



مكتبة الوضوء الآف باب التميم

1

229

2. cilt

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Yazarı:	Hasan Hüsnî Paşa
Yayıncı:	
Kitap No:	229 72

قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى **كتاب الوضوء** اعلم انه قد افترق كتاب
 اول بالمقدمة وهي باب الوحي ثم ذكر الكلت المشتملة على الابواب المتشعبة وقد تم كتاب
 الابواب ثم كتاب العلم في محله ثم شرح في ذكر الكلت المتعلقة بالعبادات وقد مرها على غير
 من الكلت المتعلقة بخواص المعاملات والمحدود وغير ذلك لان اصل العبادات متبناها
 الابواب ومعرفة ما على ما يجب يتوقف على العلم ثم قدم كتاب الصلوة بالنور
 على غيرها من كتب العبادات لكونها بالية لا يمان في الكتاب والسنن لان الاحتياج
 معرفتها اشبه لكثرة دوراتها لكن قدم كتاب الوضوء عليه لانه شرط الصلوة وشرط
 السابق عليه ووقع في بعض النسخ كتاب الطهارة بعده باب ما جاء في الوضوء وهذا
 السبب ان الطهارة اعلم من الوضوء وكتاب الذي يذكر فيه نوع من الانواع ينبغي
 ان يترجم بلفظ عام حتى يشمل جميع قسم ذلك والطهارة في اللغة مصدر طهر بضم
 وتفتح فقل في التفتح افتح بضم ففتح ففتح ففتح ففتح ففتح ففتح ففتح ففتح
 التركيب يدل على نقاد الاله ليس حينا كان كالاخا من معنوا كاليعوب في الشرع
 هي النطق عن النبي صلى الله عليه وسلم او محكيته قال النووي في شرح المذهب من رفع حد

او ازاله بحسب ما معناه وعلى صورتهما كما يشتمل الاغتسال السنون وتجدد الوضوء
 والغسل ان يشبه وان لا يشبه وسبح الاذن والمضمضة وكحها من ثواب الطهارة وطهارة
 استحضارها وسلس البول وما الوضوء فهو بضم الواو والفعل بالفتح الما الذي يوضأ به على
 المشهور فيها وحل في كل قسم الفتح والقسم هو مشتق من الوضأة وهو يحسن والنظافة
 بفعل وضو الرجل اذا صار وضيا وسبح غسل الاعضاء الثنية وسبح الراس لان الغسل
 ينظف فيصير وضيا **باب ما جاء في معنى قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا**
الصلوة اذا اردتم القيام اليها كفولته تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
 اذرة العفل المسبب عنها لا يجاز والنبية على ان من اراد العباد بيقين ان ياء اليها
 بحيث لا ينكث الفعل عن الورد او اذا قصدتم الصلوة لان التوجه الى الله تعالى
 اليه قصد له **فاعلموا** اي امروا لما عليها ولا حاجة الى ذلك خلافا لما كان فانه
 يجعل ذلك واجبا **ايديكم الى المرافق** اي مع المرافق كما في قوله تعالى ويترككم في
 فؤكم وقيل بين متعلقة بمحذوف اي وايديكم مضافه الى المرافق وفيه انه على هذا المذهب
 معنى التحذير والذكره مزيد فائدة لان مطلق اليد تشتمل عليها وقال صاحب كتاب
 الذي انقيد الغاية بطلانها فاما قولها في حكم خروجها عنه فامر به ومع الاليل في فيه
 وليس على خروج قوله تعالى فطره الى مبصرة لان الاعضاء رطبة لا نظار وبوجود المبصرة
 نزول العلة ولودخلت المبصرة فيه لكان منظر في كلف اي اثنين معسرا وموسرا ولكن
 قوله تعالى ثم اتوا الصيام الى الليل فانه لو دخل الليل لوجب الرضا والحق فيه وليس على
 قوله حفظ القرآن من اوله الى آخره لان الكلام مسوق لحفظ القرآن كله وقوله الى
 المرافق لا ليل فيه على احد الامرين فاخذ كما فيه العمل بالاحتياط فاحكم بدخولها فافعل
 واخذ زفرودا وبالنيقن فلم يدعها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدبر الماء
 على مرفقيه فنهى دل على قولها ايضا الاجماع كما استدل به في الامم فعليه السلام
 ايضا فيما روي مسلم ان ابا هريرة رضي الله عنه توشا ففعل وجهه فاسبح الوضوء ثم غسل يديه
 اليمنى حتى اشرع في العضة ثم اليسرى حتى اشرع في العضة فحدث وفيه ثم قال بكرايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشا فثبت عليه عليه السلام لها وفعله بان للوضوء الى
 ولم ينقل ترك غسله اسلام ذلك هذا وقيل يدل عليه لانه ايضا يجعل اليد التي هي حقيقة اليك

او الى الكوع فجاء الى المرفق مع جعل الى اللغاية الداعية خاف الملقاة او الملقية اي غسلوا
ايديهم من روضا ما بعدوا الى المرفق او جعل اليه باقية على حقيقته الى المنكب مع جعل الى
الفعل او الترك المقدس اي غسلوا ايديهم وارتكوا منها الى المرفق فانهم **در سجده**
البارزدة وقيل بالتعريف فانه الفارق بين قولك سحت المندل وقولك سحت المندل
ووجه ان يقال انما ندل على تعيين الفعل معنى الا لصاق فانه قيل في الصلوة المسح
برؤسكم ذلك لا يقتضي الاستيعاب ومن مسح بعضه من روضه عليه بما يصدق المسح برأسه
بخلاف ما قيل في مسح روضكم فانه لقوله نكث فاعلموا ووجه حكمه وقد اخذ مالك بالاشتراط
فوجب الاستيعاب واخذ انكث باليقين فوجب اقل ما يقع عليه اسم المسح واخذ
اما ما اثاره اهل حقيقته رحمه الله تعالى بيانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما روى
ابن عليه السلام مسح على منته وقدر الناصية ربع الرأس سحى ما يتعلق بهذا البحث في
باب مسح الرأس كماله انكث الله تعالى **او حركتم الى العيس** فراه نافع وابن قانر وحقق
والكافي ويعقوب بن النصب عطف على وجه حكمه ويؤيده السنة انكث الله تعالى وعلى الصحابة
وقول الترمذية والشيخ في المسح لم يجدوا وجهه الباقون على الجواز في نظره كثر في القرآن والشعر
لقوله تعالى في يوم القيمة وقولهم حجرت خرب والنجاة باب في ذلك فانه في التبيين على
يشق ان يقتصر في مسح الرأس على غسله لا يغرب من المسح وقرن بالرفع على تقدير حكم
مفسوله هذا وانما فتحت كتاب الوضوء بهذه الاية لكونها اصل في استنباط مسائل هذا الباب
او الاجل الترك في الافتتاح بانه من القرآن وان كان حق الدليل ان يؤخر عن المدلول لان
الاصل في الدعوى تقديم المدعى وقد اختلف السلف في معنى الاية بل فيه تقديم او الامر على
ظاهره وعمومه فقال الاول الاكثرون وقالوا بتقديمه او اردتم القيام الى الصلوة فحدثين
وقال آخرون بل الامر على عموم من غير تقديم الاية في حق المحدث ووجب وفي حق غيره مندوب
وفيه شواهد كثيرة الواحدة لمعينين محققين هو كون الامر في الامرين على وجه الايجاب
ولغيرهم الى وجه الندب وهو كونه من باب الالفاظ والتعمية لا يليق بجزالة القرآن وقال
بعضهم كان على الايجاب اولاً ثم نسخ فصار مندوباً وسنة لواله رداً احمد والبوداد ومن لم يزل
عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن مخطئ ان اسألت زيد بن مخطئ بحدث اياه
عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن مخطئ الا انصارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

او بالوضوء لكل صلوة طاهر كان او غير طاهر فلا شق عليه وضع عنه الوضوء الا من حدث
وبارواه مسلم من حديث بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم يوضو عنه كل صلوة فلما
كان يوم النقيض صلى الصلوة بالوضوء او حدث فقال له عمر انك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال
عمر ففعلته لي لبيان الجواز وبذا الاستدلال ضعيف لقوله صلى الله عليه وسلم انما ندل
من اخر القرآن نزولا فاعلموا صلوا حرامها وحرموا حرامها وبارواه مسلم لا يقتضي كونه على
الايجاب او لا او خفف العلم في سوجب الوضوء فليلجب بالحدث وجوباً مستقلاً
وقيل به وبالقيام الى الصلوة سجا ورجحنا عنه من انك فعلته وقيل بالقيام الى الصلوة
فحب بدله ما رواه صحاب السنين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما امرت بالوضوء اذ قمت الى الصلوة ثم تحدث بحل جميع البدن
كالحيضة حتى يمنع من مسح المصحف نظيره ويطهروا انكث الغسل الاغصا الاربعه
تخفيف قيل تخفيف الاغصا الاربعه وعدم جواز المسح لعدم طهارة جميع البدن وبشكل
بالنجاسة الحقيقية وفي الاصح اختلاف عند من قال انك شئ العموم وقال النعوى وغيره
مخصوص من حجر النوى وقد طال الكلام في بيان هذه الاية محمود العيس فمن رد الاية
فليس جمع الى شرح عمدة القاري **قال ابو عبد الله** هو النجاسة في نفسه **وبين النبي** وفي رواية
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان فرض الوضوء مرة** روي فيها الرفع والنصب اما الرفع
فعل بخبره لان من غسله واحدة وقال الحافظ العسقلاني في رواية الرفع قبل وهو الاية
الاوجه ما انصب فعل انه مفعول مطلق اي فرض الوضوء غسل الاغصا غسلة واحدة
او على سائر سائر حجر ان يفعل مرة كقراءة بعضهم ونحو عصية نصب عصية او على
لغة من نصب حجرين لان اوطاف او فرض الوضوء ثابت في الزمان المسماة بالمرة و
فيه بعد والتكرير بالكد والارادة التفصيل اي فرض الوضوء غسل الوجه مرة وغسل
اليدين مرة وغسل الرجل مرة نحو بوبت انكث بابا بابا او فرض الوضوء في كل وضوء مرة في
هذا الوضوء وفي ذلك الوضوء مرة فالتفصيل اما بالنظر الى اجزاء الوضوء وبالنظر الى ما
بالنظر الى جزئيات الوضوء البيان المذكور يحتمل ان يشير به الى ما رواه بعد موصول من
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة وهو
بيان بالفعل لمحل الاية وما حديث ابن كعب رضي الله عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم

الاخر اياه وان الزيادة عليها مندوب لان فعل النبي صلى الله عليه وسلم يدل على
الندب اذ لم يكن دليل على الوجوب ككونه بيان للوجوب من العزائب ما حكمه
الشيخ ابو حامد الاسفرائيني ان بعض العلماء لا يجوز النقص من الثلاث وكانه تمسك
بظاهر الحديث المذكور وهو صحيح بالاجماع واما قوله انك في المداومة واجب الواحدة الا من
العالم فليس فيه ايجاب زيادة عليها واما علم **الكرامة** وهي رتبة الترك
مع عدم المنع من النقص فقد يعرف المكروه بان يمدح ما ركبه ولا يذم فاعلمه كذا قاله
الكرامة وهذا لا يمتنع على اطلاقه واما في كرامته التسمية واما في كرامته التحريم فلا
العلم ان المحققين **الاسراف** هو صرف الشيء فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي بخلاف التذمر
فانه صرف الشيء فيما لا ينبغي **في** في الوضوء اشار بذلك الى ما خرج ابن ابي شيبة في
مصنفه من طريق هلال بن اسباط احدنا بعين قال كان يقال من الوضوء اسراف
ولو كنت على شيء نذر او خرج نحوه عن ابى الدرداء رضي الله عنه وكذا عن ابن اسعف
رضي الله عنه وروى في مسنده حديث مرفوع اخرجه ابن ماجه باسنادين عن ابن
عمر رضي الله عنهما راي النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتوضأ فقال لا تسرف لا تسرف
اخرج ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من سجد وهو يتوضأ فقال
ما هذا السرف قال نعم وان كنت على نهر جار **ان يحا** وروى ابن ابي العلم **فعل النبي صلى**
الله عليه وسلم وهو عطف تفسير للاسراف اذ ليس المراد بالاسراف الا المجاوزة عن
فعل النبي صلى الله عليه وسلم من الثلاث وقد روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن
سعود رضي الله عنه قال ليس بعد الثلاث شئ وقال احمد بن اسحق وغيرهما لا يجوز الزيادة
على الثلاث وقال ابن المبارك لا آمن ان ياتم وقال ابن ماجه لا يحب ان يزيد المتوضئ
على ثلاث فان زاد لم اكرهه ان لم اكرهه لان قوله لا يجب بقض الكرامة وحصل ما ذكره ابن
في المسألة ثلاثة اوجه الصحيح ان الزيادة عليها مكروهة ثم كرامة ثم نهيها عنها اجماعا وثالثها
انها خلاف الاولى وبعدها قولهم فقالوا انه اذا زاد على الثلاث بطل وضوءه كذا في
الصلوة كذا في حكمه الرازي عنهم وهو خطأ ظاهر خلاف ما عليه العلماء وبذا قد عرفت ان
قوله وبين النبي صلى الله عليه وسلم كذا قوله وتوضأ ايضا حديثا وصلح المولى فيما بعد
ولا شك ان كلامه بيان للشيء المقصود من الباب ما جاء من السنة في معنى الآية

الكرامة فلا يقال ان الباب كلمة ترجمة فحين الحديث **باب بالنسبة لا تقبل** بضم ثمة
الفوقية على الباء للمفعول **صلوة** بالرفع على انه ثابت عن الفاعل وفي بعض النسخ
لا تقبل **الصلوة** بغير **طهور** وهو بضم الطاء المحذوف مصدر والمراد به هو ما هو اعم من
الوضوء والغسل وليس كما قال الكرامة والمراد به هو ما هو اعم من الوضوء والغسل الذي ينظفهما
وتقديم هذا الباب على ما بعده من الابواب ظاهر لان الكتاب في احكام الوضوء
الغسل اللذين لا يجوز الصلوة بدون الوضوء للحديث وبدون الغسل لمن تركه
ثم هذه الترجمة لفظ حديث رواه مسلم وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بزيادة
قوله ولا صدقة من غلول اخرجه ابو داود والبيهقي وابن ماجه من طريق ابى الميخ
عن اسامة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل الله عز وجل صدقة من
غلول لا صلوة بغير طهور وله طرق كثيرة لكن ليس فيها شئ على شرط البخاري رحمه الله
فلقد اقتصر على ذكره في الترجمة وادرج في الباب ما يقوم مقامه **حديثنا** **الحق** **ابن اسيم**
مختل بالطاء المعجمة المعروف بابن راهويه وقد مر في باب فضل من علم وعلم **قال ابن**
عبد الرزاق ابن ابي حنيفة الصنف كان في الرحلة اليه من اقل رالارض **قال ابن**
سمر جو ابن راشد البصري ثم اليميني **عن** **باب** بفتح الباء وتشديد الميم **من** **بسم** **الميم**
وفتح النون وكسر الباء المشددة وقد تقدم في باب حسن اسلام المرء ورجاله هذا الاسناد
كلهم يابسون الا اسحق وكلامه ثمة اجلا وصحاحه وقد اخرج منه المؤلف في ترك التحليل ايضا
واخرجه مسلم والترمذي في الطهارة ايضا وقال الترمذي حديث حسن صحيح **ابن اسيم**
رضي الله عنه **يقول** **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا تقبل بضم ثمة الفوقية **صلوة**
بالرفع **من** **احد** **شئ** **لم** **يكن** **وهو** **يطلق** **على** **الاكبر** **كالجنان** **والمجنون** **والنفا من** **على** **الاكبر** **كقوله**
الوضوء على الوصف المحكي المقدر قيامه بالاعضاء قيام الاوصاف كحيتته وقد سبق المنع
المترتب عليه حديثا وبها يصح قولهم رفعت الحديث وثوبت رفعه وفي رواية كذا في التحليل
لا تقبل الله صلوة من **احد** **شئ** **لم** **يكن** **وهو** **يطلق** **على** **الاكبر** **كالجنان** **والمجنون** **والنفا من** **على** **الاكبر** **كقوله**
النفاء باسناد صحيح من حديث ابى زر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال الصبي
الطيب المسلم وان لم يجدها عشر سنين فاطلق الشارب على التيمم انه وضوءه كونه قائما مقامه

وإذا انقصر على ذكر الوضوء نظر إلى كونه الأصل اعلم أنه صلى الله عليه وسلم نفي القبول
إلى غاية الوضوء وما بعد الغاية من الخلف لما قبلها فاقضى لك قبول الصلوة بعد الوضوء
مطلقا عاما في جميع المحرمين في جميع أنواع الصلوة لكن مع باقي شروط الصلوة ونكر
دركه للعلم به والمراد بالقبول هنا ما مراد في الصحيح وهو الإجازة وحقيقة القبول غرضه وقوع
الطهارة بغير رافعة لما في الذمة وهي حصول الثواب والدرجات من غرة وعلما كان لا يتأني
بشروطها منقطة الأجزاء التي القبول غرضه بغيره بالقبول مجازا ما القبول المنقضي في
مثل قوله صلى الله عليه وسلم من أتى عرفة لم يقبل له صلوة فهو القبول الحقيقي لأنه قد
يصلح العمل ويختلف القبول لما منع به ليس صحة صلوة الأتقي العبد وشرب الخمر ما دام
في جسدته شيء منها والصلوة في الدار المغصوبة على الصحيح عندنا فعية أيضا وهذا
كان يقول بعض السلف لأن تقبل الصلوة واحدة أحب إلى من جميع الدنيا وذلك
لأن الله تعالى قال إنما يقبل الله من المتقين **قال رجل من حضرة** يفتح الحيا المهمة
وسكون الفاء والمجتمعة فتح الراء والميم اسم بلد باليمن وقبيلة أيضا اسمان جعلان اسما
واحداهما الاسم الأول منه مبنى على الفتح على الأصح إذ قبل بناءها وقبل ما عراها فيقال
هذا حضرة برفع الراء وجران فقال المحدث في لقبه أن التركيب يمنع التصرف إلا
فإذا أضيف جاز في المضاف إليه الصرف وتركه في المطالع حضرة موت من بلاد اليمن
وبذلك يقال حضرة موت بضم الميم والنسبة إليه حضرة في التصغير حضرة موت بصغر المصدر
منها يقال فلان حضرة ما **الحديث** وفي رواية في الحديث **باب** مرة أصالة يا بهريرة
حدثت النمرة تخفيفا **قال جوف** بضم الفاء والمدة **بضم** الضم الفاء وبعدها مشركان
في كونها ريحا خارجا من الدبر لكن الأول بدون صوت وإن لا يصوت يقال فسا
يقصو وضوءا والاسم الفاء أو يقال شرط بضم شرط والاسم الفراء أو انقصر على
ذكرها من أنواع الحديث بنيتها بالاحف على الاغلاط ولأنه لا جواب بل يحتاج إلى
معرفة في غالب الأسماء لأنها تقعان في أثناء الصلوة أكثر من غيرهما في ذلك
في حديث آخر لا يصرف حتى يسمع صوتا ويجري الماء لانه كان البهريزة رضى الله عنه
يعلم أن السائل عارف بآثار أنواع الحديث جابل كونها حدثا فتعوض لهما بيان
لذلك إلا فالحديث في حرفه يطلق على نحر المصنف وعلى نفس الخروج وعلى الوصف

الحكمي المقدر قياسه بالأعضاء فيكم الأوصاف بحسبته وعلى المنع من العبادة المنزلة على
كل من الشبهة وقد جعل في الحديث الوضوء رافعا للحديث فلا يرد بالحديث يخرج المصنف
ولا نفس يخرج لأن الرفع لا يرفع بل يرد ما المنع أو الوصف ثم لا يخفى عليك أن
الحديث قوله حتى يتوضأ أو في أدراج أو نظا بهريرة بن جهم وأما علم وفي الحديث ليس على
الصلوة كلها مستقرة إلى الطهارة فيدخل فيها صلوة الجفارة وصلوة العبدين وغيرهما
كما أثرنا إليه نفا وحكي عن الشعبي ومحمد بن جبر الطبري أنها أجاز صلوة الجفارة بغير
وضوء وهو باطل عموم هذا الحديث والإجماع وفيه أيضا دليل على عدم صحة الصلوة
بالحديث سواء كان خروج اختياريا أو اضطراريا في دخول الصلوة أو خارجها لعدم
التفرقة في الحديث بين حدث وحدث في حاله دون حاله قيل وفيه رد على من يقول
إذا سبقه حديث يتوضأ وبين على صلوة أقول وهذا قول ما منا إلا عظم به حقيقته
رحمة الله ليس فيه رد عليه لأن من سبقه حديث أو ذهب وتوضأ وبين على صلوة
يصدق عليه أنه توضأ وصلى الوضوء وإن كان القياس يقتضي إبطالان صلوة على
أنه ورد الأثر فيه وقال الأثر فيه أنه الطواف لا يجزئ بغير طهور لأن النبي صلى الله
عليه وسلم ساءه صلوة فقال الطواف صلوة إلا أنه أجمع فيه الكلام وفيما قاله نظر لأن
أشراط الطهارة للطواف بجز الواحدة زيادة على النص وهو قوله تعالى وليطوفوا بالبيت
على النفس نسخ فلا يثبت به غير ما نقول بوجوبها بجز الواحد ومعنى الحديث الطواف
كالصلوة والتمسك في الثواب دون الحكم لأن التمسك لا عموم له إلا من أن التمسك
لا يفعله **باب فصل الوضوء** بضم الفاء إلى الفصل **باب فصل الوضوء** بضم الفاء
على الوضوء والتقدير وفصل الوضوء المجملين وقع في روايته الأصل ووقع في أكثر الروايات
والغرض المجملين بالرفع أما على تقدير الجزاء فيفصلون على غيرهم ونحوه وأما على طريق
الحكاية لما وقع في روايته انتهى الغرض المجملين من أن الوضوء في روايته مسلم أنهم الغرض المجملين
أو خبره قوله **من أن الوضوء** أثر الشبهة بغيره وجه التمسك بين البابين أن الله كثر في
البابين أن عدم قبول الصلوة إلا بالوضوء وفي هذا الباب فصل هذا الوضوء الذي
يحصل به القبول ويفصل هذه الأمانة على سائر الأمان **باب فصل الوضوء** بضم الفاء
وفتح الحاء المصري أيضا وقد مر ذكرها في الوحي **باب فصل الوضوء** بضم الفاء

الاسكندر بن ابراهيم بن ابو عبد الله المصنف الفقيه الملقب بالشيخ النعماني سنة
تسع وخمسين ومائة عن **سعيد بن ابى بلال** الليثي عن ابي بصير عن ابي عبد الله المصنف والمحدث
بالمدنية ثم رجع الى مصر في خلافة بشار بن وهب في سنة ثمان وخمسين ومائة عن **نعيم بن نعيم**
وفتح العين بن عبد الله وقيل محمد بن عبد الله بن عمرو بن الخطيب بن ابي
عنه **الحجر** اسم فاعل من الاحياء على الاشهر وقيل من التجر قال النور بن منصور
ويطلق على ابنه مجازا وفيه نظر فقد روى ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ان كلا منهما يحكم المسجدين بخرجه بالعودة وكونهما نقل ذلك عن جماعة فيكون الظاهر
على كل منهما بطريق الحقيقة وقال ابي بصير سمعت ابا بصير بن الخطيب بن ابي بصير بن ابي بصير
جعل ابا بصير المصنف على خزانة القبر فسمى بالمصنف وجعل نعيما على خزانة المدنية فقل
له **الحجر** روى نعيم عن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير
ابنه محمد وما كان وجهه وثقة ابو حاتم وغيره روى له الجماعة رجال هذا الاسناد تصفهم
مصر بون وهم يحيى الليثي وخالد بن النصف لا خمدنيون فاقموا كلهم من فرائد الكتب
السنة الا يحسن بن بكير فانه من رجال البخاري ومسلم وابن ماجه فقط وفيه رواية الا ان
وهي رواية خاله عن سعيد بن جبير في الطهارة ايضا فيل يدرى روى
مع ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير
وجابر بن عبد الله بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير
بن بشر المازني وخديجة بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير
اخرجه احمد بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير
صل الله عليه وسلم انا اول من يورث له السجود يوم القيمة وانا اول من يرفع راسه فانظر
بين يدي فاعرف ما من بين الامم ومن خلق مثل ذلك وعن يحيى بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير
شمالى مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف انك يا رسول الله من بين سائر الامم فاما
نوح الا انك قال بهم ختموا من امة الوضوء ليس احد ذلك غيرهم وادفعهم انهم لو كانوا
كسبهم ما بهم وادفعهم يس من ايدى بهم فريتهم قال اي امة قال **رفعت** كسر القاف اي
سعدت وكل صاحب المطالع فتح القاف بالهمزة دون الهمزة قال الفخري لا اعلم صحة الفتح
وبما من الرق واما من الرقبة فثبت بالفتح **مع ابي بصير** بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمنه** بالفتح النعماني وفي نسخة بالواو وفي
رواية ابو بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير
بدل قوله نوحا وهو تصحيف ولا سيما عيسى وغيره ثم نوحا وزاد الاسماعيل في فعل وجهه
ويديره في فعله وعمل رجليه في ساقه وكذا المسلم من طريق عمرو بن يحيى
عن سعيد بن ابى بلال نحوه ومن طريق عمارة بن غزية عن نعيم بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير
ان ابا بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير
رفعه وفيه روى عن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير
فقال بالفتح وفي رواية قال كثر فحرف العطف على الاستيفاء ايضا **السمو** النسي
وفي رواية ابو بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير
بالصورة الماضية اول اصل ككلمة عنها والا فلا اصل ان يقال قال بلفظ الماضي **ان انتهى**
اي انه الاجابة وبهم السمو وقد يطلق انه محمد وبه اتم الدعوة وليست بمراودة هنا ثم
الامنة في اللفظ الواحد وفي المعنى جميع وهن في اللفظ جميعا عنه وكل جنس من الجنس
وفي الحديث لولا ان الكلاب اتمت من الامم لامت بغيرها ومن النور وفي ذلك انه
وقف بهلول على ابي يوسف رحمه الله فقال رحمتك الله جازله عن قول الله عز وجل وان
من امة الا خلا فيها نذير والكلاب اتمت من الامم لقوله تعالى وما من امة الا خلا فيها نذير
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم اشياكم فمن نذير الكلام فكذلك ابو يوسف فقال له بهلول
ان خبرك تعرف قال نعم قال هو الخبر المدور وتعمل لسان كثيرة الطريقة والدين يقال فلان
لا اتمه اي لا دين له ولا تحلة له ويحيى بن ابي بصير قال نوح وادرك بعد اتمه ان بعد حين وادركك
وارجل بج مع النخلة وادركك المنفرد به نية لا نية فيه احد وانما سائر الامم عليهم السلام
يدعون على صنعة المجهول اما من الدعاء بمعنى النداء اي ينادون الى موقف محاسب
او الى الجبر ان من يحكون في الجنة غير ذلك واما من بمعنى الدعاء والتمني فادعون اني
زيد اي سميت **يوم القيمة** طرف ليدعون عز الضم المحم وشهد بالاجماع اعزاي ذو خرة
بهم واصل النقرة لمعة بيضا تكون في جبهة الفرس ثم استعملت في الجبال والشمس وطيب
الذكر والامور النور الكائن في وجهه اتمه محمد صلى الله عليه وسلم وفي انصافه جمان
احد ما ان يكون حالا من ضمير يدعون والمعنى يدعون يوم القيمة على رؤس الاشياء

الرجلين غلبا ولا يخرى مسجها وفيه ما اطلع الله به عليه وسلم عن الغيب
المستقبل من امور الآخرة وضاعت ما فيها وفيه قبول خالوا حد وهو مستفيض الاحاديث
وفيه جاز الوضوء على ظهر المسح وهو من باب الوضوء في المسح وقد كره قوم وجازاه الاكثر
ومن كره له كره لاجل التبريد كثره عن البصاف والنجاشية ومنه على المسح كثره وخلته
فمن اجازة في المسح ابن عباس ومن كره عطاء النخعي ومن هو قول ابن القاسم
وكره ابن سيرين وهو قول مالك ومحمود وقال ابن المنذر راجع لو من يخطئ عنه يعلم
الوضوء في الاذن بغيره وينادي به ان سقانه بكرة وصرح جماعة من ان فعيته بجوازه فيه
وان الاول ان يكون في اذنه وقال النخعي ويجوز نصحه بالاذن ان يكون مستعدا فان
النفس تعافيه وقال اصحابنا يخففه بكرة الوضوء في المسح الا ان يكون في موضع منه قد
اعد له **تيسر** ثم قوله فمن استطاع الى اخره من قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن قول
ابن جرير رضي الله عنه وقال يحافظ العسقلان ولم ار هذه الجملة في رواية احمد بن حنبل روى
بها الحديث من الصحابة وهم عشرة ولا يمين رواه عن ابن جرير وغيره رواية يقيم هذه ثم
انه قد حمل ابن خزيمة فيما نقل عنه الغزاة والحجل على انها كثره عن ائمة كل السادة لا يقتصرو
على افعال الوضوء وقع عند الترمذي من حديث عبد الله بن بشر صححه ابن خزيمة يوم القيمة
ومن السجود فحمله من الوضوء وهو معارض لفظ يرافى بهذا الصحيح والله اعلم **باب** التيسير
غير مضاف وفي رواية **باب** من مضاف اليه **باب** الى نحو قوله **باب** بفتح اوله على البناء
للفاع **من** **الشك** ان لا جد في قوله ثلث ما خطناهم اعرفوا وقول ان عودك
من بنا جازا **والشك** ما سنوي فيه طرف العلم ويجعل فاذ اخرج احدنا على الاخر فالطرف
الراجح طن والطرف المرجوح وهم يذوق اصطلاح الفقهاء وما يجب اللغة فلا يحد ان
يعرف بين هذه **الثلاثة يتفق** حتى ان يتفق يقال لغيت الامر بالكسر لغيت
استغنت واستغنت كذا معنى ووجه المماثلة بين البابين اشمال كل واحد منهما على
حكم من احكام الوضوء اما الاول فلانه في فضل الوضوء وهو حكم من احكامه واما الثاني فلانه
في حكم الوضوء الذي يقع فيه **الشك** ولا يؤثر فيه ما لم يحصل اليقين فاستفاد من حيث
كل منهما في حكم من احكام الوضوء ان كانت بجهة مختلفة **حديث** على هو ابن عبد الله
المشهور باب المنع وقد مر ذكره في باب الفهم في العلم **حديث** **سفيان** ابن عيينة

وقد مر غير مرة **قال** **حديث** **الزهري** محمد بن مسلم عن **سعيد بن المسيب** بفتح السين
كما هو المشهور وقد تقدم في باب من قال ان الامان هو العمل **وعن** **سعيد بن المسيب** بفتح السين
وقد مر في الموصلة **عن** **سعيد بن زيد** بن عاصم الانصاري المدة قال اعني يوم اخذت
وانا ابن جندب بن قيس فبينما اذن ان يعقد في الصحابة كى عدة الذهب قال ابن الاثير
وبغيره انه تابع لاصحابه وهذا هو المشهور وهو معطوف على قوله عن سعيد بن المسيب
وسقطت الواو في رواية كريمة وهو غلط لان سعيد لا رواية عن عباد اصل ثم ان شيخ
سعيد يحمل بحمل ان يكون عم عباد كانه قال كلاهما عن عمه ويحمل ان يكون محمد وفا ويكفي
من مرسل ابن المسيب على الاول من صاحب الاطراف ويؤيد الثاني رواية معمر بن
الحديث عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي سعيد بخاري عن علي بن ابي حمزة عن
رواية ثقات لكن سئل عنه احمد فقال انه منك **عن** **سعيد بن المسيب** عن عباد المدة كور عبد الله
بن زيد بن عاصم المازني الانصاري المدة له ولا يسه صحته شهدا جدا وما بعد ما من به
واختلفوا في شهوده بدرا وهو قاتل مسلمة الكلابي ثرك وحشا في قتله رماه و
حشا بالحرية فقتله عبد الله السبيعي وقتل يوم محرة في ذي الحجة سنة ثلث وستين ليلة
روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية واربعون حديثا اتفق منها على ثمانية
وهي من ابن عيينة بن عبد الله بن زيد راوى في الاذان ويخط فان راوى الاذان هو
عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو حارثه والاول ما زله وان كان انصار بين خزيين
فهما داخلان في نوع المتفق والمفترق وليس راوى الاذان في المشهور الا حديث واحد
وهو حديث الاذان حتى قال النجاشي فيما نقله الترمذي عنه لا يعرف له غيره لكن قيل له
حديثان اخران ورجال هذا الاشك وكههم من رجال الكتب الستة الا على من المدة من
فانه ليس من رجال مسلم وابن ماجه وقد خرج منه المؤلف في باب من لم ير الوضوء الا من
المخرجين وفي البيوع ايضا واخرجه مسلم في الطهارة والبوداد والسنن وابن ماجه
فيها ايضا **انه شك** بالالف مفتقة ان **الشك** كى هو الراوى ابن عبد الله بن زيد وقد مر
بذلك ابن خزيمة ونقطه عن عمه عبد الله بن زيد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرجل وقع في بعض الروايات شك بغير اوله على البناء للمضمو وعلى هذا فالضمير في انه
لأنه وكذا وقع في صحيح مسلم كى ضبط لثوب وقال لم يسم **الشك** كى وهو من شكوت قلنا

اشكوه شكوى وشكاية وشكارة اذا حضرت عنه بسوء فعله فهو مشكوك
 وفي لغة شك شك على انه باثر الى **يكون** **صل الله عليه وسلم** **الرب** **النصب** **على رداية** **النسب**
 لفاع على الرفع على رداية **النسب** **للفعل** **الذي** **يخيل** **اليه** **بضم** **الضمة** **التي** **تختص** **على** **صيغة**
 المحل من الخيال الى الشبهة ويخيل الى خياله يقال فلان يخيّل على الخيال اي على ما
 اليه وشبهه اي على خروجه من غير يقين وخيل اليه انه كذا على ما لم سمع فاعلم من الخيال
 والوهم قال الله تعالى يخيل اليه من تحريمها تسع وفي بعض النسخ الرجل يخيل اليه بدل
 الموصول انه يفتح الهمزة والضمير للمحل **يخيل** **اليه** **اي** **يحدث** **خارجا** **من** **الدبر** **وفيه** **بعد**
الشيء **المستفاد** **من** **السم** **الذي** **للفرد** **في** **الصلوة** **تمسك** **بعض** **المالكين** **بلفظ** **هذه**
 الحكم من كان داخل الصلوة فادخله الوضوء على من كان خارجا فادخله الوضوء على من كان
 الصلوة والنهي عن ابطال العبادة متوقف على صحته فلا معنى للتفريق بين ذلك لان
 هذا الخيال ان كان ناقضا خارجا بصلوة فينبغي ان يكون كذا فيها كبقية النواقض كذا
 قال في المحقق **فصل** **صل الله عليه وسلم** **لا يفتن** **بالجزم** **على** **النهي** **ويجوز** **الرفع** **على** **النهي**
 من الاعتقال وهو الا نضار يقال فانه فانقل اي صرفة فانصرف وهو قلب لغت
اولا **ينصرف** **شك** **من** **الراوي** **وكان** **من** **شيخ** **البحراني** **على** **بن** **المدين** **لان** **الراد** **غير**
 روده عن بيان بلا شك بلفظ لا ينصرف ووقع في كتابه بخطه لا ولا ينصرف بالواو
 حتى ان الى ان **بسم** **صوت** **من** **مخرجه** **او** **يخرج** **من** **الفم** **او** **اللسان** **وعبر** **بالوجه**
 دون ان يسمع باللسان المحل ثم يرد كذا قال في المحقق **فصل** **صل الله عليه وسلم** **لا يفتن** **بالجزم** **على** **النهي**
 جبان وابن خزيمة مستدرك الحكم من حديث ابي سعيد مخدري رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الشيطان فقال انك احدثت فليقل كذبت
 الا ما وجد ريحا بلفظه او سمع صوتا باذنه وفي مسند احمد من حديث ابي سعيد ايضا ان
 الشيطان لما نذر ان احدكم وهو في صلوة فباخذ شعرة من دبره فيمدها فيري انه احدث
 فلا ينصرف حتى يسمع صوتا وفي مسنده على بن زيد بن جعدان وقال ابن خزيمة قوله
 فليقل كذبت اذا فليقل كذبت بضمير لا ينطق بلسانه لان المصل لا يجوز له ان يقول
 كذبت لفظا ويؤيده ما رواه ابن جبان في صحيحه من حديث ابي سعيد ايضا مر فوجا
 اذا جاء احدكم الشيطان فقال انك احدثت فليقل في نفسه كذبت وفي صحيح مسلم

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه برفعه اذا وجد احدكم في بطنه شئ فانكح عليه
 اخرج منه شيئا من لافلا يخرج من من المسجد وروى ابن ماجه بسند فيه ضعف عن محمد
 بن عمرو بن عطاء قال رايت ابا ثوبان بن يزيد بن شمس ثوبه قلت ثم اركن قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء الا من رجع او ساج ثم المراءى من قوله حتى
 يسمع صوتا او يجد ريحا يخفق وجودا وحدها ولا يشترط السماع وانتم بالاجماع حتى لو
 كان اخشم راحت حاسته شتمه لا يشتم اصلا وكان اصم لا يسمع ايضا كان يحكم كذا وكذا
 قال الخطابي لم يرد بذكر هذا النوعين في الحديث فخصصهما وقصر الحكم لا يكره
 بغيرهما وانما هو جازم خرج على حرف المالك الذي سأل عنها اسأل ودخل في معناه كل
 ما يخرج من السيلين وقد خرج منه الرجح ولا يسمع لها صوت ولا يوجد لها ريح فليكون عليه
 استيفاء الوضوء اذا تيقن ذلك وقد يكون باذنه وقد لا يسمع الصوت او يكون اخشم
 فلا يجد الرجح والمعنى اذا كان اوسع من الاسم كان الحكم للمعنى وهذا الذي روى انه صلى الله
 عليه وسلم قال اذا استعمل المصير ورث وصل عليه لم يخصص لا شتمه بل الذي هو الصوت
 دون غيره من الامارات بحيثيات من حركة وقيض لبطونهم وانهم وهذا الحديث
 اصل من اصول الاسلام وقاعدة من قواعد الفقه وهي ان الاشياء يحكم بمقتضاها
 على اصولها حتى يتبين خلاف ذلك ولا يضر انك الطاري عليها والعلل المنطقية
 على هذه القاعدة مختلفة في كيفية استعمالها كالمالك الذي دل عليها الحديث
 وهي ان من يفتن الطهارة وشك في محنت يحكم بغيره على الطهارة سواء حصل
 الشك في الصلوة او خارجا وهذا مذهب جمهور العلماء وعن مالك روايان احدهما
 النقص سلفا وبني المشهور عنه كقوله لو طس وانما يمتنع النقص خارج الصلوة دون
 داخلها فالواحدة الرواية لم تثبت عنه وانما هي لاصحابه وحكيته الرواية ان يمتنع عن
 الحسن البصري وهو وجه شاذ عندنا فغاية ذكره الرافع وذكر النووي في الروضة
 حكيت الاولى ايضا وجهات فغاية وهو غريب وعن مالك رواية ثالثة رواها ابن
 قانع عنه انه لا وضوء عليه كقوله يجوز حكاها من بطل عنه ونقل القاضي ثم الفرط عن
 ابن جيب المالكين ان هذا الشك في الرجح دون غيره من الاحداث وكانه تسع طائفتين
 واعتذر عنه بعض المالكين بان الرجح لا يتعلق بالمحل منه شئ بخلاف البول والغائط

وعن بعض اصحاب مالك انه ان كان الشك في سبب حائض في الحديث طرأ
الشك وان كان في سبب تقدم فلا قال القرافي ما ذهب اليه مالك راجع لانه احتياط
للمصلحة ومن مفسد الغنى الشك في سبب المبرور وما عجزه فقد احتاط للطهارة وهي
وسيلة والغنى الشك في الحديث انما يقتضي الاحتياط للمصلحة الاولى من الاحتياط
للسبب وجوابه ان ذلك من حيث النظر فليس لكنه مغاير لمذلول الحديث لانه امر
بعدم الاغتراف الا ان يتحقق بذا وما اذا تيقن بحديث وشك في الطهارة فانه لا
الوضوء بالاجماع وعلى هذا لا يصل من شك في طلاق زوجه او غنى عنه او تحاشا
الى الطهارة او طهارة النجس او نجاسة الثوب او غير ذلك من مثل ذلك او اربعاء او ركع او
سجدة او نوى الصوم او الصلوة او الاغتراف وهو في انشائه العبادات
وما يشبه هذه الاشياء فكل هذه الشكوك لا تأثير لها الاصل عدم محادثتها
اذا تيقن منها وشك في راس بقية فقيه او صاحب علم ما قبل ان يخذل نفسه ما
قبلها ان حرفة فان لم يعرف لزوم الوضوء لكل حال والمختار لزوم الوضوء مطلقا نعم حجة
الوضوء في كل صورة احتياطية هذا وقال الخطابي يستدل بهذا الحديث لمن ادعى ان
على من وجبت منه ريج الحج وان لم يثبت بدنه ولا شهده عليه الشهود ولا اعترف به لا
اعتبار وجدان الرجب ورب عليه محكم فيه نظر لان الحديث قد روي في الشبهة والشبهة
فيما قلناه قال انما يقولون انك شربت مدا منه فقلت لهم لابل اكلت اسنوجلا
وقد استدلل بعضهم ان رويته المتيقن لما في صلواته لا تنقص طهارته وفيه انه ليس من
هذا الباب اعني ان المعنى اذا كان اوسع من الاسم كان الحكم للمعنى لانه فيما يقع تحت
جنس واحد وهو جنس الاشياء يخرج من البدن فالتعدي الى غير الجنس المقصود
به اغتصاب الكلوم وعدد ان فيه نعم في الحديث مشروعية سؤال العلم عما يحدث
من الوقائع وجوابه ان السائل وفيه ترك الاستحسان في العلم انه صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم كل شيء وانه يصل بوضوء صلوة ما لم يحدث وفيه قبول خبر الواحد
ان من كان على حال لا ينقل عنه الا بوجود خلافه وفيه انهم كانوا يشكون الى النبي
صلى الله عليه وسلم جميع ما ينزل بهم والله اعلم **جواب تخفيف في ابو نؤود** وجه
الاستدلال بين البابين اظهر من ان يخفف حديثا وفي رواية حديثين **جوابه** وعلى بن

عبد الله بن المديني قال **حدثنا** سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي
الابريق انه قال **حدثنا** بالافراد **كرب** بن عيسى الخفاف وفتح الراوي في اخره باموعدة هو ابن
ابن مسلم الغنوي الهاشمي مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يكن ابا رشدين بكسر
وسكون الشين المعجمة وكسر الدال المهملة وفي اخره نون روى عن مولاه ابن عباس عن غيره
وروى عنه اباه محمد ورشدين وموسى بن عفيفه وخلق ومات بالمدينة سنة
ثمان وتسعين وهو من اعداء الكتب السنة **عنه** عن ابن عباس رضي الله عنهما ورجال
هذا الاسناد كلهم من فرقة الكتب السنة الا علي بن المديني فان مسلما وابن جابر
لم يجز جاله وكلمهم يكون ما خلا علي بن المديني وفيه رواية النابغ عن النابغ عن عمرو بن
قرفة شرح منته المولف في الصلوة ايضا وخرجه مسلم والترمذي وفيه ايضا وقال الترمذي
حسن صحيح والناظرين ما جاز في الطهارة **عن النبي صلى الله عليه وسلم** نام اي
مضطجعا **من** اي الى ان تقع بالحي المعجمة اي من خشوعه وهو المعبر عنه بالاضطجاع
ثم صلى فيه اي قام فصلى وفي رواية سقط قوله ثم صلى **وجاء** اصله
للتفصيل وقد يستعمل للكثير وعنه جازل الامرين **قال** اي سفيان بن عيينة يدل قوله
نام **اضطجع** صلى الله عليه وسلم والاضطجاع في اللغة وضع بحيث على الارض كمن الهزاد
به ناء النوم فحينئذ بين قوله نام وبين قوله اضطجع مساواة **حتى تقع** ثم قام **فصل**
وزاد قوله نام وهو مراد في الرواية الاولى ايضا على ما اشارنا اليه ثم اي قال علي بن
المديني ثم **حدثنا** سفيان بن عيينة **مرة** بعد مرة اشارة الى انه كان بحديثهم
نارة مختصرا وخرجه مطولا **عن عمرو** اي ابن دينار **عن** **كرب** بن عيسى
رضي الله عنهما **عن ابن عباس** **قال** كنت بكسر الموحدة من باب جيت بيانا
بميتونة **عنه** قالني ام المؤمنين **سمي** بنت حارث الدار البنية ورضيها لاني لم يظلم الام
وبالموحدة من روجه العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ام عبد الله والفضل و
غيرهما رضي الله عنهم **ليته** بالنصب على النظرية **فقام النبي صلى الله عليه وسلم**
من الليل او في الليل فعلى هذا يكون كلمة من معنى في هذا على رواية الاكثرين
واما على رواية ابن السكيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل بالنون من النوم
وكلمة من لا تبدأ او بمعنى في ايضا وفي رواية اخرى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

من كلامه الا خلاف ومنها قوله الغزالي ومنها فضل ابن عباس رضي الله عنهما
ومنها الا فتاوى بافعال صل الله عليه وسلم ومنها جواز الامانة في النافذة وصحة الحج
ومنها جواز ان ينام واحد بعد واحد ومنها جواز ان ينام جالس وعليه ترجم البهقي في سنة
ومنها ان موقف المأموم الواحد عن يمين الامام عن سبعة بن الحسين بن يوسف
الواحد مع الامام عن يمينه وان احمد ان وقف عن يمينه بطلت صلوة و
ابن بطلان وهو على ان حنفية رحمه الله في قوله ان الامام اذا صلى مع رجل واحد
انه يقوم خلفه لا عن يمينه وهو في الف لفعل الثالث رجع اقول قد جازف ابن بطلان
في كلامه ليس هذا مذهب امامنا الا عظم له حنفية رحمه الله قال صاحب الهداية
ومن صلى مع واحد اقامه عن يمينه كحديث ابن عباس رضي الله عنهما فانه صلى
الله عليه وسلم به واقامه عن يمينه ولا يخاف عن الامام وان صلى خلفه او في يمينه
جاز وهو مستل لان خلاف السنة هذا هو مذهب اب حنفية رحمه الله فكيف يشنع
عليه بن بطلان مع رسالة الادب ومنها ان اقل الوضوء بخروج اذا شنع وهو مرة
ومنها تعليم الامام للمأموم ومنها جواز التعليم في الصلوة اذا كان من امرها ومنها
ايدان الامام بالصلوة ومنها قيام الامام مع المؤذن اذا اذنه ومنها جواز جمع بين
النوافل والفرض بوضوء واحد ولا شك في جوازه ومنها الاضطجاع على جنب بعد
التوجه منها قيام الليل وكان واجبا عليه صل الله عليه وسلم ثم نسخ على الاصح ومنها
جواز الميت عند العالم ليراقب فعله فيقتدى بها ومنها طلب العلو في السجدة فانه لم
يكنف باخباره ان الامم المؤمنين رضي الله عنهم ومنها ان افلة كانه يفتنه في حرم
الكلام لانه صل الله عليه وسلم تكلم ومنها ان من الادب ان يمشي الصغير والمفضل
عن يمين الكبير والنفاء ضل ذكره بخط اب ومنها ان النوم بعينه ليس بحديث وانما هو
مطنة له فاذا كان النائم على حال من معته تحدث غالبا كنوم فاعدا وهو ميت
لم يتغير وضوءه به ومنها جواز قتل اذن الصغير للنبية على التعليم الارث دولم يذكر
في حديث المذكور في هذه الرواية كيفية النحر وقد اختلف فيه روايات الصحيح فقل
اخذت من صحيحه عن يمينه وفي بعضها فوضع يده اليمنى على راسه فاخذ باذنه اليمنى
فصلها وفي بعضها فاخذ برأسه من ورائه وفي بعضها بيده وعصده ومنها ما قال

الراودي من ان النوم خفيف لا يجب فيه الوضوء وفيه نظرك في صل الله عليه وسلم في صحيح
فما حتى نفي وهذا لا يكون في الغالب خفيف ومنها ما قيل ان تقدم المأمون على امامه
مبطل لان المنقول ان الادارة كانت من خلف رسول الله صل الله عليه وسلم لا من
قدامه كما حكاه القاضي عياض عن تفسير محمد بن اب حاتم وفيه نظر لانه يجوز ان يكون
اداره من خلفه لئلا يبرهن به فانه ذكره **باب اسباغ الوضوء في امانته** كما لم
من قوله ثلث وربع عليك نعم ان اتمها يقال سبغت النعمة بسبع سبوغا ان اشعت
وقال البيت كل شئ طالع الا الارض فهو سابع واسباغ الوضوء بلا غمواضع والنفاء
كل عضو خضع ووجه المناسبة بين البابين ان المذكور في الباب السابق تخفيف
الوضوء في هذا الباب ما يقابل صورة وان كان لا بد مع التخفيف من الاسباع
كما مر **وقال ابن عمر رضي الله عنهما** **اسبغ الوضوء** **النفاء** **بالتعريض** **اخرجه** **الزرق**
في مصنفه موصولا باسناد صحيح وهذا من باب تفسير الشئ بلا زلة الا انهم يستلزم
الانفا عادة وقد روى ابن المنذر باسناد صحيح ان ابن عمر رضي الله عنهما كانا يغسل
رجليه في الوضوء سبع مرات فلما نهى فقصده بذلك الانفا وانما انصرف في ذلك على الرأين
لانما محل الاوساخ غالب لا عينا وهم المشي حفاة بخلاف بقية الاعضاء فان قيل
ذلك وقد مر ان الزيادة على الثلاث ظلم وتعد فاجاب ان ذلك فبين لم ير الشئ في سنة
اما اذا باورا وعلى ان يكون من باب الوضوء على الوضوء فيكون ذلك لورا على لور **باب**
عقبة بنهم الممثلة وسكون الممثلة القعنية شيخ اصحاب الاسول **عقبة**
مروى **باب من الدين الغزالي** **عن** **مالك** **امام دار الهجرة** **عن** **موسى بن**
عقبة **بنهم الممثلة** وسكون النفاق وبالموعدة ابن اب عباس الازدي الى محمد
المذنب التابع لمولى الزبير بن العوام ويقال لمولى ام خالد زوجة الزبير روى عن كرب
وام خالد التبعي بنه وغيرهما وعنه مالك والشافع وغيرهم كان من المغنين لثقات
ومغازيه وصح المغازي كقائه مالك وبغرة ما سنة احدى واربعين ومائة وسبع
في الكتب السنة من اسم موسى بن عقبة غيره **عن** **كرب** **مولى ابن عباس** **رضي الله**
عنه **وقد رغب** **عن** **اب** **بنهم الممثلة** **عن** **زبير بن عاصم** **القفا** **على** **الكلمة** **في**
بجبت **ابن** **بجبت** **وكان** **نقش** **خاتمه** **ب** **رسول الله** **صل الله عليه وسلم** **وكان** **مولى**

ابن أبي عمير عليه السلام ورجل خافته رسول الله ام المؤمنين واسمها بركة وقيل كانت
لاية عبد الله بن عبد المطلب واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها منه وهو ابن
ثمان عشرة سنة فقبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة روى له ثمانية حديث
وثمانية وعشرون حديثا انفق منها على خمسة عشر حديثا وروى البخاري في صحيحه
ومسلم في صحيحه بنزل الوادي القوي ومات به بعد قتل عثمان سنة اربع وخمسين على
الاصح وهو ابن خمس وخمسين سنة وذكر الله اياه يزيد في القرآن باسمه وليس في
الصحيحة من اسمه من زيد غيره وان كان بينهم من اسمه سامة ورجل هذا
كلام يدينون وفيه رواية تاتى عن تاتى موسى عن كرب وكلهم من رجال الكوفة سنة
الا عبد الله بن مسعود فان ابن ابي عمير لم يخرج له وقد اخرج منه المؤلف في الحج وفي نظائرها
من طرف اخرى ايضا واخرج مسلم والبيهقي في التلخيص في الحج ايضا انه ابن
عباس بن رضى الله عنه **سمعه** ابن اسامة بن زيد **يقول** دفع ابي افاض رجع فقال
السبل من الجبل اذا انصبت منه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة بي بفتح
المحذرة والاراء على وزن فعله اسم الزمان وهو اليوم التاسع من ذي الحجة يقال هذا
يوم عرفة غير ممنون ولا له خلها الا الف واللام فعل يذم مع الحديث رجع رسول الله
من عرفة عرفة بعرفات بتقدير المضاف وقيل ان عرفة بعرفات رسم للمكان الذي
يقف به الحاج يوم عرفة فعل يذم معناه افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة
كما قال الله تعالى فاذا انقضت من عرفات ومن مغرد يقطر جمع فدا يجمع قال الغزالي اراه
لها وقول الناس من عرفة شبيه بولده ليس بوجه محض سميت به لان آدم عرف حواء بها
فان الله تعالى ابط آدم عليه السلام بالهند وحواء بجدة فتعارفا في الموقف اولان
جبريل عليه السلام عرف ابراهيم عليه السلام المناسك هناك اولان ان من يعرفون فيها
بمنزلة وبسألون عقراتها وقيل لانها مكان مقدس معظم كما قد عرف ابي طيب
حتى ابتدائه ان حرف مبتدأ بعد ما يحتمل سواد كانت اسمية او فعلية **اذ كان** **نزل**
الله عليه وسلم **بالشعب** كسرة الشين المعجمة وسكون العين المحذرة هو الطريق في الجبل
والمراد به الشعب والطريق المعهود للحجاج فاللام للعهد **نزل** صلى الله عليه وسلم من
نافقة **فقال** ثم **نزل** باذنه في رواية السند بن داود صحيح فيسقط منه الرد على من

منع استعملنا من زم غير الشرب **ولم يسمع** **الوضوء** خفيفة ويؤيده ما جاء في رواية
مسلم فتوضا وضوء خفيفا وقيل معناه لم يجز له بعض توضأة مرة فلو كان بالاسبغ
وقيل معناه خفف استعمل الماء بالنسبة الى غالب عادته وقيل المراد به الوضوء المغموس
اي انقصر على بعض الاعضا وهو بعيد وبعده ما قيل ان المراد الاستنجى كما قاله عيسى بن
دينار وجماعة ومما لو حمله رواية البخاري الا انه في باب الرجل يوضي صاحب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما افاض من عرفة عدل الى الشعب ففوض حاجته فقال اسامة
فجعلت اصب عليه ويتوضا الحديث ولا يجوز ان يصب اسامة عليه الا وضوءا للصلوة
لان كان لا يفرق منه احد وهو على حاجته وايضا فقد قال اسامة عقب ذلك لصديقه
بارس رسول الله ومحال ان يقول له الصلوة ولم يتوضا وضوءا للصلوة **فقال** **الصلوة** **نفسه**
اما على الاخرى كما قال النفاض او على تقدير انه يريد الصلوة ويؤيده قوله في الرواية الا
فقلت الفصل بارس رسول الله يعني انه يريد الصلوة ويجوز الرفع على تقدير عانت الصلوة
او حضرت **بارس** **قال** وفي رواية قال يردن النفاض رسول الله صلى الله عليه
وسلم **الصلوة** بالرفع على انه متبدا بجزء قوله **اما مك** بفتح الهمزة اي قد امك قال
خطا به يريد ان موضع هذه الصلوة المذلة هي اما مك وقيل معناه وقت
الصلوة اما مك فعل كل تقدير في الكلام حذف مضاف او ذكر الحال واردة المحل
وكب **فقال** **با** **المذلة** هي موضع مخصوص من عرفات ومن قبل سميت بها لان
الحاج يزدلفون فيها الى الله تعالى اي يقربون بالوقوف فيها اليه وسمى ايضا جميعا
لان ادم اجتمع فيها مع حواء عليها السلام وازدلف اليها اي وناظرت سميت **نفسه**
ايضا وعن قتادة لانه يجمع فيها بين الصلوة وبين وقفا لا زلا ف بمعنى التفرغ وسمي
قوله تعالى وازدلفتم الى أنفسكم اي قربت ومعنى الاجتماع ومنه قوله تعالى **نفسه**
ثم الاخرين اي جوفهم **نزل** **نزل** باذنه في رواية السند بن داود صحيح **فقال** **الوضوء** **فقال** **الوضوء** **فقال** **الوضوء**
الوضوء وخفف الاول اجيب بانه انما لم يسمع الاول لانه لم يرد ان يصل به بل فعله
ليكون مستصحب للطهارة في مسيره وقال ابو الزناد انما لم يسمع لانه لا يتم تجزؤا
منه عتبة الرفع في عرفة وقال غيره انما فعله لا على الرفع الى المذلة فانه وان
وضوءه رفع به حديث لانه كان في عاتقه احواله على ظهره وكان ابنه صلى الله عليه وسلم

على عدم اشتراط الاغتراف باليدين جميعا فان ابن عباس رضي الله عنهما لما
نوشا كذا في السنن صلى الله عليه وسلم اخذ غزفة من انا بيده الواحدة ثم ضم اليها يده
الاخرى ثم غسل تلك الغزفة وجهه على سبيل انشا الله تعالى الاشارة الى التقف
محدث الذي فيه انه صلى الله عليه وسلم كان يغسل وجهه بماء وجميع ما يجلي من بين يديه
بذات كذا كان يوشا من انا لصب منه يساره على يمينه والاخر حيث كان يغزف
لكس يساق حديث الباب بما لا لان فيه انه بعد ان شاول الما باحد يديه ضاها
الى الاخرى وغسل بها **حديثا** وفي رواية حديثين بالاخر **محمد بن عبد الرحمن بن ابي**
زهير ابو يحيى البغدادي المعروف بصاحفه لقب بذلك لسرعته حفظه وشدة ضبطه روى
عن يزيد بن هارون وروح ومن في طبقتهما وعنه البخاري والوداد والترمذي
والبو صاعد والحا مل واخرون وكان مقيما في ضابطي وكان زما سنة خمس وخمسين
وما تين **قال** خبرنا وفي رواية حديثنا ابو سلمة بفتح واللام **الخراعي** بضم الخاء وبارا
منصور بن سلمة البغدادي احد الثقات بحفاظه روى عن مالك وغيره وعنه
الصاغاني وغيره وقد اورد في البخاري لكنه لم يفرج الى الثقات بالمصنفه سنة ثمان
وما تين وقيل سنة ثمان وربع وثمانين **قال** خبرنا **ابن بلال بن يحيى** بن ابي
ذره في باب امور الايمان وقوله يعني سليمان بجعل ان يكون من كلام محمد بن عبد الرحيم
بجعل ان يكون من كلام المؤلف **عن زيد بن** **اسلم** بفتح الهمزة وسكون الهمزة وفتح اللام
عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما ورجال بنادرنا وما بين بغداد
ومدنه وفيه رواية تابع عن تابع زيد بن عطاء وقد اخرج منه ابو داود ايضا في الاثر
ايضا عن عطاء ولفظه قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما اتخمون ان اريك كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشا فدا عابا فانه ما فخر فخره وذكر كذا الحديث بطوله
واخرجه النسائي وابن ماجه ايضا وهذا الحديث مما انفرد به البخاري عن مسلم ولم ينجح
مسلم عن ابن عباس في صفة الوضوء **انه** الى ابن عباس رضي الله عنهما **نوشا**
مفصل وجهه وهو من قبل عطف المفصل على الجمل كما في قوله تعالى فقد سالوا موسى
الكبر من ذلك فقالوا اننا الله حمدة وقوله اخذ يدون حرف لعطف لكونه بايا بغيره
المفصل على وجه الاستئناف **غزفة من** ما **مفصل** ما هو من المصنفه ومن تحريك

الما في الغم قيل وكذا ان يجعل الما في فيه ويديه وبجمله وان يجعل الما في فيه
والاشترط اذ رتبة مشهور مذهب الشافعي قال جماعة من اصحابه يشترطوا غسل
المصنفه التحريك ومنه مضمض النفس في عينه اذا تحرك ثم استعمل في تحريك الماء
في الغم **استشاق** من الاستشاق وهو ادخال الما في انف وقيل هو جذب
بريح الانف ثم استنثاره اي دفعه والمنشوق الانف ويقال ايضا شقت منه ريحا
طيبة بالكسر شمت وهذه ريح مكرهه انشق اي انشم وظاهره ان المصنفه **استشاق**
من جهة غسل الوجه لكن المراد بالوجه اذ لا ما هو رخم من المفروض والمنون بدل
انه اعادة ذكره نائبا بعد ذكر المصنفه والاشترط في غزفة مستقلة ثم اخذ غزفة **بين**
ما اذا نال في شيم لوجود المحملة بين الغزفتين **فجعل** بها اي تلك الغزفة **بكذا** اي ضاها
الحايدة **البصري** ان جعل الما الذي في يده في يديه جميعا ليكون امكن في الغسل اذ
البعد الواحدة قد لا تستوعب الغسل **فغسل** بها اي بالغزفة وفي رواية الا اصل دارية
فغسل بها اي باليدين وجهه ثم اخذ غزفة من ما فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ
غزفة من ما ايضا فغسل بها يده اليسرى ثم مسح راسه اي بعد ان تغسل يمينه
من الماء تغسل يده بغيره رواية ابو داود ثم تغسل يمينه من الماء ثم تغسل يده
ثم مسح راسه واذا نال في قوله واذا نال في راسه من طريق الدراوردي عن
زيد بن عوفله واذا نال مرة واحدة ومن طريق ابن عجلان باطنها بآب حنين و
وظاهرهما باها مية فزاد ابن خزيمة من هذا الوجه وادخل ابي جعفر فيها فلا يترك
به من يقول ليطهر ربه الى المستعمل ثم اخذ غزفة من ما **فغسل** اي حبه فامر فغسل
على رجله اليمنى حتى غسلها الى ان صار ريشها عليها غسلها وقديره بارش الغسل
واذا ذكر الرش يمينها على الاخر اذ من الاسراف لان الرجل نظف الاسراف في
كما سبق في اية الوضوء اول الكفايات اما ما وقع عند ابو داود وكذا كرم فرش على جلده
اليمنى وفيها الغسل ثم مسحها بيده يديه فوق القدم وبسخت الغسل فامر اذ
من المسح ههنا الغسل وشبه الما حتى يستوعب العضو قال ابن الاثير
لا يوزن الا لشاري المسح في كلام العرب يكون غسله ويكون مسح مسحا منه
يقال لرجل اذا نوشا فغسل اعضاه قد مسح واما قوله تحت الغسل فمحمول على

التجيز عن القدم او يقال بذهرواية شاذة دروايات م بن سعد و هو مضمون
لا يخرج به عند النقاد فكيف اذا خالفه غيره ثم اخذ غرقة **ارز** فغلز **ارز** ابن
انه رداه لفظ مغلز العين المثلثة واللام المشددة قال فلعلة جعل الرجلين
بغير له الواحد فقد الغلزة الثانية كبر فان الغل هو الشرب الثانية انشئت
لتخلف ظاهره ونحو انه تصحيف **ما** رحمه وفي رواية فغلز بها النبي رحمه **يعني** **ار**
فان لم يدر يد من اسم او من هو ذمه من الرواية وقد وقع في بعض النسخ يعني
رحم النبي يدون لفظ رحمه قبل يعني ثم قال اي ابن عباس رضي الله عنهما
بكذا **رايت** **رايت** رسول الله وفي رواية انه الوقت النبي صلى الله عليه وسلم **يوضا**
حكاية ما في نسخة حال وفي رواية ابن عباس كثر **يوضا** وفي الحديث فوائد منها ان الوضوء
مرة مرة اي فرضه وهو مجمع عليه ومنها الجمع بين المضمضة والاستنشاق بفوفته
وهو محجة لك ففته في احد الوجوه فيما فقد قالوا في كيفية ما حتمت اوجه الاول
ان يجمع بينهما بفوفته يتمضمض منها ثلاثا ثم يستنشق منها ثلاثا الثانية ان يجمع
ايضا بفوفته لكن يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يتمضمض ثم يستنشق والفظ الاول
ههنا يجمع بين الاوجهين الثالث ان يتمضمض يستنشق ثلاثا غرفات
يتمضمض من كل واحدة ثم يستنشق منها والرابع ان يفصل بينهما بفرفتين
فيتمضمض من احد هما ثلاثا ثم يستنشق من الاخرى ثلاثا ونحو من ان يفصل
بينهما ست غرفات يتمضمض ثلاثا ثم يستنشق ثلاثا قال الكماله والاصح
ان افضل هو الرابع وقال النووي هو الثالث وترفعوا على ان المضمضة على كل
قول مقدمه على الاستنشاق وبل هو تقديم استنجا ب او شرط فيه وجهان **الطاهر**
الاستراط لا خلاف العوضين والثالثة الاستنجا بكتقديم النبي على اليسرى هذا
ودنيا اصحنا كحقيقة الى الوجهين من وجوهها فيها ذهبوا اليه ما رواه الترمذي
شاهنا ووثيقته قال انا ابو الا حوص عن ابى اسحق عن ابيه قال رايت عليا
رضي الله عنه فضل كيفية حتى انقباها ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه
ثلاثا وادرجه ثلاثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ
فضل طهوره فشربه وهو قائم وقال احييت ان اريكم كيف طهر رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقال هذا حديث حسن صحيح فان ظاهرا بهذا الحديث يدل على انه رخص
لكونه ما جديدا وقد روى الطبراني ايضا عن علي بن مرفع عن ابيه عن جده
عن عمرو بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم نرضا مضمضة ثلاثا واستنشاق ثلاثا فاخذ لكل
واحدة ما جديدا وكذا روى عنه ابو داود وفي سننه وسكت عنه وهو دليل رصاه
بالصحة ورواه ابو يعلى عن ابي فخر فانه روى عنه انه ياخذ ثلثا غرغرة
للمضمضة وثلث غرغرة للاستنشاق وبهذا بين حديث الكتاب وانما
انه محمول على يجوز ثم العلى رحمه الله اختلفوا فيها على اربعة مذاهب فذهب
مالك واثق بن حاتم رحمه الله انهما سنان في الوضوء والغسل والمشهورة عند احمد
رحمة الله عليهما وارجبان فيهما ومذهب امامنا الا عظم الجعفة رحمه الله انهما
وارجبان في الغسل دون الوضوء ومذهب ابو داود الطبراني ان الاستنشاق
وارجبان في الوضوء والغسل والمضمضة شئ فيهما وحجة القول الاول انه لا رخص
في الوضوء الا ما ذكره في القرآن ورواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكل مستغفرا
الوجه ما ظهر لا ما بطن ولهذا لم يجب غسل ما بطن العينين وحجة الجعفة قوله عليه
تحت كوشة جات فلبوا السعداء ونفقوا البشرة ولا يوصل الى غسل الاستنشاق
والشقيين الا بالمضمضة وحجة من اوجعها فيهما قوله تعالى وارجبان الا بال
سبل حتى تغسلوا كما قال في الوضوء فاغسلوا وجهك في احدهما من الغسل
وجب في الاخر وحجة الفارق بين المضمضة والاستنشاق ان النبي صلى الله
عليه وسلم فعل المضمضة ولم يامر بها وفعل الاستنشاق وامره اقوى
من فعله ثم اعلم ان السنة ان يكون المضمضة والاستنشاق باليمين وقال
بعضهم المضمضة باليمين والاستنشاق باليسرى لان الغم مطهرة ولا نفقة
واليمين للاظهار واليسرى للاقدار ولنا ما روى الحسن بن علي كرم الله وجهه
انه استنشر بيمينه فقال له معاوية جئت استنشق فقال كيف احمل السنة
من يوشا اخرجت اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال باليمين للوجه
للمفعد كما ذكره صاحب البدع والترتيب بينهما سنة ذكر في خلاصته لانه لم
ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة وضوءه الا بهذا ومنها ما قال ابن بطال

ان الى المستعمل طاهر مطهر وهو قول مالك وذلك لان الاعضاء كلها اذ
 مرة واحدة قال الخازن في اول خبر من اجزاء العضو فقد صار متعلقا مع ان خبره
 في سائر اجزاء ذلك العضو فلو كان العضو بالمستعمل خبره لم يكن خبره مرة
 مرة ولا يجمعوا عليه انه جاز استئصاله في العضو كان في سائر الاعضاء كذلك ويجوز
 عنه انه اذا دام متعلقا بالعضو فهو في نفس الاستئصال بعد فلا يبعد في عليه انه
 صار متعلقا نعم اذ انفصل وخرج من الاستئصال يبعد في عليه انه متعلق بالاستئصال
 بين المجمع عليه وغيره لقيام الفرق بينهما بالانفصال الذي هو دليل الاستئصال
 وعدمه ثم صورة الاجماع خرجت بالدليل وهو الاجماع فيبقى يحكم في غيره على ما
 وهو الاستئصال ومنها البنية باليمين وبسنة بالاجماع ومن نقل خلافه فله عطف
 ثم هذا في السنة الى اليد والرجل وما اخذ ان والكعبان فيظهر ان دفعة واحدة وكذا
 الاذن ان على الاصح عندنا في فتيته ومنها اخذنا لوجه باليد الواحدة وهو احد
 الوجهين لك فتيته والوجه آخر غسل الوجه باليدين وهو ربه عليه وقال
 السرخس انه يعرف بكفة اليمن ويضع ظهرها على بطن كفة اليسرى ويضمه من على
 جبهته وحديث الباب قد يدل له فافهم **باب استئصاله** من ذكر اسم الله تعالى على
كل حال سواء كان ظاهرا او مخفيا او جليا **وعند الوقاع** بكسر الواو اسم الجراح وعطفه
 عليه من باب عطف معنى من على المعنى لا يتبعه لان حال الوقاع بخالف سائر
 الاحوال ولانه هو المذكور في الحديث المذكور في الباب وانما اقتصر في الباب
 على هذا الحديث سلوكا الى طريق تقييد الممانعة لان السنة اذا شرعت في حال الجراح
 وهي بعد حال من ذكر الله وهي مما امر فيه بالصمت ففي غيرها اولى وفيه اشارة
 الى التضييق ما ورد من كراهية ذكر الله في حالين بخلاف الوقاع لكن على تقدير
 صحة لا ينافي حديث الباب لانه يحمل على حال ارادة الجراح لكن يؤيد ما اطلقه
 المؤلف رحمه الله ما رواه ابن ابي شيبة من طريق علقمة بن سعد كان اذا
 غشي الله فانزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقني نفيسا ولما كان سنة
 السنة عند الوضوء منقضة عن حديث الباب ايضا بالطريق المذكور ذكر هذا
 الحديث ههنا اشارة اليها ولم يذكر حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه مع كونه

البلغ في الدلالة لانه ليس على شرط بل هو مطعون فيه ثم انه لما ذكر كتاب الوضوء
 عقيب كتاب العلم للمناسبة التي ذكرت هناك ذكر عقيب سنة الوضوء ليس فيها شيء
 من اوصاف الوضوء وانما هي كما تقدمت لها ثم ذكر الباب اسابع اليه فيه منقضة الوضوء
 وكان ينبغي ان يذكره بعد الوضوء الاستنجاء في انساب الوضوء التي يذكر فيها منقضة الوضوء
 ولكنه ذكره عقيب الباب السادس بطريق الاستطراد والاسبقاب ثم شرح بذكر
 الوضوء الاستنجاء وبعد ما الوضوء صفاته الوضوء على ما يقتضيه الترتيب وقدم به
 التسمية على الجميع لان المتوضئ يستنجي اولافا لضرورة قدم الوضوء الاستنجاء على
 الوضوء الوضوء لا بد من تقديم التسمية لانه بنا الى ان السنة اسم الله تعالى في ابتداء
 كل امر ذي بال ليضع مقبدا ورويه بتركه اسم الله تعالى في الضرورة قدم به
 التسمية **هذا على من عبد الله المدين قال حدثنا** **بربر بن جابر بن محمد عن منصور**
بن العنبر عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون الكهنة بالذال المهملة
 رافع لا شجع مولا هم الكوفي التابعي روى عن ابن عباس وابن عمر عن
 الله عنهم وارسل عن عمر وعائشة رضي الله عنهما قال احمد لم يسمع من ثوبان
 ولم يفته وعنه منصور والاعمش وهو من الثقات لكنه يرسل ويذكر ما سئل
 مانه **عن كريب** مولى ابن عباس رضي الله عنهما **عن ابن عباس** رضي الله
 عنهما ورجال هذا الاسناد ومن رجال الكتب السنة الا ابن المديني فان سلم ابن
 ما قبله لم يخبر حاله وانهم ما بين كل مدته وكوفي وبصري ورازي وفيهم ثلاثة من
 التابعين وهم منصور وسالم وكراب وفيه البلاء في ثبت قال **بلغ** من باب نظر
 من حال كون ابن عباس رضي الله عنهما **باليصل** اي بالحديث **النس** **صل الله عليه وسلم**
 وهذا الكلام كريب وعرضه انه ليس موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما بل هو
 مسند الى رسول الله عليه وسلم لكنه يحتمل ان يكون با واسطه بان سمعه من صحابي
 سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم وان يكون به دونهما ولم يكن قاطعا به
 اذ لم يرويه في ذكر هذه العبارة ثم هذا الحديث اخرجه المؤلف في التوحيد و
 الدعوات والنجاح وفي منقضة اليه اخرجه مسلم في النجاح والبوداد والنجاح
 وكذلك الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي في عشرة الف وفي اليوم والبيئة

منفردة ترجع الى معنى واحد وجوانه صل الله عليه وسلم كان يقول بذا عند رادة
الدخول في محفل لا بعده وجالفظ الغائط موضع محفل ايضا على ما رواه الاسماعيل في محنة
بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
دخل الغائط قال اعود بالله من نجاسته وخبائثه وكذا جالفظ الكيف ولفظ المرفق
قالا في حديث علي كرم الله وجهه بسنده صحيح ان كان ابو عيسى قال سادته ليس في
مرفوعا من ما بين الجحون وعورات بني ادم اذا دخل الكيف ان يقول بسم الله وان
في حديث ابن ابي ابيات عن ابن عباس مرفوعا لا يخرج احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول
اللهم لا اعود بك من الرجل النجس نجاسته الجحش شيطان الرجيم وسنده ضعيف
ولم يذكر المؤلف رحمه الله ما يقول بعد الخروج منه لانه ليس فيه شئ على شرطه وقد روى
ابن حبان وابن خزيمة وابن الجارود ووصحاحكم في صحيحهم عن عائشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الغائط قال غفر الله لي وغفر الله لعملي
الرازي وهو صحيح شئ في هذا الباب وروى ابن ماجه عن انس رضي الله عنه ان
صل الله عليه وسلم اذا خرج من المحفل قال الحمد لله الذي اذنب عن الاذى وما قاله
اخرج النسي عن ابن ابي شيبة وروى الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
الحمد لله الذي اخرجني عن ما يؤذني ومسك على ما ينفقني وذكر ابن الجوزي في العلل
عن سهل بن ابي خنيمه مرفوعا وروى الدارقطني ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا
الحمد لله الذي اذنبني لذته وادبني على قوته وادبني عن اذاه فان قيل الحكمة في قوله
غفر الله لي اذا خرج من المحفل فالحجاب انه اذا استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لئلا في
محفل او خاف ان لا يؤذي شئ من شئ الله صلى الله عليه وسلم ويطعمه ويضمه وخرج عنه ما يؤذيه
والله اعلم بذا وفي رواية ابن عباس كذا الحديث قال ابو عبد الله اي البخاري
وبقال البحث يعني بكون الموصدة باب **وضع الما عند محفل** بسنده المتضمن بعد خروجه
منه وجه المناسبة بين البابين **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل** قال البخاري
قال حسن بن شجاع عن ابن يونس كذا الحديث وقد نفت على هذا الكثر يعني بسنده
وقد مر في باب امور الايمان **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل**
التي هي الشئ الكذا في محفل لا تزل بعدا ولفظ بغير وهو حافظ نفقة صاحب سنة

كان اهل بغداد يفتخرون به ما ت سنة سبع وثمانين عن ثلاث وسبعين سنة
قال حدثنا زكريا وسنن الاوراق جوا بن عمر البكري الكوفي ابو بشر يقال اصله
من خوزم سكن الدين قال ابو الطيب السبي قال له شعبه عليك بوز فافانك لمن
نرى عينا كذا مثله روى عن عبد الله بن ابي رزينة وشعبه وعنه القوي باله ويحيى بن ادم هو
صدوق صالح قيل ما ت سنة تسع وسنين وما ت وليس في الكتب سنة ورواها غيره عن
عبد الله بن الصغبر **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل**
حلقا بن زهرة كان نفقة كثر الحديث ما ت سنة ست وعشرين وما ت وقع في رواية يمين
عبد الله بن ابي رزينة وهو غلط والصحيح ابن ابي رزينة ولا يعرف اسمه عن **باب وضع الما عند محفل**
الله عنهما ورجال بن الاستاذ ما بين بغداد والكوفي وكذا انه على شرطه سنة خلا شيخ
البخاري فانه من رجاله ورجال الترمذي فقط وقد اخرج سننه مسلم في فضائل ابن عباس
رضي الله عنهما ايضا وله شئ في الما قبال كذا **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل**
باب وضع الما عند محفل **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل**
تحقيقه ورواها وضعه ليقضاه وقيل يحتمل ان يكون ما ت ولي يستجيب به وفيه نظر قال في
رواية فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما خرج من المحفل **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل**
باب وضع الما عند محفل **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل**
بذا من الوضوء **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل**
ان عباس المحجر خالته يمينه بن محارث لان ذلك كان في بيته رضي الله عنها
باب وضع الما عند محفل **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل**
فقال صلى الله عليه وسلم **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل** **باب وضع الما عند محفل**
فقعه الرجل الكبر فلان لا يقفه بالغف ثم خص به علم الشريعة وبعالم به فقيه وقد فقه
بالفهم فقا به وفقه الله وفقهه اذ اتى على ذلك وفاقمته اذ ما حشته في العلم
وانما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما بهذا الدعاء لما توسل
فيه من الذكاء والعلفنة مع صنو سنة حيث وضع الوضوء عند محفل لكونه ايسر صلى الله
عليه وسلم اذ لو وضعه في مكان بعيد منه لا تقضى ذلك مشقة ما في طلب الما ولو دخل به
اليه كان تعرضا لاطراح على حاله وهو يقضى حاجته فلا كان وضع الما فيه اعانة
الدين ناسب ان يدعو له بالتفقه في الدين ليطالع به على اسرار الفقهاء في الدين
فينتفع وينفع وكان هكذا رضي الله عنه وفي الحديث جواز خدمته العالم بغير امره

ومرأته حتى حال دخول الحمل وفيه ايضا استحي بالمكانة بالذخا وفيه ايضا ان حملها
الى المفضل غير مكره وان الادب فيه ان عليه الامساغ من تخم دون الكا بر فيه
ايضا دلالة قطعية على جابته دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لانه صار فيها اسما فقيته
وقد شهد به الراوي على انه رجال لا يستحي عند ما لا يحل لئلا يكون ذلك سنة لانه
لم يبر بوضع الما وقد تبعه عمر رضي الله عنه لما فقال لو استحييت كلما ريت تحلا
لكان سنة وفيه نظر وما شهد به حديث ضعيف وقال ابن بطال معلوم ان
وضع الما عند تحلل انا هو الاستحي به عند حديث وفيه رد على من انكر الاستحي بالما
وقال فاذا ذلك وضوالت او ما كان الرحال تيسر بالتحجارة وفي صحيح ابن حبان
من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ثارت رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح من
غائط فطأ الاسن وفي جامع الترمذي من حديثها ايضا انها قالت من اراد حكن
ان يغسل لواته الغائط والبول فانه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ثم قال هذا حديث
حسن صحيح وفي الموطا عن عمر رضي الله عنه انه كان يتوضأ بالماء وضوء الما تحت
الارض قال مالك بن ابي الاسنحي بالما فاقائل وقال الخطابي في حديث استحي بالما
بالما وان كانت الحيوة مخيرة وكرة قوم من السلف لا يستحي بالما وزعم بعض المتأخرين
ان الما نوع من المطعوم فلهذا لا جعل ذلك وكان بعض النفاوي يكره الوضوء بشارع
المياه بجمارية وكان يستحي ان يؤخذ له الما في ركوة ويحمله الى الما لم يبق ان ينسحب
الله صلى الله عليه وسلم فوضأ على نهر او شرع في ما جاز قال في هذا عندنا من اجل انه
لم يكن بحضرة المياه بجمارية والانه رافعا من كان بين ظهرانيه مياه جاريت
فارد ان يشرع فيها ويوضأ فيها كان له ذلك من غير جرح وحكاية النفاوي ابو الطيب
عن الزيد بن عاصم وغيرهما والسنة فاضته عليهم وقال النووي اختلف في المسألة
فالذي عليه جمهور الا فضل ان يجمع بين الما والحجر فيستعمل الحجر او لا تخف النجاسة
وتقل مباشرة بيده ثم يستعمل الما فان ارد الاقتصار على أحدهما جاز سواء وجد
او لم يجد فان اقتصرا فالما افضل من الحجر لان الما يطهر المحل طهارة حقيقة لانه
يزيل عين النجاسة وانما الحجر فلا يطهر وانما يخفف النجاسة ويسبغ الصلوة
مع النجاسة المعقودة عنها وذهب بعضهم الى ان الحجر افضل ورواوه هم كلام بعضهم

ان الما لا يجزئ وقال ابن حبيب الما لكل لا يجزئ الحجر الا لمن عدم الما باب النون
لا يستقبل القبلة فيه وجهان احدهما فسم المنة والغوية على صيغة المنى للمنع
ورفع القبلة والاخر فتح الباب المنة والتمتية على صيغة المنى للمنع
منعوب الما لا يستقبل فاض حاجته القبلة وعلى كونه في اللام وجهان ايضا
الضم على ان لانا فية والكسر على انها ما جئ به **باب** الما فيه طرفية وهو في الاصل
المكان المطا من الارض المنسج كان يقصد لغفائحه فكنوا به عن نفس
محدث كراية لذكره بخا من اسمه ومن عادة العرب النعف في لفظ استعمال
لكنية فيه صونا للسنن عما نقصان الا بصاروا سماع فصارت حقيقة عرفية
غلبت على حقيقة الغوية لكن لا يقصد به الا ان يخرج من الدبر فقط لغوية
في الحديث بينهما في قوله **باب** الما وفي رواية **باب** الما **باب** الما
بالجبريل من انباء **باب** الما كالمسوازي والاساطين والاحج والكبار وفي رواية
او غيره بدل ونحوه وها منق ريان قال الاساطين ليس في حديث الباب ما يدل
على الاستثناء الذي ذكره وجب باجوبة اربعة ما جاب به الاساطين انه اذا
بالفاظ مفا والغوي لا مفا وهو في تحسيد يصح استثناء الابنية منه وفيه انه
لما غلب على الخارج وصار حقيقة عرفية مهجورا حقيقة الغوية فكيف تراد بعد
ذلك كذا قيل فيه ما فيه وثانيها ان استقبال القبلة انما يتحقق في الغضا واما
الحج والابنية فانها اذا استقبلت ضيف الاستقبال عرفا قال ابن المنبر وقوي
بان الامكنة المعدة لذلك ليست صالحا لان يصير فيها فلا يكون قبلة فيها كالحج
وتعقب بانه يلزم منه ان لا يصح صوة من بين وبين الكعبة مكان لا يصح
للملوة وهو باطل بل لو من توجه الى نحو الكعبة يطلق عليه انه مستقبل الكعبة
سواء كان في الصحراء او في الابنية فان كان في الابنية فالجائز بين وبين
القبلة سواء الابنية وان كان في الصحراء فهو الجبال والشلل فافهم وثالثها ما قاله
ابن بطال وارتقا ابن التين ان الاستثناء ليس هو من الحديث بل هو
منقفا ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما المذكور في الباب الذي بعده لان
حديث النبي صلى الله عليه وسلم كانه شئ واحد وان اختلف طرفة كان القول

كله كالاتي الواحدة وان كثر لكن على هذا كان ينبغي ان يذكر حديث ابن عمر
رضي الله عنهما في هذا الباب عقيب حديث ابى ايوب رضي الله عنه ورايها
ما قاله لانه في محتمل ان يكون الاستثنا ما خذ من هذا الحديث بعينه حديث ابى
ايوب رضي الله عنه اذ لفظ الغائط مشوبا للحديث ورد في شأن الصحابي
اذا لا طينتان اي الانخفاض من الارترفاع اذ يكون في الاراضى الصحراوية لا في
الابنية وفيه ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وخامسها ان الحديث
عنده عام مخصوص عليه بوجه الاستثنا والله اعلم **حديثنا** اى ابن ابى اسيد
وقد ذكره **قال حديثنا ابن ابى ذر** محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن النخعي
بن ابى ذر بن اشجاء المذنب نسب الى جد جده شهرته به وقد مر ايضا **قال حديثنا** بالاد
محمد بن مسلم الزهرى عن **عطاء بن يزيد** من الزيادة **التي** بالثنية ثم يحدو
بضم حيم وسكون النون ضم الدال المهملة وبالعين المهملة ابو يزيد ابو محمد
المذنب وقيل ان من لانه سكن رمة اشجاء التابعى مات سنة سبع او خمس مائة
عن اثنين وثمانين سنة عن **ابى ايوب** قاله بن يزيد بن كليب **الانصارى**
مخرجه الصحابي الجليل شهيد بدار العقيدة والى هذا كذا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة شهر
صفر سنة ثمانية ومسيحة وقدم على ابن عباس رضي الله عنهما البصرة
وقال انا اخرج ان مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله
فاعطاه ما فلق عليه الدار وهو ممن غلب عليه كنيته روى له عن رسول الله صلى
عليه وسلم مائة وخمسة وخمسون حديثا اتفقا منها على سبعة واربعين البخاري يحدو
وكان مع علي كرم الله وجهه في حروبه مات بالقسطنطينية غازيا سنة خمسين
وذلك مع يزيد بن معاوية خرج معه فمرض فلما ثقل قال لامرأته اذ انما
فاحملوني فاذا ضاقتكم العدة فاذا فتنوني تحت اقدامكم ففعلوا بفقره قريب
سورها معروف الى اليوم لعظم يستفون به فيستفون رضي الله عنه ورحاله
هذا الاسناد كلهم مدنيون ما خلا ادم مع انه رحل اليها وفيه رواية تابعي عن
تابعي وقد اخرج منه المؤلف في الصلوة ايضا وخرجه مسلم ابو داود ودر بن ماجه و

والنسائي في المطاوعة ايضا **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا رآه
اي جاز من الايمان بمعنى المجي **احكم الغائط يقضى جنته فلا يستقبل القبلة**
بحسب اللام على النهي **ولا يبول فيها** **ظهوره** اى لا يجعلها متقابل ظهره وفي رواية مسلم لا
يستدير ببوله وغائطه والغائط الثاني في روايته غير الاول اطلق على الخارج
من الدبر بخارج من اطلاق رسم المحل واردة محال وانما هو منه وختفا من النهي
بخروج من خارج من العورة ويكون مثاره الكرام القبلة عن المواجهة بالنهي
وبويته قوله في حديث جابر اذا ابرزنا الى وقيل مثارا للنهي كشف العورة ونظره
في كل حال كشف فيها العورة كالوطئ مثالا وقد نقله ابن شاذان مالك في قول لا في
مذهبهم وكان قائمه منك برورته مالك في الموطأ لا تستقبلوا القبلة بفروجكم
الكنها محمولة على حاله قضاها جميعا بين الروايتين **شر قوا او غرور** اى
خذا في ناحية المشرق وفي ناحية المغرب من المشرق والمغرب يعني ان
بين مشرق ومغرب وفيه تنفحات من القبلة الى المخطب واذ وقع الكلام
على سلب مختلفه يرد درونها وبهجه وحسن سبها هو كلام الفصحى الناس
صلى الله عليه وسلم وقال المخطب له قوله شر قوا او غرور خطب لاهل المدينة
ولكن كانت قبلته على ذلك سمت فاما كانت قبلته الى جهة المشرق او
المغرب فانه لا يشرق ولا يغرب بل يشرق الى الجنوب او الشمال وقال الدادوني
اختلفوا في قوله شر قوا او غرور فقيل ان ذلك في المدينة وما رثها كما كان
واليمين واما من كانت قبلته من جهة المشرق او المغرب فانه يتبين من
اوتينام وقال بعضهم البيت قبلته من المسجد والمسجد قبلته لاهل مكة ومكة
قبلته لاهل الحرم والحرم قبلته لاهل الارض وفي الحديث عدم جواز استقبال
القبلة ورثه بارها ببول والغائط واليه ذهب اما من ان اعظم ابو حنيفة
رحمته الله تعالى وهو مذهب مجاهد وابراهيم النخعي وسفيان الثوري واليه
ثور احمد في روايته وهو مذهب الراوى ايضا قال صاحب التلويح في نفس
الحديث ما يدل على عكس ما قاله البخاري وذلك ان ابى ايوب رضي الله عنه
راوى الحديث فهم منه غير ما ذكره البخاري وهو تعميم النهي والتسوية في ذلك

بين الصيام والابنية حيث قال قدما انتم فوجدنا من حيث كان الكعبة
لكننا نحرف عنها ونستغفر الله عز وجل وفي حديث مالك قال ابو ايوب رضي الله عنه
قدما انتم فوجدنا من حيث قبل القبلة فنحرف فنستغفر الله عز وجل ومن
الزهرى عن علي سمعت ابا ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله كره
النخاري في باب قبله بل المدينة في ادخل الصلوة وفي حديث مالك ان النبي عن ابا
ايوب انه قال والله ادرى كيف صنع بهذه الكرامين قد قال النبي صلى الله عليه وسلم
محدث فليتا مل ويؤيد هذا المذهب ان المنع لاجل تعظيم القبلة فان الرجل انما
يستقبل القبلة عند الدخول والصلوة ونحوهما من امور الخير فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يتوجه اليها عند الحديث وان يوليها ظهره فتكون عورته بارأها غير
مستورة عنها تعطي لها وجوه وجود في الصحراء والبيان فالجواز في البناء ان
كان لوجوده على كل فهو موجود في الصحراء ايضا لان بينهما وبين الكعبة جبالا وادية
وغير ذلك لا سيما عند من يقول بكمية الارض فانه لا سوازة اذا ذلك بالحكمة وما
ورد من قول الشعبي انه على ذلك بان الله خلق من عباده يصلون في الصحراء فلا
تقبلوهم ولا تستدبروهم والله لا يوجد في الابنية فهو تعليل في مقابلة النفس
ولهم في ذلك احاديث اخرى كلها عاتية في النهي كرايهم في طلب ثبوت علم
ان حاصل للعلم في ذلك اربعة مذاهب احدها المنع وقد ذكرناه الثاني الجواز
مطلقا وهو قول عروة بن الزبير وربيعة الراي وهو الذي يؤول ان حديث
ابو ايوب منسوخ وزعموا ان نسخة حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم ان استقبال القبلة او استدبرها باي قول ثم رايته قبل ان
يعلم استقبالها اخرجه البوداء ورواه الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
وزعم انه صحيح على شرط مسلم وقال انه يروي حديث غريب قيل قولك صحيح على شرط
مسلم غير صحيح لان ابا داود عن جابر لم يخرج له مسلم شيئا نعم صحيح النخاري
فيما سأل الترمذي عنه فقال حديث صحيح واما قول الترمذي حسن غريب فهو وان
كان جماعين الضدين بحسب الظاهر ولكنه لعل الارادته بعرض رويته وكانه يسير
الى ان ابا داود التفرغ فيها روي ما دعوى النسخ المذكور فليست بظاهرة وهو

استدلال ضعيف لانه لا يصار اليه لا عند تغذ جميع وهو ممكن كما يحكي بيان ان
الله تعالى على ان حديث جابر رضي الله عنه محمول على انه رآه في بناء الكعبة لان ذلك
هو المأمور ومن حاله صلى الله عليه وسلم لما لقنه في البصرة المذهب الثالث انه لا يجوز
الاستقبال من الابنية والصحراء ويجوز الاستدبار فيهما وهو احدى الروايتين
عن ابا حنيفة رحمه الله تعالى المذهب الرابع انه يحرم الاستقبال والاستدبار في
الصحراء دون البنية وفيه قال مالك واثبت في الصحيحين احمد في روايته وهو روي
عن ابن عباس عن ابن عمر رضي الله عنهما انهما سمعا ابا حنيفة بن ابن عمر رضي الله عنهما
الا انه ذكره غريب ان الله تعالى قال ابن المذهب اعم من الاستقبال و
الاستدبار في الصحراء ومن رجل من يعمل فيها بين الملائكة فيؤذيهم فيظفرون عورته
منقبلا او مستدبرا في البيوت ونحوها فليس فيها ذلك ويقرب منه ما قال
يخطى الى ان انفصلا من الارض موضع للصلوة ومنعبد للملك والانس والمجنون
فالقاء عند استقبال القبلة او استدبارها مستهدف للاستدبار في ذلك ما سأل في الابنية
التي تارة للاستدبار وتارة يمكن ان يفرق بينهما بان الاماكن تقصق في البنية
فربما لا يمكن تحريك كنيته وبان الجشوش في الابنية يحفرها شيئا طين لا الملائكة
بجوار الصحراء ثم انه يستثنى من القول بالحكمة في الصحراء ما لو كان الرجح مهبط على
يمين القبلة او شمالها فانها لا يحرم ان يستند للضرورة وقال النفا في فتاواه
والاعتبار في الجواز في البنية والتحريم في الصحراء وبال نردعه حيث كان
في الصحراء ولم يكن بينه وبينها سائر او كان وهو قصير لا يبلغ ارتفاعه ثلثي ذراع
او يبلغ ذلك وبعد عنه اكثر من ثلثة اذرع حرم ولا خلاف في البنية بشرط الاستدبار
والا فمحرمان الا فيما بين ذلك وهذا التفصيل للخرايين وصححه في المجموع هذا المذهب
الاربعه من المشهوره عن العلماء لم يذكر النودى في شرح المذهب غير ما ذكره في عاتية
شرح النخاري وهذا ثلثة مذاهب اخرى منها جواز الاستدبار في البنية فقد
نسكا لظاهر حديث ابن عمر رضي الله عنهما الا انه وهو روي عن ابا يوسف رحمه الله
ومنها التحريم مطلقا في القبلة المستوفى ومن بين المفسرين وهو محمل عن ابي حنيفة
وابن سيرين على الحديث معقل الا سددى وهو قوله في رسول الله صلى الله عليه

رض الله عنها وهذا ليس هو الواسع بل الفاضل بسببه لان ابن عمر رضي الله
عنها اورد القول الاول منكرا ثم بين سبب النكاح بما رواه ابن النبي صلى الله عليه
وسلم وكان يمكن ان يقول فلقد ارتفعت لكن الراوي عنه وهو واسع اراوا كيد
بعادة قوله فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **لقد ارتفعت** وفي بعض الاصول رقت
صعدت **يوما على ظهر بيت** وفي رواية يزيد عن يحيى بن ابي نعيم عن علي بن ابي طالب
رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما على بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب
خزيمة دخلت على حفصة بنت عمر رضي الله عنها فصعدت ظهر البيت وطبق الجمع ان
يقال اضافة البيت الى نفسه على سبيل المجاز لكونها اخته او حيث اضافة الى
حفصة كان باعتبار ان البيت الذي سكنها النبي صلى الله عليه وسلم فيه استمر في
يدها ان ماتت فورث عنها وحيث اضافة الى نفسه كان باعتبار ان البيت حال لا يورث
حفصة وان اخته لكونها كانت شقيقة ولم تنكح من يحجب عن الاستيعاب **فرا**
اي البصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه **على اثنين** وحال كونه **مستقبلا**
فما حالان يحتمل ان تكونا متراوتين وان يكونا متدينين **بيت المقدس** **فرا**
اي لاجل حاجته او وقت حاجته لان خزيمة فاشرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على خلافة وفي رواية له **فرا** اي بغير حاجته فحجب عليه بلين ولما لم يدرى
صحيح **فرا** اي في كنف وهو بفتح الحاء وكسر النون بعدها يا تخا خيته وفي رواية ثالثة
عن قريب مستقبل انتم مستندة القبلية ولم يقصد ابن عمر رضي الله عنهما الا شراف
على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حاله وانما صعد السطح لضرورة له في الرواية الثانية
فما كانت منه التفاته في رواية بلين من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
رواية في تلك الحالة من غير قصد ان لا يحل ذلك من فائدة حفظ هذا الحكم
فمنقول ما رواه وان كان قصد ذلك لا يجوز ان لا يتعمد الشهود ان ينظر الى الزنا ثم يجوز
ان يقع البصائر عليهم ويحتمل الشبهة بعد ذلك بذات محتمل ان يكون قصد ذلك و
راي من جهة ظهره من غير ان ينظر الى عورته فاما وقوعه فموقوف كيف هو جالس
ليست فيه ففعله ففعله ما شاهد من غير محذور ودل ذلك على شدة حرصه على منع احوال
النبي صلى الله عليه وسلم ليتبعها وكذا ان رضي الله عنه **وقال** اي ابن عمر رضي الله عنهما

لواح **لعلك من الذين يصلون على** **اي** جمع وركعتي فخره وفخره فخره على ما تقدم
انفا قال الكرماني بن عيسى **الذين يصلون** وقال محمود العيني ليس كذلك بل الوركان الغضبان
على طرفي الفخرين على ما قاله الاصمعي **لعلك من الذين لا يعرفون السنة** اذ لو
كنت عارفا بالسنة لعرفت جودا استقبالا ببيت المقدس ولما التفت الى قولهم وانما
كنى على الجاهلين بالسنة بالذين يصلون على اركانهم لان الاتصال على الوركين لا يكون
الا جلا بالسنة والا لا يصل كذلك قال الكرماني وفيه ان يحصره ودلالة قد يسجد على ركبته
من يكون عارفا بسنن المحل فلا يحل قول ابن عمر رضي الله عنهما على هذا بعد قوله
من قال اي من الجاهلين بالسنة في السجود ومن تخاف البطن عن الوركين فيه اذ
لو كنت ممن لا يجهد في معرفت الفرق بين الفضا وغيره وذلك لانه ليس في سياق
ما يدل على الفرق بين الفضا وغيره كما لا يخفى والذين يظهر في مناسبتهم هذا القول
ما قبله ما في سياق سلم عن واسع قال كنت اصل في السجدة فاذا عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما جالس فلا تقبض صوته ولا تصرف اليه فقال عبد الله بن عمر
باسم فلان ابن عمر رضي الله عنهما راي منه في حال سجده شيئا لم يخفقه فله عنه
بالعبارة المذكورة وكأني بدأ بالقصة الاولى لانها من رواية المرفوعة المحققة عنده
فقد روي عن ذلك الامام المظنون لا يبعد ان يكون قريب العهد بقول من نقل عنهم
ما نقلوا فاحب ان يعرف الحكم لهذا التابع لينقله عنه على انه لا يمنع ابدأ مناسبتهم
بين ما بين المتابعين بخصوصهما وان لا يحددهما بالاختلاف بان يقال العمل الذي
كان يسجد به هو لا يصح بطنه لوركيه كان يظن انما استقبل القبلة بوجهه في كل
حالة واحوال الصلوة اربعة قيام وسجود وقعود وانضم العرق فيها بين
الوركين ممكن الا اذا اذ في السجود راس اي في الاضاف ضا للفرج ففعله **فرا**
والسنة بخلاف ذلك وانما السنة بالثياب كافي في ذلك كما ان الجدار كافي في كونه **فرا**
بين العورة والقبلة ان قلنا ان ثياب النبي لا استقبل العورة فلا حدث ابن عمر
رضي الله عنهما التابعين بالحكم الاول اشار له الى الحكم الثاني فتمت عليه على ما ظنه من ذلك
الصلوة التي رآه صلاها فلما لم يكن لواحد شعور بشي فاطنه ابن عمر رضي الله عنهما
قال اي واسع **فقلت** لا ادرى **واسم** انا منهم ولا ادرى السنة في استقبال بيت

من بعد وفاته او فاته وحفل التلم بدخل بها لاروي ان اشعث بن قيس
نزل في المنجعة في ايام عمر بن الخطاب عليه السلام فارها قبل ان يمشي
فترك من غير كبر ان ذلك يعني ابتداء النكاح كان عند الله عظيما عظيما وفيه
تعظيم من الله رسول والحياب كونه حيا وميتا وقوله نعم وقيل لموتنا ليعقظ
من البصائر فلا ينظر الى ما لا يحل من النظر اليه من الرجال ويحفظ فرجه من
النظر او ليحفظ عن الزنا وتقدم الفضل لان النظر به الزنا ولا يبدى زينه من كل
والثياب والاصابع فضل عن مواضعها لئلا يحل ان يبدى له الا ما ظهر منها عند الزنا
الا ثيابا ثيابا وبها تم فان في سترها وجا وقيل المراد بالزينة مضافا على طرف
المصافاة وانما يتم المحاسن بخلقها من الاغصان والشمس والشمس هو الوجه
والكفا في رواية عن ابي حنيفة القديان البغاة في رواية عن ابي يوسف الذرعان
البغاة لانها ليست بعورة ولا تظهر ان يذوق الصلوة الا في النظر فان لم يكن كونه عورة
لا يحل لغير الزوج والمحرم النظر اليه الا في غير ذلك كما لم يكن كونه عورة ولا يظهر
بغيره على صبيته ستر الا غافرا ولا يبدى زينه من كونه لبيان من يحل له
الا بداه ومن لا يحل له لا يبعثون فانهم لم يقصودون بالزينة وانهم لم ينظروا الى
جميع بدنهم حتى البزج بكرة او باطن او بني اخوانهم او بني اخواتهم لكثرة
مدافعهم عليهم وجب جهنم الى مدافعهم وقوله توقع لغنته من قبلهم في الطباع
من النفرة عن فائس الغرائب وانهم ان ينظروا منهم ما يبدى عند المهنمة والمخدة
والمعالم بذكر الامام والاحوال لانهم في معنى الاخوان اولاد الا حوط ان يمتدح عنهم
خدا ان يعقظون لانياتهم انهم يعني المؤمنين فان ذلك ذوات لا يخرجون
عن وصفهم بل جالوا في تلك خلا في اخواتهم لكن الاشارة
تفسر بعضها بعضا فانظر ان المراد قوله نعم يا ايها الذين امنوا انتم خير امة اخرجت
للعالمين وبها في تفسيره ان سبب نزولها قصته زينب بنت جحش لما اولى
عليها في النكاح لانه في البيت اسجد النبي صلى الله عليه وسلم ان يامرهم بالزنا
فقرئت في البيت وبها ايضا حديث عمر بن الخطاب عليه السلام قلت يا رسول الله انك
بدخل عليهن ابره والعا جاز من ان ينجس من قرئت وروى ابن جرير في تفسيره

من طريق مجاهد قال بن النبي صلى الله عليه وسلم يا كل ومعه صبي به وشيئة
ناكر معهم اذ وصفت بد رجل منهم يد بها فركه النبي صلى الله عليه وسلم ذاك فتركت
بهي - فان قلت فما طرفة جمع بين هذه الروايات فالجواب انه لا بأس في تعدد
اسباب النزول لكن الظاهر ان قصته زينب اخبرها لنفس على قصتها في الآية وقيل
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث رهن بالثياب حتى لا يرى منها شيء عند فرجه من
ادراخا ومن يحيى بيمينه وبين الناس قد عرفت ان روايته اذ عوانه تخشع
بدا الكلام واعلم ان الحديث الاول هو الاكثر وهو جرحهم بدل عليه قوله نعم
يا ايها النبي قل لا زواجك وبناك وث المؤمنين بيمينهم عليهم من جرحهم
الآية وقال النعمان بن عيسى عن يحيى بن الزبير عن امهات المؤمنين هو فر من عليهن
بما خلا في الوجه والكفين فلا يجوز ان يكتشف ذلك لشهادة ولا غير ذلك لانه
هو الاكثر في يحيى بيمينه وبين الناس بدل عليه قوله نعم واذن النعمان
منا عا فاشهد من رواحي بالثالث هو الاكثر من خروج من
البيوت الا لغيره شرعية فاذا خرج لا يظهر شخص من كماله حفته يوم
عانت ابوها سرت شخصها حين خرجت وزينب علمت لها فيه ما توفيت وكانت
لهم في البيت عند فقهاحي جنة ثلاث حالات الاولى بالظلمة لانهم كن يخرجون
بالليل دون النهار كما قالت عائشة رضي الله عنها في هذا الحديث كن يخرجون بالليل
وبها في حديث عائشة رضي الله عنها في قصته الا فك فخرجت مع ام سلمة قبل المصباح
وهو من زنا وكذا لا يخرج الا ليل الحديث ثم نزل يحيى بيمينه بالثياب لكن بما
كانت اشخاصهم تنمير وهذا قال عمر رضي الله عنه قد عرفنا كيا سودة وهذه هي
الحالة الثانية ثم لما اخذت الكنف في البيوت منع من الخروج ومنها وهي الحالة
الثالثة بدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها ايضا في قصته الا فك فان فيها ذلك
قبل ان تنخذ الكنف وكانت قصته الا فك قبل نزول الآية يحيى بيمينه اذ كان في البيت
ومحمود لعين هو ما لكون قال في تفسير سورة النور ان هذا الذي
تقدم ذكره في الوضوء قوله وكانت قصته الا فك قبل نزول الآية يحيى بيمينه
ثم اعلم ان يحيى بيمينه في قوله فاذة وقال ابو عبيدة في الثالثة

وقال ابن اسحق بعد ام سلمة وعنده ابن - سعد في الرابعة في ذي القعدة وفي الحديث
مراجعة الادون للاعلى في مثل الذي يبين له وفيه فضل المراجعة اذ لم يقصد بها
النعث وفيه فضل عمر من الله عنه وان الله تعالى ايد به الذين وبه احدى سائر
ورق فيها به ذات ثمانية في قوله تعالى عسى ربنا ان يطلعك الاية والثانية قوله
اتخذت من نعم الله ابراهيم مصل وهدى في السنة ثمانية في الصحيح في الرابعة سورة فقه
في اسرى به روى من منع الصلوة على المأفقين وهما في صحيح مسلم واسا
سورة فقه في ربه المؤمنين روى ابو داود والطائفة في سننه من حديث علي بن زياد
وافقت ربه فانزلت ثم انشأه خلفا فقلت انا بشارك الله حسن في القين
فقلت والسابعة سورة فقه في تحريم تحريم سائر في سورة انشأ الله تعالى
سورة فقه في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته لا تبارك الله في تحريم في وقال ابن
العرب انه روى في ربه ثلث تلاوة ومعنى في امره سورة فقه في جامع الترمذي في
عن ابن عمر رضي الله عنهما ما نزل امر الناس قط ففعلوا فيه وقال عمر فقه في انزل القرآن
على نحو ما قال عمر رضي الله عنه وفيه كلام الرجال مع الناس في الطريق وفيه حوازي وعظ
الان ان الله في البر ان سودة من امهات المؤمنين وفيه حوازي الاغلاط في القول
والغاب اذا كان قصده الجهر فان عمر رضي الله عنه قال قد عرفناك باسودة وكان
شبه الغيرة لا سيما في امهات المؤمنين وفيه الترام في الصحيح في رسول الله حيث قال
عمر رضي الله عنه احبب الله لك وكان صلى الله عليه وسلم يعلم ان جمهور من خبره
لكنه كان يترقب الوحش به لئلا يلم بوافق عمر رضي الله عنه حين يشار به ذلك وكان
ذلك من عاقل العرب وفيه حوازي في صفات النساء لهن حاجته اليه لان الله تعالى اذ
لهن في خروج الى البر بعد ما نزل الحجاب فلا جاز لهن ذلك جاز لهن الخروج
الى غيره من مصالحهن وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج الى العبد من و
لكن في هذا الزمان لما كثرت الفساد ولا يوسن عليهم في الفتنة فينبغي ان يمنع من
خروج الا عند الضرورة الشعر عنه **حديثنا** وفي رواية وحدثنا بالواد في ارضي حديثي
بالافراد في بن يحيى بن صالح اللؤلؤي البجلي في الحديث في الفقيه المصنف في
السنة مات بعد ما روى عن عبد قيس بن سعيد سنة ثمانين ومائتين **قال حديثنا**

ابو اسامة حدثنا عن اسامة الكوفي وقدم في فضل من علم عن **ابن**
عروة عن ابي عروة بن الزبير عن العوام عن **عائشة** رضي الله عنها ورجال هذا
الاسناد ما بين يدي وكوفي ومدة وفيه رواية الابن عن الاب وقد خرج منه
البخاري في تفسيره وفي اخره مسلم ايضا في الاستيذان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن في تصحيحه المجهول اذن الله وفي رواية قد اذن ان يخرج من ابي بن حجر
في حاشيته قال **ابن** عن عروة **تعالى** عن عائشة رضي الله عنها بالحي جرة وفي بعض
الاصول يعني النبي صلى الله عليه وسلم **البر** في نفي الموحدة كما في قال الدارودي قوله
قد اذن ان يخرج من دال على انه لم يرد بها حجاب البيوت فان ذلك وجه اخر وانما
ان يستترن بالحجاب حتى لا يبدوا منهن الا العينين والفتنة ومطابقة هذا الحديث
لغيره ظاهرة لان الباب موقوف في خروج من الى البر اذ في هذا الحديث بيان ان
الله تعالى قد اذن لهن بالخروج عن بيوتهن الى البر فان حصل الحديث في سائر
في التفسير مطلقا ان سودة خرجت بعد ما ضرب يحيى بالحي جرتها وكان غلبته بحسب
رواها عمر بن الخطاب رضي الله عنها فقال يسودة اما والله ما تخفين علي فانظري
كيف تخرجين فرجعت فقلت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يغش فاجب اليه
فقال انه قد اذن لهن ان يخرجن الى جفك اى لضرورة عدم الاخيلة في البيوت
ثم قوله قال **ابن** تعليق من البخاري رحمه الله يكون موقولا به اسامة
باب التبر في البيوت عقب المؤلف رحمه الله **باب** السابق بهذا الباب في سبق
ان خروج النساء الى الصحابة لفضائلها كان لاجل عدم الاخيلة في البيوت فلا
اتخذت الاخيلة والكشف فيها منع عن الخروج لضرورة شرعية **حديثنا** بالجمع في
روايته حديثي بالافراد **ابن** **عيسى بن المنذر** يقطر اسم الفاعل من الانوار وقدم في
اول كتاب العلم **قال حديثنا** **ابن** **عيسى بن المنذر** يقطر اسم الفاعل من الانوار وقدم في
عالم روى عن ربيعة وعنده احمد واهم ما في سنة ثمانين عن ربيعة
سنة وهو بين الافراد ليس الكتاب السنة النبي صلى الله عليه وسلم **عن** **عبد الله**
بالنص في جوار من عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابو
عثمان الغفرش المدة روى عن ابيه واسامة وسلم وعنه ويقال انه ادر كرام

[illegible][illegible]

سمعت ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه النكتة مشهورة
بأنتم رزقتم ذلك وعقباء ولة له اذ خرج من بينة او من بين الناس الى جهة اي البو
والنظار الى اي جهة وبوخر كان واذا نظر فيه وبجمل ان يكون فيها معنى الشرط
قوله في جوابه وحي يكون الكلام من قبل حكاية الى اي جهة فلا يرد ان اذ استغنى
وخرج لمعنى فكيف يجتمعان فانهم اختلفوا في محل نصب على انها خبر كان انما هي به ليصح
عطف قوله وعلام عليه ورواه في الرواية الثانية من الانصار في صريح به الا سمعيل
في روايته وسلم كذا في متعاري في في السن والعلام هو الذي طرأ به وقيل هو من
حين يولد الى ان يثبت وفي اساس البلاغة في الخبر ان العلم هو الصغير الى حد الان
فان اخرج عليه بعد ما صار متجسما رسم العلم فهو مجاز وروى عن علي بن ابي طالب عن
ابن عباس في بعض روايته انما العلم انما هو كذا وكذا في سنن ابن ابي شيبة في حديثه وبلغ
الا فلام بشبهة الكساح كما في سنن الكساح في ذلك الوقت ويسمى العلم قبل ذلك بغير
وبعد ذلك مجازا وفي الحكم من لدن فطامه الى سبع سنين والجميع علمه وعلمه وعلمه والاس
غلامه وفي الموعظ لابن التيا لا يقال للاش غلامه الا في كلام قد ذهب في السنة الناس
اي شتم فيها ولم يسم العلم في الحديث وقيل هو ابن مسعود رضي الله عنه وكون
سماه غلاما مجازا وحينئذ فقول ابن عباس وعلام معناه من الصبي به او من خدمه صلى الله
عليه وسلم ورواه في الاسماعيل التي فيها من الانصار فاعلمها من تعرف الراوي حيث راى
في روايته ما فيها على الغيبة ورواه في المعنى فقال من الانصار وروى من اطلاق الانصار
على جميع الصبي به وان كان الحرف خمسة بلا وسن والخروج ونعتك لك بان فيه اربعة
الحج من غير ادع وخالفه لما ثبت في صحيح روايته الا سمعيل فانهم وقيل هو ابو هريرة
فقد وجدته لك شاذ ورواه في المصنف في ذكره من حديث ابو هريرة رضي الله
عنه انه كان يحكي مع النبي صلى الله عليه وسلم الادوية لوضوئه البضا قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يغسل يديه في ركوة فاستنجزه من ثيابه في ركوة فغسل يديه في ركوة فغسل يديه في ركوة
ابو هريرة بعد بلوغ السن ابو هريرة كبر فكيف يقول السن في روايته مسلم وعلم كقول
سما قال صاحب المحكم مع رسم معناه الصبي به كذا ساكنة غير ان المتحررة العين يكون
اسما ورواه في اكثر الكتب كقول ابن عباس في حديثه ورواه في اكثر الكتب كقول ابن عباس في حديثه

وكذا في محكم واما عند اجتماعها مع لام التويف قال اكثر فتح العين وقد كسر فقال مع
القوم فتى وكسر قال ابو هريرة مع النكتة وقد كسر وتكون فيقال ما ورواه في المعنى
في صحيحه ورواه في كسر النكتة وروى انما صغير ثم ذكر من جملتها ليطيخ وكذا في مجمع ادوية
وقال ابو هريرة الادوية لمطهرة وهذه النكتة وقعت حالا بدون الورى وفي قوله في قوله في قوله
بعضكم لبعض عدو من ما قال في حديثه **يعني** اي السن رضي الله عنه **يستخرج**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذا وقد زعم الاصيل فيها ذكره المطلب ان الاستنجاء بالما
ليس بمسح في هذا الحديث لان قوله يستنجى به ليس من قول السن رضي الله عنه ورواه في
قول ابو الوليد في الحديث الراوي وقد روى سليمان بن حرب ان شعبه فلم يذكر ما يتجمل
يكون انما لظهوره ورواه في السفا فليس عليه وقال عبد الملك البزاز في حكاية عنه
ابن النين ان قوله يستنجى به مدرج من قول ابو معاوية عن ابن عباس رضي الله عنه
فيكون من سلافا يكون حجة وقال في لم يصح ان النبي صلى الله عليه وسلم يستنجى بالما يذا ورواه
مارواه عقبه من طريق محمد بن جعفر عن شعبه بنقط يستنجى بالما ولا سمعيل من طريق
عمر بن عروبة عن شعبه فانطلق انما وعلام من الانصار روى الادوية فيها ما يستنجى
منها النبي صلى الله عليه وسلم وفي روايته البخاري من طريق روح بن القاسم عن عطاء
بن ابي ميمونة اذا اراد ان يغسل يديه في ركوة فغسل يديه في ركوة فغسل يديه في ركوة فغسل يديه في ركوة
عطاء عن السن فخرج عينا وقد استنجى بالما فغسل يديه في ركوة فغسل يديه في ركوة فغسل يديه في ركوة
من قول السن راوي الحديث رضي الله عنه وقد تظاهرت الاخبار عن استنجى النبي صلى الله
عليه وسلم بالما وبالاخرة فيها ما ذكر في باب وضع الماء عند تحللها ومنها ما رواه مسلم في صحيحه
عنه لفظه عشرة عد منها انما وفسر بالاستنجاء ومنها ما رواه ابن خزيمة في صحيحه
حديث ابو بصير بن جبر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الغبضة فغسل يديه
فانما جبر باذنه من ما قال يستنجى بها ومسح يديه بالتراب ومنها ما رواه ابن ماجه عن عا
رضي الله عنها من طريق ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل يديه في ركوة فغسل يديه في ركوة
استنجى بالما البار وفانه مسح يديه بالتراب ورواه ابن جيب في شرح الموطا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال استنجوا بالما فانه اظهر واظلم وان كان في سنده من روى ثم في الحديث في رواه
منها خذ منه الصالحين ورواه في الفصل والبرك بذلك ونقص ما جاتهم خصوصا المتعطف بها في

الله صلى الله عليه وسلم في نظائره منه حمده معه للظهور به اذا احتاج اليه ثم ان الظاهر انه
نفس منه ان بانه عن مسائل فقال انه لا يحتاج الى العواقيت مع وجود عبد الله بن
سعود رضي الله عنه فيهم الى بل الشام والى مثل ذلك ابو الدرداء رضي الله عنه ثم
ومن فوائد هذا الاثر ان خدته العالم وحمل ما يحتاج اليه من سلاح وعقود شرف
للشعوب وسحب فان ابو الدرداء رضي الله عنه اراد ان يترك الشاغل على عبد الله بن
رضي الله عنه **حدثنا سليمان بن رافع** يفتح الميمية سكنون الراء وفي اخره يا سودة
قال حدثني شعبة بن الحجاج عن عطاء بن ابي ميمونة وفي رواية عن ابي معاذ هو عطاء
بن ابي ميمونة وقد تقدم ذكرهم وكلامهم بصريون وهذا الاسناد من ربا عبادات البخاري
قال سمعت ابا وفي رواية السريين ما كنت رضي الله عنه حال كونه يقول **كان رسول**
الله وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى حين خرج من بيته او من بين
الناس الى الجنة الى اللؤلؤ وانما نظرت في سرت في اثره يقال تبعه وابعه بمعنى واحد
على ما في الخبرين وفي الاثرين طريق المشهور بتبعته سرت في اثره وابعته
لحقته ولذلك فسر في الترمذي فاتبوههم مشرفين اي كفوهم **انا وعلامتنا** من الا
كما صرح به في رواية ابي اسحق وقيل اي من قومنا ومن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما رواه من جملة المسلمين وفي رواية ابي اسحق من طريق عاصم بن علي عن شعبة فاتبوه
انا وعلامتنا بصورة الميمية الالهية الواقعة حالا بالادراك الصريح **انا وعلامتنا** او اعطف **بها ادوة**
مكودة من ما وقد تقدم ما يتعلق بهذا الحديث **باب حمل الغزاة** يفتح العين الميمية
والنون والراء وحققنا من الرجم اليها شان وقد وقع في رواية اخرى في اخر حديث
الباب الغزاة عطف عليها راجع براس مضمومة وجيم مشددة اي شان وفي العباب الرز
لفصل السهم والكبدية في رطل الرجم والجمع رجمة وزجاج ولا تغفل رجمة وقيل من رطل من العصى
واقصر من الرجم وفي طرفه راجع الرجم وجم الرجم بها عصى مثل نصف الرجم او اكبر وفيها راج
ونقله عن ابي عبد الله بن خباب بن الجوزي انها مثل كربة قال الثعالبي فان طالت شيا في
الشرك فاذا زاد طولها وفيها شان عريض ففى الله وحرته وعبارة الداوى الغزاة المعكاز
او الرجم او كربة او كربة يكون في رطلها فن اوزج وقال كربة عن الاصمعي الغزاة مادور
نفسه وانه كربة الغزاة النفس وقيل كربة ما لم يعرفه في البخاري قال الترمذي

العلوم رضي الله عنه رايته سعيد بن العاص وفي يدي غزاة فاطعن بها في عينه
حتى اخرجه متفتحة عليها صدقة فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسنته
بيده البعد بين يدي ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم ثم طبعها ابن الزبير رضي
الله عنهم فكانت عنده حتى فتن وفي منافع العلوم لا بد عبد الله محمد بن احمد بن
بذرة كربة وتسمى الغزاة كان البخاري اهدا بالنسب صلى الله عليه وسلم فكانت قام بين
بيده اذا خرج الى المصلى ونوارتها من بعدة خلفا رضي الله عنهم وفي الطيفات لا من بعد
ان البخاري اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث غزاة فاسكت واحدة لنفسه
عليه واحدة واعطى عمر واحدة وقضيت لا بد ونوبه كونه على صفة كربة لانها من الآت
كحبتة كما سياتي في العبد بين الله تعالى **مع امان** اي لا يستحي **حدثنا**
محمد بن يا سودة وشهد به الشين المعجزة وهو الملقب **حدثنا** **عطاء بن**
جعفر الملقب بقندرمعا **قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عطاء بن ابي ميمونة** البصري
السابق **انه سمع النبي** ما كنت رضي الله عنه وفي رواية ابى بقية سمعت ابا يوسف
بينهما ان الاول اجار عن عطاء واثنا في حكمه عن الفظة ومخفها **وقال**
رسول الله وفي رواية ابن عباس رضي الله عنه **سلم يدخل** بالمد كما تقدم الحار
به الغضاضة عليه رواية اخرى كان اذا خرج كما جنة وبدل عليه ايضا حمل الغزاة من
الما فان الصلوة اليها كما يكون حيث لا سرة غير يا وايضا فان الاخيلة التي هي الكنف في
البيوت يتولى خدمته فيها عادة اهلها **فاحملنا وعلامتنا ادوة** بالنصب على المفعول
من ما وغزاة عطف على ادوة **بسنجي** عليه الصلوة والسهم **بانا** واما حمل الغزاة
فانما لا رضي الله عليه وسلم كان اذا راسخ نوحا واذ نوحا صلى الله عليه وسلم ليصل اليها في الغضا
وبذا ظهر الادوية وسبيل الشوب على الغزاة في سرة المصلى في الصلوة او بالنبش الارض
الصليبية بها عند قضائها جهة الشوب الى اليمين واليسار او بالنبش بها بغير من السوام
صلى الله عليه وسلم كان بعد عند قضائها جهة وقيل يحكيها ليست بها عند قضائها جهة وبذا
يعيد لان ضابط السرة في هذا ما يستلزم في الغزاة ليست كذلك نعم يحتمل ان يركبها
واما ما يوضع عليها الشوب السائر او يركبها بحسنة تكون اشارة الى شمع من يروم
الحروب بقرينة **تابع** اي تابع محمد بن جعفر **الغزاة** النون وسكون الف والميمية

منه وهو الموافق للطلب لانه اذا شرب قليل قليل وصل الى جوفه من غير حاج
ثم ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفخ في الانا
ثلاثا مائة ينفخ في مده شرب عبد الله القدر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الانا او فعله
ولهذا جازي الحديث مصورا مائة ولا تقبوه عافانه انما هو ابرأ جازا لاجل
هو خاص بغيره وهو الا حسن الا ليقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لان ما يقدر
من غير سبب ب من حق البول ثم ان الحكم المذكور غير مختص بل شرب غيره كذا
على ما يسميه حذف المفعول كى اشر اليه فيما قبل وكذا انك انما تفعل فيمنه
في معنى النسخ وفي جاسع النسخ انما سجدت كذا روى رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم نهى عن الشرب في فقال رجل القذاة اربا في الانا قال اربها قال
لا روى من نفسي اخر قال فاجب القدر اذا عن فيك **اذ انما** فيك كى فتر
الرواية الثانية **فلا** ينفخ الميم من مست اثنى بالكره مستا ومبينا ومبينا
مثل خميس وهذه هي النسخة الفصحى وكل ابو جعيد مسته بالفتح استه بالضم ورفا
سست بحدف السين الاولى وتحويل كسرنا الى الميم ومنهم من لا يحول وتترك الميم
على حالها مفتوحة **از** **جيبه** وكذا الله به وكذا ارج المارة والضمير على المذكور لا مفهوم له
وذا خفض الذكر بالذكر لكون الرجال في الغالب هم الخيطون واثنت شقائق الرجال
في الاحكام الا ما خفف وهذا النهى ايضا للشرية عند الجمهور لان النهى فيه لمعين احد
رفع قد البمين بان يترها عن مباشرة العضو الذي فيه الاذى والحديث والاخر انه
لو باشر النجاسة بها تذكر عندنا وله الطوم با مباشرة بميمه من النبي صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل يده لطفه وشربه ولباسه مصونة عن مباشرة
الشغل وقاسه الا عفا النبي محرم الا افعال النجاسة ويسرا كذا منه رافله نه واما
ما يملك من القاذورات وتطهير ما يحدث منها من الاذناس وحكمه اهل الطاهر
على النجوم حتى قال الحسين بن عبد الله الناصري في كتابه الميم من على مذهب اهل النظر
ولو استنجى بميمه لا يجزى به وهو وجه عندنا في طاعة من اثنى فعيته ثم ان طاهر
حديث نقض النهى عن مس الذكر باليمين حاله البول فان محصل قوله واذ انما كذا
واذ انما بالحدكم فيكون النهى مقيدا بحاله البول لكن روى ابو داود وابنه صحيح من

حديث عائشة رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى
مطهورة وطعامه وكان يد يده اليسرى كالحلأه وما كان من اذى واخرجه نعيم بن حازم
ايضا وروى ايضا من حديث عفته زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يفعل
بيمينه لطفه لشرابه وشيابه ويجعل شماله لما سوي ذلك وظاهر الحديث يدل على
عموم الحكم على انه قد روى النهى عن مسه مطلقا غير مقيد بحاله البول فمن الناس من
اخذ بهذا المطلق وقال هذا التفسير سلوك الى الطريقة البر بيمينه فانه اذا كان ممنوعا
في تلك الحالة فاولى ان يكون ممنوعا في غير تلك حال ومنهم من حمل على الخاص بعد ان
ينظر في الروايتين بل حديثان او حديث واحد فان كانا حديثا واحدا ومخرجه واحد
وكان الاختلاف فيه من بعض الروايات فيمنع حمل المطلق على المقيد فلا خلاف ان التفسير
حينئذ يكون زيادة من عدل فتقبل واما اذا كانا حديثين مختلفين او لغايرهما
بحديث واحد حديثين مختلفين فالامر في حكم الاطلاق والتفسير ايضا كذا على الجواز
وسيجزئ من هذا في الترجمة الثانية انما الله تعالى **ولا نجس** اي لا يستنج بها ولا
فيه ايضا للشرية عند الجمهور خلافا لما يراه من كذا وكذا في كذا في هذا الحديث وهو انه
منى استنجى به استنجى به مس الذكر باليمين ومنى مسه اليه استنجى به استنجى به
باليمين وكلاهما منهي عنه ثم اجاب عن ذلك بقوله انه يقصد الاثنا الصيغة التي
لا تزل بالجر كذا كذا وكذا من الاثنا البارزة فيستجبر بها يديه قال لم
يجد فليصق سقعة به بالارض ويمسك ما يستجبر به بين عقبيه او يدها من عليه
ويستجبر باره فلا يكون منه صرفا في شئ من ذلك بميمه ونعقبه في قطع العضو
بان هذه بيمينه منكرة بل قد يعذر فعلها في غالب الاوقات والصواب ما قاله امام
الحرمين ومن بعده كالتوازي في الوسيط والبعوى في تهذيب انه يترك العضو
على شئ يسكه بميمه ومن قارة غير متحركة فلا بعد مسخ باليمين ولا ما سبها
كمن صب الماء بميمه على يديه حاله الاستنجى وقال محمود العيني وهو بان هذه
بيمينه منكرة فاسدة لان الاستنجى باليد وكذا غير شيع ونصوبه ما قاله ابو داود
انما يمشي في استنجى بالذكر واما في الذكر فلا وانت خير بما فيه من العذر واما ما قاله
في جواب هذا الامر ومن ان النهى عن الاستنجى باليمين مختص باليد من النهى عن مس

مختص بالذکر فیه عن النبی عن الحسن ان کان مختصا بالذکر لکن لم یکن
الذکر قیاسا کی خوف علی ان قوله صلی الله علیه وسلم فی الحديث الا انه لا یستخرج بحیثیه
بدل علی العموم وفي الحديث فضل البیضاء فیه البیضاء جواز الشرب من نفس احدی لانه
انما من عن النفس الا انه الذی یشر من نفس احدی لم یقتض فلا یكون مخالفا
لنهی وکره جماعة ذی لواء یوشرب الشیطان وفي الترمذی تحت من حدیث ابن عباس
رضی الله عنهما مر فوالله لا یشر لواء احدی کثیر البعیر لکن یشر لواء شئی وثلاث سنین
اذا انتم شربتم اذا حموه اذا انتم رفعتهم باب بالتوبین لا یسکت بالرفع علی الشقی
او یخرجکم علی النبی وفي رواية لا یسکت **باب** یخرجکم علی النبی عن الالبانی
بالبیضاء نخرجکم علی النبی عن سید الذکر وان کان حدیث السابق مشتملا علیه
ایضا لقوله منها البیضاء علی اختلاف الاسماء ومنها البیضاء علی اختلاف الوضع
فی لفظ الحسن ومنها جریه عادته او من عادته ان یفعل علی کل حکم من احکام حدیث
الواحد یا علی حده فعقد الباب الاول علی حکم الثالث فی حدیث السابق وهو
کراية الاستیجاب بالبیضاء وعقد هذا الباب علی حکم الثاني فیه وهو کراية سید الذکر
عند البیضاء وسبق عقد بابا اخر فی الاشریة علی حکم الاول فیه وهو کراية النفس الا ان
فان قبله کان یسبق ان یقال باب لا یأخذ ذکره بجمینة اذ لکن ذکر فی حدیث الباب
هو اخذ الذکر بالبیضاء فاجواب ان فیه إشارة الی دقیقه هی اختلاف الروایات
فی هذا اللفظ ففی رواية یحیی بن ابی کثیر عن عبد الله فلا یسکت ذکره
بجمینة وکذا اخرجه مسلم فی هذه الروایة والنخاری اخرجه یحیی بن ابی کثیر عن
عن یحیی بن یوسف المذکور فذكر فی الترمذی اللفظ الذی اخرجه مسلم من رواية یحیی بن
وفي حدیث اللفظ الذی رواه الا وراعی عن یحیی بن یوسف المذکور فی الاختلاف المذکور
حدثنا محمد بن یوسف بن واقد قال قال ابو عبد الله الغریابی بکسر الفاء
سکون الراء وبالنون فی قول اللفظ وبالموحدة سکن فیه رتبة انتم قال
النخاری کان من فضل الی زمانه ثمان مائة وثمانین **قال حدثنا**
الاولی عن عبد الرحمن بن عمرو امام اهل الشام علما وعلما علم من الاعلام قد مر فی
باب الخروج فی طلب العلم عن یحیی بن ابی کثیر بالثلاثین عن عبد الله بن ابی قحادة

عن ابیه

عن ابیه ابی قحادة وقد صرح ابن خزيمة فی روايته بما یحیی بن عبد الله بن ابی
قحادة وصرح ابن المنذر فی الاوسط فی التحدث فی جمیع الاسماء وتخصیص الاسماء من
محدثی التمدن لیس رجال هذا الاسماء وکلهم من اجل ویمین بن ثقیف ومصری ومروان بن
سلي الله علیه وسلم قال قال **احمد بن محمد** کذا فی روايته ابی قحادة بن ابی کثیر فی
روایة جبره فلا یأخذ برون النون نهیا او لغیا **ذكره بجمینة** لا یستخرج بخروج یحیی بن
الفعل علی النبی فی روايته ولا یستخرج بالرفع علی النبی **بجمینة** هو اعم من ان یكون فی
الفعل والذکر به برید علی البیضاء فی حدیث السابق ان النبی انما یقتضی
بالبیضاء مختصا بالذکر لانه لا یشر فی الاشارة مستقلة لکن لکنه من الشرط وکره
او علی حدیث جبریه فقط وان لم یکن النفس مفیدة بحاله البیضاء والمعطوفة علی اذ لا
یخرج من کون المعطوف علیه مفیدة بشرط ان یكون المعطوف مفیدة بحاله علی ذهاب
البیضاء لکن لا یجوز ان یكون لکنه فی ذکره فان الغالب من اخلاق المؤمنین هو ان
یأخذوا بالنبی صلی الله علیه وسلم وقد کان اذا بال نوحا وثبت انه کان یشر من نفس
ومروان قال من یصد وان یفعل ذکک ففعل ذکک الشرب بطلان لا یستخرج
فی الاشارة مختصا بیه الشرب فقامل وعلیه علم **باب الاستیجاب بالکراية** اذ هذه الترجمة
الاردی من زعم اختصار الاستیجاب **باب** **حدثنا احمد بن محمد بن عوف** بالنون ابو
الولید الغسانی الارزق المکی حدیث ابو الولید محمد بن عبد الله صاحب تاریخ کثیر روى
عن مالک وغيره وروى عنه النخاری وحفیده مورخ مکه وابو جعفر الترمذی وروى
ما ت ثمان مائة وثمانین وثمانین وفي طبقة احمد بن محمد المکی ایضا لکن کثیره
ابو محمد وجره عوف یعرف بالقواس قد روى عن النخاری روى عن ابی
محمد الذری فی طبقة وروى عن ابی الولید ویمین ایضا من جعلها وروى **قال حدثنا**
عمر بن یحیی بن سعید بن عمرو عن ابی الولید ویمین ایضا من جعلها وروى عن ابیه وجره
وعنه سید وجره روى له النخاری وروى ما جمعه عن **جره** یعنی سعید بن عمرو بن سعید
بن العاص بن ابرهیم وعمر بن سعید هذا هو المعروف بالاشد فی الذری والی امرة
المدينة وکان یجهر بالبعوث الی مکه وکان عمر ونداه فغلب علی دمشق فی زمن عبد
الملک بن مروان فقتله عبد الملک وبسب اولاده الی المدینة وسکن ولده مکه

يكون منها من علم الحق من سائر المصنوعات ولا سيما ما يطعم من شخص
 باليهام فقال اما وروى لم يحرم ومنه ابن الصباغ والمالك المحقق واما ما اشتهر
 في سنن بين الاديبين واهلها من فقيه جهنم ايضا وكذا المحررات كورق كتب العلم
 قيا سبط بن الاولي ومن قال عنه النبي في الروايات كونه نجس فيلحق به كل نجس ومنه
 العظم كونه نجسا لا يبرئ من النجاسة اذ لا يمتنع فيلحق به ما في معناه كارجاج الاطلس **ثانية**
 قال ابو هريرة فاشتت النبي صلى الله عليه وسلم **بشيء من بطون** في طرف ثياب **صغرى**
 على صبيغة الحكم وفي رواية فوضوها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى **جانبه** وعرضت
 كذا في اكثر الروايات وعرضت من الافعال والمعنى متغارب عنه **فان** قضى صلى الله عليه
 وسلم حاجته **تبعه** بجملة القطع بمعنى تحقه الضمير المنسوب للفقهاء الذي يدل عليه قوله
فرض من اس بالاجازة وكذا في ذلك عن الاستنجاء في الحديث فوايد منها جواز الاستنجاء
 بالاجازة وفيه روى عن من انكر ذلك كما مر منها ان الاجازة لا تنعيل الاستنجاء بل تقوم
 كواجبه طاهر فالجواب عن تحريم تنقيصه صلى الله عليه وسلم عليها لكونها الغالب الميسر وجوازا
 بلا غفلة ومنه في تحصيلها كما سبق ومنها النبي عن الاستنجاء بالعظم والروايات وقد خلت
 العلل فيه فقال الثوري واثبت في صحيحه ورواه غيره من الاجازة الاستنجاء بالعظام واجتوا
 فيه بطر الحديث وختلف الرواية عن مالك في هذا بعض الاستنجاء بالعظم المشهور عنه
 النبي عنه على ما قال في الحديث وعنه ايضا انه اجاز ذلك وقال ما سمعت في ذلك من
 عام وذهب بعض النحويين الى جواز الاستنجاء اذ وقع في شئ كان وهو قول ابي حنيفة
 وفي البداية فان فعل ذلك يعني الاستنجاء بالعظم بعد به عندنا فيكون مقبولا وتركيبا
 كراية وقد ذكر ابن جرير الطبري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان لم يظلم يستنجي
 ثم يوضأ ويصل ويشد ابن جرير فان الاستنجاء بكل طاهر نجس وكبره بالذهب والفضة
 عند ابي حنيفة وعن ابي ثور في قول لا يكره ذكره بعض العلل الاستنجاء بغير شئ من العظم
 الجميع والروايات والطعام والنفخ والرجاج والورق والخرق وورق الشجر والسفر والواحي
 بما اجزاه مع الكراهة وقال بعض ائمة فقيه كونه الاستنجاء بالعظم اذا كان طاهرا لا يوجب
 عليه كسوة لا يفتقد ولو خرق العظم الطاهر بالنار وخرج عن حاله فقيه جهنم عند
 ائمة فقيه حكاها المادري واحدها جواز الاستنجاء لان حاله واثبت لعدم كونه

لعظم النبي عن الرتبة بين العظم البالي والافرق بين البالي والافرق والافرق بين البالي
 اصح ومنها كراهة الاستنجاء بجميع المطعوم متفانا او غير متفانا فانه صلى الله عليه وسلم لم يمتنع
 بالعظم على ذلك كما تقدم ويلحق به المحررات كما جازا المصنفان وروايت كتب العلم وغير ذلك
 ومنها اعداد الاجازة للاستنجاء الى طهرها بعد قيامه فلا يمتنع من الطهارة ومنها
 جواز اتباع السادة في غير ذلك منهم استخدم المبتدعين للاتباع ومنها استنجاء بالافرق
 عن فاضل جبه ومنها جواز الرواية بالمعنى حيث قال في نحوه ومنها مشروعية الاستنجاء
 وقد خلت العلل فيه فمنهم من قال بوجوبه وشرائطه في صحة الصلوة ورواه في ذلك
 واحده ابو ثور وسحق ورواه مالك في رواية لا مره عليه اسلام بالاستنجاء بثلثة اجاز
 وكل ما فيه نقد ويكون واجبا وقال ابو حنيفة واصله واصله في رواية المازني صحيحا
 ائمة في انه سنة واجتوا في ذلك جازا ابو داود وعن ابو هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من انحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلاح جرح ومن استنجى بغير
 من فعل فقد احسن ومن لا فلاح جرح والحديث صحيح ورجالته فان قلت الاستدلال
 بالحديث غير تام لان المراد الاخرج في ترك الاتيان اذ لا بد من ثلثة اجاز وليس المراد
 ترك اصل الاستنجاء وقد قال المحقق في معنى الحديث التيمم بين الماء الذي هو الاصل وبين
 الاجازة التي هي التيمم لكنه اذا استنجى بالاجازة فليجعل ثلثة اجاز في تركه الى غيره و
 ليس معناه ترك التعبد اصله بليل حديث سلمان فان الاستنجاء قبل من ثلثة
 اجازة فالجواب ان الثلثة مع صلى الله عليه وسلم نفى جرح عن ترك الاستنجاء فدل على انه
 ليس بواجب وكذا ترك الاتيان لا يفرض ترك اصله لانه يمكن ما نفاها عنك ترك
 وصفه فدل الحديث على انتفاع المجموع واجازا عن الامر بالاستنجاء بثلثة اجازة
 يحتمل ان يكون على وجه الاستنجاء بالمحلول لا يصلح جرح الاجازة لا بعد المعاد وفيما ذكره اهل
 المتأخرة الثانية اعمال الاحاديث كلها وفيما قاله هؤلاء اهل بعضها والعمل بالكل اولى كما
 يخفى باب **التنوين** **لا يستنجي** على صبيغة المجهول **بروت** وليس في بعض النسخ ذكر الباب
 واما ذكر حديث عبد الله مع حديث ابو هريرة رضي الله عنهما وفي بعض النسخ باب
 الاستنجاء **بروت** **حدثنا** ابو نعيم بن النعمان وفتح المحلة الفضل بن وكين الكوفي وقدم
 في باب فضل من استبرأ دينه وعرضه **قال حدثنا** ابو بصير بن بصير عن ابي بصير

اخفى لان السبع لم يصر فيه سماع ولم يات فيه بصيغة معتبرة بل قال ليس به عبدة
 ذكره ولكن عبد الرحمن ولم يقل ذكره الى انتمى وقد سئل لا سمعيل ايضا على محض سماع
 اليه اسحق انه احدث من عبد الرحمن يكون بحس القطان رده عن زهير فقال
 بعد ان خرج من طريقه القطان لا يرضى ان يافى عن زهير باليس سماع لا بال
 اسحق ولا في حرف ذلك بالاستغناء او بالبرج من كل ما فترحت عن هذه الطريق
 التليس ومن سيج يطول ذكره بخبره في عمدة القاري وكذا في فتح الباري وفي حديث
 منع الاستنجاء بالارض كما ان الارباب يعفون عليه وقد مر الكلام فيه سنوف في الباب
 وفي منع الاستنجاء بالبحر فان الرخص والنسج ذكره وقال ابن خزيمة وفيه بيان ان الارواح
 كحركات الحكم النبي صلى الله عليه وسلم فيكون حكم جميع ارواثه لا يجوز لكل واحد من ذوات
 الاربع حكم الارواح كحركاته وقد اختلف في ضعفه بخاتمة الارواح فقد ايدى حنفية رحمه الله
 في كسب مخطوطة به قال في عمدة ابو يوسف ومحمد رحمه الله بحس مخفف وقال مالك طاهر
 وقال الخطابي وفيه سماع بعد الثلث في الاستنجاء اذا كقول انه عليه السلام انما يستعاض
 بسبعين بها كلها وليس في قوله فاخذ الحجر من وليس على انه اقتصر عليها كجوز ان يكون
 بحفرة ثالثة فيكون قد استوفى ما عداه وابدل على ذلك خبر سلمان رضي الله عنه قال لما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنفق به دون ثلاثة ارجاء وحديث ابو هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستنج احدكم به دون ثلاثة ارجاء واخذ بهذا
 واحمد وصحاح الحديث فاشرطوا ان لا يتعص من الثلث مع مراعاة الانفا اذا لم
 يحصل بها فزاد حتى ينقى ويستحب حينئذ ان يارفعه عليه السلام ومن سيج فليوتر
 وليس بواجب زيادة في الابداء وحسنه الاسناد وقال ومن لا فلا جرح قال ابن الخطابي
 ولو كان المقصد الانفا فقط كخبر ابي العبد وعن النفاة فلا يشترط العدد والغفل علم
 الانفا فيه معنى دل على ايجاب الامرين ونظيره العدة بالارواح فان العدد وشروطه ولو
 تحققت برأه الرحم بقدر واحد انتهى ونقصه محمود العين بانه لا يسلم ان فيه ايجاب
 عدد الثلث بل كان ذلك لا حيا طال ان يظهر بواحد او اثنين لم يكن مخففا فذلك
 لغرض على الثلث لان الثلث يحصل بها الظاهر قال نعم اذا نحن نقول ايضا تحققت شخص انه
 لا يظهر الا بالثلث تبين عليه الثلث وذلك التبعين ليس لاجل السجدة فيه وانما هو لانفا

حتى صل فيه حتى اذا احتاج الى ربيع او خامس وبنم خرايعين عليه كذا على ان
 الحديث شروك والظاهر فانه لو استنجى بثلثة لانه احرى جاز بالاجماع ثم قوله ليس
 في قوله فاخذ الحجر من وليس على انه اقتصر عليها ممنوع بل فيه دليل على ذلك لانه لو كان
 الثلث شرط لطلب الثلث فحيث لم يطلب دل على ما قلنا ونفيليه بقوله يجوز ان يكون
 بحفرة ثالثة غير قائم لان فعوده صلى الله عليه وسلم للغائط كان في مكان ليس
 احجارا لانه لا فائدة لطلب الاجزاء ومن حاصلة عنده وهذا معهود بالضرورة وقوله
 ولو كان المقصد الانفا فقط كخبر ابي العبد وعن النفاة ثم ايضا لما ذكر ان ذكر الثلث
 يجوز ان يكون للاحتياط لا لالتزامه وقوله ونظيره العدة بالارواح غير مسلم ايضا لان العدد
 فيه شرط بنص القرآن والحديث ولم يعارضه فعل اخر كخلاف العدد وبنا لانه ورد من فعل
 فقد احسن ومن لا فلا جرح فهذا على تقديره لانه على ترك اصل الاستنجاء فليس يدل
 على تركه وصغره اولى به واذا قد رسل به هذا الحديث الطحاوي على عدم شرط الثلثة
 قال لانه لو كان شرط لطلب ثالثة وهو مذهب ابو حنيفة ومالك وداود وهو وجه
 ايضا وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما حكاه العبد من وقال في عمدة القاري
 ان الطحاوي في غفل عن اخره احمد في سننه من طريق سمر عن ابي اسحق عن علقمة عن
 ابن مسعود رضي الله عنه في هذا الحديث فان فيه فائق الرواية فقال انما ركس تسن
 كجور حاله ثقات اثبات وقد تابع سمر عليه ابو شيبه والواسطي وهو ضعيف اخرجه
 الدارقطني والعمري عن ابن زريق احد الثقات عن ابي اسحق ونقصه محمود العين
 بانه لم يفعل عن ذلك وانما الذي سببه الى الغفلة هو النفاة فكيف يفعل عن
 ذلك وقد ثبت عنه عدم السماع اليه اسحق عن علقمة فاحدث عنه منقطع والحديث
 لا يرضى العمل به والوشية الواسطي كما عرفت به ضعيف فلا يعتبر بما بعده فالذي يدعى
 صنعة الحديث كيف برض هذا الكلام قد قال ابو الحسن بن النضر روى انه انا
 ثلث ولكنه لا يصح ولو صح فالاشبه لانه لم يكن لا بشرط الثلثة قائم لانه اقتصر في التبعين
 على ثلثة فحصل لكل منهما اقل من ثلثة وقول ابن خزيمة هذا طوله لان النقص ورد في الاستنجاء
 وسج البول لا يسبغ استنجاء طوله على ما لا يخفى فاما من قال في عمدة القاري العسقلاني انه لا
 الطحاوي ومن به فيه ايضا نظر ان خصال ان يكون كنفق بالارواح في طلب نفسه فلم يجد والامر

يطلب الثالث او اكثر بطرف واحد عما عن الثالث لان المقصود بالتلاوة ان يمسح
تلاوة مسحا واحدة وذلك حاصل ولو بود واحد دل على صحة انه لو مسح بطرف واحد ثم
ثم جاشخص اخر فمسح بطرفه الاخر لا جازا جازا خلافا لهذا وقال جمهور العيين نظره مردود
عليه لان الطحاوي استدل بصرح النسخ لا يوجب اليه وبالاخص لا بعيد كيف يدفع هذا
وقوله لان المقصود بالتلاوة ان يمسح بها ثلاث مسحات بنا فيه اثر اطهر بعد ذلك الجواب
لانهم يستدلون بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لا يستنج احدكم باقل من ثلاث ماء حجار
وقوله وذلك حاصل ولو بود احد فخالف بصرح الحديث فلو رأت من برد في لفة طبا
حديثه الذي يجنب به على من يجنب بظاير الحديث بطريق الاستدلال وبهذا الاستدلال
وتعنت عصم الله من ذلك قال من امكن النظر في احاديث هذا الباب ودقق فكره
في معانيها علم وتحقق ان الحديث حجة عليهم ان المراد بالانقالات التثنية والله تعالى اعلم
باب الوضوء مرة يعني لكل عضو من الاعضاء الوضوء مرة ووجه المناسبة بين هذا
الباب وبين الباب الذي قبله ان ذلك الباب في بيان احكام الاستنجاء وهذا في بيان
حكم الوضوء واشك ان الوضوء تسليوا الاستنجاء **حدثنا محمد بن يوسف** اما البيهقي وقد تقدم
في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجولهم في ما يغربون وقد سبق ذكره في باب لا يسكن
ذكره ثم الغالب ان البيهقي يروي عن سيفان بن عيينة والفرغاني عن سيفان بن عيينة
ويحتمل ان يراد به الفرغاني عن ابن عيينة لان السفياني ليس بمرسل ولا يروى عنه كما ان زيدا
بن اسلم شيخ السفياني وكما ان ابن اسلم شيخ السفياني يروي عن علي بن ابي حمزة الكرمان قال
حدثنا سيفان بن عيينة او الثوري ولا يلزم من ذلك التردد بين الرازي وبين
بين الشيخين المتقدم في الاسناد لان ايا كان منهما فهو عدل ضابط بشرط التجار
لا يشغولنا الحكم باختلاف ذلك ولكن الراجح ان سيفان بن عيينة هو الثوري والرازي عنه
الفرغاني لان الرازي لم يصرح بذلك في كتابه وقد جزم به في فصول العسقلان والبر ما دون فانهم
عن زيد بن اسلم التابع للمدني عن **عطاء بن يسار** بالنسخة وبالمهملات المقتضية
وقد سبق ذكرها في باب لغزان العشرة من كتاب الايمان عن **ابن عباس** رضي الله عنهما
ورجال هذا الاسناد وكلامهم في اجلاء ائمة وغيره روي عنه التابع عن تابعي زيد بن اسلم
عن عطاء وقد اخرج منه ابو داود ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم في الصحاح

ايضا ولم يخرجهم مسلم قال اي انه قال **توفى النبي صلى الله عليه وسلم** فغسل كل عضو
من اعضاء الوضوء مرة بالنصب فيها على المفعول المطلق المبين للكنية **43**
منسوب على انظر في زمان واحد ولو كان ثمة غشيان او غشيان لكل
عضو من اعضاء الوضوء لكان التوضي في زمانين او زمانين او لا بد لكل غشنة
من زمان غير زمان الغشنة الاخرى فيقبل على المقصد ان توفى مرة من التوضي
ان غسل الاغصان غشنة واحدة وكذا حكم المسح ولا يلزم ان يكون مغناه توفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جميع عمره مرة واحدة او لمرة لفظ مرة لغرض التكرار
على ان تكرار الوضوء منه صلى الله عليه وسلم معلوم بالضرورة من الدين فافهم و
استدل ابن التين بهذا الحديث عدم سجي بتحليل اللحية لانه اذا غسل وجهه
مرة لا يتبع من الماء ما يحل به قال وفيه رد على من زعم ان غرض مفعول الوضوء
ثلاث وقدمين احوال ما في هذا الحديث في باب غسل الوجه واليدين لغرض واحدة
وكلاهما ابن عباس رضي الله عنهما **باب الوضوء بين يدين** اي لكل عضو من
اعضاء الوضوء ايضا **حدثنا** وفي روايته **حدثني الحسين** بصيغة التفسير وفي رواية
حسين بن الامام **عن عيسى بن جبران** بنصر الحاء المهملات ابو علي الطائفي
بالقاف وبالمهملات البسطامي والمغاني سكن نيبا بورومات بائنة سبع و
اربعين ومائتين روى عنه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن خزيمة
من ائمة العونية وهو من الافراد ليس في الصحيحين اسم الحسين بن عيسى غيره
وفي ابوداود وابن ماجه خنق كوفي اخو سليمان القاري ضعيف وسلام بفتح
الباء على ما في تقويم البلدان وسمنان والمغاني من قوم قوس قوس عمل
سعد بن الزين وخرش **قال حدثنا يونس بن محمد** بن مسلم المودب المعلم للغة
في قطعات سنة سبع وثمان مائتين **قال حدثنا** وفي روايته اخرا **فيلج** بالنصب
بن سليمان اسمه عبد الملك وفيلج لقب له غلب عليه وقد مر في اول كتابنا **عن**
عبد الله بن الجهم بن عمرو بن خرم بالحاء المهملات يكون الرازي ابو محمد المدائني
انما هو قال الامام احمد بن حنبل حديثه شفا توفى سنة خمس وخمسين ومائة وفي
بعض النسخ زيد بن الجهم وعمر ولفظ محمد فيلج النسخة الواحدة خبر من الغاف

الشرع وبهي طرف الالف هذا وليس في طريق هذا الحديث تفصيلا المصنفه والاستشاف
بعد وغير طريق يونس عن الزهري فيما ذكره ابن المنذر وكذا فيما ذكره البودود ومن
اخرين عن عثمان رضي الله عنه فان في حديثهما فمفوض ثلاثا واستثنى ثلاثا وفي الاخر
ثم مفوض واستثنى ثلاثا ثم غسل وجهه هو ما يوجب الاجمالات من قصاص الشعر الى
اسفل الزنق طولاً ومن تحت الاذن الى تحت الاذن من خلف الحنك ثم الدلالة
على الترتيب والتمهيد انه الى ما غسل الوجه عن المصنفه والاستشاف في غسل
حكمة ذلك اعني ما وصفا لما لان اللون يدرك باليد والطعم يدرك بالغم والريح
يدرک بالالف فقدم الاقوى منها وهو الطعم ثم الريح ثم اللون وان كان الاولان
مستوفين والثالث مغزو ضارحاً في طاف في العبادة وسبابة حكمة الاستشاف في الباب
الذي بيده غسل يديه اي كل واحد منهما كما جاء في حديثه عن الزهري
في كتاب الصوم وكذا في رواية مسلم من يوشى فيما تقدم اليمن على اليسرى والتعبير
في كل منهما بالحكمة ثم وكذا في الرجليين ايضا الى اي مع **المرفقين** بفتح الميم وكسر الفاء
وبالعكس لغتان مشهورتان ثلاثاً ثم مسح **راسه** وفي الروايتين المذكورتين
ثم مسح راسه بل بالبحر والفرق بينهما ان الاول لا يقتضي سبغاً بالمسح بخلاف
الثاني ولم يذكر عدد المسح كغيره فافتقر الافتقار على مرة واحدة وهو مذهب ائمتنا
الا عظم وما لك ودرجته حرمته انه لان المسح يمسح على التخييف فلا يقاس على الغسل
المرد منه بالمبالغة في الاسباب بخلاف مذهب الثالث فانه ذهب الى تثليث
مسح الرأس كغسل الرأس لا عفاً ثم غسل **جليته ثلاثاً** الى اي مع **التعبين** و
بما الغطان المرتفعان عند مفصل الساق في التقدم ثم قال اي عثمان رضي الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وضوءه وضوء محمد بن ابي
رواية المؤلف في الرقاق من طريق معاوية بن عبد الرحمن عن جرير عن عثمان
رضي الله عنه ونظير من توضأ مثل هذا الوضوء جاف في رواية مسلم ايضا من طريق
زيد بن اسلم عن جرير من توضأ مثل وضوءه هذا جاف في رواية البخاري من طريق
سعر من توضأ وضوءه هذا على ما يجز في الصوم وكذا في رواية البودود ومن توضأ وضوءه
هذا وتغدير مثل وضوءه وكل واحد من وضوءه من اذنه الى خروجه وتغديره على نحو اطر

سواء قال كحوض وضوءه وضوءه فلا وجه لما قاله النووي انما لم يقل مثل لان حقيقة
ما قلناه لا يقدر عليها غيره واما قولنا في الغسل في التفسير نحو من تصرف الرواة
لانها تطلق على التلبية مجازاً فقال محمد بن العباس بن ابي شيبه لا يثبت في المصنفه في الحديث
بمعنى مثل يقال هذا كذا انك اي شمله ثم غسل **رجليه** حال كونه لا يجزى فيهما
نفسه قال القاضي عياض يريد بجذبة النفس المحل للمكثبات ما يقع في الخيط
خارجاً فليس المراد وفي لفظ يجزى به نغمة شارة الى ذلك لا ضافة اليه قيل
هذا الذي يكون من غير قصد يرحى ان يغسل معه الصلوة ويكون دون صلوة من
لم يجزى نفسه بشئ لان النبي صلى الله عليه وسلم غاضب الغفران لما روى ذلك
وقيل من يسلم صلوة من حديث النفس انما حصلت له هذه المرتبة بما يدرى
نفسه من خطرات الشيطان ونفثها عنه ومحا فطنت عليها حتى لا يشتغل عنها طرفة
عين ويسلم من الشيطان باجتهاد وتوحيده فليدرك ان المنجور من عن
شواغل الدنيا الذي غلب ذكر الله على قلوبهم يحصل لهم ذلك وقد روى عن سعد
رضي الله عنه انه قال ما كنت في صلوة فحدثت نفسي فيها بغير ما قال الزهري رحم
سعد ان كان مما سوا على هذا ما ظننت ان يكون هذا الا في شئ قيل ويجزى ان
يكون المراد به خلاص العمل به تثلاً ولا يكون لطلب الجاه وان يراود ترك المحجب
وان لا يبرم نفسه من رتبة باذنها بل ينبغي ان يحكم نفسه كيلا تغتر فتكبر ويقال
ان كان المراد به ان لا يخطر بباله شئ من امور الدنيا فذلك صعب وان كان المراد
به انه بعد ظهوره لا يستمر عليه فهو عمل المخلصين قبل التحقيق فيه ان حديث النفس
فما يابهم عليها ويتعذر دفعه وما يستمر سلسلها ويكون قطعها فيجوز الحديث عليه
الاول بعسر اعتباره وقوله بجذبة من باب التفتيل وهو يقتضي تثليث من اجازة
النفس دفع هذا فكل واحد ما يبرم من الخطرات والوساوس فانه يتعذر دفعه
عنه ونقل القاضي عياض عن بعضهم ان المراد من لم يحصل له حديث النفس قبل
وروده النووي فقال الصواب حصول هذه الغفلة مع طوبان نحو اطر العار
الغير المستقرة انهم من اتفقوا بحصول عدم حديث النفس على اعل درجاته
ربيب ثم ان تلك المخاطر نعم نحو اطر الديونة والاخرية والحديث محمول على نحو اطر

الدينونة فقط وقد جازى رواية للحكم الترمذي في هذا الحديث في كتاب الصلوة لا
 يحدث فيها لغة شئ من الدنيا ثم دعا الاستحباب اذا حدثت لغة ما يتعلق
 بما هو الاخر في لغة ما يتعلق من التوازن التوازن المذكور من الدعوات
 لان ذلك راو في امر محمدا او مندوب اليه لا يفر ذلك وقد ورد عن عمر رضي الله عنه انه
 قال لا جهر جيش وانا في الصلوة **عقله الصيغة المبنية للمفعول ما تقدم** من دنياه وفي
 رواية اخرى انه ما تقدم من دنياه وظاهر الحديث وان كان يعلم الصفا في كتابه
 لكن الاعلى خصوصه بالصفا لوروده مقيدا باستثناء الكبار في غير هذه الرواية
 لان الكبار انما يكره بالتوبة وكذا في العباد فان قيل حديث عثمان رضي
 الله عنه الاخر الذي خرجت خطابه من جسده حتى يخرج من تحت اظفاره مرتب
 على الوضوء وحده فلم يكن المراد ما تقدم من دنياه في هذا الحديث العموم لكن
 الشئ مع غيره كالشئ لا مع غيره فان فيه الوضوء والصلوة وفي اول الوضوء وحده
 وذلك لا يجوز فاجاب ان قوله خرجت خطابه لا يدل على خروج جميع ما تقدم من
 خطابه بل يجوز ان يكون بالنسبة الى يومه الى وقت دون وقت واما قوله ما تقدم
 من دنياه فهو عام وليس لبعض متيقن كالثبته في جميع اعين الخطا فيجعل العموم
 في الصفا وقال في فطر العتق وهو في حق من له كبره وصغاره واما من ليس له
 كبره عنه ومن ليس له كبره خفف عنه منها بمقدار ما صاحب الصغاره ومن ليس له
 صغاره ولا كبره تراو في حسنة بنظر ذلك وتعقبه حمود العيني على ما لا يحصل له فافهم في ذلك
 بيان كونه الوضوء كغيره وسواء في ذلك تفصيل في احوالها بان الشئ الله تعالى وفيه التعليم
 بالفعل كونه ابلغ ووضو للمتعلم وفيه ايضا جواز الاستغناء في احوالها وبها لا حرج
 من غير ان يذوقه استجابا الكعبين بعد الوضوء بفعل ذلك في كل وقت الا في الاوقات الممنوعة
 وقيل حتى وقت النهي ليس بذلك وفيه ان الثواب الموعود مرتب على امر من الاول الوضوء
 على النحو المذكور واما في الصلوة المذكورة والمرتب على مجموع امر من لا يفر من ترتبه على حد ما
 الا بليس خارج وقد يكون الشئ فضيلة بوجوده خرية ففعل هذا الصفا او حال هذا الحديث
 في فصل الوضوء فقط كقول مطلق الثواب لا الثواب المخصوص المرتب على المجموع وفيه
 الترتيب بين المنهون والغرض بها المضمضة الاستنشاق وغسل الوجه وبعضهم

الترتيب في المنهون ومن المنهون وهو مذهب مالك ورضي الله عنه في الترتيب
 في الوضوء على ثلاثة اقول الوجه به المذهب وهو المشهور الاستحباب ومذهبنا في فحبه
 وجوبه وخالفهم الخزانة فقال لا يجب حكمه البغوي عن الترتيب وفيه ثبات حديث
 النفس هو مذهب اهل الحق وفيه الترتيب في الاصل من تحذير من ليس في صلوة بال
 في امور الدنيا من عدم القبول ولا سيما ان كان في اعظم معصية فانه يحكم المرء في حال
 صلوة ما هو مشغوف به اكثر من خارجها ووقع في روايته المصنف في الرقاق في اخر الحديث
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقموا اي فستكثروا من الاعمال السنية بنا على الصلوة فلو
 فان الصلوة التي تكفر بها الخطايا هي التي يقبلها الله ولا للعبد الاطلاع على ذلك والله
 اعلم **وعن ابراهيم بن سعد** السابق في اول الباب وهو معطوف على قوله حديث
 ابراهيم بن سعد قال في فطر العتق في اعظم مخطئ وغيره انه معلق وليس كذلك
 فقد اخرج مسلم والاسماعيل من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه بالاستاذ
 معا واذ كانا جميعا عند يعقوب فلا مانع ان يكونا عند الاول ايضا ثم وجدت حديث
 الثاني عند ابو عوانة في صحيحه من حديث الاويس المذكور فصح ما قلته بحديثه وتعقبه حمود
 العيني بانه لا يفر من اخراج مسلم والاسماعيل من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد
 ابراهيم بن سعد موصولا ان يكون كذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم من كونه عند
 عوانة من حديث الاويس موصولا ان يكون كذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم من كونه عند
 ويجوز الاحتمال لا يتعين ان يكون معلقا مع ان صورته صورة التعليق **قال صاحب**
من كبره بفتح الكاف وقد مر ذكره في اخر فحبه **عن ابن شهاب الزهري** ولكن
عروة بن الزبير بن العموم وقد تقدم ذكره في اول الوجوه **حديث عن حماد بن ابراهيم**
 من ابن شهاب وارتب به الى ان شجبه واما عطاء بن يزيد وعروة بن الزبير فختلف
 في روايتهما لهذا الحديث عن حماد بن عثمان رضي الله عنه فحدث به عطاء على وجه
 ليس كذلك باختلاف رواياتها حديثان متباينان وقد رواهما معا عن حماد بن
 عبد الرحمن فاخرج البخاري من طريق عطاء ومسلم من طريقه كخبر عروة
 واخرجه ايضا من طريق بن عروة عن ابيه فاما صفة حديث عطاء فقد تقدمت
 واما صفة حديث عروة عنه فاشار اليها بقوله **قال ابن شهاب** وفي نسخة **قال ابن شهاب**

عنه عن ابن عباس عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان
قال فرغ من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة واحدة
لا حد ثلثكم اي الله لا حد ثلثكم **حديث** لا حد ثلثكم اي الله لا حد ثلثكم
الا في رواية مسلم لا في رواية ابن عمر ولا في رواية ابن مسعود
في القرآن وفي رواية مسلم لا في رواية ابن عمر ولا في رواية ابن مسعود
فجعلها في النون المكية وفي رواية مسلم لا في رواية ابن عمر ولا في رواية ابن مسعود
ما حد ثلثكم جواب بولاء الامم محدودة منه والمعنى لولا ان الله تعالى اوجب على من علم
على احواله ما كنت حريصا على تحريككم في كل تكلم بكم **سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم**
يقول لا يوشاؤ في رواية لا يوشاؤ بالنون المكية وفي رواية في حديث
بمعنى ثم اني لبيان الحرث في الصلاة على ان الاصل في الوضوء الاجادة فيه من محظوظ
السنن ومراعاة الادب في فضل اكل من ادب ما وجب مطلقا ولا شك ان الوضوء الحسن
فيه احوال رتبة من غير الحسن فيه لا يعنى التعقيب في الوضوء ليس في اخره من تعطف
عليه بالنون التعقيبية **وضوءه** بان يات به كما سلا ما جاء به في سننه **وبصل الصلوة** اي
وفي رواية مسلم فيصل هذه الصلوات في كل حال من الاحوال **لا يغفر له**
بعضه المحمول **باب بين وبين الصلوة** اي التي يليها في صرح به مسلم في رواية هشام بن عروة
اي من الصغار في تقدم **في بصلها** اي حتى يفرغ منها حتى غايه يحصل المقدر في النظر
اذا انصرف ان لا غايه له وقال في خطبته مسافة من يشرع في الصلوة ان يسهل نفسه
محمودا يعني بما حاصله ان يسهل نفسه في قوله حتى يسهلها لانه يعنى عنه قوله وبين الصلوة
فانهم قال عروة **الاية قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من آيات**
وفي اخرى ما انزلنا الايات والآية التي في سورة البقرة الى قوله تعالى ويؤمنهم الا عتوت
في مسلم قد روى مالك هذا الحديث في كونه عن هشام بن عروة ولم يقع في روايته
في معنى الآية فقال من نقرأه به في انقسم الصلوة في طرف النهار وزلفا من الليل ان
مكتوبات يذهبون السبب في ما ذكره عروة في رواية الحديث بالخرم اولى على ما يحق ورجل
اسناد هذا الحديث كلهم يدينون وفيه رتبة تابعين بهم صالح وامن شهاب
وعروة وجران وفيه رواية الاكبر عن الاصل فان صلى الى الكبريت من الزهر في

يروى ابراهيم عن ابن شهاب بن مالك واسطه وهو صالح وروى عنه في الاول بلا واسطه
وفي الحديث ان الغرض على العالم تبليغ ما عنده من العلم لان الله تعالى قد نزل في الدنيا
يكتمون ما انزل الله بالحق والآية وان نزلت في رجل الكتاب ولكن البقرة بعموم اللفظ
لا بخصوص السبب قد نزل فيها كل من علم على عباد الله به العباد وولاه من تبليغه لازم
ابل الكتاب منه وفيه ان الاصل من الله تعالى في العادة وترك الشغل بسبب الدنيا
بوجب الله عليه الغفران ويتقبله من عبده ثم المروءة بالحديث وان الله غفران الصغار
كما روي جاف في صحيح مسلم ما في امر من مسلم يحضر صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها
الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت بكبيرة وفي الحديث الاخر الصلوة الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر ثم ان ظاهر
هذا الحديث وان الله يقضي الغفوة لا يحصل الا بالوضوء المذكور وحاشا له والصلوة وفي
الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان نوحا العبد المسلم خرجت خطابه بالحديث
وفي ان الخطا يخرج مع اخر الوضوء حتى يفرغ من الوضوء ليقا من الذنوب وليس فيه
ذكر الصلوة فيجوز ان يجعل حديث ابي هريرة عليه السلام بعبارة ان في رواية مسلم
حديث عثمان رضي الله عنه وكانت صلواته وشبهه الى المسجدة فله ويجوز ان يكون
ذلك باختلاف الاشياء من شحط يحصل له ذلك عند الوضوء في متوضي يحضره من
مختلوع بالسنن وضوءه بالتكفير واخر عنه تمام الصلوة فان قيل اذكر الوضوء في
ذكر الصلوة واذا ذكر الوضوء في ذكر الصلوة في ذكر الصلوة في ذكر الصلوة في ذكر الصلوة
سنتين ويوم عاشوراء ويكفر سنة واذا وفق ما بينه ما بين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه فاجواب ان المراد ان كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان
وجد ما يكفره من الصغار كغرة وان لم يجد ما يكفره من الصغار كغرة كغرة حسنة
له درجات وان صادف كبيرة او كبائر لم يكفره بغيره ان يحذف منها كما قال
النووي والله اعلم **باب الاستنشاق في الوضوء** وجه التماسه بين البابين ان
المذكور في الباب الثاني في روى الاستنشاق عثمان بن عفان رضي الله عنه
وقد اخرج المولى موصولا فيما تقدم **وعبد الله بن زيد** وقد وصله المولى في باب
وابن عباس رضي الله عنه وفي رواية بريدة بن عبد الله وقد تقدم حديثه موصولا

في باب غنى الوجه من عرقته وقال الحافظ العسقلاني ليس فيه ذكر الاستثنا ولو كان المصنف
 اشار بذلك الى ما رواه احمد وابوداود والحاكم من حديثه مرفوعا استثنوا من اثنين لغنيين
 او ثلثا ولا بدوا ودوا الطيبا ليعرفوا انهم احكامهم واستثنوا فليقتل ذلك منين او منين او ثلثا
 ورواه حسن انتهى تعقيد محمد بن العيينة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما استثنوا
 ذكر الاستثنا فان في بعض النسخ ذكر الاستثناء بدل الاستثنى وان قوله وكان المصنف
 اشار بعينه على لا يحق القول لا يحق على من ناسل ان لا يلزم من ذكر الاستثنا بدل
 هناك ذكر الاستثنا لمراد منها وان استبعد ليس بعينه من صنيع المصنف رحمه الله
 الا ترى انه ذكر رواية جواز الصلوات بغيرها فاما من **رضي الله عنهم ان الصلوات على الله عليه**
 قال صاحب التلويح وكان ينبغي للبحر ان يقرر اذ الاستثنا بعد حديث البهري
 رضي الله عنه وان يذكر ايضا باسجدة محمد بن علي بن ابي طالب واول من حجر ولقب
 بن مبررة وعائشة واول من عازب وسنة بن قيس واولا فليكن ذلك المقدم من حديث
 رضي الله عنهم فان كلامه رواه حديث الاستثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم يداو
 خير بانه لم من صحيح عنده غيره فهو ليس بصحيح عنده فلا يلزم ذكره جواز الصلوات على محمد
 فانهم **حدثنا عبدان** بنو بفتح الميم وسكون الموحدة وبالمد الى المهمل لغيب عبد الله بن
 عثمان المروزي **قال** اخبرنا عبد الله بن ابن المبارك **قال** اخبرنا **بولس** بن جابر بن
 الامل بفتح الهمزة **عن** ابن شهاب الزهري وقد تقدم ذكرهم بهذا الترتيب في الوحي
قال اخبرنا بالافراد **ابو داود** **يس** بن عطاء الله بن عمر بن الزوال المجتهد ابن عبد الله بن
 بالبحر النابغ الجليل القدر الكبار ان كان قاضيا بدينه مشقعا وانه مات سنة ثمانين وقد
 من كتاب الامان انه سمع **ابا هريرة** رضي الله عنه ورجال هذا السنن واما بين مرويا
 واول وبنو وشان وفيه رواية تابع عن تابع الزهري عن ابي ادريس وقد اخرج مسنده
 سلم الباقى الطهارة واخرج النسائي وابن ماجه ايضا **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
 اي يروى عنه صلى الله عليه وسلم **قال** في رواية **قال** من **توضعت** من ابي فليخرج
 اما من الالف بعد الاستثنا في مع ما فيه من تحاط وغيار شبهه قبل ما ذكره في
 المعونة على اعادة حقيقة مجرى النقل الذي به تلاوة وبالله ما فيه من النقل لمجاري
 حروف ويقال محكم فيه التلخيص وطرد الشيطان اذ في رواية عيسى بن طلحة عن ابي هريرة

رضي الله عنه وقد اخرجها المؤلف في هذا المصنف اذ استيفظ احدكم من مناهم فتوف
 فليست ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه ويخيشوم على الالف ولم يذكر في
 حديث الباب عدد وقد ذكر في رواية عيسى بن طلحة بن عمار ان يكون بده رواية
 مبنية رواية حديث الباب فيكون السنة فيه التثنية كما استثنى في قوله وفيه ايضا
 في رواية محمد بن في مسنده سفيان عن ابي الزناد اذ استثنى فليست ثلثا وقوله وفيه
 يشمل الواحد والثلاث وما فوقها من الالف واما ثم المحجب ان يستثنى به اليسرى وقد
 بوب عليه النسي وكره ان يكون بغيره بده على ذلك عن مالك ايضا لكونه يشبه فعل
 الدابة وقيل لا يكره ثم ان ظاهر الامر فيه للوجوب فيلزم من قال بوجوب الاستثنا في
 لورود الامر به كما حمده واستحق والعبادة اذ في ثوروا ابن المنذر ان يقول به في الاستثنا
 وطاهر كلام صاحب المغنى من كتمان بده يقتضونهم يقولون بذلك ان مشروعية الاستثنا
 لا تحصل الا بالاستثنا وبغيره وقوله من نقل الاجمع على عدم وجوبه كالغنى والمجهور على
 ان الامر فيه للندب واستدلوا بما رواه الزهري تحت ما حكاهم من صحيح من قوله صلى
 الله عليه وسلم لا اعلم الا بغيره كما امرت الله فاحاله على الالف وليس فيها ذكر الاستثنا في
 وقال الحافظ العسقلاني يحتمل ان يرد بالا ما هو اعم من اية الوضوء فقد امر الله بتابع
 بنية ولم يحك احد ممن وصف وضوءه صلى الله عليه وسلم على الاستثنا انه ترك
 الاستثنا في بل ولا المضمضة وهذا يدل على من وجب المضمضة ايضا وقد ثبت الامر
 بها ايضا في سنن ابوداود وابن ماجه وصحاح ابنه في رواية عيسى بن طلحة بن عمار
 ناطقة صريحا بان المراد من قوله كما امرت الله الامر المذكور في اية الوضوء وليس فيها ما يدل
 على وجوب الاستثنا في ولا على المضمضة فان استدلال هذا القائل على وجوبها بمروا
 النبي صلى الله عليه وسلم عليها من غير ترك فانه يلزمه ان يقول بوجوب التسمية
 ايضا لانه لم ينقل انه ترك التسمية فيه ومع هذا في سنة او نسخة عند امام هذا القائل
 هذا وقد ذكر ابن المنذر ان الشافعي رحمه الله لم يحجج على عدم وجوب الاستثنا في مع
 صحة الامر به الا لكونه لا يعلم خلافه في ان تركه لا يبعد وهذا ليس بقصدي فانه يحفظ
 ذلك عن احد من الصحابة ولا انما لعين الالف عن عطاء وقد ثبت عنه انه رجع عن
 ايجاب الاعادة **ومن** **اسجد** **اسجد** محل البول والفاظ بالحجاء روى الالحى ايضا

لا بد من اين بانتيبه و انما انه لا يفرق بينه لان المنع من الغسل واجب
ولا خطاب في حق من لا يدرى قال ايضا ومن فيه ما الى ان الباعث على الامر
بذلك احتمال النجاسة لان الشارع اذ ذكر حكم وعقبة لعلمه دل على ان ثبوت حكم
لا حله ومثله قوله في حديث المحرم الذي سقط في ثوبه فانه يبعث عليه بعد غسله
تطهيره فبما علمه النبي هي كونه محرما **ابن** **بانت** به **ابن** من جسده اي هل
لاقت به مكانا طاهر من جسده او بجف كبره او جرح او اثر الاستنجاء بالاجزاء
بعد غسل المحل او بل اليه شح عرق قال النووي في قال اثبت معنى لا بد من اين بانتي
به ان اهل الجحيم لا ينجون ويلا دهم حارة فاذا نام احد هم عرق فلا ينام
النائم ان يطوف به على ذلك الموضع ان يحس او على تبره او على قلعة او قدر غير ذلك
وتعقبة ابو الوليد اباجي بانه ما قاله يستلزم الامر بغسل ثوبه بالنائم كذا ذلك عليه
واجب بانه محمول على ما ذكره ان العرق في اليد دون المحل او ان المستيقظ لا يبريه
غسله في الماء حتى يوتر غسله بخلاف اليد فانه محتاج الى غسلها وهو اقوى من
الاول لانه يبره على الاول ان اليد اذ عرفت فالمحل بطريق الاولى فلا وجه لاختصاص
المحل به فيما فيه رده ابن خزيمة وغيره من طريق محمد بن الوليد عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن خالد الكذا عن عبد الله بن شقيق عن ابيه بركة رضي الله عنه في
هذا الحديث قال في اخره ابن بانتي به منه ورواه هذه الزيادة ثقات مقبولون
على ما قاله الدارقطني وقد اختلفوا في ان عليه الامر بالتجسس او التبعيد فمنهم من قال وهو
قول الجمهور ان ذلك الاحتمال النجاسة ومقتضاها الحاق من شك في ذلك ولو كان
مستيقظا بالنائم ومعه من ان من درى ابن بانتي به كمن لفت عليها فرفقه مثلا
فاستيقظ ويس على حالها فلا رتبة نعم يستحب غسلها في غسلها في الماء القليل فمعه صح
عنه صلى الله عليه وسلم غسلها قبل او خالها في الاثافي حال البقعة فاستحب به بعد النوم
اولى ومنهم من قال في ذلك ان ذلك تعبدى فعلى هذا لا يفرق بين شك متيقن
وامر علم وما يستدل به هذا الحديث عليه الا في الغسل من ولو الخلل ثلاث مرات و
لان النبي صلى الله عليه وسلم امر القائم من الليل باخراج الماء على يديه مرتين او ثلاثا و
لانهم كانوا يتغوطون ويبولون ولا يستنجون بالماء واما كانت ايديهم يغسلن الموضع

50 النجاسة فتجسس فاذ كانت الطهارة تحصل بهذا العدد ومن البول والغائط وهما
اغلاط النجاسة كان اولى دروى ان يحصل ما هو دونها من النجاسة ومنه ايضا ان
اليدين قبل الشروع في الوضوء سنة بيان ذلك ان اول محمد بن يقطين وجوب غسل
للدين عن او حال اليد في الاثافي قبل الغسل واخره يقطين استحب الغسل للتعديل بقوله
فانه لا بد من اين بانتي به يعنى في مكان طاهر من جسده او بجف كبره او جرح او اثر الاستنجاء بالاجزاء
التعديل المنصوص بشت استنبه لانها دون الوجوب وقال بخطه بالامر فيه استحباب
لا امر بجواب وذلك لانه قد علقه بالشك والامر بالمعصية بالشك لا يكون واجبا
وامر بالمطهارة وكذلك بدن الانسان اذا رشت الطهارة بغيرها لم تزل لا تكون
فيه وهذا مذهب عامة اهل العلم ان ذلك على الاستحباب وله ان يفتى به في الاثافي
قبل غسلها وان الماء طاهر عالم متيقن نجاسة به ومن روى عنه ذلك عبيدة
سيرين وابراهيم النخعي وسعيد بن جبير وسالم والزهري وابن عازب والاعشى فما ذكره
النجاشري وقال ابن المنذر قال احمد اذ رآه من النوم فادخل يده في الماء فغسل
الحجب الى ان يترقى ذلك الى اذ كان من نوم الليل ولا يفرق قول عطاء ومالك و
والاذخر عن واثق بن عبيد ثم انهم اختلفوا في مستيقظ من النوم بالنهار فقال
محمد بن البصري نوم النهار ونوم الليل واحد في غسل اليد وسهل احمد في نوم النهار
عن ذلك اذ قام من نوم الليل قال ابو بكر وعمر في ابتداء الوضوء ليس بواجب
داود وبطريق الى ايجاب ذلك وان الماء يجزى به او لم يكن اليد مغسولة وقال ابن
حزم وسواهما بعد ما بين نوم ووضوء لم يتباعد فلو صب على يديه من انا
ان يدخر يديه في ثوبه غسل يديه ايضا فلا رتبة ان قام من نومه وقال ابن قاسم
غسلها عبادة وقال شهاب بن عطاء النجاسة وفي الاحكام لابن بركة اختلف
الفقهاء في غسل اليدين قبل او خالها الاثافي فذهب قوم الى ان ذلك من سنن
الوضوء وقيل انه مستحب وقيل بجواب ذلك مطلقا وهو مذهب داود وصحابه وقيل
باجابة في نوم الليل دون نوم النهار وبه قال احمد وبل تغسل تحت عشرين او ثمانين
ففيه قولان مبنيان على اختلاف الفاظ الحديث الواردة في ذلك ففي بعض الطرق
فغسل يديه مرتين مرتين وذلك يقتضي الافراد وفي بعض طرقه فغسل يديه مرتين

وذلك يقتضي جمع فان قيل كان ينبغي ان لا يتغير السنية لانهم كانوا يتوحدون
من الانوار فلذلك امرهم صلى الله عليه وسلم بغسل اليدين قبل ادخالها
واما في هذا الزمان فقد تغير ذلك فاجاب ان السنة لما وقعت سنة في ابتداء
وقعت في بقائها لان الاسباب تتغير حكم وان لم يتغير حقيقة لان للشارع ولاية
والاعلام فحفظت الاسباب الشرعية بمنزلة الجواهر في بقائها حكم وهذا كما رسل في الحج
وتحريمه وما يستدل به عليه ايضا ان غسل اليدين في الماء الوضوء مكره قبل غسلها
سواء كان غيب نوم الليل او نوم النهار وحقق احمد الكراهة بنوم لقوله ابن عباس
اذا لم يمت لا يكون الا ليل ولا نال الا لا يكشف لنوم النهار كي لنوم الليل
فيطوف به في اطراف بيته كما يطوف به التائم ليل او نهارا صارت موضع العدة
وقد يكون هناك لو كانت من اثر النجاسة ويؤيد ذلك ما في رواية ابو داود وقد ساق
اسنادها مسلم اذ قام احدكم من الليل وكثر القتر مني من وجهه اخر صحيح وفي رواية
لا بد عوانه ساق مسلم اسنادها ايضا اذ قام احدكم الى الوضوء حين يبعث او جالوا
لعله يقتضي الحاق نوم النهار بنوم الليل وتخصيص نوم الليل بالذكر للفتنة في الرقعة
في شرح المسند ويمكن ان يقال الكراهة في الحسنين نام ليل او نهارا لم يمت نهارا لان
الاختلال في نوم الليل اقرب لطوله عادة وقال النووي ومنه بناء هذا الحكم ليس مخصوصا
بالقيام من النوم بل المعبر فيه الشك في نجاسة اليد فثبت شك في نجاستها بسحب
غسلها سواء كان قام من النوم ليل او نهارا او لم يقيم منه لانه صلى الله عليه وسلم
تبعه على افعلة لقوله فانه لا يدرى وسفاه لا يامن النجاسة على يده وهذا عام
وجود النجاسة فيها في النوم وفي اليقظة ثم ان كراهة الغسل اذا كانت الاثنية صغيرة
او كبيرة مع اثنية صغيرة او اما اذا كانت الاثنية كبيرة وليت معها اثنية صغيرة فانه
محمول على الادخال على سبيل المبالغة حتى لو ادخل اصابع يده اليسرى مضبوطة دون
الكف ورفعها من تحت وجب غسل يده اليمنى وذلك الاصابع بعضها بعض
جازة بفعل ذلك ثلاث مرات ثم يده اليمنى ايضا مبلغ من الانا ان شئت هذا
الذي ذكره روى بحقيقته وقال النووي واذ كان الماء في اناء كبير بحيث لا يمكن لصب
منه وليس معه انا صغير يغير به فطره ان ياخذ الماء بيمينه ثم يغسل به كفيه او ياخذه

بطرف ثوبه النظيف ويستعين بغيره اختار وقال محمود العيني لو فرضنا انه خرج عن
اخره بغيره ولم يعقد على ظهره ثوبه ولم يجد من يستعين به ما فعل قال لا يصح بنا
احسن ووسع ومما يستفاد من الحديث ايضا ان الماء القليل يؤثر فيه النجاسة وان
لم يتغيره وبذلك حجة قوله لا يصح بنا في نجاسته الغلبين بوقوع النجاسة فيه وان لم يتغيره
والا لا يكون لعدم فائدة ومنه ايضا استجابه غسل النجاسة ثلثا في المتوسمة فحق المحقق اولى
ولم يردش في الثلاث الا في ولوع الطلب وبسبب ان الله تعالى ان صلى الله عليه وسلم
اوجب ثلثا وخبر فيما زاد ومنه ايضا عن النجاسة المتوسمة بسبب ثوبها الغسل ولا يلو
فيها الرش فانه صلى الله عليه وسلم امر بالغسل ولم يبر بارش ومنه استجابه الاخذ بالثوب
في البواب والعبادة ومنه ان النجاسة لا ينجس بغيره النجاسة عليه وهذا لا يجمع او ما ورد
الماء على النجاسة فذلكم عندك فحق وقال النووي وفي هذا الحديث الفرق بين ورود
الماء على النجاسة ووروده عليه وانها اذا وردت عليه نجسته او اذا ورد عليها ازالها بغيره
انه قد نهى عن ادخال اليدين في الاناء لئلا يخال النجاسة وذلك يقتضي ان ورود الماء على
النجاسة يؤثر فيه وانه يغسلها بافراغ الماء عليها لتطهير ذلك يقتضي ان سراقها
الماء على هذا الوجه غير معتمد بمجرد الملاقاة والاما حصل المقصود من التطهير فانه فيه
انه ان سلك ان ملاقاتها على هذا الوجه غير معتمد بمجرد الملاقاة للضرورة ولكن لا سلم
انه يتبع طاهر بعد ان ازال النجاسة وقال النووي ايضا وفيه دلالة على ان الماء القليل اذا
وردت عليه نجاسة نجسته وان قلت ولم يتغيره لان الذي يعلق باليد لا يرى فليس كانت
عادتهم استعمال الاواني الصغيرة عن الغلبين بل لا تغار بها وقال القسري وفيه نظر عند
لان مقتضى الحديث ان ورود النجاسة على الماء يؤثر فيه ومطلق النجاسة من التاثير
بالنجاسة لا يلزم من ثبوت الاعم ثبوت الاخص المعين فاذا سلم كظم الماء القليل
بوقوع النجاسة فيه يكون مكرها فقد ثبت مطلق التاثير ولا يلزم ثبوت اختصاص التاثير
بالنجاسة ثم ان قوله في الاناء وان كان عاما لكن القوسية دللت على ان الماء بالليل
قوله في هذه الرواية في وضوءه ثم انك بهر منه اخفا من ذلك بان الوضوء يلحق الغسل
وكذا باقي الاثنية قياسا فان الحكم لا يختلف بينه وبين غيره من الاشياء الطيبة وخرج
الاناء البرك والمحياض التي لا تغسل اليدين فيها على تقدير نجاستها فلا تنال النجاسة

ينظر فيه كبره وينفذ دأما لعب الشواطئ الذي شدد بها قال هذه الالف رائدة وقد نرد
في السبب كراية انون في صنعاء والراس في راسي وقوم بانيته ويا نون مثل ثمانية وثلاثون
وفي كتاب النبي لا بن جثم سميت اليمين بيا جبر اذ رسمه بين بن فخطان بن عمار
وهو هو عليه السلام فذلك قبل ارض من بين وهو اول من قال الشعر وزنه وفي معراج ابن
عبيد بن اليمين قبل ان تعرف الكعبة المشرفة لانه عن يمين الشمس قال ابو عبيد قال
بعضهم سميت بذلك لانه عن يمين الكعبة وقيل سميت بيمين بن فخطان وفي كتاب
الرشاطي سمي اليمين ليمينه وهو يفر من فطر في الزاوية من الانبار من قد يمين اذا اراد
اليمين ثم ان الركنين اليمينيين هما الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود ويقال لهما
الركن الوافي لكونه الى جهة العراق والركن قبله بانه لانه من جهة اليمين ويقال لهما
اليمينان بالتخفيف على التفتيح او بشدة يد كما عرفت فليلا لا جدال سمين وهما السافيا
على فواعد ابراهيم عليه السلام ومن ثم خصا بالاسلام جزاء على هذا الوصف السبب
على فواعد ابراهيم عليه السلام استلكت كلما اقتداء به ولذا اردوا من الزبير على الفواعد
استلما ثم ظاهرا هذا الحديث ان غير ابن عمر رضي الله عنهما من الصحابة الذين راى بهم
عبيد كذا نواستلمون الاركان كلها قال انما ضا عيا من تنفق الفواعد اليوم على ان
الركنين الشامين وهما مقابل اليمينين لا يستلن وانما كان لخطاف فيس في العصر
الاول بين بعض الصحابة وبعض النبايعين ثم ذهب لخطاف وقال وركن حجر الاسود
خص شيئين الاسلام والتفصيل والركن الاخر خص بالاسلام فقط الاخران لا يفتل
ولا يستلن وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم والنايعين يسميها على وجه الاستحباب
وقال ابن عبد البر روي عن جابر بن السنن ابن الزبير والحسن والحسين رضي الله
عنهم انهم كانوا يستلمون الاركان كلها وعودة مثل ذلك واختلف عن معاوية بن
عباس رضي الله عنهما في ذلك وقال لا حدس ليس شئ من البيت مبرج راو يصح عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول الا الركن الاسود واليمانان وهما المعروفان
باليمانين ولما راى عبيد بن جريح جماعة يفعلون على خلاف ابن عمر رضي الله
سأله عن ذلك **باب في فتح الموحدة من باب علم يعلم ومصدره ليس**
بضم اللام او بالسين لفتح ابن في الحاضن وكسرها في المستقبل من باب ضرب

بضم فمصدره اللسين لفتح اللام بمعنى انحط وكلاهما في النوان قال تفتك
بضم ثوبا باخضر قال تفتا ولم يلبسوا واما منهم بضم التفتك كسر النون جمع نفس
السبب نسبة الى سبت كسر السين وسكون الموحدة وفي حرة ما افضاة فوفيته
وهو جلد البقر المدبوع القوط وقيل سبت بضم السين وله وجوه بديع به وقال ابو عمرو
ما ديع فهو سبت وقال ابو زيد هو الجلد المدبوعا وغيره مدبوع وقيل النعال السبينة
هي التي عليها الشعر او التي نسبت اليها بديع اي لانت به وقيل هي نسبة الى سوق
السبت والكراد من النعال السبينة هنا التي هي لا شعر فيها مشتقة من سبت
وهو انحط على ظاهر جواب ابن عمر رضي الله عنهما وكانت عادة العرب لبس النعال
بشعرها غير مدبوغة وكانت المدبوغة تعني اللطيفة وغيره وكان يلبسها اهل النعيم
والرفاهية ولذلك عترض عبيد بن جريح على ابن عمر رضي الله عنهما بذلك قال ابو
عمرو اعلم خلافا في جواز لبسها في غير المقابر وحكى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لبسها وانما كره قوم لبسها في المقابر لقوله
صلى الله عليه وسلم لذلك الماشي بين المقابر الق سبتك وقال قوم يجوز ذلك
ولو كان في المقابر لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الميت في قبره انه يسمع وقع النعال
وقال يحكيه الترمذي في نوادر الاصول ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال لذلك
الرجل الق سبتك لان الميت كان يبال فلما حصل ذلك الرجل شغفه عن
جواب الملكيين فكا وبذلك لولا ان ثبته الله تفت **باب في قبض بعض**
الموحدة وفتحها وكسرها والكراد صيغ الثوب او الشعر على ما ياء **المعصية** و
باب في اذ كنت بكه اهل ان سري رفعوا اصواتهم بالنسبة بالاحرام للبح او
العمرة من الالهلال وهو رفع الصوت بالنسبة وفي الموعب كوشن ارتفع صوته
فقد ستهل وقال ابو الخطاب كل متكلم رافع الصوت او خافقه فهو مهمل وسهمل
وقال صاحب العين يقال اهل بكرة او بكرة اي اكرم بها وجرى السنن ذلك لان
ما كانوا يحجون اذ اهلوا الالهلال واهل الالهلال وسهمل له رفع الصوت بالنسبة عند
رويته وسهمل الالعبي نصوته عند ولادته واهل الالهلال اذ اطلع واهل وسهمل
اذا بعهر اهلته اذا بعهرته **باب في الالهلال** اي الالهلال ذي الحجج ولم وفي رواية فلم

نهال حتى انت اذ كان وفي رواية مسلم حتى يكون وكان ثمانية اوقات ففعله يوم رفع
او بالنسبة لثلاثة اوقات من ايام وفي الحديث فتهل انت حينئذ وسمى اليوم ان
منه ذلك اعلان الناس انهم يرون فيه من الناس ما وازمنهم ان يكونوا معهم
من مكة الى عرافات فيستعملونه في الشرب وغيره لانه لم يكن بمنى ولا بعرفات ما واما
لان ابراهيم عليه السلام ربي الرضا بديع ولده فترى في نفسه من الله تعالى بديع
من الشيطان فاصبح صائما فلا كان ليلة فوفاه الله الوحي فعرف انه الحق من ربه
تلك الليلة عرفته كما سمى ذلك اليوم يوم التروية على رواه البيهقي في الفضائل الاوقات
عن الحسن بن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما واما لانه اليوم الذي راي
فيه دم وقر عليه السلام قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فاجيبا العبيد من
جبريل وفي الباب عن المصنف فقال له عبد الله بن عمر ان الاركان اى انا عدم
من الاركان الاربعه كما انوا يسونها كلها فان لم **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
منها الا اركانين اليامين بالتحقيق او بالتشديد والمراد بهما اركان الاسود
والذين يسمونه من مقامه الصفا كما عرفت واما النعال **السبئية** فانما **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم بالنعال التي ليس فيها شعر وتوضا فيها اى في النعال فانما
وفي رواية فانما **اجب ان ليس** ظاهره انه توضا في حال كون الرجل في النعل غير
مخلوعة عنها وقال النووي معناه انه توضا ويلبسها ورجلاه رطبان بعد هذا
هو موضع استدلال المصنف للترجمة واما **الصغرة** فانما **رسول الله صلى الله عليه**
يصبح تثبت الموحدة كما عرفت بها فانما وفي رواية فانما **اجب ان يصنع** كما جعل
صنع الثياب وصنع الشعر وخلقوا في المراد منها فقال النفاض عياض الاظهر ان
المراد بصنع الثياب لانه اخبر انه صلى الله عليه وسلم صنع ولم يقل انه يصنع شعره هذا
قد جات ثمانية عن ابن عمر رضي الله عنهما بين فيها الصغير ابن عمر كعبه ورجل با عليه
السلام كان يصغر كعبه الشريف بالورس والزعفران اخرجه ابو داود وذكر ايضا في
حديث اخر اخبرني به عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وكان اكثر الصحابة
والتابعين يخضبون بالصغرة منهم ابو هريرة واخرون رضي الله عنهم وبيروني
عن علي كرم الله وجهه ايضا وارجح النفاض عياض صنع الثياب لان الحديث مستند

على صبيغ الشعر كجمل ان يحل على الطبيب بهما لانه كان يصيغ بهما واما اهل
بالج او العرة فان لم **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بهل من ففعله بهل من
بعثت ان ففعله فافعله بهل من رعت والمعنى بها استوراؤها فافعله الى
طريقه وفي الحقيقة هو كناية عن ابتداء الشروع في افعال الحج واما حديث ابن عمر
من الاصل ذكر ان اورش قال لما روي اجابة ابن عمر رضي الله عنهما من ايقاس
حيث يمكن من الاستدلال بنفس فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بعينه كما سئل ما
في معناه ووجه قيامه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعاد حرم عند الشروع في افعال الحج
والذي باب اليه فاخر ابن عمر رضي الله عنهما الاحرام الى حال شروعه في الحج وتوجهه اليه
وهو يوم التروية فانهم حينئذ يخرجون من مكة الى منى وعليه الامام الثالث من ربه
تعالى وانه قال مالك واهم رجهما الله وقال حسن وخزون الا فضل ان بهل
في الحديث وقال ما لنا الا عظم الوحي ففعله بهل من رعت والمعنى بها استوراؤها فافعله الى
قبل ركوب دارية وقبل قيامه بحديث ابن عباس رضي الله عنه رواه ابو داود وقال
حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابو عن ابن
قال حدثني خفيف بن عبد الرحمن الجوزي عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهما يا ابا العباس عجب لا خفاف صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اوجب فقال لا علم الناس بذلك
انها انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك خففوا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في سجدة بين كعبتين ركعتيه اوجبه في
مجلسه فانما حج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك من قوام فحفظته عنه ثم ركع
فلما استقل به ناقته اهل وادرك ذلك من قوام وذلك ان الناس انما كانوا يأتون
ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته بهل فقالوا انما اهل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على
شرف البصرة او ايم الله لوجب في مصلوه واهل حين استقلت به ناقته واهل حين
على شرف البصرة قال سعيد بن اخذ يقول ابن عباس رضي الله عنهما اهل في
اذ فرغ من ركعتيه وخرج محكم في مسند ركه نحوه ثم قال هذا حديث صحيح على شرط

مسلم بن الحنفية قال في رجل اخرج الطلح او غيره من ارضه فباعها
عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الوجه الذي جاز الاختلاف وان اهل البيت
عليه وسلم اخرجوا ودخلوا في مصلحه فممنذنا خذوا من رجل اذ اذ اخرج
ان يعلل كعتين ثم يحرم في دبرها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قول
حنيفة واليه يوافق ابو محمد رحمهم الله وقد ذكر الطلح في هذا بعد ان ذكر اختلاف العلماء
فروي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
حنيفة ثم انما حلقته على استوت به السيد اهل ثم قال فذهب قوم الى هذا فاستحبوا
الاحرام من السيد الاحرام النبي صلى الله عليه وسلم منها وادب القوم هؤلاء الاذاع
عطا وقادة وخالفهم في ذلك اخرون وادبهم الاثمة الاربعه واكثر اصحابهم فانهم
سنة الاحرام ان يكون من ذي حنيفة وفي شرح الموطا استحبابك اكثر الفقهاء ان
اهل الاركان استوت به راحلة فاما استحباب ابو حنيفة ان يكون اهل الله عقيب العتق
اذ سلم منها وقال ان من اهل اذا اخذت ناقته في المشي من كركب راحلة
فانتهى كما يفعله كثير من اصحاب اليوم وقال القاضي عياض جافي روايته اهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ استوت الناقه وفي روايته اخرى حتى استوت به راحلة وفي رواية
اخرى حتى خنفت بناقته وكل ذلك متفق ثم قال الطلح في اجاب هو ان عاقله اهل
المقالة الاولى من استحباب الاحرام من السيد واما حلقه لاسلم ان احرامه عليه
السلام من السيد ايدل على استحباب ذلك وانه فضيلة اخبارها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه يجوز ان يكون ذلك لا يقصد ان الاحرام منها فضيلة على الاحرام من
غيره وقد فعل صلى الله عليه وسلم في حجة موافق لافضل قصده من ذلك نزلوا به
وروي عطا عن ابن عباس قال ليس كحلب شئ انما هو منزل نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لانه سنة فلك
يجوز ان يكون احرامه من السيد اذ كذا قال في ذكره قوم ان يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم احرام من السيد وقالوا ما احرام الا من السيد وادب القوم هؤلاء
الزهري وعبد الملك بن جريج وعبد الله بن وهب وروا في ذلك ما رواه مالك
عن موسى بن عفيف عن سلم عن ابيه انه قال ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم

57
الامن عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة اخرج الطلح وروى عن يزيد بن سنان عن
عبد الله بن مسلم عن مالك عن موسى بن عفيف عن سلم عن ابيه وخرج الزهري
ايضا قال الطلح في رجل جاز الاختلاف بين ابن عباس رضي الله عنهما والوجه
الذي جاز منه الاختلاف في ذكره القاب **الشمس** اي الاخذ باليمين والابتداء بها
في الوضوء غسل بالضم والغسل ووجه المناسبة بين هذا الباب والابواب الباقية
ظاهرة لان الابواب الحاخنة الاحكام الوضوء والشمس ايضا من احكامه ولا سيما
بينه وبين الباب الذي قبله لانه في غسل الرجلين وفيه الشمس ايضا سنة او حث
حديث مسند جابر بن مسعود قد روي عن ابن عباس ان كعب لاضيه **قال حديث**
اسماعيل جابر بن عتيبة وقد سبق ذكره في باب جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد مضى في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم عن حفصة بنت سيرين جوامع اهل البيت
الانصارية والبصرة البقية تحت محمد بن سيرين مات في حدود المائة عن
ام حفصة بنت سيرين بنون وفتح الميملة بالموحدة على صيغة التصغير وروى بفتح الميم
مع كسر الميملة على صيغة التكبير وهي بنت كعب ويقال بنت حارث الانصارية البصرية
الصحابية الجليدة وكانت تغسل الموتى المرحومين وتراوي الجرحى وتفرغ مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوات معه سبع غزوات وشهدت خيبر وكان على كرم الله وجهه
يقبل عندها وكانت تنف البطة بوسنة ولها اربعون حديثا اتفاقا على سبعة او ثمانية
والبخاري حديث ومسلم اخر روى لها صحبة ورجال هذا الاسناد كلهم معروفون وفيه
روايتنا الناجية عن الصحابة وقد خرج منها المؤلف في البخاري تمامه او فقيرها على
طريق منه لبيان قول عائشة رضي الله عنها الا انه هو كان عليه السلام بعجبة التيمم
اذ هو لفظ شتر كمين الانبياء باليمين وتعاطى الشئ باليمين وقصد اليمين باليمين
واخرج مسلم والبيهقي وابن ماجه جميعا فيه **قالت** اي انها قالت **قال النبي صلى الله**
عليه وسلم اي الام عتيبة ولكن معا في صفة غسل رتيبة رضي الله عنها
كما عند مسلم وماتت في سنة الثمانية وقيل ام كلثوم زوج عثمان بن عفان
رضي الله عنهما وقال القاضي عياض في الصواب انها رتيبة كما صرح به مسلم في رواه
وقد جمع بينهما بانها غسلت رتيبة حضرت غسل ام كلثوم رضي الله عنهما وقيل

غسلها استأبنت حميس مصفينة بنت عبد المطلب شهيدت أم عطية غسلها وذكرت
قوله في كيفية غسلها وذكر المنزلة في حواشيها أن أم كلثوم رضي الله عنها توفيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بديره غلط في ذلك فقلت رقيته ودفن أم كلثوم قال عليه
السلام دفن البنت من المرات **بدر** بكسر الهمزة وسكون الموحدة وفتح الدال المهملة
وسكون الهمزة وفتح النون مخففة خطا - بجميع المكات من البداية **بها** جمع الميمية
وهي الحجة اليمنى **مواضع الوضوء** منها وفي الحديث استحب - الوضوء في أول غسل الميت
على بقوله وسواضع الوضوء في النودس وعن أبي حنيفة عدم استحبابه قال نحو العيني
هذا غير صحيح ففي كتب مثل القدرى والهداية يذكر ذلك قال في الهداية لأن ذلك من
سنة الغسل غير أنه لا يفتقر إلى الاستسقاء لأن إخراج الماء من فمه متعذر وهو نوضا
في الغسل الأولى والثانية وفيهما فيه خلاف للماكنة حكاه القزطبي وفيه استحباب
تقديم اليأس في غسل الميت ويحقق به الطهارة وبه تشترط حجة البخارى وكذا في
الغضائى والأحاديث فيه كثيرة وبالأستحباب قال الكثر العلما وقال ابن حزم ولا بد
من البذل باليأس من وقال ابن سيرين بغيره أو بوضع الوضوء ثم باليأس من وقال
ابن خلافة بغيره أو بالاسم الميمية ثم باليأس من وفيه فضل الميمية على الشمال الأخرى قوله
عليه الصلوة والسلام حاكم عن ربه وكذا يديه ميمية وقال ثعلب فاما من أوله كتاب
بسم الله الرحمن الرحيم **سقف** الحج والهاد الملهدين **بن عمر** بن الخطاب بن سحر
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالراء البوعم والراءى محو من البصرى كان
ابن سفل الراس اللحية قال أحمد بن حنبل متفق لا يؤخذ عليه حرف مات بالبصرة سنة
خمس وعشرين ومائتين وليس في البخارى حفص بن عمر **عزة** قال **حدثنا** شعب بن
الحجاج قال **حدثنا** بالراء **شعب** بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الميمية آخره تاء
ثقلته **بن سالم** بالنسبة جو من ثقات شيوخ الكوفيين مات سنة خمس وعشرين
ومائة قال **سقف** أي يعني سالم بن الأسود المحارى بضم الميم الكوفي أبو إسحق وشهر
بكسبه الكثر من اسم يونان بغير مثل عنه أبو حاتم فقال بولاب عنه أي شهيرة
مات سنة اثنين ومائتين بعد الحج **عن** **مسروق** بن بوا من الأجدع الكوفي أبو عا
اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك الصدرا لاول من الصحابة وكان

58 عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قد تمت مسرة فاستنبت عائشة فكنى
بالعائشة وقد روي باب علا عائشة **عائشة** رضي الله عنها ورجال هذا
ما بين بصرى وكوفي وفيه رواية الإسن عن الألب وفيه كبيران فزيان من اتباع
أبي يعين وبها اشعث وشعبه وكبيران فزيان من كبار التابعين وبها سلم
مسروق وقد خرج منه المؤلف في الصلوة وفي البابس وفي الأطلية أيضا وخرج
مسلم والنسائي وابن ماجه في الطهارة وخرجهم البوداد وفي البابس الترمذى في
أخر الصلوة **قالت** **كان النبي صلى الله عليه وسلم** يحكيهم ليأمن الأذى - فقال عيسى
بذ الشئ كسنة والحجج الأبرار الذين يعجب منه وكذا في النجى - بالضم التحقيق بالشيء
الكثير منه وكذا في الأثرية ومجت من كذا ونجيت منه ونجيت بمعنى وكذا في النجى
وأما العجب بضم العين وسكون الجيم فهو اسم من أجب فلان بضمه فهو عجب وأما العجب
بفتح العين وسكون الجيم فهو أصل الذنب **اليميم** وهو لفظ مشترك بين الأنداد
باليمين وبين تعاطى شئ باليمين وبين التبرك وبين قصد السجين كما ذكر الكثر التوسيع
ذلك على أن المراد هنا المعنى الأول وقيل إنما كان يعجب لك لأنه كان يحب الغالب الحسن إذا
أصحى - باليمين أهل الحجة **في منع** أي في لبس الغلظ وهو بفتح الخاء الغويفية والنون
ونشد به العبد الممتهه بكذا ذكره حميد بن يحيى فظا عده محقق في كتابها الجمع بين
الصحيحين وفي رواية سلم في الغلظ على أفراد الغلظ وفي بعض الروايات في الغلظ التثنية وقال
النووي وبها صحيح ولم يرفق شئ من نسخ بلادنا غير يدين الوجوهين وقال محمود
العيني الروايات كلها صحيحة وفي **ترجله** أي تمسك بشئ وهو تسركية علم من أن يكون في
الراسل وفي الحجة وقال في فظ العسقلان بونسركية ودينه وقال محمود العيني اللفظ
لا يدل على الدين فهذا التغير من عنده ولم يفسره أهل اللغة بذلك وفي الموطأ للطبراني
رجل شوارس بجره وهو المشط وكذا المسرج بكسر الميم فيها وترجل فعل ذلك بنفسه
وقال شمر رجل بفتح الجيم ورجل بفتح فكسره ورجل بفتح فسكون وهو بسوطه ويجوز
وفي **طه** بضم الطاء ويجوز فتحها وهو بالضم وفتح مشترك بين الميميين الفعل المعدي
وأما الذي يظهر المراد هنا هو الأول أي في غسله ووضوءه فينبغي بالشيء الإيمن و
باليمين من البدن والرجلين وفي سنن البوداد ومن حديث البربره مرفوعا إذا

فوضنا في ما يدور بيننا منكم وفي رواية سئل في الصلوة عن سبلان بن حرب عن شعبة
 ما استطاع وفي رواية لا بد وروى كان يحكي النبا من ما استطاع في ثلثة فثبت على الحقة
 على ذلك ما لم يمنع مانع وفي رواية ابن حبان كان يحكي النبا من في كل شيء حتى في
 الرجل لا تستعمل في رواية ابن مسعود كان يحكي النبا من في الوضوء والاستعمال **في ثلثة**
ولا بد من ثلثة المذكورة فثبت بدل الاشتغال في بدل الاشتغال ان يكون المبدل منه
 مستلزما على التلذذ او متفانيا له بوجه ما وجهها كذلك على ما يحقق في ذلك لم يكن المبدل منه مستلزما
 على التلذذ يكون بدل الغلط او في بدل الاشتغال من حيث اشتغال المتبوع على التلذذ
 لا اشتغال النظر على المظروف بل من حيث كونه ملا عليه جمالا ومتفانيا له بوجه ما قال
 محمود بن الحسن من الكرماء حيث يقع كونه بدل الاشتغال لكون الشرط ان يكون بينهما
 ملائمة بغير تحريشة والكلمة وذلك الشرط متلف فمفعول ان بدل الاشتغال والملائمة
 بغير تحريشة والكلمة موجودة هنا اذا المراد بالمتفانية بينهما ان لا يكون التلذذ
 عين الاول ولا بعض منه كما في بدل الكل وبدل البعض بهذا المعنى فكذلك اذا الاول بعض
 التلذذ ومع هذا قوله لكون الشرط ليس على الاطلاق لانه يدخل فيه بعض بدل الغلط
 نحو جازم زيد على وجهه والقيمت زيدا واخاه ولا شك في كون كونها بدل الغلط
 هذا قال بعض من يعجب ان قال ولا يجوز ان يكون بدل الغلط لانه لا يقع في جميع
 الكلام ثم قال او هو بدل الغلط وقد يقع في جميع الكلام قليل ولا منافاة بين الغلط والبدل
 هذا نعم لا يقع بدل الغلط الصريح ولا بدل التلذذ في كلام البغاة او ما يقع بدل البدل
 في كل شيء او لعل لغة والتفتن وهو اي بدل البدل ان يذكر المبدل منه عن قصد وتقدم
 تدارك بالثبوت او ما بدل الغلط الصريح فهو بدل غلط صريح كما اذا ارادت ان تقول
 جازم زيد فثبتك انك الى رجل ثم تداركت الغلط فقلت جازم وبدل التلذذ ان
 تتقدم ذكر ما هو غلط ولا يستعمل في ذلك الى ذكره لكن نفس المقصود ثم بعد ذلك
 تدارك بذكر المقصود فعن بذكر عرفت ان انواع بدل الغلط ثلثة بذا ورويت
 جيزان الكرماء انما يقع كونه بدل الاشتغال وكذا كونه بدل الغلط او لا على وجه
 الاستشكال ثم اثبت كونه كذلك على وجه ان التلذذ الاشكال وكذا ان في الاول بدل الكل
 من الكلام كونه كذلك حيث قال في غموض لان ظاهره البديل باعادة العاقل لا يصح

ان يكون بدل الكل من الكلام ان كان اعم من هذه الثلثة ولا بد من البعض لا بد
 بعض من التلذذ ولا بد من الاشتغال او بغير ان يكون بينهما ملائمة بغير تحريشة والكلمة
 وهذا الشرط متلف ولا بد من الغلط لانه لا يقع في جميع الكلام فان قلت في ذلك
 فيه قلت هو بدل الاشتغال والمراد بهما متفانيا تحريشة والكلمة بينهما بما المذكور ان
 في بدل الكل وبدل البعض وان لا يكون التلذذ عين الاول ولا بعض الاول ثم قال
 او هو بدل الكل من الكلام اذا المراد بهما متفانيا تحريشة العبادات كلها والمراد على
 بالراس من التلذذ بالكلية لانه على جميع الاعضاء من الراس الى القدم فيكون كبدل
 الكل من الكلام وهو قسم اخر خاص كما ان ثلثة بعض النجاة وسموه بدل الكل من البعض
 ونسكوا في ذلك بقولهم نظرت الى النمر فقلت تقول انك نظرت الى غنمك وعظمت دفتها
 بسحت ظنك الظلمة وان امكن محراب عنها يذو بكن ان بقدر لفظ يعجب
 قبل لفظ في ثلثة فكلون الجند بدل من الجند ويقال ايضا هو عطف على ما تقدم بقدر
 الواو وعطف على النجاة من قد جاز بعض النجاة فغير الواو العاطفة اذا كانت رتبة
 عليه ويؤيده رواية ابو الوفاء وفي ثلثة بالواو وهي التي اعتمدها صاحب العدة
 او يقال ان قوله في ثلثة متعلق بعلمه لا بالتميم اي بعلمه في ثلثة كعلم التميم في شغله الى
 اخره اي لا تترك ذلك في سفر ولا في حضر ولا في فراخه ولا شغله نحو ذلك قال الحافظ
 العسقلاني كما لا يخفى فمحمود البعض بانه يلزم منه ان يكون اعجاب التميم في هذه
 الثلثة المحفوفة في حاله كلها وليس كذلك بل كان بعلم التميم في كل الاشياء في جميع
 حالات الانتمى انه اكد ان يكون له ان بمعنى محال او البعض في حاله ثم ان هذا
 التاكيد على التميم كمن هذا الحكم عام مخصوص بالادلة التي رتبته او ما من عام الاول قد حصر
 الاقوال ثلثة والله يحسن عليم فيدخل فيه ليس الثوب والسر او بل والخف ودرول المسحوق
 والصلوة على سبيل الامام المسجود والكل والشراب والاكل واللبس لا غفروا في ذلك
 ثلثة الا بطريق الراس من جمل الشعر والاسلام من الصلوة وغسل الاعضاء الطاهرة
 والمخرج من الخلاء والمصافحة وسلام الحج الاسود وغير ذلك مما في معنى فيسحق النبا من
 فيه ويخرج عنه ما حصر به ليس خارجي كقول الخليل والمخرج من المسجد والاشياء الطاهرة
 وخلق الثوب والسر او بل والخف وما يشبه ذلك فيسحق فيه النبا سر لانه من باب الازالة

الانسان اذا فرق بين نجس اذا وقع في الماء نجسه ووجه الزاد انه لو كان نجس لما جاز
 ان نجسه في موطا وصالا وذهب اليه حقيقة رحمه الله ظاهر وكذا شعر الميتة والاذى الميتة
 التي لا دم فيها كالفراوان والعظم والسنن والحق في المظلمة والخف والوبر والصوف والعصب
 والريش والاشجار الميتة فانه في البدن وكذا من الادنى على الاصح ذكره في المخطوطات الخفية
 فاضني ان على الصحيح ليست نجسة عندنا وقد وافقنا على صحتها ووبرها وشعرها وريشها
 ما كان واحدا وحق في الموطا وذهب عن عبد العزيز بن محمد بن حماد وروى في العظم النضال
 النووي في شرح المذهب حكم العبد من على بحسن عطا والا وراعي الميت انها نجسة بالمو
 لكن تظهر الغسل وعن النفاض في الطب الشعر والصوف والوبر والعظم والريش والاشجار
 نجس بالحيوة ونجس بالموت وكل ما تحل بحيوة نجس بالموت هذا هو المذهب وهو الذي
 روي في الموطا والسنن والرجوع وروى عن ابن فضال عن ابن ابراهيم عن المروزي عن
 ابن فضال انه رجع ان نجس شعر الادنى وحكاه ايضا المارودي عن ابن شريح عن
 ابن ابي اسلم ان غاطي عن المروزي عن ابن فضال عن ابن ابي اسلم ان شعره نجس
 بالحيوة بطهارة ونجس بحكاه فالحق ان شعر الادنى بل هو طاهر ام لا فيه قولان
 وجمهور العلماء على طهارته وكذا قال ابن فضال في الغسل عليه في الحكة ايضا وصححه جماعة من
 اصحابه وهي طريقة حنابلة بنين وصح جماعة القول بنجسها هي طريقة العراقيين و
 استدل المصنف على طهارته بما ذكره من الحديث المرفوع فاما شعر الحيوان الغير المأكول
 المذكي فغيره فمختلف مني على ان الشعر بل تحل بحيوة فنجس بالموت او لا الاصح عنده
 ان فيه انه نجس بالموت وكذا لا انفصال حيث روي ابن ابي اركب رجلا اخذ شعره
 من كبدته ثم جعلها في فيه فقال فرائد الميتة الى فيك وذهب جمهور العلماء الى خلافه وروى
 ابن المنذر عن رجل انه لا تحل بحيوة فلا نجس بالموت ولا بالانفصال بانهم جمعوا على طهارته
 ما يخرج من اثنائه وهي ميتة وعلى نجاسته ما يقطع من اعضائها وهي ميتة فذل ذلك على
 التفرقة بين الشعر وغيره من اجزائها وعلى التسوية بين حالتي الموت والانفصال قال
 البغوي في شرح السنة في قوله صلى الله عليه وسلم في شاة ميمونة انها حرام الاكل ما استدلل لمن
 ذهب الى ان ما عدا ما ياكل من اجزاء الميتة لا يحرم الانتفاع به انتهى بهذا ما شعر النبي
 صلى الله عليه وسلم كرم فهو مفضل خارج من هذا وقول المارودي واما شعر النبي صلى

عليه وسلم فالمدن ب الصحيح القطع بطهارة يدل على ان لحمه قولنا بغير ذلك فنقول به
 من ذلك القول وقد خففنا في فتيته وكذا ان يخرج عن دائرة الاسلام حيث قال في
 في شعر النبي وحياته شعر النبي صلى الله عليه وسلم من وكيف قال في الموطا وقيل
 بطهارة ففصلته ففصلنا عن شعره الكريم وقول المارودي انما قسم عليه اسلام شعره
 للموت ولا يتوقف المبرك على كونه طاهرا او نجسا من ذلك وقول كثير من ائمة فتيته
 ان القدر الذي اخذ كان يسيرا معفو عنه ارفع من الكل وغرضهم من ذلك تيمينه
 من بههم في نجس شعره من ادم فلما اورد عليهم شعر النبي صلى الله عليه وسلم اولوا هذه
 الاثبات الفاسدة وقال بعض شراح البخاري وفي دمه وحياته والايق الطهارة
 وذكر النفاض حسين العذرة وجهين ذكر بعضهم على انزال حكمها فيها وزعم سنها
 بالاتفاق وهو من الهفوات وقد وردت احاديث كثيرة ان جماعة شربوا دم النبي
 صلى الله عليه وسلم منهم ابو طيبة الحجج وغلوم من ولش حرم النبي صلى الله عليه وسلم
 وعبد الله بن الزبير شرب دم النبي صلى الله عليه وسلم رواه الزاوي والطبراني والحاكم
 وابو نعيم في حكاية وروى عن علي بن ابي حمزة انه شرب دم النبي صلى الله عليه وسلم
 وروى ايضا ان ام امين شربت بول النبي صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم والدارقطني
 والطبراني وابو نعيم اخرج الطبراني في الاواسط في رواية سلمى امرأة ابراهيم انها شربت بعض
 ما غسل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا حرم الله بذلك على ان رفاق قبل اذا كان شعره
 صلى الله عليه وسلم مكرما خارجا عن هذا الحكم لا يقاس عليه غيره فكيف استدلل المؤلف على
 طهارة شعر الادنى بما ذكره من الحديث المرفوع فالجواب ان قيل ان مخصوصه لا يثبت
 الا بدليل والا اصل عدمه فانه ان الميتة والمخطا وغيرهما قالوا ويحكم القائل بذلك
 ان لا ينجس على طهارة الميتة بان عائلته رضوا عنه عائلته فتفكر من ثوبه صلى الله عليه وسلم
 لا مكان ان يقال له ميتة طاهر فلا يقاس عليه غيره وقال الحافظ العسقلاني وحق ان
 حكمه حكم جميع المكلفين في الاحكام البكيفية الا فيما يخص بدليل هذا وقال المجاهد
 يلزم من هذا ان يكون واحد من افراد الناس وبالنسبة صلى الله عليه وسلم لا يقول
 بذلك الا جاهل فابن مرسية من ادان الناس لا يلزم ان يكون دليل مخصوص
 بالمفضل وانما العقل له مدخل في تيمن النبي صلى الله عليه وسلم من غيره في مثل هذه الاشياء

وانا اعنفه انه لا يقا من عليه غيره وان قالوا غير ذلك فاذله عنه مما انتهى وباب
سور السجدة بالخير هو بغيره ما في الينا بعد شربها قال ابن درسيه والعامه لا تنه
 وترك الهم ليس بخل ولكن التمر ابيض وعرف يقال منه اسرار اسرار فهو سر واد
 سار بالشد يد لليل لغة اي باب حكم سور الكل باب بل هو طهر اول قبل وانظروا من
 صبيح المصنف انه يقول بطهارته ما ذكر من الاخبار الا ان في الاستدلال بها على طهارة
 الكل نظر الحاشي **سجدة** في بعض النسخ زيد بعد قوله في المسجدة قوله واكلها
 اي حكم اكل الكل باب ومن من رافقه المصدر الى الفاعل اعلم ان المصنف رحمه الله جمع
 في هذا الباب بين المستلزمين حكم شرب الادوية وسور الكل باب فذكر ترجمته الاولى واثرتا
 سوما ثم شرب في الثانية واثرتا سوما ايضا ثم رجع الى دليل الادوية من تحريم الخمر
 ثم ثلث بادلة الثانية على ما ترى **وقال محمد بن مسلم** شربها **الزهرى** فيها رواه
 الوليد بن مسلم في مصنفه عن الاثر على غيره ولفظه سمعت الزهرى في انا وبلغ
 فيه كلب فلم يجدوا ما غيره قال يوضا به وخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريقه بسند
 صحيح قال قال الزهرى **اذ ولع** اي الكلب الغرغرة تدل عليه وجا في بعض الروايات
 اذ ولع الكلب بذكره **صريح** في انا فيه ما دون رواية في الينا وولع بفتح اللام ما من
 من الولع وهو في الكلام واسبغ كلها وان يدخل لسانه في الماء وغيره من كل ما
 فتح في فيه وعن ثعلب تحريكه اكثر او قليلا قال مكي فان كان غير ما يلع قبل لعقه كسبه
 وقال المظري فان كان الينا فارغا يقال بحسن وان كان فيه شئ يقال ولع وقال
 درسيه معنى الطع لب شرب فيه او لم يشرب به كان فيه ماء او لم يكن وفي الصحيح
 الكلب يشربا وفي شربا وفي شربا وقال ابن خالويه يقال ولع ولعا ولعانا وولعا
 ولا يقال ولع في شئ من جوارحه سوى لسانه وذكر المظري انه يقال ولع بفتح اللام
 ومن لغة غير فصيح ومستعمل مع بفتح اللام وكسرها وقال ابن القطاع سكن
 بعضهم اللام فقال ولع **ليس** اي ويحك ان ليس له اي لمن اراد الوضوء وضوء بفتح
 الواو اي ما يوضا به **غيره** اي غير ما ولع فيه الكلب ويجوز في غير الرفع والنصب
 اي بالما وفي بعض النسخ بها في اول الينا بالمطهرة او الادوية فالمعنى يوضا بالما الذي
 فيها او غير ذلك جمع الى الماء الذي يلق في الينا وتاويله بالبقية وفي رواية منه ان من

ذلك **الحاشي** **سيفان** هذا هو الثوري لان الوليد بن مسلم لما روى هذا الاثر الذي رواه
 الزهرى ذكر عقبيه فذكرت ذلك لسيفان الثوري فقال هذا والله لعقه بعينه ولولا هذا
 التبرج كان المتبادر الى الذهن انه سيفان بن عيينة لكونه معروفا بالرواية عن الزهرى
 دون الثوري هذا اي حكم ما يوضا به هو **الفقه بعينه** المتفاد من الثوري **يقول**
نفت وفي رواية لقول الله **نفت** فلم نجد **وما** **فيمم** هذا هو المؤلف للثوري ووقع في
 روايته في محسن الغالب عن ابن زيد المروزي في حكاية قول سيفان يقول الله **نفت**
 فان لم نجد **وما** وكذا حكمه ابو نعيم في المسخرج على البخاري وقال الغالب في قد شئت
 ذلك في الاحكام لا سمعيل الفاضل بعينه بسنده الى سيفان قال **وما** عرفت من قوله
 وقال الحاشي فخط العشق لعل الثوري حكاه بالمعنى وكما يري جواز ذلك وقال محمور
 العيني هذا لا يصح اصله لانه قلب كلام الله **نفت** وانظروا انه سهوا ووقع غلطاً و
 دلالة الآية ان قوله **نفت** ما ذكره في سياق النقص فيم لا يحفل الا به ليل كي افاده بقوله
وبه اي المذكور من الماء وفي رواية فهذا ما وسمي الثوري الاخذ به لانه يعلم
 فقها ولما كان دلالة غير طاهرة او جرد معارض من الثوري او غيره ولذلك اختلف
 العلما فيه بل هو طاهر **وتشخص** قال **في النفس منه شئ** اي دغفة وخبيث يوضا به
 اي بالما المذكور وفي رواية منه **يتميم** لان الماء الذي شئت فيه لاجل اختلاف العلما
 فيتميم طالعاً وادفعه الا سمعيل بن شراط جواز التوضي به اذ لم يجد غيره يدل
 على تنجسه عنده لان الطاهر يجوز التوضي به مع وجوده غيره واجيب بان المراد ان
 استعمال غيره عالم يختلف فيه اولى فاما اذ لم يجد فلا يعدل عنه وهو يعنف طهارته
 الى التيمم اما قيسا سيفان بالتيمم بعد الوضوء فلا يراه انما ما شكوك فيه من اجل
 الاختلاف فاحشا طالعاً وادفعه كي مر وقد تعقب به بزم من استعمله ان يكون جسده
 مشكوكا في طهارته بعد ما كان طاهرا لا شك قبل ذلك ولهذا قال بعض الثمينة الاولى
 ان يريق ذلك المائيم **يتميم** **علم** **حاشي** **مالك بن اسحاق** بن درهم ابو عبيد الله
 بالنون المفتوحة وبالدال الميم الكوفي الحاشي فخط الحجة العابد المتقن الثقة من ائمة
 المحمدين قال يحيى بن معين لا احمد بن حنبل ان سرك ان يكتب عن رجل ليس في
 قلبك منه شئ فالكاتب عنه روى عنه سلم والاربعين بواسطة ثمانية سنة تسع عشرة وثمانين

وليس في الكتب السنة مالك بن اسمعيل سواه قال حدثنا اسحاق بن ابي يوسف عن
ابن اسحق السبيعي عن الامام الكوفي وقد مر في باب ترك بعض الاختيار عن عامر بن سليمان
ابو عبد الرحمن الاحول البصري انفاض الثقة اي فطرتي في بلد من سنة احدى و
اربعين ومائة عن ابن سيرين محمد بن محمد بن فرج بن ابي اسحاق قال اي انه قال قلت
لعبيدة بن نفيع المديني كسر لحو حدة هو ابن عمرو بن قيس بن ابي مسلم السلمي بنفيع المديني
وسكون اللام الكوفي احد كبار التابعين المحققين في علم في زمانه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يفته وقال العجلي هو كوفي تابع ثقة جليل في علم قبل وفاة النبي صلى الله عليه
وسلمين وكان عور وكان حاجبا لعلي كرم الله وجهه وقال سيفان بن عيينة كان
عبيدة يوازي شريحا في العلم والفضا وقال ابن نمير كان شريحا اذ ارسل على الامام
الي عبيدة روى له الكشي عتبات سنة اثنتين وسبعين ورجال هذا الاسناد مابين كوفي
وبصري وفيه التحذير والعتقة والقول وفيه رواية ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي
عن شيوخ النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون من التبعيض اي عندنا بعض شيوخ النبي
صلى الله عليه وسلم فيكون بعض متبدا وعندهما خبره في قوله في موافق
اصنافه ان حصل لنا من قبل كسر انفاض وفتح الموحدة اي من جهة السنة ومن قبل
السوي ابن مالك رضي الله عنه ووجه حصوله لابن سيرين من تلك الجهة ان سيرين
والله محمد كان سوي ابن مالك وكان ابن سيرين يابا لطلحة رضي الله عنهما وهو صاحب
الله عليه وسلم اعطاه لابل طلبة كسبا لانت الله ثق فيقول عندنا من قبله الى صاحب السيرة
منهم فقال عبيدة لان يكون اللام في الام لا تبدأ المفتوحة وان مصدر ربه والكون
يحوزان يكون من الافعال التامة او التامة ففتنه عند شجرة واحدة منه اي من شجرة
النبي صلى الله عليه وسلم احيى من الدنيا وما فيها اي متاعها وفي رواية الاسمعيلى حسب
الى من كل صغارا وبعثا وفي الحديث بيان ان مطلق اشعر طاهر لانه لما جاز ان يخذ
شعر النبي صلى الله عليه وسلم والبركة به لظهوره ونظف فنه ذلك على ان مطلق طاهر
وبان ذلك انه لو لم يكن كذلك لما حفظوه ولا تسمى عبيدة ان يكون عنده شجرة
واحدة منه واذ كان طاهرا لما الذي يغسل به طاهر فهو مطلق لانه جاز ان يخذ
وصفها البخاري رحمه الله يروي ان خالد بن الوليد رضي الله عنه جعل في فلسه

من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فكان يدخل بها في الحرب وينتصر به كنه فيسقط
عنه يوم اليمامة فاشته عليه ما شدة والمكر عليه الصبيته ذلك فقال اذ لم افعل ذلك
لقيمة النفس سوة ولكن كرهت ان تقع بادي الشكر كين وفيها من شعر النبي صلى الله
وسلم يذم ذكرا المولود رحمه الله حديثا اخر مر فوعا فقال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي
البخاري المعروف بصاحفه وقد مر في باب غسل الوجه واليدين من غزاة قال اخرنا
وفي رواية حدثنا سعيد بن سليمان بن ابي النضر بن ابي عثمان بن سعد بن ابي فطال
ساكن بغداد كان يزل بالكرج نحو اصحاب القرا طيس وكان ثقة كثير الحديث جليل
حجة مات سنة خمس وعشرين ومائة عن ثمانية سنة روى عنه البخاري وابو داود و
عيا وفتنه يلهو حدة هو ابن عمرو بن قيس بن ابي مسلم السلمي بنفيع المديني
وعن احمد انه مضطرب الحديث وقال محمد بن سعد كان يمشي فاخذة يارون فحذانا
ثم خل عنه وراى جفدا مات سنة خمس وعشرين ومائة عن ابن عوف بنفيع المديني
هو عبد الله بن عوف تابعي سني فراه زمانه وقد تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه
رب مبلغ عن ابن سيرين وقد مر ذكره عن اسحاق بن مالك رضي الله عنه في
روايته الاميل ورجال هذا الاسناد مابين بغدادي وواسطي وبصري وفيه رواية تابعين
تابعين ومع ذلك انما نزل لان البخاري سمع من شيخه شيخه سعيد بن سليمان بن ابي
من ابي عامر وغيره من اصحاب ابن عوف فيقع منه وبين عوف واحد ونباهيته وحيث
ثقة النفس قد اخرج منه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي
في صحيحه ان رسول الله في رواية ابو ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الحمار
فخلق الله فيه خجوز وذلك كان في حجة الوداع واختلف في الذي خلق قبل يوسف بن ابي
كثير الخ المصنف ورواه شيخنا ايضا وقيل سوي بن عبد الله وهو الصحيح في ذكره البخاري
وكان خراش هو الخلق بالحد منه ان ابو طلحة بن زيد بن سويل الانصاري البخاري في
المشدة روى ام سلمة رضي الله عنها شهاد العقيقة ورواه واحد اولئك
مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثقب وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي طلحة في
خبر من فتنه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثباته شعور حديثا البخاري منها
ثقة احاديث مات بالمدنية على الاصح سنة اثنتين وثلاثين ومثل عليه عثمان رضي الله

عنه فقبل ما في التسم فقبل في البحر اول من اخذ من شجرة اصله عليه وسلم وفي رواية بال
عوانة في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بحلوق خلق راسه ووقع الى ابل طمحة
الشق لامين ثم خلق الشق الاخر فامر ان يقسم بين بين الناس روده مسلم من
طريق ابن جنيته عن بشام بن حاش عن ابن سيرين مخطوطة لما رمى بحجرة ونحوه
ناول الحائلي شقة لامين فخلقته ثم دعا باطلحة فاعطاه رايه ثم ناوله الشق الايسر فخلقته
فاعطاه باطلحة فقال قسم بين الناس له من رويته حفص بن غياث عن بشام انه
قسم لامين فبين يديه في لفظ فوزعه بين الشجرة والشعرين واعطاهم الايسر ام سلم
وفي لفظ باطلحة ولانها فتن بين هذه الروايات وفي جميع بينها ناول باطلحة كل من
الشقين فاما لامين فوزعه ابو طلحة بامر بين الناس واما الايسر فاعطاه الام سلم
زوجه بامر عليه السلام ايضا وروى في رويته له جعله في طيها وفي الحديث استجاب
السادة بالشق لامين من راس الحلق وفيه المراساة بين في العظيمة والنبية وفيه المراساة
لاشترط المساءة وفيه تنفيل من يبول الشفرة على غيره وفيه ان خلق الارس من سنة او سبعة
اقتدا بفعل النسل صلى الله عليه وسلم وفيه ان الشعر طاهر وانه قال كجوهركا من تفصيله وفيه
الشرك الشجرة صلى الله عليه وسلم وفيه جواز اقتناء الشعر وانه علم حديثا **عنه** **عنه** **عنه**
النبية عن مالك امام دار الهجرة عن ابن الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان
عن الاجاج عبد الرحمن بن برفز وقدم هذا في راسنا ونجاسة في باب الاستحي ونحوه او رجاء
ما بين فيفسد مدله وكلهم نعمه اجل وقد اخرج منه مسلم والوادود والنفى وادب ما جنة
في الطهارة ايضا وخرجه الترمذي فيه ايضا وقال حديث حسن صحيح عن ابى هريرة رضي الله
عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب ايسر في الموطأ المشهور
عن ابى هريرة رضي الله عنه جمهورا صحابه عنه اذ ولع وهو المعروف في اللغة يقال ولع
بلغ بالغ فيه اذا شرب بطرف لانه اذ دخل لانه فيه فحرك وقد مر تفصيله وادعى ابن
عبد البر ان لفظ شرب لم يرد الا ما لك وان غيره روده مخطوطة ولع وليس كذلك فقد
روده ابن خزيمة وابن المنذر من طريقين عن بشام بن حاش عن ابن سيرين
عن ابى هريرة مخطوطة اذا شرب كلب المشهور عن بشام بن حاش مخطوطة اذ ولع كذا وخرجه
مسلم وغيره من طرق وقد روده عن ابى الزناد وشيخ مالك مخطوطة اذا شرب ورواه ابن عمر

اخرجه الجوزقي والمغيرة بن عبد الرحمن اخرجه ابو يعلى وروى ايضا عن مالك مخطوطة اذ ولع
اخرجه ابو عبيد في كتاب الطهارة عن اسمعيل بن عمر عنه ومن طريقه اوردوا الاسماعيل
وكذا اخرجه الدارقطني في الموطأ له من طريق ابو علي الحسن بن مالك وهو في نسخة بخط
من سنن ابن ماجه من رويته روح من عبادة عن مالك ايضا وكان ابان الزناد حدث به
بالقطنين المتقاربين في المعنى ثم المراد من الكلب اسم من ان يكون ما ذوقا في اخذ الكلب
الحواشي او غيره ما ذوق فيه وفي رواية من **انا احكمكم** واصله انا الى احكمكم على اثار
بنا لان الطهارة لا يتوقف على ملكه وكذا قوله **فليغسل** لا يتوقف على ان يكون هو
انما سئل ثم انه يقتضى لغو لكن حكمه جمهورا على الاستحباب الا لم يرد ان يستعمل
الاخا فورا **سبع** مرات ان الطهارة التي هي سنة المظلمة فليغسل ولا لانه على نجاسة
الكلب لان الطهارة لا تكون الا عن حدث او نجس فالاول شق فتنفيل الثاني فتنفيل
فان قلت استدلت البخاري رحمه الله في هذا الباب على طهارة سور الكلب بالاثرة الذي
روده عن الزهري والثوري ثم استدلت بهذا الحديث المرفوع عليها وهو يدل على خلافها
فالجواب عن طرفه ان الامر بفعل الا انما **سبع** مرات ولو غمره امره من لانه النجاسة
خير من هذا الجواب بعد هذا ان طاهر الحديث خلاف ذلك وليس سلبا انه يحتمل ان
يكون الامر بفعل لتعبد وان يكون للنجاسة لكن يرجح الثاني روده مسلم طهرانا
احكمكم اذ ولع الكلب ان يغسله سبع مرات او لا من بالتراب وروايته ايضا اذ ولع
الكلب في انا احكمكم فليغسل ثم يغسله سبع مرات ولو كان سورة طاهر الما امر باراقه على
ان الطاهر ان غرض المصنف رحمه الله بيان مذاهب الناس في سور الكلب حيث
اقتصر في اثر حجة على قوله وسور الكلاب ولم يقل وطهارة سور الكلاب فلا يرد لسؤال
ولا يحتاج الى الجواب قبل يشهد من الحديث ايضا نجاسة الا انما انما كان صغيرا
او كبير او مغموما منه عدم نجس الماء المستنقع اذ ولع فيه الكلب ولو كان قليلا وانه قال
الا ذراعي لكن اذا كان يغسل النجس فانطهر ان عدم النجس انما هو اذا كان الماء
المستنقع كثيرا بخلاف ما اذا كان قليلا وكذا اذا كان الا انما كبير بحيث يسع الغنمين
فانطهر انما لا نجس عند الثالث فغسله الا ان الغالب في اثارهم انها كانت
الغنمين فليغسل الا اخرج عن هذا الحكم الغنمان وما فوته فاسئل ثم انه لا فرق في ذلك

ما شئ عن حديث علي بن قاسم مقام ما يظهر الحديث من ظهور ما من قال انه يرفع كذا
فلا والله عليه السلام كذا قال العين والحق فظ العسقل فاما من ان بعض ما كنيته فالوا
الى ما يرفع من الوعنه هو الكلب المسمى عن اخذوه دون المادون فيه فان قولهم
ذلك ما به يحتاج الى فرقة فان الظاهر من الكلب المعروف باللام هو جنس الكلب باللام هو
جنس الكلب فلهذا على العهد يحتاج الى فرقة فالفرقة هنا يقال ان الاول في موضع طر
الاخرى وفرقة فانهم وبعضهم قالوا انه مخصوص بالكلب البشري دون الكهفي وفيه ما فيه
ايضا وبعضهم قالوا ان ذلك مخصوص بالكلب الكلب والحكمة في الامر بعد سبع من جهته
الطلب ان الشارع اعتبر السبع في موضع منها قوله عليه السلام صنعوا على من اسبع قرب
ومنها قوله عليه السلام من نفع سبع غرات ونفعك لك بان الكلب الكلب لا قرب الما كلف لم
بالكل من الوعنه واجاب عنه سعيد بن رشد بان لا يقرب الما بعد استحكام الكلب منه
اما في انه فلا ينبغي هذا وقال اي فظ العسقل وهذا التعليق وان كان فيه مناسبة
لكنه يستلزم التخصيص لا دليل والتعليق بالتخصيص لانه في معنى المخصوص وقد ثبت عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه يفرج بان الفصل من النوع الكلب لانه روي عن محمد بن
نضر المزني باسناد صحيح لم يصح عن احد من الصحابة خلافة وفيه انه يحتمل ان يكون هذا
الاطراف مثل اطلاق الاربع على البسر الا انما ب او ما تحفية فلم يقولوا بوجوب اسبع
ولا التمسك بحدلين بان ابرهرة الذي روي اسبع روي عنه غسل الانا من نوع
الكلب فلا ينفذ وقولهم فاما من طر العين الاول فخرجه الدارقطني باسناد صحيح
من حديث عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابرهرة رضي الله عنه قال اذا ولغ
الكلب في الانا فانه يرفع ثم اغسله ثلاث مرات قال الشيخ نفق الدين في الامام هذا حديث صحيح
الطريق انما لا يخرج من عدي في الكامل عن الحسن بن علي الكرابيسي قال ثنا اسحق
الازرق ثنا عبد الملك عن عطاء عن ابرهرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ولغ الكلب في الانا فانه يرفع ثم اغسله ثلاث مرات ثم اخرج عن عمر بن شبة ثنا
اسحق الازرق بموقوف ولم يرفع غير الكرابيسي فان قلت قال البيهقي نفرد به عبد الملك
من اصحاب عطاء ثم اصحاب ابرهرة وكذا في النفاة من اصحاب عطاء او اصحاب
ابرهرة برفده سبع مرات وفي ذلك دلالة على خطأ رواية عبد الملك بن ابي سليمان

عن عطاء عن ابرهرة في الثلاث وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف النفاة
ولما لعنه وابل كحفظ والنفاة في بعض رواياته تركه عنه بن الحجاج ولم يخرج به البخاري
في صحيحه بخلاف ان عبد الملك اخرج له مسلم في صحيحه قال احمد والنسائي بنحوه
النسائي بنحوه فغيره منقح وقال احمد بن عبد الله ثقة ثبت في الحديث وبقال كان
بسمية البزار واما الكرابيسي فقد قال ابن عدي قال ابن احمد بن محمد الكرابيسي
عنه والكرابي لم يكتب مصنفه ذكر فيها اختلاف الناس في المسائل وذكر فيها اخبار كثيرة
وكان حافظ لها ولم اجد له حديثا منكرا او الذي قيل فيه فانما هو من جهة النيران واما في
حديث فلم ابره باسناد ان الطحاوي قال بعد ان روي الموقوف عن عبد الملك بن
سليمان عن عطاء عن ابرهرة رضي الله عنه فثبت بذلك نسخ السبع لان ابرهرة
هو روي السبع وراوي اذا عمل بخلاف روايته او روي بخلافه لا ينبغي حجة لان الصحيح لا
لا يحل له ان يسبح من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ويقتل او يعذب بخلافه او ينسقط به بعد
ولا يقبل روايته ولا يصح نه كالم عدول نفاة لا يجوز سائة الظن بهم قول ذلك على نسخ
مارواه من السبع واما ما قاله اي فظ العسقل من انه يحتمل ان يكون روي بذلك
لا اعتقاده نه بنه اسبع لا وجوبه بل كان نسى مارواه ومع الاحتمال لا ثبت السبع فوه
محمود العين بان هذا سائة الظن بان ابرهرة رضي الله عنه وان الاحتمال انما شئ من
غير دليل لا يثبت اليه وادع الطحاوي ان نسخ مسهر بن مارواه باسناده عن ابن سيرين
انه كان اذا حدث عن ابرهرة فقبله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذا حديث
ابرهرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الطحاوي ولو وجب العمل برواية اسبع ولم
بجعل منسوخا لكان ماروي عن عبد الله بن مغفل الذي اخرج مسلم والفظ عسقل
سبع مرات وعقروه الثامنة في التراب وفي روايته احمد بالتراب اولى مارواه ابره
برهرة رضي الله عنه لانه زاد عليه قوله وعقروه الثامنة بالتراب واولا اولى من
الثامن كان ينبغي لمن روى السبع ان يقول لا يظهر الا بان يقبل ثمان مرات
الثامنة بالتراب لانه بخلاف حديثين جميعا فان ترك حديث ابن مغفل فقد ربه
اما لم خصم في ترك اسبع ومع هذا لم يضر بالتعريف الثابت في الصحيح لا يقال ان ابا
برهرة اخف من روي في دهره فورا انه اولى لانا نقول بل روايته ابن المغفل اولى لانه

احد عشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب ليعقبون الناس يوم من اصحاب الشجرة
 وهو افقه من البريرة والاذخر ورواه احوط وحديثه هذا خرج من سند من
 طريق شعبة وقال سنده مجمع على صحته ورواه ابو داود والشافعي وابن ماجه
 ووقعت انه اخرج من ابي داود وروى عن البريرة رضي الله عنه اذ روى السور
 في الانبياء سبع مرات ولم يعمله فكل جواب لهم عن ذلك فهو جوابا عاما وعلى
 الثلاث فان قيل من عرف انث فغيبه ان ثبت ان البريرة اثنى بالفعل سبعا
 ورواه من روى عنه موافقة فتيانه لرواه ارجح من رواه من روى عنه في غيرها
 من حيث الاسناد ومن حيث النظر اما النظر فظروا اما الاسناد فالموافقة وردت من
 رواه حماد بن زيد عن ابي بوب عن ابن سيرين عنه وبنو من اصحاب الاسناد واما
 الخلفه فمن رواه عبد الملك بن سليمان عن عطاء عنه وهو دون الاول في
 القوة بكثير فالجواب ان البريرة بالفعل سبعا ثبوته يحتاج الى البيان ولئن
 سلم ذلك فقد يحتمل ان يكون فتواه بالسبع قبل ظهور النسخ عنده فلما ظهر اثنى
 بالثلاث واما دعوى الرجحان فغير صحيحة لا من حيث النظر ولا من حيث قوة الاسناد
 لان رجال كل منهما رجال الفصح اما حيث النظر فان العذرة اشبه في النجاسة من
 سوز الكلب لم يقيد بالسبع فيكون الولوج كذا من باب الاول وقيل انه لا يلزم من
 كونه اشد منه في الاستعداد ان لا يكون اشد منها في تخليط الحكم فان تخليط الحكم
 في الولوج الكلب ما تعبدى وما محمود على من غلب عليه ان نجاسته الولوج لا
 تزول باقل منها واما انهم يروون عن ابي داود فلم يثبتوا فغلط عليهم بذلك واما
 انه قياس في مناعة النفس هو فالاعتبار وقال بعض اصحابنا كنفية كان الامر
 بالسبع عند الامر بفعل الكلام فلما نهي عن فعلها نسخ الامر بالفعل سبعا ونفقه
 انها فقط المستعمل بان الامر بفعلها كان في ادنى الشجرة والامر بالفعل سبعا
 جدا لانه من رواه البريرة وعنده الله من مغفل وكان رسلا مما سبعا
 بل ساق مسلم ظاهر في ان الامر بالفعل كان بعد الامر بفعل الكلام ووقفه
 محمود يعني بان كون الامر بفعل الكلام في ادنى الشجرة يحتاج الى دليل وسبغ
 الدليل يمكن ان يكون ابو هريرة رضي الله عنه قد سمع ذلك من صحابي يروي

عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نهي عن فعل الكلام نسخ الامر بالفعل من
 غير ما خبرناه ابو هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لا غناؤه على صف
 المروي عنه فان به الصبي بكلمة عدول وكذا كذا عبد الله بن المغفل وفيه ما نل فانهم
 قال بعض اصحابنا كنفية قد علمت انث فغيبه بحدوث البريرة رضي الله عنه وتركوا
 العمل بحدوث مغفل وكان بمراسم العمل بذلك بان يوجبوا ان غش ونفقة الصالح
 المستعمل بان لا يلزم من انث فغيبه لا يقولون بحدوث ابن مغفل ان تركوا العمل
 بالحديث اصلا وراسا لان اعتذار انث فغيبه عن ذلك ان كان مستحيا فذا كنت
 والا فكل من اتوا بغيره ملوم في ترك العمل به كما قال ابن دقيق العيد وارجاب
 عنه محمود يعني بان زيادة النسخ مقبولة ولا سيما من صحابي فغيبه وتركها الا وجه
 فالجواب بان في نفس الامر لو اوردوا العمل بحدوث بحدوث بحدوث بحدوث بحدوث بحدوث
 غير مستحبه كذلك ولا بد من كنفية في ذلك لانهم علموا بالحديث ان نسخ وتركوا العمل به
 وقد اعتذر بعض كنفية عن العمل به بالاجماع على خلافه ونظر فيه في فقه المستعمل بان
 ثبت القول بذلك عن الحسن البصري وقال به احمد بن حنبل في رواه حرب الكرماني
 عنه وقال محمود يعني ان مخالفة الاقل لا تمنع انعقاد الاجماع وهو مذهب كثير من
 الاصوليين وقد نقل عن انث فغيبه انث فغيبه ابن المغفل لم اقف على محنة
 ولكن هذا ليس بعذر وقد وقعت جماعة كثير من على صحته ولا يلزم من عدم ثبوته
 عند انث فغيبه ترك العمل به عند غيره وبالحكمة الكلام على هذا الحديث كثر من حديث
 يمكن ان يفرد بالتصنيف ولكن في هذا المقدار كفاية لمن له من الله عناية **ص**
اسحق يورث من صور من بهرام الكوسج ابو يعقوب النخعي المروزي في فقه نزيل
 نيسابور قال سلم ثقبه مامون احد الامم مات في جمادى الاولى سنة احدى وثمانين
 وثمانين روى عنه البخاري ومسلم والترمذي والشافعي وابن ماجه على ما ذكره ابو نعيم
 في المستخرج وليس هو اسحق بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم المروزي الا اسحق
 بن ابراهيم بن العلاء ابو يعقوب النخعي ولا اسحق بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
 احمد بن ميمون ولا اسحق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام ابو يعقوب النخعي
 النبي يورث الدار والمروزي الاصل المعروف بابن زاوية **قال** خبرنا عبد الصمد بن عبد

الوارث وقد تقدم في باب من دعا محمد بن ثلث قال حدثنا **عبد الرحمن بن عبد**
الله بن دينار المحدث العدوي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد تعلقوا فيه بكنة صدق
 وهو من أفراد البخاري عن مسلم وروى له أبو داود والترمذي والبيهقي قال سمعت
أبا عبد الله بن دينار التابع لمولى ابن عمر رضي الله عنهما وليس في الكتب نسخة
 نعم في سنن ابن ماجه **عبد الله بن دينار** **الحكمي** ليس بقوي **عن أبي صالح** وهو أن
 الزيات وقد تقدم في باب أمور الأيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ورجال هذا
 الإسناد ما بين مروزي وبصري ومذاهبهم رواية تابع عن تابع **عبد الله بن دينار**
 عن أبي صالح وقد أخرج منه المؤلف في عدة مواضع في الشرب والمطامير والآداب
 وأخرجه أيضا من طريق ابن سيرين بنينا كلب الطيف بكثرة كما تفضل لعطش أوزاع
 يعني فترغت موقفا فسقته فغفر لها أخرجه في ذكر بني إسرائيل وأخرجه مسلم في الجنون
 وأبو داود في الجهاد **وأيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم** أن رجلا من بني إسرائيل لم يكن
 هذا الرجل رأى أن الله **كل ما حل صفة لقوله** كلب وليس كمال النكارة قوله كلب كذا
 فنام من يلعن **النبي** يفتح الله المثلثة والآراء مقصورة وهو الترتيب الذي قاله الجمهور
 وصاحب التوسيع وفي الحكم الترتيب الترتيب فيل الترتيب الذي إذا لم يصير طبعا لا راجع
 اثره وفي مجمع التواتر أصل الترتيب الذي ولذلك قيل لعوق ثري من **لعطش** أي من
فاخذ الرجل خفة فحعل أي فطفق يعرف كسره الزاوية أي خفة له حتى أراد أن يجمع
 وفي رواية ثمانية رجل عيش بطريق شدة عليه فوجدوا قنار فيها فشرب ثم خرج وإذا
 به ميت بكل الترتيب من **لعطش** فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من **لعطش** مثل الذي
 كان نزل من قنار البرأ فملا خفة ما ثم أسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب **فكرا لله**
 أي فاشى عليه وجازاه وشكره هو الشا على المحسن بأولاه من المعروف يقال شكرته
 وشكرته له باللام أفصح لكن المراد بها ما جرد الشا أو كجاء **فاخذ خلة** خمسة يومين باب
 عطفا على من على العام أو القافية كذا في قوله تعالى فتولوا إلى بارئكم فاقبلوا
 انفسكم على ما قسم من ان القتل نفس توتهم وفي الرواية الاخرى فشا الله له فغفر له
 قالوا يا رسول الله ان لنا في البرهان رجلا فقال ان في كل كبد رطبة رجلا وفي الحديث
 وفي الحديث من ازال الحيات الى كل حيوان سقية نحوه وهذا في الحيوان المحترم وهو ما

ما يورثه نفعه ولا ينافي فخص هذا ما لم ينافي نفعه أو يرج ففعله كما لكفا رجلا والمزلة للكلب
 العقور فان ذلك أفاشر لمصنعي الحجج ومع ذلك فقد أمرنا بآثار العقدة وفيه
 أيضا حكمة الاسائة اليه وانما فاعله فانه ضار لاحت وقد دخلت المرأة ان رقي هرة
 حبستها حتى ماتت وفيه أيضا وجوب نفعه اليها ثم المملوك على مالكها وهو بالاجماع واما
 بعض المالكية اذا دعي ربي ياراد به الحديث طهارة سوار الكلبان الرجل لا خفي و
 استفاد به ولا شك ان سوزة نقي فيه وسنج لبي في الصلوة من غلبه أو لم
 الغسل في الحديث ورجب عنه بانه ليس فيه ان الكلب شرب الماء من الخفا أو قد لا
 يجوزانه غرقه ثم صبه في مكان غيره وعلى تقدير سقيه فيه يجوز ان لا يلبس عليه
 تقدير لبي يجوز ان يغسل ثم يلبس على تقدير لبي من غير غسل لا يبرئنا هذا
 لان هذا كان في شريعة غيرنا على روى عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو منسوخ في
 شرعا وقال **احمد بن حنبل** يفتح المذبح وكسره الموحدة من سعيد التميمي البصري شيخ
 البخاري ولم يخرج له غيره أصالة من البصرة ونزل مكة ثمان سنين سبع وعشرين
 ومائتين **حدثنا** **أبو شبيب** المذکور وكان من أصحاب يونس كان يختلف في التجار
 الى مصر وكتبه كتاب صحيح وهو صدوق أخرج له **ابن أبي** عن **يونس** بن يزيد الايلي
 وقد تقدم ذكره في الوحي **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري قال **حدثني** **أبو داود**
خمره بالحكا المملوك والراي **بن عبد الله** ابو عمارة القرشي العدوي المحدث التابع لنفسه
 كان قليل الحديث روى له البخاري عنه **عن أبيه** **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما ورجال هذا
 الاسناد ما بين بصري واهلي ومذاهبهم رواية تابع عن تابع وقد أخرج منه أبو
 داود وقال **احمد بن صالح** **عبد الله بن وهب** قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
 قال **حدثني** **خمره بن عبد الله بن عمر** قال قال ابن عمر رضي الله عنهما كنت ابيت في
 المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت فتي شابا غيا وكنت الكلاب
 يتولون وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك وأخرجه أبو داود و
 الا سمعيل وابو نعيم والبيهقي **ايضا قال** **ابن** **أبي** **المر** **قال** **كانت الكلاب** **تقبل وتدبر** في محل
 النصب كخبرته ان كان كانت ناقصة وعلى الحكاية ان كان تامة وفي رواية **أبا** **النعيم**
والبيهقي من رواية **احمد بن شبيب** المذکور وكذا في رواية **أبو داود** **والاسمعيلى** من

وانفذوا منكم ثمانين نزل الكوفة ومانه بار من الخبز ومانه وعشر من سنة
ويقال مانه بقرقوب وكان رعدور وقال ابو حاتم سمعت في كتاب المعمرين قالوا عاش
عدي بن حاتم مانه ومانين سنة وابوه هو حاتم المشهور بالجوهر والكرم روى عن عدي
انه قال ما دخل علي وقت صلوة الا وانا متعاف اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكره اذ دخل عليه وشهد فتوح العراق فمن عمر رضى الله عنه ورجال هذا الاسناد
بين بصري وكوني وكلمتهم ثم اجلا وقد اخرج منته المولف في البيوع والعبيد قال في انه
سالت ابن ابي عمير عن حكم صيد الكلاب كصرح به المولف في كتاب الصيد كنعني
بابه لانه يجوز عليه فقال في رواية قال في المتن صلى الله عليه وسلم **واذا رست عليك**
المعلم ففتح الامم المشددة كون الكلب معلما مفوض الي رضى المعلم عندا به حقيقة رخته الله
نعت لانه مختلف باختلاف الاشخاص من الاحوال وعند ابو يوسف ومحمد رحمهما الله نعت
بترك اكل الصيد ثمانية مرات وعند ابن قتيبة وعنه مالك بالانحراف روى في العتق
بوالذي ينسب لسلار سال صاحبه ان يبيع باخراته وينزله باخر جاره في ابتداء الامر وبعد
شدة عوده وبمسك العبيد لانه رضى الله عنه ولا ياكل منه قال الكرماني في اطلاقه ولا ياكل
ابا صيد الكلب المعلم مطلقا اسود وعجزة وقال احمد لا ياكل صيد الكلب الاسود ولا يسلط
فصل في الصيد لم ياكل منه وذلك لانه لو بق له حياة مستقرة فلا بد من ذلك **فصل في اكل**
الكلب الصيد فلا ياكل منه عليه بقوله **فاما ما روي عن علي بن ابي طالب** انه نعت فلكوا مما روي
عليكم قلت ان قال عدي بن حاتم قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فاحذر من الكلب في اكله في اصنع اكلهم ان ترك قال صلى الله عليه وسلم اذا كان كذلك فلا ياكل
من ذلك الصيد **فاما سميت** ان ذكرت اسم الله نعت **علي بن ابي طالب** حين ارسلته **والمسلم**
علي بن ابي طالب وجوب التسمية وان لا بد من شرط اربعة حتى ياكل الصيد الاول الارسل
واذا لم ياكله لم ياكله والثالث الا ياكله على ما جبه بان لا ياكل منه والرابع ان يذكر اسم الله
عند الارسل وقد اختلف العلوي في التسمية فذهب الي قول الى انها سنة فلو تركها عمدا او
سهوا ياكل الصيد والحديث حجة عليه وقالت الطبرية التسمية واجبة فلا تركها سهوا او
عمدا لم ياكل وقالت الحنفية وكذا المالكية لو تركها عمدا ياكل ولو تركها سهوا ياكل وسنن الكلام
في كتابه الذي يبيع ان الله نعت وفي الحديث ابا حاتم الا مطلقا ولا ياكل بوجاهة و

الاستفاح بان ياكل وعجزة ووقع الشهور والضرر واختلفوا فيمن جاز له وهو التفرقة فابا حاتم
وحديثه لا ياكلون وقال مالك فكله لانه ياكله وروى عنه من غير تسمية التسمية فحرام لانه
فان في الارض اطلاق لغيره ثم منقضى بحديث عدم الفرق بين كون المعلم كلبا ام لا
ممن ياكل ذلك لانه اولاد ابا حاتم عن قوم اشترطوا كونه ممن ياكل ذلك قال قوم لا ياكل
صيد جاز عليه من الاكل ما ذكاه وروى في ذلك ثمانية منها ما روى عن يحيى بن عاصم
عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه كره صيد الكلب الجوس وصغره ومنها ما روى عن
ابو الزبير عن جابر رضى الله عنه قال لا ياكل صيد الجوس الا ما احاب سهمه ومنها ما روى
عن حنيفة قال قال ابن عباس رضى الله عنهما لا ياكل ما صيد الكلب الجوس وان سميت
فانه من تعليم الجوس قال ثقت تعلمه من ما علمكم الله وجاز هذا القول عن علي بن ابي طالب
المتحفي ومحمد بن علي بن جعفر سيفان اشورين وفيه ايضا ان الارسل شرط حتى لو اشترط
بنفسه يمنع من اكل صيده وقالت ابان فقيه الوارسل كلب حيث لا صيد فاعترض صيد
فاحذره لم ياكل على المشهور وعنه ما وقيل بكل ثم تحدثت صريح في منع ما اكل منه الكلب في حديث
ابو ثعلبة الخشني في سنن ابوداود وحسن كل وان اكل منه الكلب والتوفيق بينهما
بان يجعل له تعليمه حديث اصل في الاباحة وان يكون انتهى في حديث بن حاتم عدي
على معنى التسمية دون التخرج كمن قاله بخطه في وقال ايضا ويحتمل ان يكون الاصل في ذلك
حديث عدي ويكون انتهى على التخرج ثابت فيكون المراد وان اكل منه الكلب فيما مضى
من الزمان لافي هذه الحالة وذلك لان من انقضا ومن ذهب الى انه اذا اكل الكلب
المعلم من الصيد مرة بعد ان كان لا ياكل فانه يحرم كل صيد كان قد مضى به قبل كانه
قال كونه وان كان قد اكل فيما تقدم اذا لم يكن قد اكل منه في هذه الحالة انتهى وهدا
ذكره هو قول ابو حنيفة رحمه الله نعت واول هذا الاول لكون الحديث حجة عليه وليس
الا كذا نعت فان في الصحيحين سلت كلابك المعقود ذكرته اسم الله فكل مما مسك
عليك الا ان ياكل الكلب فلا ياكل فانه اذا خاف ان يكون اكله مسك على نفسه ثم ان
المصنف رحمه الله اعاق هذا الحديث بنا بسند به على طهارة سؤر الكلب ذلك
لانه صلى الله عليه وسلم اذن لعدي رضى الله عنه في اكل ما صاده الكلب لم يقيد ذلك
بفضل موضع فم ومن ثمة قال مالك كيف ياكل صيده ويكون لعابه ينجس واجاب

الا سمعنا ان محمد بن سفيان بن عيينة قال في حديثه ان ثباته بخاشنة ولا يغتسل
 ويدل لذلك انه لم يغتسل غسل الدم اذا خرج من جرح نابه وفيه نظر لا يجهل ان يكون عليه
 الى ما نفع عنده من غسل ما يماسه ثم وقبل عليه ان المقام مقام التعريف ولو كان
 وجبا لينة صل الله عليه وسلم قال ابن المنذر عندنا في حديثه ان السكين اذا رقت
 بما تحسن وخرج بها تحت اليد يجرها بالكلب عندهم تحسن العين وقد رفقوا على ان
 ذلك ثم شرعوا لا يحسن الكي وتعقب بانه لا يلزم من الاتفاق على ان اليد يجرها لا يغتسل
 بخرقة معقب الكلب ثبوت الاجماع على انها لا يغتسل بخرقة فالله اعلم
 بسننهم على ان في المسئلة عندهم خلافا ومشهور وجوب غسل المعض ثم اعلم ان
 العبد حقيقة في المتوحش فلو كانت لفظة خلاف العلم على ما في كتاب العبد ان
 ثباته ثباتا **باب من لم يبر الوضوء واجبا من مخرج من مخرج البدن الا من يخرج**
والقبول والبر ما يخرج من البدن او اليد او القبل ثباتا والذكر والفرج اي
 لا من يخرج اذ كان الغصه والحجامة والنفث هي من مخرج البدن فان قلت ان الوضوء
 اخرج من النوم والمسح بالتراب من الوضوء ما يخرج من غيرهما من البدن
 فالجواب ان يقال ان المحرم ينظر الى من راي الوضوء ما يخرج من غيرهما من البدن
 مثلا ويمكن ان يقال ان نوافل الوضوء لمعترة ترجع الى المخرجين فالنوم مظنة خروج
 الريح والمسح بالتراب ومسح الذكر مظنة خروج الذكر ثم يرد ان من طلع في سرته وخرج البول
 او العذرة ينقض طهارته عند هذه ايضا لكن الكلام فيها يكون عادة وغالبا لا ينافي
 ووجه الثابت بين الباب وبين الباب السابق في نفث النجاسة عن شعر الانسان
 سؤر الكلب وفي هذا الباب اتفاق من الوضوء من مخرج من غير المخرجين وادله
 الحاشية كافيته **قوله نعم** وفي رواية في قول السني **او جازا حدسكم من الغائط**
 اي فاحذوا من مخرج من احد السبلين القبلي والبر من اصل الغائط المطهرين
 من الارض الذي كانوا يقصدونه لغضائهم فيه في دلائل هذه الآية لما دعا من يحضر على
 مخرج من المخرجين نظر لان الله تعالى اخبر ان الوضوء ليس من مخرج عند فقد الما يجره الى راي
 من السبلين وليس فيه ما يدل على محض ما قاله في فظ العسقلان من ان يذود
 الوضوء ما يخرج من مخرج لا يثبت دعوى المحرم لا يخرج ثم قال قوله نعم او لا نعم

دليل الوضوء من مخرج من مخرج البدن الا من يخرج من مخرج البدن الا من يخرج
 الحقيقة فالحاشية كافيته عن اجماع قال ابن عباس رضي الله عنهما المسح والممسح
 الغضبان والابان والفرجان والمباشرة كجماع المسح عز وجل حين اكرم يعقوب ويحيى
 بالبر عن اجماع كائن بالغائط عن فضا الحاجة ومذهب علي بن ابي طالب والامويين
 الاشعري وعبيدة السلماني بنفخ العين الملتمة وعبيدة الغضبان بنفخ العين الملتمة وعطاف
 وطاووس وحسن البصري والشعبي الثوري والاوزاعي ان المسح الممسح كانه
 عن اجماع وهو الذي صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما نقله ابو بكر بن العلاء ابن
 الجوزي في حاشيته ما قاله ذلك اي فظ من ان قوله ولا تستمسك بالذي في الوضوء
 بل هو دليل الغسل ثم قوله وفي معناه مس الذكر بعد منة لانه اذا كانت الملامسة بمعين
 اجماع فكيف يكون مس الذكر شدة ولا يجب الغسل على من لمس ذكره بالاتفاق وقوله
 صحته محدث فيه اي في مس الذكر فيه انه وان كان محدث صحيحا لكنه في احاديث اخبار
 ترفع حكمه بذكره في مخرج الكلب الفقهاء **وقال عطاف** اي ابن ابراهيم التميمي وقد صرح ابن
 ابي شيبة في مصنفه بانه صحيح قال حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاف
قال فيمن يخرج من دبره الدود او من دبره كذا قوله بضم الدال وكذا قوله بضم الدال
 القول هو معروف **بعيد الوضوء** قال ابن المنذر اجمعوا على انه ينقض خروج الغائط من البر
 والبول من القبلي والريح من الدبر وكذا المذنب قال ودم الاستحاضة ينقض من قول
 عائشة العلى الاربعه وختلفوا في الدود يخرج من الدبر فظن ابن ابراهيم وحسن و
 حماد بن ابي سليمان وسفيان الثوري والاوزاعي وابن المبارك واثبتوه في احمد
 واسحق والبول يبرون من الوضوء قال قتادة ومالك لا وضوء فيه وروى ذلك عن
 النخعي وقال مالك لا وضوء في الدم يخرج من الدبر انتهى ونقلت في معنيته عن مالك
 ان النادر لا ينقض النادر كذا في بدوهم لا شهوة فان كان بها فليس بادر وكذا نقل
 ابن بطلال عنه فقال عنه مالك وان ما خرج من المخرجين معناه انما ينقض ما خرج من
 الا ينقض كاستحاضة ولس البول والمذنب والحجر والدود والدم وقال ابن حزم المذنب
 والبول والغائط من ان موضع خرج من الا حليل والدبر والشفة والبربط وغير ذلك
 من اجزاء الجسم ففصل الوضوء لعموم امره عليه السلام بالوضوء عنها ولم يخص موضعها من

منصوع به قال ما هذا الا عظم ابو حنيفة وروى به رحمهم الله ثقت وارجح حتى رجعته من ذكر الرجل
 وقيل المرأة لا ينقص الوضوء عنها بكذا ذكره الكرخي عن يحيى بن ابي ان يكون المرأة متفقا
 ومن القصاص مسكت لولها ووطرها واحدا او اثنين صار مسكتا لفظا والوطر منها واحدا
 وعن الكرخي عن الريح لا يخرج من الذكر اذا جاوز خنجره قيل ان كانت الريح منتفخة يجب
 الوضوء والا فلا وفي الخبر في الدودة يخرج رجة من قبل المرأة على هذه الاقوال وفي الخبر
 بوجوب الوضوء في الذكر لا ينقص ان خرجت الدودة من اعظم الاثاف والاذن لا ينقص
 واعلم انه قال في الباب المتقدم وكان عطاء وفر بنو الباب وقال عطاء شارة الى ان
 اخبر عن اجتهاده ورواه اخر عن ابيه او نفعنا في الكلام **وقال جابر بن عبد الله**
الصلي بن المشهور واحدا اكثر من من الرواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر في الحديث
اذا شئت في الصلوة اعد الصلوة لا الوضوء هذا التعليق وصله البيهقي في المعرفة عن
 ابي عبد الله اي فط حديثا الوكس من ماني ثابته عيسى بن عبد الله ثنا وكيع بن
 الاخش عن ابي سفيان سئل جابر قد ذكره ورواه ابو حنيفة فاضا اسطعن بزيه
 ابي خالد عن ابي سفيان مرفوعا وختلف في وقوعه رفعه وارتفعه وارتفعه وارتفعه
 قال البيهقي ورواه عن عبد الله بن مسعود ورواه موسى الاشعري واما ما رواه ابي
 بادل عن ذلك فهو قول الغفاري السبعة وقول اشعث عطاء ورواه عن ابي حنيفة
 ذكره ابن ابي عمير ورواه انا اختلف في انه هل ينقص الوضوء فذهب مالك والبيهقي
 الى انه لا ينقص وذهب النخعي ومحمد بن ابي حنيفة الى انه ينقص الوضوء والصلاة ورواه ابو حنيفة و
 اصحابه الثوري والاداعي مستدلين بالحديث الذي رواه الدارقطني عن ابي الجراح
 عن ابيه بن احن نفع خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل رجل ضرب البصر
 فوقع في حفرة فضحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك فليعد الوضوء
 والصلوة ورواه ايضا من حديث اسحق بن عمار بن حصين ورواه ابو حنيفة رضى الله
 عنه وصحها هذا قال محمود لعيسى بن عبد الله حنيفة ليس كما ذكره وانا مذمومة مثل ما روى
 عن جابر ان الضحك يبطل الصلوة ولا يبطل الوضوء والخبر في تطلعي جميعا ورواه
 لا يبطل الضحك ما يكون مسموعا دون جبرانه والخبر في ما يكون مسموعا وكبرانه
 والنسب ما لا صوت له ولا ما ترفى واحدا منها قال قبل كيف استدل بحقيقة الجحد

الذي رواه الدارقطني وليس فيه ان الضحك دون الغفظة فالجواب ان المراد من
 قوله من ضحك منكم لغفظة بدل عليه ما رواه ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ضحك في الصلوة لغفظة فليعد الوضوء والصلوة ورواه ابن عمر في
 الكامل من حديث عطاء عن ابن عمر رضى الله عنهما واما ما رواه ابن عمر في
 في هذا الباب احده عشر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها اربعة مرسلات وسبعة
 مسندة وقد ذكرها كلها محمود لعيسى بن ابي حنيفة فقال لا يفتل في هذا ما رجعوا على انه
 لا ينقص خارج الصلوة وختلفوا في دفع فيها في الف من قال به القياس يحكي
 بحديث لا يصح وحاشا يحيى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم خبر الغفون
 ان الضحك لو بين يدي الله تعالى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على انهم لم يخذلوا
 الجحد في الضحك بل خصوه بالغفظة انتهى وقال محمود لعيسى بن ابي حنيفة
 اعجم هذا الكلام المشوب بالظن على الاثمة الكبار وفادة طاهر من وجوه الاول
 كيف يجوز ان يثبت القياس مع وجود الاخبار المشبهة على المرسل مع كون المرسل
 حجة عندهم وانما ان قوله تمسكوا بحديث لا يصح ليس الاكث من الاثار التي
 بعضها مرسل وبعضها مسند في ذكر فانها وان كان بعضها ضعيفا لكن اكثرها
 طرفها وضونها ورواها تنقضة وتنقص على الا يخفى وانما لث ان قوله وحاشا
 يحيى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره ليس بحجة في ترك العمل بالاخبار
 المذكورة وان كان يصح خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم القصة في غيرهم من الصحابة
 والا عاب الجرح والهدا من باب حسن الظن بهم ان الضحك كغيره ليسوا
 الصغار بمقصودين الا عن الكبار على تقدير كونه كبيرة ومع هذا وقع من
 الاحداث في حفرة السق صلى الله عليه وسلم ما يورثه من هذا قوله على انهم لم يخذلوا
 بعوم الجحد في الضحك بل خصوه بالغفظة فليعد الوضوء والصلوة ورواه ابو حنيفة
 المراد في الضحك ولو لم يخذلوا قالوا الضحك بفساد الصلوة ولا خصوه بالغفظة
 فان لفظ الغفظة ذكره يحيى بن ابي حنيفة عن ابن عمر جازيا لفظ الغفظة في حديث
 عمران بن حصين وقد ذكر ان الاثار في حديث بعضه بعضا **وقال الحسن** الى ابي
 رحمة الله وقد مر في كتاب الامان ان **خذ من شعرة** راسه ورجله او شارب

من **الظفار او خلع** وفي رواية **خلع خفيف** او احدهما بعد المسح عليها **فلا**
عليه وبهذه المقالة بان ان ذكرهما على وجه التعليل الى ان ان اخذ من شدة
او ظفاره فلا وضوء عليه خرج سعيد بن منصور وابن المنذر باسناد صحيح
وبه قال اهل الحديث والعراق وعن ابي العالقة والحكم بن عتيبة وحماد بن عمار
الوضوء في ذلك ونقل ابن المنذر ان الاجماع اشترط على خلاف ذلك وقال عطاء
وان في النخس عتبه ابا ذر قال صلى بنا بحقيقة ولو خلق راسه بعد الوضوء او جرح
او قلم ظفره او قشط خفه بعد سحر فلا اعادة عليه وقال ابن جرير عليه الا عادة وقال
ابن هبم امرنا على ذلك الموضع والثانية انه ان خلع خفيفه فلا وضوء عليه وصله
ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن عتيبة عن يونس عنه وفي قوله خلع شارة الى انه
اذا قشط خفيه من موضع المسح فلا وضوء عليه لا اذا خلع خفيه بعد المسح عليها
فخفيه بغير افعال فقال كحول والنخس وابن ابي ليلى والزهري والاوزاعي ورحم
وشرح بنان الوضوء قال في ذلك في القول ان لا يغسل رجليه مكانه فان لم
يفعل بنان الوضوء وبه قال مالك والليث والشافعية اذا اراد الوضوء
وبه قال الثوري والشافعية واصحابه واثبت في الجدة في المدة والوضوء ليطهر
طهرهما بالخلع او الاثني او الرابع غسل عليه ويصلح له هو وبه قال الحسن وقتادة
وطاوس واخطا ابن هبم النخس وبه كان يفتي سليمان بن حرب وداود **وقال**
ابو هريرة رضي الله عنه **لا وضوء الا من حدث** وهو في اللغة اشئ يحدث والمراد
على قبل هو يخرج من اسبيلين وفيه الحديث اعم منه اذ لو احدث من الاغذاء
والنوم والجنون وجميع الاثني يقولون لا وضوء الا من حدث فان اعتمر بداهة
في ذلك التفسير على ما رواه ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذ كان احدكم في الصلاة فوجد حكة في دبره احدث او لم يجد حكة فاشكل عليه
فلا يصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا فهذا الاغتسال ضعيف جدا لان الحديث
ههنا خاص وهو سماع الصوت او جريان الرجح واثر ابي هريرة عام في سائر الاحداث
لان قوله من حدث لفظ عام لا يختص بحديث دون حدث فانما احدث من حدث
بما يكون سببا لنقص الظهارة مطلقا او المنع الممنوع عليه محاذرا ثم ان هذا

التعليل قد وصله سما عيل القاض في الاحكام باسناد صحيح من طريق محمد بن
عنه موقوف او رواه احمد وابودود والترمذي من طريق شعبه عن سهل بن ابي
صالح عن ابيه عنه مرفوعا ورواه ابو داود ورواه ابو عبيد في كتاب الظهور ايضا
لكن بلفظ لا وضوء الا من حدث او صوت او ريح **وبه** على صبغة المجهول عن
جابر رضي الله عنه **ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع سميت**
باسم شجرة بنات وقيل باسم جبل بنات فيه ياء من وسواد وحرمة يقال له الرقاع
وقيل سميت برقاع كانت في الوثيم وقيل سميت بذلك لان اقدارهم نبتت فلقوا
عليها الخرق وبهذا هو الصحيح لان ابا موسى شارب ذلك وقد اضر به وكان ذلك
الغزوة سنة اربع من الهجرة وذكر البخاري انها كانت بعد خيبر لان ابا موسى
جاء بعد خيبر **وفي صبغة المجهول رجل هو جابر بن بشر بسهم قزفة الدم بفتح الزا**
وبالفتح قال الجوهري يقال قزفة الدم اي خرج منه دم كثير حتى يضعف فهو زيف
ونسرف وقال ابن ابي شيبة بكذا ويناوه وانه عند اهل اللغة نرف على صبغة المجهول
اي شادته **ولم يزل يمشي في مملوته ولم يقطعها لاشتغالها بحملها** عنها عن المخرج
وقد وصله ابن اسحاق في المغازي قال حدثني صدقة اي صدقة بن ب رجز
قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صالح وروى له مسلم والشافعية وابن ماجه ايضا
عن عقيل بن جابر بفتح العين ولا يعرف له راو عنه غير صدقة عن ابيه جابر
بن عبد الله بن عمر والافشارين الصحيح رضي الله عنه قال خرج مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعض في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل اصابة رجل من المشركين
فخلفه ان لا انتهى حتى ابريق اي اريق والنا فيه زائدة وما في اصحاب محمد
الله عليه وسلم يخرج تباع اثر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الغنة والثانية المشنة
ويجوز كسرهما ويكون المشنة قول النبي صلى الله عليه وسلم **من لا يفر من رجل من رجل**
او رجل يفر من رجل من رجل فاشد ب يقال ندمه لا يفر فاشد ب له اي وعالم
فاجاب رجل من المهاجرين هو عمار بن ياسر ورجل من الانصار هو جابر بن
بشر ويقال عمار بن حزم والاول هو المشهور قال كونا بفتح المشركين
الممثلة الطريق في جيل وجمعه شعاب ويعلم منه انه كان نزل في شعب قال فلما حج

الرجوع الى فم الشعب اضطر المجرى فاستما اللبنة للحرارة فقام للماء جري وقام
 الانصارى يصل الى الرجل اي فخر رجل من بعد وفاء رايك الرجل شخصه شخص
 الانصارى عرف انه ربيته بنى الطليعة بنظر لغوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على
 جبل او شرف ينظر منه من رايه رايه من باب فتح يفتح فراه رايه المشرق الانصارى
 بسهم فوضعه فيه فترعه حتى مضى الى كمل شدة اسهم رايه بسهم فاصابه فترعه واستمر
 في صلوة ثم رماه ثانيا ففتح كذا كذا ثم رماه ثانيا ففتح كذا كذا ثم رماه ثانيا ففتح كذا كذا
 صاحب فله عرف انه قد نذر رايه بفتح النون وكلمة الدال المعجمة اي علموه ورحسوا
 بمكانه ببره واما راي المجرى ما بالانصارى من الدما قال سبحان الله لا اله الا انت
 كلمة لا بفتح الهمزة والنون فمعنى لانك فلكانه انكر عليه عدم انبائه ويجوز بفتح
 والشديد ويجوز بمعنى بلا معنى اللوم والعتب على ترك الانباء اول راي فالتفت
 في سورة اقراها كانت سورة الكاف على حكاية السيف فلم يجد ان يقطعها قد
 اخبره احد ابودودود والرافضين وصحح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم كلهم من
 طريق ابن اسحق واما لم يجزم به المؤلف رحمه الله لاجل الاختلاف في ابن اسحق
 وقبل كونه لم يروه عن عفيف غير صدقة اول اجل اختصاره وفي كلامها نظره قد صح
 الث من ومن معه هذا الحديث ان خروج الدم وسيلانه من غير السيلين لا
 الوضوء فانه لو كان نافعا للطهارة لكانت صلوة الانصارى به يفسد اول ما
 اصابت الرية ولم يكن يجوز له بعد ذلك ان يركع ويسجد وهو محدث وخرج صحابا
 لحقيقة ما حديث كثره وقواها وصحها ما رواه البخاري في صحيحه عن هشام
 بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي عنها قالت جئت فاطمة بنت ابي جعفر
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني استحي فاطهر افادع الصلوة
 قال لا اذا ذلك عرق لا حيفته فاذا قبلت الحيفته فذعي الصلوة واذا ابرت
 فاعلى عنك قال هشام قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ثم نوضاني لكل صلوة
 حتى يحى ذلك الوقت اما احتجج ان من من معه به فشكل جدا لان الدم اذا
 اذرك اصاب به نه وجعله وجبا اصابت ثيابه ومع اصابت ثيابه من ذلك وان كان
 يسير لا يفسد صلوة عندهم وجاب عنه الخطا به بانه يحتمل ان يكون الدم يخرج

75 من جرح على سبيل الدفق بحيث لم يصب شيئا من ظاهره نه ونيابه ويجعل
 ان يكون الدم احاط بالشوب فترعه عنه في حال ولم يسيل على صدره الا قدر
 يسير معفو عنه وهو منس على عدم العفو عن كثير دم نفسه فيكون كدم الاجنبى
 فلا يعفى الا عن قلبه فقط وهو الذي صحح النووي في المجموع هو التحقيق وصح
 في المنهاج والروضة انه كدم الشرات وقصبة العفو عن قلبه وكثيره قال في فقه
 والظاهر ان البخاري كان يرى ان خروج الدم في الصلوة لا يبطلها بليل انه ارفع
 هذا الحديث اثر الحسن البصري قال ما زال المسلمو يصلون في جراحاتهم وقال محمد واليعنى
 وهو عجيب منه كيف يجوز هذا الفاعل لثبته جواز الصلوة مع خروج الدم فيها من دليل
 قوي الى البخاري وانه يحسن لا يدل على ثبته من ذلك الاصل لانه لا يترجم من قوله يصلون
 في جراحاتهم ان يكون الدم خارجا وقدم ثبت ان من له جراحة لا يترك الصلوة لاجلها
 بل يصل وجراحته اما سقيمة شتى او مبرطة بحيرة ومع ذلك لو خرج شئ من ذلك لفسد
 صلوة من يخرج وجرحه من السيلان وجرحه الى موضع بلحقة علم الظاهر ثم ثبت
 في ذلك ما قد صح ان ابن عمر رضي الله عنهما وجرحه يترك وما كان اولى فافهم **وقال**
الحسن البصري ما زال المسلمو يصلون في جراحاتهم كبسرة الجحيم اي من غير سيلان الدم
 والدليل عليه ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشام بن عمار عن الحسن ان
 لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سائلا هذا الذي روى عن الحسن باسناد صحيح على هذا
 التخرج هو مذهب جعفرية وحجة لهم على الخصم كذا قاله محمد واليعنى فقل هذا لا يكون دليل
 بر الوضوء الا من المخربين وقد ساق البخاري في هذا المساق فانهم **قالوا** وس هو ابن
 كبت البعثة الجحيم احد الاعلام التابعين وخيار عباد الله لصالحين كان من انباء
 القوس قال كبت بن معين اسمه ذكوان وسمى طواسلانه كان طواسل الفراء مات
 بكرة يوم النروية سنة ست ومانه وصل عليه هشام بن عبد الملك وقد وصل انثرو ابن ابي
 شيبة باسناد صحيح عن عبد الله بن سوس عن حنظلة عن طواسلانه كالا يرى في
 الدم السائل وهو هذا ليس كذا لثبته لا يرون لانهم يقولون التابعين ولا يجوز
 على حقيقته من وجهين الاول انه لا يدل على ان طواسلانه يصل والدم السائل
 الثاني انه ان سئل ذلك فانتقل عن ابي حنيفة رحمه الله انه كان يقول التابعون رجال

وكان رجل من اهل حمص قد اصابه من احدى ارجلهم وادى اجتهاده الى شئ لا يلزمنا
الاخذ به بل كنهه كي اجتهاد هو في ادى اجتهاده الى اليه علف به وترك اجتهاده وقال محمد بن
علي بن ابي الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الهاشمي المديني ابو جعفر
بالباقر شئ لا يقر العلم ان شئ بحيث عرف حقا لغة وهو احد الناجين الا على ان
ما ت سنة اربع عشرة ومانه وقد روى اثره هذا هو مولا ابو اليسر المعروف بسمويه في قوله
في فطام من طريق الامشغال سالت ابا جعفر الباقر عن اعراف فقال لو سال نهر من هم
ما عدت عنه الوضوء قال لا تكثر ما لا يحتمل ان يكون محمد بن علي بن ابي جعفر بن علي المشهور بن
الحنفية وقد تقدم في اخر كتاب العلم والظاهر هو الاول وقال عطاء بن ابي ابراهيم وقد روى
اثره بعد الزاقي عن ابن ابي جريج عنه وقال **اصح** هو من باب عطف العام على الخاص
لان طائفة من علي بن ابي جريج زبوا ايضا منهم سعيد بن الحسين وسعيد بن جبير
والغفلة السبعة من اهل المدينة وملك واثق في درون **لب** **الدم** وهو سوا سال
اولم يسألوا عن هذا الا عظم ابو حنيفة رحمه الله حيث اوجه مع السبيل واستدل بما روى
الدارقطني الا ان يكون ما سألنا وهو مذنب جماعة من الصحابة وانا نبعين قال ابو
عمرو بن قيس النخعي والحسن بن علي وعبيد الله بن الحسن والوازي واهل حمص
واسحق بن ابي حنيفة فان كان الدم ليس بغير خارج ولا سائل فانه لا ينقض الوضوء عند جميعهم
وما احل احد الا وجب الوضوء من يسيل الدم الا في احدى هذه انتهى **وعطاء بن عمر** رضي الله عنهما
بشرة بغيره الموهدة وسكون المشقة ويجوز فتحها فارجح من غير افعال شر وجهه **فخرج** من الدم في
رواية فخرج منها دم ولم يوضأ وفي رواية فلم يوضأ وقد مضى ابن ابي شيبة باسناد صحيح
حديثا عبد الوهاب قال ثنا سليمان بن ابيس عن ابي بكر قال رايت ابن عمر رضي الله عنهما عصر بشرة
في وجهه فخرج منها شئ من دم فحك به بين اصبعيه ثم صلى ولم يوضأ قال محمد بن العيس وبنو الاثر
حجة الحنفية لان الدم الخارج بالعصر لا ينقض الوضوء عند سبيل لانه يخرج وينقض ايضا ف الى
الخارج دون الجرح كما هو مقرر في كتبهم فان خرج احد من مضموم انه حجة على الحنفية في وضوءه
غير مستمرة **بزي** بالزاد والسين وبالصا ومعنى در حد **ابن ابي اوفى** اسمه عبد الله وابو اوفى
اسم علقمة بن ابي رثا العيصي بالعين الصبي بالهمزة بيعة الرضوان وما بعد ما من اثنائه
ولم يزل يمد يمينه حتى ينفض رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له خمسة وسبعون حديثا اخرج

الخارج منها خمسة عشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في فطم الدم صل على الا ادا وفي
وهو اخر من ما من الصحابة بالكونه سنة سبع وعشرين وقد كلف بصره وهو احد من
راه ابو حنيفة من الصحابة وروى عنه ولا ينفق الى قول السكر المنعصب وكان عرابا
حنيفة حينئذ سبع سنين بدا على الصحيح من ان مولده ابو حنيفة سنة ثمانين وعلى قول
من قال سنة سبعين يكون عمره حينئذ سبع عشرة سنة واستبعد هذا ان يكون
صحيبا مقيما ببلدة وفي اهلها من لم يره وصحبا به اصرح لم يره ثم ثمانين في انفسهم وما
ويوصل **فمن** في صلوة وهذا اثر وصلة سيف النوري في جامعته عن عطاء بن
السائب انه راها يفعل ذلك باسناد صحيح لان سفيان سمعه من عطاء قبل اخذها
ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه بسند جيد عن عبد الوهاب الشافعي عن عطاء بن
السائب قال ابن ابي اوفى بزيق وما يفعل ثم مضى في صلوة وهذا اثر ايضا ليس
بحجة لهم على الحنفية لان الدم الذي يجري من الغم كان من جوفه فلا ينقض وضوءه
وان كان من بين راسه فلا اعتبار للقلية للزاق والدم لم ينقض الا في ذلك
فلم يبق حجة ولا حجة بالقلية اصل في ابن ابي شيبة عن الحسن بن علي بزيق في
بزيقته وما انه لم يزل يشاخص يكون عذبا وروى عن ابن ابي شيبة انه راها بزيق
فيقول لرجل انظر بل تغير لوني فان قال تغير بزيق ان ثمانية فان كان في الثالثة منغير
فانه يوضأ والم يكن في الثالثة منغير المبر وضوءا ولا تغير لا يكون الا بالقلية **وقال**
عمر رضي الله عنهما **الحسن** البصري رحمه الله **فمن** **يخرج** في رواية فممن **اصح** **السبيل**
الا **عسل** **جميع** حجة بغير المبر مكان الحجة منه وبمسلم المبر اسم الفاروزة والمراد بها
الاولى اي ليس عليه الوضوء وفي رواية الكشي من ليس عليه غسل حجة باستفاضة
وهو الذي ذكره الاسمعي في بطلان ثبوت الا في رواية الاستملا دون رقيقة قال
ابن ابي عمير في تفسيره في نسخة ثمانية من رواية ابو ذر عن ابي ثوبة وقد وصل اثره
عمر الثالث في لابن ابي شيبة عطف كان اذا حنط غسل حجة واما اثر الحسن فقد وصل
ابن ابي شيبة ايضا عطف انه سئل عن الرجل يخرج ما ذاع عليه قال يغسل اثر حجة
ان لا يوضأ كما قاله الحنفية وليس ذلك حجة عليهم ايضا لان جماعة من الصحابة راوا
في العسل منهم بن عباس وعبد الله بن عمرو وعطاء بن ابي طالب ورواه عائشة رضي

امه عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم روى ابن ابي شيبة باب من جاهد وهو يتردد
مجاهدة ايضا فالدن يخرج من موضع الحج منه يخرج وليس بخارج ولا ينفذ بغير
بالجرح كما مر فاذا اخرج الدم من الحج يفيض كجرح ولم يسل ولم يلحق الى موضع يفيض حكم
النظر في فعل الاصل المذكور لا ينفذ وضوءه ولكن لا بد من غسل موضع الحج منه وهو
ازالة ذلك من الحج نه باني شس كان ولا يتعين الماء في المحل في اثر ابن عمر عكسه
فقط وعن النبي بخبره ان يمسح ويصل ولا يغسل فمدا بدل عما ان المراد ازالة ذلك
وهي اصل ان جميع ما ذكر في هذا الباب ليس بحج على الحقيقة فان كان من زوال الصلابة
او افعالهم فكل واحد له ما يدل ومحل صحيح ان كان من التامعين فليس كذلك بحج عليهم
ما ذكره فانقل عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه علم **حديثنا ادم بن ابي اسير**
الهمزة وقدم في باب المسلم من سلم المسلمة **قال حديثنا ابن ابي ذئب** محمد بن عبد الرحمن
بن المغيرة بن ابي رث بن ابي ذئب وقدم في باب حفظ العلم **قال حديثنا سعيد**
ابن ابي اسيد المغيرة بن ابي رث بن ابي ذئب وقيل بكسر الهمزة وفي رواية الاربعه عن
سعيد المغيرة وقدم في باب الدين ليس عن ابي هريرة رضي الله عنه ورجاله بدار السنه
كلهم يدينون الا ادم وهو ضل المدينة ايضا **قال** ابن ابي ذئب **قال** النبي وفي رواية
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في ثواب صلوة لاني حقيقتهما وان لا تنفع
عليه السلام وكونه في الصلوة ليشمل انظار كل منها وشعار بان المراد نوع صلوة
النبي ينظر ما كان ولكن يمتد من ادم في **الحج ينظر** ما جاز لفعل الفاضل ما حال
في الحج وانما خرج المسجد لان المراد هو المسجد الذي يوقيه **قال** محمد بن ابي سالم بات
بالحدث وكلمة ما صدرت به زمانه اي مدة ادم عدم الحديث في قوله تعالى ما دت
حياتي مدة ادم حي وهو يوم ما خرج من السبلين وعينه **قال** رجل اعلمني نسبة
الاعم على ما قبل وهو الذي لا يفيض ولا يتبين كلامه وان كان غربيا او ما اعلمني فهو نسبة
الاعم وسبق **قال** الجوزي لانقل رجل اعلمني نسبة الى نفع الله ان يكون اعم واخبر بعض مثل
دور دوراني هذا لغتهم منه ان الياف في اعم ليست نسبة وانما ليس للغة وجمعا ان
يكون هذا الاعلم هو الحفري الذي تقدم ذكره في اوائل كتاب الوضوء **الحديث** يا ابا هريرة
قال الحسن بن الحسن بن فضال وهو من اخرج من السبلين وفي رواية

الاصول وهو من لا وضوء الا من صوته او رجع فليكن له قال لا وضوء الا من وضوءه
وانما خصها بالذكر لان الغالب ان يخرج منها في المسجد لا يربيه عليها فانظر من ان
السنن وقع عن الحديث انما من وهو المعهود وقوعه غالب في الصلوة وفي حاله الا
الصلوة ووجه الاستدلال بالحديث انه حلف من ما عهد وقوعه في المسجد الصلوة بالذكر ولم
يذكر ما عداها فاعدا الخارج من السبلين العائظ فليكن ما عداها ليس بفاضل وفيه
نظر لا يخفى **حديثنا ابو الوليد** شام بن عبد الملك الطيالسي عن ابي ابي الحسن في قوله لا يكون وقد
في باب علامه الايمان حب الانصار فيهم شام بن عثمان بن ابي الوليد ايضا وهو
هو ايضا عن ابن عيينة وعنه النجاشي ايضا فيمكن ان يكون هذا **قال حديثنا ابن عيينة**
وفي رواية سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهري عن **عبد الله بن عبد الله بن**
نسيم الانصاري عن عمر بن عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه ورجاله بدار السنه
اجلادهم ما بين بصرى وكوفى ومدة وقد خرج سنن النجاشي في السبع ايضا وخرج سلم
في اظهاره ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** لا ينفذ وفي رواية لا ينفذ بمن
لا ينفذ اي المصل عن صلوة حتى ان يسمع صوتا او يجرى او اذا ذكر شئ من
الصوت ووجه ان الرجح لنفا ول ال صم والا ختم وقدر الكلام في هذا الحديث سنن
في باب لا يتوضا من اشك حتى يستيقن وانما روى هذا الدلالة ظاهر على حصر النقص
بما يخرج من السبلين **فماثل حديثنا فقيهة** ابن ابي سعيد البلخي وقدم في باب السلام من
الاسلام **قال** حديثنا جريش بن عبد الحميد الرازي الكوفي وقد سبق ذكره في باب من حصل
لا بل العلم ما عدا عن **الاعلم** سليمان بن مهران الكاسم البصري ثم الكوفي وقد تقدم في
باب علامات المنافق عن **مسند** الفضل بن عيسى عن ابي ابي الحسن في قوله لا يبيع بغير
الناس المشاة النجاسة وسكون المحقة وفتح اللام الثوب بالمشقة عن محمد بن الحنفية هو ابن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحفظة امه وقد تقدم ذكرهما في اواخر كتاب العلم مع
المقداد **قال** ابن ابي عمير **قال** علي بن طالب كرم الله وجهه **كنت** رجلا من اهل علي وزرني
من المذنب اي كثير المذنب وفي سنن البيهقي الكبير من حديث ابن جريج عن عطاء بن
علي رضي الله عنه كان يدخل في اهل بيته الفقيه من كثرة المذنب **فاسجدت** ان **اسا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكمه ذلك يكون فاعلمه رضي الله عنها تحت تلك

عليك المقدم واما انصب فعل انه مفعول عليك لانه رسم فعل اي الزم الوضوء
لا يغسل وكذا في قوله فخطت لك من الراوي والتنويع بحكم من انصب
عليه وسلم وهو الظاهر والمقصود بيان ان عدم الانزال سواء كان بامر خارج
عن ذات الشخص او كان من ذاته لا فرق بينهما في الحكم اي اجاب الوضوء لا يغسل
منسوخ وقد نفى الاجماع على وجوب الغسل في الجملة انزل اوله بغير كل ما تفصيله
اي تابع النظر من شميل وحب اي ابن جرير بن حازم البصري مات على سنة ابي
من البصرة منصرفا من الحج فمحل دفن بالبصرة سنة ثمانين وقد وصله هذه
المتابعة ابو العباس السراج في سننه عن زياد بن ابوب عن عنه قال اي وحب
وفي نسخة سقط قال **حدثنا شعبة** وفي رواية ابن عساكر عن شعبة بدل قوله قال
حدثنا اي حدثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان الى اخره بمثل ما ذكره في تعليق من
النجاري وان احتمل السماع لان النجاري كان ابن اثني عشرة سنة عند وفاة
وحب ورواية وحب هذه اخرها الطحاوي ايضا عن يزيد عن وحب قال **ابو عبد الله**
اي النجاري كذا في رواية كريمة وحب عا كذا في رواية غيره سقط قوله قال
ابو عبد الله واما وقع فيها قوله **لم يغسل غنم** فبضم الغيم وفتح الميم على الاشهر وهو
محمد بن جعفر المدي البصري وقد تقدم في باب علم دون علم **ويحيى** اي ابن سعيد
القطان عن **شعبة** اي راويين عنه هذا الاسناد ورايكن **الوضوء** يعني انها رواه
بدا الحديث عن شعبة ولم يقلوا لفظ الوضوء بل قالوا فعليك فقط بخلاف المعتز
وجاز ذلك لقيام القرينة عليه ورايكن عند القرينة كما لم يخطو كذا قال الكرماني
وقال في فظ العسقل لكن لم يقلوا فيه عليك الوضوء فاما يحيى فهو كذا قال قد خرج
احمد بن حنبل في مسنده عنه ونقط قلبك عليك غسل واما عند رفعه اخره احمد
ايضا في مسنده عنه لكنه ذكر الوضوء ونقط فلما غسل عليك عليك الوضوء وهكذا
اخره مسلم وابن ماجه والاسماعيلي واليونيني من طريق عنه وكذا ذكره اكثر اصحاب
شعبة كاي داود الطيالسي وغيره عنه فكان بعض من ينج النجاري حديثه به عن يحيى
وعنه رعا فانه على لفظ يحيى لم يستف على لفظ عند فظن النجاري انها لم
ينكر في روايتها الوضوء كلاهما بن داود بن جابر بن داود الطيالسي لا يلبس بجلا لته

شان النجاري رحمه الله تعالى **باب الرجل يوش من باب التفعيل ما حبه** 89
المناقب بين البابين اشمال كل منهما على حكم من احكام الوضوء **حدثنا** وفي رواية
حدثني **ابو داود** **سليم** بن جعفر اللامي على الاصح وقيل بالشد به وهو محمد بن سلام
كما في رواية كريمة وهو البجلي وقد مر في كتاب الايمان قال **ابو داود** **يزيد بن هرون**
احد الاعلام وقد تقدم في باب التبر في البيوت عن يحيى بن سعيد الانصاري
التابع وقد مر في باب الوحي عن **موسى بن عفيقة** بنهم العين وسكون القاف
الاسدي المذاق التابع وقد تقدم في اسباغ الوضوء عن **ابن عباس**
رضي الله عنهما عن **راسمة** عن **زيد** رضي الله عنهما ورجال هذا الاسناد ما بين كنيدي
ودراسلي مدله وفيه رواية ثالثة من الراويين في نسق واحد وهم يحيى وموسى
وكري لان يحيى وموسى بن عفيقة تابعيان صفيان وكري بن اوساط
الناس ووقع في تراجم النجاري لابن المني في هذا الاسناد وهم فانه قال فيه
عباس عن راسمة وليس هو من رواية ابن عباس واما هو من رواية كريب
مولى ابن عباس عن راسمة رضي الله عنهم وقد اخرج منه المولف في الحج في
موضعين ايضا وخرجه مسلم فيه ايضا وخرجه ابو داود والبيهقي في الطهارة
ايضا **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افاض** اي رجع او دفع من خرفة اي من
وقوف خرفة لان خرفة رسم الزمان والرفع كان من عرفات اسم المكان وقيل
جا خرفة سما للمكان فعل بذا لا يحتاج الى التقدير وقال الجوهري قول الناس نزلنا
خرفة شبيه بمولود وليس لعربي محض **عدل** اي توجه الى الشعب هو بكسر الشين الطريق
في الجبل **ففتن** **ما حبه** قال **راسمة** اي ابن زيد كذا صرح في رواية **فجعلت** **اصب**
تشد به الموحدة **عليه** صلى الله عليه وسلم ومفعول اصبت محذوف اي انا وبجمله خبر
قوله جعلت لانه معني طعنت من افعال المفارئة **ويؤصا** جملة حالته وجاهد وقع
الفعل المضارع المثنى حاله اسع الواو قال الله تعالى ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال
الرحماني انه حال وكذا قوله تعالى ونظم ان به خيرا ربنا مع يقوم الصالحين و
يجوز ان بعد تشديداي وهو يؤصا فحينئذ جملة سمينة او يكون الواو للعطف فانهم
ففتن **بارسول الله** **تفصل** فقال **بقا** العطف وفي رواية قال بدون القاء اي فا

من الانا باعضاؤه جاز له ان يفتيه بغيره بدليل ما سانه والاعتراف ببعض الاعمال
الوضوء فذلك يجوز في بغيره اجماله ونفعه بنو البشر ان الاعتراف من الوسائل لا يستلزم
المقابلة له لو اعترف ثم نوى ان يتوضأ جاز ولو كان الاعتراف على مستغلا كان قد تم
النية عليه وذلك لا يجوز وبذا اعل مذهب من اوجب النية في الوضوء فانهم ثم ان هذا الباب
رواه روى عن حماد بن عمار قال سمعت ابا بكر بن ابي شريك في الوضوء حديثا في روى عنه الكشي
في بنية المنة ليجوز الا اعمده كل هو عاده في الامور المحتملة وقال محمد بن يعقوب فلا راعه
الباب اقول يعلم منه جوازه وان لم يصرح به وقال ابن المنبر قال سألني روى الوضوء الرجل
بغيره على صبي عليه لا اجتماعهما في الاعانة ونفعه في فطر العتق والمجمر والعين ما به قايين
مع الفارق والفرق ظاهر فان المصعب من الوسائل والوضوء من المقابلة على ما تقدم
منه نفسه انه قد روى عن حماد بن عمار رضى الله عنهما انها منيا ان يستقل لهما الوضوء
وقال لا يكره ان يشركا في الوضوء احد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما لا يستعين
في وضوءه احد قال حماد بن عمار رضى الله عنه وقد روى المصعب انما على يديه قال النووي في شرح المذهب
بذا حديث باطل لا اصل له وذكره الحارثي في الحاشية بسبق اخر فقال روى ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه يتم بيمينه على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا لا احب ان يشركني
في وضوءه احد وهذا الحديث لا اصل له والذين وقع على روى ان كان لعمرون ابا بكر
رضي الله عنه والحديث عن علي رضي الله عنه لا يصح لان راويه النضر بن منصور عن ابي
الجنوب عنهما وبنو جرير في الدين ولا يعتد بتفصيلي وقال ابن ابي شيبة في كتاب السنن لا نعلمه
يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه من حديث النضر بن منصور عن ابي الجنوب
عقبه بن علقمة وقال عثمان بن سعيد فيما ذكره ابن عدي قلت ليجوز حال هذا السند
فقال هو لا حاله صحيح تمام الحديث اخرجه ابن ابي شيبة في كتاب الطهارة والبوليعلى بن مسند
من طريق النضر بن منصور عن ابي الجنوب قال ريت عليا رضي الله عنه يستقي الماء لظهوره
فيادرت استقل فقال له يا ابا الجنوب فانذرت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستقي الماء
لوضوءه فيادرت استقل فقال له يا ابا الحسن فانذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستقي الماء لوضوءه فيادرت استقل فقال له يا عمر فانذرت ان يعينني على وضوءه احد
وقال بطريق صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلب على يد رضى الله عنه الوضوء بطريق

كلمة شرفها الله وعظمها ساله عن النبي نطقا بغيره وقيل صبا من عباس رضي الله عنهما
على يد علي بن ابي طالب للمعونة من استغفار الماء ومحال ان يمنع عمر عنه استغفار الماء ويمنع صبا
عليه الوضوء مع سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم المنة لذلك ولعل ان يقول ان
اسانه تبرع بالمصعب وكذا غيره من غير امر منه صلى الله عليه وسلم لهم ما روى عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال انما ابى اعانني رجل على طهورى او على ركوعى وسجودى فقد شئت
عنه خلافة روى شعبة عن ابي بشر عن حماد بن عمار انه كان يسكب على ابن عمر الماء وهو يسكب
رجليه وبذا اصح عن ابن عمر رضي الله عنهما اذ روى المنع رجل سمر اربع وهو مجهول
على انه مجهول على الاعانة بالمباشرة دون المصعب فان قيل بل يجوز ان يستدعى الاستغفار
المصعب من غيره بامره فاجوب نعم لما روى الترمذي في حديث ابن عتيق عن
الربيع بن ربيعة بن ميمونة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بميمونة فقال له انك كنت
عليه وراة اى حكم في السند روى قال نعم بيمينه اى بن عتيق وهو مستقيم بحديث مقدم
في الشرف وروى ابن ماجة بسند صحيح عن علي بن ابي طالب من حديث صفوان بن
عسال قال سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم الماء في اسفروا في الوضوء وعنده ان الصبا
بسند معتل عن ام عباس بن مائة رقيقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
كنت ارضي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قائم وهو فاعاد ومن كان يستعين على وضوء
من اسف عثمان رضي الله عنه قال الحسن رايته يصيب عليه من ابريق وفعله عند الرحمن
بن ابي ربيعة في الضحى كثر بن داود وقال ابو الضحى الاباس في المصنف ان يوضوء على النبي صلى الله
اعلم **باب قراءة التوراة بعد الاكل** روى الاصح فان الحديث وان كان اعم من الاصح الا ان
كل من جواز قراءة التوراة بعد الاكل بعد الاكل ويحتمل ان يتبع على عموم المصنف باب علم
قراءة التوراة بعد الاكل وهو يجوز بعد الاكل صغرا والمنع بعد الاكل قد روى على حكمها
بعد الاكل صغرا ولم يذكر ما يدل على حكمها بعد الاكل ومن عاده ان يصبوا في الباب تبرجهم بغير
فيه فرائضهم على تلك التهمة **وغيره** اى غير قراءة التوراة كذا في تفسير القولي ليعمل
وقول منصور بن المعتمر شتم على التفسير التوراة وان كانت في ذلك فاما ان غير التوراة
من السلام وسائر الادراك في حديث الحديث اذ جاز له قراءة التوراة فالسلام وسائر
الادراك بطريق الاولى ان يجوز وضوءه مستغنى عنه وقال في فطر العتق وغيره ان من

والمراد من في الشامل ما جرت في الطهارة ايضا عن عباس رضي الله عنهما خبره
انه ما لم يلبس عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من خالصة اي وهو ذو حرم حرم منها
في اصطلاحه اي وصفت جنسي على الارض كان متفصل الطهارة ان يقول اصطلاحه
الماضي مناسبه لقوله بات او يقول بت مناسبه لقوله اصطلاحه لكنه سلك مسلك
المتفصل وهو نوع من الانفقات ويمكن ان يفيد قبل قوله اصطلاحه لفظ قال اي
قال ابن عباس في اصطلاحه في ارض الوساوه لفتح العين وسكون الراء وهو قصر
الاستدراك من الطول بخلافه وهو المشهور وروي بالقسم ايضا وانكره ابو الوليد الياسي
من جهة النقل ومن المعنى ايضا قال لان العرض يضم هو اي بت وهو لفظ شتر
وراجب عنه اي فظ العسقل بانه لما قال في طوله لانه عين المراد وقد صحت به الراء
عن جماعة منهم المداودي وصاحبه الطرايطس الاصيل فلا وجه لانه الوساوه المشكك
بقال نوسده وودوده اياه وفي الجملة الوساوه ما يتوحد لتمامه وجمع وسائده وفي
الصحيح الوساوه الوساوه وودوده الوساوه المخرجة وجمع وسائده وسند وزعم ابن النين
ان الوساوه المخرجة الذي بنام عليه فكان اصطلاح ابن عباس في عرضها غير وسائدها
او ارجحها على ما قال ابو الوليد قال النووي بنابر اطل **اصطلاحه رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اي زوجته ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها في طوله اي طول الوساوه وفيه استحباب
اصطلاحه لرجل مع المرأة في فراشه **رسول الله صلى الله عليه وسلم** حتى اذا
انصف الليل او قبله اي قبل ان تنصفه فقبلية بليته **تفصيله** او بعده اي بعد ان تنصفه
تفصيله ايضا يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله او للشك او قبله طرف لقوله
استيقظ اذا جعلت اذا طرقت اي استيقظ وقت الانصاف او قبله او بعده
او متعلق بفعل فقد اذا جعلت شرطه استيقظ عزاءه او التقدير حتى اذا انصف
او كان قبله استيقظ وفي روايه حتى انصف بدون اذا فحينئذ يكون قوله قبله بفعل
مقدرا ايضا والتقدير كذا كذا يكون قوله استيقظ استيقظا فابيانا فيكون المعنى
على هذا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف الليل او الى ما قبله او ما بعده
فقبل ثم اذا فعل قال استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال كونه **بمسح النوم**
على وجهه اللطيف بيده بالاعواد وفي نسخة فجعل بمسح فعل به يكون قوله بمسح ثم قوله

فجعل لانه افعال المتعارفة ومسح النوم محذور من باب اطلاق اسم الحال على المحل فان
المسح لا يقع الا على العين لا على النوم فالعين بمسح عينه وقبل المراد اثر النوم من باب
الطلاق السبب على السبب ونقبت بان اثر النوم من النوم لانه نفسه اوجب عنه
بان المراد من الاثر هنا اثره في الجفون وكفه من النوم وليس هو نفس النوم
لا يخفى ثم فرأى صلى الله عليه وسلم **العشر الايات** باضافته العشر الى الايات وكذا روى
الامام على العدد عند الاضافة نحو العشر الايات وهو من باب اضافة الصفة
الى الموصوف **الحوازم** بالنصب لانه صفة العشر وهي جمع خاتمة اي الاواخر **سورة**
ال عمران وهي من قوله تعالى ان في خلق اسماوت والارض الى اخره سورة **ثم قام**
شئ بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهي وعاء لما اذ كان من ادم فخلق و
جمعه ثنائ بكتبة ثنين **معلقة فتوحا** صلى الله عليه وسلم منها **فاحسن وضوءه**
اي انمه بان اتمه وبات فان قيل تقدم هذا الحديث في باب التحفيف فكيف هو
من شئ معلق وضوءه تحفيفا بذكر وصف الشئ وهو صيف الوضوء بالحفة
وهنا ان الشئ الوصف وهو صيف الوضوء بالاحسن وهو الايمان بجميع مبادئه فارجح
الجميع مني فالحجاب ان الشئ يذكر ويؤتى فالنذكر باعتبار لفظه او باعتبار الماد
او بالحكمة والثانيات باعتبار الغرض وزعم الوضوء لا ينافي التحفيف او كان هذا
او ان في وقت اخر ثم قام صلى الله عليه وسلم **ليصلي** قال ابن عباس رضي الله عنهما
ففتت **ففتت** مثل ما صنع صلى الله عليه وسلم اي توضأت كذا او توضأت في
باب التحفيف قبل ويحتمل ان يريد به رجم من ذلك فيشمل النوم حتى انصف الليل
ومسح العينين عن النوم وفرة العشر الايات والقيام الى الشئ والوضوء احسن
هذا وفيه تأمل ثم ذهب **ففتت الى جنبه** اي الى اليسر بدل عليه قوله فوضع صلى الله
عليه وسلم **يده اليمن على اليسر** اي فادارته عن يمينه **واخذ باذنه اليمن** حال كونه
يقفها اي يدها ويحركها بغيرها على الغفلة عن ادب الانعام وهو القيام على يمينه
الامام اذ كان وحده او اظها **اللمحة** وقال محمود بن الحسن لم يكن فتته اذ نه الا لا حلة
لما وقف بجنبه اليك واخذ اذنه وعرقها واداره الى يمينه انتهى فانهم **فصل** صلى الله
عليه وسلم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين

ست مرات من صلاتين عشرة ركعة وهو يغيب المطلق في باب التخييف حيث قال
 فيه فصل ثلث ايام ثم اوثر ثلث ركعات فيكون المجموع خمس عشرة ركعة او اربعة
 ايام الى اربع ركعات فيكون المجموع ثلث عشرة ركعة ثلاث منها وتر وذلك عندنا مع
 الخفيفة وذلك لانه ورد في الخبر او هو ان يغسل بركعة واحدة وقالت ائمة فقيهة
 او ثلث ركعات فردة ثم انما صلي على الله عليه وسلم حتى رآه المودون فقام فصل كعنين
 ففقيهة سنة الفجر ثم خرج من الحجرة المظهرة الى المسجد الشريف فصل المصباح
 رضي الله عنهم قال ابن بطال ومن تبعه فيه جواز قراءة القرآن للحدث وروى عن
 كره ذلك لانه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الايات بعد قيامه من النوم قبل الوضوء
 وتعمقه من الغيرة بان ذلك مفرغ على ان النوم في حقه ما قص ليس كذلك فانه
 قال تمام عيسى ولا ينام قبل ما كونه توشا عقيب ذلك فلعلمه جرد الوضوء وحدث بعد
 فتوشا وقال انما فقط العسقلان وهو تعقب جدي بالنسبة الى كلام ابن بطال حيث قال
 بعد قيامه من النوم لانه لم يتعمق كونه احدث في النوم لكن لما عقيب ذلك بالوضوء
 كان ظاهرا في كونه احدث فيه ولا يلزم من كونه نومه لا ينقص ان لا يقع منه حدث
 وهو ان لم ينام ان وقع شوبه بخلاف غيره وما ادعوه من التجديد وغيره فلا اصل له
 فورد في الاسماعيل في معنى ما ذكره ابن الميرزا وما قاله محمود العيسى من ان قوله لا يلزم
 من كون نومه لا ينقص وضوءه غير مسلم بل يلزم من كون نومه ان لا يقع منه حدث
 في حاله النوم لان هذا من حقه نومه فيلزم على قول هذا القائل ان لا يفرق بين نوم
 النفس صلى الله عليه وسلم ونوم غيره فغيب غفلة من قول ذلك القائل لنوم ان وقع شعر
 به بخلاف غيره وما قاله ايضا من ان قوله وما ادعوه من التجديد وغيره فلا اصل
 عدمه ان ذلك عند عدم قيام الليل واما فاما الليل على ان وضوءه لم يكن
 لاجل الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم تمام عينا ولا ينام قبل فحينئذ يكون
 بخلافه الوضوء على الوضوء على نور فغيبه ايضا انه لا يتعمق ذلك كما لا يخفى وقال
 انما فقط العسقلان والظاهر ان مناسبه الحديث للترجمة من حيث ان مضاجعة الابل
 في الغرائس لا تخلو عن الملازمة وتعمقه محمود العيسى بان لا يلزم وجود ذلك على
 التحقيق ولكن سلمنا ذلك فمراوده من الملازمة اما للمسلمين ليدوا ما يحجج فان

كان الاول فلا يغفل للوضوء صلى الله عليه وسلم وقد ورد عنه صلى
 الله عليه وسلم انه كان يغسل بعض رجليه ثم يغسل رجليه الا يتوضا رواه ابو داود والبيهقي
 وهو مدني بحقيقته وان ما روي في الحديث ان المذهب هو كبحرهم بانفسهم على
 قوله النووي وان كان الشاذ فيحتاج الى الغسل لم يلزم به هذا الاصل في هذه القضية
 وانما هذا الخبر من ومنع هذا الحديث في هذا الباب بناء على ظاهره حيث توشا
 بعد قيامه من النوم والافلا مناسبه في وضع هذا الحديث هو ما فهم وفي الحديث
 ايضا جواز الاضطجاع عند المحرم وان كان زوجها عند ما وفيه ايضا استحباب صلوة
 الليل وقراءة الايات المذكورة بعد الاثبات من النوم وفيه ايضا جواز ركعت اذن
 الصغير لاجل التماسه لاجل المحبة وفيه ايضا استحباب تحي الموذن الى الامام واعلامه
 بان قامة الصلوة وفيه ايضا تخفيف ركعتي الفجر مع مراعاة ادائها وفيه غير ذلك
 بنسبة روى مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انهم ذكرا الله بعد حدث كنهه على غير
 شرط المؤلف باب من لم يتوضا الا من الغسل يغيب الغيب المحرم وسكون الشين
 المحرم يقال غسل عليه غشيته وغشيا وغشيانا فهو غش عليه وهو من يرضى خول
 الغيب والوقوف وهو ضرب من الاغواء الى انه اخف وقيل غش عليه ذهب عليه
 وفي القرآن كالذي يغش عليه من الموت وقال لغث فاغشينا هم فهم لا يعرفون
 المنقول فليعلم كسر القاف وهو صفة الغش ومعناه من لم يتوضا الا من الغسل
 المنقول لا من الغسل الغير المنقول فكان هو من يغشيه وجوب الوضوء من الغسل
 مطلقا سواء كان متفلا او غير متفعل بشركها في الحكم فذلك الاغفاء وكلمه وجوب
 الوضوء على النوعين من الغسل فهو من الافراد وليس المعنى من لم يتوضا الا من
 الغسل المنقول لا من سبب اخر من سبب احدث ولكن ان يقال ان المنقذ من
 لم يتوضا من الغسل الا من الغسل المنقول ووجه المناسبه بين البابين ان في
 الباب السابق عدم لزوم الوضوء عند القراءة وفي هذا الباب عدم لزومه عند
 الغير المنقول حدثا اسمعيل هو ابن ابي اويس وقد مر عن قريب قال حدثني بالافراد
 وفي رواية حدثنا مالك هو ابن اسلم دار الهجرة عن هشام بن عروة بن
 الزبير بن العوام الغرض عن امراته فاطمة بنت المنذر بن الزبير العوام عن

جدها **سما بنت** ابى عبد الله رضى الله عنه وهي زوجة الزبير بن العوام رضى
 الله عنهما وفي بعض النسخ عن جده بنزله الميمر كلاهما صحيحان لا تفاوت لآل
 اسما رضى الله عنها جده كشم ولفظ طمعه لهما لانها ام ابيه عروة كي انها ام الممذر
 ابى فاطمة وقد تقدم ذكر الثالثة في باب من احب الفتيان بشارته اليه ورجال هذا
 الاثر وكلمهم بدر بنون وفيه رواية الاثران بشم وامرته فاطمة وقد اخرج مشتمل
 المؤلف في خمسة مواضع في نظائره وفي الكسوف وفي الاعتصام وفي العلم وفي الجهاد
 وفي السهو وخرج في الصلاة انها قالت **انت عاثة زوج النبي صلى الله عليه**
وسلم حين خفت الشمس بفتح الخاء المعجمة والسين المهملة اي ذهب وضوءها كلبه او
 بعضه يقال كفت الشمس بفتح الكاف وكسفا بضمها الياء وخفت الشمس بضم
 بفتحها وخفا بضمها واخفا الياء بمعنى وقيل يقال كفت الشمس بضم السين وخفت الشمس
 بالحاء وقال ثعلب بن ارجس وقال جماعة نحو في جميع الكسوف في بعض وقيل
 نحو في ذهاب ضوئها والكسوف بغيره فاذا راس قيام يصلون واذا هي
 عاثة رضى الله عنها فانه فصل فقلت **ماذا سئلت عاثة رضى الله عنها**
بيد النحر وقالت في رواية فقالت **سبحان فقلت** ايته خير مني اخرجت
 اي هي علامته لغراب الناس فاشارت عاثة رضى الله عنها بمراسها ابن بعض
 كحاف في رواية بنم قالت **اسما فقلت** حتى تجلذي بالجهم اي عظام الغنم ومن طول تعجب
 الوقوف وجعلت اي طغقت **اصب فوق راس** ما مد افقه لغنم ولو كان شديدا
 الكاف كالانحاء وهو ينقض الوضوء بالاجماع وكونها كانت تنولي صلبها وجعلها يد
 على ان حوسرها مديكة كانت فلذلك لم ينقض الوضوء وبها هو محل الاستدلال وذلك
 من جهة انها كانت تفعل خلف النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرى الذين خلفه
 وهو في الصلاة ولم يقل انه اذكر عليها فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي من الصلاة **حمد الله** ثقت اي وصفه بصفات الكمال وثنى عليه اي تزيه
 عما لا يليق بداره او هو من باب عطف العام على الخاص ثم قال صلى الله عليه وسلم
 ما من شئ من الاشياء كنت اراه الا قد رايته رؤيته عين حقيقة حال كونه في
 هذا حق محجة والناس به ففهموا وجربها وقد تقدم توجيه الوجه الثالث فيها

قبل القداوحى الى علم تفتنون في القبور وفي رواية في قبوركم مثل فتنة المسيح
 86 **الرجال** او **قرب من فتنة المسيح** الرجل فالت فاطمة لا ادرى اي ذلك قالت سماء
 رضى الله عنها ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الا فتان بقوله **يوتله احدكم** فتنا
 له ما عليك بهذا الرجل اي النبي صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن او المؤمنة نبوة صلى
 الله عليه وسلم قالت فاطمة بنت الممذر لا ادرى اي ذلك المؤمن او المؤمنة
 قالت **سما فيقول** هو محمد رسول الله جانا بالبينات الدلالة على نبوته **والله**
 الموصل الى المقصود **فاجيبنا** او **تبعنا** بفتح التاء المعنوية في ثلثه فقال ثم
 وفي رواية فيقال له ثم حال كونه صالحا فقد علمنا ان بكلمة الغرة وفتحها ورجح الدعا
 كل سبق في باب من احب الفتيان بشارته اليه او راس من كتاب العلم **كنت**
لموتنا بفتح اللام واما ما في حق الغير المصدق في تعليمه نبوته صلى الله عليه وسلم او ان
 الشاك قالت فاطمة لا ادرى اي ذلك المناقاة او الرقاب قالت **سما رضى الله عنها**
فيقول لا ادرى سمعت النبي يقولون شيئا فقلت وقد تقدم شئ بها حدث هذا
 الحديث في كتاب العلم باب مسح الراس كلمة في الوضوء وفي رواية المشتمل سقط لفظ
 كلمة ووجه المناقاة بين اليدين ان الباب الاول من حرم ترك الوضوء من الغشوة
 الا اذا كان مشغلا وهذا الباب مشتمل على مسح الراس وهو من الوضوء لقول الله
تعالى وفي رواية سجدته وثقت وفي اخرى عز وجل **وسجدوا لله** وسجدوا لله
 كلها فالت رايته عند المؤلف كما عند مالك رحمهما الله وبها تفصيل هذا الاثر
 الله ثقت **وقال ابن المسيب** سجد بن المسيب لفتح الياء على المشهور وقيل انه افضل
 التا بعين وقد تقدم في باب من قال الايمان هو العمل الصالح المرأة بمنزلة الرجل
 اي في وجوب مسح جميع الراس ويحتمل ان يكون مراده انها بمنزلة في وجوب اصل
 المسح فثبت هذا الاثر لابى عبد المؤلف في تنويبه مسح كل الراس بمسح على راسها
 وهذا الاثر وصلى ابن المسيب في مصنفه قال حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد البر
 يعني ابن مالك عن سجد بن المسيب المرأة والرجل في مسح الراس سواء ونقل عن
 احمد انه قال يكفي المرأة مسح مقدم راسها **وسئل مالك** الامام رحمه الله **بجرى** بضم
 المشاة النخشة من الاجزاء وهو الاثر في سقوط النخشة ويجوز فتح الباس من

جزى بجزى أى كفى العزة فيه للاستفهام **ان يمسح أى المتوضى بعض الرأس**
وفى رواية بعض راسه وفى أخرى بعض راسه **فأصبح** مالك رجمته الله على أنه لا يجرى
بحديث عبد الله بن زيد الذى سافه بنا والمعنى أنه لما سئل عن مسح الرأس وفى
هذا الحديث وأصبح به على أنه لا يجوز أن يغتسل على بعض الرأس فى المسح والى ذلك عن
هو اسحق بن عيسى الطباع بن عتبة بن فرينة فى صحيحه من طريقه ولفظه سالت
عن الرجل يمسح مقدم راسه فى وضوءه بجزءه ذلك فقال حدثني عمرو بن يحيى عن
أبيه عن عبد الله بن زيد قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وضوءه من جبهة
إلى فمائه ثم رده يديه إلى ما بينه فمسح راسه كله قال كذا فى العنق والى سبب
أصرح للرحم من الذى سافه المصنف ونقل ذلك كذا فى بعضهم أن موضع الدلاء
من الحديث والى أنه أن لفظ الآية محمل لأن يجعل أن يراد منها مسح الكلى على أن البنا
أو مسح البعض على أنها تعييفيته فتبين بفعل النبي صلى الله عليه وسلم أن المراد هو
الاول لم ينقل عنه أنه مسح بعض الرأس فى الحديث المغيرة أنه مسح على ما بينه
وسبح لتفصيله فى آخر الباب **أنا الله تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف** **قال**
أخبرنا وفى رواية **حدثنا مالك** إمام الأئمة **عن عمرو بن يحيى** بن عماره بن عماره بن
المهملة وتخفيف الميم **المأز** وقد تقدم ذكرهم **عن أبيه يحيى بن عماره بن أبي حسن**
واسمهم بن عبد بن عمرو بن قيس بن حسن له صحبة وكذا عماره بن عماره بن
عبد الله وقال أبو نعيم فيه نظر وقال الذهبي عماره بن أبي حسن الأنصاري المازني
له صحبة وقيل له بدر بن عيسى ورجال هذا الإسناد كلهم مدنيون إلا عبد الله
بن يوسف وقد دخلها أيضا وفيه رواية الأبن عن الأب وقد أخرج منه المؤلف
في الطهارة فى خمسة مواضع وأخرج مسلم والاربعة فى الطهارة أيضا **ان رجل قال**
لعبد الله بن زيد الأنصاري رضى الله عنه وهو أى ذلك الرجل **حدثني عمرو بن يحيى**
المذكور مجازا لا حقيقة لأنه عم أبيه وسماه عبد الله لأنه فى منزله وهم من زعم أن
المراد بقوله وهو عبد الله بن زيد لأنه ليس عبد الله بن يحيى لا حقيقة ولا مجازا
وأما قول صاحب الكمال ومن تبعه فى ترجمة عمرو بن يحيى أنه ابن بنت عبد الله
بن زيد فهو غلط توهم من هذه الرواية وقد ذكر محمد بن سعد أن أم عمرو بن

يحيى بن حميدة بنت محمد بن أبي أسيد البكري وقال غيره بن أم النعمان بنت
أبي حنيفة والله علم وقد اختلفت روايته الموطأ فى تعيين هذا الرجل فابهم التبريم و
قال معن بن عيسى فى روايته عن عمرو بن يحيى أنه سمع أبا محمد بن أبي
حسن وهو جد عمرو بن يحيى قال لعبد الله بن زيد وكان من الصحابة فذكر محمد بن
وقال محمد بن يحيى أن شيئا له عن مالك ثنا عمرو بن يحيى أنه سمع جده أبا حسن
بن عبد الله بن زيد وكذا سافه سمعوا فى المدونة وقال ابن من فى الام
عن مالك عن عمرو بن يحيى قال قلت لوالدك يجمع هذا الاختلاف أن يقال أجمع
عند عبد الله بن زيد ابن أبي حسن الأنصاري وأبيه عمرو وأبن أبيه يحيى بن
عمار بن أبي حسن فلو أنه عن صفه وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ولو أن
السؤال منهم لم يرد عن أبي حسن فحيث نسب إليه السؤال كان على تحقيقه وبوجه
رواية سليمان بن بلال عند البخاري فى باب الوضوء من النور قال حدثني عمرو
بن يحيى عن أبيه قال كان على يحيى بن عمرو بن أبي حسن بكثرة الوضوء فقال لعبد الله
بن زيد أخبره فذكره وحيث نسب السؤال إلى أبي حسن ففعل المجاز لكونه كان الأبا
وكان حاضرا وحيث نسب السؤال ليحيى بن عماره ففعل المجاز أيضا لكونه ناقل
لحديث وقد حضر السؤال ووقع فى روايته مسلم عن محمد بن الصباح عن خالد الأسطى
عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد قال قيل له نؤمنا فذكره
بهما وفر رواية إلا سمعنا من طريق وهب بن يحيى عن خالد المذكور بلفظ قلنا
له وهذا أبو يجمع المتقدم من كونهم انفقوا على سؤاله غير أن متولى السؤال منهم
عمرو بن أبي حسن ويذكر ذلك وضو حارواه أبو نعيم فى المسح من حديث الدارود
عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عمرو بن يحيى بن أبي حسن قالت كنت بكثرة الوضوء فقلت
لعبد الله بن زيد فذكر الحديث **استطيع أن تربي من الأمانة كيف كان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **يؤمنا** فيه ملاطفة الطالب للشيخ وكان له أراد أن يزيه
ليكون المبلغ فى التعليم وسبب الاستفهام ما قام عنده من احتمال أن يكون الشيخ
لشئ لك بعد العهد فقال **عبد الله بن زيد** رضى الله عنه نعم أستطيع أن أربي
فدعا بما فرغ من نصب المال على يديه وفى روايته على يده بالافراد على أنه يحيى

وفي رواية موسى عن وبيب فالكفا بهن من وفروا به سليمان بن حرب في باب
مسح الرأس عن وبيب فالكفا بفتح الكاف وبما لفان بمعنى يقال كفا لانا اذا
وقال الكفا في كفات الانا كفتته وكفاته اقلته والمراد في الموضعين اذ اخرج اليدين
الانا على اليد **فصل بديه مرتين** بافراو اليد فروا به مالك فيجمل على كفتيه ليد
في رواية وبيب سليمان بن بلال عند المؤلف وكذا الدراة روى عن ابي نعيم وفي رواية
سقط لفظ بديه ثم انه عند مالك مرتين وعند غيره من الحفاظ ثلاثا فترى انهم مقدّمون
على رواية يحيى فظ الواحد لا يجمل على الواقتين لان المخرج واحد والاصل عدم التعدد
ثم في غسل اليدين الى الرسغين تحت اقول الاول انه سنة وهو المشهور عندنا في
المحيط والمبسوط وبديل عليه انه عليه السلام لم يوضأ الا غسل بديه وفي الكفا في تقديم
غسلها الى الرسغين سنة تنوب عن الغرض كالفاتحة تنوب عن الواجب وفرض
التواضع الثاني انه مستحب لثلاث في طهارة بديه كذا روى عن مالك الثالث انه واجب
على المنتبه من نوم الليل دون نوم النهار قاله احمد الرابع ان من شك هل راح
بديه بخاشية ام لا يجب غسلها في المشهور بذهب مالك الى مسحها ووجب على
المنتبه من النوم مطلقا وبه قال داود وصحابة **ثم مضى** كثر في سنة موضح
في هذا الحديث للترتيب لان ثم يستعمل ثلثه معان لتتبع في الحكم والترتيب والاهل لاد
من الترتيب بها هو الترتيب في الذكر لاني حكم ولا حاجة الى ان يقال انها في الحديث بمعنى
الواد وليست على معناها الا اصل وروى ماله **استنشق** وفي رواية لثلاثين مضغف و
استنشق قال يحيى فظ العسقل والاشترار يستنشق الاستنشا في بل عكس فيقع مجو
البعث بان ابن الاعراب ابن عينية جعلها بين واحد او قد مر في المضغفة الاستنشا
وقد ذكر في رواية وبيب الثلثة زاد بعد قولنا ثلث غفرات وقد مر ما يتعلق
بهذا ايضا فليخرج **ثم غسل بديه مرتين مرتين** بالكرار ولم يختلف الروايات عن عدد
من يجس في غسل اليدين مرتين مرتين لكن في رواية مسلم من طريق جابر بن
عن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوضأ بديه ويمسح بيمينه ثلاثا
ثم الاخرى ثلاثا فيجمل على ان وضوءه يكون مخرج محمد بنين غير متجه الى اي مع **المرتين**
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستنشق والحوى الى المرفق بالا فواو على ارادة الجسد

وهو بفتح الميم وكسر الفاء وفي رواية بكسر الميم وفتح الفاء مفصل الزراع والعقد يسمى
به لانه يترقق به في الاتكا وبها يدخلان في غسل اليدين عند الجهم وروى في الروايات
في رواية اشهر عنه وقد روى في الروايات بفتح السين من حديث عثمان بن عفان عنه
في صفته الوضوء فغسل يديه الى المرفقين حتى سطر ارفاف العقد من ومن حديث
جابر الفياك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضأ ادا لما على مرفقيه لكن سنا
ضعيف وروى ابن ابي ابي الطرزي من حديث ازل من حجر في صفته الوضوء وغسل ذراعيه حتى
جاء المرفق وروى الطحاوي وروى الطرزي من حديث ثعلبة بن عباد البجلي عن ابي
مرفوعا ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه فهذه الاحاديث يقوى بعضها بعضها
وقد مر ما يتعلق بهذا البحث في اول هذا الكتاب ثم ان غسل اليدين عنها غسلها من
اول الاصابع او غسل ذراعيه فقط فيه خلاف ففي الاصل غسل ذراعيه لا غير لتقديم
غسل اليدين الى الرسغ مرتين وفي الخبر الاصح عنه عن يمينه غسل اليدين
طاهرهما وباطنهما لان الاول كان سنة افتتح الوضوء فلا تنوب عن فرض الوضوء
ثم مسح ذراعيه الطباع في رواية كذا في رواية ابن خزيمة في صحيحه وفي رواية
خالد بن عبد الله مسح براسه بزيادة الباء **يد بيمينه** فاقبل يمينها وادبر يمينها وعنده
مسح براسه كذا ما قبل وما ادبر وصدغفه **يد بيمينه** بفتح الهمزة **يد بيمينه** بان وضع
يديه عليه والعنق مستحبة بالاحرى باها مية على صدره حتى ذهب بها الى قفاه ثم
روى بها الى الخان الذي يد منه ليعتوب الراس كلمة وهذه الحكمة الاستنباطية بيان
لقوله فاقبل يمينها وادبر يمينها ثم لم يدخل الواد على قوله بدأ وانظروا انه ليس بدرجات
كلام مالك بل هو من الحديث وقد اصبحت به مالك وابن علية واحمد في رواية على ان
مسح جميع الراس فرض لكن اصحاب مالك اختلفوا فقال اشهر يجوز مسح بعض
الرأس وقال غيره يجوز مسح الثلث فصاعدا عندنا وعندنا في فرض مسح
بعض الراس فقال اصحابنا ذلك البعض وهو ربع الراس بحديث المغيرة بن شعبه
لان الكتاب محض فحق المقدار فقط لان الباقي في استحبابه وسلم لا لاعتبار
اصل الوضع فاذا فرغت باله المسح يتعدى الفعل بها الى محل المسح فيسأول جميعه
كما تقول مستحب محظ بيدي ومسح راسك بيمين يدي فيسأول كله واذا فرغت

بجمل المسح تبعدي الفعل بها الى الالة ولا يقتضى الاستيعاب ولا يقتضى الصافي
الالة بالكل ذلك لا يستوعب الكل عادة بل اكثر الالة ينزل منزلة الكل فثبت ان المسح
بالصافي ثلثة اصابع بجمل المسح ومعنى التبعيض ما ثبت بهذا الطريق لا بمعنى ان الالة
للتبعيض قال ابن بري ان من زعم ان الالة تقتضي التبعيض فقد جابا بالوقوف على اللغة وقيل
لما جاز عن الالة الصافي في الالة صلا وان كانت تحت لسان كثيرة وقال ابن هشام
اشتد على الالة للتبعيض لا معنى للفارسي والشمس وابن مالك قيل ولو كانوا وجعلوا منه
قوله نعت عينا بشر بها عبادة الله وقوله نعت واستحو ابرؤسكم والظاهر ان الالة
فيها لا الصافي وقيل من في رتبة الوضوء لا استعانة وان في الكلام حذف فاقول فان
مسح تبعدي الى المراتل عنه بقية الى المراتل بالية فالاصح استحواؤكم بالية فان قيل
الصلوات ثم نعت بقوله نعت فاستحو ابو بكر وايدكم الاستيعاب فيه ثم طالعوا اب ابن
الاستيعاب فيه عرف اما بآية الكفاية وهو ان الله نعت اقام التيمم في يدي
نظام الفصل عند نغزده الاستيعاب في نعت الفصل فكذا اقام نظامه ولا يرد
مسح بخف بدلا عن غسل الرجل لان الرخصة فيه ثبتت بالاجماع واما بالنسبة وهو قوله
عليه السلام لغارة رضى الله عنه كيفك فربما كان ضرورة للوجه وللذراعين واما على
رواية الحسن عن ابي حنيفة انه لا يشترط الاستيعاب فلا يردش فان قيل المسح رضى
والغرض من مقدار الالة منه ومن حكم الغرض ان يكون جاحدا وجاحدا المقدار لا يكون فكيف
يكون رضى فالحجاب ان الغرض القطع هو اصل المسح واما مسح المقدار المعين فغرض على
والذي يكون جاحدا هو الغرض القطع لا الظن فان قيل كيف رسل الحنيفة بحديث
المغفرة على ان المقدار في المسح هو ربع الالة منه وقد ذكرنا الغنية بحديث وهو مسح على
الاعانة فالحجاب انهم لو علموا الكل بحديث بزم به الزيادة على الفضل ان هذا هو واحد
الزيادة على الكفاية نسخ فلا يجوز واما المسح على الاراس فقد ثبت بالكتاب فلا يزم ذلك
على ان مسح على الالة عليه وسلم على الاعانة فادله بعضهم بان المراد به ما تحت من قبيل
الطلاق رسم الحال على المحل وبعضهم بان المرادى كان بعيدا عن الالة صلى الله عليه وسلم
فمسح على راسه لم يقع الاعانة من راسه فظن المرادى انه مسح على الاعانة وقال القاضى عياض
وارحسن ما حصل عليه صلى بنا حديث المسح على الاعانة انه صلى الله عليه وسلم لم يكن كان به من

سكتف راسه فخارت الاعانة كما يجبره التي مسح عليها للضرورة وقال في نظم المستقل
فان قيل فقله اقتصر على مسح الالة لانه كان في سفره وهو مطلق العذر والاعانة
مسح على الاعانة بعد مسح الالة منه كي يوطأ به سيقا مسلم في حديث المغفرة قلنا قد
عنه مسح مقدم الاراس من غير مسح على الاعانة الا لغرض فيه يسر وهو ما رواه ابن قتيبة
من حديث عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى فمسح الاعانة على راسه ومسح
مقدم راسه هو رسل لكنه اغتض من وجه اخر هو وصولا اخره البوداد ومن حديث
السنن وفي راسه ابو معقل لا يعرف حاله فقد اغتض كل من المرسل والموصول لا اخر
وحصلت القوة من الصورة المحمودة انتهى وقال محمود العيني قول هذا القائل من غيب
العجايب لانه يدعى ان المرسل غير حجة عند امامه ثم يدعى انه اغتض بحديث موصول
ضعيف باخره فثبت بقول وحصلت القوة من الصورة المحمودة وكيف يحصل القوة
من شئ ليس بحجة وشئ ضعيف واذا كان المرسل غير حجة يكون في حكم اللعدم ولا ينبغي
الا حديث الضعيف وحده انتهى وفيه تأمل ثم المذكور في الحديث البداية في مسح راس
مقدمه وروى في هذا الباب احاديث كثيرة فعندنا في من حديث عبد الله بن
زيد ثم مسح راسه بيديه فاقبل بها وادبر بها ثم تقدم راسه ثم ذهب بها الى قفاه
ثم ردها حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه وعندنا شنبه من حديث الربيع بن خثيم
ثم رديه على ما منه وعندنا الطبراني بدأ بموجر راسه ثم جره الى قفاه ثم جره الى مؤخره و
عندنا ابو داود ومحمد بن عيسى ثم تقدمه يداينه لهما وفي لفظ مسح الاراس كله من قول
الى كونا منه لمنصب الشو عن هيثم وفي لفظ مسح راسه وما قبل واما ادبره وعنده
وعند الزاين حديث البكرة برفعه توفى ثلثا وفيه مسح براسه يقبل بيديه
من مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدمه وعند ابن قانع من حديث البكر بن
رضي الله عنه وضع يده على نصف راسه ثم جرها الى مقدم راسه ثم اعادها الى الخان
الذي بدأ منه وجرها الى صدره وعندنا ابو داود من حديث السنن اخل يده من تحت الاعانة
فمسح مقدم راسه وفيه ابن اسكن فمسح بطن كعبه وقفاه وفي صحيح البغوي وكنه
ابن ابي حنيفة مسح راسه الى ساقه وفيه ابن اسكن عن عائشة رضى الله عنها ووضعت
وضوءه عليه السلام وضعت يدها في مقدم راسه ثم سحت الى مؤخره ففعله اوجه كثيرة بخلاف

المستوفى بها شأنا واختار بعض اصحابنا تحقيقه رواية عبد الله بن زيد واما ما قاله بعضهم
ان في قوله هذا مقدم لاسم حجة على من قال السنة ان يردوا بالاسم ان يتبين له
مقدمه فبقية لا يكون حجة مع الالوه التي ذكرت الآن فانهم لم ان استيعاب الراس
بالسنة سنة عندنا والمسنون في كيفية المسح يضع كيفية واصابعه على مقدم راسه اخذوا
الى ففاه على وجه يستوعب ثم مسح اذنيه واما حجة فاه السباحين مطلقا لم يمسح بهما
والكفيس في الادبار يرجع بهما على الفؤدين فلا اصل له في السنة لان الاستعمال لا يثبت
قبل الالف لانه ان من الراس حتى جاز تحتها وتحتها وان احدا ممن حكى وصور
الله صل الله عليه وسلم لم يوتر عنه ذلك فلو كان ذلك من الكيفيات السنوية وبه شاعروا
في حكمها لم يكتب وبن غير متبادر ان تصورا عليها كذا قال ابن القيم في شرح الهداية ثم
عزل صل الله عليه وسلم **رجليه** طفق بعض ففاه ولم يقيد بالثنية ولا بالثنية كما في
بعض الاعضاء اشعار بان الوضوء الواحد يجوز ان يكون بوضعة واحدة وبعضه بمرتين و
ثنية وان كان الاكمل الثلث في الكل وانما فعله بيان الجواز والبيان بالفعل اوقع
في الغفوس منه بالقول والعدد من ان يدل الله علم **باب غسل الرجلين الى الكعبين**
ان في الوضوء الكفاية هي الغسلان ان شران عند طفق ان في القدم قبل وحك محمد بن
حسن عن ابي حنيفة انه لعظم الذي في ظهر القدم عند معقد الشراك وروي عن ابي
القاسم عن مالك مثله الاول هو الصحيح الذي يوفيه اهل اللغة وقد اكثر المتقدمون من
اراد على من زعم ذلك من اوضح الادلة بقية حديث النعمان بن بشير الصحيح في صفته
فرايت الرجل يارب كعبه كعب صاحبه وقال محمود العين بن المختف على ابي حنيفة ولم
يقبل به اسلا بل نقل ذلك عن محمد بن الحسن وهو ايضا غلط لان محمد انما راي ذلك في
حديث قطع الحرم مخفيين الى الكعبين اذا لم يجد النعلين **حديث** سوس هو من سميل
الشوذي وقد ترقى الوحي قال **حديث** **باب** الصغير هو ابن خاله ابي بل المذكور في
باب من اجاب النيا عن **عمر بن** يحيى بن عماره الحارثي شيخ مالك وقد تقدم ذكره
في حديث السابق عن **ابن** يحيى بن عماره بن الحسن انه قال **شهدت** ابي حنيفة
عمر بن الحسن يفتح بها عماره وعمر يحيى بن عماره وقال محمود العين قد تقدم ان
السائل هو جده وبذلك علم انه اخ جده ولا منافاة في كونه جده من جهة الام عماره

90 ويزادنا بنعيم اذا كانت ام عمرو بن يحيى بن العرو بن ابي حسن كذا قال الكرماني نعا
لصاحب الحال وفيه نظر **باب** في قد سأل اوسوز له فعل الاول يكون بوضعة واحدة وعلى ان
يكون بدل استعمال بطريق آخر **حديث** **باب** زيد الانصاري رضى الله عنه عن **ابن** مسعود
النبى صل الله عليه وسلم قد عا **نبو** يفتح المثة الفوقية وسكون الواو وفي اخوه را
هو الطست وقال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عا **نبو** يفتح المثة الفوقية وسكون الواو وفي اخوه را
مثل القدر من صفة اوججارة وفي رواية عبد العزيز بن ابي سلمة عبد النجار في باب
الغسل في الخضب والصغر بضم الصاد الموحدة وسكون الفاء صنف من جيد النجاس
فقبل انه سمي بذلك لانه يشبه الدبيب ويسمى ايضا اشبه بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة
من ما فتون لم يمسح لاجل السائل واصحابه **وضوء النبي صل الله عليه وسلم** في مثل وضوء
واطلق عليه وضوء بالغة **باب** كفا يترين من الكفا وقد مر في حديث السابق ان
فا فرغ الى **علي** **باب** **من** **التور** المذكور **ففضل** به بالثنية قبل ان يده ظهرا في التور
وفي رواية **ففضل** به بالافراد على ارادة **ففضل** ان ثلاث مرات ثم ادخل به
في **التور** **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به
في الكلام واما اذا كان معناه اوججارة ففضل عن ابن الاخا لانه من قبته فيكون
عطف بغير فافهم **باب** وفي رواية الاصيل ثلاث **ففضل** به بفتح العين وارا **ففضل** به
صحتها وضم العين مع ركان الرا وفتحها قال الكرماني بحملها كانت المضممة ثلاثا
الاستثنا في ثلاثا ان كانت الثلاث لها وهذا هو الظاهر انتهى وقال محمود العين بل
الظاهر هو الاول لانه ثبت فيها رواه الترمذي وغيره انه مضممة ثلثا **ففضل** به
ثلثا وقد مر في **باب** غسل الوجه باليد من من غوفة واحدة **ففضل** به بفتح العين فخرج
ثم ادخل به بالافراد **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به
عضودا غترف باحدى يديه وكذا هو في باقي الروايات وفي مسلم وغيره لكن وقع
في رواية ابن عماره ان الوقت من طريق سليمان بن بلال لانه ثبت ثم ادخل به
بالثنية وليس كذلك في رواية الاصيل ولا في شئ من الروايات خارج
قال النووي وقال في هذا العنق **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به
جميعا اسهل واقر بان قال في ثلث فترحمه الله ثم **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به **ففضل** به

رباعيات البخاري وحكم بن عتيبة ليس سماع من واحد من الصحابة الا اجماعه
وقيل روى عن ابن ابي اوفى ايضا وقد اخرج منه المؤلف في الصلوة وفي منقذ النبي صلى
الله عليه وسلم ايضا واخرج مسلم والنسائي في الصلوة ايضا **يقول خرج عينا رسول الله في**
رواية النبي صلى الله عليه وسلم بالاجرة روى في نصف النهار وعند شدة الحر وبذلك كان
في سفر القصر ولهذا صلى الظهر كعتين وفي رواية ان فوجا كان من قبة حمراء من ادم
بالا بطح بكته في رءوسهم في صفة الجحيم **يقول** روى ما يوافق به فتوافقه **فجعل الناس**
فجعل النبي هو من افعال المفارقة من فضل وضوءه صلى الله عليه وسلم روى من
الذي فضل بعد فراقه من وضوءه وكانهم اقمتموه وبذلك هو اظهر من فضل وضوءه
لكنه لا ياسب الترخيم على ما قيل او المراد ما سال من احضار وضوءه صلى الله عليه وسلم
وهو انما سب الترخيم في كل يوم **يقول** روى ما يوافق به وجهه ويدبر مرة بعد
اخرى كونه خفة في شرب جرة بعد جرة او المعنى كونه من شدة الازدحام على
فضل وضوءه كان يتكلف ويتعانا لتخصيصه كونه شحيح ونقصه ذلك للتركيب به كونه مست
جده بشرى المفارقة في ذلك لانه ظاهرة على طهارة الماء المستعمل كذا قيل وفيه
فصل النبي صلى الله عليه وسلم الظهر كعتين **والعصر كعتين** قصر الصلوة **وبين يد**
اي قد امة غزاة بفتحات بين قصر من الرمح او طول من العصى وفيها راج كزج الرمح
ورافا صلي اليها لانه كان في الصحراء فقل الحديث جواز التبرك باناء الصالحين وفيه
قصر كعتين في السفر وفيه نصب الغزاة بين يدي المفضل اذا كان في الصحراء وفيه غير
ذلك **وقال ابو موسى** عن عبد الله بن قيس الاشجعي رضي الله عنه وقد تقدم في باب
اي الاسلام افضل وهذا تعليق من البخاري وهو طرف من حديث اخرجه المؤلف
في المفارقة واوله عن ابو موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجوانة وسعه
بلا لرض الله عنه فانه اعز اليه فقال لا تجزى وما وعدتني قال بشر الحديث وفيه
وعلى النبي صلى الله عليه وسلم **يقول** بفتح تين الذي يوكل فيه قال ابن الاثير وهو في
استقبال الناس اليوم الذي يشرب فيه **ما فضل حبيب** ووجهه فيه راجع فيه من صلب
ما شاء له من الماء بغيره في الاغذية قال ابن الاثير راجع لانه اذا قد فرغ وقيل لا يكون
مجا حتى يباعده والنظر في ذلك القاع البركة فيه ثم قل لهما اي لابي موسى وبذلك

رض الله عنهما لان بلا لكان مع ابو موسى عند النبي صلى الله عليه وسلم كذا يشهد به
اول الحديث **اشهر** بالجر للتميز وفتح الراء من التلاوة الجرد منه **واخر** بفتح الغنة وكسر الراء
من الافراغ **على وجهه** **والنحو** جمع نحو بالنون وهو موضع القلادة من الصدر
ويجوز ان يكون امره صلى الله عليه وسلم بالشرب من الذي جمع فيه الافراغ على
الوجه والنحو من اجل مرضه او شربا لهما او لجره اليه من الشرب به وهو اظهر
استدل بهذا الحديث على طهارة الماء المستعمل فانه صلى الله عليه وسلم لما غسل يديه و
جسه في القدر صار الماء مستحلا ولكنه طاهر اذ لم يكن طاهرا الى ان يشرب به وافراده على
الوجه والنحو وبذلك طاهر وطهور ايضا بلا خوف ولكن اذا وقع مثل هذا عن غير النبي
صلى الله عليه وسلم يكون الماء على حاله طاهرا ولكن لا يكون مستطرافا على وجهه
الريق في الماء ايضا وبذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم لان له ما به اطلب من المسك
بل تخاف منه صلى الله عليه وسلم اطلب من المسك كانه انما افعول عليها ويدل كون
بها وجوههم لم يكن لها وطيبها وخلوها ما كان يشرب به خلوها غيره ذلك لما جازت الماء لئلا
تطيب الله كونه وخلوها فجميع راجحة صلى الله عليه وسلم وقال ابن بطال في رتبة
على ان لعاب البشر ليس نجس الا سوره ونبيه صلى الله عليه وسلم عن التفتيح في الطعام
والشراب ليس على سبيل انما تطهر فيه من اللعاب كمن دنا ما هو خشيته ان يقدح
الا لولا ما قاله وب في ذلك **حدثنا علي بن عبد الله** المحدث احد الامم وقد تقدم في باب
الفهم في العلم **قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم** من سعد يكون العين ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقد تقدم في كتاب الامم **قال حدثنا ابي**
ابراهيم وقد ذكر فيه ايضا **عن صالح بن ابراهيم** كذا يروى عن الزهري وهو الكرم
سنة وقد تقدم في اخر قصته **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **قال**
وفي رواية حدثني بالافراد فيها محمود بن الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة الا لغيره
وقد سبق في باب من يصح سماعه **يقول** ابن شهاب وهو ابن محمود بن
الربيع الذي روى من العلم يقال حج الشرب من فيه اذا روى به والمجا حة
الريق الذي يخرج من فمك **رسول الله صلى الله عليه وسلم** روى من فيه ما وفي وجهه ما حة
سعه وهو غلام حمزة اسمه وقعت حالا من **ابراهيم** من بن محمود وهو متعلق

بقوله حج فقلوه وهو الذي حج كلام ابن شهاب ذكره ترمذي او شريفا واما الذي
 اخبر به محمود بن قيس فقلت من النبي صلى الله عليه وسلم حجته مجتهد في وجهه انما ابن
 سنان من دوا وقد اخرج البخاري في الحديث في كتاب العلم في باب من يبيع سماع
 الصغير وقد روى الكلام فيه سنن في هذا الباب وفي الحديث مما روى عن الطفل ما قد يصعب
 عليه لان حج المأنيص عليه واما ما يفتنه لغيره فغير ظاهرة كما لا يخفى **وقال عروة**
 ابن الزبير بن العوام رضي الله عنه ان غرض ذلك البحر الذي لا يترك ولا يكدر
 الماء وقد تقدم في الوجوه **عن مسور** كسرة الميم وسكون السين الملهمة وفتح الواو
 ابن محرز يفتح الميم وسكون النون الملهمة وفتح الواو الزهري ابن بنت عبد الرحمن بن
 عوف يفتن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وفتح سماعه من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وروى له اثنان وعشرون حديثا ذكر البخاري منها ستة واربعة
 حج من حجرا المنجنيق وهو يصلي في حجر في زين محاضرة الحج فمكة فمكة ختمه ابا م ثم
 مات سنة اربع وستين **وعن عروة** يرويه مروان بن الحكم لان المؤلف رحمه الله
 اخرج هذا التعليق في كتابه **الشروط** موصولا لافعال حديث عبد الله بن محمد
 ثنا عبد الله بن ابي جابر قال اخبرنا الزهري قال اخبرنا عروة بن الزبير عن مسور
 بن محرز وروى عن فقول الكرمات ان هذه الرواية وان كانت عن مجهول لكنها ثابتة
 ويقتضيهما ما لا يقتضيه في الاصول وان كان صحيحا لفظه الا انه لا يعتد به بهنالا
 المبهمة معروفة كعارف وروى عالم بسمها اختصارا كما اختصر السنن حيث حلفه **لقد**
 من التصديق **كل واحد منها** اي من مسور وروان **ص** حديث صاحب حديث
 قال كلاهما يفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن محمد بعينيه الحديث وهو طويل جدا
 الى ان قال ثم ان عروة بن مسعود ارسله كفا ركة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زمن محمد بعينيه جعل يريق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله
 ما تنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم تخافه الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها
 ووجهه وقلده واذ امرهم بسم الله واذ امره **واذا توفى النبي صلى الله عليه وسلم** كذا
يقنعون على من يفتن الواو في روايته كالواو وقيل الاول هو الصواب لانه لم
 ينههم فقال وقال محمود لعين كلاهما سوا واذ المراد به المبالغة في ارادها مهم على كانه

النبي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وثنا فنههم فيه واذ انكلم ففظوا اصواتهم عند
 وما يحدون اليه انظر لفظه الى اخر الحديث على ذلك عروة بن مسعود لما رجع الى
 قرين يعلمهم شدة تعظيم الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم ان هذا التعليق وصله المؤلف
 في كتابه كذا ذكرنا وليس هو عطف على مقول ابن شهاب اي اخبرنا محمود بن عروة
 حتى يكون صالح بن كيسان روى عن ابن شهاب حديث محمود وعطف عليه حديث
 عروة فلا يكون سلفا بل موصولا بالسند الذي قبله لانه يخالف منيع انتم لتفعلتم
 ان لفظه واذ توفى النبي مقول كذا واحد من المسور وروان بل هو مقول عروة بن
 مسعود لانه هو القائل بذلك وصحاحي به عند مشركي مكة كذا مر ذكر ابو الفضل بن
 طاهر ان هذا الحديث معلول وذلك لان مسور وروان لم يدركا هذه الفتنة التي
 كانت بالحكمة بعينيه سنة ثمان مولى بها كان بعد الهجرة لستين على ذلك التقى
 المورخون واما ما في صحيح مسلم عن مسور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخاطب الناس على هذا المبرور وانا يومئذ محتمل فتحتاج الى ما يدل لغوي بمعنى انه كان
 يعقل الا خلوهم الشرع او انه كان سمينا غير مهزول فيما ذكره الفوطي قال صاحب
 الافعال حتم علما اذ عطف وقال غيره تحكم الغلام صار سمينا وهو معدود في معارج الصحابة
 رضي الله عنهم مات سنة اربع وستين **باب** بالنسبة من غير جهة عند المستعمل
 عنه غيره فهو ساقط من غير فضل بين الحديث السابق واللاحق **حدثنا عبد الرحمن**
بن بريدة ابو مسلم البغدادي المستعمل لبيان بن عيينة وعنه وهو احد الحفاظ
 الحديث وروى فيه وسمع سماعا كثيرا مات في ثمان سنين اربع وعشرين **قال**
حدثنا حاتم بالحا المحدث واثنا المشاة الفوقية المكسورة **بن اسمعيل** الكوفي نزل المدة
 المتوفى بها سنة ثمانين وثمانين ومانه فرضا فقه يارون **ابن ابي** عن **ابن** يفتح الميم وسكون
 الممهلة وفي رواية عن الجعدي بالتصغير وهو المشهور وهو ابن عبد الرحمن بن اوس
 الكندي المدة **قال** اي انه قال سمعت **ابا** سم فاعل من استيب بالمهمله الياء
 المشاة النخبة بالموحدة **بن يزيد** من الزيادة الكندي من صفار الصفيته قال حج
 لابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا الواو وانا ابن سبع سنين وولدت في سنة
 ثمانية من الهجرة وفتح مع العيبان الى ثمانية الواو لتلف النبي صلى الله عليه وسلم

منعه من نبوتك قال جميع رايه الساب ابن اربع وسبعين جلد معتدلا
 قال لقد علمت ما صنعت بسبعين اربعي الابد غا رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له
 خمسة عا دث اخرجها كلها البخاري رحمه الله قبل توفي سنة احدى وتسعين بالمدينة
 وفيه نظر فانظر رجال هذا الاسناد ما بين بغدادى وكوفى ومدنى وفيه الرواية من
 الصحابة رضي الله عنهم وقد اخرج منه الموكف في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي
 الطب في الدعوات ايضا وخرج مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في كتاب
 وقال حسن غريب من هذا الوجه والنسائي في الطب يقول **دعيت** اي صفت بالباء
 لتعديته اي اذ بين قبل والوقوف بينهما ان معنى اذهب ازاله وجعله ايسر وسعى
 وذهب به استقصيه ونفى به سواء للمعاصفة **خالتى** ولم تستم الى النبي صلى الله عليه وسلم
نفا لئلا رسول الله عن ابن ابي عمير بالعين الممهدة المضمومة وباللام
 الساكنة وبالموحدة بنت شريح **وقع** بفتح الواو وكسر التاء والفتوحين اي اصابع
 وجع قديمة او تشكى لم رجليه من مخا لفظ الارض والحجارة يقال وقع الرجل
 ونها فهو وقع اذ حلق من الحجارة والشوك وقد وقع الحجر ووقع وقعة
 حجزة وفي رواية وقع بلفظ الماضى اي وقع في المرض وفي اخرى وجع بفتح الواو وكسر
 الجيم بالتسوين وعلة الاكثر ان العوب شئ كل مرض وجع قال الساب رضي الله
 عنه **فمنع** صلى الله عليه وسلم راسه بيده المباركة **دع على باله** ثم **توضا** فشرى وضوءه
 بفتح الواو اي من الماء المتقاطر من اعضائه شربة فقيه لالة على طهارة الماء المتغير
 على هذا المعنى ثم **خلف ظهره** صلى الله عليه وسلم اذ من عادة الصبيان ان لا يقول لهم
 فورا ولقد نظر الى ما فرح سمعه من ان بين كنفه خاتم النبوة وهو انظر **فقطرت**
الى خاتم النبوة كسرة ان بمعنى فاعل الختم وهو الاعام والبلوغ الى الاخر وفتحها بمعنى
 مطايع وهو ما يطبع به الشئ ومعناه هنا شئ ختم به النبوة اي لاني بعده وفيه
 دلالة على ميانة نبوته صلى الله عليه وسلم عن نظرف الصدح اليها ميانة الشئ
 بالتحريم من كنفه قال القاضي البياض في خاتم النبوة اثنتين كنفه نكت به في الكتب
 المتقدمة **مثل كسرة الميم** نصب على انه حال من خاتم النبوة او مجرور على انه بدل منه **زار**
الحجزة الزكبة الزاى المعجمة وتشديد الراء احد الازرار كزار القيسية وعنه وبالحجزة بفتح

اي الممهدة والجيم واحدة حبال العود من ميو تترين بالنياب والاسرة يستور
 لها عري وازرار وقال ابن الاثير الحجزة بالتحريك بيت كالقبة يستبر بالنياب ويكون
 له ازار كزار وجمع على حبال وقيل المراد بالحجزة البطر وهو الشئ المنسج المنسج
 حجزة والذكر يعقوب وازرارها بضمها وبوزيد هذا ان في حديث اخر مثل بفضة الحجزة
 وعن محمد بن عبد الله شيخ البخاري الحجزة من حبال الفرس الذي بين عينية وفي بعض
 نسخ المغاربة الحجزة بضم الجيم الممهدة وسكون الجيم وقد روي ايضا بقدره الراء على الراء
 فيكون المراد منه البضيق يقال ازلت الحراة بفتح الراء وتشديد الراء او الكسنة
 وبنها في الارض فباضت وحالت فيه روايات كثيرة وفي رواية مسلم عن جابر بن
 سمرة ورايت محاتم عند كنفه مثل بفضة محاتم تشبه حبه وفي رواية احمد
 من حديث عبد الله بن سيرين ورايت خاتم النبوة في كف كنفه اليسرى كانه
 جمع فيه خيلان سودا كانها اثنا ليل قال ابن الاثير النقص والنقص والى غرض
 على الكنف وقيل هو العظم الرفيق الذي على طرفه ويقال هو الموضع يدخل منه
 الشيطان الى باطن الانسان فكان هذا عصبه له عليه السلام من الشيطان وجمع
 بضم الجيم وسكون الميم معناه مثل جمع الكف وهو ان يجمع الاصابع ونفسيها
 ومنه يقال ضرب به بجمع كفه وبجمع كفه المعجمة وسكون الياء جمع خال واثنا ليل
 جمع ثولول وهي الحجزة التي تظهر في الجفلة كحقيقة في دونه وفي رواية احمد ايضا من
 حديث ابراهيم النبي براسه روع خاد ورايت على كنفه مثل النفاقة فقال
 اليه اني طيب الا ابطلها لك قال طيبها الذي خلقها الروح بفتح الراء وسكون الراء
 وفي اخره عين مهمله اللطيف والمخفا بالكسرة وتشديد المدسوف وقول الراء ابطلها
 من البطر وهو شق الدمل والخراج وفي صحيح يحيى كسرة مجمع وفي كتاب البهق مثل
 السعة وفي اثنا ليل البضعة ناشرة البضعة بفتح الموحدة المقطعة من اللحم
 والاشين والراى المعجيين اي من نفعه عن الجسيم وفي حديث عرو بن حطب
 كسرة الجيم به وفي تاريخ ابن عساكر السند وفي الترمذي كنفه وفي الرو
 كاسر الجيم القائل على اللحم وفي تاريخ ابن ابي شيمة ثمة خفا مخفوة في اللحم اي
 خائفة واصله من خفا الارض وفيه ايضا ثمة سودا يفر ب الى الصوفة حلا

شعرات تراكت لا تاحرف العوس في تاريخ الفضا على ثلاث مجتمعات وكن
المولد لابن عاتك كان نواديل نو وفي تاريخ نيبالور مثل البند قد من كمن
فيه للبحر محمد رسول الله وعن عائشة رضي الله عنها كيتنة صغيرة بضر الى الدبر
وكانت حائل الغفا قالت فليت حين توفي فوجدته قد رفع وذكر في فظ البود حيت
في كتاب التفسير كان يحيى بن محمد بن كنفية بنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم كان به بقتة حمية
مكتوب في طها الله وحده وفي طها الله وجه حيث شئت فالك مستوف ثم قال هذا
عزيب اشكره وقال القاض عياض هذا يحيى بن سوار شق الملكين بين كنفية قال
النوس هذا طلال شق الملكين انما كان في صدره صلى الله عليه وسلم ثم انه بل وضع
لخاتم بعد مولده عليه السلام اوله به فيه خلاف فقيل الدلائل لا يقيم انه صلى الله عليه وسلم
لما ولد ذكرت انه ان الملك عفي الى الذي انبعت ثلث عمت ثم افوج صرة من جبريل
فاذ فيها فاتم ففرب به على كنفية كنفية المكتونة تفض كالزهره وعن ابن عاتق معاربه
سنة الى سداد بن اوس فذكر حديث الرضاع وشق الصدر وفيه وقبل الثالث
يعني الملك وفي به فاتم له شعاع فوضع بين كنفية وبيده وجه برده زمانا وقيل
والله به الله علم في الحديث استجاب بسج راس الصغير وفيه ايضا دلالة على طهارة الماء
المستعمل ان كان المراد من قول النبي بن بريدة فشرت من وضوءه الماء الذي يتقاطر
من اعطى الشربة وقال في فظ العسقلان به الاحاديث اي التي في الباب على الابل
حينئذ رحمه الله لان النجس لا يترك به اشهر وفيه ان ليس الاحاديث المذكورة ما يدل
صريح على ان المراد من فضل وضوءه هو الماء الذي يتقاطر من اعضائه الشربة وكذا قوله
كانوا يغتسلون على وضوءه كذا في قول السائب فشرت من وضوءه وليس بسلطان المراد
هو الماء الذي يتقاطر من اعضائه الشربة فابو حنيفة رحمه الله لا يقول بني سدة ارك
حاشا وكيف يقول ذلك وهو يقول بطهارة بولله وسائر فضله ومع هذا قد سبق
انه لم يصح عن ابو حنيفة القول بنجاسة الماء المستعمل لا فتوى كنفية عليه هذا وقال
ابن المنذر في اجماع اهل العلم على ان الببلاب في على اعضائه المتوضون وما فطر منه على
ثيابه وليس قوس على طهارة الماء المستعمل به وفيه ان الماء الذي على اعضائه المتوضون لا
لا حد في طهارة لان من يقول بعدم طهارته انما يقول بالانفصال عن العضو بل بعضهم

بالانفصال الا استفاد في مكان او الماء الذي فطر منه على ثيابه فقد سقط حكمه لغيره لغيره
الا خرافة الله علم باب من مضمون وفي رواية مضمون **استشقق من خرفة واحدة**
كما فعله عبد الله بن زيد والمنا سبه بين اليامين من حيث ان كلا منهما ما يتعلق بالو
فالاول فالوضوء بالفتح والثاني فالوضوء بالضم **حدثنا سعد** وفتح الدال المشددة وقد
مرفق اول كتابه الايمان قال **حدثنا خالد بن عبد الله** بن عبد الرحمن الواسطي البجلي
الطليحي يحكي انه تصدق بزنة بزنة ففقت ثلاث مرات سنة تسع وسبعين ومائة قال
حدثنا عمر بن يحيى بن حمزة الخزازي قال قد تقدم قريباً عن ابيه يحيى بن حمزة
عن عبد الله بن بن عبد الله بن حمزة الخزازي رضي الله عنه في حال هذا الاشهاد بين بصره واطلس
ومر به وفيه فعل الصبي ثم سنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه اي عبد الله بن زيد
رضي الله عنه اخرج اي صبي هذا من الماء على به ففعل ما سمع اي قوله ومضمون
شك من الاوامي قال الكرماني والظاهر انه من يحيى وقال في فظ العسقلان في قوله
محمد بن الصباح عن خالد سبه به هذا من غير شك ولقد ظنم ادخل به فاستخرجها ففعل
واستشقق واخرجه ايضا الا سمي من طريق وهب بن بقة عن خالد كذا في فظ الكرماني
الشك فيه من سعد وشيخ البخاري فافهم **استشقق من كفة واحدة** كذا في رواية ابو ذر
وفي رواية بغيره من كفة لاهاء وفي بعض النسخ من خرفة واحدة قال ابن بطال اي من
حفنة واحدة وقال ابن التين رشت ذلك من اسم الكف عبارة عن ذلك المعنى ولا
يعرف في كلام العرب الحاق به التانيث في الكف وقال صاحب المطالع بن بالضم والفتح
مثل خرفة وخرفة اي ملا كفة من الماء **فعل ذلك** اي ما ذكر من المضمونة والاشقاق
ثلاث اي من خرفة واحدة وهذا هو الوجه المحتمل المتقدمة وليس هذا بخبر على من خلاف
هذا الوجه فان الكل روى عنه صلى الله عليه وسلم بيان الجواز **فعل به** اي مع امره
منين منين وسج **اسه ما قبل** ما ربه منها مرة واحدة **وعلى رجليه** اي مع
الجميعين ثم قال ابو عبد الله بن زيد رضي الله عنه بعد ان خرج من وضوءه بكذا وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه غسل الوجه وقد ذكر في الرواية ان بقة عن عبد الله
بن زيد وقد اخرج هذا الحديث مسلم واسماعيل ايضا ومنه بعد ذكر المضمونة والاشقاق
ثم غسل وجهه ثانياً فدل ذلك على ان الاختصاص من سعد في ان الشك منه ايضا قد تقدم

اثنين عليه بالحكمة عن سمخون ان معناه كان الرجل يتوضون ويذهبون ثم تارة
 الت فتوضون وهو خلاف ما يدل عليه قوله جميع قال بل اللغة لجميع ضد المتفرق قال
 ثم انه يستفاد من قوله في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصحابة استدلوا بفعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بان قال كنا نفعل او كانوا يفعلون في زمانه صلى الله عليه
 وسلم يكون حكمه الرفع عليه كجمهور وحكي عن قوم خلافة لاهي لانه عليه السلام لم يطلع عليه
 عليه وهو ضعيف لتوؤدوه عن الصحابة على سواهم رايه عليه السلام عن الامور التي
 تقع لهم ولم يلبسوا الميرة على فضل غيرهم كما في رتب الشريعة فقد استدل ابو سعيد
 وجابر رضي الله عنهما على ابا جعفر العزل يكونهم كانوا يفعلونه والقول ينزل ولو كان
 غير مشروع لهن عنه القوان ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز توضؤ من الرجل المرأة
 من انما اورد على ما تقدم او ما فضل المرأة فيجوز عندنا فعل الوضوء للرجل سواء خطت
 به ام لا من غير كراهة لا حادثة في الصحيح فيه وهذا قال مالك وابو حنيفة وجمهور العلماء
 واما انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يتوضأ الرجل من فضل وضوء المرأة فقد جاءوا عنه
 باجوبة واحدة بان ضعف ضعف البخاري وعنه وثابتها ان المرأة وهو النهي على فضل
 اعفائها وهو مات فاعفائها وثابتها ان النهي للفرقة لا للتجريم جميعا بين الادلة كما
 قال النووي رحمه الله قال احمد وروى ولا يجوز اذا اختلف به وروى هذا عن عبد الله بن
 سحر بن الحسن البصري وروى عن احمد كذا ينادى عن ابن ابي عمير الحسن كراهة
 فضلها مطلقا وحكي ابو عمر فيها حتمه هذا باب احدها ان لا بأس ان يتفضل الرجل
 بفضله ما لم يكن جنبا او حائضا او ان لا يكره ان يتوضأ بفضله وعليه الثالث
 كراهة فضلها له والضعف في ذلك الرابع انه لا بأس بشعر وعظم معا ولا بغير فضلها
 والحي من لا بأس بفضله كل منهما شرعا جميعا او فلا كل واحد منهما به وعليه فقها
 الاسرار وفي فتح الباري للعسقلاني وعنه القاري للبعثي كلام يطول ذكره وقال في فضل
 العسقلاني وفيه دليل على ان الماء القليل لا يصير مستعلا لان اذ يمسك كنه صفاء كما صرح
 به ان فعل في الام في عدة مواضع وفيه دليل على طهارة الذئبية استعمال فضل طهورا
 وسواء كان من ماء او من غير ماء في حديث بين المسئلة وغيرها انهم كانوا يمسحون
 مطبقة للترجمة من حيث انه يدل على جواز الاول منها صرحا وعلم ان لا تراه ما فهم

حسب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ منه **على**
 بضم الميم وسكان المعجمة يقال اغشى عليه بضم الغيم وهو مغمى عليه غي عليه بضم الغيم المعجمة و
 كسر الميم فهو مغمى عليه كغشى عليه والا غامر من يكون الغفل فيه يغلو به والغرق منه ومن
 الغشى ويجنون والنوم ان الغشى من يحصل من طول النعاس وهو خف من الاغمى او ما
 يجنون فيكون الغفل فيه يسلبه والنوم يكون الغفل فيه مستورا والمناسبة بين الاثنين
 ظاهرة **حديثنا ابو الوليد** بن ابي عبد الملك الطيالسي وقد تقدم في كتاب الامان قال
حدثنا شعبة بن ابي النجاشي وقد ذكره عن **محمد بن المنكدر** بضم الميم على صيغة اسم
 الفاعل النبي القريش التابوا المشهور بجاسع بين العلم والهدى قال شعبة قال ابن المنكدر
 من معادن الصدق ويجمع اليه الصالحون ولم يدر احد ان يقبل الناس منه اذا
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد بن المنكدر وكان المنكدر رجلا عاشته
 رضي الله عنها فشكل اليها حتى جنة فقال له اول شئ ياتينك البعث به اليك في با عشرة
 الاف درهم فبعثت بها اليه فاشتمى بها جارية فولدت له محمدا اما ما تسميه احمد
 وثنتين ومانه **قال سمعت جابر بن عبد الله** الصحابي الكبير وقد تقدم في كتاب الوحي عن
 الله عنه ورواه هذا الاسناد ما بين البصرى وكوفي ومدينة وكلهم عنه اجلا وقد خرج منته
 المؤلف في الطب وفي القرائن الفيا وخرجه مسلم في القرائن التي فيه وفي الطب
 وفي الطب يقول **جابر بن عبد الله** صلى الله عليه وسلم حال كونه يعود لوراء ابي يحيى لا **انما**
لا اعفيا اي لا افرم وحذف مفعوله اما للنعيم اي لا اعفل شئ وقد صرح به في روايته اخرى
 او لجملة لفعل اللزوم وفيه إشارة الى عظم محبته في الطب فوجهه قد غي عليه **قضا**
 صلى الله عليه وسلم **وصب على من وضوءه** بفتح الواو من الماء الذي يتوضأ به
 او ما يقرب منه وفي روايته ثم صب وضوءه على عند اليه ووضوءا وصبه على ما اذا
 تؤيد عن الاول **فعلت** بفتح الفاء **فقلت** رسول الله **لمن** اي لمن
 يبرأه فاللام عوض عن المضاف اليه وفي روايته كيف صنع في مالي وفي روايته ما نام
 ان اصنع في مالي وفي اخرى كيف افترض في مالي **انما** في قول صحابته ما عدا
 والموالد وفيه حديث صحيح من طريق البراء بن عازب رضي الله عنه وقيل ما عدا الولد
 خاصة وقيل الاخرة للام وقيل بوالعلم ومن اشبههم وقيل العقب كلهم ان بعدا

ثم قيل للورثة وقيل للميت قيل لهما وقيل للموروث وقال الجوهري الذي لا ولد له
ولا ولد يقال كل الرجل كل كرامة وقال الخشري سقطت الكرامة على ثلاثة على من
يخلف ولدا ولدا ولدا وعلى من ليس له ولد ولدا من مختلفين وعلى امرأة من
غيرهم الولد والولد بذاته في رواية ثمانية من سبع روايات **فصل في النوازل** هي
قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتكم في الكرامة الى غير سورة وقيل المراد قوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم الآية وقيل المراد آية الموارث مطلقا والنوازل جميع النوازل
والمراد منها المصنف المصنف في كتاب الله تعالى للورثة وفي الحديث بركة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بركة كل علم وفيه حراز رقيقة الصالحين بالمال وفيه فضيلة
عبادة الصغفان وفيه عبادات كبر الاضاح وقيل وفيه ليل على طهوية الماء
الذي يتوضأ به لانه لو لم يكن طاهر الماء عليه وفيه نظرا لانه يحتمل ان يصب من
الباق في الاناء لانه يجوز ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم **الفصل**
في الوضوء المختص بكسر الميم وسكونه وفتح الفاء المعجمة في اخره باسمه وهو
نفس فيه ثياب ويقال له المكن بالكر في جميع النوازل وقد يطلق على الابر
صغرا وكبر او في القدر بفتحين او احد الاقداح التي للشرب وقال ابن الاثير
القدح الذي يترك فيه الماء يكون من الخشب مع ضيق فيه وفي الاناء من
بفتحين جمع فنية وكذلك الخشب بفتحين ويكون الشين وفي الاناء من
الحجارة جمع حجر وهو جمع ما درج في جمع حجر وكذلك حجر يدون الاناء ما جمع كثر
وجمع الفعلة حجر وخطف الخشبة حجر على الخشب القدح من باب عطف التفسير
المختص القدح قد يكونان من الخشب وقد يكونان من الحجارة وقد صرح في حديث
البا ب الخشب من الحجارة ومن الدليل ايضا ما وقع في بعض النسخ الصخر في
المختص القدح الخشب والحجارة بدون حرف العطف هذا وقد وقع في بعض النسخ
بعد قوله والحجارة والورقة التي انشأه الفوقية قال الجوهري وهو اناء
يشرب فيه زاد المطرزي صغير وقيل هو اناء شبه جانة من صغرا وحجارة يتوضأ
فيه يقول وقال ابن زوقل هو مثل قدح من الحجارة وقد مر الكلام فيه **فصل في**

بن ميم بضم الميم وكسر النون وسكون اليا انشأه النخبة وفي اخره راو الوعد
الرحمن انما فطر الزاهد السهمي المروزي ما ت سنة احدى واربعين وثمانين
وفي رواية الاصيل ابن الميم بالالف واللام وهو جاز ايضا وقد ينسب اليه
الميم بضم الميم وفتح النون وتشديد اليا وهو ابو العباس احمد بن ابي المعالي
كان فاضلا سكرانية وخطيبا وهو مشهور عن ذلك بزيادة اربعين سنة
سمع اي انه سمع **عبد الله بن ميم** بفتح الميم وسكون الكاف هو ابو حبيب
البصري نزل بغداد وتوفي بها في خلافة المأمون سنة ثمان وثمانين **قال** ثنا
حميد بن منصور ابن حميد الطويل مات وهو قائم ليصل وقد تقدم في باب خوف
المؤمن ان يحبط عمله **عن** **ابن ميم** مالك رضى الله عنه ورجل هذا
الاسناد ما بين مروزي وبصري وقد خرج منه المؤلف في علامات النبوة ايضا
واخرجه مسلم ايضا ونقطة كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابة بالزور اذ دعا
بقدر فيه ماء فوضع يده فيه فحمل من بين اصابعه فتوضأ بجميع اصابعه
قال قلت كم كان نورا با باجرة قال كان نورا بها الثلثمائة واخرجه الاسماعيل وغيره ايضا
قال حضرت الصلاة صلوة العصر فقام من كان قريبا الى ابيه يتعلق
بقوله فقام فذلك الغيم كان لفصد خصيل الماء والتوضؤ به **وقال** قوم اي عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غابوا عن محمد ولم يكونوا على وضوء فانه على
المحور رسول الله صلى الله عليه وسلم **المختص** من حجره فيه ما قليل **فصغر**
المختص ان يبسط بفتح الصاد وضم الغين المعجمة اي لان يبسط فيه كفه اي لم
يسع بسط الكف فيه والصغرة ولا سمعيل فلم يستطع صلى الله عليه وسلم ان يبسط
كفه من صغرا المختص وقد علم من ذلك ان المختص يكون من حجره وغيره يكون
صغرا وكثيرا **فتوضأ** اي الذين بقوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وهم من
ذلك المختص الصغير **قلنا** وفي رواية قلنا وفي اخره قلت وهو من كلام حميد
الطويل الرازي عن ابن ميم عن عبد الله بن ميم قال كان ثمانين نفرا وزياد
على الثمانين ففقه بكرة ليرة للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا التماس للوضوء
عند حضور الصلاة وفيه ايضا ان الاواني كلها سوا كانت من الخشب او من حجار

الارض طيرة فلا كراية في رتقها لها وذكر ابو عبيد في كتاب الطهور عن ابن
سبر بن كاتس يخلف يتوضؤون في الطلعة عن الحسن رابته عن ابن رضى الله
يعني عليه من ابريق يعني كى س قال ابو عبيد وعلى هذا المراسل في الرخصة
وانتسفة في الوضوء في رتبة النجاسة شبا به من الجواهر الا ما روى عن ابن
عمر من الكراية وقد ذكر ابن ابي شيبة عن يحيى بن سليم عن ابن جريج قال
معاوية كرهت ان التوضوء في النجاسة في كتاب الاشراف رخص كثير من اهل العلم
في ذلك وانه قال الثوري وابن المبارك واثقفي والشافعي والشافعي والشافعي
انه الوضوء في رتبة النجاسة في الرصاص وشبهها والا شيا على الاباحة وليس
بحرم ما هو موقوف على ابن عمر رضى الله عنهما وقال ابن ابي ابي لهب وقد وجدت عن ابن
عمر انه توضا فيه وهذه الرواية شبيهة بالصواب وكان اثنان في احدى الروايتين
الوضوء في رتبة الذهب والفضة به لقول الوضوء فيه منو عن اجراه وقد ساء
ابا حنيفة رحمه الله انه كان يكره الاكل والشرب في رتبة الذهب والفضة كراهة التحريم
وكان لا يري بالوضوء فيه با هذا وفي سنن ابيه داود بسند ضعيف عن عائشة
رضي الله عنها كانت اغتسلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فترنوس من شبه ان صفر
لانه يشبه الذهب وفي مسند احمد بسند صحيح عن زيب بنت جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يتوضا من محضين صفر **حدثنا محمد بن العلاء** بالمشقة بالمد **قال حدثنا**
ابو سنان بن عيسى بن حماد بن اسامة عن **ابن جابر** بن عبد الله بن جابر عن **ابن جابر**
عبد الله بن ابرهة عن **ابن ابرهة** عن **ابن ابرهة** عن **ابن ابرهة** عن **ابن ابرهة** عن **ابن ابرهة**
عبد الله بن جابر عن **ابن جابر** عن **ابن جابر** عن **ابن جابر** عن **ابن جابر** عن **ابن جابر**
فمن علم وعلم ولا نقاوت بينهما الا في لفظ حماد فانه ذكرها بالكنية ومنه
بالاسم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدح الى طلب قدح فيه **فغسل يديه** وجبه
فيه **وجع** الى صب فيه ومنه **وجع** لعابه اذا قدحته **قال** **الداودي** وفي الحديث جواز
الوضوء با قدح فيه وفيه جواز الشرب منه وكذا الا فراغ منه على الوجه والنجور
وقال **الكرمانى** والادلاء فيه على الوضوء ولا يغسل يديه **فقال** **حدثنا احمد بن**
عبد الله بن يونس سب الى جده وقد تقدم في باب من قال لا يمان هو **يعلى**

قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة** بفتح اللام الما جئتوني بفتح الجيم
وهو ك بفتح منهوب الى جده لشهرته به وقد مر ذكره في باب اسؤال الغنى
عند روى **قال** **حدثنا عمرو بن يحيى بن عمار** عن **ابن يحيى** عن **عبد الله بن**
زيد الا لغير رضى الله عنه ورجال هذا الاسناد ما بين كوفي ومدني واقية
احمد بن يونس وعبد العزيز كلهما منسوب الى جدهما واسم اب كل منهما عبد الله
وكنية كل منهما ابو عبد الله وكل منهما ثقة حافظ فقيه **قال** **ابو** في رواية **انا**
رسول الله وفي رواية **ابن النبي صلى الله عليه وسلم** فاجزئنا ما في توضيغ المشاة
والفوقية وقد مر اننا الذي يشرب منه من صفة بفتح الصاد ففوق **فقال**
وجه في تفسير لقوله فتوضا وفيه حذف تقديره فمضمون استنشوق الى دلت
عليه الروايات الاخر والمخرج **سنجد** وعمل **يديه** **يزمين** **زمين** **زمين** **فقال**
بدا **بربه** وعمل **جليه** مطلقا بفتح الجيم من جهة من جهة ان ذلك كشور كان علم
شكل القدر او من جهة انه حجر لان الصغر من انواع الحجارة وقد قال حمزة
وقد رايت في نسخة صحيحة بعد قوله والحجارة والنور والله علم **حدثنا ابو الهيثم**
الحكم بن نافع **قال** **اجزنا** **شعيب** هو ابن ابي حمزة دينار ابو بشير **عن الزهري**
محمد بن مسلم بن شهاب **قال** **اجزنا** بالافراد **عبد الله** بفتح الهمزة **بفتح** **عبد**
الله بن عتبة بفتح العين الملهمة وسكون المشاة الفوقية وزيد في رواية
بن مسعود ورجال هذا الاسناد ما بين حمص ومدني وفيه روايات جليلان
الزهري و**عبد الله** والحل تقدموا في كتاب الوحي وقد اخرج منه المؤلف في سبع
مواضع في هذا الكتاب وروجه مسلم في الصلوة والتمس في عشرة ارباب
وفي الوفاة وانه روى في **الحائز** عن **عائشة** رضى الله عنها **فالت** **لما ثقل** **النبي**
صلى الله عليه وسلم بفتح فاف ثقل يقال ثقل الشيء ثقل مثل صغر صغر فثقل
وقال **ابو نصر** اصبح فلان ثاقلا اذا ثقل له الموضع الثقل عند الخفة والمعنى هنا شدة
مرضه كما يفسره قولها بعده **وشدته** وجعه واما الثقل بفتح المشاة وسكون
الغاف فهو مصدر ثقل الشيء بفتح الغاف في الوزن ثقله ثقل من باب
نصر نصر اذا وزنه وكذا ثقل ثقلت اشارة اذ رقتها النظر ما ثقلها من خفتها

الله وقال ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله الصاع ثمانية ارجل والمدر رطلان ودر رطل عندنا
 مائة وثلاثون درهما فيكون الصاع الف درهم واربعمائة درهم وخمسة اربعين درهما
 الطلي في عنه قال قدمت المدينة فخرج الى من رثي به صاعا وقال هذا صاع النبي صلى الله
 عليه وسلم فوجدته تحت ارجل رطل قال الطلي في سمعت ابن عمر ان يقول الذي
 اخرجه ابو يوسف هو مالك وقال عثمان بن سعيد الدارمي سمعت علي بن المدني يقول
 عن علي بن صاع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته تحت ارجل رطل وخمسة اربعين درهما
 ومحمد رحمهما الله حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول الباب **الى خمسة امداد**
 ان كان يغسل بالصاع فيغسل عليه واربعا يريه عليه الى خمسة امداد وقال في نظره ليعقل
 فكان ان رضى الله عنه لم يطلع على انه عليه السلام اشتمل في الغسل اكثر من ذلك لانه جعل
 النهاية وسببا في حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت تغسل بين وبين النبي صلى الله عليه وسلم
 من انا واحد وغيره في موضع واحد وقال ابن الاثير الفرق بالتحريك انا سبع سنين غسلا
 واما الفرق بالكون فانه وغسل من رطل وروى مسلم القيا من حديثها انه صلى الله عليه وسلم
 كان يغسل من انا سبع ثمانية امداد انتهى وفيه نظر لان ان رضى الله عنه لم يجعل ما ذكره
 نهاية لا يجاوزها ولا ينقصها وما كل ما شابهه والحال يختلف بعد اختلاف احوال
 الفرق لا يدل على ان عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم كان يغسل بجميع ما في الفرق وغاية ما
 الباب انه يدل على انها كانت تغسل من انا واحد ليس فاقا لكونها يغسل منه لا يستلزم
 استعمال جميع ما فيه من الماء وكذلك الكلام في ثلثة امداد وكان عليه السلام **يتوضأ بماء**
 وفي حديث ام عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فانه ثمانية امداد قد رثي منه وفي رواية
 خزيمة بن حبان في صحيحه في الحديث من حديث جندب بن عبد الله بن زيد رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غسل يده من ماء فتوضأ فجعل يدك ذراعية وقال بالحكم هذا حديث
 صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال اشوري حديث ام عماره حسن وفي اخرى كانت عائشة
 رضي الله عنها تغسل الحسن بالماء وتوضأ بماء وكان الماء قبل الصاع والاول اربعة
 وجميع بين هذه الروايات في فعله التوضؤ من ان فعلها كانت اغسلات في احوال وجه
 فيها اكثر ما استعمله في فعله هو غسل على لانه لا حد في قدر الماء ولطهارة يجب استيفاءه بل الاجماع
 قائم على ذلك فانفة واكثره باعتبار الاشياء من الاحوال لهذا جعل الشيخ خوالدين بن عبد الله

الله من الغسل ثلثة احوال احدها ان يكون معند الخلق كغسله صلى الله عليه
 وسلم فيغسل من في رقبته بالنقص عن المدر والصاع الثمانية ان يكون صاعا كغسل
 الخلق بحيث لا يعادل حبه حبه صلى الله عليه وسلم فيستحب ان يستعمل من الماء
 يكون نسبته الى حبه كنسبة المدر والصاع الى حبه صلى الله عليه وسلم الثانية ان يكون
 متناجسا لخلق طوله او عرضا وعظمه البطن وقفاة الاعضاء فيستحب ان لا ينقص عن
 مقدار يكون نسبته الى به كنسبة المدر والصاع الى بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال ابن ابي عمير رحمه الله في الحديث ان لا يجوز اكثر منه ولا اقل من هو
 قدر ما يكفي هذا من بل ماء الوضوء يغسل غير مقدور يكفي فيه الغسل واذا سبغ علم
 وقد قال ابن ابي عمير رحمه الله قد يفرق الفقهاء بالغسل فيكون في حرف الا حرف فلا يكفي واما
 من قدر الوضوء والغسل بما ذكر في الحديث كما من شعبان من ان يكونه حيث قال لا يجوز
 اقل من ذلك فقد جازعه الصواب واما محمد بن الحسن روى عنه قال ان الغسل
 لا يمكن ان يتم حبه باقل مما ذكر في الحديث فقد اعتمر معند الخلق وليس رايه انه لا
 يجوز اقل منه بل الاقتصار وترك السرف حمود فيستحب لمن يغسل على الاصح ما يغسل
 ان يغسل منه لان السرف ممنوع في الشريعة والله اعلم **باب حكم المسح على الخفين حديثنا**
اصبح بفتح النقرة وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة وفي اخره غنيم بن محمد ابو عبد الله
بن الفرج بالحجيم هو الفقيه القوي المصنف الاسوي كان متعلقا بالفقه والنظر قال ابن
 بولس هو من ولد عبيد المسيح وكان بنو ابيه يشربون عبيد المسيح ليقومون بحديثه
 وهو من اولادهم مات سنة ثمان وعشرين ومائتين **عن ابن وهب** هو عبد الله بن
 وهب بن مسلم القوي المصنف لم يكن في المصنفين اكثر حديثا منه واصبح كان ورايا
 له وقد مر في باب من يرد الله به خيرا **قال حديثنا** بالافراد وفي رواية اخرى بالافراد **الفصل**
بفتح العين في تقصيد الواد وهو ابن يحيى رثي كما روي ابو اسبته المودب الانصاري
 المصنف القاري الفقيه قال ابو ذر عنه لم يكن له نظير في الفقه زمانه وقال ابن بكير قد
 المدينية فليقت بالحق قال من ابن ابي رثي قلت من مصر قال ما فعل ذرة الغواص
 قلت ومن ذرة الغواص قال عرو بن يحيى رثي ثم قال عرو بن يحيى رثي ثم قال عرو بن
 حارث مائة بمصر سنة ثمان واربعمائة **قال حديثنا** بالافراد **والنظر بفتح النون**

وسكون المعجزة سالم بن ابي ابيته القويش المديوني عن ابن عمر بن عبد الله بن النضر كان به مات
 سنة تسع وعشرين ومائة عن **ابن اسلم** نفع الامام عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
 القويش العففي المديوني كان رجلا صبيحا كان وجهه ونيار بهر قل وقد مر في كتاب الوحي عن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن **ابن اسلم** رضي الله عنه وقد مر في
 باب اول لم يكن الاسلام على الحقيقة ورجال هذا الاسناد ثلاثة منهم مصريون وهم
 ابن وهب وعروة وثلاثة مديون وهم ابو النضر وابو سلمة وابن عوف ورواه ابن اسلم
 عن تابعي ابو النضر عن ابن اسلم وفيه رواية صحيحة عن صحابي ان من عظمهم فرسبون فيها
 اعلام وهذا الحديث لم يخرج المولف الا له هنا وهو من افراده ولم يخرج مسلم في صحيحه الا
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واخرجه النسائي ايضا في الطهارة والطهارة ان هذا في
 مسنده ذكره جعله اصح الاطراف ويحتمل ان يكون من مسنده عمر ايضا وقال الدارقطني
 رواه ابو ايوب بن ابي فرقة عن ابن النضر عن ابن اسلم عن ابن عمر عن
 ابن النضر عن ابن اسلم ثم قال والنواب قول عروة بن محارب عن ابن النضر عن ابن
 اسلم عن ابن عمر عن سعد رضي الله عنهم عن **ابن النضر** عن **ابن اسلم** عن **ابن عمر**
عن ابن النضر عن **ابن اسلم** عن **ابن عمر** عن **ابن النضر** عن **ابن اسلم** عن **ابن عمر**
 بكعبية من كل الجوانب غير الا على فلو كان داسعا يرى منه لم يضر ان **عبد الله بن عمر**
 رضي الله عنهما هو عطف على قوله عن عبد الله بن عمر فيكون موصولا ان حصل
 ان ابن اسلم سمع ذلك من عبد الله بن عمر فابو سلمة لم يدرك العففة وعن هذا قال
 البراء بن رباح هذا ما نقلت من البخاري واما من كلام ابن اسلم والطهارة **سنة ابا**
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن **ابن اسلم** عن **ابن عمر** عن **ابن النضر** عن **ابن اسلم** عن **ابن عمر**
 عن **ابن النضر** عن **ابن اسلم** عن **ابن عمر** عن **ابن النضر** عن **ابن اسلم** عن **ابن عمر**
 اذ حدثك **ابن اسلم** عن **ابن عمر** عن **ابن النضر** عن **ابن اسلم** عن **ابن عمر** عن **ابن النضر** عن **ابن اسلم**
ابن النضر عن **ابن اسلم** عن **ابن عمر** عن **ابن النضر** عن **ابن اسلم** عن **ابن عمر** عن **ابن النضر** عن **ابن اسلم**
 خبروا حد لا يفيد العلم فيكون اسنادا صحيحا يعلم مطلقا فلم يهاه عنه فالجواب ان خبر
 الواحد قد يكون محفوظا لقول ابن قتيبة النقيض والصفات الموصوفة للعدالة اذا
 في الراوي كانت من جملة القوامين التي اذا حقت خبر الواحد قامت مقام الاتساع

المتعددة فيفيد النقيض خلافا لبعض وعرض الله عنه ممن كان يفضل خبر الواحد وما
 نقل عنه من التوقف انما كان عند وقوع ربه له في بعض المواضع فاذا زاد النقيض
 فلا يحتاج الى اسناد اول فائدة فيه او هو كما به عن النضر بن اسلم فصدق ذلك ان
 المصدق في الالباب عشرة واما المروي عن عمر رضي الله عنهما المصحح على النقيض مع قدم صحبه
 وكثرة روايته لما نقل عليه ما يطلع عليه غيره فقد يخفى على الصالح في القدم الصحيحة من الراوي
 بحديثه في الشرح ما يطلع عليه غيره ويحتمل انه انما انكر عليه صحة في الخبر كما عايناه من روايته الموطأ
 من حديث نافع وعبد الله بن دينار انهما اخبراه ان ابن عمر قدم الكوفة على سعد بن جبير
 فراه بمسح على النقيض فانكر ذلك عليه فقال له سعد سل اباك وذكر العففة واما اسلم فقد كان
 ابن عمر بعلمه ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن النضر في تاريخه الكبير وابن
 النضر في مسنده من روايته عاصم عن سالم انه رايت النبي صلى الله عليه وسلم بمسح على
 النقيض بالثاني اسلم وقد كانت الروايات بالطرف المتعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا ينفرد فونه صلى الله عليه وسلم في الخبر ولا في اسلم عن ابن النضر عن ابن عمر عن سعد بن جبير
 من النبي صلى الله عليه وسلم بمسح على النقيض وقد مر في جميع من الحفاظ بنواتره وجميع
 بعضهم روايته في زور الثمانين منهم العشرة واتفق العلما عليه حتى قال ابو حنيفة رحمه
 الله انه من شر اهل السنة وبها عه فقال نحن بفضل الشيخين ونحب النقيضين ونرمي
 المسح على النقيض الا نكرم من بين النقيضين المثلث ولا نكفر احد من اهل القبلة وروى عنه
 ما قلت بالمسح حتى جاءه مثل وضوء النهار فكان يجوده رواه ابن النضر عن ابن عمر
 وسنة اباهم الى النقيض فكان بدعه فلا يكره الا المسح في الفل فالتحذير لا يجوز لان
 لم يرويه وقال الشيخ ان عليا المنع منه وهو مردود عليهم بصحة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وتواتره على قول بعضهم حتى قال البخاري اخاف الكفر على من يرى المسح على النقيض قال
 البيهقي واما جابر انه ذكر ذلك عن علي وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم فاما ما روي
 عن علي رضي الله عنه فلم يرو عنه باسناد موصول بثبوت ثلثه واما عائشة رضي الله عنها
 فثبت عنها انها اصاب علم ذلك على علي رضي الله عنه واما ابن عباس فانما كره حين
 لم يثبت مسح النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة فثبت رجوع اليه وقال يجوز
 فانه في كتاب الموضوعات انما رعايته غير ثابت عنها وقال الكاشاني واما الرواية عن

ابن عباس فلم يبع لوان مداره على عكرته وروى عنه لا ينع عطا قال كذب عكرته وروى
عنه انه قال كان ابن عباس ينجى الف الناس في المسح على الخفين فلم يمت حتى يبعثهم
بنسوخ ياتيه المائدة وكان قال بعضهم ياتيه مدينته والمسح بنسوخ بالحديث البغرة في غزوة تبوك
وبن خزيمة انه النبي صلى الله عليه وسلم والمائدة نزلت قبلها في غزوة المريسيع فابطل على انه
غير بنسوخ حديث جرير رضي الله عنه انه روى النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وروى
اسلم بعد المائدة قال السنوي والمكان اسلم جرير بن شاذان اعلم ان حديثه يعمل به وروى
سنتين ان المراد بآية المائدة غير ما يجب فليكون السنة مخففة لآية وقال ابن
قدامة قال احمد ليس في قلب من المسح مثل فيه ريعون حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم
ما بين مرفوع وموقوف وروى عنه انه قال المسح افضل يعني من الغسل لان النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه انما طهروا الغسل في الهداية والاخبار فيه تنقيته حتى ان من لم يهره
كان متبعا ما كان من رآه ثم لم يمسح اخذ بالعزيمة كان ما جواز انتهى وكله انظر مثل هذا
عن مالك انه قال عند موته وعنه مالك اقوال اربعة بالبحر المسح اصلا انا لانه يجوز
بكره الثالث وهو الا شهر يجوز اربعة بغير توقيت الرابع انه يجوز بتوقيت كما هو مذهبنا
الحق مسح يجوز للمساكين وروى البخاري في الناس عكس قال ابن عبد البر لا اعلم احدا من الفقهاء
روى عنه ان المسح الا عن مالك مع ان الروايات الصحيحة عنه مصرحة بان شاة وقد اشار
ان في الامم الى انك روى ذلك على ما كتبه والمعروف المستقر ان قولان يجوز مطلقا وجوز
للمساكين وروى النعمان بن مالك في المدة وروى جزم ابن ابي حبيب صحيح الباقى الاول
نقله عن ابن وهب وعن ابن نافع في المبسوطة نحوه ان مالك اذا كان يتوقف فيه في حاشية
نفسه مع اقتضائه يجوز وهذا مثل ما صح عن ابواب الانصار روى الله عنه قال نحو
اليعنى وفيه قال ابن عبد البر انما في مصنف ابن ابي شيبة من ان مجاهدا وسعيد بن
جبيرة وعكرته كرواه كل ابو يحيى بن النسيبة عن محمد بن علي بن يحيى بن داود بن يحيى
السبق فيس من الاربعة وحكاها القاضي ابو الطيب عن ابى بكر بن داود وانتهى وفيه انه يجوز
ان يكرهه كراهة تنزيه اخذ بالعزيمة وليس سلمنا فلم لا يجوز ان يجمعوا عنه فقد نقل عن
ابن المبارك انه قال لو من روى عنه ان المسح فقد روى عنه ثباته هذا ثم ان العلاء قد
اختلفوا ان آية افضل فقال اسحق والحكم حماد المسح افضل من غسل الخفين وهو قول

ان قول احمد بن الرواس بنين عن وقد ذكر قال يحيى بن ابي فضل افضل من المسح
بشرط ان لا يترك المسح رغبة عن السنة الا يشك في جوازه وقيل بما سواه وروى
عن احمد قال ابن المنذر والذين اختاروا ان المسح افضل لا جل من طعن فيه من
اهل البديع من نحو اربع روايات فافضل فان اجابنا ما طعن فيه من الخلق من السنن
افضل من تركه **قال موسى بن شعيب** يعني لم يهمله وسكون الكاف وبالموحدة المدونة
التابع صاحب المغازي ما في سنة احمد واربعين ومائة **قوله** بالا فورا **والنظر**
سالم التابع **ابن ابي اسلم** عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وبهم على الولاة تابعيون
مديون **قوله** الى **ابن النضر** ان سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه **قوله**
اي حدث ابا سلمة ان روى الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين فالحديث يحدوث
سنتين من الرواية **قال** عمر بن الخطاب رضى الله عنه **قوله** ولد له نحوه
بالنصب فقول القول ان نحو قوله في الرواية **قال** سعد بن سعد عن النبي صلى الله
وسلم ثلاث غير ذلك والظاهر ان قول عمر رضى الله عنه في هذه الرواية المتعلقة بمعنى الرواية
التي وصلها المؤلف لا يقطعها وقد وصلها الا سمعنا من طريق اخرى عن موسى بن
عقبة ولعله وان عمر قال لعبد الله ان آية كانه يلوذ اذا حدثك سعد عن النبي صلى الله
عليه وسلم فلا يمنع وراءه حديثه شيئا وفي رواية اخرى للاسمعيل عن ابي يعلى حديثه ابراهيم
بن يحيى حديثا وجيب عن موسى بن عقبة عن عروة بن الزبير ان سعد بن ابراهيم
عمر اخلف في المسح على الخفين فلي اجتمع عند عمر رضى الله عنه قال سعد لا من عمر سل
اباكن اما انك علق فانه قال عمر نعم وان ذهبت الى الخلف **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**
فروخ بالفاء المفتوحة وضم الراء المشددة وفي اخره خا معجى ابو يحيى بن ابراهيم
وشد يدا الاربعة الالف ثون السنة الى حبان مدينه بين وحله والقرات كانت تعدل
وبار مصر واليوم خرب وقيل بين سوله ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن يوسف ورواه عنهم
وقال ابن الكلبي لما خرج نوح عليه السلام من السفينة بناها وقيل اناباها باران خال
يعقوب عليه السلام فابركت العرب اليها خافعا لاجل ان قال انكر ما موضع بالحيرة
بين العراق والشام ما في نسخة نسخ وعشر من ومائتين **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**
الامام **عن يحيى بن سعيد** الانصار وقد نقل ما في كتاب الوحي عن سعد بن سعد بن سعد بن

عن أبي بصير عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه **عن نافع بن حبيب** عن
عن عروة بن المغيرة عن أبيه **المغيرة بن شعبة** رضي الله عنه وقد تقدم سوابق باب الرجل
 يرضى صاحبه ورجاله إلا سدا بين حرام ومصرى ومدا وفيه أربعة من الثمانين
 على الولاء وهم يجرى وسعد ونافع وعروة وقد خرج منه المؤلف في مواضع في الطهارة وفي
 المغازي وفي اللباس وآخره مسلم في الطهارة وفي الصلوة وأبو داود والنسائي وابن
 ماجه في الطهارة **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج إلى حجة في غزوة تبوك** عند
 صلوة يخرج في الموطأ وسنة أحمد وسنن أبو داود من طريق عباد بن زياد وعن
 عروة بن المغيرة وفي الباب الذي بعد هذا أنه كان في غزوة تبوك على نرد في
 من بعض روايته **فإنه المغيرة** من الاتباع من باب الأفعال ويروي فاتبه في
 من باب الأفعال وفي رواية للنجاشي من طريق مسروق عن المغيرة في الجهاد وغيره
 أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره أن يتبعه بالادوية وزاد ما يظن في تواركه
 عن فضيل جندب ثم قبل فتوضأ وعند أحمد من طريق أخرى أن المغيرة أن الماء الذي
 توضأ به أخذه المغيرة من إخراجته من قبله من قربة كانت وبغتها فهو طهور بها
 قالت أمي والله لقد بغتها **باداوة** بكسر الهمزة أي بمطهرة فيها **فليس** المغيرة عليه
حين خرج من حجة فتوضأ وزاد عليه البخاري في الجهاد وعليه جندب شاميته وفي رواية
 أبو داود من موقوف من جناب الروم والنجاشي في روايته التي مضت في باب الرجل
 يرضى صاحبه ففعل وجهه ويديه وفي رواية لم في الجهاد أنه تمضمض واستنشق غسل وجهه
 وزاد أحمد في سنة ثلاث مرات فذهب يخرج يديه من كفيه كما يصنعون فاخرجهما من
 تحت إبطيه لمسلم من وجه آخر والحق الجندب على كفيه لا أحد ففعل به أربعين ثلاث مرات
 ويده اليسرى ثلاث مرات والنجاشي في روايته أخرى ومسح برأسه فعلم من هذه الروايات
 أن ليس المراد أنه غسل وجهه ومسح على خفيه بأعلى أن التوضؤ لا يطلق إلا على غسل تمام
 الأعضاء فإن الفاق في قوله غسل وجهه تفصيلية ويدخلها بيتين أنه توضأ بالماء
 المذكورة فلا حاجة إلى ما قاله المصنف من أن المراد من التوضؤ غسل غير الوجهين
 بغير خفيه عطف على الخفين عليه ولا جامع على عدم وجوب الجمع بين الغسل والمسح
على الخفين ففيه من الغوا مد شرعية المسح على الخفين وفيه جواز الاستغناء كما مر

وفيه جواز الاستغناء بجمود المنيته إذا كانت مدبرة وفيه جواز الاستغناء بنباب
 الكفاح حتى يتحقق نجاستها لأنه صلى الله عليه وسلم ليس بجندب الرومية وسندل به
 القوي على أن الصوف لا يجس لموت لأن جندب كانت ثمانية وكان اثنا عشر
 ذاك دار كبر وما كوال أهلها المنيته كذا قال وفيه الروي من زعم أن المسح على الخفين
 منسوخ بآية الوضوء التي في المائدة لأنها نزلت في غزوة المريسيع وكانت بهذه الوقفة
 في غزوة تبوك وهي بعد ما بال اتفاق وفيه التفسير في السفر وليس الثياب المنيته
 فيه لكهنا دعوى على ذلك وفيه قبول خبر الواحد في الأحكام ولو كانت امرأة سوار
 ذلك كان فيما نعلم به البلوى أو لا لأنه صلى الله عليه وسلم قبل خبر الأعرابية وفيه
 التواريخ عن ابن عباس أنها من عند فضائله والابعد عنهم وفيه جواز من
 السادات بغير أدنهم وفيه استحباب الدوم على الطهارة لأنه صلى الله عليه وسلم
 المغيرة أن يتبعه بالماء لأجل الوضوء وفيه أن لا تقصير على غسل معظم المغزوفين عليه
 لا يجوز لا لآخره صلى الله عليه وسلم يديه من تحت إبطيه وقد سندل به أبو طليح في
 على فروع الوضوء دون سنة لا سيما في منظمة حال فله المالك لسفر قال ويجوز أن ينسب
 صلى الله عليه وسلم فعلها ولم يذكرها بالمغيرة قال والطاهر خلافة وتعقبه في فقه
 بأن روايات تدل على أنه صلى الله عليه وسلم فعلها وذكرها بالمغيرة ففي رواية أحمد من
 طريق عباد بن زياد أنه غسل كفيه ولم يمسح وجهه ففعلها فحسن فعلها
 قال ورشك قال لكما تبارك أم لا وقد تقدم أن البخاري رحمه الله روى في الجهاد
 أنه تمضمض واستنشق إلى غير ذلك **حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا**
بالحسين المجتهد هو ابن عبد الرحمن النخعي **عن يحيى بن أبي كثير** التابع **عن أبي سلمة**
بفتح اللام عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وقد مر ذكرهم في باب كونه العلم
جعفر بن عمرو بن أمية **الضمر** بفتح الضاد المعجمة وسكون اليميم وبالراء هو عبد
 بن مردان من الرضا عنه من كبار التابعين مات سنة خمس وسبعين **ابن أبي**
عمرو بن أمية شهيد بداراهة مع المشركين وأسلم حين انصرف عنه كون عن
 وكان من رجال العرب بخدة وجراة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي
 فقدم عليه كتب النبي صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام فأسلم وهي له عن رسول

ثم حلقه انه لا يجب عليه عادة المسح وقيل نظر في ان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يده على
توقيت المسح وقد قال به الجمهور وخالف مالك في ان يشبهه بغيره فقال لا يجب عليه المسح في كل صلاة
عن عمر رضي الله عنه واخرج مسلم التوقيت من حديث علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن
ابن عباس رضي الله عنهما **باب من لم يتوضأ من الصلاة ثم لم يمسح** في الصلاة
ما يوشكها وما دونها بالاولى بعد ان يجزئ بها ان الحكم الاول فان زهوا منها شديدة
في يومئذ احمد بن محمد لا يراه جاز من سعة رضي الله عنه ان روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان التوضأ من كل الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال
التوضأ من كل الغنم قال نعم نعم نعم الاول رواه مسلم ورواه ابو داود والترمذي والنسائي
صلى الله عليه وسلم عن التوضأ من كل الاكل فامره وقد صحح هذا الحديث في المجموع
بالسنة والعلامة فيه الجمع اسوة سمي بذلك لانه لا يتوضأ في كل صلاة وهو ما يتخذ من الشعر
او الفم ويدق بعد ما قل فيكون شبه الدقيق واذا جئنا الى الكه خطبنا بالاولين اورب
وكفه وعاب رجل السويقي كخفرة اعزاه فقال لا تغيب فانه عدة اليك فوطعهم لان
اغدا والمبكر ومفتحة المرفق وهو ليس فؤاد المحزون وبه من نفس المحزون وجبه من التسميع
ومنعت في الطيب وهو يحلل البلغم ويؤونه بصفى الدم وان شئت كان شر اما وان
شئت كان طاماً وان شئت كان غريباً وان شئت كان خبيثاً وقال ابن النبتين
ليس في الباب ذكر السويقي وقال في خط العنق ان دخل في الحكم من باب الاول والآخر
اذ لم يتوضأ من الحج مع دسوس منه فعدم التوضأ من السويقي اولى او لعلنا شاربه
الى حديث الباب الذي بعده انتهى هذا بعيد جداً **باب من لم يتوضأ من الصلاة**
الله صلى الله عليه وسلم افضل الناس بعده **باب من لم يتوضأ من الصلاة** من النبي صلى الله عليه وسلم
وانه امم يجزئ من صلاة اسلام الله صلى الله عليه وسلم قال العلاء لا يعرف اربعة من اسلاف
صحابيون الا ابا بكر وهم عبد الله بن مسعود بن ابي بكر بن ابي قحافة فاولا الاربعة
صحابيون متفاضلون في القرب عتقا اما نحن وجههم واما لانه عتق الله من النار
واما لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به وهو اول الناس اسلاماً ما دناهم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهد الخلف به كلها ثم في الخلافة سنتين واستكمل الخلافة سنة
الله صلى الله عليه وسلم فانه وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك سنة ثلاث عشرة من

الهجرة وصلى عليه عمر رضي الله عنهما في المسجد ودفن في حجرة عائشة رضي الله عنها عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عنه صلى الله عليه وسلم انه صليت وانشان واثان
حديثاً ذكر البخاري منها سبعة عشر ويجوز ان يكون في العلم الله سبحانه وتعالى وسببها
فقال في صحاب النبي صلى الله عليه وسلم **باب من لم يتوضأ من الصلاة** وقد تقدم ذكره في
الوحي و**عثمان** ذو النورين رضي الله عنه وقد مر في باب الوضوء ثلثاً **باب من لم يتوضأ من الصلاة**
كذا في رواية ابو ذر وهو يقيم كل سنة النار ويغفره ورواه في رواية الاصيل والشمس بن
الحوي والكلاب والكلاب وعثمان بن ابي بكر في قوله الاول والاولى لانه اعلم وهذا التعليق عليه
الطراز في مسند الثالث من باب حسن من طريق سليم بن عامر قال رايت ابا بكر وعمر
وعثمان اكلوا فامسوا النار ولم يتوضأ ورواه ابن ابي شيبة عن جهم بن حذاف عن علي بن
زيد حديثاً محمد بن المنكدر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسع ابي بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم خبروا وكما فصلوا ولم يتوضأ ورواه الترمذي وابن خزيمة وابن
حبان ايضا وخرج الطحاوي من غير طريق روى ايضا عن حمزة عن ابي بصير عن ابي كحوة
وعن البخاري من هذا التعليق بيان الاجماع **باب من لم يتوضأ من الصلاة**
النسائي قال اخبرنا ما كان ارم دار الهجرة عن زيد بن اسلم العدوي المديني قال
عن عمر رضي الله عنه عن **عطاء بن رباح** التميمي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
وقد تقدم ذكر رجال هذا الاسناد وقد خرج منتهى مسلم وابوداود في المطهرة ايضا **باب من لم يتوضأ من الصلاة**
الله صلى الله عليه وسلم **باب من لم يتوضأ من الصلاة** في الاطعمة تعرف الى اكل ما على
بفتح المعجمة وسكون راء وعظم ويقال له العراق بالضم ايضا وفي لفظ ابن ابي عمير
وعنه مسلم انه اكل عرقا او كذا وفي مسند احمد ان شمس بن كنف وعنه ابن ماجه ثم مشح
بمسح كان كنفه وعند المصنف ايضا الكس من عظم او عرق من ضلع وفي سنن ابو داود
فرايته سبل على كنفه اشاج من دم دما ورواه في الفاخر في سمي ان ذلك كان في بيت
ضياعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وكجعل انه كان
في بيت ميمونة بن سنان من حديثها وهي خالة ابن عباس رضي الله عنهما كما ان ضياعة
بنت عمه وفي حديث ان اكل ما منه النار لا يوجب الوضوء وهو قول الثوري والاولى
والجديفة وملك واثان فم وحمد وروى في باب الوضوء واول الكوفة والحسن بن

وذهب لا يقال نعم ان وحل الزجاج عن الغراء انه قال قد سمعت بعضا من اصحاب
من غزوة قال ولكن لا يشترطه وعن صاحب العين انه قال وسمعتهم يقولون
ونفس حملوه على سنان ووسني وفي المحكم النعاس النوم وقيل نقلته من غزوة امر
نفسه فاعنه ونعوس في الصحاح والجمل النعاس الوسن ورجل وسنان اي نا
والسنة كسرة السين اصلها وسنة كعدة اصلها وعدة حدثت الواو وتعاكجتها في
مضارعة ونقلت فتحته الى عين الفعل وزنها علمه او **خففة** على وزن النعنة وهو
الفعال على وزن المرة من الخفق يقال خفق الرجل لفتح العين يخفق بكسرها خفقا و
اذ حركت راسه وهو ناعس في التعيين تخفق وسهم معناه تسقط اذ فاتهم على
صدورهم وقول الهروي هذا من حديث اخرجه محمد بن نصر في قيام الليل باسناد صحيح
عن ابن من الله عنه كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون الصلوة
فينفخون تخفق وسهم ثم يقومون الى الصلوة وقال ابن الاثير خفق اذ انفس
وتخفق الاضطراب وقال ابن النين **الخففة** النعنة واذا كرر لا خلافا للفظ وقال
ابن فط العسقلاني انما من ذكرها من عدم العام فعل قول ابن النين بين
النعنة والخففة مسودة وعلى قول ابن فط عوم وخصوص ويؤيده ما قاله ابن النينة
خفق راسه احرها وهو ناعس وقال ابو زيد خفق برسه من النعاس اي اماله ودهن
قول الهروي في التعيين وقال ابن فط العسقلاني ايضا ظاهر كلام البخاري ان النعاس
يسر نوم او المشهور التفرقة بينهما وهو ان من فرغ من حركات سجدة يسرع كلامه جليلا
يعلم معناه فهو ناعس وان زاد على ذلك فهو نائم من علايا النوم الزيادة طالت وقضرت
وتعقبه محمود العين بان كون ظاهر كلام البخاري ذلك غير مسلم كيف قد عطف قوله من
لم ير من النعنة على النوم والتحقيق في هذا المقام ان ههنا ثلثة اشياء النوم والنعنة
والخففة **وضوء** بالفتح على انه مفعول لم يرفأ البخاري الى هذه الثلثة اما الى النوم
فيقول باب الوضوء من النوم وفيه تفصيل سيجي عن قريب واما الى النعاس فيقول
من النعنة والنعنين وفيهم من هذا ان النعنة اذا رأت على النعنين في الوضوء
لانه يكون حينئذ ناعسا مستغرقا واما الى الخففة فيقول **الخففة** وفيهم من هذا ان الخففة
اذا رأت على الواحدة يجب الوضوء لهذا قيد ابن عباس رضي الله عنهما **الخففة** بالواو

فيما روي ابن المنذر عنه انه قال وجب الوضوء على كل نائم الا من خفق خففة علم
ان العلما قد اختلفوا في النوم هل ينقض الوضوء او لا على شذو اقول الاول انه لا ينقض
الوضوء بحال وهو محكي به موسى الاشعري وسعيد بن المسيب ابو محمد وحميد بن عبد
الرحمن واللاجع قال ابن خزم واليه ذهب الاواري وهو روي عن جماعة لصحابة
وغيرهم منهم ابن عمر ومحمد بن عبيدة السلام وفي صحيحه وابو داود وكان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ينتظرون الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما سئل ثم يصلون
ولا يتوضؤون لكن حمل ذلك على انه كان وهم قعود في حال من ينتظرون الصلوة
لكن في مسند الزهري باسناد صحيح في هذا الحديث فيضعون جنوبهم فتهتم من نيام ثم
يقومون الى الصلوة **الثالث** انه ينقض الوضوء على كل حال وهو مذهب الحسن والحسين
وابو عبيد القاسم بن سلام واسحق بن ربهويه قال ابن المنذر وهو قول حبيب
عن ابي قحط قال ربه اقول وروي معناه عن ابن عباس رضي الله عنهما ربه رضى
الله عنهم قال ابن خزم النوم في ذاته حدث ينقض الوضوء سواء قيل او اكثر قاعدا
او قاعدا في صلوة او غيرهما او راكعا او ساجدا او متكئا او مضطجعا يقين من حواله
انه لم يحدث اولم يوقنوا الثالث كثره ينقض وقيل لا ينقض لحوال قال ابن المنذر
وهو قول الزهري وربيعة والاواري ومالك وحماد في احدى الروايتين عنه وقال
بعضهم قد نام حتى غلب على عقله وجب عليه الوضوء به يقول اسحق الرابع انه اذا نام
على جنبه من هينات المصلح كما راكع وارب جدد قائم والقاعدا لا ينقض وضوءه
سواء كان في الصلوة او لم يكن فان نام مضطجعا مستلقيا على قفاه انتقم وهو
قول ابو حنيفة وروى في قول حبيب للشافعي وقال به ايضا حماد بن ابي سلمة وسفيان
الثالث لا ينقض النوم الراكع وهو قول عن حماد بن ابي النين ابن ربه
لا ينقض النوم الساجد روي هو ايضا عن احمد ابى ان من نام ساجدا
في مصلاة فليس عليه وضوء وان نام ساجدا في غير مصلاة نواضا فان نعد النوم
في الصلوة فعليه الوضوء وهو قول ابن المبارك **الثامن** انه لا ينقض النوم في
الصلوة الوضوء وينقض خارج الصلوة وهو قول للشافعي والساجد اذا نام ساجدا
فكان مقعدا من الارض لم ينقض وضوءه قاعدا وكثر وسواء كان في الصلوة او في

خارجها وبذلك يذهب اليه فخرج منه قال ان النوم ليس حدثا في انما هو دليل
على الحدث فاذا نام غير ممكن غلب على الظن خروج الرجح فعمل الشرح بهذا الغالب
كما لمحقق واما اذا نام فلا يغلب عليه الخروج والا اصل بقا الطهارة وقال ابو بكر بن العرب
تتابع على انما نام في النوم المتعلق بالاحاديث المتعارضة فوجدوا في احد عشر حالا
ما شيا وقاما مستند او ركعا وقاما متتابعين او ركعا وسكتا او ركعا وسكتا او ركعا
ومستقرا وذلك في حقنا واما سندا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن خصنا نعمته انه
لا يفتقد صوته بالنوم في حال كان **حدثنا عبد الله بن يوسف النخعي قال اخبرنا**
مالك امام دار الهجرة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
بن الزبير عن العوام عن **عائشة** ام المؤمنين رضي الله عنها وادارة كلامه يدنو
الاشيخ النخعي وقد اخرج مسلم والبيهقي في الصلوة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان النفس تفتح العين احكم وهو يصلي حلة اسمية وقعت حالا فليس قد اى
فليس في النفس من طريق اليوب عن هشام فليس صرف والمراد بالخروج من الصلوة
بالتيه بعد ان يتم صلوة لا انه يقطع الصلوة بخروج النفس وحلة المذهب على ظاهرها
فقال انما امره بقطع الصلوة لعلته النوم فان عليه قلت قد روى مسلم في صحيحه في
صلوة ابن عباس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في بيت بمكة رضي الله
عنه قال فجعلت اذ اذ غفقت اخذت بيته واذ لم يامر بالنوم فاجاب انه جازم
الليلة لتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك ليكون اثبت له قال قيل ان شرط
هو سبب للخروج منها النفس سبب للنوم ام لا امر به فاجاب ان مثله محتمل للامر
كما يقال في نحو اخره ما ديا ان التاديب مفعول اما لا امر بالصبر واما لا امر به الطم
هو الاول كما قال الكرماني فانهم **صريح في غلبه النوم** فان احكم اذا اصل وهو
جمله اسمية وقعت حالا واما غير الاسلوب حيث قال **اولا ان النفس هو يصلي** وقال
اذ صلى وهو عاقل ففعل اسم الفاعل للدلالة على انه لا يكفي تحركه او انما غلبت
في حال لا بد من ثبوته بحيث يفتي بعدم واثباته باليقول وعدم علمه بما يقرا
واما الفرق بين قوله النفس هو يصلي وقوله صلى وهو عاقل هو الفرق الذي بين ضرب
قائما وقائما ضاربا وهو احتمال القيام بدون الضرب في الاول واحتمال الضرب بدون

القيام في الثاني واما اخيرا ذلك فتم وبذلك انما لا يحال فيه وفقدت الاصل في الكلام
هو ما لا يقدح في الاول لا شك ان النفس جو عنه الامر باقولا الصلوة فهو المقصود
الاصلي في الركبة في الثاني الصلوة عنه لا تستغفر لا تغد حركتها فان احكم اذا صلى
وهو عاقل يستغفر وقوله لا يدرى **لعله يستغفر** وقع موقع تحركه او اذا كانت حكمه او شرطية
وان لم تكن شرطية يكون خبرا لان ومعنى يستغفر يريد ان يستغفر **فليسبب نفسه**
اي يدعو عليها فيوافق ساعة الاجابة فيكون عنه النهي خشية ان يوافق تلك الساعة
وهو بالنفس جوابا للترجي او بالرفع عطف على يستغفر وفي بعض النسخ بسبب بدو الفاء
فيكون جمله جازية فان قيل معنى الترجي كيف يصح هنا فالجواب ان الترجي فيه عاقل الى
المحصل لا الى المكمل به اي لا يدرى يستغفر ام سبب شرعا للاستغفار وهو في الواقع
بغض ذلك او اشتمل معنى الحكمين من الاستغفار والاست كما ان المترجي من حصول
المرجو وعدمه فغاه لا يدرى يستغفر ام سبب هو ممكن منها على التسوية وفي
الحدث الاخذ بالا حياط لا نه على ما يحتمل وفيه جوار الدعا في الصلوة وفيه محتمل على
التخويع وحضور القلب من العبادة وذلك لان الناس لا يحضر قلبه ويخشع اقل
محضور القلب وفيه الاحتياط عن المكروهات في الطاعات **حدثنا ابو سعيد البجلي**
جو عبد الله بن عمر المشهور بالمقعد **قال حدثنا عبد الوارث** هو ابن سعيد بن
ذكوان وقد تقدم ذكرهما في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علم الكتاب **قال قد**
ابوب السخيتي في التابعين **عن ابي قلابة** بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد
الحرمي وقد سبق ذكرهما في باب صلاة الاجان **عن يونس** هو ابن مالك رضي الله عنه
ورجال هذا الاسناد كلهم بصريون فيه رواية التابعين عن التابعين وهما ايوب والوقلا بن
وقد اخرج منه النسائي ايضا في الطهارة **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال اذا
نفس الصلوة بخلاف الفاعل للعلم به وفي رواية **ان النفس احكم** في الصلوة وفي رواية
ليس فيه ذكر الصلوة **فليس قبل معناه** فليخرج في الصلوة ونها ونام حتى يعلم ما يقرا اي
الذي يقرا فلهذا ما موصولة ويحتمل ان يكون استغفاره من قوله المذهب فانه في الصلوة
الليل لان الغفلة ليست في اوقات النوم ولا فيها من التطويل بالوجب ذلك مدفوع
بان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فيعمل به في الغفلة ايضا ان وقع ما من به لغاه

الوقت وفي الحديثين الامر بقطع الصلوة عند غلبة النوم وان النفس اذا كان اقل
من ذلك يعني عنه حيث سماه النبي صلى الله عليه وسلم في حالة النفس مصلية تعلم ان
النفس اذا كان قليل لا ينقص الوضوء وقد اجتمع على ان النوم القليل لا ينقص الوضوء
فقد اختلفوا فقال بعضهم قليله وكثيره قال المذهب هو خرف لا يرجع وشعبه ابن بطال وابن
في ذلك القول وهو صحيح منهم على ان لا يقطع الصلوة عند غلبة النوم عن بعض الصحابة
المصير الى النوم حدث ينقص قليله وكثيره وهو قول ابو عبيد واسحق بن راهويه وغيرهم
في تقدم قال ابن المنذر في اقول العموم حديث صفوان بن عث وهو الذي صححه ابن خزيمة
وبغرة وقد تقدم ذكره وفيه الامس غلط الاول والنوم فتسوى بينهما في الحكم والمراد بقليله
وكثيره طول زمانه وقصره لا مباديه فافهم وفيها انه لا ينبغي للصائم ان يفرغ الصلوة مع
شغل له عنها وحاصل منه وبينها بل ينبغي ان يكون همه واحدا لا يتم له غيرها ويقاس على
النوم الغلبة على العقل يكون او غما او سكران ذلك ابلغ في الذبول من النوم الذي
هو مظنة الخدر وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا الصلوة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون **خبر** قالوا لا سمعنا في هذا الحديث اضطراب لان حماد بن زيد رواه
فوقه وقال فيه عن ابي حنيفة عن ابي ثوبان عن ابي قلابة عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
ارجح بموافقة وجه الطفا وفي له عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
قلابة بل يحكى على انه عرف انه فيما سمع من ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
الوضوء وهو ان يكون على طهارة ثم يطرأ عليه من غير حدث يخل بينهما والمراد باب حكم
ذلك الوضوء ثوبا ونقيا قلابة وان في حديث الباب **حدثنا محمد بن يوسف** الغزي قال وقد
ذكره في باب لا يسكت ذكره بمسند **قال حدثنا** وفي رواية ابن عثرا **خبرنا** هو
الشوري وقد تقدم في باب علامته المتفق **عن عمر بن عامر** بالواد الا ان الفارس الكوفي
النسخة الصالحة له روى له ابي جهم عن **قال** انه قال **سمعت** وفي رواية الاصيل السني بن
مالك **حدثنا** ابو داود النخعي ثبات الوضوء في الاخر فليس كذلك بل فيهما وبينهما
وفي بعض النسخ بعد قوله سمعت ان صورته اشارته الى النخعي بن اسناد الى اسناد اوله
صالح الى صحيح والى الحديث وقد مر تحقيقه **حدثنا** ابو اسود بن مسهر **قال حدثنا** يحيى بن ابي

وقد مر في باب من الامان ان يجب لا خفيه ما يجب لنفسه **عن سفيان** هو الشوري
تقدم وليس بن عبيد لان لم يوجده سفيان بن عبيد رواه عن عمرو بن **قال حدثنا** ابو
عمر بن عامر الانصاري المتقدم ذكره وقيل هو يحيى بن صالح المراد ان النخعي راوا غيره بذا
الانصاري وليس له في الكتاب غير ثلاثة احاديث كلها عن انس بن مالك عن النخعي
رواية وقد بينس عمر بن عامر بنسب العيين ورواه اخر بعرض على اخرج له مسلم ليس له
عند النخعي شيء **عن انس** بن مالك رضي الله عنه في رواية وهو يفرق بين الاسان
ان في الاول الاسان وبين النخعي وبين سفيان رجل وفي الثاني بينهما رجلان وان في
الاسناد الثاني انصاري لساج سفيان عن عمرو بن عثمان قال حدثني عمرو في الاول قال عن عمرو
وسفيان من المدلسين والمرسلين لا يخرج بعينه الا ان ثبتت سماعه من طريق اخر فذلك
ذكره بعد الاول مع كون الاول عاليا وقد اخرج سنن الترمذي والنسائي وابن ماجه في
الطهارة **قال** كان النبي صلى الله عليه وسلم يوضأ عند كل صلوة اى مفرقة من
الافاقات الخمسة وقيل مطلقا فساكت او تفرا قليل وهذه العبارة تدل على انه كان
عادة لم يكن حديث سوي لا تدل على ان المراد هو الغالب وسبب تحقيق ذلك ان
الله تعالى **قلت** ان قال عمر بن عامر **قلت كيف كنتم تفعلون** الخطيب في الصحابة رضي الله
عنهم **قال** اى السنن رضي الله عنه **يخرج** يعني الياسين اخرج الى المشي اى كفاية فخرجي يعني
كل رواية الا سمعنا **حدثنا** الخطيب على المفعولية **الوضوء** بالرفع على انه فاعل يخرج **لم يحدث**
من احد ثقلان اذا انتقص وضوءه والى من طريق شعبه عن عمرو بن عامر
رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يوضأ لكل صلوة قال الغم وعنده ابن ماجه وكذا
يحدث في الصلوة كما يوضوء واحد المسألة تختلف فيها فذهب طائفة من الطهارة
والشبهة الى وجوب الوضوء لكل صلوة في حق المقيمين دون المسافرين واحتجوا في ذلك
بحديث بريدة بن الحبيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوضأ لكل صلوة
فكان يوم البقيع صل الصلوة يوضوء واحد اخره الطيوي وروى شيبه ابو يعلى فخرج مسلم
واو عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة خمس صلوة يوضوء واحد الحديث
وذهب طائفة الى ان الوضوء واجب لكل صلوة مطلقا من غير حدث وروى ذلك عن ابن
عمرو بن موسى وجابر بن عبد الله وعبيدة السلماني والواو العالقة وسعيد بن المسيب بن ابي

وحسن وروى عن ابي ابيهم النخعي انه قال لا يصح بوضوء واحد اكثر من خمس صلوات ومثله
 الجمهور من الائمة الاربعه واكثر اصحاب الحديث وغيرهم ان الوضوء لا يجزئ الا من حدث قالوا
 لان الائمة نزلت في الجواب الوضوء من الحديث وعند القيام الى الصلوة فان معنى قوله تعالى
 اذ قمتم الى الصلوة اذ اردتم القيام الى الصلوة وانتم تحذرون واستدل الدارمي على ذلك بقوله
 صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من حدث وحكى ان فقهاء عن ابيهم من اهل العلم ان التقدير
 اذ قمتم من النوم فان قيل طاهر الائمة يقتضي تكرار لان الحكم المذكور وهو قوله فاغسلوا
 بالشرط وهو اذ قمتم الى الصلوة فيقتضي تكرار الحكم عند تكرار الشرط كما هو القاعدة عندهم
 فاجاب انهم اختلفوا في هذه المسألة والاشترطون على انه لا يقتضي قدم سبق في اول كتاب
 الظاهرة ان السلف اختلفوا في معنى الائمة انها في حق الحديث خاصة فيكون اذ في حق الحديث
 وغيره فيكون في حق الحديث للوجوب وفي غيره للندب على من ذهب الجمهور وفيه ثلث
 الواحدة لبعضين مختلفين وهو كونه من باب الفار والنعمة لا يليق بكراهة الفوان
 حوزة ان فقهاء جمهورهم ان نكث وقال الطحاوي رحمه قد يجوز ان يكون وضوءه صلى الله
 عليه وسلم على التماس الفضل لا على الوجوب كما رواه ابن ابي شيبة وغيره من حديث
 ابي عبيد الله قال صليت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انظر فانصرف في مجلس
 في داره فانصرف مع من اذ نودي بالعصر وعي بوضوء فتوضأ فقلت له اي شئ بدأ يا
 عبد الرحمن الوضوء لكل صلوة فقال وقد فطنت لهذا ان كان لك في وضوءك لصلوة
 الصبح وصلواتها ما لم يحدث ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ
 طهر كتب الله له بذلك عشر حسنات ففعلت ذلك رغبت يا ابن اخي ما روى عن ابن مسعود
 رضي الله عنه في هذا الحديث يدل على ذلك اي على الكفاية المصلي بوضوء واحد لصلوات كثيرة
 ما لم يحدث وذلك لانه قد علم منه ان توضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل صلوة كان
 لا ما به الفضل والا لما كان وسعه ولا يخبر ان بخلافه صلى الله عليه وسلم وقال الطحاوي
 ايضا ويجوز ان يكون ذلك وضوءا لا تمسح واستدل على ذلك بحديث اسحاق بن زبير بن
 ضحطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر بالوضوء لكل صلوة طاهر كان او غير طاهر فلا شئ ذلك عليه امر بالسواك لكل صلوة
 اخرجه البودودي وفي رواية ابن خزيمة وقد صحح فلا شئ ذلك عليه امر بالسواك عند كل صلوة

ووضع عنه الوضوء الا من حدث فهذا يدل على النسخ وبغالب الجواب بختم ان يكون
 ذلك من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن شاذان لم يخلف ان احد من الصحابة
 والتابعين كانوا يتوضؤون لكل صلوة الا ابن عمر رضي الله عنهما وفيه نظر لانه روى ابن
 ابي شيبة عن ابي كعب عن ابن عوف عن ابن سيرين كان يخلف يتوضؤون لكل صلوة وفي
 لفظ كان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يتوضؤون لكل وقال بعضهم يكن حمل الائمة على
 ظاهر ما سن غير نسخ يكون الا في حق الحديث على الوجوب وفي حق غيره يتم على الندب فيه
 انه قد مر انه من باب الفار وفي الحديث دلالة على فضيلة الوضوء لكل صلوة وانه يجوز الكفاية
 بوضوء واحد ما لم يحدث وانه يجب الوضوء عند حدث لمن يريد الصلوة **حدثنا خالد بن محمد**
بفتح الميم وسكون المعجمة القفطوي **قال حدثنا** وفي رواية ابن عمار **اخبرنا سليمان بن**
جلال كما في روايته وهو البربري سولي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه وقد سبق ذكرهما في باب طوع الامام المسألة على اصحابه **قال حدثني** وفي رواية
 ابن عمار **اخبرنا يحيى بن سعيد** الانصاري **قال خبرني** بشير **بالنصير بن** **اب** **بفتح**
المثناة النخعي **قال اخبرنا** سويد بن نصيم السبيعي **الكوفي** على **النصير بن** **النفان** وقد تقدم
 ذكرهم **قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** عام خيبر حتى اذ كان بالصهيبي وهي
 اذ في خيبر استظفها جابل المدينة وقد مر تخفيفه **قربا** **صلوات** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
والعصر **فما** **صلوات** **بالا** **العلم** **فلم** **يوت** **الا** **بالسويقي** **فالكفا** **وشربا** **اي** **من** **الما** **ومن** **ما** **بيع**
السويقي **ثم** **قام** **النبي صلى الله عليه وسلم** **الى** **صلوة المغرب** **فتمسك** **بين** **السويقي** **ثم** **صلى** **عليه**
السلام **بالمغرب** **اي** **صلوة المغرب** **ولم** **يوضأ** **وجز** **التوضي** **بين** **حدث** **الباب** **السويقي** **بين**
 مقتضيهما ان الاول بناء على غالب الاكثر واعطى معظم الشئ حكم كنهه كي تقدم الاشارة اليه
 اذ ان راوي الحديث الاول لم يثبت هذا الترك فحكى ما يشاء به مجمع المؤلف رحمه الله بين
 الحديثين اشارة الى ان التوضي عند كل صلوة ليس بلازم لكل مسلم بل فافترسه من سجد
 احصائه الفضل كما كان بغيره صلى الله عليه وسلم لذلك وقد تقدم ان الحديث الاول ايضا
 فيه ما يدل على ذلك فافهم واعلم ان هذا الحديث قد تقدم ذكره في باب من مضى السويقي
 ولم يتوضأ واذا ذكره ههنا ايضا اشارة الى ان ما في الحديث الاول من حديث هذا الباب
 غائب لا كمال كما ذكرنا مع ما في سندهما ومنهجهما من نوع الخلق ففطن ثم انه ليس

الملك راس شائين وان كان غير حزينه فلا كثر حزينه فقط التثنية نحو سئل الزيدان
سبغها وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع كقوله في قبورهم وقد جمع
التثنية والجمع كقوله ظهر ايمانهم مثل ظهور الترسين قال ابن مالك ولم يعرف اسم القبولين
ولا احدهما فيجوز ان صلى الله عليه وسلم لم يستعملهما قصد التستر عليهما وخفا من الانفتاح
على عاده من استروا شفعه على الله او ساء بالبحر غيرهما من مباشرة ما يشاء واهما
الراوي على الحاضر وقد صرح بذلك في روايته اخرى للبخاري من طريق عميدة بن حميد عن
منصور فقال ما بعد ان في كبر روايته لكبير وهذا من زياده روايته منصور على الاعمش
ومسلم يذكر الرويتين ومغناه انه لكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم **بعذابان** اي
صاحب القبرين **وبالعذابان** في كبر كلمة ما نافية والمعنى وليس تغذيهما به نكبير
تركه عليهما ثم قال صلى الله عليه وسلم **اي** كبر وسبأ في التفضيل في ذلك من حيث
المعصية وقيل كبر على الكبر وتغديره كبر هو الكبر الذنوب اذا الكبر منقلا وانه
وقال القاضي عياض مغناه انه غير كبر عندكم وعند المغبورين وهو عند الله كبر
لغا ونحوه ههنا وهو عند الله عظيم وفي شرح السنه للفقوي ورجح ابن دقيق
العبدان معنى ما بعد ان في كبر انهما لا بعد ان في امر كان كبر ويشق الاخر منه
اذ لا مشتقة في الاستئثار عند البول وترك التيممة ولم يرد انهما غير كبرين في الامر
كما دلت الاشارة اليه قال المازني الذنوب تنقسم الى ما يشق تركه طبعيا كملأ المحرم
والى ما يفر عنه طبعيا كتناول السموم والى ما لا يشق تركه طبعيا كغيبته والبول
ان مغناه ليس كبر محمودة وانما صار كبرا لما لو اظلم عليه قرب صغير يكون بالاحرار
عليه كبر او يشد الى ذلك بساق الحديث فانه صلى الله عليه وسلم وصف كلا منهما
بما يدل على تحذير ذلك منه واستناده حيث ان البصيرة المضارح بعد كان وقال ابو
عبد الملك البول لا يجوز ان صلى الله عليه وسلم ظن ان ذلك غير كبر فاوحى اليه في
حال ما به كبر فاستدرك وتعقيب ذلك بانه يستلزم ان يكون نسخا والنسخ لا يدخل
حيز واجيب نعم لكنه اخبار بالحكم فاذا اوحى اليه انه كبر فاجزه به كان نسخا لذلك الحكم
وقيل يجوز ان يعود الضمير في قوله انه الى العذاب لما ورد في صحيح ابن حبان من حديث
ابو هريرة رضي الله عنه بعد ان عذرا شديدا في ذنب هين وقد اخرج من قال

انه يعود الى احد الذنوبين وهو التيممة التي هي من الكبائر بخلاف كشف العورة
فهذا مع ضعفه لا يستقيم لان الاستئثار المنقوب ليس له ان يكون كشف العورة فقط
سبأ كان احدهما لا يستمر من بوايه هكذا في اكثر الروايات فبما بين فوتين الاول
مفتوح والثانية مكسورة من الاستئثار لا يجعل منه وبين بوايه ستره وجبا
ولا يتحقق منه فعل هذا الواقع هذه الرواية رواه مسلم وابو داود من حديث عائشة
لا يستمره بنون ساكنة وان مكسورة ثم ما من التمرة وهو الابعاد وفي روايته انهم
في المستخرج من طريق وكيع عن الاعمش كان لا يتوفى وهي سفرة للمراد واهلها
على ظاهره فقال مغناه لا يستمر عورته وقال ابن دقيق العيد وفيه انه يلزم منه ان يحرق
الكشف كان سبب العذاب المذكور وسباق الحديث يدل على ان البول بالتممة الى
عذاب القبر خصوصيته وذلك لان لفظ من في الحديث لما اضيف الى البول كما
لا تبدأ والغاية حقيقة اقتضى في كبر التيممة الاستئثار الذي عدمه سبب العذاب الى
البول يعني ان ابتداء سبب عذابه من البول واذ حمل الى كشف العورة زال ذلك
المعنى وقد روى ابن خزيمة وصححه من حديث اباهريرة رضي الله عنه مرفوعا ان
عذاب القبر من البول لا بسبب ترك التيممة بل ان في روايته ابن عباس استدل
من الاستئثار وهو طلب المرأة وفي روايته لا يستمر من الاستئثار وهو طلب التيممة
اي شرا البول عن المحل فتعقبت حمل الاستئثار على معنى التوفى والتحقق من البول
فجازا بعلاقة ان المستمر عن اشئ بعد ان واجتنب توفى ليتفق الفاظ الحديث
على معنى واحد ولا تختلف ويؤيد ذلك ان في حديث اباهريرة رضي الله عنه عند
احمد وابن ماجه اما احدهما فيعذب في البول ومثله عند الطبراني عن انس
رضي الله عنه **كان** لفظ كان بداحي ما كبد الحان الاول **لاخر بمش بالتممة**
فحقيقة من ثم الحديث يتم اذا قلنا عن الحكم به الى غيره بقصد الالف وبين
المسلمين وسبب كونها كبريتين ان عدم التمرة من البول يلزم منه بطلان التيممة
وتركها كبرية واما المش بالتممة فهو من اسعى بالف وهو من افجع القبايح
الكرامة هذا لا يصح على قاعدة الغفلة فانهم يقولون الكبرية هي الموجهة للحذر لا
حذر على الماش بالتممة الا ان يقال الاستئثار المستفاد منه يجعله كبرية لان الاحرار

على الصغيرة حكمه حكم الكبيرة او المراد بالكبرة غير معناها الاصطلاحى وقال يحيى بن
العسقلانى ما نقله عن الغنى ليس به قول جميعهم لكن كلام الراغب يشبهه حيث
حكى في تعريف الكبيرة وجهين احدهما يذروا الثاني ما فيه ويجسد به وقال بهم الى
الاول اسئل لكن الثاني اوافق لما ذكره عند تفصيل الكبار ولا بد من حمل القول
الاول على ان المراد به غير ما نقل عليه في الاحاديث الصحيحة والارزاق ان بعد عقوق
الوالدين وشهادة الزور من الكبار مع ان البنين صل الله عليه وسلم عد بها في الكبر
الكبار انتهى وقال بعض العلماء السرى يخصص القول بالقيمة بعدد العبادات الغير الاله
من ازال الاخرة وفيه نموذج ما يقع في القيمة من العقاب والشداب والمخاصم التي
يعاقب عليها يوم القيمة نوعان حق الله وحق العباد واول ما يفيض فيه من حقوق
الله الصلوة ومن حقوق العباد الدماء والبرزخ فيفيض فيه مقدمات هذين
حقين ووسايلهما فمقدمة الصلوة الطهارة من المحذات والنجس ومقدمة الدماء
القيمة فنبذ في البرزخ بالعقاب عليها ثم دعا صل الله عليه وسلم **كجدة** وفي
الاعمال فمد على عيب طيب بوجوه ملتبس بوزن فقبل نحو كرم كجدة التي لم
جنت فيها فوض قال ثبت في السعة وعلم من هذا ان كجدة هي الغصن
من النخل بدون الورق وقبل انه خصل كجدة بذلك لانه بطيخ خفاف **فكسر**
اي فانه بها فكسرها وفي حديث ابن كبرة عند احمد والطران انه الذي انما بها **كسرتان**
بكسر الكاف فثبت كسرة وهي القطعة من الشئ المكسور وقد تبين من رواية
الاعمال لانيته انها كانت نصفين وفي رواية جبرير عنه باثنتين قال النووي الباء
زائدة للتوكيد والنصب على الحال **فوضع** وفي رواية الاعمال لانيته فغرزوه
اخض من الاولى على كل قيمتها **اسيرة** ووقع في مسند عبد بن حميد من طريق عبد
الواحد بن زاذ عن الاعمال ثم غرز عند راس كل واحد منهما قطعة **فقبل** يا
رسول الله وفي رواية ابن عباس كفضل رسول الله بدون له وفي رواية قالوا
اي الصبي ترضى الله عنهم ولم يعرف القائل من هو ثم **فعلت** هذا قال صلى الله عليه
وسلم لعائشة **كجفت** بضم الهمزة وفتح الفاء شبه لعل بعين فانه بان في خبره عنها الى
عن المغيرة بن المعوية ان كجفت عنهما العذاب وقال ما كل الرواية عنها

بالا افراد وان ثبت فيكون الضمير للنفس ويجوز اعادة الضمير في لعله وعنها الى
الميت باعتبار كونه انما وباعتبار كونه نفث ويجوز ان يكون الضمير في لعله ضمير
الاشان وفي عندها النفس جازية لغير اشان بان وصلها مع كونها في تقدير المصدر
لانها في حكم جملة الاشياء على مسند ومسند اليه ولذلك كانت مسند مفتوحة على مسند
وعسى فتكون قوله نفث ام حسنتم ان تدخلوا الجنة وقوله نفث وعسى تكرهوا اشياء
ويجوز في قول الاخفش ان يكون كلمة ان زائدة مع كونها ما شبهت كزادته الى من
مع كونها جاريتين وقد ثبت في الرواية لانيته حذف ان فتقوى الاحتمال الثاني
وقال الطيب لعل الظاهر ان يكون الضمير بهما لفسره ما بعده كما في قوله نفث
ان هي الا حيا تات الدنيا قال الرازي بنى الضمير لا يعلم ما يعني به الا ما يتلوه من
بيان في وصله ان الحياة الا بالحياة الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل عليها
ونبينا ومنه من النفس حملها نخل **لم ييسر** بفتح الياء الموحدة من ييسر
ييسر من باب علم يعلم وفيه لغة ييسر ييسر بالكسر فيهما وهي لغة شاذة
اي مدة دورهما الى زمن الييسر في رواية الكشي من ان ييسر كرف استثنى
وفي رواية المتشابه الى ان ييسر بكلمة الى التي للغة وفي رواية الثانية والتذكير
اما الثانية فتبا عتبار رجوع الضمير فيه الى الكسرتين واما التذكير فتبا عتبار رجوعه
الى العودين لان الكسرتين هما العودان قال المازني يحتمل ان يكون ارجح الله
ان العذاب يخفف عنهما هذه المدة انتهى وعلى هذا فلعننا للتعليل فلا بد
عليه ما قاله القرطبي انه لو كان بالوجهي لما اذبح حرف الترحي وقيل انه شفع او دعا لهما في
المدة كما صرح به في حديث جابر لان الظاهر على ما قاله النووي ان القصد وجدة
وفي نظره وسبب تحقيقه وقال الخطابي ذلك من ناحية التبرك بآثار النبي صلى الله
عليه وسلم ودعائه بالتخفيف عنهما فكان عليه السلام جعل مدة ثبات النذرة فيهما
حداما وقعت له المسألة من تخفيف العذاب عنهما وليس ذلك من اجل ان في الرطب
معنى ليس فالياسر لان في كجدة معنى يخففه قيل لانها يسبحان ما دام طيبين
وليس للياسر تسبيح قالوا في قوله نفث وان من شئ الا يسبح بحمده معناه ان
من شئ حي وحياة كوشن بحسبه فحياة محسنة لم تبسب حياة كجدة لم تقطع

بذا فيطر وفي كل ما فيه رطوبة من الاشياء والنباتات وذهب المحققون الى انه على
عمومه ثم اختلفوا بل بسبب حقيقة ام فيه دلالة على الصانع فيكون سبباً بقوته
حاله وابل التحقق على انه بسبب حقيقة ولكن لا نفقه سبباً واذ كان العقل لا يحتمل
التفسير فيها وجب المنطق وجب المصير اليه واسبغ العلماء في هذه الفقرة عند الفقيه المحدث
لانه اذا كان يبرح التخفيف لتبسيط حجة قلة الفروع الاولى وسبباً ما يتعلق به
ان الله تعالى وقال الطيب الحكيم في كونها ما دارتار طيبين تمنعان العذاب بعد
وعلى العموم في تبسيط كل شئ يحتمل ان يكون غير معلوم له كعدد الزمان بل
يتناثر الله تعالى بعد ذلك قد ينكر كخطابه ومن تبعه وضع حجة بالباين قال الطبري
وكذلك ما يفعله اكثر الناس ما وضع فيه الرطوبة من الراسين والبقول ونحوها
على ان يكون لان ذلك خاص ببركة به صلى الله عليه وسلم وقال القاضي عياض من لانه
غرضه على القبر ما يغيبه وقوله ليعذب ان ونحن لا نفهم ذلك وقيل انه لا يترجم من
كونه لا نفهم العذاب ام لان ان نترك ما يكون سبباً لتخفيف العذاب عنه ان لو عذب
الاثرى انما عذبه ليمتد رحمة ولا نفهم انه يرحم ام لا وليس في السبب ما يقطع على انه
بشر الوضع بيده الكرمية بل يحتمل ان يكون المراد ان كان الظاهر انه بشره بيده
وقد ناسى بيده من محبة من الله عنه بذلك فادعى ان يوضع على قبره جريد
كسبباً في محبة من يذاك كتاب وهو اولى ان تبسج من عينه وفي الحديث ان عذاب
القبر حق حتى يجب الايمان به والتسليم له وعلى ذلك اهل السنة وبعضهم خلافاً للمعتزلة
على المشهور ولكن في القاضي عبد الجبار رئيس المعتزلة في كتاب الطبقات ان
قيل يذبحكم اذ اكم الى الكار عذاب القبر وهو مما اطلقت عليه الامة قبل ان يذبح
الامر انما الكرمه او لا ضرر من عذبه وما كان من صحاب واصول طعنوا ان ذلك
ما انكره المعتزلة وليس الامر كذلك بل المعتزلة رجلان احدهما يجوز ذلك كما ورد
به الاخبار والثاني لا يقطع بذلك ولا يثبتوا بقطعون بذلك وانما يكون
قول جماعة من المجتهدين انهم يعذبون وبهم موافق دليل العقل يمنع من ذلك
وذكر نحوه ابو عبيد الله الحرزاني في كتاب الطبقات له وقال القائل ان الملائكة
ومن يذهب مذهب الفلاسفة الكرمه ايضا والايمان به واجب لازم حسب

بالمجاز الصادق صلى الله عليه وسلم ان الله يحل العبد ويرد اليه اجابة والعقل وهذا
نظمت الاخبار وهو مذهب اهل السنة وبعضهم عذبه وكذلك يحل العقل للصغار ليعلموا
نفسهم وسعادتهم وقد جاز ان القبر يقيم عليه كالبكر وصار ابو الهيثم على البشر الى ان
خرج عن سيرة الايمان فانه يعذب بين النجسين المسألة انما تقع في تلك الاوقات
واثبت البلخي والجبار وابنه عذاب القبر ولكنهم نفوه عن المؤمنين واثبتوه
للكافرين والفاستقيين وقال بعضهم عذاب القبر جائز وانه يحرق على الموتى من
غير رذرة وحجم الى الجسد وان الميت يجوز ان يالم ويحس بهذا يذهب جماعة من
المؤمنين وقال بعض المعتزلة ان الله تعالى يعذب الموتى في قبورهم ويحدث الالام
ويهم لا يشعرون فاذا حشرهم وجدوا ذلك الالام كالسكران والمعتزلة عليه ان لم يور
لم يجذروا كما فاذا عاد عقلمهم اليهم وجدوا ذلك الالام واما ما في المعتزلة مثل ضرر
من عذبه والبشر المرسل ويحس من كل مل وغيرهم فانهم انكر عذاب القبر اصلاً
وهذه الاقوال كلها فاسدة يرد بها الاحاديث الثابتة والى الاكار ايضا
ذهب المخوارج وبعض المرحضة ثم المعذب عند اهل السنة الجسد بعينه وبعضه
بعد عادة الروح الى جسده او الى غيره وخالف في ذلك محمد بن جرير وطائفة قالوا
لا يشترط عادة الروح الى جسده ولا يستلزم ذلك ان يتحرك الميت ويضطرب في قبره
وان يرمى اثر العذاب عليه ان العروق في الماء والمأكول في بطون الحيوانات والمصلوب
في الهواء يعذب وان لم تطلع عليه وفيه ايضا نجاسة الوال مطلقاً قبلها وكثيراً هو
مذهب عامة الفقهاء وسهل فيه القاسم بن محمد ومحمد بن علي والشعبي وصار ايماننا
الا عظم ابو حنيفة وصاحبه رحمهم الله الى عفو قدرهم الكبير اعتبار المشقة
وقال الشافعي ان الله فرض مطلقاً وقال مالك ان الله فرض الوعيد عليه بانه يعذب
في القبر لانه يدع البول يسيل عليه فيصير غير طهور لان الوضوء لا يصح مع وجوده ويحتمل
انه يفعله على غير عذر ومن ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم بغير عذر فهو مستحق
الوعيد وقال الثوري ولا يجوز فضول في القليل من البول وفضل الكوفيين في
رؤس الابر من البول وفي الجواهر لما كتبه ان البول والعذرة من بني ادم الطين
الطعام نجسان وطاهران ان من كل حيوان سباح الاكل وكله وان من المأكوه

رواه ابن عباس رضي الله عنه فغل غفر كرون بذه الغفنة بكنه على ما دل عليه قول
الراوى او مكنه كيف يتصور بذا وكان ابن عباس رضي الله عنهما عند حجرة رسول الله
صل الله عليه وسلم من مكنه ابن ثلاث سنين فكيف ضبط ما وقع مكنه فالحجاب
عنه من ثلاثة اوجه الاول انه يحتمل ان يقع بذه الغفنة بعد ما جففت البس صلب الله
وسلم الى مكنه سنة الفجر او سنة الحج الثالث انه يحتمل انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
الثالث انه يجوز ان يكون من مرسل النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان في من هذا الحديث ثم قد
فكر في كسر نين وفي حديث جابر رضي الله عنه مسلم انه الذي قطع الغفنتين فبذل بذه
فغفنة واحدة او فغفنان فالحجاب انهما فغفنان او لمغفيرة بينهما من اوجه الاول
ان بذه كانت في المدة بنية وكان معه صلى الله عليه وسلم جماعة فغفنة جابر كانت
في السفر وكان خرج الى جنة فغفنة جابر وحده الثالث ان في بذه الغفنة انه صلى الله عليه
خمس مكرية بعد ان شقها الغفنتين في رواية الا عشر الا بنية وفي حديث جابر
ان صلى الله عليه وسلم جابرا فقطع غفنتين من شجرتين كان النبي صلى الله عليه وسلم
استنهما عند نقضا ما جنة ثم امر جابرا فاقطع الغفنتين عن يمينه وعن يساره
جنته كان جالب وان جابرا قال عن ذلك فقال لا مكرية بغير من بعد ما جنت
بشفا عن ان يكره عنهما ما دام الغفنان رطبتين الثالث انه لم يذكر قصته جابرا كان
السبب في عذابهما الرابع انه لم يذكر فيه كلمة التوحيد فدل ذلك كله على انها فغفنان مختلفان
ولا يبعد تعدد ذلك وقد روى ابن جابر في صحيحه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه
صل الله عليه وسلم مر بغير فوقف عليه فقال ليتوني بجزيرة تين فحبل احد بهما عند راس
والاخرى عند رجليه فهذا انظر به يدل على انها فغفنة ثالثة فستقط هذا الكلام من
ان الغفنة واحدة كما قال النووي والقرطبي رحمه الله تعالى ثم انه لم يعرف المصنفين
ولا احدهما وانظر به انه صلى الله عليه وسلم لم يبين ذلك قصته لئلا يشتر عليها فوافقا بين
الانفصاح وهو عمل مستحسن ولا يبين من حفرة النبي صلى الله عليه وسلم الذي من
الرحمة والرافة على عباده او هو قد بينه ليجز غيره عن مباشرة ما بشره صاحب
التعظيم ولكن ايهما الراوى عدالة كذا في تقدم ويستفاد منه انه يشتر ان لا يبالغ في
المقصود عن شيمته من وقع في حفرة ما ندب به اهل مكة القرطبي في التذكرة عن بعضهم

وشتقة من ان احد بهما كان سعد بن معاذ رضي الله عنه فهو قول لا يخلو لا ينفق
ذره الا مفرنا جيبه وما يدل على بطلان ان النبي صلى الله عليه وسلم حفرة وغن
سعد بن معاذ كما ثبت في الصحيح واما قصته المفقورة بن فقي حديث ابن ابي امامة عند
احمد عنه صلى الله عليه وسلم قال لهم من دفنتم اليوم ههنا فدل على انه لم يحضر بها وقد
سماه النبي صلى الله عليه وسلم سبدا حيث قال لا يصح به فوسوا الى سبكم وقال ان حكمه
وافق حكم الله وقال ان عرش الرحمن انفسكم لموتة الى غير ذلك من مناقبه محمدية وقد
اختلف في المفقورة بن فقيول كما في من جزم ابو موسى المدني في كتابه الغريب
والنريب وخرج في ذلك جابر رواه من حديث ابن ابي عمير عن ابيه بن زيد
عن ابن ابي عمير عن جابر رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين
بنى النجار فلما في ابي بنية فسمعهما يعذبان في البول واليمين قال ابو موسى هذا ان
كان ليس بقوي لكن معناه صحيح لانها لو كانت مسلمين لما كان شفا عنه عليه السلام
لما الى ان يبس معنى ولكنه لما راها يعذبان لم يستخرج من لطفه وحظفه حرمانها
من احسانه فشفع لهما الى المدة المذكورة والمارة في الاوسط باللفظ لم ينس
صل الله عليه وسلم قبور ان من بنى النجار فلكن في ابي بنية فسمعهما يعذبان في
اليمين قال لم يروه عن ابيه ابن ابي عمير وقيل كانا مسلمين وجرم به ابن العطار
في شرح العمدة لانها لو كانتا فريين لم يدع عليه السلام لهما تخفيف العذاب ولا ترحاه لهما
ويقوى هذا ما في بعض طرق حديث ابن عباس رضي الله عنه مر بغير من من قبور
الانصار جدي بن وهو لقب اسلاف لقبوا به لغيرهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفر
به سمي في ابي بنية ويقويه ايضا ما في رواية مسلم فاجبت بشفا عن وشفا عنه لا
يكون الا للمؤمن وما في رواية احمد المذكورة الفا انه صلى الله عليه وسلم مر بالبقيع فعا
من دفنتم اليوم ههنا يدل ايضا لان البقيع مقبرة المسلمين وخطاب لهم فان جريا
العادة بان كل فريق يبوله من هونهم ويقوى كونها مسلمين ايضا وانه المكرة
عند احمد وانظر الى ما سنا وصحح يعذبان وما يعذبان في كبر على وما يعذبان الا في الغيبة
والبول فهذا المحضر ينفق كونها كافرين لان الكافر وان عذب على ترك احكام الاسلام
فانه يعذب مع ذلك على الكفر بخلاف ما علم **باب ما جاء من حديث في حكم**

وجاءت بين بين البابين ان المذكور في الباب الثاني البول الذي كان سببا
لعذاب صاحبه في قبره وفي هذا الباب بيان غسل ذلك البول وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله لا جل صاحب القبر او عن صاحب
القبر كما ذكره ابن الجارود وخرج عليه بقوله نعم فقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه وقيل ويجوز ان يكون الايام بمعنى عندك في قولهم كتنبت كسب
كان لا يستتر من الاستتار وفي رواية ابن عباس لا يستتر من الاستتار الا لا يخرج
البول جهده بعد فراغه منه فيخرج منه بعد وضوئه من بوله وهذا تعليل من النبي
وقد روي في الاشارة الى ان المراد من البول المذكور هو بول الناس لا سائر البول
فلهذا قال ولم يذكر بول الناس وقد استغفروا ذلك من اضافة البول اليه فلهذا
رواية لا يستتر من البول محمولة على ذلك من باب حمل المطلق على المقيد وكان فيه رد
على الخطا حيث قال فيه وليس على نبي سائر البول كما وليس كذلك بل البول غير بول
الناس على نوعين احدهما نجس مثل بول الناس فيتحقق به لعدم الفارق وهو بول
الابول والآخر طاهر عند من يقول بطهارة وهو بول بالكل فلا حجة في الحديث لمن قال
نجس منه ومن قال بطهارة حجج اخرى وقال القرطبي قوله من البول اسم مفرد لا يقتضي
القوم ولو سلم فهو مخصوص بولته المقضية لطهارة بول بالكل انتهى **حديث يعقوب بن**
ابراهيم هو الذي روي في حديثه قال وفي رواية اخرى **سمعت ابن ابي عمير** هو ابن علي
وليس هو ابا يعقوب وقد ذكر في باب حب الرسول من الاماكن **قال حديثه** بالاد
روح بفتح الراء على المشهور فيقول ابن التين عن ابي عيسى انه في بصرى وهو شاذ
من القاسم **ابن عمير** من ثقات البصريين ولكن بالاد القاسم واما عياض الثقات
المعجزة بالانثنية **قال حديثه** بالاد **عوف بن ابي سمينة** ابو معاذ البصري مولى
رضي الله عنه **عن النبي** ما كنت رضى الله عنه ورجال هذا الاسناد ما بين بغداد
وبصرى وقد خرج منه المؤلف في الطهارة في موضعين وفي الصلاة وخرج مسلم
وابوداود والبيهقي في الطهارة **قاله** النبي وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تبرز على وزن تفعل تشديد العين اي اذا جرح الى البراز بفتح الموحدة اي
الغضا الواسع فكنوا به عن قضائهم ككنوا عنه بالكل لا نعم كانوا يشبهون في

الاكنة هي ليست من الاسباب البراز كالموعدة فهو الجارية في محراب او كناية عن
تفعل العادة او هو الغائط على قوله كجوبه **في حديثه** اي لا جعلها او عند حاجته **تفعل**
اي يفعل ذكره بالما وحذف المفعول لظهوره او للاستغناء عن ذكره كما قاله عائشة
رضي الله عنها ما رايت منه ولا راي من تفعل العورة وفي رواية ابو ذر فيقتل من
الافتعال والفرق بين الفعل والافتعال ان في الفعل الاكسب من الاعمال
في الالف دون الاوول وفي رواية ابن عباس كرفعل من الفعل الذي هو التكلف
في الامور فقدمت مباحث من هذا الحديث في باب الاستنجاء بالما واما استدلاله في
هذا الباب على غسل البول وهو اعلم من الاستدلال به على الاستنجاء فلا تكرار وقد ثبتت
الرجحان في حق الصحيح فيستدل به على غسل ما ينشئ من المحل فثبت حديث النبي صلى الله
من الناس عند قضائهم والاستتار عن اعيان الناس وفيه جواز الاستنجاء
بالما واستنجاء به ورجحانه على الافتضا رعل كج وقد اختلف العلماء في هذا المسألة فماله
عليه كجوه من السلف واختلف ان الفضل ان يجمع بين الماد كج فان افتصر فتنظر
على انها ثلث لكن الماد افضل لا صالته في التقيته وقيل ان كج افضل وقال ابن حبيب
المالك لا يجوز كج الا لمن عدم الماد فيه رضى بخدمته الصالحين وابل الفضل و
البركة بذلك وانه علم باب كذا وقع في رواية ابو ذر من غير ترجمة وهو بمنزلة الفضل
من الباب وسقط هو في رواية الباقرين **حديثه** وفي رواية **حديثه محمد بن المنذر**
بضم الميم وفتح المثناة والنون المشددة البصري المعروف بالزمن وقد تقدم في باب
حلاوة الاماكن **قال حديثه محمد بن خازم** بالما او اراي المعجبين ابو معاذ وانه الضمير على
وعمره اربع سنين وقد مر في باب المسلم من سلم المسلمون **قال حديثه** ابو
سليمان مهران الكوفي قال بول المتقدم في باب من ظلم دون ظلم **عن محمد بن ابي**
جبر عن طاووس هو ابن كيث وقد مر في باب من لم يبر الوضوء من الخرجين
عن ابن عباس رضى الله عنه ورجال هذا الاسناد ما بين بصرى وكوف ومكة وبغداد
وقد تقدم ذكر تقدمه وبيان من اخرجه **قال النبي** صلى الله عليه وسلم **تفعل**
فقال النبي بعد ان راي صاحبها قد كحل اربعة ارجل **في حديثه** في كبريت
عنه وان كان كبر من حيث المعصية اما احدهما **فكان لا يستتر من البول** اي لا يستتر

منه في رواية مسلم وسنن ابوداود وعنه ابن عكرمة لا يستتر من الاستبراء او ما
 الاخر فان لم يكن النبي لنفسه الاقرب والاولى وكان تقدم ثم اخذ صلى الله عليه وسلم حريم
 رطبته فشقها لثقتين فغز في رواية وكيع في الادب فغرس الحسين وبها مائة رطل
 وبين الرازي والحسين ثواب في كل قمر ورملة قال سعد الدين الحارثي ثبت ما ساد
 صحيح ان خزاه صلى الله عليه وسلم كان عند راس القبر وقد صرح به في مسند عبد بن حميد
 من طريق عبد الوارث بن زياد بن الاعشى في الرواية التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا رسول الله وزاد ابو الوقت والاصيل وابن عكرمة فقلت هذا هو ما ساد عند المستمل
 والسر حتى قال صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب اني اشد فيك مني في العذاب ما لم
 ييسر بالنبي او التائب كما تقدم وبهذا الحديث في فضل الامير هو الذي ترجم له الموف
 بقوله من الكتاب ان لا يستتر من بول له لان محرمها واحد الا ان في اسند وبعض المتن
 اختلافا وهو ظاهر نعم بينهما باب اخر وهو قوله باب ما جاعل البول لكنه تابع لك ب
 السابق وليس لنا ما يستعمل من ثابته نعم ينبغي ان تقدم هذا الحديث على هذا الباب
 فانهم قالوا ان في رواية الاصيل وابن عكرمة في الحديث من الحسن وعنه يقال
 للفقير بينه وبين حديثي فان قال احط رتبته من حديث **وحدثنا جميع** وهو معطوف
 على قوله **حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعشى قال سمعت محمدا** بدله وفي قوله
 اشارة الى ان محمدا في هذا الطريق عن ابن عباس لا نه قال مثله ومثل الشيء غيره
 فانهم اختلفوا في هذا الاسناد والتقوية للاسناد الاول وقد صرح فيه بسامح الاعشى
 عن محمدا في الاسناد الاول معنعن والاعشى بدله عن غفلة المدلس لا تقبل الا اذا علم
 سماعه فاراد التفسير بسامع **باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس** بالجر عطف
 على النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز رفع عطف على المحل لان الترك مصدر مضاف الى
 الاعراب بالنصب على انه مفعول الترك وهو رتبة الى الاعراب والا واحد من لفظة
 وهم من سكن البادية واما العبد فثبت الى العرب وهم اهل الانصاف
 وليس الاعراب جميعا للعرب كما تقدم مستقصى سائر من الاعراب مع خلاف فيه حتى
فرغ من بول النبي صلى الله عليه وسلم بين اليامين هو شمال كونهما على الية
 البول حيث ذكر في الباب السابق الغسل وفي هذا الباب صواب ما عليه وحكم حكم

افضل **حدثنا موسى بن اسماعيل** النبوي في البصرى وقد مر في الوجه **قال حدثنا**
بهاجم بفتح الهاء وتشديد الباء هو ابن بكير بن دينار العوفي بفتح المهملة وسكون
 الواو وبالذال المعجمة كان قويا في الحديث ثباتا في كل المشايخ مات سنة ثمان وسنتين
 ومائة **قال ابن خزيمة** وفي روايته **حدثنا اسحق بن عمار** عن عبد الله بن ابي طلحة عن سهل بن
 فقد تقدم في باب من فقد جثثه ينسب اليه المجلس **عن انس بن مالك** رضى الله
 عنه ورجال هذا الاسناد ما بين البصرى ومكة وخرج قد مضى المولف في الباب الثاني
 وفي الادب ايضا وخرجه مسلم والترمذي والبيهقي والبوداد وابن ماجة ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم روى في البصرى **ابو يونس** في محل النصب على انه صفة اعراض
 في المسح النبوي فخره الناس بدل عليه ورواه ابو هريرة الانبياء فنفذوا له
فقال صلى الله عليه وسلم **دعوه** اي اتركوه وهو امر بصيغة الجمع من يدع وفي رواية
 مسلم لا تتركوه ودعوه وهو متقدم الراس على الراد المهملة بمعنى لا تقطعوا عليه
 بولهم يقال زرم الدمح والدمح امي القطف واذا رمتها فاعلى عن عبد الله بن ماجة
 المدة ان هذا الاعراب كان الا فرج من جالس كما حكاه ابو بكر النخعي او هو
 ذو الخويصرة الجاهل حيث اخرج ابو موسى المدة هذا الحديث من طريق محمد بن عطاء
 عن سليمان بن برب قال اطلع ذو الخويصرة الجاهل وكان رجلا جافا قد
 تحدثنا ما سمعنا من سبل بانه منهم ونقل عن ابي الحسن بن فارس
 انه عنيته بن خضر العلم عند الله **نفا حتى اذ فرغ** اي فتركوه الى ان فرغ من
 واذا تركوه لانه كان شرع في المفردة اذ قد حصل ثبوت جزم من المسح فلو
 لدار بين امرين اما ان يقطع فيضرا اما ان لا يقطع فلا يمين تجب من
 او ثوبه او موارضه اخرى من المسح **قال ابن ابي** انما فعل النبي صلى الله عليه
 وسلم ذلك استيلا فالاعراب وتحققا لمقتضى قوله **نفا** وانك تعلم خلقك
 فلما فرغ **وعا** صلى الله عليه وسلم **اي طلبه** اي امره بطلبه عليه يقال صبت الماء
 فانصب اي سكبته فانكسب وانما نصب من يجبل اي ينجد ويقال ما وصت وبك
 ما سكب وبه روى نصب بدون ضمير المفعول وفي رواية للنبي صلى الله عليه وسلم
 بولهم امر النبي صلى الله عليه وسلم بتركه من ما فاهم بقوله وفي رواية مسلم عام

رجلا من القوم فجاء بدلو من عليه وفي رواية الثاني فلما فرغ دعي بدلو من
عليه في رواية ابن ماجه دعي بدلو من ما نصبت عليه وفي رواية ثالثة ثم امر بسجل من ماء
فأفرغ على بوله وفي رواية ابن صاعد عن عبد الجبار بن عبد الله عن ابن عيينة عن
يحيى بن سعيد عن الحسن بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحضروا
الحكة ثم صبوا عليه ثوبا من ماء وفي رواية ابن درود عن عبد الله بن معقل بن معقل بن معقل
خذوا ما بال عليه من التراب فالقوه واهربوا على مكانه ما يقولون فنهض عليه ما بين
المهنة ويروي بالفتح وهي رواية الطحاوي أيضا والفرق بينهما ان الحسن بالهنة
الصعب المتصل وبالفتح الصعب المنقطع قال ابن الاثير والذوق السجل سيات في الحديث
الا ان الله تعالى وقد استنبط من هذا الحديث وما سيات من جميع الفاظه
الروايات المختلفة فيه وجوه الاول انه استنبط منه ان في حرمته الله ان الارض
اذا اصابها نجاسة وصب عليها الماء تطهر وقال النووي ولا يشترط حفرها وقال
الرافعي اذا اصاب الارض نجاسة فصب عليها من الماء ما يعمره ويستملك فيه
النجاسة ظهرت بعد الغروب الماء قبله فيه وجهان ان قلنا ان الغسل طاهر
والعصر لا يجب فتعلم ان قلنا انها نجسة والعصر واجب فلا وعلى هذا فلا يتوقف الحكم
بالطهارة على التحفظ بل يكفي ان يغسل ما كالتوب فلا يشترط التحفظ والغسل
كالعصر فيه وجه آخر وهو ان يكون الماء المصبوب سبعة اصناف البول ووجه آخر
وهو ان يغسل على بول الواحد ذنوب وعلى بول الاثنين ذنوبان وهكذا انتهى قال
اصحابنا معاشر الحنفية اذا اصاب الارض نجاسة رطبة فان كانت الارض رطبة
صب عليها الماء حتى يغسل فيها فاذا لم يبق على وجهها شئ من النجاسة غسل
الماء يحكم بطهارتها ولا يعتبر فيه العدد وانما هو على خبرها وهو في غالب ظنهم انها
طهرت ويقوم في الارض مقام العصر فيما يحتمل العصر وعلى قياس ظاهر الرواية
يغسل عليها الماء ثلثا يغسل في كل مرة وان كانت الارض صلبة فان كانت
صعودا كغير في رغلها حفرة ويصب عليها الماء ثلاث مرات ويغسل الى الحفرة
وان كانت مستوية بحيث لا يزول عنها الماء لا تغسل لعدم الفائدة في الغسل
بل تحفره وعن ابن حنيفة رحمه الله لا تطهر الارض حتى تحفر الى موضع الذي وصلت

اليه الندوة وينقل التراب والدليل على ذلك حديث الحسن رضي الله عنه وحديث
عبد الله بن معقل بن معقل بن معقل وقد ذكر غريب كذا يدل عليه رواه عبد الرزاق في مصنفه
عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال اعرابي في المسجد فاردوا ان يفر بوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم احفروا مكانا واطرحوا عليه لواء من ماء علموا ويسروا ولا تغسروا
والقياس ان القبا يغتسل بهذا الحكم لان الفلانة نجسة فلا تطهر الارض من لم تحفر ولا
التراب لا يقال قد تركتم حديث الصحيح وسند الترمذي بنحو حديث الحسن رضي الله عنه وهو
ضعيف بحديث عبد الله بن معقل وجوزي لان ابن معقل لم يذكر الحديث
صلى الله عليه وسلم لانا نقول قد علمنا بالحديث الصحيح فيها اذا كانت الارض رطبة
وعلمنا بالضعيف على تقدير ضعفه فيها اذا كانت الارض صلبة والعمل بالكل واحد
من العمل بالضعيف ايهما لا البعض اما المرسل فهو معمول به عندنا ومن ترك
العمل بالمرسلات ترك العمل بالكثير لا حادث وقد نفي عنه المحدثين ان يركبوا
صحيحين عارضا حديثا صحيحا سندا كان العمل بالمرسلين اولى فكيف مع عدم
المعارضة بهذا وسيات ان ذلك حين المباداة الى تطهير الارض الا فذلكا
الارض بمسبها عندنا كما في الهدية وغيره الثالثة انه استدل بضعف الشافعية
على ان الماء ينعين غزالة النجاسة ومنعوا غيره من المايعات المذنية وبذا
استدل فاسد لان ذلك ما لا يدل على نفي غيره لان الواجب هو الازالة لا
فزل بطبيعته فيقال عليه لو كان من ذلك الوجود وبما مع على ان هذا الاستدلال
بشيء مفهوم مخالفة وهو ليس بحجة الثالثة انه استدل به جماعة من الشافعية
وغيرهم ان غزالة النجاسة الواقعة على الارض طاهرة وذلك لان الماء المصبوب
لا بد ان يندفع عنه وقوعه على الارض ويصل الى محل لم يصيبه البول مما يجاوره فلو
ان الفلانة طاهرة كان الصعب ما شرب النجاسة وذلك خلاف مقصودنا من تطهير
فرق في ذلك كون النجاسة في الارض وبين كونها في غير ما نفى فرق بينهما بل لا يفرق
وغيره الرابع انه استدل به بعض الشافعية ان العصر والشوب النجاسة لا تغسل
لا يجب وبذا استدل فاسد قياس مع الفارق لان الشوب يتغير بعصر
بخلاف الارض النجاسة استدل به البعض ان الارض اذا اصابها نجاسة نجست

بشأن البهائم لا يطهر لانه لو كان كمن ذلك لما حصل التكليف لطلبه لانه لم
يوجد له نيل هذا لا يجوز التمسك بها وهو محكي عن ابي قلابة وبذا ايضا فاسد لان ذكر الماء
في الحديث لوجوب الماء وانه الى تطهير المسجد وتركه الى الجفاف فاجب هذا الواجب اذ ترك
الحال بين الامرين لا يكون دليل على احد هما بعينه وقد سبق ان الواجب هو الازالة
والما قبل بطبيعة فبقا س عليه كل ما كان من هذا الوجه ويجامع وانما لا يجوز التمسك بها لان
طهارة المسجد ثبتت شرطا لصلو الكتاب فلا يتأذى ما ثبت في الحديث ان
ان فيه دليل على صيانة المساجد وتزويدها عن الاقدار والنجاسة الا يرمى اليها
تمام الحديث في روايته مسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاحزاب فقال
له ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول ولا الغدر فاجب لذكر الله والصلوة
وقراءة القرآن وقوله وانما هي لذكر الله من فطر الموصوف على الصفة والفظ الذي عا
يتناول قراءة القرآن وقراءة العلم وخطب الناس والصلوة ايضا عام يتناول
والنا فيه ولكن النافذة في المنزل افضل الاسنن والدرج الاصح فانها صارت
من قبيل شعار الاسلام التي تؤدي على سبيل الاشياء ثم غير هذه الاشياء كلهم
الدنيا والصحاح والكتب فيه غير غنية الا غنى مشترك بامر من امور الدنيا
ان لا يباح وهو قول بعض الفقيهات في صحيحهم ان يجلس فيه لعبادة او قراءة علم او دين
او سماع موعظة او اشتغال بصلوة او نحو ذلك مستحب في كل ذلك وان لم يكن لشي
من ذلك كان مباحا وتركه اولى واما النوم فيه فقد اختلفت في الامم انه يجوز
وعنه وعن ابن المسيب حسن وعطاء انه لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوه قرا
وروي عن ابي قلابة ان كان نيام فيه لصلوة فلا بأس وقال الا وراعي يكره
النوم في المسجد وقال مالك لا بأس بذلك للقرآن ولا ارى ذلك للحاضر وقال حماد
ان كان مأثرا او شبهه فلا بأس وان اتخذته مقبلا او مبيتا فلا وهو قول اسحق
وقال البيهقي وجته من اجازة نوم على من اطلب كرم الله وجهه وابل الصفة
رضوان الله عليهم وكذا المرأة صاحبها الوشاح والعريون وصفون بن زينة
وغيرهم وروى اخبار صحيحة مشهورة واما الوضوء فيه فقد ابا به كل من يحفظ منه
العلم ان يتوضا في مكان يكره ويتأذى الناس به قال ابن بطال هذا منقول

عن ابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس والنخعي وابن القاسم وذكر ابن
سيرين وسحنون انها كراهية تنزيها للمسجد وقال بعض اصحابنا بحقيقة ان كان فيه
موضع سعد للوضوء فلا بأس الا فلا يجوز وفي شرح الترمذي للمسجد الى انقصه في
المسجد فان كان في غير الاناء فحرام وان كان في الاناء فمكروه وان قال في المسجد انما
فوجهان الصحيح انه حرام وانما انه مكروه واما الاستلقاء فيه فيجوز وكذا انه اجل
وتشبيك الا صابغ للحدث الثابتة في ذلك ان يبع ان فيه المبادرة للامر
بالعرف والتمسك عن المنكر وان من ان فيه المبادرة للصحة الى الاكثار
بمحضرة النبي صلى الله عليه وسلم من غير ما جف له واستند ان منه لما كان الاخرار
من النجاسة تنفرا في لغوس الصحابة رضي الله عنهم وليس هذا من باب التقدم
بين يدي الله ورسوله لانه تفرغ عنهم ايضا طلب الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فلو لم يكن في هذه الواقعة مخالفة اذن الا انه اكتفى فيها بالاذن العام
فلما نهم رتبا ونوا في ذلك اتسع ان فيه دفع عظم المفترقين باصحاب الشرا
وتخصيص عظم المصلحين تبرك اليهم بها فان البول فيه مفردة وقطعة على الباطل
مفردة وعظم منها دفع عظمها باصحاب اليسر بها وتنزيه المسجد عنه مصلحة في كل
الباطل الى الفروع مصلحة عظم منها فحصل عظم المصلحتين اليسر بها العائنه عا
اليسر على الجاهل والتألف للقلوب بحاوي عن ان فيه المبادرة الى ازالة المفسد
عند زوال المانع لان الاعمال حين فرغ امر يصيب المأثرا عشرة رافعة النبي صلى
عليه وسلم وحسن خلقه قال ابن ماجه وابن حبان في حديث ابي هريرة فقال
الاعمال بعد ان تقع في الاسلام فقام الى النبي صلى الله عليه وسلم بالادنى فلم يوب
ولم يست **باب صيانة على البول في المسجد** سواء كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
او غيره من المساجد واللام للعهود ويكون المراد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويكون
حكاية عن ذلك وعلى الاول يكون حكما عاما قبل ذلك لانه الباب فائدة وبدونه
يحصل المقصود **حديث ابو الهيثم** بفتح الهاء وتخفيف الهمزة هو الحكم من نافع وقد تقدم
في الوجه قال **ابن شبيب** هو ابن ابي حمزة الحمصي عن **ابن عمر** عن محمد بن مسلم بن شهاب
قال جازا بالافراد **عبد الله بن عبد الله** تصغير الابن وكبير الاب **بن عتبة** لعظم

المهمله وسكون المشافه القوفيه **بن مسعود** كذا في اكثر الروايات عن الزهري و
روى سفيان بن عيينه عن سعيد بن المسيب بدل عبيد الله فباعه سفيان بن
حسين وقال في لفظ العسقلان الطاهر ان الروايتين صحيحتان ورجل هذا الاسناد
ما بين حمص ودمشق وبصري **ابن ابي هريرة** رضي الله عنه **قال قام** اخراجه زاد ابن عيينه
عنه الترمذي وغيره في قوله انه صلى ثم قال اللهم رحمني ومحبتي ولا ترحم معادي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت ورسعا فلم يثبت ان في بال المسجد يسا له هذه الزيادة عند
المصنف مخرجة في الادب من طريق الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ومعنى قوله لقد تحجرت ورسعا ضيقت واستقر الله خصصت به نفسك دون غير
وبروي صححت وما دونها حاشا مهملته ثم جزم ثم را في لفظ ابن عاصم لقد حضرت ورسعا
واخرج ابن عاصم ايضا من حديث ائمة من الاستيعاق لفظه لقد حضرت ورسعا عليك
او يحكى وكلاهما من الحكم بمعنى **حسن** **قال** اي شرع في البول في المسجد النبوي وفي رواية
ابن ابي رافع اخراجه في المسجد فماله **فتنا** **وله** **النا** - يحضرون فيه بالسنة لا يبدونهم قد
وقع عند المؤلف في الادب فتنا اليه الناس له في رواية عن الشرف فاما ما رواه في
روايته ايضا فخره الناس ولا سيما في رواية ابن عاصم ان ينعوه وكذا اللسان من
طريق ابن المبارك وسلم من طريق اسحق عن انس رضي الله عنه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما لي الكف دهن كثر منيت على السكون فان وصلت ثوبت فقلت
به به واما ما بينه لنا كيد كما تقول منه وفي رواية لدارقطني فخر عليه الناس
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه اي اتركوه بول ذرا لدارقطني في رواية له
ان يكون من اهل الجنة **وهو يقول** وفي رواية للبخاري في الادب واهل بيوتهم زيادة النمرة
واما على هذه الرواية فيكون اليا بدلا من النمرة **على بول سجد من** ما لا يسجل بفتح
المهمله وسكون الجيم قال ابو حاتم السجستاني هو الذي لا يوافق ولا يقال لها ذلك وهي
فارغة وقال ابن دريد السجل هو وسعة وفي الصحاح الدلو الضخم اي العظيمة **او ذنوبا**
من ما يفتح الدال المعجمة قال الخليل الدلو ملائ ما وقال ابن فارس الدلو العظيمة
وقال ابن السكيت فيها ما اقرب من الملى ولا يقال لها دهن فارغة ذنوب فعلى
المراد فيكون كلمة اولئك من الراوي وعلى تقدير عدمه يكون للبخاري والاول اظهر

قال رواية

فان رويته السجل تختلف في انها ذنوب ولقطة من رائدة ورويتنا كذا فان
السجل الذنوب من شأنها ذلك الا ان الذنوب لفظ مشترك بينه وبين الفرس الطويل
وغيرهما **قال يعقوب** حال كونكم **ميسر بن** **ولم ينعوا** **ميسر بن** كذا في بقى من
بالقعة في ان الامر منى على اليسر وجعل الله في الدين من حرج ورسا وبعث الى
الصحابه رضي الله عنهم من باب المجاز لانه هو المبعوث صلى الله عليه وسلم الا انهم لما
كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وعينته طلق عليهم ذلك او انهم يبعثون من
قبله بذلك اي ما يورون به وكان ذلك شأنه صلى الله عليه وسلم اذ بعث الى جهته
من الجهات من بعثه يقول يسر ولا تعسر واهلنا **عبدان** بفتح المهمله وسكون
الموحدة وهو لقب عبد الله القليل **قال** اخبرنا **عبد الله** هو ابن المبارك وقد تقدم
ذكرهما في الوحي **قال** اخبرنا **يحيى بن سعيد** الانصاري المتقدم ذكره **قال سمعت انس**
بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا وقد اخرج البيهقي في الحديث
من طريق عبدان هذا لفظه جاء اخراجه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى حاجته قام
الى ناحية المسجد **قال** فراح به الناس فكفهم عنه ثم قال صبرا عليه ولو اسمن **باب**
بالشون **يهرق** بالسكان اليا وقيل بفتح اليا ووجهه غير هذا **قال** **الما على البول** سقط
الباب وانه جزم في رواية الاصيل والزهري وابن عاصم **حدثنا** ابو العطف اي حدثنا
عبدان وحدثنا وفي رواية كريمة بلاد وفي نسخة وحدثنا يحيى النخعي **خالد** هو ابن مخلد
بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الهم وفي رواية الاصيل واليه الوقت وابن عاصم **حدثنا**
مخلد بن ابي **قال** **حدثنا** وفي رواية وحدثنا بالواد وهو غير هذا **سليمان** هو ابن بلال
وقد تقدم ذكرهما في باب طرح الامام المسألة عن يحيى بن سعيد الانصاري **قال سمعت**
انس بن مالك رضي الله عنه **قال** اخراجه **قال** في طائفة المسجد اي في قطعة من أرضه
اي في ناحية فخره الناس لما ان الاخر من النجاسة كان متفرا عندهم فيها **الشي**
صلى الله عليه وسلم عن زجرهم للمصلي الرجعة كما تقدم فلما قضى الاخر **اي بوله** **اي النبي صلى**
الله عليه وسلم **يدنو** بفتح المعجمة من ما فاهر في زيادة النمرة المضمومة في اوله والها
سائلة وقد روي بفتح اليا وقال ابن السكيت ولا علم لذلك وجاهد في رواية ابن ابي رافع
بفتح اليا بدون النمرة **عليه** اي على البول وقد مر فواته هذا الحديث مستوفاة **باب**

حكم **ابن السكيت** وجو كسر الصاد وصوت هو الغلام كما قال الجوهري وفي المختصر ذكر ابن سيرة
عن ثابت يكون صيا مادم رضيعا وفي المختصر بالولد الولد يقال له وليه طفل
وصوت وفي الحكم صوته كسر الصاد وصوته بضم ص و صوان بكسر و وصوان بضمها وقال
ابن السكيت صوته وصوته وقال ابن دريد صوت وصيان وصوان وبهذه ضعفا
بذوا ما الصبيان بضم الصاد وفقد قال محمود العين في قوله من عدم الفرق بين الحاء
اليائية والماوية الا انهما لم يصب فقد قال محمد بن ابي اسير في قاموسه العين لم يظلم
وجمع صوته اصب وصوته وصيته وصوان وصيان ونظم به الثلثة انتهى **عن**
عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك انا م دار الهجرة **عن شام بن عروة عن**
ابن عروة بن الزبير عن العوام رضى الله عنه **عن عائشة ام المؤمنين** رضى الله عنها
ما بين ينس يد ذ وقد اخرج منه الف في الطهارة ايضا **انها قالت** اذ على صبغة
الجوهر وفي رواية ابن عكر ع عائشة ام المؤمنين **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ذكر الدار فظن من حديث يحيى بن ارفطة ان هذا العصب هو عبد الله بن الزبير رضى الله
عنها وامرنا قالت فاخذته اخذ اخيفا فقال صلى الله عليه وسلم انه لم ياكل الطعام فلا
يفسر بوله وفي لفظ فانه لم يطعم الطعام فلا يقدر بوله وقد قيل انه حسن او محسن رضى الله
عنها فقد روى البطر في الادب من حديث ام سلمة باسناد حسن قالت يا حسن
او محسن على ليل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه حتى قضى بوله ثم دعا بما فقهه عليه
وقيل ان المراد به ام ابن قيس المذكو بالهكذا روى بعد هذا الحديث **قال علي بن ابي طالب**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عابنا فاجبنا فبعضنا انما فاجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
البول الذي على ثوبه **اي** الماء الذي وعابه وذلك لبعده عليه ذرا وفي رواية مسلم ولم
يفسر وسيجي في الحديث الا انه ايضا ولا من المنذر من طريق الثوري عن بشام نصب
عليه الماء والظن من طريق زائدة الثقف عن بشام ففسر عليه حديثا **عبد الله بن**
يوسف التميمي قال اخبرنا مالك انا م دار الهجرة **عن ابن شهاب الزهري عن عبد الله**
بن عبد الله بن عتبة عن مسعود **عن ام قيس** ففتح العاف وسكون النون
بنيت خمسين كسر الميم وسكون النون وفتح الصاد والمهملين وفي اخرون وبني رخت
عكاشة بن محسن سلمت بكه قديرا وبليت وبليت النبي صلى الله عليه وسلم باجر

الى الله فبقه روى لها اربعة وعشرون حديثا في الصحيحين شيان وبني من المعمرات
وذكر الدجس في تجريد في الكنى ولم يذكر لها اسما وقال ابن عبد البر اسمها جذابة بضم
والزال المعجمة وقال السهيلي اسمها امته وماتت انها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وهو صغير على ما روى عنه الف في قوله العسقل ولم اقف على تسميته ورجال هذا
ما بين ينس يد ذ وقد اخرج منه الف في قوله ايضا **انها قالت** اذ على صبغة
صبغة ابن لم **ياكل الطعام** تفسير لقوله صغير يعني انه كان رضيعا فاذا اكل سقى
فقطما وغل ما ايضا الى سبع سنين وقال الرخشي الغلام هو الصغير الى حد الانجاب
وقال بعض اهل اللغة مادم الولد في بطن امه فهو جنين فاذا وُلد له سمي صبغا
رضيعا فاذا فطم سمي غلاما الى سبع سنين فعن هذا قيل ان الصغير يطلق الى حد
الانجاب من حين يولد ولذا قيده في حديث بقوله لم ياكل الطعام وهو في اللغة ما
يؤكل وربما خضع لطعام البر وفي حديث ابن سعيد رضى الله عنه كنا نخرج صدفه لفظ
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من شعير والطعام
بالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر واما بالضم فهو الطعام وقد طعم طعمه فهو طاعم
اذا اكل وذا في مثل غنم لغنم غنما فهو غنم قال ثعلب فاذا طعمتم فانتمشروا وقال ثعلب
لم يطعمه فانه سني من لم يذقه قاله الجوهري وقال الرخشي ايضا ومن لم يطعمه ومن لم يذقه
من طعم الشئ اذ ذرقه ومنه طعم الشئ لذرقه قال وان شئت لم يطعم نف خا ولا يبردا
الا ترى كيف عطف عليه البر وهو النوم واول البيت وان شئت حرمت ان تسام
والنفاق بضم النون وبالفاح المعجمة الما العذب وقال في فظ العسقل المراد بالطعام
ما عد اللبن الذي يرضعه والتمر الذي يحك به والعسل الذي يلعقه للحدادة وغيرها
على ما هو متفق كلام النود في شرح مسلم والشرح المذهب وقال محمود العين لا يحتاج
الى هذه التقديرات لان المراد من قوله لم ياكل الطعام لم يقدر على مضغ الطعام لا
على دفعه الى بطنه لانه رضيع لا يقدر على ذلك اللبن فانه مشروب غير مأكول فلا
يحتاج الى استثنائه لانه لم يدخل في قوله لم ياكل الطعام حتى يستثنى منه واما التمر الذي
يحك به والعسل الذي يحك به او يلعقه فليس باختياره بل منصب من فاعلم
فقد التمر او الكدادة فلا حاجة ايضا الى استثنائها فاعلم فاذا ذكرنا ان المراد من

قوله لم ياكل الطعام اي قصد الادوية او تغويا وهذا شأن الصغير الرضيع **سئل**
ابن عبد الله عليه السلام قال **سئل** **ابن عبد الله عليه السلام** في حرجه كبر الحائض
 لقول مشهور ان قال في نكاح العتق اي وضعه ان قلنا انه كان ولا يحتمل ان يكون
 محمداً من حصول منه على العادة ان قلنا انه كان في سن من يجوز وتعمقه محمود العتق
 يكون عن يوم او اضطرار او اذا كان قائماً كانت الحال التي فيها القيام القعود
 والمعنى هو هذا اقامته عن مضيق الظاهر ان ام قيس بنت بهدوش في ما مضى من
 النبي صلى الله عليه وسلم اي اقامته في حرجه وان كانت انت بهدوش في يد يمان كان
 حرجه قد كان مقدراً سنة او جازاً فيلزم ان رضيع يكون المعنى تناوله منها
 وحرجه حرجه وهو يسكنه لعدم مسكنه لان اصل تركيب هذه المادة يدل على ارتفاع
 في الرشد فانهم **قال** **عليه السلام** اي ثوب النبي عليه وسلم وخرج ابن شهاب عن مالك بن
 فقال المراد به ثوب الصبي وعلى هذا المعنى بالابن على ثوب نفسه هو في حرجه والصلوة
 هو الاول **فنضج** اي رشه يقال نضجت البنت النضج بالضم والنضج رش الماء
 من غير سيلان والغسل اجراء الماء ويدل عليه قوله **ولم يغسله** وقال الخطابي في النضج
 الماء دفقا من غير ذلك والغسل انما يكون بغسل الماء وعمره وقد وقع في رواية مسلم
 من طريق ابن عيينة عن ابن شهاب في روضته وفي رواية من طريق جابر عن
 فدعا بما قضيه عليه والا حاديت الواردة في حكمه وادخلها في الفاظها فيفسر بعضها
 هذا ولمسلم من طريق الليث عن ابن شهاب فلم يزد على ان نضج بالماء وقد ادعى الا
 ان قوله لم يغسله من كلام ابن شهاب راوي الحديث وان المرفوع انتهى عند قوله
 فنضجه قال وكذلك روى عن ابن شهاب وكذا اخرج ابن ابي شيبة حيث قال
 لم يزد على ذلك اعلم انه قد اخرج ابن ابي شيبة في حديثه وبما سبعة على ان بول الصبي
 يكتفى فيه بتنجاس الماء ولا يحتاج الى الغسل وعن يزد قال بعضهم لطهارة بوله وقال
 النووي بخلافه في كيفية تطهير الشئ الذي بال عليه الصبي لا خلاف في تحريمه وقد نقل
 بعض اصحابنا اجماع العلماء على تحريم بول الصبي وان لم يخالط فيه الادوية او دوائها
 حكاه ابو الحسن بن بطال ثم انما في عياض عن ابن ابي شيبة وغيره انهم قالوا بول الصبي
 طاهر وينضج في حوائطه باطنه فطهر انتهى كلام النووي وقال محمود العيني هذا الكلام

من غير يمان ولم يغسله عن ابن ابي شيبة عن حده بل نقل عن مالك ايضا ان بول
 الصغير الذي لا يطعم طاهر وكذا نقل عن الاذاعي وداد والظاهر من هذا ان بول
 وكيفية طهارة بول الصبي وبما رتبته على ثلاثة مذاهب وهي ثلاثة اوجه لا يصح ارجح
 المشهور والمختار انه يغسل النضج في بول الصبي ولا يغسل في بول الحائض بل لا بد من
 غسله كغيره من الحيض وانما انه يغسل النضج فيها والثالث انه لا يغسل النضج فيها
 وبما شاهد من ضعيفان ومن قال بالغسل في كل من ادب طالب وعطش من ادب رباح
 وحسن البصر في احمد بن حنبل واسحق بن راهويه ومن ذهب من اصحاب مالك
 وروى عن ابن حنيفة انتهى في قول محمود العيني علم من ذلك ان الصحيح من مذاهب اصحاب
 هو التفرقة بين حكم بول الصبي وبول الصبيته قبل ان ياكل الطعام وان بول الصبي
 طاهر وبول الصبيته نجس **قال** احمد واسحق ابو ثور وجابر على ذلك باحاديث الى
 اخر ما سرده محمود العيني من تلك الاحاديث ومن جعلها حديثاً لبيان نكاح
 اخت بيموته بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان الحارث بن
 علي رضي الله عنه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه فقلت البس ثوباً وعطرن
 ازارك حتى غسله قال فغسل من بول الانثى وينضج من بول الذكر اخرج ابو داود
 وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في سننه من حجه كثيرة واخرج الطحاوي
 ايضا من وجهين واما مذهب ابن حنيفة واصحابه ومالك واكثر اصحابه انه لا يغسل من
 بول الصغير والصغيرة في نجاسته وجعلوها سوياً في وجوب غسلهما وهو مذهب
 ابي هاشم النخعي وسعيد بن المسيب الحسن بن حي والثوري ورجاؤه عن ذلك بان
 النضج هو صب الماء ان العرب تسمى ذلك نضجاً وقد يذكرون به الغسل وكذلك
 الرشد يذكر ويراد به الغسل اما الاول فيدل عليه ما روى ابو داود وغيره عن المقداد
 بن الاسود ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه امره ان يسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الرجل اذا زنا من ابد فخرج منه الذي ما ذاع عليه قال علي رضي الله عنه فان
 عندي انبته وزنا واستحي ان يسل قال المقداد فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك فقال اذا زنا وجدا حكم ذلك فليس فيه وجه وليتوضأ وضوءه للصلاة ثم الذي
 يدل على انه اريد بالنضج هو هذا الغسل ما رواه مسلم وغيره عن علي رضي الله عنه قال

كنت رجلا مذابا سجيبت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان اشته فاشتر
 المتقربون الاسود قال فقال لعل وكره ونيوضا ولفضة واحدة وراوى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واحد وما يدل على ان النضج يذره ويراد به الغسل ما رواه الترمذي
 وغيره عن سهل بن جندب قال كنت الف من المذبح شدة وكنت الترمذي الغسل
 فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يجزئك من ذلك الوضوء قلت رسول
 الله فكيف يا يعقوب ثوبه منه فقال بكفك ان تاخذ كفا من ماء فتغسل به ثوبك حيث
 ترى انه اصابه وادب النضج هو الغسل واما الثاني وهو ان الرش يذره ويراد به الغسل
 فقد صح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انما كل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخذ خرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها وادب بالرش هو ما صحت اما قيل
 قيل لا وهو الغسل بعينه وما يدل على ان النضج والرش يذران ويراد بهما الغسل
 قوله صلى الله عليه وسلم في حديث اسما رضيت الله عنها تخشع ثم تفرغ ثم تنضح ثم تغسل
 فيه معناه تغسله هذا في رواية الشيخين وفي رواية حنيفة ثم افرج حميم ثم رشه صلى
 فيه اراد عليه قاله البغوي فلا ثبت ان النضج والرش يذران ويراد بهما الغسل
 وجب حمل ما جاق هذا الباب من النضج والرش على الغسل بمعنى سألته اما عليه من
 غير ذلك لانه من صحت اما عليه قيل فقل حتى تقاطر وسال حصل الغسل لان الغسل
 والاسالة فعلين هذا معنى قوله ولم يغسله ولم يغسله لعل ان الغسل الثياب اذا
 اصابتها النجاسة ونحن نقول به قال النووي واما حقيقة النضج هو ما فقد اختلف
 اصحابنا فيها فذهب الشيخ ابو محمد كجوين والفاضل حسين والبقوي الى ان معناه
 ان الرش الذي اصابه البول يغمر بالماك ثم الرش شاك حيث لو غمر لا يغمر وذهب
 امام الحرمين والمحققون الى ان النضج ان يغمر ويكثر بالماك كثره لا تبلى جريان الماء
 وتقاطره بخلاف الكثرة في غيره فانه يشترط فيها ان يكون بحيث يجرى بعض الماء تنقلا
 من المحل وان يشترط غمره وذهب ابو الصالح النخعي ثم ان النضج انما يجرى ما دام الغسل
 يغمر به على الرضا اما اذا اكل الطعام على جهة التقضية فانه يجب الغسل لا خلافا
 وقال ابن دقيق العيد ابتعوا في ذلك القياس لان الحنفية ابتعوا في هذه
 القياس يعني تركوا الاحاديث الصحيحة وذهبوا الى القياس وقالوا المراد بقوله

ولم يغسل غلاما لغايه وهو خلاف الظاهر ومعه ما ورد في احاديث
 الاخر التي فيها التفرقة بين بول العيص العينية قال وقد ذكر في التفرقة بينهما وجه
 منها ما هو ركعت واغوى ذلك ما قيل ان النفوس علق بالذكور منها في الاناث
 يعني فحصلت الرخصة في الذكر وكثرة المتخفة انتهى قال محمود العيص قد فعل عنه ذلك
 بعضهم يعني انما فقط العصف للفر على حقيقته ولكن هذا لا يشغ غلهم فان قوله
 ابتعوا في ذلك القياس غير صحيح لانهم ما ابتعوا في ذلك الا الاحاديث التي نسخ
 خصمهم بها ولكن على غير الوجه الذي ذكره يعني ما ذكرناه اتفاقا على انه قد روى
 عن بعض المتقدمين من التابعين ما يدل على ان البول كلها سواء في النجاسة
 وانه لا فرق بين بول الذكر والانثى فمنها ما رواه الطحاوي وقال حدثنا محمد بن
 خزيمة قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن قتادة عن سعيد بن المسيب انه قال
 الرش بالرش الغسل بالغسل من البول كلها وقال محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج
 قال حدثنا حماد عن حميد عن الحسن انه قال بول الجارية يغسل غسلا لبول الغلام
 ينبع بالما فلا يرى سعيا قد سوي بين حكم البول كلها من الغسل وغيره ثم جعل
 ما كان منه رشنا يطهر بالرش ما كان منه صبا يطهر بالغسل ليس كذلك لان بعضها
 عنده طاهر وبعضها غير طاهر ولكنها كلها عنده نجسة لا فرق بين النظيفة من سببها
 ليعنيق مخزها وسعته انتهى كلام الطحاوي ومعنى قوله وروى ان يخرج البول من
 العيص ضيق فترش البول ومن جريته واسع فغسله صبا فيقال الرش بالرش
 والغسل بالغسل ومن فوارة حدثت الباب ارفق بالصغار والشفقة عليهم لا يرى
 ان سبب الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم كيف كان يا خذهم في حجة تطف
 بهم حتى ان ستمهم من بول على ثيابه فلا ترفه ذلك ولا تفرقه ولهذا كان يخفف
 الصلوة عند سماعه بكاء العيص وروى عنه انه قال من لم يرحم صغيرا فليس منا
 ومنها حمل الاطفال الى اهل الفضل والصلاح ليدعولهم سواء كان عقيب الولادة او
 بعد ما قال الحافظ العسقلاني ومنها تخشع المولود وتغيبه محمود العيص ليس
 في الحديث ما يدل عليه وان كان جازيا في احاديث اخر لان طاهر الحديث يدل على
 ام قيس فانتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل البركة ولده عاتقه لانه من

في بوله فانما اوله ان كان ما كتبه جرح لم يكن القعود معه ويؤيده ما اخرجه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فانما من جرح كان ما كتبه
واما ما كتبه جمع ما كتبه يكون المرة وكسرها حدة والاضا والمجتمعة وهو ما طعن الركبة وقال
الفاضل عياض فانما فعله ما حقه البول حتى لم يكن التباعد كعادته وانما حذيفة
عن الناس قال المارني في المعسكر فاعلم انما فعل ذلك لانها حاله يومين فيها فخرج محمد بن
من السبل الاخر فخرج من القعود يعني انه خشي من البول فاعدا مع قربه من الناس فخرج
صوت منه ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه البول فانما احصن الله به وقيل انه
عليه السلام فعل ذلك بيانا ليجوز في هذه المرة ولا تستعادته مستمرة البول فاعدا وقال
البدري لعلي كانت في سبب ما نجا شرب رطله رطله فخش ان يتطايير عليه من ذلك فكتب
نظر لان الغائم احدث به هذه الخشية من القاعد وقال الطحاوي فعل ذلك لكون ذلك
سهلا يجتنب فيه البول فلا يتردد على الباطل وقيل انه لم يجد القعود مكانا فاضطج على القيام اذ
كان ما يديه من طرف سبب ما نجا شرب رطله رطله فخش ان يتطايير عليه من ذلك فكتب
المندرجين ان عمرو بن زيد بن ثابت وسهل بن سعد رضي الله عنهما بالواقعة ما ابا
سعيد بن المسيب عروة ومحمد بن سيرين ويزيد بن الاصم وعبيدة السخاوي والنجاشي و
حكيم الاشعري احمد واخرون رحمهم الله وقال مالك ان كان في مكان لا يتطايير عليه من شيء
فلا بأس به الا ان فكره وقال عطاء الله البول فانما فكره الا العذر به كراهته فتزبه لا
تجزم وكذا روى البول فانما عن انس بن مالك رضي الله عنه وكرهه ابو مسعود
وابن ابي عمير بن سعد وكان ابن ابي عمير لا يجيز شراة من بال فانما وقال ابن المنذر البول
حال احب الي فانما صاحب وكل ذلك ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى البول
فانما فتح باب الباب واما البول فاعدا فتح باب المقداد عن ابيه عن عائشة رضي الله
فالت من حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانما فلا تصدقوا انما رايته يبول فاعدا
رواه الترمذي وقال حديث عائشة حسن شئ في هذا الباب واصلح وخرج ابو عوانة
الا سنو ان يقط ما بال فانما من انزل عليه لقراء وكذا روى الترمذي عن صحيح عن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الجحفة ان يبول الرجل فانما الحزب وكذا
اخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم البول

فانما فقال عمر لا يبول فانما قال فانما قلت فانما بعد وكذا اخرج البيهقي عن جابر رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبول الرجل فانما واما ما قال ابو عوانة في صحيحه
واما ثاب بن ان حديث حذيفة منسوخ بحديث عائشة رضي الله عنها فبطل ان القعود
انه لا يقال انه منسوخ لان كلاما من عائشة وحذيفة رضي الله عنهما اخر ما شهد به قد
على ان البول فانما فاعدا يجوز ولكن كرهه العلماء فانما لوجوه احوال انتهى وان كان
الكثر ما غير ثابت لما فرقه محمود بن الحسن ثم دعا صلى الله عليه وسلم **باب فحشمة** فانما نادى
وبغرة من طرق عن الاعشى فحشيت فقال ادون فدونك حتى فحشيت حذيفة في رواية احمد
عن يحيى القطان انه سبأ طه قوم فبها عد منه فانما في حشيت فربا من عفيفه فيقال
فانما ودعا ففوضا وسج على عفيفه وكذا زاد مسلم وغيره في ذكر المسح على الخفين وهو ثابت
ايضا عنه الاسمي وغيره من طرق عن شعبة عن الاعشى زاد عيسى بن يونس فيه
عن الاعشى ان ذلك كان بالمدينة اخبره ابن عبد البر في التمهيد باسناد صحيح وزعم
في الاستدكار ان عيسى بن يونس ليس كذلك فقد رواه البيهقي من طريق محمد بن طلحة
بن مصرف عن الاعشى كذلك ولله ثاب من حديث عفيفه بن مالك وارسد له به على
جواز المسح في الخفين ولعل النجاشي اخفصره لشرف الاعشى به هذا وقد روى ابن ماجه
من طريق شعبة ان عاصم رواه عن ابو اذ عن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه سبأ طه قوم فيقال فانما في زان يكون ابو اذ سمعه منها وقال الترمذي حديث
ابو اذ عن حذيفة اصح يعني حديثه عن المغيرة رضي الله عنها ومن فوائد هذا الحديث
جواز البول فانما وقد مر الحكم فيه سنن وفيها جواز البول بالغرب من المداير ولكن لا
بشرط الا يدا المسلمين ومنها ان مداق البول ومصابرة مكرهته لما فيه من الفجر
ومنها جواز طلب الباطل من صاحبها للوضوء ومنها استحباب خدته المفضول لطلب
باب حكم البول عند ما حجب الباطل والنسبة بالحي لفظ ووجه المناجزة من
البايعين كما ذكرنا ظاهر **حديث عثمان بن ابي شيبة** عن عثمان بن محمد بن ابراهيم بن
ابن شيبة نسب الجده الا على لشهرته به قال **حديث جابر بن عبد الله عن منصور**
هو ابن المغيرة عن ابو اذ عن شقيق الكوفي عن حذيفة عن ابن ابي عمير رضي الله عنه
وقد تقدم رجال هذا الاسناد وهذا الترتيب في باب من جعل لابل العلم ابا اوسم ما بين

وهو ذلك باطراف الاصابع مع حب الماء عليه حتى يذهب اثره اي تغرك الشوب
اي موضع الدم منه وتقلعه بذلك باطراف الاصابع او بالظفر مع حب الماء عليه وقال
ابو عبيدة هو الشد يد بمعنى يقطع **نفسه** بفتح النون والاول والثاني وقال الكرماني كثر انما
وكذا قال سقطاني اي نفسه قاله الخطابي وقال القزطلي لم اذكره الرشد لان غسل الدم
استفيد من قوله تعرضه اما النسخ فلا شك فيه من الشوب قال اي فقل العسقلان في فعل
هذا فالضمير في قوله تنفخه يعود الى الشوب بخلاف تحته فانه يعود الى الدم فيلزم منه ان
الضمان وهو خلاف الاصل ثم ان الرشد على المشكوك فيه لا يفيد شيئا لانه اذا كان طهرا
فلا حاجة اليه وان كان متنجسا لم يظهر بذلك فلا حسن ما قاله الخطابي انتهى يعقبه
محمود العيني بما حمله ان لفظ الدم غير مذكور صريحا بل المذكور صريحا في الشوب والماء
فالضمير الاول ان يرجع الى الشوب والضمير الثاني ان يرجع الى الماء ثم ان الرشد
هو ان لا يراى الشك المزدوج في كل واحد من الرشد المتوضى الماء على سر او يلبس بعدوا عنه من
الوضوء ففقه فائدة ثم ان الاحسن ما قاله القزطلي لانه لا يلزم عليه تكرار فان تحت على
ما ذكره هو التفرغ والعرض هو ذلك باطراف الاصابع مع حب الماء عليه حتى يذهب
اثره فينقل الغسل من الغرض فاذا قلنا الرشد يعني الغسل يلزم التكرار وهذا قد قال
الخطابي في معنى الحديث تحته برب المستحب من الدم التحمل وتقلع عن وجه الشوب ثم نص
بان تغسل عليه باصبعها ثم تغمره غمر اجيدا وانه كلف من غسل بالثوب من الدم ثم تنفخه
اي تصب عليه وتنفض بها الغسل حتى يزول الاثر **وقيل فيه** وفي رواية ابن عباس
ثم تغسل فيه قال الخطابي في الحديث دلالة على ان النجاسة اذا نزلت على ما دون غير من الماء
لان جميع النجاسة بالدم لا فرق بينه وبينها اجماعا وكذا كلف غسله بالبريق على
وجه الطهارة بالماء دون غيره من الماء بركات وعن امامنا الاعظم ابو حنيفة وصاحبه
ابي يوسف رحمهما الله انه يجوز تطهير النجاسة بكل ما يبع طاهر حتى جاحد شاة شاة
رضى الله عنها ما كان لا جدينا الاثوب واخره تخفيض فيه فاذا راحه شاة شاة من دم يحضها
بريقا فتنفضه بظفرها هذا لفظ النجاسة وعنده ابو داود وختمه بريقها فلو كان الرقيق
لا يظهر لاداة النجاسة واجابا عن هذا الحديث بانه خرج مخرج الغالب لا يخرج الشربة
كقوله نعم وبكلم الا لا في جودكم والمغنى في ذلك ان الماء اكثر وجودا من غيره او

تخصير

تخصير النجاسة بالذكر لا يدل على نفى حكم عاده او هو مفهوم لغب وليس بجدة
عند الاكثر ومن فوائده حديث غسل النجاسة من الثياب قال ابن بطال حديث
اسماء اصل عند العلاء في غسل النجاسة من الثياب ثم قال وهذا الحديث محمول
عنه جم على الدم الكثير لان الله تعالى شرط في نجاسته ان يكون مسفوحا وهو كذا
عن الكثير يجري الا ان الغفوا اختلفوا في مقدار نجاسته وزعمه من الدم غير
الكوفيون فيه وفي سائر النجاسة دون الدرهم في الفرق بين قليلة وكثيرة وقال
مالك قليل الدم مسفوح يغسل قليل سائر النجاسة وروى عنه ابن وهب ان
قليل دم يحض ككثيره وكذا سائر النجاسة بخلاف سائر الدماء والحج في ان البشير
دم يحض ككثيره قوله عليه السلام لا تسأله ثم اوصيه حيث لم يفرق بين قليلة
وكثيرة ولا سالها عن مقداره ولم يحرمه من مقداره الدرهم او دونه الا ان
حديث عائشة رضي الله عنها المذكور لا يدل على الفرق بين القليل والكثير
قال البيهقي هذا في الدم البشير الذي يكون مسفوحا عنه واما الكثير منه فمقداره
اي ان عائشة رضي الله عنها انها كانت تغسله فمقداره على من يفرق بين القليل
والكثير من النجاسة وعلى ان في النجاسة قوله ان يسير الدم يغسل كسائر النجاسة
الادوية التي غشت فانه لا يكس النجاسة من قدره عن هريرة رضي الله عنه انه لا
يرى بالقطرة والقطرتين باساق الصلوة وعنه ابن عمر رضي الله عنهما انه يخرج
منها دم فمسحه بيده وصلى فالت فغسله يسوا بالكثير احيا طائفة من البرية وروى
ابن عمر رضي الله عنهما ولا اكثر ولا تيم منها حتى ينجا لغوبها بان لم يفرقوا بين القليل والكثير
على ان قليل الدم موضع ضرورة لان الاثاب لا يتخلو في غالب حاله من خثرة او
دلو او برغوث فغسل عنه وهذا حرم الله المسفوح منه فدل ان غيره ليس محرم واما
تقدير اصحابنا القليل فقد رويهم فلما ذكره صاحب الاسرار عن علي وابن مسعود
رضي الله عنهما انها قد رأت النجاسة بالدرهم وكفى بها حجة في الاقدار وروى عن
ابن عمر رضي الله عنهما ايضا انه قد رآه بظفوه وكان ظفوه قريبا من كفها فدل على ان ما دون
الدرهم لا يمنع وقال في المحيط ايضا الدرهم الكبير ما يكون مثل عرض الكف وفي صلوة
الاصول الدرهم الكبير المتقال يعني يبلغ متقالا وعند السمر حنن يعبر به درهم زمانة

محمد بن الذي روى له الدارقطني فرسنة عن روح بن غطيف عن الزهري عن
 ابن سنان عن البريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الصلوة من قد ربه
 من الدم وفي لفظ اذا كان في الثوب قد ربه من الدم غسل الثوب وحدث
 الصلوة فان صحا لم يجز له لانه حديث منكر بل قال البخاري انه حديث باطل فان
 قيل انصوب قوله ثوب وشيا بك فظهر لم يفصل بين الغسل والكثرة في الغسل
 فاجاب ان الغسل غير راد منه بالاجماع بليل عفو موضع الاستنجاء فتعين الكثير
 وقد ذكرنا في الاثر ومنها الدلالة على ان الدم يحسن الاجماع ومنها الدلالة ان العذر
 ليس شرط في ازالة النجاسة بل المراد الاثنا ومنها انها اذا لم ترف ثوبها شيئا من الدم
 ترش عليه ما توصل فيه **حدثنا محمد بن روية** يعني ابن سلام وفي اخره حدثنا محمد
 بن سلام وفي اخره محمد بن سلام بن خفيف الامم البكندى وقد تقدم في باب
 قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم به **قال حدثنا** وفي رويته وجرنا ابو معاوية محمد
 بن خازم بالتحسين الغيرة وقد مر في باب من جاني غسل البول لكن ذكرناك باسمه
 وبها بكنيته رعاية للفظ الشيوخ **قال حدثنا** **بن عروة** بن الزبير ابو المنذر
 روى عن ابيه وعن خالته عائشة الصديقة ام المؤمنين رضي الله عنها **عن**
عروة عن عائشة رضي الله عنها وقد تقدم ذكرهم في الوجي **قالت** اي انها قالت
جاءت فاطمة بنت وفي رويته بنت **ابو جيثم** رضي الله عنهما ففتح الباب الموحدة و
 البيا المنة التي تحتها خيمته وخره شين معجزة الغرثية الاسدية واسم ابو جيثم
 بن المطلب بن اسد وقال بعضهم فبين من عبد المطلب وهو غلط وبن فاطمة
 بنت قيس التي طلقت ثلاثا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت **يا رسول الله** **اذا امرأة**
 من اهل بيوتك ان كلمة ان هي لا تحقق نفس القضية اذ كانت بعيدة الوقوع فادرك
 الوجود لانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تنسى صحتها ولا ترددها حتى
 تكون في مقابلة النكاح المني طيب وتروده في الحكم **استحي** من غير النمرة وسكون ربي ففتح
 اثنا استنجفت المرأة اذا استمر بها الدم بعد ايامها فهي مستحي منه ويجوز في الشرح
 هو الدم خارج من الرحم وهو موضع الجماع والولادة لا يعقب لادة مقدرا في
 وقت معلوم وقال الكوفي يحض دم نيسر المرأة بالغة بتدريج وجه الاستحي منه

اسم ما ينقص من اقل يحض او زاد على النثرة وقيل هي جريان الدم من فرج المرأة في
 غير اوانه واسين في الاستحي منه لنحوه في استحي الطين لنحوه دم يحض الى غيره
 وانما في الفعل فيه للمفعول ففعل استحيضت المرأة ونحوه لا يحض فيقال فيه حاض المرأة
 لان دم يحض لما كان سقيا وسقيا في الوقت نسب اليها ودم الاستحي منه لما كان سقيا
 بمحلول الوقت وكان منسوب الى الشيطان كما ورد انها ركعت من الشيطان بنى يام
 سم فاعلمه **فلا اظهر له** وانه **افادع** اي يكون لي حكم يحض فانك **الصلوة** **ب**
 بانفا على سقار بعد النمرة لان لها صمد اللام فيقتض عدم المسبوقية بالغير وانفا
 تقتض المسبوقية ويجوز ان يكون النمرة سقيا ونوسطها جاز بين المعطوفين اذا
 كانا جملتين لعدم استحياب ذكر الاول على الثاني وان يكون النمرة ليست باقية على
 صراقة الاستنفاص بل هي للتقرير فزال صراحتها **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لا اى لا تدعى الصلوة **انما ذلك** بكسر الحاء اي الدم الذي استمر بك بعد ايامك
 المقعدة مثلا **عرق** اي دم عرق لان النجاسات ليس يعرف وهو كسر الميم وسكون
 الراء وهو المسمى بالذي لا يملكه والدرال الممتدة يخرج منه الدم وليس يحض لانه يخرج
 من قعر الرحم واصله **فاذا رقت** **حيضتك** يفتح الحاء اسم المرأة بكسر باء اسم للدم
 التي تستشعر بها المرأة وقال الخطابي المحدثون يقولون بالفتح وهو خطأ والصواب
 الكسر لان المراد بها حالته وردة الفاعل غيره وقالوا الاظهر الفتح لان المراد اذا رقت
 يحض انتهى **قالت** **الصلوة** اي انزكها واداد **ت** اي القطع وعلاوة
 ادبار يحض القطعة والحصول في الظاهر ما عند به حنفية واصحابهم الزمان وانفا
 هو الفيصل بينهما فاذا رقت عادت ما تحت وان لم يكن لها ظن اخذت بالاقول
 واما عند الشافعي واصحابهم الله اختلاف الالوان هو الفيصل فالاصفر اقوى
 من الاحمر والاحمر اقوى من الاشقر والاشقر اقوى من الاصفر والاصفر اقوى من
 الالكه فكنون حائضا في ايام القوي مستحي منه في ايام الضعيف والتميز عنده بثلاثة
 اشياء احدها ان لا يزيده القوي على خمسة عشر يوما والثاني ان لا ينقص عن يوم وليلة
 يمكن جعله حيفا والثالث ان لا ينقص الضعيف عن خمسة عشر يوما يمكن جعله
 ظهرا بين حيفتين وبه قال مالك واحمد وقال النووي علانته انقطاع يحض

في الطهر ان ينقطع خروج الدم والصفوة والكثرة سواء خرجت رطوبته بضا او لم
يخرج شي اصله اذا كان البتة رضى الله عنها كانت بمنزلة بين الحيض والاستحاضة
فذلك وكل الامر اليها في معرفة ذلك فقال صلى الله عليه وسلم واذا برت **فاغسل عاتقك**
الدم اي و اغتسل لا تقطع الحيض فانه وان لم يذكر في هذه الرواية فقد ذكر في رواية
اخرى صحيحه قال فيها فاغسل عاتقك في الا حاديت لغت بعضها بعضا وقيل يجوز ان يحل
الا بار على الغضايام الحيض والاعتق وقوله فاغسل عاتقك الدم على دم ياتي
بعد الغسل والاول وجه واضح وما قول بعضهم فاغسل عاتقك الدم اي فاغسل عاتقك
موجة اصله قاله محمود العيني يريد به محاذي فظ العسفلة لكنه تعقب عليه بالاي
عليه فانه قال بعد قوله فاغسل والامر بالاغتسل مستفاد من رواية اخرى وليس له
تفسير بذلك حتى يكون غير موجبه فتوجه **مسألة** اول صلوة تذكر فيها فان الصلوة
تجب بمجرد القطع الحيض ولا يجوز لها بعد القطع الحيض ان تترك صلوة او صوما
ويكون حكمها حكم الطهارة فلا ينظر في اصلها ولا في ثبوتها عن مالك ثلاث
روايات الاول في ينظر بالامساك عن الصلوة وكذا ثلثه ايام بعد عادتها وما
بعد ذلك استحاضة والثانية تترك الصلوة الى انتهاء خمسة عشر يوما وهو اكثر مدة
الحيض عنده والثالثة كمدتها **قال** اي قال هشام بن عروة باسناد المذکور عن محمد
عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ذلك الترمذي في روايته وادعى بعضهم ان هذا
معلق وليس بصواب **وقال** اي عروة عن الزبير بن عوف ان بصيغة الامر لكل **صلوة**
وفيه خلاف بين ائمة فقيهة ومخففة يعني ان المستحاضة ومن معها ما من اصحاب
الاغدار يهل بوضوء لكل صلوة وكل وقت صلوة على ما ذكر في كتاب الفقه **حتى يخرج ذلك**
الوقت اي وقت اقبال الحيض الظاهر من سياتي في الحديث ان يكون قوله ثم توفى
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لا موقوف على عروة حيث انه بصيغة الامر في كل
الامر الذي في المرفوع وهو قوله فاغسل ومن فوائده الحديث جواز استنفا المرأة
بنفسها ومث فتنها الرجال فيما يتعلق بامر من امور دينها ومنها جواز استماع صوت
المرأة عند حاجتها الشرعية ومنها منى المستحاضة عن الصلوة في زمن الحيض وهو منى
تحريم ويقض في الصلوة بالاجماع ويستوى فيها الغرض والنقل لظاهر الحديث

وينبغي صلوة الجحارة وسجدة السجدة الشكر ومنها الدلالة على نجاسة الدم
ومنها ان الصلوة تجب بمجرد القطع دم الحيض وقد تقدم ومنها ما يستدل به على
اصحها في الجواب الوضوء من خروج الدم من غير السبيلين من انه عليه السلام غفل
نفس الطهارة بخروج الدم من العرق وكل دم يبرز من البدن فانما يبرز من عرق
لان العروق هي مجاري الدم من الجسد وقال الخطيب وليس معنى الحديث ما ذهب اليه
هو لا ولا مراد الرسول عليه السلام من ذلك ما توهموه وانما مراد ان هذه الغلة انما حدثت
بها من تصدع العروق وتصدع العرق غلة معروفة عند الاطباء يحدث ذلك من غلته
الدم فتصدع العروق اذا امتلأت تلك الاوعية والى اصل ان روى صلى الله عليه وسلم
بهذا القول الى العرق بين الحيض والاستحاضة فان الحيض هو دم مستحق للبدن لانه يخرج
مجرى خروج ذلك الانفال من البول والغائط التي بدورها الطبيعة مجرى الدم بسببه خفته
وان الاستحاضة مستغفرك لعل النجاسة من مخرجها الهلاك والتلف انتهى وفيه انه
تغير إطلاق الحديث وتخصيص عمومته من غير محقق وهو ترجيح من غير مرجح وهو باطل
باب غسل المني عند كونه رطبا وفيه اي ذلك حتى يذهب اثره عند كونه رطبا
والمني يشد يد اليه ماء فائرا يفيض يتولد منه الولد وينكسره الذكر والحيضة ورجم الطبع
وغسل ما يقب الثوب هو كسب **المرأة** اي من الرطوبة حيضة من وجعها عند الحيضة
اياما اعلم ان هذه الترجمة شتمت على ثلاثة احكام ولم يذكر في الباب الا غسل المني ولم يذكر
حديثا للمذكور في الترجمة كنف بالاشارة اليه فيها كعادته او كان خروجه سوق
حديث يتعلق به فلم يتفق او لم يجد على شرطه وما حكم ما يصيب من رطوبة فرج المرأة
فلان المني يختلط بها عند الجماع او الكنى ما سيجي ان شاء الله تعالى او في او اخر كتاب
الفصل من حديث عثمان رضى الله عنه كذا وخبره وقال محمود العيني كل ذلك لا يجدي
ولكن جك الشئ يعر ويصير هذا فانه قال في فظ العسفلة وليس بين حديث الفصل
وحديث النكاح تغاير لان الجمع بينهما واضح على القول بطهارة المني بان يحل الفصل
على الاستنجاب للتطيف لا على الوجوب وهذه طريقة ائمة فقه واجمدا وصحاح الحديث
وكذا الجمع ممكن على القول بنجاسته بان يحل الفصل على ما كان رطبا ولو كان على ما كان
باب وهذه طريقة المخففة والطريقة الاولى ارجح لان فيها العمل بالخبر والقباس معا

لانه لو كان يجب لكان القياس وجوب غسله دون الاكتفاء بغيره كما لم يفرجه
لا يكتفون فيما لا يعنى عنه من الدم بالترك وبرد الطهارة انما هيته الفيا في روايته ابن
خزيمة طريق اخرى عن عائشة رضي الله عنها ان بسلت المني من ثوبه يعرف الاخر فيضم
فيه ويجعله ياب من ثوبه ثم يمسح فيه فانه يضمن ترك الغسل في الحالين واما ما
رحمه الله فلم يعرف الغسل ان العمل عند سبب وجوب الغسل في النجاسة وحديث
الغسل حتى يذهب من غسله صلى الله عليه وسلم في ذلك بالما وهو مردود في احاديث
سليم عائشة رضي الله عنها لقدر ان يني في ذلك لا حكمه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب يطهر في ما صححه الترمذي من حديث تمام بن يحيى عن عائشة رضي الله عنها
انكرت على منغرها غسله الثوب فقالت لم افسد عليها ثوبا انما ينجسها ان يغسلها باصبعه
فما ذكرته من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعي انتهى وتعبه محمود العين
بوجوده اما اوله فمردود من هو الذي ادعى انما ينجسها بين يديها المذكور من جنسها
الى التوفيق والاسم النعاري من جنسها اصل حديث الغسل يدل على نجاسة المني لا
غسله وكونه يذو القياس القياس بالبدن ولكن خص بغيره الغسل واما ثانيا فبان
قوله بان يغسل على الاستحباب للتطهير لا على الوجوب كلام وانه فان اعلى مراتب
الاداء وجوب واداء بالاداء ولا وجه له لانه لا غسل الله عليه وسلم لم يتركه على ثوبه
اصل ذلك الصبي من بعده وهو طهارة صلى الله عليه وسلم على فعل شيء من
غير ترك في النجاسة بل على الوجوب وايضا الاصل في الكلام الكمال فاذا اطلق اللفظ
ينصرف الى الكمال الا عند التفرقة وهو نحو ما في الاصول من ان الاله المطلق الى
المجرد عن الغواصين يدل على الوجوب واما ثالثا فبان قوله والطهارة الاولى ارجح
مسلم بل غير لا حجة فضل عن ان يكون ارجح بل هو غير صحيح لانه قال فيها العمل بالخبر وليس
كذلك فان من يقول بطهارة المني غير عام بالخبر لان الخبر يدل على نجاسة كاسن ذلك
قوله فيها العمل بالقياس غير صحيح لان القياس وجوب غسله مطلقا ولكن خص بغيره
الغسل كما ذكرنا في قبل لا يجب غسله بالبدن بل يجب غسله بالما فاجاب ان القياس
غير صحيح لان المني لا يتعلق بخبره حديث اصله المني موجب للمحدث الاكبر وهو نجاسة واما
ثانيا فبان قوله كالم و غيره قياس فاسد ايضا لانه لم يأت نص بخبره ان الغسل في الدم

وكونه وانما جاني باليس المني على خلاف القياس فينعصر على مورد النفس واما خامسا فبان
قوله وبرد الطهارة انما هيته غير صحيح وليس فيه دليل على طهارته او قد يجوز ان يكون عليه
الدم كما كان يفعل فيظهر الثوب بذلك والحال ان المني في نفسه نجس فمردود في الورد
من حديث اب هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل الاوى نجس فظهر
التراب وراه الطي وادى ايضا ولفظ اذ دخل اذ حكم الاوى نجس او فعله فظهر رجا التراب
وقال الطي وى فكان ذلك التراب يخرج من غسلها وليس في ذلك دليل على طهارته
الاوى في نفسه فكذا نك ما روى في المني والمراد من الاوى النجاسة فان قيل قال الله
نكث وهو الذي من الما بشر اسما ما وهو في الحقيقة ليس بافضل على انه اراد تشبيهه
في حكمه من الما ان يكون طاهرا فاجاب ان تشبيهه بالبدن لا يدل على طهارته فان الله
نكث سى مني الدم وادى ايضا ما حيث قال نكث وادى خلق كل دابة من ما ومنه
وخصه بغير نجس لا خلاف وان كان فيما عداها من الحيوانات ثلاث روايات احداها ان
كلها طاهرة وان ثبت ان كلها نجس وانما ثلثة ان من مأكول اللحم طاهر ومن غيره نجس فان
قيل ان من الاوى اصل الانبياء والاولى فيجب ان يكون طاهرا فاجاب انه اصل الاوى
اليف كثر وود فرعون وها ما بغيرهم على ما نقول العفة افر الى الاث من المني
وهي ايضا اصل الانبياء ومع هذا لا يقال انها طاهرة واما سادسا فبان قوله واما
فلم يعرف الغسل فيه انه لا يلزم من عدم معرفة الغسل ان يكون المني طاهرا عند
عنده المني نجس كما هو عندنا وذكر في الجواهر المني نجس اصله دم وهو يفر في حجر
البول فاختلف في سبب النجس بورد الى اصله او مروره في حجر البول ثم قال
حي فظا العنقاء وقال بعضهم الثوب الذي اكتفت فيه بالغسل ثوب النوم والثوب
الذي غسله ثوب الصلوة وهو مردود ايضا جاني احدي روايات مسلم من حديثها
لقدر ان يني انكره من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما فيصلى فيه ويطهر
بالفانين احتمال تحلل الغسل من الغسل والصلوة اصرح منه روايته ابن خزيمة انها
كانت تحكم من ثوبه صلى الله عليه وسلم وهو يصلى على ثوبه عدم وروده من ذلك
فليس في حديث الباب ما يدل على نجاسة المني لان غسلها فعل وهو لا يدل على النجاسة
بجوده انتهى وتعبه محمود العين ايضا قال را وبقوله وقال بعضهم حي فظا جمع

الطحاوي قال في المعاري الا انما رخصنا ان يترك في حاله من غير ان يترك
شعته عن الحكم عن تمام من يحارث الله كان ما رخصنا رخص الله عنها فاحتمل
قراية جارية لعائشة وهو يغسل اثاره بغير ثوبه او يغسل ثوبه فاخرت بذلك
عائشة رضي الله عنها فقالت عائشة لقد رايتني وما زلت على ان اترك من ثوب رسول
صل الله عليه وسلم واخرج الطحاوي في رابعة عشر طريقا واخرج مسلم ايضا ثم قال
اي الطحاوي في فريب ورجعون الى ان المنى طاهر وانه لا يغسل الماء وان وقع فيه وان
حكم في ذلك حكم النجاسة واجتنبوا في ذلك بهذه الاثار وروى ابو داود والترمذي
واحمد واسحق ودارقطني قالوا في ذلك اخرون فقال بل يوحى الى ربه بالآخرين
الا وراعي واثوري واما حنيفة واصلية والليث بن سعد وحماد بن حنبل
روايتهم عن احمد ثم قال اي الطحاوي في قولوا لا حجة لكم في هذه الاثار لانها ما جاءت في
ثياب بنام فيها ولم يأت في ثياب يغسل فيها وقد راينا الثياب التي تلبس بها في الدم
والبول لا بأس بالنوم فيها ولا يجوز الصلوة فيها فقد يجوز ان يكون المنى كذلك اذا
يكون بدنه كبدته حجة علينا لو كنا نقول لا يصلح النوم في الثوب انما اذ كان نجسا
ووافق ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ونقول من بعد لا يصلح الصلوة
في ذلك فلم يخالف شيئا فيما روي في ذلك عنه صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن عائشة
رضي الله عنها قالت كنت اغسل المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخرج الى
الصلوة وان يقع المنى ثوبه وسناده صحيح على شرط مسلم واخرجه يحيى عنه ايضا قال
الطحاوي في هذا انما كانت تغسل عائشة رضي الله عنها ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان يغسل فيه من غسل المنى منه وتفرقه من ثوبه الذي لا يغسل فيه وروى
في فطر العسقلان بان هذا التعقيب لغيره في احتمال تخلل الغسل لا يصلح لذلك فان كان
الغسل التعقيب لا يفي احتمال تخلل الغسل بين الغسل والصلوة فان التعقيب في كل شيء
الا يري انه يقال تزوج فلان قوله انه لم يكن بينهما الا مدة يحل وهي مدة منقطع ولما
فيحوز على هذا ان يكون معنى قول عائشة رضي الله عنها لقد رايتني اترك من ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بنام فيه ثم يغسله فيصير فيه ويجوز ان يكون الغسل
بمعنى ثم في قوله نعم ثم خلفا النطفة خلفه فحلفاه والعلقه مضغة الاية فالحائز

فيها بمعنى ثم ثم اخي معطوفها فادركت حوائجنا في المعطوف بها حوائجنا
تخلل بين المعطوف والمعطوف عليه مدة ويجوز وقوع الغسل فيها ولو لم يكن ما ذكرنا
مارواه البراءة في مسنده والطحاوي في معاري الا انما رخصنا رخص الله عنها فاحتمل
كنت اترك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يغسل فيه وما قوله واخرجه
منه روايتهم عن خزيمة لابن ابي عدي اليها فيما رواه فان قوله وهو يغسل حنيفة
حالا منتظرة لان عائشة رضي الله عنها ما كانت تخلل الغسل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حال كونه في الصلوة فيحتمل ايضا تخلل الغسل بين الغسل والصلوة بهذا فانه وطعن
بعضهم في الاستدلال بحديث الترمذي على طهارة المنى بان من النبي صلى الله عليه وسلم
طاهر دون غيره كانه فضلته ويجوز ان يكون قد مر منه من يغسله ان منته
كان عن جماع فني لظ من المرأة فلو كان بينها نجس لم يكن فيه بالغرث وبهذه الخرج
الشيخ الموفق وغيره على طهارة رطلته فخرجنا قال ومن قال ان المنى لا يسلم من المذي
فينجس لم يصيب لان الشهوة اذا اشتدت خرج المنى دون المذي والبول كانه الا غسلا
والله اعلم **هذا حديث** بفتح الميم وكسرة الهمزة وبالدال المهملة وبالنون وقد مر في
قال خيرنا عبد الله هو ابن المبارك في رواته وفي اخرى ابن ابي المبارك وهو نفس
الخير بن اشعاره باللفظ اللفظ شيخنا **قال خيرنا عمرو بن ميمون** بفتح الميم وضم
زبادة بن مهران **الخير بن ميمون** بفتح الميم وضم الزاي نسبة الى الجيرة وكان ميمون بن مهران
والد عمر وزمرا لها فبها ولد له الرقي ابو عبد الله كان ربا في السنة والورع مات سنة
حمس واربعمائة وانه قال في فطر العسقلان ووقع في رواته الكشيته من وحده يجوز
بواو ساكنة بعد ياء في وهو غلط منه وقال محمود العين الظاهر ان الغلط من ان قل
او الكسبة فده رر اس الازي ونقط الراء فصار يجوز في وقد يقع من الناقين والكتاب
الثر من هذا واخرج عن **سليمان بن بابويه** في سمواته ام المؤمنين فقيه المدينة
العابد الحجة توفي سنة سبع ومائة **عن عائشة** رضي الله عنها ورجال هذا الزناد
مروزي ومدة وقد اخرج مسنده المؤلف في مواضع فراهها في اخره مسلم والبودا ورواه
وقال حسن صحيح والنفسي وابن ماجه كهم في الطهارة **قالت** اي انها قالت **كنت اغسل**
بجانبه اي اثاره بجانبه فغسله مضاف او عبرت بها عن ذلك مجازا او المراد بها المنى

من باب تسخين شئ بسم سبه فان وجوده سبب لبعده عن الصلوة ونحوها من
ثوب النبي وفي رواية ابن عباس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجوز من تحفة
الطينة الى المسجد الشريف لاجل الصلوة وان يقع بفم الموحدة وفتح القاف وبالعين
المحملة جمع بفتح الهمزة والظف والظف من الاصل فطفة من الارض حتى لف لونها لولا طينها
وفي بعض النسخ يقع الموحدة وسكون القاف جمع بفتح كثر ونمرة مما يعرف من اجتناب
والواحد منه بالثاق وقال النبي يريد بالبقعة الاثر قال بل اللقطة البقع بخلاف اللواتي بها
خايب يقع وقال ابن بطال البقع يقع المني وطبعه ليس شئ لانه صرح في الحديث بانه للماء
حيث قال صلى الله عليه وسلم وان يقع **المني** في ثوب الشريف حين خرج من الميقات ولم
يكن له ثياب يبدلها وعنده ابن ماجه ورواه في الغسل فيه يعني لم يحفظ من فوائد هذا
حديث انه حجة للتحقق في قوله ان المني يحسن لقوله عائشة رضي الله عنها كنت غسل ثيابي
من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وقولها كنت بدل على كرا هذا الغسل منها فدل على صحته
ومنها خبره المرأة لزوجها في غسل ثيابه ونحو ذلك خصوصاً اذا كان من امر يتعلق بها
وبو من حسن العشرة وجميل الصحبة ومنها نقل احوال القديس به وان كان يستحي من
ذكرها عادة ومنها خروج المصل الى المسجد ثوبه الذي غسل منه المني في جفاه **حدث**
فيمنه هو ابن سبعة وقد تقدم في باب الاسلام من الاسلام **قال حدثنا زيد** من
الزيادة ذكر البخاري غير منسوب محمداً وقد خلت فيه فقبيل هو زيد بن جابر بن زريع
يعلم ان في فتح الاراد بالمحملة في رواية ابن اسكن احاد الرواة عن الزهري لقوله
في كني بالقبيل المصل كذا اشار اليه الكوفي وصححه المزي وهو العائش بالعين المحملة
وبالتحانية المكسورة وبالشين المعجمة البصري الوعاوية الصدوق الثقة المامون
قال احمد اليه المني بالبصرة وما تقننه وما حفظت في راسه اثنان وثمانين رواية
وقيل هو زيد بن هرون ابو صالح الواسطي كان حافظاً متقناً صحيح الحديث اما ما
متبعه وقد ترقى باب التزني البيهقي في رواه الاسمي عن طريق الدارقطني وحدثني
ورجحه القطيب الحلي وغيره والعين ليس بهذا الا خذلف مؤثر في الحديث لان كلام ابن هرون
وامن زريع ثقة عن شرو المولف **قال حدثنا زيد** بفتح العين كذا وقع غير منسوب عند
الاكثر من ووقع عند ابوزيد يعني ابن ميمون ابي ابن مهران وقد تقدم عن سليمان

هو ابن ب رحي في روايته **قال سمعت عائشة** رضي الله عنها ومفعول السماع ما بين
بعد الاسناد والثاني هو قلت كنت **وعند** اشارة الى التحويل من اسناد الى رتبة
حدثنا مسد وهو ابن مسر بن مهران **قال حدثنا** **عبد الواحد** بن محمد بن زيد بن بكير الرازي
البصري ابو بشر كبير الموحدة وسكون المعجمة كان ثقة فبشر حديث معروف بالثقة مات سنة سبع
وسبعين ومائة وفي طبقة عبد الواحد بن زيد البصري ولم يخرج المولف شيئاً **قال حدثنا**
عمر يعني ابن ميمون مهران السابق عن سليمان بن ب السابق ذكره **قال**
سالت عائشة رضي الله عنها ورجال الذين الاسنادين ما بين بصري واسطى وما بين
وفي الاسناد الاول سمعت وفي الثاني سالت وفيه اشارة الى الرواية على من زعم ان سليمان
بن ب لم يسمع من عائشة رضي الله عنها منهم احمد بن حنبل والبراءة قد صرح البخاري
بسماعه منها وكذا ابو حنيفة صحيح مسلم وفيه ايضا اشارة الى ان كل واحدة من هاتين الطائفتين
لا تستلزم الاخرى يعني ان السماع لا يستلزم السؤال السماع قد ذكره في الاسنادين لئلا
على صحة السؤال والسماع **عن المني لصيب الثوب** الى عن حكمه بل شرع عند اذ **حدثنا**
رضي الله عنه كنت **عند** من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **في فتح** الى الصلوة
واثر الغسل في ثوبه وقوله يقع الماء وقد مر تفسيره مرفوع على انه جواب سؤال متقدّر
تقديره ان يقال ما ذلك الاثر في جواب بانه يقع الماء فيكون خبر المني اعمد وف
وقيل هو بدل ويجوز انصب فيه على الاختصاص اي ان يقع الماء في هذه الرواية فو
سؤال ابن عباس يحيى منه لمصلحة تعليم الاحكام واما ما قاله حافظ العسقلاني فحصل
بانها كانت تغسل ليس في ذلك ما يقتضي ايجابه فقد عرفت فيما مضى جوابه **باب**
بالشون اذ غسل ثيابه اي المني الموجب لها او غير ما كودم كحضر وغيره من النجاسة
العينية فلم يذهب **ان** اي اثر ذلك الغسل صحيح صلواته ولا يغيرها وذلك الاثر قال
حافظ العسقلاني المراد من الاثر اثر الشئ المعنوي واعاد الضمير لذكر اعل المعنى
نعم في بعض النسخ اثرها بانه في الضمير وهو يكون ذلك الاثر اثر الشئ المعنوي
فتأمل فليكون الباقي اثر المني ونحوه وهذا البصر الا اذا عسر الله فلا يغير حينئذ
للجرح والاراد الاثر المراد للماء لا للمني ونحوه ولقطة حديث الباب يدل عليه وهو قوله **ان**
الغسل في ثوبه يقع الماء ثم ان البخاري رحمه الله لم يذكر في الباب خبره بل على غسل

غير حجة فقال لا فظا العسقل الخ غير ما يقاب او انما ربتك الى ما رواه ابو
 الودود وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان قوله من باب رقت رسول
 الله ليس الا ثوب واحد وانما جيل فكيف اصنع قال اذ ظهرت فاعليه ثم صلى فيه فالت
 قال لم يخرج الدم قال كيفك الماء ولا يضره انما لم يكن هذا الحديث على شرط
 من حديث الذي على شرط ما يدل على ذلك في هو عاده ونقصه نحو العيش على الاكل
 تحت **عنه موسى** وفي رواية موسى بن اسماعيل وفي اخرى موسى بن اسماعيل المنفرد
 بالمعنى وسكون النون وفتح القاف شدة الى بن منفر بطون من نعيم وهو ابو سلمة
 قال **حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد** المذکور انفا قال **حدثنا عمرو بن ميمون** قال
 سمعت **يكرار** رواه الاكثر من رواية الكشي **سليمان بن اب** اي قلته
 ما تقول في **الثوب** الذي **تقريبه** **حجابه** ويجوز ان يكون في معنى عن ابى سالت
 الثوب الذي **تقريبه** **حجابه** هذا على رواية سالت ما على رواية سمعت **عنه** سمعته
 يقول في حكم الثوب الذي **تقريبه** **حجابه** **قال** **عائشة** رضي الله عنها **كنت** **اعلمه**
 الى غسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذكر الضمير غبارا معنى
 حجة به وليس المعنى غسل اثر حجة به او اثر المني كما توهم من ثوب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم يخرج عليه السلام من الحجرة الى الصلوة في المسجد وانما **افضل** فيه
 اي في ثوبه **يقع** الماء بالرفع بدل من اثر **افضل** **حدثنا عمرو بن خالد** يفتح العين
 وليس في شيوخ البخاري عن حماد بن خالد بدون الواو **قال** **حدثنا** **ابو** **سليمان** **عن**
ابو خنيفة الكوفي وقد سبق ذكره في باب الصلوة من الامان **قال** **حدثنا عمرو**
بن ميمون بن **مهران** بن **الميمون** عن **مطرف** ولم يذكر **حدثنا** **ابو** **سليمان** **عن**
عنه **عائشة** من ختمه او جه الا في هذا الوجه وفي هذا الوجه **حدثنا** **ابو** **سليمان** **عن**
عن **سليمان** **عن** **عائشة** انها كانت تغسل على سبيل الغيبة وفي الاوجه الاربعة
 الاخبار عنها على سبيل الحكم **عن** **سليمان بن اب** **السابق** **عن** **عائشة** رضي
 الله عنها انها كانت تغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عباس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** **عائشة** رضي الله عنها **انما** **قوله** **يا ليتكم** **قوله** **يا ليتكم**
ما قبله **اي** **البصر** **الاثر** **فيه** **اي** في ثوبه **واما** **اثر** **افضل** الذي يدل عليه قوله **افضل**

المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ ثم ادى بدون الضمير المعنى
 حينئذ ادى في الثوب **يقع** **وليقع** فعل في النسخة يكون قوله **يقع** منصوبا على
 المفعول فيه او على الاول فيكون **يقع** على المفعول فيه ثم قوله **وليقع** الظاهر انه من
 كلام عائشة رضي الله عنها ويحتمل ان يكون شكها من سليمان او من راو غيره
 والله اعلم **باب** حكم البول **الابل** **والغنم** **والدواب** **واما** **جميع** **الابوال** لان المراد بـ
 حكم البول **الابل** **والدواب** **والغنم** **والا** **واحد** **لا** **من** **لفظها** **وهو** **مؤث** **لان**
اسماع **الجموع** **التي** **لا** **واحد** **لها** **من** **لفظها** **اذا** **كانت** **لغير** **الادمتين** **فالتا** **ثبت** **لها**
 لازم وقد بسكن الباء لتخفيف الدواب جمع دابة وهي في اللغة رسم لما يد على
 الارض فيقال سائر حيوانات وفي اعراف رسم الذي الاربع خاصة وتخصه
 بذوات الحواشي يعني تحيل اليها في الجملة ليس بذلك على ما قاله محمد بن الحسن
 المناسب لما قلده بالعدة هو ذلك لتخصيص تحيل ان يكون عطف الدواب
 على الابل من عطف العام على الخاص من عطف الغنم على الدواب من عطف الخاص
 على العام ولم يذكر المؤلف رحمه الله في هذا الباب الا حديثين احدهما يفهم منه حكم
 بول الابل والاخر يفهم منه جواز الصلوة في مريض الغنم فعل هذا لا يظهر فائدة
 لذلك الدواب فانهم **واما** **الغنم** **والدواب** **جميع** **مريض** **يفتح** **الميم** **وسكون** **الا** **وكسرة** **الموحدة**
 من ريفها المكان ير ريف من باب ضرب يضر اذا لم يضره او قام ملازمه و
 المريف المكان الذي ير ريف فيه ومن قال كسرة الميم وفتح الموحدة فقد غلط و
 المراد بـ **الغنم** **والدواب** **جميع** **مريض** **يفتح** **الميم** **وسكون** **الا** **وكسرة** **الموحدة**
 المناسبة بين البابين ان كلا منهما يشمل على شئ يخص نفسه على قول من
 يقول بجماعة المني ونحوه بول الابل وغيره او على شئ ظاهر على قول من يقول
 بظواهرهما ولم يفسر المؤلف بالحكم على عاده في المختلف فيه وظاهر اراده حديث
 العريين يشربا جواره **واما** **الغنم** **والدواب** **جميع** **مريض** **يفتح** **الميم** **وسكون** **الا** **وكسرة** **الموحدة**
 الله عنه وقد تقدم ذكره في باب اتي الاسلام **افضل** **في** **الابر** **وهي** **دار** **الابر**
 من بابه بركة السلطان والمراد بـ **الابر** **وهي** **دار** **الابر** **وهي** **دار** **الابر**
 الرسل تنزل فيه واحضره من مختلف الى الامراء وكان ابو موسى رضي الله عنه

فلا تروا كذا في خبره ابو عوانة عن ابي امية الطرسوسي عن سليمان وقال له ارفطين
وغيره ثبوت البراءة وعنه في حديث حماد بن زيد عن ابوب صواب لان ابوب صواب
به عن ابي قلابة بن بقة العنبريين خاضعة وكذا رواه اكثر اصحاب حماد بن زيد عنه
عليها وحدث به ابوب ايضا عن ابي رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة وزاد فيه قصته
طويلة لا اقل من سبع وعشرين بعد العزيم في سبائك ذلك في كتاب الدباء ووافقه على ذلك
ججاج الصواف عن ابي رجاء فاطم بن جبيب صحيح واداه علم من ابي ابي بن مالك
رضي الله عنه في رواية الاصيل ورجال هذا الاسناد كلهم بغير روية تابعي
عن تابعي وقد اخرج منه المؤلف في المحاربين ومجملها في تفسير المغازي والديارات
واخرج مسلم في صحيحه ورواه ابو داود في الطهارة والنسائي في المحاربين **قال قدم اناس**
بضم النون وفي رواية الكشيتم في حسن الاصيل ناس بغير هجرة وفي رواية البخاري
في الديارات من طريق ابي رجاء عن ابي قلابة قدم اناس على رسول الله عليه وسلم **من**
عقل بضم العين وسكون الكاف وفي اخره لام وهي حنن فباي ذلك ان عوف
بن عبد مناف ولد له قيس بن ابل وعوانة فولد لول عوف ولد لعنفة فولد لعوف
بن ابل محاربت وجشما وسعدا وعليه قيس واهم بنت ذى اللحية لانه كان نظا لا
لجنة فحفظته ثم سودا وقال لها علك كذا قاله الكلبي وغيره ويقال علك امرأة حضرت
ولد عوف بن قيس بن اناس بن عوف بن عبد مناف بن اذ بن طابخة ذريح
انهم بطن من غنيم وروى ذلك عليه ابو الحسن الجوزي بان علك امرأة من حمير يقال
لها بنت ذى اللحية تزوجها عوف بن قيس بن ابل من عوف بن اذ فولدت له سعدا
وجشما وعليه ثم هلك الجوزي فحفظت علك ولد لها وعلك ولد ايضا **ومن** **ترية** بضم التيم
وفتح الراء وسكون اليا وفتح النون حمي من قضاة وحكي من بحيلة والمراد بها النما
كذا ذكره موسى بن عفيف في المغازي وكذا رواه البزار من وجه اخر غير ان
ودفع عند عبد الرزاق من حديث ابي هريرة باسنادنا فقط انهم من بني فزارة
وهو غلط لان بني فزارة من مصر لا يجتمعون مع علك ولا مع غنيمه اصلها ولسان غنيمه
علك كما زعم ابن النين تبع للداودي ان غنيمه بهم علك لانها قبيلة من تغافر
علك من عدنان وغنيمه من فخطان والشك فيه من حمي وعلم ما قاله في فخطان

او تروى من ابي ابي عن ابي علف على ما قاله الكرماني وقال الداودي هو شك من الراوي
وعنه المؤلف في الجهاد وعن وهيب عن ابوب ان رجلا من علك ولم يشك وكذا في
المحاربين عن يحيى بن ابي كثير وفي الديارات عن ابي رجاء كلاهما عن ابي قلابة ولم في
الركوة عن شعبة عن قتادة عن ابي ابي بن اناس من غنيمه ولم يشك ايضا وكذا في
من روايته معاوية بن قرة عن ابي ابي في المغازي عن سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة ان اناس من علك وغنيمه بالوادعاطفة قال في فخطان العسقلان وهو
ابو برة ورواه ابو عوانة وابطري من طريق سعيد بن ابي عن قتادة عن ابي
قال كذا في ربيعة من غنيمه وثلاثة من علك فقبيل لهم العنبريون يكون اكثرهم من
غنيمه ولا يخالف هذا عند المؤلف في الجهاد ومن طريق وهيب عن ابوب وفي
الديارات من طريق ججاج الصواف عن ابي رجاء كلاهما عن ابي قلابة عن ابي ابي بن ابي
عنه ان رجلا من علك ثمانية لا خيال ان يكون ان من من غير القيسيين وكان
من ابناء علف فلم يسيب وعقل من نسب عدته ثم ثمانية الى روايته ابي يعلى بن
عند البخاري وكذا عند مسلم ورواه علم ثم ان قدومهم كان فيما ذكره ابن اسحق في
المغازي بعد غزوة ذي قرد وكانت في حمادى الاولى سنة ست وذكره البخاري بعد
حمية وكانت في ذي القعدة منها وذكره الواقدي انها كانت في شوال منها ونبه
ابن حبان وابن سعد وغيرهما وعند المؤلف في المحاربين انهم كانوا في العسقلان
قبل ان يطلبوا الخروج الى الابل **قال جندب** **المدني** **ابو** مدنيته رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي اصحابهم يحوي بالجمع ويروى في الجوف اذ في طاول ويقال الا جنودا كراهية المقام
يقال اجنوبت البلد اذ ذكرتها وان كنت في لغوة وكانت موافقة لك في ذلك
كما يقال استولت اذ لم توافقت في ذلك وان اجنبها قاله ابن فارس ونبه
مخط في حمادى فزارة وهو المناسب لهذه القصة وقال الثوري اجنودا اي لم
يوافقتهم طعنا بها وقال ابن العربى يحوي دوايا خذ من الوباء وفي رواية بنو حنظلة
بذروا في رواية يحيى بن ابي كثير قبل هذا فاسلموا وفي رواية ابي رجاء قبل هذا
فبايعوه على الاسلام والمؤلف من رواية سعيد عن قتادة في هذه القصة فها
يا بني الله انك اهل ضرع ولم يكن اهل ريف ولم في اطلب من رواية ثابت عن

ان سالكان بهم سقم قالوا يا رسول الله اونا واطعن فليصحوا فقالوا ان المدينه
وخيمه وانظروا انهم قد سقموا فقالوا من اسلم اربوا فانه بالمدينه لو حرمها
فما السقم الذي كان بهم فهو الزوال الشديد والحجج من الجوع فعند اخوانه من روايه
غير ان عن ابن عباس كان بهم نزال شديد وعنده من روايه ابن سعد عنه مصنفه اليهم
واما الوخم الذي شكوا منه بعد ان صحت حبهم فهو من حمى المدينه كما عند احمد من
روايه حميد عن ابن عباس حديث عائشه في الطب والاسم صلى الله عليه وسلم دعا
ان ينقلها الى الجحفة ووقع عند مسلم من روايه معاوية بن قرة وقع بالمدينه الموم بعظم
اليهم ويكون الواو وهو البرثام كسره لكونه سرياً معرباً يطلق على اختلاف الفعل
وعلى ورم الصد على ورم الراس المزدنيا ورم الصد فعند اخوانه من روايه حماد عن
قناة عن ابن عباس في هذه القصة ففطرت بطونهم فقالوا يا رسول الله المدينه وحمة
فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بفتح كسره اللام وبس الاصل الواحدة لغوج او لفتح كسره اللام
وسكون الفاء وبس الحوكة قال ابو عمرو اذا نجت من لغوج شهرين او ثلاثة ثم لم يلبس
بعد ذلك من فامرهم ان يحقروا بها وعند المؤلف في روايه حماد عن قناة فامرهم ان
يلحقوا برعية وعنده عن قتيبة عن حماد فامرهم بفتح كسره اللام فيجعل الهمزة
زائدة او لتعليل او شبه الملك او لا خفاء من لبس التتمليك وعنده اخوانه من روايه
معاوية بن قرة عن ابن عباس سلم اسناداً با انهم بدوا يطلب الخروج الى الفجاج فقالوا يا رسول
الله قد وقع هذا الوجع فلو ذنت لنا فخرجنا الى الابل والمولع ايضا من روايه وهيب
عن ابوبكر بن عمر قالوا يا رسول الله انما رسلنا الى اطلب لنا فيها قال ما اجد لكم الا ان تحقروا
بالزود وفي روايه ابو جراح هذه نعم لنا نخرج فاخرجوا فيها وعنده في المخرم عن موسى
عن وهيب بن سنده فقال لا ان يلحقوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وعنده فيه ايضا
من روايه الاذاعي عن يحيى بن ابي بكير بن سنده فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة وكذا في
الزكاة من طريق شعبه عن قناة وجميع منيها ان ابل الصدقة كانت تخرج الى خارج المدينه
وصادفت النبي صلى الله عليه وسلم فلما صعد الى المخرم طلبوا ان يخرجوا الى الصحراء
لشرب البان الا ابل فامرهم ان يخرجوا مع راعيهم فخرجوا الى الابل ففعلوا ما فعلوا وكذا
قال يحيى ففعلوا ما فعلوا وقال محمد بن الحسين في الجمع منيها انه عليه السلام كانت له ابل من نصيبه

من الغنم وكان يشرب منها وكان تخرج مع ابل الصدقة لاجتماعهم في موضع واحد
وذرا بن سعد ان عدداً من ابل الصدقة صلى الله عليه وسلم كانت حشيشة او نخل او غيرها
يقال لها نخل او غيره في ذلك منافع للزود وفي رواية اخرى في الغنم باسناد ضعيف
مرسل وعنده اخوانه كانت تخرج من بني الحجاز فيكون ابل الصدقة ما فيه قارب
من غير على سنة ابل من المدينه وامرهم عليه السلام ان يشربوا من ابل الصدقة
ابوابها وابلها وفي روايه البخاري عن ابو جراح فخرجوا فاشربوا من ابلها ابوابها
بصنعة الامروني روايه شعبه عن قناة فخرجوا من ابل الصدقة في نخلها او غيرها
فانطلقوا فاشربوا منها فامرهم بفتح كسره اللام وبس الاصل الواحدة لغوج او لفتح كسره اللام
وسكون الفاء وبس الحوكة قال ابو عمرو اذا نجت من لغوج شهرين او ثلاثة ثم لم يلبس
بعد ذلك من فامرهم ان يحقروا بها وعند المؤلف في روايه حماد عن قناة فامرهم ان
يلحقوا برعية وعنده عن قتيبة عن حماد فامرهم بفتح كسره اللام فيجعل الهمزة
زائدة او لتعليل او شبه الملك او لا خفاء من لبس التتمليك وعنده اخوانه من روايه
معاوية بن قرة عن ابن عباس سلم اسناداً با انهم بدوا يطلب الخروج الى الفجاج فقالوا يا رسول
الله قد وقع هذا الوجع فلو ذنت لنا فخرجنا الى الابل والمولع ايضا من روايه وهيب
عن ابوبكر بن عمر قالوا يا رسول الله انما رسلنا الى اطلب لنا فيها قال ما اجد لكم الا ان تحقروا
بالزود وفي روايه ابو جراح هذه نعم لنا نخرج فاخرجوا فيها وعنده في المخرم عن موسى
عن وهيب بن سنده فقال لا ان يلحقوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وعنده فيه ايضا
من روايه الاذاعي عن يحيى بن ابي بكير بن سنده فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة وكذا في
الزكاة من طريق شعبه عن قناة وجميع منيها ان ابل الصدقة كانت تخرج الى خارج المدينه
وصادفت النبي صلى الله عليه وسلم فلما صعد الى المخرم طلبوا ان يخرجوا الى الصحراء
لشرب البان الا ابل فامرهم ان يخرجوا مع راعيهم فخرجوا الى الابل ففعلوا ما فعلوا وكذا
قال يحيى ففعلوا ما فعلوا وقال محمد بن الحسين في الجمع منيها انه عليه السلام كانت له ابل من نصيبه

وارجب ان يكون حجة ولا يكون سقط الا يحتاج به ثم نقول خصهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك لانه عرف بطريق الوحي ان شفا وهم فيه ولا يوجد مثله في زماننا
وهو كحضر الرضا رضي الله عنه ليس حجة كانه قد اختلف في ان كان كثيرا لم
لانهم كانوا كغفار في علم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم علم بطريق الوحي انهم كانوا
على الردة ولا يبعد ان يكون شفا انما كانا لم يكن من قبل بل الاول الابل بالمر
في الاستشفا حتى مرهم عليه السلام بذلك فالجواب انه قد كان ابيه عليه السلام رضى
والقصص الاول الابل التي نزلت في ذلك والى زماننا تدخل في علاج نوع من الوداع الاستشفا
فعرف النبي صلى الله عليه وآله انها شفا وعرف ايضا مرضهم بانه الذي تزيه هذه الودال
فامرهم لذلك ولا يوجد في زماننا ولو فرضنا ان احد عرف مرض شخص بقوة العلم
وعرف انه لا يزيل الا بالاشفا والحرم باح له حينئذ شفا له كما باح شره فحرم عند العيش
وشا والاشفا عند المحنة والوقال ان كانت الودال الابل محرمة لشرها لما جاز القداوى بها
لما روى الوداد ومن حديث ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم
يجعل شفا دأ من فيها حرم عليها لانه يقال هو محمول على حاله الا خيرا رواه ما حاله الا اضطر
فلا يكون حراما كالمنية للمفطر كما ذكر فلا يرد ايضا ما روى عن سويد بن طرفة انه سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحرمات ثم سأل عنها فقال يا بنى الله انها دورا فقال
لا ولكنها دورا فانه محمول على حاله الا خيرا ايضا وما جاب به في فظ العسقل عنه بان ذلك
خاص بالخمر ويحقق به غير ما من السكرات فقد نفقه محمود العيني بانه دعوى خصوصية
بل دليل لا نسمع فان قيل روى عن ابن عمر رضي الله عنهما كانت الخمر تبول تقبل
وتدبر في المسح فلم يكونوا يمشون شيئا وروى عن جابر والبراء رضي الله عنهما مرفوعا
ان الخمر فلا بأس ببوله ولذا ابن مسعود رضي الله عنه الا ذكره في باب اذا القي على ظهر
المصل فذا وجبته لم تعد عليه صلواته ومحدث الصحيح الذي ورد في غزوة تبوك
فكان الرجل يخرج بغيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فالجواب ان يقال ما
حديث ابن عمر رضي الله عنهما فغير سند لانه ليس فيه انه عليه السلام علم بذلك واما
حديث جابر والبراء رضي الله عنهما فرواه الدارقطني وضعفه واما حديث ابن مسعود
رضي الله عنه فانه كان ملكة قبل ورود الحكم تجريم الخمر ولم يرد وقال ابن حزم هو منسوخ

بلا شك واما حديث غزوة تبوك فقد قيل انه كان للنداءى وقال ابن خزيمة لو كان
العرس او غيره نجس لم يجز للبراء ان يجعله على كبده **فصل** في صحة من ذلك الداء وفي رويته
وسبب وسموا وفي رواية الا سمع من رواية ثابت ورجعت اليهم لعمري **فصل**
راعى النبي وفي رواية الا صلي وامن عا كراعى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل**
النعم من الاستباق وهو يسوق والنعم لغتين واحد الانعام وهو الاموال والارعية
واكثر ما يقع بهذا الاسم على الابل وفي بعض النسخ **راعى النبي** في الحج عنهم وفي رواية
بسبب عن ابوب جريح الصريح بالخاء المعجمة وهو على فصيل معين فاعلى صريح بالانعام
بما وقع منهم وبهذا الصريح هو احد الراعين كما ثبت في صحيح ابى عوانة من رواية معاوية
بن مرة عن انس ففعلوا احد الراعين واما الاخر فخرج فقال قد فعلوا صاحب
وهو ابو الابل واسم راى النبي صلى الله عليه وسلم المقبول هو بربا ونحوه ثم جعله
خفيفة كما ذكره ابن اسحق في المغازى ورواه الطبراني موصولا من حديث سلمة بن
الأكوع باسناد صالح قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام يقال له راس روادى اسحق
اصابه في غزوة بني نعلبة قال سلمة فراه يحسن الصلوة فاعفوه بعثته في فلاح له بالخر ففعل
بها فذكر فقته العرسين وراىهم ففعلوه ولم اقف على سببه الا على الخمر وانما هو راس
راعى ابل الصدقة ولم يخلف رواية البخارى في ان المقبول راى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي ذكره بالافراد وكذا المسلم لكن عنده من رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس ثم ما
على الرعاة ففعلوه بصيغة الجمع ونحوه لابن حبان من رواية يحيى بن سعيد عن
انس ففعلوا ابل الصدقة كان لها رعاة ففعل بعضهم مع راى الحاق فانهم بعض
الرعاة على راى صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم معه غيره ويحتمل ان يكون بعض الرعاة ذكره
بالمعنى فتجوز الاشارة بصيغة الجمع قال في فظ العسقل وبهذا يرجح لان اصحاب
لم يذكر احد منهم ثم فعلوا غير ما رواه الله علم في **اولها** **فصل** في صحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في انهم راي وراىهم وراى في رواية الا وراى القلب في حديث سلمة بن الاكوع
فيل من المسلمين ايسرهم كراى جابر الغزوى وكذا ذكره ابن اسحق والاكثرون و
كراى بعضهم الكاف وسكون الا وراى في رواية اخرى وسكونه واللفظ من رواية الا وراى
في طلبهم فانه وبوجه فانف والمسلم من رواية معاوية بن مرة عن انس انهم شاب

انما من عيان وفيه نظر لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك وسكونه في
 في ثبوت الحكم او ازالة من عن سفيهم لا رندا و هم في رواية مسلم والترمذي عنهم زنة
 عن الاسلام وحديثه في حرمه لهم كالحب العقور ويدل عليه ان من ليس معه ماء الاطباء
 ليس ان يسقيه لم يندرج فيهم بل يستعمل الوما المنة عطشا على قالة النووي وقال
 حفظه انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بهم ذلك لانه اراد بهم الموت بذلك وفيه نظر لا
 يخفى وقيل ان حكمه في تعطيشهم لكونهم كفروا بقرعة سفل البان الا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 من مجموع دلوهم ولان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بالعطش على من عطش ال بيتة فقال
 عطش الله من عطش ال محمد في قصته رويها ابن ابي شيخان يكونوا في تلك البنية
 منعوا ارسال ما جرت به العادة من اللبن الذي كان يراج به الى النبي صلى الله عليه
 وسلم من لقا من كل البنية كما ذكره ابن سعد والله علم هذا وروى الواقدي انهم صلوا
 والروايات الصحيحة تروى لكن عند الرواية من رويته ابن عتيق عن ابن ابي شيخان
 عنه فصيل اثنين وقطع اثنين وسمل اثنين كذا ذكرته فقط فان كان محفوظا
 فعقوبتهم كانت موزعة قال ابو فلانة عبد الله بن الوائلي والطيون سر قوا الغنيح
 لان اخذهم اللقاع سقفة فلو من حرز بالي فقط وقيل الراعي والفر والعلمانية كذا
 في رواية سعيد عن قفة عن انس في المغازي وكذا في رواية وهب عن ابوب في كجها
 وقد روى مسلم في صحيحه وكذا الترمذي انهم ارندوا عن الاسلام ورجاء يوراه
 ورواه عايشة عن احمد بن محمد عن انس في اصل الحديث وهو يوراه عن
 ثم ان قول ابو فلانة يذ ان كان في خلا في قول ابو ب يان يكون مقولا له يكون في خلا
 تحت الاسان و ان كان مقولا النجاري يقول تعديفا منه ومن فوائده هذا الحديث قدوم
 الوفاء والخزاع على الامام ونظرة في مصالحهم و امره لهم بان يابس حالهم واصلاح ابدانهم
 ومنها جوار الطيب طيب كل حيد ما غداه ومنها قيل كج عته بالور حرسوا قتلوه
 او حراثة ان قفا ان قتلهم كان قضا فاضا منها شرعية المائدة في القفا من ليس كذا
 من المائدة المنهي عنها ومنها ثبوت حكم الحارثة في الصحرا فانما عليه السلام بعث عليهم
 بغيره فاعلم الراعي واما في الامصار والقرى فغيره خلاف قفا ابو حنيفة ورواه ابن
 واث من ومنها جوار عقوبة الحارثين وهو موافق لقوله تعالى انما فرأ الذين يجاز

ورواه الامة وابل كلمة فيها التخيير او المتنوع فيه قولان ومنها قيل المنة من غير استئذان
 في كونها واجبة او مستحبة خلافا مشهور وقيل بوجوبها حاربوا والمنة اذا حارب الاستئذان
 لانه يجب قتله فلا معنى للاستئذان **حديث ادم** هو ابن ابي اس قال **حدثني** ابي
 محمد عن محمد بن عمار قال قلت لابي جعفر في رواية **حدثنا ابو اس** بفتح القوق
 ثم التختية المشددة واما الحارثة فمريد من حميد كما في رواية وقد سبق ذكره في باب ما
 النبي صلى الله عليه وسلم **عن انس** من الله عنه ورجل يذ الاسان واما من ضرب لا يكون ولا يجرى وقد
 اخرج منه المؤلف في الصلوة ايضا وكذا مسلم والترمذي والشافعي في العلم قال **كان النبي**
صلى الله عليه وسلم يصلي قبل ان ينزل مسجد النبوي فالامام المعتمد في **الفضل الغنم** قال ابن
 المندراج جمع كل من يحفظ عنه العلم على ما في الصلوة في **الفضل الغنم** الا ان من قال لا
 اكره الصلوة في **الفضل الغنم** اذا كان سبيها من العار بها ورواهها ومن روى عنه اجازة
 ذلك وفعله من عمر جابر والوزر والسرير وحسن ورواه ابن عتيق وعطاء وقال ابن ابي
 حديث ابي جحيفة عن انس لان الحديث لان الحديث ليس فيه تخصيص موضع من ارض
 ومعلوم ان **الفضل** لا يتم من البعد والبول فدل على الابانة وعلى طهارة البول والبعد
 هذا وقد استدلل به من يقول بطهارة بول الماكول كونه ورواه وقالوا لان **الفضل** لا يخلو
 عن ذلك فدل على انهم كانوا يباشرونها في صلواتهم فلا يكون نجسة واجاب في لغوهم
 وجوده على روى عليهم بانهم لم يكونوا يصلون على حائل دون الارض ورواه عليهم بانهما
 على السقي ايضا فقد ثبت في الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم على حصيد
 ورواه صحيح عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الحرة وقال ابن
 حزم هذا الحديث يعني حديث الباب منسوخ لان فيه ان ذلك كان قبل ان ينزل المسجد
 انه في اول الهجرة ورواه عليه باصح عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم امر
 المساجد في الدور وان يطيب وتختلف رواه ابو داود واحمد وغيره وصححه ابن خزيمة
 غيره ولا يادود وكذا من حديث سمرة وزاد وان يطهره قال وهذا بعد ما المسجد وما
 من النسخ يقتضي مجوز ثم المنع ويرد هذا انه صلى الله عليه وسلم في الصلوة في **الفضل الغنم**
 كما عند مسلم وفي صحيح ابن جابر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان لم تجزوا الا **الفضل الغنم** واعطان الابل فقلوا في **الفضل الغنم** ولا تصلوا في

الابل قال الطوسي والترمذي حسن صحيح وفي تاريخ نيسابور من حديث ابي حبان عن
ابن زينة عن مرفوع الغنم من ذواب الجحش فاسمها راعها وصلوا في مراعيها وعند
البراري في مسنده وحسنوا اليها وابتطوا عنها الا في حديث عبد الله بن المغفل
في مراعي الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل فانها خلقت من ايشيا طين قال البيهقي
كذا رواه جماعة وقال بعضهم كما نوه لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في لفظ اذ او لم
الصلوة وانتم في مراعي الغنم فصلوا فيها فانها جن خلقت من بحن الا يري انها اذا نعت
كيف يشيخ بانها وفي مسند عبد الله بن وهب البصري عن سعيد بن ابي ابو ب عن رجل
حدثه عن ابن المغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يصل في ساطع الابل وامران
يصل في مراعي الغنم وعنده ابن ماجه بسند صحيح من حديث عبد الملك بن الربيع
بن سبرة عن ابيه عن جده مرفوعا لا يصل في اعطان الابل ويصل في مراعي الغنم وعنده
ابن القاسم بسند لا بأس به عتيقة عن ابن عمر عامر صلوا في مراعي الغنم وكذا رواه ابن
عمر وابن سيدة بن خضير وعنده ابن خزيمة من حديث البراء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم
في مراعي الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة وقال ابن المنذر يجوز الصلوة ايضا في مراعي
الغنم نعم قوله صلى الله عليه وسلم انها اذ كنتم الصلوة فصل وقال مجاهد والعين في ابن
المنذر عن حديث عبد الله بن وهب الذي مر ذكره النفاض يستدل بذلك فلو وقف
عليه استدل به هذا ولكن ليس من حديث عبد الله بن المغفل وكذا لا على غيرها
الحق ان لا يفيضا في الصلوة في ساطع الابل فلو افترض الاذن الطهارة
لاقتضى النهي التحريم لم يفعل احد الفرق ولكن المعنى في الاذن والنهي شي لا يتعلق بالطهارة
ولا النجاسة وهو ان الغنم من ذواب الجحش والابل خلقت من ايشيا طين كذا حققه
صاحب المصنف **باب حكم ما يقع من النجاسة في السمن والما** ووجه المماثلة بين النجاسة
تعلقها بما هو نجس هو البول في السابق والعارفة في اللاحق **وقال الزهري** محمد بن مسلم
بن شهاب الفقيه المدة من ايشيا وهو تعليق من النجاسة من رحمة الله لكنه وصل
عنه عبد الله بن وهب في جامعه عن يونس عن ابن شهاب الزهري انه لو قال ما فصل
مما يصيب من الاذن شي لا يغير ذلك طهره ولا لونه ولا ريحه فلان ما س به ان يثوب في اذنه
البيهقي مضافا من طريق ابي عمرو وهو الاذراع عن الزهري وروي في المعنى حديث عن ابي

اما ابي ابي رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء النجس
شي الا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه رواه ابن ماجه وقال البيهقي والحديث غير قوي
الا اننا نعلم في نجاسته الماء اذا تغير بالنجاسة خلا **باب** اي لا جرح **باب** اي في
استعماله في كل حاله فهو محكوم بطهارته **باب** لم يغيره بكسر الهمزة وفعل ومفعول وفاعله
طعم **باب** اي من شئ نجس حاصل المعنى ان كل ما طهر في نفسه لا نجس
بما صابته الا في النجاسة الا اذا تغير احد اوصافه التي هي الطعم والريح واللون فان
قبل كيف جاز ان يجعل احدا الاوصاف مغيرا على صفة الفاعل والمغير فاعلم ان شئ
النجس الذي نجس لظنه فالحجواب ان المغير في حقيقة وان كان هو الشئ النجس لم يغير
لما كان لا يعلم الا من جهة الطعم والريح او اللون فمكانه هو المغير فهو محذور من قبل
ما يعلم اثر الشئ وادارة ذلك الشئ فلهذا لا تختلف الى ما ذكره الكرام من التفسير
المعقود ومتفق قول الزهري انه لا فرق في ذلك بين القليل والكثير واليه ذهب جماعة
من العلماء وشيخ ابو عبيد في كتاب الطهارة على من ذهب الى هذا انه يلزم منه ان
من بال في ابريق ولم يغير الماء وصفا ان يجوز التطهر به وهو مستنقع جدا وقال في
المصنف وهذا النص قول الشافعي بالقلتين وتعقبه محمود العين بانه كيف يغيره بذكر
القلتين وقد قال ابن العربي مداره على عتيقة او مضطرب في الرواية او موقوف و
حسبك ان اثار في رواه عن الوليد بن كثير وهو باهي واخلقت رواية فقتل
قلتين وقيل قلتين او ثلثا وروي اربعون قلته ووقف على البريرة قال البيهقي
حكم ابن منده بصحة على شرط مسلم من جهة الرواية ولكنه اوضح عنه كثرة الاختلاف
فيها والاضطراب ولعل سلماته له ذلك وكذا لم يجر خبر النجاسة الا اختلاف وقع في اثاره
وقال ابو عمر في التمهيد يجب اليه اثبات من حديث القلتين مذهب ضعيف من
جهة النظر غير ثابت في الاثر لانه قد تكلم فيه جماعة من اهل العلم بالنقل وقال المذاهب
في كتاب الاسرار وهو خبر ضعيف ومنهم من لم يقبله لان الصحابة والنسابة لم
يعلموا به على ان مقدار القلتين من نجاسة لم يثبت فليكن مجازا لكن الظاهر ان
الشارع انما تركه تخيرا من حيث لا يوافق الا فالتاريخ لا يوجب اصابه الا ما يقع به
فينتفى الاجمال لكن لعدم التجدد وقع بين السلف في مقدارها واختلاف ولم يفتق

عليه وعنه اثبت فخره من قرب الحق واجبا طافهم وقال ابن بطال
ومذهب الزهري هو قول الحسن والحسين والاذاعي ومذهب اهل المدينة هو رواية
ابن مسعود عن مالك وروى عنه ابن القاسم ان قبيلا الى بنجر بن النخعي استدان
يظهر فيه وهو قول الثوري بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن ابن مسعود
عنهم كذا عن سعيد بن المسيب على اختلاف عنه وسعيد بن جبير وهو قول الليث وابن
صالح بن حي وروى عن علي بن ابي ربيعة وهو مذهب اهل البصرة وقد روي عنه حديث من روى
قالات فخر لا يثبت اهل الحديث مثله لكن لا يعلم في المسألة خلافا يعني في تحصيل الماء اذا
ادادوا فيه بالحياتة والحديث المشار اليه اخرجه ابن ماجه من حديث ابي امامة بن ابي
صيف وفيه اضطراب ايضا قاله الحنفية العسقلاني وقال بعض اصحابنا هو الصحيح في النظر
في الاثر من ذلك حيث لا على قول الاعراب وحديث بن عباس عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما انهما لا يجلسن في مذهب ابي بصير كالحنفية ان كانا جارا وادراكا فليجلسا
كثيرا في ربي اذا وقعت فيه الحياتة وكانت غير مزية كالقول والخبر وكذا في تحصيل
الماء بغير لونه او طعمه او ريحه وان كانت مزية كالحنفية وكذا في ان كان يجري عليها جميع
الماء لا يجوز التوضؤ من اسفلها وان كان يجري عليها اكثر فليكن اعتد الغالب وان كان
اقدم يجري عليها يجوز التوضؤ في الاسفل لا يجوز واجبا طافهم والراية فقد اختلفوا فيه
فقالوا انما يهتبه لا يجلس صلا وقالت عامة العلماء ان كان الماء قليلا يجلس ان كان كثيرا لا
يجلس لكنهم اختلفوا في حكم الفاسل بينهما فعندنا بالخصوص فان كان يخلص بعضه الى
بعض فهو قليل والا فهو كثير واختلف اصحابنا في تفسيره فخلص بعد ان انفقوا انما بالخصوص
فقال الجمهور يعتبر بخلوص التبرك وجوان يكون بحال لو دك الحرف منه تحرك الطرف
الا فهو ما يخلص والا فهو ما لا يخلص ثم اختلفوا في جهة التحريك فعن ابي يوسف عن
ابن حنبل رحمه الله انه يعتبر بالتحريك بالاقبال من غير عطف وعن محمد بن عيسى
وروي عنه باليد من غير اعتدالا ولا وضوء وعن ابي حنبل الكبار انه اعتبر بخلوص الصبيغ
وعن ابي نعيم محمد بن سلام انه اعتبر بالكثرة وعن ابي سليمان يجوز انما اعتبره
بالمساحة فقال ان كان عشرين او عشرين فما لا يخلص وان كان دونها فهو ما يخلص وان
دونه فهو ما يخلص عن ابن المبارك انه اعتبره بالعشرة او اقل ثم تجتنب عشرة واليه ذهب

ابو طه البجلي فقال ان كانت عشرة عشر في خمسة عشر اجوان يجوز ان كان عشرين في
عشرين لا جدر في قليل شيئا وعن محمد بن قيس مائة مسجدة وكان ثانيا في ثمان وبنو اخذ محمد بن
سنة وقبل كان مسجدة عشرين في عشرة وقبل در ثمانية في ثمان وخارجة عشرين في عشرة وعن
الكرخي انه لا جرة بالتقدير وانما المعتبر هو التحريك فان كان اكثر رايه هو ان يجلس
خلعت الى الموضع الذي يتوضأ منه لا يجوز وان كان اكثر رايه انما لم يخلص اليه يجوز
والله اعلم **قال حماد** تشدد بالميم هو الامام ابن ابي سليمان شيخ الامام ابو حنيفة
رحمهما الله وقد تقدم ذكره في باب فرائد القوان بعد الحديث **باب** الا لا يخرج **برش**
الميتة يعني ليس يجلس لا يجلس الماء الذي يقع فيه سواء كان ريشا لالول لمرة او غيره وهذا
التعليق وصله عبد الرزاق في مصنفه حدثنا سمع عن حماد بن ابي سليمان انه قال لا
ماس بصوف الميتة ولكن يغسل ولا بأس برش الميتة وهذا مذهب ابو حنيفة وصحابه
وكذا هو مذهب المالكية وقال الثوري فحينئذ يجلس **قال الزهري** وقال الكوفي في قوله وغيره يجلس ان
يريد به ما هو من جنس من الذي لا يؤثر الزكوة الى ما لا يؤكل لحمه وان بردها من ذلك
وقال محمود بن الحنفية هذا الذي ذكره يمشي على مذهب ابن فخر اما عندنا جميعا او الميتة
التي لا دم فيها كالقرون والسن والظلف والحي والوحش والوبر والصوف والصوف طاهر
وفي العصب روي ان مذهب عمر بن عبد العزيز والحسن البصري ومالك واهل حماد اسحق
والمراد ابن المنذر انما ان الشعر والصوف والوبر والريش طاهرة لا تجلس الموت
كذلك نهيها والعظم والقرون والظلف والسن نجسة وقال الثوري الكل نجس الا الشعر
فانه فيه خلافا ضعيفا وفي العظم ضعف منه واما الغسل ففيه خلافا بين اصحابنا
فعند محمد هو نجس العين حتى لا يجوز بيعه ولا يطهر جلده بالماء ولا بالزكوة
وعند ابي حنيفة وابي يوسف هو كثر السباع فيجوز الا شفاع بعظمه وجلده بالماء
محمد بن مسلم بن شهاب **في شرب الموتة النفس** وغيره قال ابو كلحمة **او كذا**
كثير من فالتسوية للتكثير من **سلف العلماء** يمشطون بها من العظم الموتة ان يجعلوا
منها مشطا ويستعملونه فهذا يدل على طهارته وهو مذهب ابو حنيفة رحمه الله ايضا
وبه ههنا تشديد الدال من باب الا فتعال واصلة يدهنون وقال الحنفية
العسقلاني لا يجوز اوله اسكان الدال وقال محمود بن الحنفية فعل هذا يكون من باب الا فتعال

فلان باب ما قبله الا اذا كانت فيه رواية بذلك وذلك لان معناه بالتشديد
يدعونون انفسهم اذ كان من باب الافعال يكون معناه هم يدعونون غيرهم فلا
منع من ذلك الا انه موقوف على الرواية وقال بعض الشراح عن استغفار ان فيه
ثلاثة اوجه اثنان منهما ما ذكرناهما والوجه الثالث هو تشديد الال والهاء ولا يمنع
منه ايضا من حيث قاعدة التفرقة ولكن رعاية السماع اولى مع رعاية المناسبة
بين المعطوف والمعطوف عليه فيها اي في عظام الموزون اي لصنعها منها آيته
يجعلونها الدهن فيجعلونها لا يرون به وسقط عنه ابن عباس القطر **باب**
اي خرجوا فلو كان يجب لما استعملوه انما طاروا بها وعلم منه انه اذا وقع منه شيء
في الماء لا يغدده وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله قال ابن بطال ريش المنيعة و
عظام الفيلة ونحوها طار عنده ابي حنيفة رحمه الله فانه تعلق بحديث ابن عباس
رضي الله عنهما الموقوف انما حرم من المنيعة ما لوكل منها وهو اللحم فاما السمن والجمل
والشور والصوف فهو حلال قال يحيى بن معين نفوذ ابو بكر الهذلي عن الزهري
وهو ليس بشي قال البيهقي وقد روي عنه يحيى بن مسلم وهو ضعيف عن الزهري
شي معناه وحديث ام سلمة فورا لا بأس بمسك المنيعة اذا دبر ولا يشترها
اذا غسل بالماء انما رواه يوسف بن ابي اسود وهو متردك وهو بخس عند مالك واذا
اجتبا جاري اثنان عن ابي حنيفة عن محمد بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان يكره ان يدخن في مدهن من عظام الفيل وفي المنيعة
ذكر به عمر بن عبد العزيز وعطاء وطاوس وقال ابن الموزني ما كنت عن الاستحباب
بعظم المنيعة والفيل ولم يطلق تحريمها لان خروجه من شهاب ورسقه اجازوا
الا نشأ طها وقال ابن جيب اجاز الليث وابن الماحضون وابن وهب ومطرف
وربيع الاستحباب بها والادب ان فيها وقال مالك اذا ذكي الفيل فغظم طها
يقول الزكاة لا تعمل في السباع وقال الليث وابن وهب ان غل العظم في ماء سخن
طبخ جاز الادب ان منه والاشطاط هذا ثم قال يحيى بن معين من ان حديث
ابن عباس الذي تعلق به ابو حنيفة نفوذ ابو بكر الهذلي وهو ليس بشي فغلبه
اخرجه الواقفي وقال ابو بكر ضعيف وذكر في الام ان غير الهذلي ايضا رواه حديث

ام سلمة في قوله فيه من انه رواه يوسف بن ابي اسود وهو متردك لا يوثق فيه الا بعد
بيان جهته ووجه الجمع المصحح غير مقبول عند الخدق من الاصوليين وهو كان كتاب
الاول على **وقال ابن سيرين** هو محمد الهذلي في باب اتباع يحيى بن زكريا من الابان **باب**
هو ابي حنيفة النخعي وقد تقدم في باب علم دون في كتاب الابان **باب** من في رواية
بأشياء الواو **وتجاء العاج** اما اثر المعلق عن ابن سيرين فقد رواه عبد الرزاق في مصنفه
عن الثوري عن بهام عن ابن سيرين انه كان لا يرى لبي في العاج باسالم يذكر
السهم حنيفة النخعي في روايته ولا اكثر الرواية عن الزهري والعاج جمع عاضة وهو
باب الفيل كذا قال مجاهد وكذا قال في العباب ثم قال في العاج ايضا الذيل وهو طاهر
الاستحبابات البحرية يتخذ منه اسوار ونحوها وغيرهما وفي المحكم العاج اتياب الفيلة
ولا يسمن غير الناب عا جاد وقد انكر فحليل ان يسمن سوى اتياب الفيلة ولكن قال
انما الى العرب نسمن كل عظم عا جاد ولكن مع وجود النقل عن فحليل لا يمتنع نقلها
مع ما ذكر من الدليل على عظم المنيعة مطلقا والدليل بفتح الدال المعجمة وسكون الموحدة
قال الزهري الذيل الثورون فاذا كان اسوار من عاج فهو مسك وعاج فغلب
وذا كان من ذيل فهو مسك لا غير وفي الصحيح المسك اسوار من عاج او ذيل فقام
بينهم وحى صل ان العاج باب الفيل وعظم مطلقا على اختلاف اهل اللغة ومعنى بدأ
الاثر انه كان يراه طاهرا لانه كان لا يحبس بجمع الحبس الذي لا يملك نظيره **باب**
فمنه المشهورة في الزينة وقد ذكرنا ما فيها تقدم ويعلم منه ايضا انه اذا وقع في الماء
لا يغدده فليدرك ان اكثرها هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله وكذا اعند مالك اذا ذكي
نشا على قوله ان غل الماكول يطهر بالتذكية بخلاف اثنان فان الزكاة عنده لا تعمل
في السباع كما تقدم **حديثا** **ابن سيرين** هو ابن ابي اوسين وقد تقدم في باب نفاض
الايان **قال** **مهني** بالافراد **مالك** هو امام دار الهجرة **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم
وروا في روايته الاصيل الزهري **عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله** **ابن** **الكثير**
وروا عن عاكر بن عنبته بن مسعود **عن ابن عباس** رضي الله عنهما عن
ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها ورجال يدان الاسناد **ابن** **يونس** وفيه روايته
صحاحا عن صحابته وقد اخرج منه المولف في الدرايج ايضا وهو ما انفرد به عن مسلم

واخرجه البودود والترمذي وقال احسن صحيح واخرجه الترمذي ايضا **ابن ماجة**
الله وفي رواية ابن عسار ان النبي صلى الله عليه وسلم **سئل** عن النبا للفقو ويجعل
البا في سمونه رضى الله عنها وقد دفع في رواية يحيى القطان وجوبه عن مالك في
هذا الحديث ان يسمونه استغفرت رواه الدارقطني وغيره **عن فارة** بهيمة ساكنة
وجعلها فارة بالبر ايضا **سقطت في سمن** اي جازة في رواية عبد الرحمن بن مهدي عن
مالك اخرجه الترمذي والبيهقي في الزبايح من رواية ابن عيينة عن ابن شهاب
في **ثنت فقال** صلى الله عليه وسلم **الغوا** اي ارسوا الفارة **وما حوالها** من السمن ويعلم
منه ان السمن كان جازة في رواية اخرى لان المايح لا حول له او الكل حل للغوا
اليه **وكلوا سمنكم** اي في السمن من هذا الحديث ان السمن اي جازة دفعت فيه
او كونه بطريق الفارة ولو خذ ما حوالها من السمن يرضى به ولكن اذا تخلف ان شيئا منها لم
يعمل الى شئ خارج ما حوالها والبا في ثوبه وبقا سمن عليه غسل واللبس اذا كانا جازين
مخوفا واما المايح فقد خلعوا فيه فذهب الجهم الى انه نجس كله كان قليلا كان كثيرا
وقد شذ قوم فجعلوا المايح كالما ولا يعتبر بذلك وسكت داود بن علي في ذلك مسلما لان
الجازة والارباب فانه شيع ظاهر هذا الحديث وخالف سفيان في غسل ويجوز سائر المايح
فجعلها كلها في حكم النجاسة ابا يسمونه جازة فاما ايضا وطره ان لا يتعدى الفارة
كما لا يتعدى السمن قال ابو عمر واختلف العلما في الاستصحاب به بعد اجماعهم على نجاسته
فقال طائفة من العلما لا يستصحب به ولا ينفع شئ منه ومن قال ذلك الحسن بن صالح
من جنس صحيحين بالرواية المذكورة وان كان ما يعلقه فترويه وبعموم النجاسة
في ذلك - **الغوا** وقال اخرون يجوز الاستصحاب به والاشفاق في كل شئ الا الاكل والبيع بوثق
مالك واثبت في وصحاحها والثوري اما الاكل فيجمع على تحريمه لا لشدة والذين ذكروا ما
الاستصحاب في رواية عن علي رضي الله عنه وروى عن عمر رضي الله عنهما انهما جازا ذلك ومن
جنتهم في تحريم بيعه قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود وحرمت عليهم الشجر فباعوها
واكفونها ان الله اذا حرم كل شئ حرم ثمنه وقال اخرون ينفع به ويجوز بيعه ولا يوثق ومن
قال ذلك ابو حنيفة وصحبه والبيهقي بن سعد رحمهم الله وقد روى عن ابو موسى الاشعري
والقاسم وسلم بن يحيى في رواية اخرى ان كان ما يعلقه فاستصحب به واشفقوا او البيع

من باب الاشفاق واما قوله في حديث عبد الرزاق وان كان ما يعلقه فترويه فيجوز ان يترد
به الاكل وقد اجمعت عليه اسلام النجس في كل شئ من كل وجه منع الاشفاق بها وقد اجمعت
في السمن ببيع فيه النجاسة الاشفاق فيه فدل على جواز جوه الاشفاق بغيرها من كل وجه
جوز النظر ان شجر النجاسة محرمة العين والذات والارباب وكونه ببيع فيه النجاسة فاما
بنجس الحرة وما بنجس النجاسة فبيعه جازة كالثوب فبيعه النجاسة من الدم وغيره
قوله عليه السلام ان الله اذا حرم كل شئ حرم ثمنه فاما ما خرج على حكم النجاسة التي حرم الله
ولم يجمع الاشفاق بغيرها وكذلك حرمه واجاز عبد الله بن ماجة غسل الزيت وشبهه
ببيع فيه النجاسة وروى ذلك عن مالك ايضا وصفت انه بعد الى ثلاث اذ انما النجس يجعل
الزيت النجس واحدة منها من يكون نصفها او كونه ثم يعيب عليه ما حرم ثم يوزن
الزيت من على ما ثم يجعل في اخره وعلو به كذلك ثم في اخره وهو قول ليس لقائه سلف ولا
يسكن الله النفس قال محمود العين بن جاز لا ينفعه بالعصر وفيه خلاف بين ابو يوسف
ومحمد رحمهما الله فقال ابو يوسف يطهر ما لا يعصر بالعصر فله ثلاثا ويجفف في كل مرة
وذلك كما حفظه واخره الجهم به وبخمس السكين الممومة بالما النجس اللحم المغلي بالما
النجس فالطريق فيه ان يغسل بمحظة ثلاثا ويجفف في كل مرة وكذلك الجهم وبغسل الخرف
حتى لا يبقى بعد ذلك طعم الا لون ولا ربح وبمودة السكين بالما الطاهر ثلاث مرات وبطبخ
اللحم ثلاث مرات ويجفف في كل مرة وبمودة السكين بالما الطاهر ثلاث مرات وبطبخ
فيها الفارة او كونه يجعل في الماء ويعيب فيه الماء ويطبخ حتى يعود الى ما كان هكذا
ثلاثا وقال محمد لا يعصر بالعصر لا يطهر ابا وقد روى عن عطاء قول نفوذ به روى عبد الرزاق
عن ابن جبرج عن عطاء قال ذكره انه يدهن به غير السفن ولا يمس ذلك قال لا تعلم قلت
ابن جبرج يدهن به السفن قال ظهوره بالاب يدهن بطونها قلت فلا بد ان يمس قال
يغسل به من مسه قد روى عن جابر المنع من الدهن به وعن سمعون ان سوطا
في الزيت الكثير غير خالص وليس الزيت كالما وعن عبد الملك اذا وقعت فارة او جازة
في الزيت او برقان لم يتغير طعمه ولا يجهز بل ذلك عنه ولم ينجس ان مات فيه نجس
كثير ووقع في كرم ابن العرب ان الفارة عند مالك طاهرة خلا لا يصفى واثبت
ولا تعلم عندنا خلا في حال حياتها **حدثنا علي بن عبد الله** المذاهب وقد تقدم في

باب في العلم في حديثه **معنى** بفتح الميم وسكون المهملة بالنون هو ان جميع
 ابو يحيى الخزاز في الفقه والرايين المنقوطين اولها مشددة المد فكان له خلاف حاكم
 وهو يشترى الغزو على اليم وكان يوسع عقبة مالك فزاد على مالك لا شيد وبنيه وكان
 مالك لا يجيبه العرافين حتى يكون بوساطة مات سنة ثمان وتسعين ومائة **قال حديثنا**
عنه امام دار الهجرة **عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة**
عن ابن عباس عن عتبة بن عبد الله عن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **سئل عن فارة سقطت في سمن فقال صلى**
عليه وسلم خذوها اي الفارة وما حواها من السمن وقد قلنا انه يدل ان السمن كان جادا
فاطرحوه اي اطرحوه الذي دل عليه قوله خذوها وهو الفارة وما حواها وكذا الباقي كما صرح
 به في الرواية السابقة ولان الطرح لا اجل عدم جواز اكله فكانه قال لا تاكلوه فاطلق المروم
 واريد الارام وفيهم منه جواز اكل الباقي **قال معنى** الخزاز في الفقه من المد في الاسناد
 ابن بنو ويحتمل ان يكون تعليقا من البخاري رحمه الله **حديثنا** مالك في هذا الحديث **قال**
احمديه بفتح الحزة اي لا تضبطه يعني مرارا كثيرة لا تضبطها كثيرا **يقول عن ابن عباس**
عن يسمونه اي التوليد بهذا الكلام الى ان الصحيح في هذا عن ابن عباس عن يسمونه
 ان كان بذه الطرية انزل من الطرية الاولى وذلك لان في هذا الحديث اختلاف
 كثيرا بينه الدارقطني حيث روى نازة باستفاضة سمونه من حديث الزهري عن عبيد
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه رواية الاذاعي عن الزهري ومنهم من
 لم يذكر ابن عباس ولا يسمونه كيجي من كير والاصح نازة باستفاضة ابن عباس كما
 لم يذكر في رواية ابن وهب ورواه اثبت عن مالك من خبر يسمونه ايضا ورواه
 ابو داود ومن حديث عبد الرزاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه عن
 الله عنه والفظه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فارة تقع في سمن قال اذا
 جاد فاقطعها وما حواها وان كان ما بين فارة فاقطعها وفي رواية سئل الزهري عن الرواية
 نموت في الزيت والسمن وهو جامد او غير جامد فقال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر بفارة مات في سمن فامر بقتلها فطرحتم ثم اكلوا **قال ابو عمر** هذا اضطراب شديد
 من مالك في سند هذا الحديث **قال** الاسمي في هذا الحديث معلول ولا كان الامر كذلك

بين البخاري في الرواية التي فيها ابن عباس عن يسمونه هي الاصح الا ترى ان
 معنى من جميع يقول حديثنا مالك مالا احصيه يقول عن ابن عباس عن يسمونه
 قال ابن عثيمين سنة حديث السمن لانه الذي قبله ان اخشا المصنف ان المعنى في
 الترخيم الصفت فلما كان ريش المنه لا يتغير بغير ما الموت وكذا عظمها فكذلك
 السمن البعيد عن موقع النجاسة او لم يتغير او ففقد ذلك ان المادة الاقنة النجاسة
 ولم يتغير ان لا يتجسس قد استغنى الكلام فيه **حديثنا احمد بن محمد بن ابي سوس** المروزي المروزي
 برواية بفتح الميم وسكون الراء وضمة المهملة وسكون وفتح النشاة النجاسة توفي سنة خمس
 وثلاثين ومائتين هكذا قاله ابي الحكم ابو عبد الله والكلابي والامام ابو نصر حامد بن محمود
 بن الخزاز في كتاب مختصر البخاري وذكر الدارقطني انه احمد بن محمد بن يونس بن يونس
 وهو مات سنة تسع وعشرين او ثنتين ومائتين روى عنه ابو داود **قال حديثنا**
حديثنا الله اي ابن المبارك **سئل** عن بفتح الميم وسكون المهملة وباري
 هو ابن راشد وقد تقدم ما في الوحي **عن ابي جهم** بن عبد الميم مع فتح الهاء **سنة**
 الموحدة المشددة وقد سبق ذكره في باب حسن اسلام المروزي **عن ابيه** رضي الله
 عنه ورجال هذا اسنادا وباري مروزي وبصري وبما قد اخرج منه المؤلف في الجهاد
 وكذا اسلم **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **انه قال** لا علم بفتح الكاف وسكون اللام بفتح
 من كلمة بكلمة كل من باب ضرب يضرب ويجمع كلوم وكلوم ورجل كلوم وكلوم اي يخرج
بكلمة بضم الميم الى اسكون الكاف وفتح اللام اي الكلام به فحذف الجاز واصل الجواز الى
 الى الفعل المسكن ثاب على الفاعل ان كخرج بجره المسكن وفي رواية كل كلمة بكلمة اي حراصة
 بجرها المسكن في **سبيل الله** قيد يخرج به ما يصيب المسلم في غير سبيل الله وفي رواية
 المؤلف في الجهاد من طريق الاخرج عن ابيه عن ابيه رضي الله عنه والله اعلم عن بكلمة في سبيل
 وفيه شارة الى ان ذلك انما يحصل لمن خلصت نيته **يكون** اي الكلام وفي رواية يكون المشاة
 الفوقية اي الكلمة في رواية ذكرت **يوم القيمة** كنيها لك كنيته الكلمة فثبت الضمير
 الكلمة لا باعتبار زيادة حراصة كما قاله حافظ العسقلاني لان الكلام والكلمة مصدران وحراصة
 اسم لا يعتبر به عن المصدر ان يكون الدال وفي بعض النسخ جميع نسخ مسلم اذ هو
 هو الجواز الطرية اذ هو بمعنى اذ قد تباعدت اي حين طفت اوهي لاستحضار صورة

الطعن اذا استخفا كما يكون بصريح لفظ المضارع كما في قوله تعالى والله الذي ارسل
 الرابح فتيته سبي كما يكون ايضا في معنى المضارع كما في ما نحن فيه وانما انت قوله طعن
 مع ان المفعول هو المسلم لان اصله طعن بها فحذف الجار ثم وصل الضمير المحذوف الى الفعل
تغير ثم بدلت الجيم لان اصله تنجز في قوله تعالى فانظر الى ما تفرق بفتح الجيم من ثلث
 وفتح الجيم المشددة وحذف الياء الاولى وقال محمد بن يعقوب بن ربه الى جوار الوجوه
 فيه ولكنه منى على الرواية وما نصب على التمييز واللون وفي رواية اللون بدون الواو واللون **لهم**
 وحكم في كون دم الشهيدي يوم القيمة على قيمته ان يشهد له صاحب نفسه وعلى طائفة
ويعرف عرف المسك يعرف بفتح العين المعجمة سكن الراء وفي اخره فاء هو الراجح **المسك**
 والمنسنة الفاء والمسك بكسر الميم هو سوب مسك بضم الميم وباشين المعجمة ويروي عرف
 مسك موقا وكذا يروي لوم وم وانما كان كذلك ليشتر في اهل الموقف وبظهر ففعله **لهم**
 لا بفعل وم الشهيدي في المعركة ولا هو بفعل خلافا لسعيد بن المسيب الحسن وقوله عرف **المسك**
 لا يستلزم ان يكون مسكا حقيقة بل يجعل الله شيئا يشبهه به ولا يكون لونه وما يستلزم ان
 يكون وما يجب حقيقة على ما قيل ويجوز ان يكون الله الى مسك حقيقة لغدرته على كل شي
 كما انه يحول اعمال بني آدم من محسنات ورسائل الى جديوزن في الميزان الذي يصيبه
 يوم القيمة والله اعلم اعلم ان الشراح ذكر في مطالعة هذا الحديث انه وجه كثيرة كلها بعيدة
 منها ما قاله الكرامات من ان وجهها سنة هذا الحديث لغدرته من جهة المسك فان اصله
 وم انعقد ففعله نجته من الغزال فيقتض ان يكون نجسا كانه الله ما وركت الفصلات
 فارد النجاسات ان يتبين طهارته وفضيلته بحد النبي صلى الله عليه وسلم له كما بين طهارته
 عظم الغسل لا اثر فطهرت المناسبة غايته اظهر واستشكك القوم غايته الاستشكك لا انتهى
 وتعقبه محمد بن يعقوب بن ربه لم يظهر المناسبة بهذا الوجه اصل فضلا عن ظهور غايته اظهر
 استشكك القوم باق بعد هذا قال لا سمعنا به او المصنف هذا الحديث في هذا الباب
 لا وجه له لانه لا بد من طهارة الدم ولا نجاسته وانما ورد في فضل المطعون في سبيل الله
 وقال في فضل الصنف واجب بان مقصود المصنف بمرادة ما كيد مذمومة في ان الما لا نجس
 بمجره الملافة بالم تغيره سنة في هذا الحديث على ان تبتل الصفة تؤثر في الموصوف فكما ان
 تغير صفة الدم بالاجته الى طيب المسك اخرج من النجاسة الى الطهارة فكذا تغير صفة

الانف

اذا تغير النجاسة بغيره ومن صفة الطهارة الى النجاسة فاذ لم يوجد التغير لم توجد
 النجاسة وقال محمد بن يعقوب بن ربه ان النجاسة من كلام الكرامات فانه لغدرته في شدة من بعض
 اقوالهم وقد اشد الى ان كلام غيره بقوله واجب ولم يعزه من الغزالي نفسه حتى يقال
 فيه ذلك ثم قال في فضل الصنف وتعقب بان الغرض من ثبات النجاسة بالنجاسة
 ذكر بدل على ان النجاسة يحصل بالتغير وهو فاق لانه لا يحصل الا به وهو موضع النزاع وقال
 محمد بن يعقوب بن ربه ايضا ما فو من كلام الكرامات لانه سبكه في صورة غير طاهرة قول الكرامات
 بكذا فيقول النجاس لا يلزم من وجود الشئ عند الشئ ان لا يوجد عند غيره كذا في تعقب
 اخر ولا يلزم من كونه خرج بالتغير الى النجاسة ان لا يخرج الا به لاضلال وصفه اخرج بغير الطهارة
 بمجره الملافة انتهى حاصله لانه ورد على قولهم ان مقصود النجاس من ابراهه بذا الحديث
 ناكه مذهبه في ان الما لا نجس بمجره الملافة ومنها ما قاله ابن بطال انه اذا ذكر النجاس في الحديث
 في النجاسة الما لانه لم يجد حديثا صحيحا سنة فاما ما سئل على حكم المايح حكم الدم المايح
 وهو المعنى النجاس مع جنبها انتهى فيه ما فيه منها ما قاله ابن رشيد وهو ان مراده ان يتفاد
 الدم الى الراجحة الطيبة هو الذي تغلب من حاله الدم الى حاله المايح فحصل من هذا الغلب وصف
 واحد وهو الراجحة الى وصفين هما الطعم واللون فيستلزم منه انه من غير احد الاوصاف الثلاثة
 بصلاح اوصاف وشبه الوصفان ابان انتهى وفيه انه يلزم منه اذا تغير واحد النجاسة
 ان لا يؤثر حتى يوجد الوصفان الاخران وليس كذلك فان هذا لم ينقل الا عن ربيعة وهو
 غير صحيح ومنها ما قاله ابن الميزان لما تغيرت صفته الى صفته طهر لطل حكم النجاسة فيه انتهى
 ولا يحصل له وجه المناسته ومنها ما قاله القشيري فاذا ذكره النجاس لم يستدل به الى ان الما
 اذا تغير ربحه شئ طيب لا يلبس اسم الما الى ان الدم لم ينقل عن اسم الدم مع تغير ربحه
 الى راجحة المسك لان النبي صلى الله عليه وسلم سمى النجاس من جرح الشهد وما وركت
 ربحه ربح المسك في اسم الاسم ووقع على السن فالحكم تابع له وفيه انه لا يلزم من كونه لم سلب
 اسم الما ان لا يكون سووفا بصفة تمنع من استعماله مع تغير اسم الما وهي اصله لم يذكر
 احد منهم وجهها صحيحا ظاهر الا بمراد هذا الحديث في هذا الباب لان هذا الحديث في بيان فضل
 الشهد وهو من امور اخره وحكم في الما بالطهارة والنجاسة في امور الدنيا وكيف ينسب
 بطلائك ورعاية المناسبة في مثل هذه الاشياء باوجه ملح فيه كافيته والحلفاء بالوجه

البعيدة غير مستندة يمكن ان يقال وجه المناقشة في هذا انه لما كان مبنى الامر في المناقشة
 بوقوع النجاسة وان يخرج عن كونه صالحا للاستعمال لتغير صفة التي خلق عليها او رتبة نظرا
 بتغير دم الشهيد فان مطلق الدم يحسن كونه بغير واسطة الشهادة في سبيل الله ولهذا لا
 يغسل عنه ولا ينظر فيه يوم القيمة لاهل الموقف بان يقال صفة المدسوسة الى الصفة
 المحذورة حيث صار نشاء كرايحه المسكن وهذا المقدار كاف في المقام والله اعلم بحقيقة
 المرام **باب البول في الماء الدائم** الكون والركن وهو الذي لا يجري ودم الطاهر وندوما
 اذا صف جانا فيه في الهواء فلم يحركها في رويته الا صليح **باب بولوا في الماء الدائم** وفي بعض
 النسخ **باب الدائم** وفي بعضها **باب البول في الماء الدائم** الذي لا يجري ونقل الدائم هو الذي لا
 يجري وذكر قوله بعد ذلك الذي لا يجري يكون ما كيد المعناه وصفة موصوفة وقيل لا ضرر
 عن لا يجري بعضه كالمركب وكذا هو الدائم فيه اما لبيان تحسن العهد له من وهو الماء الذي
 يربد المكلف التوضي به او لا يغتال منه وجه المناقشة بين البابين ان الباب
 السابق في بيان السمن والماء الذي يقع فيه النجاسة وهذا الباب في بيان الماء الدائم
 الذي بول فيه الرجل فينقرا بان في الحكم حديثا **ابن ابي ايمان** الحكم من نافع **قال اخر** شبيب
 هو ابن ابي حمزة وقد تقدم ما في قصته **هرقل قال اخر** وفي رواية حديثا **ابن ابي ايمان** **ابن ابي حمزة**
 وتخفيف النون عبد الله بن دكران المدة **عن عبد الرحمن بن** **ابن ابي ايمان** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة**
 هو صفة عبد الرحمن وقد سبق ذكرها في **باب حب الرسول من الايمان** حديثه اي حديث ابا
 الزناد **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة**
 منه مسلم وابودود والترمذي والنسائي وابن ماجه ايضا وهذا الاسناد وفيه ان شيبا
 روى عن ابي الزناد عن الاجرج وورقة سفيان بن عيينة فيما روى عنه اثنان عن
 ابي الزناد وكذا اخرجه الاسماعيل ورواه اكثر اصحاب ابن عيينة عنه عن ابي الزناد عن
 ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة ومن هذا الوجه اخرجه النسائي وكذا اخرجه
 من طريق الثوري عن ابي الزناد والطحاوي من طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
 ابيه وطرقيان معا صحيحين ولا يابا في شيبا ونظما في سابق المتن فختلف فيه
 كي شيئا اليه ان شاء الله تعالى **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة**
 وسلم وفي رواية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **عن الآخرون** بكسر الخاء

المعجم جمع الاخر بمعنى المتأخر يذكر في مناقشة الاول ويقتضيها جميع الاخر افعول التفضيل وبذا
 المعنى اعم من الاول والرواية بها بكسر فقط اي تحسن المتأخرون في الدنيا **ابن ابي حمزة**
 المتقدمون في الآخرة **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة**
 المذكور انه قال النبي صلى الله عليه وسلم **لا يقول** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة**
 رواية ابن ماجه لا يقول بغير نون التاكيد **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة**
 وديام قال ان عيسى لا غرور ولا سلاما في محبان احب لمن يدما ويداود ويداود
 قال ابن سيدة ورصد من الاستدانة وذلك ان رضى ب الهندسة بقوله لو ان
 الماء اذا كان بمكان فانه يكون مستديرا في الشكل ويقال الدائم الثابت الوجود الذي
 لا يجري وهو المراد ههنا فقوله **الذي لا يجري** ايضا كلفه فاكيد له ويقال الدائم
 الركن كذا في رواية ابن عثمان عن ابي هريرة بلفظ الركن بدل الدائم وكذا اخرجه مسلم
 من حديث جابر وخرجه بقوله الذي لا يجري عن ركنه يجري بعضه كالمركب وقال
 ابن الانباري الدائم من حروف الاضداد يقال لك كذا الدائم ومنه ما صاب
 الانشاد ودم من دور وعل هذا فقوله الذي لا يجري اخرجه عن ابي الزناد عن ابي
 من حيث الصورة ساكن من حيث المعنى ويطلق على الحيوان والاشياء الكبار
 التي لا ينقطع ماؤها انها دائمة بمعنى ان ماؤها غير منقطع فعلى هذا يكون قوله الذي لا
 يجري اخرجه عنها لانها غير دائمة فقل **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة** **ابن ابي حمزة**
 بولكن لانه في موضع محرم لما لنا هيبته ولكنه بنى على بفتح لتوكيده بالنون والرفع
 على تقدير ثم هو يغسل فيه والنصب على صرمان واعطاهم حكم الواد لان ان لا يصير
 بعد ثم وينظره في الواجهة الثالثة قوله تعالى ثم يدرك الموت فانه فرق بالجزم وهو الذي
 قرأته اسبقه وبالرفع والنصب على الشذوذ وقال النوري لا يجوز النصب لانه يقتضي ان
 ان المنه عن جميع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقل به احد بل البول فيه منهن
 سواء اراد الاغتال فيه او منه اولا ولا يقتضي اجمع اذ لا يراد تشبيه ثم بالواو انما
 من جميع الوجوه بل حوازا للنصب بعده فقط سلمنا ذلك لكن لا يضر لانه لا يلزم ان يرد
 على الحكم المتعددة لفظ واحد فلو خذنا النبي عن اجمع بينهما من هذا الحديث ان
 شئت رواية النصب ولو خذنا النبي عن الافراد من حديث اخر وهو ما رواه

من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن البول في الماء الراكد عنة
من طريق السائب عن ابيه بريرة رضي الله عنه لم يقط لا يغسل احدكم في الماء الدائم
وهو جنب وروى ابو داود وابن حبان النبي عنهما في حديث واحد لفظ لا يبول
احدكم في الماء الدائم ولا يغسل فيه من جنة فيكون حديث الباب من قبيل قوله
ولا يمسوا حتى يلبوا طلعوا كمنون الحق على تقدير النصب فيهم ثم قوله فيه نفردنا
به ههنا وفي رواية ابن عينة عن ابيه انما دهم يغسل منه وكذا المسلم من طريق ابن
سيرين وكل من لفظين نفيد كل ما بالنص وكل بالاستنباط كما قال ابن دقيق العيد
ووجهه على ما قاله في فقه المغتسل ان الرواية بمقتضى فيه يدل على منع الانحسار بالنفس
وعلى منع السائل بالاستنباط والرواية بمقتضى منه يعكس ذلك وكلمة مني على ان المأخوذ
بملاقاة النجاسة وقد اجمع به اصحابنا ان الماء الذي لا يبلغ الغدير العظيم ذر ففت
فيه نجاسة لم يجر الوضوء فيه لكان او كثيرا وعلى ان الغلظين نجس النجاسة لان محذ
مطلقا فلا خلاف فيه ان الغلظين والكثير والاكل من شهما ولو قلنا ان الغلظين
لا نجس النجاسة لم يكن للنهي فائدة على ان هذا صحيح من حديث الغلظين وما قال
ابن قدامة حديث الغلظين وحديثه في نفاذ في خلاف ما ذهب اليه
محققه فان نفاذ لا يبلغ الى نحو الذي يمنع النجاسة من فقهنا انما لا نسلم ان
هذين الحديثين نفاذ في خلاف مذهبنا اما حديث الغلظين فلا نه وروى كان
بعضهم صححه الا انه مضطرب سند او متنازع في نفاذ في نفسه مجهولة والعمل بالمتحقق
عليه ولي اوفى واما حديثه في نفاذ فاما لغسل به لان ما كان جازيا يستحق منه غسل
بنايين وقوله في نفاذ لا يبلغ غير صحيح لان السبعين روى عن ابي عن ان بريرة
نفاذ كانت كثيرة الى اوسعها وكان يطرح فيها من الانجاس ما لا يغيرها لونها ولا
طعمها ولا ريحها فان قيل حدنكم عام في كل ما وحدثنا خاص فيما بلغ الغلظين و
تقديمنا على العام متعين كيف وحديثكم لا بد من تخصيصه فانكم وافقتم على
انما الكثير الذي يزيل على عشرة اذرع واذ لم يكن لا بد من التخصيص فالتخصيص كحديث
اولي من التخصيص اراي من غير صل يرجع اليه الا ليل يعتمد عليه فالجواب اننا لا
نسلم ان تقديمنا على العام متعين بل الظاهر من مذهب ابي حنيفة رحمه الله

نرجع العام على ما في العمل به كما في حريم بزان صحيح فانه رجع قوله صلى الله عليه وسلم
من حفر بئر فله ما حولها اربعون ذراعا على ما في الوارد في بزان صحيح انه سنون
ذراعا ورجع قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجت الارض فغيبه العشر على ما في الوارد
بقوله ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ونسخ ما من العام واما قوله في تخصيص
بالحديث اولي من التخصيص لان ما يكون بكذا اذا كان كحديث التخصيص غير مخالف
للاجماع وحديث الغلظين جازا حاد وروى مخالفا لاجماع الصحابة فيرد به ان ابن
عباس ابن الزبير رضي الله عنهما في نفي وقوع في بئر زمزم بخرج الماء كلمة ولم يفر
اثره في الماء وكان الماء اكثر من غلظين وذلك بحفر من الصحابة رضي الله عنهم لم
يكرهها احدا منهم فكان اجابا وخبر الوارد اذ اورد مخالفا لاجماع يروى يدل
عليه ان علي بن المدائني قال لا ينجس هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكفى
به قدرة في هذا الباب وقال ابو داود ولا ينجس ويصح لو احدث من الغلظين حديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم في تقدير الماء قال صاحب البداية واهذا رجع اصحابنا
في التقدير الى الدلائل محسنة دون الدلائل السمعية واستدل بهذا الحديث ايضا ابو
يوسف رحمه الله على نجاسة الماء المستعمل فانه قرن فيه بين الغسل فيه والبول فيه
واما البول فيه فينجس كذلك الغسل فيه وفي دلالته القوان بين الشئيين على
استوائهما في الحكم خلاف بين العلما فاما كور عن ابو يوسف والزم ذلك وخالفهما
غيرهما وقال في فقه المغتسل ان استدلال بعض محققه على نجس الماء المستعمل فان
البول نجس الماء فكذلك الاغتسل وقد نهى عنهما معا وهو لا يخرج من دل على النجاسة
فيهما ورواها دلالته قران وهي ضعيفة وعلى تقدير تسليمها فلا يلزم التسوية فيكون
النهي عن البول للاستنجاء وعن الاغتسال فيه للاستنجاء الطهوريه ويزيد ذلك
وضوحا قوله في رواية مسلم كيف يغسل ابا هريرة قال نسا وله ناولا فدل على ان
المنع من الاغتسال فيه للاستنجاء فممنوع على غير الاستنجاء به والصحابة
اعلم بمورد الخطأ من غيره وهذا من اقوى الادلة على ان الماء المستعمل غير طهور
انتهى ونعقبه محمود العيني بانه اذا كانت دلالة القوان صحيحة عنده فيقوله في
ضعفه كيف ير على قائمه على ان مذهب ابي حنيفة مذهب بعض

مخفية وبان الذي اخرج به في نسخة الماركا المستعمل بغير النسبة من نظم
 الكلام ولا دليل فيه يدل على كون النسخ عن البول للمناجحة عن الاعتقال السليبي
 الطهورية وبل هذا الحكم هذا وانت جبريل كلا من الايرادين ضعيف فتعطين
 وقال النووي عن النسخ المذكور فيه التحريم في بعض المياه وذكر انه في بعضها فان كان
 الماء كثيرا جاز بالمكره البول فيه لغوهم حديث ولكن الاولى اجنبية وان كان
 قليلا جازيا فقد قال جماعة من اصحابنا بكونه حراما بكونه لا يقدرة ويجوز
 المشهور من مذاهبنا في ان كثيرا من افعال اصحابنا بكونه حراما ولا يجوز ولو قيل بكونه
 لم يكن بعيدا عما اذا كان الغلب فقلنا اطلق جماعة من اصحابنا انه مكروه والصواب
 المختار انه حرام ولو لم يفرق فيه كالبول فيه وخرج وكذا اذا بال في الماء ثم صب في الماء
 انتهى لا يخفى عليك انه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنيين مختلفين
 من مخلاف ما هو معروف عند اهل الاصول ثم اعلم ان هذا الحديث عام فلا بد من
 تخصيصه اتفاقا بالما المستخرج الذي لا يحرك احد طرفيه بخبرك الطرف الاخر فقلنا
 او حديث الغالبين في ذهاب اليه من اوجه العمومات الدالة على طهورة الماء
 ما لم يتغير احد اوصافه الثلاثة في ذهاب اليه مالك وقاله في فقه العسقلان الفصل
 بالغالبين اقوى لصحة حديث فيه وقد عرفت الطلوي من مخفية بذلك لكنه عند ر
 عن القول به بان الغلبة في العرف تطلق على الكثرة والصغيرة كالحركة ولم يثبت في
 حديث تقديرهما فيكون مجالا فلا يعمل به وقوله ابن دقيق العيد فقيه انه اطلاق قوله
 باذنه فلا يحتاج الى رد كلاهما كذا قال محمود العيني ومن فوائد حديث ايضا تحريم
 الغسل الوضوء لما لا يخرج من الماء بيب بالشرع عن البول في الماء الا اذا كان قد
 اخذوا وادخلوا في بطنه بغير حديث وقال النسخ مختص بالبول بالغالب ليس
 ومختص ببول نفسه وجاز لغيره ان يتوضا بما بال فيه غيره وجاز ايضا لبالي اذا
 بال في الماء ثم صب به الماء او بال في غير الماء ثم جرى اليه ونداس رقيق ما نقل عنه بالجرى على
 الظاهر ومنها ان المذكور فيه الغسل من اجنبية لكنه لم يمتح به الاغتسال من
 صلبه النفس وكذلك لم يمتح به اغتسل الحكة واغتسال عن غسل الميت
 عند من يوجبها قال قبل بل يمتح به الغسل المسنون او لا فالجواب ان من انفق

على اللفظ فلا يخفى عند كمال الظاهر ما من يعمل بالقياس من قال القعدة
 فلا يخفى صحيح ومن قال ان القعدة رفع كحدث فلا يخفى عند فاعلم بالخلاف
 الذي بين ابابوسف ومحمد جميعا في كون الماء مستعملا ثم ان المذكور في هذا الباب
 حديثان مستقلان ومطابقا حديث الثالث للترجمة طاهر وما حكمه في تقديم
 الحديث الاول فقد اختلف الشراح فيها فقال ابن بطال يحتمل ان يكون ابو بکر
 رضي الله عنه سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مع ما بعده في نسخ واحد
 فحدث بها جميعا ويحتمل ان يكون بهام فعل ذلك لانه سمعها من ابى هريرة
 والا فليس في الحديث مناسبة للترجمة انتهى وخرم ابن النين بالاول وهو متعقب
 بانه لو كان حديثا واحدا لما فصلت البخاري بقوله وباسناده وايضا فقولنا نحن
 الاخرون ان يقولون طرف من حديث مشهور في ذكر يوم الجمعة فلو راعى البخاري
 اما دعاه المتن تناسله وايضا فحدث اباب مروي بطرف متعده عن ابى
 هريرة رضي الله عنه في رواه ابن الاثمة وليس من طريق منها في اوله نحن الاخرون
 ان يقولون وقد اخرج ابو نعيم في المستخرج من طريق ابى ايمان شيخ البخاري بن
 هذه الحكمة وقول ابن بطال ويحتمل ان يكون بهام فعل ذلك وبسم تسعة عليه جماعة
 وليس بهام ذكر في هذا الاسناد وقوله ليس في الحديث مناسبة للترجمة صحيح وان
 كان غيره لكلف فابدى بينهما مناسبة والصواب ان البخاري في الغالب يذكر
 الشئ كما سمعه جملة لتضمنه موضع الدلالة المطلوبة منه وان لم يكن باقية مقتضا
 كما صنع في حديث عروة البارقي في شراذم الكسبية بانه في مجاهد منذ ذلك
 في كتابه كثره وقد وقع لما كثر في الموطا اذا خرج في باب صلوته اصبغ بعنقه
 مشوا بسند واحد او لها رجل يغصن الشوك وخرها ليعلمون ما في الصبح والعتمة
 لا توها ولوجوه وليس غرضه منها الا الحديث الاخر لكنه ادرا على الوجه الذي
 سمعها به او قال لكره ان هذه الاقوال من يدفن منه الامم واول من يخرج
 منها لان الارض لهم وعاء والوعاء اخر ما يوضع فيه اول ما يخرج منه فذلك الماء
 الا اذا خرج ما يقع فيه من البول اول ما يصادف اعضا المتطهر فينبغي ان يحتجب
 ذلك ولا ينعقد فيه جراته ولا يشق الغسل وقيل ان بن اسرائيل وان سبقوا

المذكورين وقد وصلها عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة باب
صحيحه **فصل في ذكر ما في فقهنا من بعد ان فرغنا من ابي عبد الله الصلوة** اما ما في الهم
فقد ذكرنا انما ذكرنا في المتن عند من يقول بخمس سنين واما ما في يقول بثلث سنين
عنده فقلنا واما انقلبه فقال الثلثة واثبت في التقديم لا بعيد وهو قول الأكثرين
وقال في الجدة يجب الا عادة او استدلالا وليس بجدة في اخره انما يرد من طريق عبد
الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه وقال حسن لكن ضعفه غيره وقال القليل لا يرد من
وجه ثبت وقال ابن الزبير مستند بحدوث ان خطا المختص بطل اذا وجد النص بخلافه
وهذا لا يتم في هذه المسألة الا بكونه دافعا في غير ما فلا يفيض الاجتهاد والاجتهاد واجب
بان هذه المسألة مضمومة فيها او يفيض الخطا فتوافيق من يفيض الخطا الى الظن
الغوي فليس فيه نقصان اجتهاد واما ما في التمسك بعدم وجوب الاعادة قول الاثمة الاربع
والأكثر السلف ووجب جمع من ان يبعين منهم عطا وابن سبويه في كل الى الاعادة
قال حماد العيني وهذا لا اثرنا بطريق الترخيم اذا عمل بطريقه على الاطلاق اما اذا قيل
المراد من قوله دم اقل من قد ركبهم عند من يرى بذلك او شئ بسبب عند من
الى ان البسبب عفو فلا يطابق الترخيم وكذا في الخطا بقا عند من يراه طاهرا بذا
وفيه ما قبلنا **فصل في حديثنا عن نفع الميمنة** هو ابن عثمان بن جندب يفتح الجيم والموحدة
قد تقدم في الوحي **قال اخرنا بالافراد** **عن شعب بن الحجاج عن ابن اسحق عن عمرو بن**
عبد الله السبيعي يفتح الميمنة وكسر الموحدة الكوفي السابق وقد ترقى باب الصلوة من الاما
عن عمرو بن ميمون يفتح العيين اي عبد الله الكوفي الازدي يفتح النمرة وبالمدال دور
من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه فهو تابع كغيره من صحابة حجة وعمره وادى حجة
الى عمال الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي راي فودة زنت في ابي بليته فاجتمعت
وجوبها ما ت سنة خمس وسبعين وهو غير عمرو بن ميمون الكوفي **عن عبد الله**
ابن مسعود رضي الله عنه **قال** بينا اصلي بين ثلاثين الف فزبدت الاشباح انفتحت وهو
مضاف الى الميمنة التي بعده والاصل فيه اذا لا بعد الاسناد التالي في قوله اذا قال بعضهم
لبعضهم الميمنة المضاف اليها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا ايها الذين آمنوا**
وبقية الحديث من رواية عبد الله بن مسعود بن وثن من الميمنة كمين ثم ساق الحديث

مختصر في تحويل من اسناد الى اسناد اخر وفي رواية وقع بعد هذا الميمنة قال اي
قال البخاري رحمه الله **حدثني** بالافراد وفي رواية الاميل **حدثنا احمد بن عثمان**
بن حكيم يفتح الميمنة وكسر الكاف الازدي الكوفي ثلثة سنين واما ثنتين **قال**
حدثنا شيخنا **عن مسلم بن عبد الله** يفتح الميمنة ففتح الراء وفراخه حاء ميمنة ومسلم يفتح
الميم واللام وسكون السين الميمنة الكوفي القنوي قالنا المشقة القوفية والسنون
المشدة والميمنة كذا ضبط الكرماني وقال الجوهري فودة نوح ونوح حتى من التمين
والاشدة والسنون ما ت سنة اثنتين وعشرين واما ثنتين **قال حدثنا ابراهيم بن**
يوسف بن اسحق عن ابن اسحق السبيعي ثلثة سنين واما ثنتين **عن ابيه**
يوسف بن اسحق عن ابن اسحق عن عمرو بن عبد الله السابق **قال حدثني** بالافراد **عن**
بن ميمون **عن عبد الله بن مسعود** وفي رواية الكشي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ورجال يدين الاسناد بن كوفيين غير عبد الله بن ابيه فانهما مرويان
ومن اللطائف انه في رواية عبد الله بن مسعود عن احمد بن عثمان مع ان اللفظ
لا احمد نقول في رواية عبد الله بن مسعود عن احمد بن عثمان مع ان اللفظ
معين انه ليس بشئ وقال الثاني ليس بالقوي وقال الجوزجاني ضعيف وقال ابو
حاتم يكتب حديثه ومنها ان رواية احمد بن عثمان بالتحديث لا اسحق عن عمرو بن ميمون
ولعمرو عن عبد الله بن مسعود ومنها ان رواية عنت عن عبد الله المذكور في
رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومنها ان المذكور في رواية
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وسلم وفي رواية احمد بن عثمان رضي الله عنه وسلم ثم يذا
الحديث لا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ما سادنا به اسحق يذا وقد رواه
الشيخان من طريق الثوري والبخاري ايضا من طريق اسراة بن زهير ومسلم من
رواية زكريا بن ابي زائدة كلهم عن ابن اسحق وقد اخرج المولى في مجزئته وفي الشعب
وفي الصلوة وفي مجزئته وفي المغازي ايضا وخرج مسلم في المغازي ولفظ في فراهقة
والسيرة حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم **كان يصل عند البيت** الى الكعبة زادها الله
شرفا وادبنا به فيها **ابو جهم** بن عمرو بن بشم بن المغيرة القريش المخزومي بالحاء
المقطوعة بالواو عدد الله وكان كنيته فريحي بنية بالحكم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب جهل ولهذا قال الثالث عشر ان سكتوه اياكم وانه كان جاهلا وبقول
يكنى ابا الوليد وكان يعرف بآب بن حنظلة وكان احوال يونا في الوثاق لاجل ذلك
جاء اول من جاز به وماراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا غوث هذه الامة
وقل يوم يدركه الله **اصحى** كمن شئت له اى لاجل جهل وبعث سبعته المدعو عليهم
بعد منته الزمان من طريق الاصل عن ابي اسحق **جلوس** خرا المنكر الذي هو ابو جهل
وما عطف عليه وكنهه لقب على اى لا قد بعد من جعله خرا القول **اصحى** فقط جعل
خرا ابو جهل مخذوقا في قول الثالث عشر عن ابي عبد الله انك رايت راضا والراية
فختلف او لهما جادة وفي رواية ابن عباس سقط كلمة **او قال بعضهم** هو ابو جهل سماه
مسلم من رواية زكريا وجا في رواية اخرى بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على
في ظل الكعبة وجمع من وثقهم في السهم او قال قال سلمهم الا نظر والى هذا المراتل **العصف**
وذا مسلم في رواية زكريا وقد تحت خروا لاس **علم** **بالبس** **جرو** **بني** **فولان** **سلا** **لفتح**
السبع الممنعة بالفتور بى المحلة التي يكون فيها الولد وجميع رسلا او خصل لا صمغ رسلا
بالهائم كالمشيمة لئلا في الحكم التلا يكون للناس والحيل والابل وقال الجوهري بى
جدة رفيقة ان نزلت عن وجه الفضيل ساغدا بولده لان قتله وكنهه اذ انقطع رسلا
في البطن والى سلا منقلبه عن ياد ويقويه ما حكاه ابو عبيد من ان بعضهم قال
سبقت الة اذ نزلت سلا با وجوز لفتح بجم وضم الزاى بالجر من الابل لفتح على
الذكر والاشي والجمع نحو زلفينين يقال خربت خروا وخرزها بالضم وخرزتها اذا خربت
وبنو فلان كناية عن قبيلة لم تظهر بها ان قبيلة بنى **فبعضه** **على** **ظهره** **جرو** **او** **سجد** **و**
في رواية اسلم في عمدة في ثوبا ودرها وسلا با ثم يهمله حتى يسجد **فابعث** **اصحى** **و** **هو**
مطوع بعث يقال بعثه وارتعته اى ارسله فابعث ويقال معناه فابعث نفسه
مخشيته من بينهم **اشفق** **القوم** **بوعقبة** **بن** **معيط** **بهمتين** **مصورا** **سما** **شعبته**
واسم البسيط ايمان بن ابي عمرو وانما كان اشفاقهم مع ان فيهم با جهل وهو اشد كرا
منه واذن الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم اشركوا في الكوفة ارض بن كندة والفرد عفته
بالباشرة فكان اشفاقهم في ذلك الامر الشيع والذاقتوا الحروب وقيل هو جبر او في
رواية الكشيمنى والسر حتى اشفق قوم بني كندة القوم وفيه بالغة لبت في تعريف القوم

سفاه اشفق لا قوم من اقوام الدنيا وقال اى فظ العسقل وانما لم يفض الاول
لان الشقاق بينا بالنسبة الى اوليك القوم فقط وتعقبه محو العين بن النكسر
لما فيه من الباطل لانه يدخل ههنا وخولا ثانيا بعد الاول **فجاء** **اصحى** **عقبة** **بى** **سجود**
فقط **حتى** **اذ** **سجد** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **منع** **على** **ظاهرة** **المفدى** **من** **المشور** **من** **كفنه**
وقد روى الطيالسي في مسنده بهذا الحديث من طريق شعبه كخروا بن يوسف المذكورة
وقال فيه فجاء عقبة بن معيط فقفه على ظهرة **وانا** **انظر** **اى** **قال** **عبدالله** **بن** **مسعود**
رضي الله عنه وانا انظر انك بهذا الحديث حال كونه **لا** **اغنى** **من** **الاغناء** **اى** **لا** **ادفع** **من**
شربهم وفي رواية الكشيمنى والمستطيل لا يغنى من التغير اى لا يغنى من فعلهم **شباب** **لو**
كان **وفي** **رواية** **لو** **كانت** **الى** **منع** **لفتح** **النون** **وحكى** **سكانا** **قال** **ابن** **نوفل** **و** **هو** **شاذ**
ضعيف لكن في كتاب الحكم المنع والمنع والمنع بمعنى وقال الفرار فلان في منعة
من قومه ومنعة اى عزوف في كتاب ابن طريف منع محض مناعا ومنعة لم يرم في
الفرسين فلان منعة اى في تمنع على من رآه فلان في منعة اى في قوم ينعونه من
الاعداء وخرم الفرطى ليكون النون وقال ويجوز لفتح على انه جمع مانع ككتاب وبنه
وقد رجع النواتم والروى ان سكان في المفرد وحسن ذلك صاحب اصلاح المنطق والمعنى
هو لو كان الى قوة او قوم ينعونه من الاعداء او اقصده في لفظه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد صرح به مسلم في رواية زكريا وانا قال ذلك لانه لم يكن له بكعة غيره لكونه
هذليا حليفا وكان حلفاؤه اذ ذاك كغا **فجعلوا** **اى** **كانوا** **القبائل** **ونسبوا** **اى** **فعلهم**
ويجمل **بالجاء** **المعنى** **بعضهم** **الى** **بعض** **اى** **نسب** **ذلك** **بعضهم** **الى** **بعض** **لا** **شاة** **نكس** **من**
فوكك احدث الغريم اذ جعلت له ان يتقاضى المال من غيرك وجاء حال ايضا بمعنى وشب
وفي الحديث ان اربل خيرا حالوا الى الحسن اى وشبوا او المعنى ههنا حيث شب بعضهم على
بعض من المخرج والبطر وفي رواية مسلم من رواية زكريا ويميل بعضهم الى بعض اى من
كثرة الصلحك وفي كتاب الصلوة حتى حال بعضهم على بعض **ورسول الله صلى الله عليه**
وسلم **بجد** **لا** **يرفع** **اى** **منه** **حتى** **جاءته** **اى** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وفي** **رواية** **جاءت** **طامة**
بى نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكجها على بن ابي طالب اكرم الله وجهه بعد وقته
احد وستة ايو سنة خمس عشرة سنة وخمسة اشهر روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حديث عبد الرحمن بن عوف ان جلالاته خرج اليه ومعه نفر من الانصار فقتلوه
 وكان بدينها فلما قتل انتفخ فالتفتوا عليه ليراب حتى غيبته ثم جرى القليب فتقطع قبل
 وصوله اليه كان من المستهين وفيه نزل قوله تعالى ويل لكل همزة لمرة وهو الذي
 كان يعذب جلالاته واما عقبة بن ابى معيط فعقل فقتل على رضى الله عنه وقيل عا
 من ثابت والاصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قتله بعرق الطبيعة كما تقدم واما عمار
 بن الوليد فقد ذكرنا امره مع النخاشي والله علم من فوائد هذا الحديث تعظيم الله
 ملكه عند الكفار واما ردودت عند المسلمين الا تعظيما خطيئتها ومنها موقفة الكفار بعقد
 النبي صلى الله عليه وسلم كوقتهم من دعائه ولكن لا اجل شفاء لهم الا ان ارحمهم محمد
 على ترك الانقياد له فافهم ومنها استحقاق العار لثاؤها ومنها جواز الدعاء على الظالم
 لكن قال بعضهم محبة اذ كان فادار ما لم يستحق الاستغفار له والله عاب التوبة
 ولو قيل لادالة فيه على الدعاء على الكافر لما كان بعيدا لا خيال ان يكون اطلع صلى الله
 عليه وسلم ان المذكورين لا يؤمنون والا ولي ان يدعى لكل حق بالهداية ومنها ان
 المباشرة اقوى واكد من السب والاعانة لقوله في عقبة اشق القوم مع انه كان منهم
 ابو جهل وهو اشد منهم كفرا ولكن كان عقبة مباشرة الكفر ومنها قوة نفس فاطمة الزهراء
 رضى الله عنها مع صغرها وشرفها في قومها ونفسها لكونها صرحت بشتمهم بهم رؤس
 فوشين فلم يردوا عليها ومنها ما استدلل به النبي رضى الله عنه من ان من حدث له في صلوة
 ما يمنع النفاذ بها ابتداء لا تخط صلوة ولو نادى وارجاب لم يخطب بعن هذا بالكثر العلل
 وهو الى ان السالكين في اوله اعني الحديث على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يعبد
 اذ كان تخرجه كما ذكرنا في السوا الصلوة وهي قضيت بغيرهم وارجابهم قبل نزول
 التحريم فلما حرمت لم تخر الصلوة فيها وخرج عن عليه ابن بطال بانه لا شك انها كانت
 بعد نزول قوله تعالى وثيابك فطهر لانها اول ما نزل عليه من القرآن قبل كل صلوة
 الا ان يقال المراد بها طهارة القلب ببرائة النفس عن الدنيا والاشغال ورد عليه ان
 الغوث وطلوبه الشدة طهران ورسلا من ذلك وقال النووي ضعيف لان رؤس
 ما يترك كل ليس بظاهر ثم انه يتضمن النجاسة من حيث انه لا يترك من الدرع عادة
 ولا نه في حبه الا اذ كان فهو نجس والجواب انه عليه السلام لم يعلم ما وضع على ظهره

في ستر فرسجده استغنى بالملطها رة وما يدري بل كانت هذه الصلوة فربطته
 فيجب اعادةها على الصحيح او غيرهما فلا يجب ان وجبت الا عادة فالوقت موسع لها فلهذا
 اعادة او غير ذلك عليه بانه لو اعادة لنقل ولم يغسل وفيه لا يلزم من عدم النقل عدم اعادة
 في نفس الامر على ان الله لا يفرق على التماس في صلوة فاسدة لا تؤخذ صلوة عليه وهو المصلو
 لما خبره خبرا ان فيها قدرا فان قيل كيف ما علم ما وضع على ظهره وارجاب فاطمة رضى
 الله عنها ذهبت به قبل ان يرفع راسه فاجواب انه لا يلزم من ازالته فاطمة اياه عن
 احس عليه السلام به لانه كان اذا دخل في الصلوة فاستغرق بالله ولئن سئل
 احس به فقد يحتمل انه لم يخفق في سنة لان ثبته عظم من ان يمض في صلوة به
 بخاسته وقيل ان الغوث وركلهم كانا داخلين في الصلاة وعلته انطهارة طاهرة
 فكان كحل الغار ورة المصنعة وخرج عن عليه بانه كان في سجدة وثني فخرجها بحسنة
 لانها متينة وارجاب عن ذلك بانه كان قبل التعبد بخروجهم فارجابهم وارجابهم عليه
 بانه يخرج الى خارج ولا يخفى فيه الا خيال وقال محمود لبعض الا خيال النخاشي عن
 ولسلكه ولا شك ان قاضيه عليه السلام في هذه الحادثة فرنية تدل على انه كان قبل
 تحريمها يحكم لانه صلى الله عليه وسلم لا يستغفر على امر غير مشروع ولا يفرغ عنه عليه لان
 حاله اجل من ذلك وعظم منتهى ومنها ان اشهد الكمال في جرحه على ان ازالته النجاسة
 ليست بواجبة في الغرض والكل لا لقطع الطبيعة التي توجب ازالته عن ثوب المصل
 وبدنه والمكان الذي يصل فيه نية لله عليه في الغرض ومنهم فرق بين اعادة الصلوة
 بالنجاسة فقال لا يجوز وبين طردها على المصل في الصلوة في طردها عنه ويصح صلوة
 والمشهور من مذهب مالك قطع طردها للصلوة اذ لم يكن طردها على ان ازالته
 واجبة والله اعلم **باب البراءة** بالزاي كذا في رواية الاكثر بالصواب في رواية هي فقط
 بالسبب فقيه ثلاث لغات اعلاها الرازي وضعها السبب والباء مضمومة في النسخة
 وهو ما يسيل من الغم **والجواب** بضم الميم وهو ما يسيل من الالف **وكذا** اي وكذا
 منها ما لوق وعرق كرميوان يعتبر بسورة الذي يخرج بعبادة الا باستشس على
 حرف في الفقه في **الثوب** اي والبدن وكذا اي الحاش او كذا في الثوب بل بغيره
 المصل اوله ووجه المناقشة بين البابين على راي النبي رضى الله عنه ان الباب

الاول فيما اذا القى عن ظهر المصلي قد لا يطل صلوته وبذا الباب كذا كنت ولكن لا
 خلاف فيه وقيل في فطر العتق ودخول بذر في العواب الطهارة من جهة انه لا
 يفسد الماء لو خالطه ونعقبه محمود العينين بذا الباب في البصاق الذي يصيب الثوب
 وذكره عقيب الباب الذي قبله من بذر جهته ولا ذكره في الباب من نعم اذا كان
 البصاق لا يفسد الثوب كذا كنت لا يفسد الماء **وقال مروان** هو ابن الزبير ان بعض
 المدينة قد تقدم في الوحي عن **المسوي** كبر الميم وسكون المهمله وفتح الواو و
 جوا من مخزنة بفتح وسكون نحو المجمع وفتح الراء البصاق وقد تقدم قريباً
 وضوان **س مروان** هو ابن الحكم بفتح المهمله والكاف الاسوي ولد علي محمد رسول
 صلى الله عليه وسلم ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم لانه خرج الى الطائف طفلاً لا يعقل
 حتى نفى النبي صلى الله عليه وسلم اياه الحكم اليها وكان مع ابيه بها حتى استخلف عثمان
 رضي الله عنه فذهبوا الى المدينة وكان يوم فتح مكة وطرده رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى الطائف لانه كان يغش سيرة ما في خلافته عثمان رضي الله
 عنه ولما توفي معاوية بن يزيد بيع بعض اناس مروان بالخلافة باليمن ومات
 بدمشق سنة خمس سنين قال قلت اذا كان مروان لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم
 فكيف رويته بهذا الحديث منه فالجواب ان رويته المسور من الاصل لكن ضمن
 اليه رويته مروان للناكبة والتقوية على ان حديث مروان مرسل صحيحاً وبوجه
 اتفاقاً وقد نأيد به رواية **المسوي** **الشيخ** وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حديثه وفي رواية الهروي من محمد بنته وهي بضم المهمله وفتح المعجم وسكون
 النتحية وكسر الكواحدة وفتح النتحية الثانية الثانية المحققة على ما قاله ابن قتيبة
 اكثر المحققين في التفسير وقال ابن المديني اهل المدينة يفتقونها واهل العراق يحفظونها
 اقول وانما هو بالتخفيف لانهما تصغر حياء وقاعدة التصغير تقتضي التخفيف في قريه
 سميت بشجرة هناك وكانت حياء وكنيت الصميا به رضي الله عنهم يايعو رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة وهذه البيعة هي بيعة الرضوان وقبل من قريه
 سميت بئر هناك وهي على نحو مائة من مكة **فذكر** الراوي **أحمد بن** الطويل الاسدي
 في نسخة محمد بنته وفي نسخة وطالب عن عبد الله بن محمد عن عبد الزراف عن معمر عن

الزهري عن عروة بن رواحة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه من نعم النون التي منه
 كان في الصحيح والمجمل او من ما يخرج منه جشوم كفي المذهب وقال الهروي انها ما يخرج من الغم
 بخلاف النتحية فانه يخرج من الحلق وقال بعض الفقهاء النتحية هي التي يخرج من الصدر البصم
 هو النازل من الدماغ وبعضهم عكسوه البعض ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه
 من منحة ميتة او مطلق في حال من الاحوال **لا قد وقعت** اي الاحوال فمعهها **الف رجل**
منهم **قد كنت** بها اي بالنتحية منه **وجهه** **وجهه** تركه صلى الله عليه وسلم وتغلب له ونوقر قال
 المكرانه وانما ذكر حديث محمد بنته بناء على ان المراد التخم وقع في محله منه او ما لان الراوي ساق
 محمد بنين سوف واحد او ذكرها معا وكثيرا ما يقع المحذون في تقدم في حديثه عن اخوه
 السابغون وقال محمد بن العيس لم يطبع المكرانه على موضع الذي ساق البخاري في حديث محمد بن
 فذكر ذلك روى في حديث محمد بنته فلو طلع عليه يروى ويستفاد من هذا الحديث
 طهارة البصاق والنحاط قال ابن بطال وهو مجمع عليه اعلم فيه خلافا لما روى عن
 سلمان انه جعله غير طاهر وان الحسن بن علي بن ابي النضر عن ابي عبد الله عليه السلام انه
 يدخل سواك في وضوءه وذكر ابن ابي شيبة ايضا في مصنفه عن ابي بصير النخعي انه ليس
 بطاهر وقال ابن خزم صحيح عن سلمان الفارسي واهل بيته النخعي ان اللعاب نجس اذا فارق
 الفم وقال بعض الشراح ما ثبت عن الشارح من خلافاهم هو المتبع والجمعة البالغة فلا معنى
 لقول من خالفه فذكر الشارح المصلي ان يترق عن شماله او تحت قدمه بترق الشارح في
 طرف رءوسه ثم يرد بعضه على بعض وقال بعض مكره هذا طاهر في طهارة لانه لا يجوز ان يقوم
 المصلي على نجاسة ولا ان يصلي في نجاسة ابا بصاق النبي صلى الله عليه وسلم فهو طيب
 من كل طيب طهر من كل طاهر واما بصاق غيره فينبغي ان يكون بالتفصيل وهو ان الزراف
 طاهر اذا كان من فم طاهر واما اذا كان من فم من يشرب من غير فينبغي ان يكون نجس حاله
 شر به لان سورة في ذلك الوقت نجس فكذا بصاقه وكذا اذا كان من فم من في فم حرام
 او دمل يخرج منه دم او فم وقال صلى بن الدم المسوي يترق في بعض الوضوء استحسانا كما في
 بخلاف ان فم ولو كان لون الريق احمر نقص وان كان اصفر لا ينقص ثم اذا حكم بطهارة
 البصاق على الوجه الذي يعلم منه انه اذا وقع منه شئ في الماء لا يجسه ويجوز الوضوء منه وكذا
 اذا وقع في الطعام لا يفسد غير ان بعض الطباع يستقدر ذلك فلا يجوز عن المكرانه **حدثنا**

الصلوة ومن باب التلطف **وقال ابو العالين** رفع الرجل يده وقد تقدم غريب
اسحا على رجل فانها **مرفقة** وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عن معمر بن عاصم
 بن سليمان قال دخل على ابو العالين وهو وجع فوضوه على بفتة احدى يديه
 اسحا على يده فانها **مرفقة** كانت بها حرة وقال الحافظ العسقلاني وراوا ابن ابي شيبة
 انها كانت معصومة وقال محمود بن العيسى ليس رواه ابن ابي شيبة هكذا وانما المذكور
 في مصنفه حديث الوعاوية عن عاصم وروى عن ابو العالين انه اشكى رجله
 فوضوه على يده وهذا غير الذي ذكره البخاري حقه الله ومطابقة هذا لآخر قوله
 من حيث انها منقضية كحوان الاستعانة في الوضوء والى النجاسة والترجمة معقولة
 لبيان ذلك **حديثنا محمد بن عيسى** ابن سلام في رواية ابن عسار البجلي عن ابي
 في بعض الاصول وقال ابو علي كذا لم يسمه احد من الرواة وهو عندي ابن سلام
 بذلك خرم ابو نعيم في المستخرج وقد مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما علمكم الله
 ورواه ابن ماجه عن محمد بن الصباح وبشام بن عمار عن سيفان ورواه الايلي
 ايضا عن محمد بن الصباح عن سيفان بهذا الاسناد **وقال ابن خزيمة** وفي رواية حديثنا
سفيان بن عيينة عن ابن خاتم بالحا المحملة بالاسن المكسورة سلمة لفتح اللام ابن
 دينار كذا لا يخرج المحذوف الى ابد ما تسمه حقه في الامم وما تسمه سمع الله سمع
سهيل بن سعد عن الانصاري ابو الجاسر كان اسمه خنفا فسماه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سهيل روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حديث
 وفائنه وقالون حديثا وذكر البخاري منها تسعة وثلاثين ما تسمه سنة احد وثمانين
 وهو ابن مائة سنة وهو من مات من اصحابه بالمدنية ورجل هذا الاسناد
 ما بين كل واحد وقد اخرج منه المؤلف في الجهاد والنكاح وسلم في المغازي
 والترمذي وابن ماجه في الطب قال الترمذي حسن صحيح ومحال انه **سالم الناس**
 وفي بعض النسخ وسالوه الناس وهو على حد قولهم الكوفة البر اعفت **وما بيني**
وبيني احد يعني عند السؤال كره ليكون اول على صحة ساعة لغربه منه وتكلمه حال
 ايضا اما من مفعول سال فلما تمت خلتان واما من مفعول سمع فلما شراؤها
 وبذلك ان يكون حقه معترضة لا محل لها من الاعراب **باني بنى** دوس يواوين الا

سائمة ورثانية مكسورة على البناء المحمدي وحذف في بعض الاصول احدى الواوين
 كذا وروى عن فرات بن جرح **ابن النسي** صلى الله عليه وسلم الذي صابه في غزوة احد
 لما شج راسه جرح وجهه **فقال** اي سهل رضي الله عنه **باني** احد من الناس اعلم
 بالرفع على انه صفة احد ويجوز ان يكون بالنصب على النجاسة **باني** من غزوة من هذا
 انه اعلم الناس بهذه القضية فان موته ما خروا من اخر من نفي من اصحابه بالمدنية
 كما مر في البخاري في النكاح في روايته عن فتيته عن سيفان ومثل هذا الكريب
 لا يستعمل الا عند انتفاء المسامحة وهذا يستفاد من قول لا يلزم منه ما في
 مسأله غيره له فيه قيل وكان بين حديث سهل ذلك وبين وقعة احد اكثر من
 ثمانين سنة **فان** على ابن ابي طالب كرم الله وجهه **باني** خبره فيه ما **وقاطنة**
 رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال** عن وجهه اي وجه النبي صلى
 الله عليه وسلم **الدم** فاحرقه على البناء للمفعول **حقيقه** فاحرق على صيغة المحمدي **فان**
 بضم الحاء وكسر الشين **الحقمة** اي محار حرق **حرقه** بالرفع على انه نائب عن الفاعل في
 رواية البخاري في الطب فلما رأت فاطمة رضي الله عنها الدم بزيادة كثرة على ما عادت
 الى حقيقه فحرقته بالضعفها على الجرح فحرق الدم واما فطمت ذلك لان في رواية
 استمسك الدم وهذه الواقعة بما حد كذا تقدم وزعم ابن سعد ان عتيقه بن
 فاطم شج النبي صلى الله عليه وسلم في حبه واصاب ربا عتيقه فكان سالم سولي الى
 حذيفة بن اسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الدم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
 كيف يفعل قوم صنعوا هذا بيتهم فانزل الله تعالى لك من الامر شئ الاية
 وزعم السهيلي ان عبد الله بن قيس هو الذي وجعه صلى الله عليه وسلم ومن فوائده
 هذا الحديث جواز مباشرة المرأة باها وذوي محارمها وداواة امرائهم وذلك
 قال ابو العالين اسحا على رجل فانها **مرفقة** ولم يحق بعضهم دون بعض من عظماء
 ومنها ابا حرة التداوي لان النبي صلى الله عليه وسلم داوى جرحه ومنها جوار المدونة
 بالحصير المحرق لانه يقطع الدم وانه لا ينافي التوكيد لصدور سبيل التوكيد منها
 ابا حرة الاستعانة في المداواة ومنها جواز وقوع الاستبراء والاستقام بالانبياء عليهم
 السلام لينا لور خيل الاجر ويعرفهم غيرهم واصحابهم وياتسوا بهم وليعلموا بهم

من البشر يعيبهم من الدنيا ويظهر على اجسامهم بالظن على احسن البشر
ويستقيمون انهم مخلوقون من يوبون ولا يفتنون باظهار على ايديهم من العجرات
افتتن النصارى ومنها سوال من يعلم من يعلم عن امر خلق عليه منها جواز تحاذ
الترس في الحرب **باب السواك** بكسر السين على الاصح وهو يطلق على الغسل وعلى
العود الذي يبتاك به قال ابن سيدة السواك يذرك ويوثق وهو كالمسواك
والجمع وقال ابو حنيفة رجايم فقال سواك يقال ساك اشل سواك ذلك وسواك
فم بالعود وسواك مشتق منه وفي الجاه مع السواك والمسواك ما يدلك به الا
من العود والتذكير اكثر وهو نفس العود الذي يبتاك به واصله المشي الضعيف
يقال جئت الغنم **باب في فصل السواك** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
السواك مطهرة للنفوس ومطهرة للرب ومستحبة للشيطان رواه النسائي وابن جرير
وابن حبان في صحيحهما رواه الطبراني في الاوسط والكبير من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما وزاد فيه ومجلاة للبر **وعنه** ابدا ما منه رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للنفوس ومطهرة للرب ما جاني
جبرئيل عليه السلام الا اوصاني بالسواك حتى لقد خشيت ان بغض علي وعلى اشي
ولولا ان اخاف ان اشق على امتي لغضته عليهم وان لا تسواك حتى خشيت ان
اصح مقام في رواه ابن ماجه **وقال** صلى الله عليه وسلم خذوا السواك
وقال صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لا امرهم بالسواك عند كل صلوة
رواه البخاري ومسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال
محمودة مطهرة للنفوس ومطهرة للرب ومفرقة للملائكة ومجلاة للبر ويبيض الانسان
ويشده لينة بكسر اللام وتخفيف الاء المثلثة هي ما حول الانسان واصله لشي
والها عوض عن النيا وجمعها اثلاث ولشي كذا في الصحاح ويذهب البحر وهو متن
الغرم ويهضم الطعام ويقطع البلغم ويقا عفا الصلوة ويظهر طريق القرآن ويرو
الغرم فان قلت غداها احد عشر خصله وذكر انها عشر خصال الجواب ان قوله يظهر طريق
القرآن في الحقيقة يعود الى كونه مطهرة للنفوس فيها شئ واحد فعادت الى عشر
خصال **وقال** صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب اكرم الله وجهه يا علي عليك

بالسواك فان فيه اربعان عشر من فضيلة في الدين والبدن وعدها في
كثرة العباد ونفلا عن شرح السنة فقال ولا يبر من الرحمن ومن رضى عنه الرحمن فقد
دخل الجنان الثانية يعيب السنة الثالثة الصلوة معه تضعف بسبعين
ضعفا الرابعة يورث السعة والغنا ويذهب الفقر ويصالحه ويحامي منه يطيب النكاح
السادسة يشد اللثة والاسنان السابعة يذهب الصداع ويسكن عروق الرأس
ولا يضر عليه عرق ساكن الثانية يذهب وجع الاذن من ان سعة لسانه الملائكة
لما يرون عليه من الهما والورا العاشرة ينقل استانه يترقاها الى دى عشرة بشعة
الملائكة من منزله الى المسجد وفي مسجده الى منزله ثمانية عشرة يستغفر له حملة العرش اثنا
عشرة كما نه يقعد في جميع الانبياء ويقضوا انا ربهم ويستمسك هذا هم الرابع عشرة يفتح له باب
من ابواب الجنة فيه علم غير حس الى سبع عشرة يكف له بعد من يسلم من يوم الى
يوم القيمة **باب** السادسة عشرة يعلق عنه ابواب الجنة السابعة عشرة يستغفر له
الرسول والانبيا الثامن عشرة يقض ملك الموت روحه طاهرا اسطر ان سبع عشرة
لا ياتي ملك الموت عنه فمض روحه الا في صورته التي يقض فيها الانبياء العشرة والآخر
من الدنيا حتى يسقى من الرحيق المخنوم الى دى والعشرون يزيده في تحفظه ويطبق الحكمة
الثانية والعشرون اذا مات يصير قبره اوسع من الدنيا الثالثة والعشرون لا يذوبه
شئ من دواب الارض الرابعة والعشرون يكسب لواء الانبياء بكرم اكرم الانبياء ويدخل
الجنة معهم غير **باب** اسبهي كلامه وقد تقدم من منافعه انه مطهرة للنفوس وسفر حنة
للملائكة ومسحط للشيطان ومجلاة للبر وذهب البحر من الغم ويهضم الطعام ويقطع
ومن منافعه ايضا انه يقوى المعدة ويقطع الحرة ويذهب الرحل فصاحته هذه عشر منافعه
ويتم اربع وثلاثين منفعة **وقال** صلى الله عليه وسلم الوضوء شرط الايمان والسواك
شطر الوضوء **وقال** صلى الله عليه وسلم ركعتان يبتاك فيهما العبد افضل من سبعين
ركعة لا يبتاك فيها رواه ابو يعقوب ينادي حسن من جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتان بالسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اصلي
ركعتين بسواك احب الي من ان اصلي سبعين ركعة بغير سواك رواه ابو يعقوب

في كذا - السواك باسناد وجيد كذا في مقدمته انعمت عليه في شرحه لكتاب المغنم والاشهاد
 بنزالاته في روضها وفي الفتح يجمع على سواك فيكون ب - وكذا يقال ساك فمروا اذا
 لم يذكر الغنم تعالى ساك ووجه المماثلة بين البابين ان كلا منهما يشتمل على الاشارة الى
 ان الباب الاول يشتمل على ازالة الدم وبهذا الباب ازالة ما يحجب الغنم وبهذا الغنم ركعة منه
 واما ما ذكره بين هذه الابواب في هذا الكتاب فهو ان الابواب كلها في احكام الوضوء وانما
 النجاسات وكذا السواك من سنن الوضوء عند الاكثرين **وقال ابن عباس** سواك من سنن
 عنهما كسعت من السنن **عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستن من الاستن**
 وهو ان يستاك وهو ذلك الاستن وحكما بما يجلوها ما تود من استن وهو امر الشئ
 فيه خشونة على شئ اخر ومنه المستن الذي يشبهه في نحوه وقال ابن الاثير ان استن
 استن السواك استن من الاستن وهو الامر على شئ وهذا التعقيب سقط من
 المستن هو طرف من حديث طويل رفقه مبيت ابن عباس رضي الله عنهما عند خاتمه
 بموت رضي الله عنهما في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وقد وصله المؤلف
 من طرق وقد وصله بخطه هذا تفسيره في تفسيره **حدثنا ابو النعمان** في تفسيره في تفسيره
 بن الفضل المشهور بعلمه وقد تقدم في كتابه **الابان قال حدثنا حماد بن زيد**
 درهم وقد تقدم في باب المعاصي من امر بهي بليته **عن غيلان** بفتح المعجم بن حمير بفتح
 جيم المعول بكسر الجيم وسكون العين المهمله وفتح الميم نسبة الى بطن من الازد مات سنة
 ثمان وعشرين ومائة **عن ابيه** في تفسيره في تفسيره **عن ابيه** في تفسيره في تفسيره
 بن قيس الاشعري رضي الله عنه وقد سبق ذكرها في باب آي الاسلام افضل ورجال هذا
 الاسناد ما بين يدي وكوفي وقد اخرج سنن مسلم والبيهقي في الطهارة ايضا
قال ابن ابي ريثم **النسب** **صلى الله عليه وسلم** **فوجدته يستاك** وقد في تفسيره في تفسيره
سواك كان **بيده** حال كونه صلى الله عليه وسلم **يقول يا ايها الذين آمنوا** في تفسيره في تفسيره
 كذا في روضة البهجة ذكر ابن التين ان غيره رواه بفتح النقرة ورواه النسائي وابن جرير
 عن احمد بن عبد الله عن حماد بن عيسى عن العيينة عن النقرة وكذا اخرج البيهقي من طريق اسمعيل
 النعاض عن عمار بن شريح النخعي في تفسيره عند ابيه ورواه في تفسيره في تفسيره والناس
 وعند ابن خزيمة عا وافي صحيحه في كتابه في تفسيره في تفسيره في تفسيره في تفسيره

بالغين المعجم والرواية الاولى اشهر وانما اختلف الرواة في تفارب مخرج هذه الاحرف وكذا
 ترجع الى مكانة صوتية عليه السلام او جعل طرف السواك على لبنة من فوقه
 بفتح السواك الى اقصى حلق **والسواك في حقه** حلقه حاله **كأنه يهوى** اي يتبعه وروى
 من باب التفعّل الذي هو التكلف يقال باع يهوى او فاع من غير تكلف فاذا تكلفت
 يهوى وفي الموجب باع الرجل يهوى هو عاده هو عا جازا الف بغير تكلف واشهر ما باع
 عموه من ادخل حلقه باصباح ريش حادة على فاه والذى يخرج من حلقه يستن به اعنه
 وهو عنه ما اكلمه اذا استخرجته من حلقك وعن اسمعيل البوعا في مثال العشرة بين اهل البيت
 وعن قطرب المبعوثة من البواع والمعنى هنا ان له صوتا كصوت المنق على سميل
 المبالغة وعلم ان السواك سنة مؤكدة كواظفة صلى الله عليه وسلم عليه ليل ذهابا وقد
 قام الاجماع عليه حتى قال الاوزاعي في شرط الوضوء في حديثه كثيرة نزل على سواظفة عليه
 السلام ولكن اكثر ما فيه كلام واقوى ما يدل على المواظفة وصحة مواظفة صلى الله عليه وسلم
 له حتى عنه وفاته كما عند النجاشي من حديث عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الله
 بن ابي بكر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم **روا مسند** في حديثه في حديثه
 سواك رطب يستن به فامده رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاخذت السواك
 فقصمته وطيبته ثم وضعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن بحديثه في حديثه
 فقال بعضهم من سنة الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم **لو لا انشق على امي لارثتهم** بالسواك
 عند كل وضوء رواه ابن خزيمة وغيره وقال اخرون انه من سنة الصلوة لحديث الشيخين
 لو لا ان اشق على امي لارثتهم بالسواك عند كل صلوة اي ارايحيا وقال اخرون انه
 من سنة الدين وهو الاقوى والاشبه وعندنا في موضعين وقال ابن خزيمة هو سنة
 ولو امكن لكل صلوة لكان افضل وهو يوم الجمعة فاضل لازم وكل ابو حنيفة الا سواك و
 الماوردي عن اهل الظاهر وجوبه وعن اسحق انه واجب ان تركه علم بطلت صلوة وزعم
 النووي ان هذا لم يصح عن اسحق ويستحب عند قراءة والاستيقاظ من النوم وتغير الغنم
 وفي كل حال الا الصائم بعد الزوال عند انقضاء فانه يكره له عند ولا عندا وكيفية عندا
 ان يستاك عرضا لا طولا عند مضغضة الوضوء واخرج ابو نعيم من عائشة رضي الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا لا طولا وفي المعنى ويستاك على

استاءه ولا تقدر فيه بيت كذا الى ان يطلع من قلبه بزر واليكته وصرخا السن
وما هذا السواك باليمن او تحت فيه ثلاث مرات ثلاث مرات ويكون في الخط كحضر
شبهه المستحب ان يسلك بعد من اراك وبالسبب قد ندى بالما ويكون لينا محرقا في الخط
العلك للمراة يقوم مقام السواك واذ لم يجد السواك يعالج باصبعه ففقد حديث السن
رضي الله عنه رواه البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال يجرى من السواك الا صالحه ضعف
فائدة قال ابن عباس رضي الله عنهما فيه عشر خصال يذهب الحنفية ويحكيها البصريون
ويطيب الغم ويغلب البلغم وتفرغ له الكلالكة ويرضى الرب وهو اقوى السنة ويترفع في حسنات
الصلوة ويصحح الجسم ويزاد التزني بالحكم ويزيد في حفظه وحيث الشو والصفى
اللون ويسبلع ريقه في اول استاكه فانه يفتح من الجحام والبرص وكل داء وسوى الموت
ولا يبيع بعده شيئا فانه يورث النسيان ذكره القطار في روضة السالكين في ثمانية اشياء
شبهه كذا في روايته وهو اخذ به كبريت الى شيشة قال **حدثنا جريه** بفتح الجيم هو ابن عبد
محمد عن منصور هو ابن المغيرة عن **ابن ابي اسحاق** محض من قد تقدم ذكرهم في باب
من جعل لابل العلم **باب ما في حديثه** ان ابن الهيثم صاحب سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد تقدم في باب قول الحديث ورجال هذا السن وكلامهم كوفيون الا حديثه فانه
عراقي وقد مات بالمدينة وقد اخرج سننه المؤلف في الصلوة وفضل صلوة الليل ايضا
واخرجه مسلم والبودودي وابن ماجه في الطهارة والسنن في الصلوة ايضا **قال**
ابن ابي عمير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل الى في الليل للصلوة بدل عليه
روايته البخاري في الصلوة بلفظ اذا قام للنهي لمسلم نحوه وحدثنا ابن عباس رضي
الله عنهما يدل عليه ايضا **شيوخنا** بالشيوخ المتخذه ايضا والمهتدة قال ابن سيدة شمس
السنن شوما غسلة شمس فاه بالسواك شوما غسلة وقيل امره على سنان
سفل الى علو وقيل هو ان يطلع به فيها وقد شامه شوما وشوما نادك وشامه الشما
نوعه وفي الجاهل مع كوشن غسلة فقد شتمته وقال ابو عبيد شتمته نقيته وقال ابن عبد
المر هو حكت وقال الخطابي الشوم من كذا الاسنان عرضا وقيل الشوم من هو الموصوف
غسل الشئ في لبن ورفق وخر الغريبين كوشن غسلة فقد شتمته ومثنته فالمعنى
بدلك او بغير او بكت فاه **بالسواك** لان النوم يقضي تغير الغم لا يبعثه عاد اليه من

البحر المدة السواك التي تليق فيسحق عند تقضاة ثم ان قوله اذا قام على امره
يقضي نقيته بالحكم بوجوب القيام واللفظ كان يدل على المداومة والاستمرار لكن المراد
عرفت هو القيام للصلاة فتذكره **باب رفع السواك الى الالبسة** قال **عقاب بن**
اسلم الصغار البصري الا نصارى الوعثان سئل عن الغر ان زين المحنة فاذا ان
يقول النيران مخلوق وكان من حكم الجرح والتعديل جعل له عشرة الاف ذنبا على ان
يقف ان تعديل رجل الا يقول عدل او غير عدل قالوا فف فيه وانما سئل فقال لا اقبل
خفا من المحقق ولم يات به ثمانين سنة وعشرين وثمانين **حدثنا جريه**
جويته بالحكم المضمونة تصغير جارية الوفاة البصري اليمنى الفتنة عن **نافع** مولى ابن عمر
الغرضي القديري وقد تقدم في اخر كتاب العلم عن **ابن عمر** بن الخطاب رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقضي النمرة الى ان تقضي النمرة الى ان تقضي النمرة
واللفظ عباد زمان عن معمر بن راشد وهذا من خصال النمرة في حال القبول قال
الكرمانه وروى بعض النسخ بضم النمرة اي اظن نفسي قال حافظ العسقلاني وروى
ضمها وقال محمود الغزي وليس يوسم والعباد زمان مستعملان انتهى فاما ما ورد في
المستعمل في تقديم الراء والاول شهر الى ان لا خطا لانه انما اخبر عن راءه في النوم
كما جازي روايته مسلم من طريق علي بن نصر الجهمي عن صحرا في المنام وروى
الا سمعيل بن ابي فرياس في المنام **السواك** في دار جلال احد بني ابي بكر من الاخر
اي اعطيت السواك الاصغر منها فقبل الفاعل له خبر بل عليه السلام كما سئل عن
روايته ابن المبارك ثم اي قدم الاكبر في السن قد دفعته الى الاكبر منها قال ابو عبد الله
ابن البخاري رحمه الله **خففه** اي المثل بضم النون هو ابن حماد المروزي الخزازي
الا عور يكن مفرقا ل احمد بن حنبل لقد كان من انقضاة كذا نسبه الفاضل كان
من اعلم الناس بالغرائب سئل عن اتعوان فلم يجب الا دوه فحسب اراضى ما
في السجدة ثمان وعشرين وثمانين ذنبا من خلافة اليه اسحق بن هرون الربيع
ومعنى الاختصار هو انما ذكر محصل الحديث وحذف بعض مقدماته عن **ابن ابي**
اي عبد الله وقد سبق في الوجوه عن **باب** بضم النمرة هو ابن زيد اللشقي الملقب باله
وقد حكم فيه ولهذا ذكره البخاري ششهاه او في سنة ثلاث وخمسين ومائة عن **نافع**

ووجهت وجهي اليك في منتهى ما لم يجرى من **فوق** من التوقيل في ردت
 امرى اليك وشرأت من تحوّل القوة اليك فالكفى بتمه وتولين صلاحه **وهي في ظهري**
التي اي اسندت ليقال اليك بالتحريك ويلي والنجاة اليه بمعنى والموضع
 ايضا لي ويلي والنجاة اليك اي اضطرته اليه او لمعنى بنا توكلت عليك واعتمدت
 في امرى اليك بغيره الا ان الظاهر اني اسندته اليه **عنه** اي طمعا في ثوابك **واسندته**
 اي خوف من عقابك **التي** وهو منصوبان على المفعول له على طريقة الالف الشراي
 فوضت امرى اليك والنجاة ظهري عن المكاره والشرايه رغبته ويحتمل انهما هما
 على الحال بمعنى راعيا وراعا والنجاة المحو ويعلق سر غنه ورغبته ان تعد من النجاة
 اجرا له محو رغبته تغلبا في قول بعضهم ورايت نفسك في الدواعي متفكدة سيفا
 ورجحا والرجح لا يتفكده وكفه قول الاخر علفها تبا وما بارودا والمال لا يعلف **لا يعلف**
 بالهزلة ويحذف النحيف **والاستخفاف** مقصور من استخف ويحذف الهمزة والواو
 الى احد الالفين ثم انما ان كانا مصدرين يتنازعان في منك وان كانا اسمي مكان
 فلا ادسم المكان لا يحل وهذا التركيب مثل لا حول ولا قوة الا بالله فيجوز فيه ما يجوز فيه
 من وجهه الاحزاب والفرق بين نفيه ونفي النون وعدمه وعند النون يستقط لالف
 وقال بطرس رحمه الله في هذا النظم عزاب وعي نيب لا يعرفها الا النفا ومن اهل البيان
 فقولهم اسلمت نفسي شارة الى ان جوارحه منقادة له تعالى وادامه ونواحيه وقوله
 ووجهت وجهي شارة ان ذاته وحقيقته محضته له برئته من النفاق وقوله وضعت
 امرى اليك شارة الى ان اموره كلها رجة والمادة مفعولته اليه لا مبدى لها غيره
 وقوله والنجاة ظهري بغيره اليها وما معاشته وعظمتها مدار امره يفتح اليه ما يضره
 ويؤديه من الاسباب **الداخله** وهي رجة **الامر** **است** اي صدقت كتابك انه لي بكن
الذي **انزلت** اي انزلت في الامور والكتاب **النوعان** والابحان **بالنوعان** يتضمن الامعان
 بجميع كتب الله المنزلة ويحتمل ان يتم الكلام لضافته الى التفسير لان المتوفى بالاضافة لمع
 بالالف واللام يحتمل الجنس الاستفراق والعهد على جميع المعارف كذلك وقد قال في الخبر
 في قوله تعالى ان الذين كفروا سواهم في اول البقرة يجوز ان للعهد ويراد به يس
 بايمانهم كما يجهل ولا يلبس اليه من المغيرة او اضرابهم ان يكونوا من جنس واحد لا من

صرح على كونه وكذلك في قوله **واسندت** **التي** **الذي** **است** **بجذ** **العائد** **فان** **ت**
تأخذ **بمن** **ليست** **هذه** **فانت** **على** **السنه** **اي** **على** **دين** **الاسلام** **وقد** **يكون** **الفطره**
 بمعنى تحلقه كقوله تعالى فطره الله التي فطر الله من عليها ومعنى السنة هي قوله عليه السلام
 حسن من الفطرة وقال بطرس اي است على الدين القويم هذه امر فسيم عليه السلام فان
 عليه السلام اسلم واستسلم وقال استلمت رب العالمين وخالفه بسيم **ويعلمون** اي
 هذه الكلمات **اخرا** **نحكم** وفي رواية ابن عباس انما الحكم كجذ احدى الثمان وثان
 الكشميه من اخرا نحكم به وهذه الرواية يثبت ان لا يمتنع ان يقول بعد من شام
 شرع من الذكر عند النوم **اي** **الذي** **رضي** **الله** **عنه** **و** **تأخذ** **بمن** **ليست** **هذه** **فانت** **على** **السنه** **اي** **على** **دين** **الاسلام** **وقد** **يكون** **الفطره**
 الثانية اي ردت هذه الكلمات **قال** **الشيخ** **عليه** **السلام** **و** **لا** **يعطون** **فقد** **تفت** **الى**
 قوله **الامر** **است** **بجذ** **العائد** **فان** **ت** **تأخذ** **بمن** **ليست** **هذه** **فانت** **على** **السنه** **اي** **على** **دين** **الاسلام** **وقد** **يكون** **الفطره**
 صلى الله عليه وسلم لا اى لا تغفل ورسول بل قل **يعلمون** **فقد** **تفت** **الى** **فان** **ت**
 اوجها منها انه امره ان يجمع بين صفته النبوة وارساله صريحا وان كان وصف
 الرسالة يستلزم وصف النبوة ومنها ان الفاظ الاذكار توقيفية في تعيين اللفظ
 وتقدير الثواب فربما كان في اللفظ سر ليس في الاخر وان كان مراد في الظاهر ومنها انه عليه
 اوحى اليه بهذا اللفظ فزاي ينف عنه ومنها انه ذكره احقرار من ارسل من غير نبوة بل
 وغيره من الملائكة لانهم رسل والبوراء بنينا فكانه راى تحليص الكلام من اللبس ومنها
 انه يحتمل ان يكون رده دفعا للتركيز لانه لو قال ورسولك لكان مع قوله ارسلت
 كذا مع ما فيه من تعدد النعمه ونظم المنه في محالين ومنها ما قاله في فظ العسقل
 من ان لفظ النبي امدح من لفظ الرسول لانه مشترك في الاطلاق على كل من ارسل
 بخلاف لفظ النبي فانه لا يشترك فيه عرفا وعلى هذا فيقول من قال كل رسول نبي من غير
 عكس لا يصح اطلاقه وتعبيره محو العينين بان لفظ النبي كيف يكون امدح وجولا يستلزم
 الرسالة لفظ الرسول امدح لانه يستلزم النبوة انتهى وانته خبير بان فيه وهو لا
 قوله لانه مشترك في الاطلاق على كل من ارسل فانه عام في كل من ارسل من جانب
 الحق او جانب الخلق فانهم قد استدل به من منع الرواية بالمعنى كما بين يس من غيره
 وكان ينبغي بهذا المذهب ابو العباس النحوي ويقول بان لفظ من الاطلاق

من كلامه لا وبنها وبين صاحبها فرق دون وفي لطف كقولك بل ونعم في استدلال
 به على انه لا يجوز ابدال لفظ قال في الله مثلا في الرواية بل فقط قال رسول الله وكنه عكسه هذا
 الاستدلال ليس بشئ لان الذات المحررة في الرواية واحدة في وصف وصفته فكذلك
 الذات من اوصافها الا ان الله بها علم العظمة المحررة ولو كانت معاني الصفات كقول
 ابدال ساجدة او كقوله اسم فلا فرق بين ان يقول الراوي مثلا عن ابي عبد الله النجاشي
 او عن محمد بن اسمعيل النجاشي وهذا بخلاف ما في حديث الباب فانه يحتمل الوجه الثاني
 تقدمت من التوقيف وغيره على انه لا خلاف في المنع او خفاء المعنى وفي الحديث
 ثلاث سنن مهمه مسجدة احدها الوضوء عند النوم والثانية النوم على الشئ الامين
 والثالثة ذكر الله تعالى ليكون قد ختم عمله بالوضوء والذكر الذي هو من افضل الاعمال
 ان قبض روضه في نومه ذلك ثم ان هذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب الايمان به اجمالا
 من الكتب والرسول ومن الالهيات والنبوات وعلى استناد الكل الى الله تعالى من الالهيات
 كبدل عليه الوجه ومن الصفات كبدل عليه الامر ومن الافعال كبدل عليه استناد الظاهر
 مع ما فيه من التوكل على الله والرضى بغيره هذا يجب المعاش وعلى الاعتراف بالشووب
 والقبول بغيره وشرا هذا يجب المعاش ثم الكسنة فخرتم النجاشي كتاب الوضوء هذا الحديث
 انه اخر وضوئه الخلف في النقطة وقد قال صلى الله عليه وسلم فيه واجعل من اخره تسلم
 بنقشك ذلك فخرتم بهذا الكتاب جعل الله عاقبتا محمودا وخاتمتا مسعودا حتى شرف
 الكائنات وافضل الممكثات محمد عليه افضل النبي ته واكمل النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وعلى آله وصحبه جميعين

امين
 ام

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الغسل يترك في روايته في فظ الغسل في تقديم البسملة وفي رواية اخرى
 بالعكس سقطت في روايته الاصيل ووقع في روايته باب الغسل قبل وبنها وجه لان الغسل
 بجميع الانواع والغسل النوع واحد من انواع الطهارة وان كان في لغة متعددة والغسل
 بغير الغسل اسم للاغتسال وهو سأل الماء او امره على الجسم وبالفتح مصدر وانما
 فهو اسم لما يجعل مع الماء كالاشنان وكحوله هذا وقيل اذا ربه بما فهو مضموم وانما
 فيجوز فيه الضم والفتح حكاه ابن سيده وغيره ثم انه لما فرغ عن بيان الطهارة الصغرى
 وهي الوضوء شرع في بيان الطهارة الكبرى وهي الغسل ووجه تقديم الصغرى لكثرة ذكرها
 بخلاف الكبرى وانما افترج كتاب الغسل ما بين الشا والمائدة اشعار بان وجوب
 الغسل على الجنب بغير القرآن وقال في فظ الغسل في تقديم الآية التي من سورة
 المائدة على الآية التي من سورة النسا لانه في لغة التي في المائدة فاعلموا
 ففهموا اجمال لفظ التي والناس حتى تغتسلوا فغيره ما يصرح بالاغتسال وبيان نظم
 المذكور ونقبة محمودة العيش في اجمال في قوله فاعلموا فان سعادته فاعلموا اباكم على
 المائدة ونظمه ليدرك هو الاغتسال فلا اجمال فيه لانه لا اصطلاح على ما لا يخفى انتهى
وقول الله تعالى وفي رواية الاصيل عز وجل **وان كنتم جنبا فامسحوا بوجوهكم وبأرجلكم**
 فيه الواحد والاشنان والجمع والمذكر والمؤنث لانه اسم مجرى مجرى المصدر الذي هو الاغتسال
 يقال اغتسلت بجنبتي اغتسلت بوجوهي والاسم وفي اللغة البعد وسمى الاغتسال جنبا لانه يمتنع

للجن عبور المسجد والمرو فيه وقال ما هذا الا عظم الوضوء رحمه لا يجوز له ذلك الا اذا كان
 فيه الماء او لطيف حتى يغسل **ح**واغاية النسي عن الغيوب حال الجنابة وفي الآية فبينه على ان
 المصل ينبغي ان يخرج عن طهارة وضوء قلبه ويترك نفسه عما يجب تطهيره عنه **وان كنتم مرضى**
او سافروا فامسوا من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا بيدها فامسوا
بوجوهكم وايديكم وقد سبق تفسيره انما ان الله كان عفوا غفورا **فعلوا** افعلوا بغير الامر عليكم
 ورضي لكم بكذا سبق الايات تمامها في هذه الرواية وعذاب من كرهتموه الى قوله وتبينتم
 عليكم لعلمكم تشكرون وفي رواية وان كنتم جنبا فامسوا بالآية وفي اخرى وان كنتم جنبا فامسوا
 الى قوله لعلمكم تشكرون وفي اخرى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الى
 عفوا غفورا **ب** حكم قبل الغسل ان قبل ان يشرع في الاغتسل بل هو واجب ام استحباب
 ام سنة وقال في حفظ الصلوة **ب** الوضوء قبل الغسل من استحبابه قال الشافعي في الام
 فرض الله تعالى الغسل مطلقا لم يذكر شيئا يدا به قبل غسل فكيف ما جاءه الغسل اجزاؤه اذا
 انه يغسل جميع بدنه انتهى وقال محمود العيني ان كان الغسل مطلقا ولم يذكر فيه شيئا يدا به
 فعاشته رضى الله عنه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضأ كما يتوضأ
 للصلوة قبله غسلا فيكون سنة غير واجب اما لكونه سنة فلفظه صلى الله عليه وسلم اما لكونه غير
 واجب فلا يداخل الغسل كما كان الغسل اذا اجبت بغيره غسل واحد منهم من اوجبه اذا كان
 محذورا قبل الجنابة وقال داود يجب الوضوء والغسل في الجنابة بالحدودة بان يدا الغسل او بالبهيمة
 او لفظ ذكره بخبره فان له في احد قول الشافعي من يرضه الوضوء في الجنابة مع محذورات وفي
 قوله الا يغتسل على الغسل لكن يلزم ان يتوضأ في الجنابة وفي قول يكتفي بتمت الغسل منهم
 من اوجب الوضوء بعد الغسل وذكره علي بن ابي حمزة عن ابي سعيد رضى الله عنه ما وعنه عاشته
 رضى الله عنه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل رواه مسلم
 الاربعة **محدثا بعد الله بن** **ب** النبي قال **انما** الامام عن **بن** **ب** اوجب
 عروة وقد رواه عن بن شاذان عن من يحفظ طهارة ما كان كاستنائه اليه عن ابيه عروة بن
 الزبير بن العوام عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم **ب** ورجال هذا الاسناد ما بين
 تيسر وكوفه قد تقدم حكمهم في الوحي وقد اخرج منه مسلم داود ودون في ايضا ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يغسل من الجنابة امسح برأسه

فصل في قبل الشروع في الوضوء والغسل لاجل التطهير فاما من مستند رويانه
في حديث يسمونه رضى الله عنه تقوية ذلك ويحتمل ان يكون الغسل المكنون عند القيام
من النوم كما يشهد له زيادة ابن عتيبة في هذا الحديث عن بن شاذان عن علي بن
في الامام رواه ابن ابي عمير والترمذي وداود بن ابي عمير فخرجوه كذا مسلم من رواية ابي عروبة
والا ليدروا ومن رواه حماد بن زيد كلاهما عن بن شاذان ومن زيادة جليته لان بن شاذان
يحصل الامن من مسه في اناء الغسل ثم يوضأ وفي رواية ثم يتوضأ وتوضأ
للمسوة اخره بن عيسى عن الوضوء للغوي الذي هو غسل اليد من فقط فان قيل روى
حسن عن ابن عتيبة رحمه الله لا يمسح راسه في هذا الوضوء وهذا خلاف ما في الحديث
 فالجواب ان الصحيح من المذهب انه مسح راسه عليه في الميسر وقال الحافظ العسقلاني
 ولم يقع في شئ من طرق هذا الحديث التفسير على مسح الراس في هذا الوضوء ثم
 به الى كونه لغوهم ان وضوء الغسل لا يمسح فيه الراس بل يكتفي عنه بغيره وظاهر قولها
 كي يتوضأ للصلوة يدل على انه لا يؤخر غسل رجليه وهو الاصح من قول الشافعي رضى الله عنه
 والغسل انما لا يؤخر عن التطاهر حديث يسمونه رضى الله عنه كما يدا ان الله تعالى ولم
 قوله ثالث ان كان الموضع نظيفا لا يؤخر وان كان وسخا او الماء قليلا اخرجهما من الاحاديث
 وعند اصحابنا تحقيقه ان كان في مستنقع الماء يؤخر ولا يؤخر وهو مذهب مالك الغيا
 ويعنى الا قول الثمثة الاولى الى المالكية ايضا ثم ان طاهره مشروعية الكراة ثلاثا ايضا
 وهو كذلك وان قال القاضى عياض ان لم يأت في شئ من وضوء الجنابة الكراة وقد اثنى
 بعض المشايخ بان الكراة من الغسل لا فضيلة فيه قال احاديثا على وضوء الصلوة لتقوية
 ولا يؤخر من انه لا فضيلة في غسل الغسل ان لا يكون في وضوءه على انه قد ورد صحيحا من
 طرق صحيحة اخرجهما الشافعي والبيهقي من رواية ابي سلمة عن عائشة رضى الله عنها انها
 وصفت غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة الحديث وفيه بمضمون ثلاثا و
 يستش ثلاثا ويغسل وجهه ثلاثا ويده ثلاثا ثم يفيض على راسه ثلاثا ومن اشوع
 من كان يفتي سائلا بالكراة هذا ثم انه يحتمل ان يكون الانباء بالوضوء سنة مستقلة
 بحيث يجب غسل اعضاء الوضوء بغيره اجماعا من بعد كما يؤيد قوله على حمله كله
 بالاكيد فانه يدل على انه اعم جميع حمله بالغسل بعد ما تقدم ويحتمل ان يكتفي بغيره

في الوضوء عن عادته وعلى هذا فيحتاج الى نيته غسل نجاسة في اول وضوءه وان قدم
 غسل اعضا الوضوء بها لم يحصل له صورة الظاهر من الصغرى والكبرى والى التمام
 جرح الداودي شارح المختصر من ان فتيته فقال يقدم غسل اعضا وضوءه على
 ترتيب الوضوء لكن بنية غسل نجاسة والله اعلم ثم ان النكتة في ذكر قولها بدأ بفعل
 ثم نوصا لمفظة لما مضى بمعنى المستقبل فالكل مستقبل معنى واما الاختلاف في اللفظ
 فكل واحد في ظرف ما هو خارج من الغسل وما ليس كذلك وان كان ظرفية في جازية
 فهو على اصله وعدل عن الاصل الى المضارع لاستحضار صورته للمسمعين **ثم قيل**
اصابعه في الماء فيجلى بها اي باصابعه التي ادخلها في الماء **سورة** اي شعر راسه يدل
 عليه رواية حماد بن سلمة عن هشام بن حبل بن شاذان عن راسه الامين فينبع بها اصول الشعر
 ثم بفعل شق راسه الايسر كذلك رواه البيهقي وفي رواية اصول الشعر عند مسلم
 ثم ياخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر وعند الترمذي والنسائي من طريق ابن
 عيينة ثم يشرب بشعره الماء فقط به هذه الروايات ان تحليل الشعر التحليل شعرا راس
 وقد قال صلى الله عليه وسلم خللوا الشعر وبقوا الشعر فان تحت كل شعرة جنة وهو
 واجب عند اصحابنا هنا وسنة في الوضوء عندنا فتيته واجب في قول وسنة في قول
 وقيل واجب في الراس في اللحية قولان للمالكية وروي ابن القاسم عدم الوجوب وروي
 اشهب الوجوب ونقل ابن بطلان في باب تحليل شعر الاجماع على تحليل شعر الراس و
 قاسوا اللحية عليها انتهى وصحاصل ان تحليل اللحية في الغسل بالعموم قوله اصول
 الشعر وما بالقياس شعر الراس والحكمة فيه تبين شعره وتوطئته ليسهل رويها عليه
 ويصل الى البشرة مالا يصيبها بالصعب ويكون العذر عن الاسراف في الماء **ثم يعيب**
على راسه ثلاث حروف من الماء اذ هو جمع حروف بالضم والفتح ايضا وهي قدر ما يعرف
 من الماء بالكف وفي رواية الاصابع حروف وهي الاصل لان ثمنه الثلثة فينبغي ان
 يكون من جموع اللفظة لكن قد شاع ان يقوم جمع الكثرة مقام جمع اللفظة وانما يعسر
 على ان عند الكوفيين فعل بضم الفاء وكسر باءه وفتح العين من باب جموع اللفظة فهو
 نون فانما الشعر سور مثله وقوله ثلث حروف **يد** اي يستفيد منه شعر وعينه تثليث
 في الغسل واستجابته مجمع عليه قياسا على اعضا الوضوء وهو اولى بالتثليث من الوضوء

فان الوضوء

فان الوضوء من على التخفيف مع تكراره فاذا استحسب فيه الثلاث فالغسل اولى قال
 النووي ولا تعلم فيه خلافا الا ما انفرد به المأوردون فانه قال لا يستحب التكرار للغسل
 بدأ وكذا قال الشيخ ابو علي السجستاني في شرح الفروع وكذا قال القزويني المالكية وقال لا
 يفهم من هذه الثلاث انه غسل راسه ثلاث مرات لان التكرار في الغسل غير مشروع
 لما ذكرنا من حشنة واما كان ذلك العدد لانه بدأ بجانب راسه الايمن ثم الايسر
 ثم على وسط راسه كما جاز في حديث عائشة رضي الله عنها الا انه قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا غسل من نجاسة دعى لثني نحو الحلاب فاخذ بكفه فشد بشق
 راسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفه فقال بها على راسه لكن يحق ان العدد في ذلك
 مستحب عند العلما واما ثم وربع اخره قال ابن بطلان وغيره وجحد كذا راس
 في حكم التثليث عند العامة وخصص الشيخ خليل من ان فتيته التثليث بالراس
 والله اعلم **ثم يعقبه** اي يسيل صلى الله عليه وسلم من الاضافة وهي لا ساله الماء **على**
جلده اي الكفة بلفظ الكل ليدل على انه غمس جلده بالغسل ولا يفهم منه ذلك
 مستحب عندنا وعندنا فتيته ومكانة بعض المالكية وخالف مالك الملة فذهب
 الى وجوبه واجتنب ابن بطلان للوجوب بالاجماع على وجوب امرار اليد على اعضا الوضوء
 عند غسلها فيجب ذلك في الغسل قياسا لعدم الفرق بينهما وهو ليس بشئ لان كون
 لم يوجب ذلك اجازة وغسل اليد في الماء المتوضى من غير امراره فبطل الاجماع وكذا القياس
حدثنا محمد بن بوبن القزويني لا يسكنه وقيل هو اليكندى **قال حذنا سفيان**
هو الثوري وقيل ابن عيينة **عن الاعشى سليمان بن مهران عن سالم بن ابي حمزة**
بفتح الحيم وسكون المهملة **عن كريب** بالنصب **عن ابن عباس** عن ربيعة بن رزوق
النسائي صلى الله عليه وسلم **عن** وخاله ابن عباس رضي الله عنهما ومن لطائف هذا الاسناد
 ان فيه رواية تابع ايضا على الاول وفيه صحاح بيان وقد خرج منه المولف في الموضع
 وسلم ابو داود وورثه الترمذي والنسائي وروى ما جاز في الطهارة **فالت** اي انها كانت
توقفا **سورة** صلى الله عليه وسلم وضوءه **للمسوحة** هو كالذي قبله خزي عن الوضوء
 الصفوى الذي غسل اليدين فقط **غير رجليه** فيؤخرهما قال القزويني يحصل الا
 والاختتام باعضاء الوضوء وهذه الرواية مخالفة لظاهر رواية عائشة رضي الله عنها

اب بقية ويمكن اجمع بينهما اما يحمل روايته عائشة رضي الله عنها على المجاز في غسيل يروي
الرجلين واما على حاله اخرى على ما قاله في فقه العسقلان والراجح هو الثاني فان المجاز
لا يفي الى اليد لا عند الضرورة ولا ضرورة بنا فانه يمكن ان يحمل الروايات احدى على انه
كان في مستنقع الماء والاخرى على انه لم يكن كذلك فكل ما من الروايات فيه ما خیر
الرجلين فهو محمول على انه كان في مستنقع جميعا بين الروايات وقد تقدم اختلاف
المذاهب في هذه المسألة والله اعلم **وغسل** صلى الله عليه وسلم وجهه اي ذكره اى جمع
بين الوضوء وغسل الفرج فان الواو للجمع المطلق وهو لا يقتضي تقديم احد على
الاخر وضعا لكن بين ذلك فيما روي عن البخاري من طريق ابن المبارك عن ثور
فذكر اول غسل اليدين ثم غسل الفرج ثم مسح به بالحناء ثم الوضوء غير رجلية
وذكره بنو الرواة على الترتيب في جميع ذلك والا حادث يفسر بعضها بعضها فلا حاجة
الى ان يقال خروجه لعدم وجوب التقديم كما هو مذهب ثلث فقيهة قال النووي في رد
الردية وينبغي ان يستخرج قبل الوضوء فان قدمها صح الوضوء وان التيمم انتهى
ولا الى ان يقال ان الواو ليست للترتيب بل للحال لا لوجه لانه كيف توضع في
غسل الفرج فمال وكذا الامر في قوله **وغسل** صلى الله عليه وسلم ما روي في **الاسانيد**
الادنى ان البخاري في تفسيره الذي بالمنقذ الطاهر كالحا طعنا وعندنا فقيهة
وكما لم ينعقد من ضيق العطن ثم ان اليد يغسل الفرج وازالة النجاسة على يده
ثم الوضوء كما سئل عنده وعندهم ولو كان على احد الغسل نجاسة كفاه لاس
والنجاسة غسلة واحدة لان الاصل عدم التكرار على ما صحح النووي وغيره من فقيهة
لكن السنة البدنية يقع الغسل على اعضا ظاهرة ثم **فاغسل** صلى الله عليه وسلم
عليه لما ثم نحي رجليه فغسلهما بهذه اى الافعال المذكورة **عن** يضمن الغيب او
غسله عليه السلام وفي روايته هذا غسله وهو ظاهر من **النجاسة** واث لا سمعنا الى ان
هذه الكلمة الاخيرة مدرجة من قول سالم وان زائدة من قيس بين ذلك في روايته
عن الاعمش وما ذكره المؤلف في حديث سموة رضي الله عنها على ما بان ثم ضرب مثلا
الارض فذكرها والحاشية بان موضع الوضوء للصلاة ثم افرغ على راسه ثلاث جففات
ملائكة وفي اخره ثم انه بالمنديل فردده وفي روايته وجعل يقول لما بكذا انقضت في لفظ

ثم غسل وجهه ثم قال بيده الى الارض فمسح بها ثرا ب ثم غسلها وفي لفظ وضعت له
غسل فستره ثوب وفي لفظ فاكفها بيمينه على شماله مرتين او ثلاثا وفي لفظ ثم افرغ
بيمينه على شماله فغسل يداييه وفيه ثم غسل راسه ثلاثا وفي لفظ فلما فرغ من غسله
غسل رجلية وفي لفظ فغسل كعبه مرتين او ثلاثا وعند مسلم فغسل وجهه وباهما
ثم مسح به بالحناء او الارض وفي صحيح الاصحاح مسح به في المحرار وجب غسل
غسله غسل رجلية وفي لفظ فلما فرغ من غسل وجهه وكف يده بالحناء ثم غسلها
فلما فرغ من غسله غسل قدميه وعند ابن خزيمة ثم افرغ على راسه ثلاث جففات
ملائكة فانه بمنديل فابا ان يقبله وعند ابن بطون في كتاب الاحكام مسحا فانه
ثوب فقال بيده هكذا وعند الدارقطني ثم غسل سائر جسده وعند ابن محمد الدارمي
فاعطيه ملحقة فانه قال ابو محمد هذا حديث عائشة رضي الله عنها وعند
ابن ماجه فاكفها الا بالثماله عن يمينه فغسل كعبه ثلاثا ثم افاض على وجهه ثم وكف
يده بالارض ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذا رعية ثلاثا ثم افاض على
سائر جسده ثم نحي فغسل رجلية وفي هذه الروايات استحباب الاغراس باليمين على
الشمال للمعروف من الماء وفيها مشروعية التيمم والاستنشاق في غسل النجاسة
ونسكت به بحقيقة القول بوجوبهما وتعقب بان الفعل المحذور لا يدل على الوجوب الا
اذا كان بيان المحل يتعلق به الوجوب وليس الامر هنا كذلك وانما وجوبها في الغسل
بالنفس بقوله ثلث وان كنتم جنبا فاطهروا اي طهروا ابدانكم وبذلك الشئ الا ان الغسل
وقد سبق تحقيقه فيما مضى وفيها استحباب مسح اليد بالتراب من الحنطة او الارض
للمسألة في التطييف ليكون النقي قال في فقه العسقلان والعبد من استدلال على نجاسة
المسح وعلى نجاسة رطوبة الغرض لان الغسل ليس مقصودا على ازالة النجاسة وقوله
في حديث الباب وما روي به من اذى ليس نظاير في النجاسة ايضا وتعقبه محمود
العقبان من استدلال على نجاسة المسح ما كنفق بهذا في احتج به وقد سبق نقضه
فيما مضى وفيها استحباب التمسح في الغسل ولو كان في البيت وفيها جواز الاستغناء
باحضار ماء الغسل والوضوء وفيها خدشة الزوجات للزوج وفيها الغيب باليمين
على الشمال لغسل الفرج بها وفيها تقديم غسل الكفين لمن يبريد الاغتراف لثوبه

الا انه وفيها ما ينفذ فما اذا كان في البريق مثل فالاولى تقديم غسل الفرج
 اعضا الوضوء وفيها جواز تغسل اليدين من ماء الغسل وكذا الوضوء فيه حديث
 ضعيف اورده الرازي وغيره وللفظه لا تنقصوا ايديكم في الوضوء فانها اوضح الشبهة
 قال ابن الصلاح لم اجده وتبعه النووي وقد اخرج ابن حبان في الضعفاء وابن ابي
 حاتم في العلل من حديث ابي هريرة والولم يعارضه بهذا الحديث الصحيح لم يكن صالحا لا
 يخرج به وفيها كراهية التنشف بالمندبل وكخوه وقال النووي اختلف اصحابنا فيه على
 خمسة اوجه اشهرها ان المستحب تركه وقيل كرهه وقيل مباح وقيل استحباب قبل كرهه في
 الصبيف مباح في الشاذ يقال لا يخرج في الحديث كراهية التنشف لاختلاف ابياته عليه السلام
 من اخذ ما ينشف به الاخر يتعلق بالخوف او لكونه كان مستعجلا او غير ذلك وقال
 المصنف يحمل ترك الثوب لا بقا بركته بل لما اوضح التوضيح الا ان في الثوب من حرمه
 او وسخ وقد وقع عند احمد والاسماعيل من روايته الى عوانته في هذا الحديث عن الاث عشر
 قال فذكرت ذلك لابي ابيهم النخعي فقال لا بأس بالمندبل وانما رده مخافة ان يصير عادة
 وقال البيهقي في شرحه لهذا الحديث فيه دليل على انه كان ينشف لولا ذلك لم تات به المندبل
 وقال ابن دقيق العيد لغرضه ما بيده بدل على ان لا كراهية في التنشف لان كلاهما
 اذا لم يقل محمود العين وفيه دليل على ذلك لان التنشف من عادة المتكبرين
 ورواه عليه السلام الثوب لاجل التواضع مخالفة لهم وقد وردا حديث في هذا الباب منها
 حديث ام هانئ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم الى غسل فستر عليه
 فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به هذا ظاهر في التنشف ومنها حديث فيس بن سعد
 ابو داود وانا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ضفاه ما فاغسل ثم انبناه بلحفة وريته
 فاشتمل بها فكلما انظر الى اثر الورس عليه وصححه ابن حزم ومنها حديث الوضوء
 بن عطاء رواه ابن ماجه عن محفوظ بن علقمة عن سلمان ان النبي صلى الله عليه
 وسلم توضا فقلب جنبه صوف كانت عليه فمسح بها وجهه وهذا ضعيف جدا
 ومنها حديث عائشة رضي الله عنها كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقه ينشف
 بها بعد الوضوء رواه الترمذي وضعفه وصححه الحاكم ومنها حديث معا رضي الله عنه
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي وضعفه

179 ومنها حديث ابي بكر رضي الله عنه كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقه ينشف
 بها بعد الوضوء رواه البيهقي وقال يناديه غير قوي ومنها حديث الشنبله واهله
 ومنها حديث مريم بن جعفر عن فلان رجل من الصحابة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان له مندبل او خرقه مسح بها وجهه اذا توضا رواه النسائي في الكبرى
 صحيح ومنها حديث شبيب بن مزيك الا زوي قال رايته جارية تحمل وضوءا ومندبلا
 فاخذ عليه السلام المندبل فوضا ومسح بالمندبل وجهه اسند الامام سفيان في شرحه
 قال ابن المندل اخذ المندبل بعد الوضوء عثمان وحماد بن علي والنسائي في شرحه
 مسجود وخص فيه الحسن وابن سيرين وعلقمة والاسود وسروق والفضلي وكذا
 مالك والثوري وحمد واسحق واصحاب الرازي لا يرون به بأسا وكرهه بعد احمد
 من ابي ليل والنخعي وابن المسيب مجاهد والوالد العالين وقال حافظ العسقلاني
 به على طهارة الماء المتعار من اعضا المنظم خلافا لما كان من مخفية فقال يحيى
 ونعقبه محمود العين ان التعال هو الذي انه بالغلو حيث لم يذكر حقيقة مذنب
 كحقيقته لان الذي عليه الغل في مذهبه ان كما كمن عمل حتى طاهر يجوز وشبهه
 واستعماله في الطهارة والعجين والذبي ذنب الى نجا سته لم يقل انه حسن حال التعال
 وانما يكون ذلك اذا سال من اعضا المنظم واجتمع في مكان هذا وقد تقدم ان
 الوضوء قبل الغسل سنة والعلل جمعوا على استحبابه اقتداء برسول الله صلى الله عليه
 وسلم واما الوضوء بعد الغسل فلا وجه له عندهم وما روى عن علي رضي الله عنه انه كان
 يتوضا بعد الغسل لو ثبت كان انما فعله لا تنقاص وضوئه اولئك فيه واهله اعلم
باب غسل الرجل امرأته اي من انا واهله ووجه المناسبة بين الواجب هذا الكتاب
 ظاهر لا يحتاج الى البيان **حديثنا اوم من اياه** بكسر الهمزة وتخفيف النون نية قد
 تقدم في اول كتاب الايمان **قال حدثنا ابن ابي** بكسر الهمزة المعجمة محمد بن عبد
 الغني وقد مر في باب حفظ العلم عن الزبير بن محمد بن مسلم عن **عروة** بن
 الزبير بن العوام **ع** رضي الله عنه عنها بكذا رواه اكثر اصحاب الزهري وخالفهم
 ابراهيم بن سعد فرواه عنه عن اناس من محمد ورجح ابو زرعة الاول ويحمل ان يكون
 الزهري فيه شين قال الحديث محفوظ عن عروة واناس من طرف اخر وقد

منه سلم والناس ايضا قالت اني انما قلت **انما** الكفر المنفصل
لانه اذا عطف على الضمير المنفصل الكراوى بمنفصل كافي قوله نعم لقد كنتم انتم اباء ولم
يوس من باب تعقيب المنكر على الغائب لان الناس محل الشهوات وحالات على
الاغفل فكل اصل فيه ونظيره قوله نعم انك انت وزوجك حيث غلب
المخاطب على الغائب بناء على ان آدم عليه السلام اصل في سكني حنينة وحواء عليها السلام
كانت تالفة له **والنبي صلى الله عليه وسلم** فالبني مرفوع على انه عطف على الضمير المرفوع
ويحتمل ان يكون منصوبا معقولا معه **انما** **من** **قد** **يفتح** **واحدة**
النسب للشرب واما الفتح بكسر الفاء وسكون الدال فهو السهم قبل ان يراش
يركب لفعله وكلمة من الاولى ابتدائية والثانية بيانية ويحتمل قدح بدل من انما
تكرير حرف الجر **يقال له الخوف** ولما كان عن الزهر هو الخوف وزاد في روايته من اجتناب
اي سبب اجتنابه ولا بد وروى الطيالسي عن ابن ابي ذئب وذلك الفتح يؤمنه يري
الخوف وهو يفتح الفاء والراء قاله القتيبي وغيره وقال النووي هو الاقصر وقال ابن
النسب بنسكين الراء وكل ذلك عن ابن زيد وابن دريد وغيرهما من اهل اللغة
وعن تعقب الخوف بالفتح والمحدثون بسكونه وكلام العرب بالفتح حكاية الازهرى
عنه ولعله هو مستند الى الوليد الباجي زعم ان الفتح هو الصواب وقد عرفت انها
لغتان وكل ابن الاثير ان الفرق بالفتح ستة عشر رطلا وبالسكان مائة وعشرون رطلا
قال يحيى بن العسقلاني وهو غريب انتهى وعند مسلم في اخر روايته ابن عيينة عن الزهري
في هذا الحديث قال سفيان يعني ابن عيينة الفرق ثلثة اصبع قال النووي وكذا قال
يحيى بن يونس كون الفرق ثلثة اصبع ما رواه ابن من طريق عطاء عن عائشة رضي
الله عنها لم يفظ قد رثته افساط والعسطل بكسر الفاء نصف صاع باختلاف اهل
اللغة ولا اختلاف بينهم ايضا ان الفرق ستة عشر رطلا فصاع ان الصاع خمسة ارطال
وثلاث وقيل الفرق ما عان وقال الجوهري الفرق كمال معروف بالمد منه فهو ستة عشر
رطلا ونقل ابو عبيد الاثافي عن ابن الفرق ثلثة اصبع وعلى انه ستة عشر رطلا ولعله
يريد اثافي اهل اللغة ولا فقد قال بعض الفقهاء من الحنفية وغيرهم ان الصاع
ثمانية ارطال وتسكوا ما روى عن يحيى بن عيسى الحديث ان عائشة رضي الله عنها انه

عز الانا فانيته ارطال في وسط بعض الث فعيته فقال الصاع الذي له الغسل فيه
ارطال والذي له الكوة الغطر وغيره فانيته ارطال ثلث وسبغ الغسل في ذلك في باب
الاثر ان الله نعمت في الحديث جواز غسل الرجل والمرأة من انما واحد ذلك
المرأة هذا بالاجماع ثم ان هذا الانا المذكور كان من شبه بفتح الشين المعجمة والموحدة
بدل عليه ما رواه يحيى بن حماد بن سلمة عن بنت م من عروة عن ابيه لم يفظ
تور من شبه ونوع من النحاس وفيه ايضا نظير المرأة لغسل الرجل وكذا بالعكس
مطلقا عنه الجوهري وسوا دخلت المرأة بالماء ولم تخل ذئب امام احمد الى انها دخلت
بالماء واستعملته لا يجوز لاجل استعمال فضلها فان قيل ذكر ابن ابي شيبة عن ابيه مرة
رضي الله عنه انه كان ينهى ان يغسل الرجل والمرأة من انما واحد فالجواب على ما
قيل انه غاب عنه المذكور والسنه فاضينه عليه فان قيل وردني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يغسل الرجل يغسل المرأة فالجواب انه قال لخطا به اهل المعرفة بالحديث لم يروا
طريقا سائدا بهذا الحديث ولو ثبت فهو منسوخ وقد سبق الكلام في باب الرجل والمرأة
من انما واحد مفصلا وفيه طهارة فضل كجنت المحاضن وقال الدودي وفيه جواز الرجل
الى حربة امراته وعكس يديه ما رواه ابن حبان من طريق سليمان بن موسى انه
سئل عن الرجل ينظر الى فرج امراته فقال سالت عائشة رضي الله عنها فذكرت هذا
الحديث بمعناه وهو نقص في المسألة والله اعلم فاقبل **باب الغسل بالصاع** **باب**
الذي يلا الصاع لا الصاع رسم للانا فلا يصور به الغسل **وكيفية** اي وما يقاربه من
الاودية التي يسع فيها ما يسع في الصاع قال الجوهري الصاع الذي يكال به وهو اربعة
امداد والجمع اصوع وان شئت ابدلت من الواو والمضمومة همزة والاصواع لغة فيه
ويقال هو انما يشرب به وقال ابن الاثير الصاع كيكال يسع اربعة امداد والمختلف
فيه فقيس بورطل وثلاث بالعراقي وبه يقول الثاقبي وفقها النجزي وقيل بورطلان
وبه اخذ اما مثلا الا عظم ابو حنيفة رحمة الله وفقها العراقي فيكون الصاع خمسة ارطال
وثلاث او ثمانية ارطال والارطل على ما قاله الرازي وغيره مائة وثلاثون درهما ورجح النووي
انه مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع ودرهم وقدين اشبع الموقن سبب
مختلف في ذلك فقال انه كان في الاصل مائة وثمانية وعشرون واربعة اسباع ثم زاد

فيه شغلا لا راد حصر الكسرة فصار مائة وثلاثين قال والعمل على الاول لانه هو الذي كان
 موجودا وقت تقديم العلاء به وخرج القائلون بان الصاع ثمانية اربال عاروي
 الطليحي بانها وخرج عن مجازي هذا قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها فاستسقى لعنتنا
 فانه يعسر ان يفتح عظيم فقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يغسل يديه قال مجازي بن خزيمة ثمانية اربال تسعة اربال عشرة اربال فثبت اثنا عشر
 بهذا الحديث فانها ستقننه وانك اذا جوفها فوقها وقد روى الترمذي الثمانية عن
 مجازي بن بلال شك واما قولنا حفظ العسقلان ان الحوز لا يبارض به التحريم فقد قال
 محمود العيني فيه انه كيف يقول ذلك فعلى موضع التحريم المعين واما حديث عائشة
 رضي الله عنها فالحمد لله فيه الوقوف الذي كان يغسل منه النبي صلى الله عليه وسلم ولم
 يذكر فيه مقدار الماء الذي كان فيه بل هو ملؤه او اقل من ذلك على انه كى نرى فيه اقوال الله
 اعلم بحقيقة حال حديثنا وفي رواية حديثنا بالاخر وعبد الله بن محمد بن يحيى بن يوسف
 الميم وقد تقدم في باب امور الامان قال حديثنا وفي رواية حديثنا عبد الله بن عبد
 الوارث السجستاني وقد سبق في باب من اعاد الحديث ثلاثا قال حديثنا وفي رواية
 حديثنا بن الحجاج وقد مر ذكره قال حديثنا بالاخر ابو بكر بن عصفه بن عمر بن
 سعد بن ابوقاص رضي الله عنه وهو مشهور بالكيفية وقيل اسمه عبد الله قال عت
 ابى عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وهو ابن اخت عائشة رضي الله عنها
 من الرضا عنه اربعة اتم كسوم بنت ابى بكر الصديق رضي الله عنه ففأشبهت عائشة
 ففي هذا الاسناد ورويان كلاهما بالكيفية مشهوران ومشاركان في الاسم على قول من
 يقول ان اسم ابى بكر عبد الله وكلاهما زهران مديان يقول حال او مفعول ثابان
 سمعت على قول من يقول يعمد الى مفعولين منهم الفارسي وعت ابى واخوه
 اى من الرضا عنه كما خافهم جابه في صحيح مسلم واسمهما قبل عبد الله بن يزيد البصري
 كما عند مسلم فمجازي بن خزيمة قال في الطبقات ايضا عبد الله بن يزيد رضي الله عنه واخوه
 النودى وغيره وزعم الدودى في شرحه انه اخوه عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضي الله
 عنها قبل ان يهيم منه وقيل اخوه بالامها الطفيل بن عبد الله قبل وهو غير صحيح والسبل
 على فاقوليين المذكورين ورواه مسلم من طريق معاوية بن النسي من طريق خالد

من الحديث والبعنوان من طريق يزيد بن هرون كلام عن شعبه في هذا الحديث
 انه اخوه من الرضا عنه ثم الذي ادعى انه عبد الله بن يزيد يستدل بما روى مسلم في
 مجازي بن خزيمة عن ابى قلابة عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه ففأشبهت عائشة رضي الله عنها فذكر حديثنا
 غير هذا ولا يلزم منه ان يكون هو في هذا الحديث عبد الله بن يزيد لان لها اخا اخر
 من الرضا عنه وهو كثير بن عبد ربيع عائشة رضي الله عنها قال الحافظ العسقلاني
 وعبد الله بن يزيد البصري وكثير بن عبد ربيع كوفي فيجوز ان يكون المسمى بها احدهما ويحتمل
 ان يكون غيرهما انتهى وقال محمود العيني وانما هو انه لم يتبعين والاخر ابى عبد
 الرحمن ولا يلزم من رواية مسلم وغيره ان يتبعين عبد الله بن يزيد لان الذي سألها
 عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبعين ان يكون هو الذي روى عنه
 ابو قلابة فمجازي بن خزيمة فيقول واما ما كان ففأشبهت عائشة رضي الله عنها فذكر حديثنا
 ابى سلمة كثر فلا بأس في دخولها على عائشة رضي الله عنها ففأشبهت عائشة رضي الله عنها
 عن انس بن مالك بن العيين في رواية والظاهر كما لا يخفى وفي رواية رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد عت ابى واخوه بالبحر والتكوين على انه صفة انا وفي رواية بنحو
 على ان يكون لغا لاننا ايضا لكن باعتبار المحل لانه مفعول قوله وعت او على ان يكون
 مفعولا لفعل مقدرا عن نحو اس صاع ففأشبهت عائشة رضي الله عنها ففأشبهت عائشة رضي الله عنها
 على راسها كما على هذه الكيفية كالتفسير لقوله ففأشبهت عائشة رضي الله عنها ففأشبهت عائشة رضي الله عنها
 حجب راسها فل بدنها مما لا يحل للمحرم النظر اليه قال القاضي عياض رحمه الله ظاهر
 انها راسها على راسها ورا على جسد ما يحل نظره للمحرم من ذات الرحم ولولا انها
 شابهت ذلك لم يكن لا سند عائتها كما وطها راسها بجفرتها معنى اولو فعلت ذلك كله
 من سر عنها لجمع على الى وصفا لهما واما فعلت استهت راسا فل بدنها وما لا يحل
 للمحرم النظر اليها وفي فعلها مزا دلالة على استحباب التعظيم للفعل فانه اوقع في النفس
 من القول وادل عليه وقال الحافظ العسقلاني لما كان استواء المحل للكيفية والكيفية
 بنيت لهما ما يدل على الامرين معا اما الكيفية فبالاقتضا على افاضته الماء او اما الكيفية
 فبالاكتفاء بالصاع وتعميم محمود العيني باننا لسلم ان اسوال عن الكيفية ايضا ليس
 سلمنا فلم ينبين الا الكيفية لانها طلبت انا وما مثل صاع فيجوز ان يكون ذلك الماء

هذا انما هو قوله هذا وبنفسه ومن حديث ايضا من العدة والفكر في افق منه
ليس بشرط وانما الشرط وصول المال الى جميع البدن **قال عبد الله بن دينار** قال في رويته
قال ابن جبرين يروى في سقاء قوله قال ابو عبد الله وزيادة وادوا العطف في ماله وشدق
ذكره الترمذي في البيوت ويزيد في الموحدة وسكون الهاء وفي اخره روى عنه هو ابو
الاسود بن اسد الامام الحجة البصري المتوفى بمرو في بفتح وتسعين ومائة **في خبر** يعصم
بهم وتشديد الدال سنة الى حدة التي سال الحل من ناحية مكنه وهو عبد الملك
بن ابراهيم مات سنة خمس ومائتين واصل من حدة مكنه سكن البصرة وروى له
ابو داود والنجاشي سقرونا بغيره **عن نفعته** بن الحجج **قد روى** يعني ان يكونا ثلثه
رواه عن شعبه بن الحجج هذا الحديث بلعطف قد روى عن رجل نحو صاع بكذا فذعت مائة
قد روى عن فقيه ماني نحو من صاع من الوضوء لكونه ان يذره من ثلثه ما فتنه
ذكره النجاشي في تعليق اما طريق يزيد فرواها ابو نعيم والوعدة في مستخرجها موصولة واما
طريق يرواها الا سمعنا فادوا في رويتهما من الحجابة وعندهما ايضا على راسها ثلثا
وكذا عند مسلم والنسائي واما طريق محمد بن قيس فله عليه السلام علم **في خبر** يعصم
قال ابن جبرين يروى في الكوفى المتوفى سنة ثلث ومائتين **قال يث** وقد سقط ذكر
يحيى في بعض النسخ وهو خطأ اذ لا يتصل الا سماء الا **قال محمد بن ابي ربيعة** رويته
يعصم الذي يروى عن معاوية الكوفى ثم يروى عن **ابو جعفر** عن عبد الكوفى **السبع** بفتح
السين **قال محمد بن ابو جعفر** محمد بن علي بن يحيى بن علي بن ابي طالب المعروف
بالأخضر رضي الله عنهم وفيه بالبيع في الغيبة المشهورة بالعباس وقد تقدم في باب
بر الوضوء من الخرجين **ان كان** **في خبر** يعصم **ابو عبد الله** هو الصبي بالتحليل المشهور
هو بالكيد للضمير المستتر في كان وعطف عليه قوله **والله** علي بن يحيى المعروف بزين
العابد بن **عنه** اي عند جابر قوم بكذا في الخبر النسخ وفي بعضها وعنده فومه وكذا
وقع في العدة **في خبر** **ابو عبد الله** **في الخبر** **ابو عبد الله** عن مقداد بن الفضل وعن كنفته الفضل
وصفته وفي مسند اسحق بن راوية ان النبي هو ابو جعفر حيث اخرج من طريق جعفر
بن محمد عن ابيه قالت جابر عن غسل الجنابة فقل بنا لا حاجة الى التمسك ولا الى
فقال جابر رضي الله عنه **في خبر** **ابو عبد الله** **قال** الكرماء في العموم جميع النون وانما في قوله

حيث قال بفتح صاع وانظر به ان يقال كيف كل واحد منكم صاع لان اسهل كان
تخصا واحدا من العموم وارضف السؤال اليهم لانه منهم من كان يقال السنة في رويته
وان كان النسي واحد منهم او لانه لا يد بالخط ب العموم كما في قوله ثلث النون اي اذ
المجربون ما كسوا رؤسهم وكفوله عليه السلام شبرا ثلثين في ظلم الليل الى الصبح
بالنور انهم اي يكفون لكل من يصح خط ب له صاع **قال** **ابو الحسن** بن محمد بن
علي الذي يعرف بالوه با بن الحنفية كما جزم به صاحب العدة مات سنة مائة وكفوها
ورسم الحنفية قوله بنت جعفر ورواه الا سمعنا فقال رجل منهم **في خبر** **ابو عبد الله** **قال**
قال جابر كان يفيض من ابي الكثر **سنة** **ابو جعفر** **ابو عبد الله** **قال** **ابو عبد الله**
روى بالرفع على انه عطف على قوله وفيه خبر المند الذي هو هو وبالنصب على انه
عطف على الموصول اعني من فانه منصوب المحل على انه مفعول كفي وفي رواية الا سمعنا
او خبر بالنصب وعلى انك واد به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمضى انه كان
النبي صلى الله عليه وسلم اخرج في اصال الماء الى جميع جسده الشريف لكونه اوفى منك
وسيد الورعين واتفق ان اسلمه واعلمهم به وقد اكتفى بالصاع فلو كان في طلب
الزيادة فضيلة لما انه يلحظ فيها النحر في اصال الماء الى جميع جسده لما اكتفى به فذلك
ظهر من السنة ذكر الخبر في اصال الماء اي جابر رضي الله عنه فالضمير المرفوع الذي فيه
يرجع اليه وقال الكرماء في قوله ثم انما اما مفعول جابر فهو معطوف على قوله كان كفي فاما
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مفعول جعفر فهو معطوف على قوله فقال جابر
والامام جابر رضي الله عنه وقال يحافظ العسقلاني فاعل انما جابر في سبانه
ذلك واصحاب في كناية الصلوة ولا النفقات الى من جعله من مفعول جابر
والفعل على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال محمود العيني اراد بهذا الرد
على الكرماء فيما ذكر عنه وجزم بقوله ان الامام او جابر رضي الله عنه واجتنب عليه ما
جاء في كناية الصلوة وهو ما روى عن محمد بن المنكدر قال رايت جابر يصلي فزئوب
واحد وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فزئوب قال كان سنة لاله هذا
حديث للرد على الكرماء فلا وجه له وهو ظاهر لا يخفى انتهى **في خبر** **ابو عبد الله**
ليس عليه غيره وفي الحديث بيان ما كان سلف عليه من الاضحية بفعل النبي صلى

عليه وسلم والافق الى ذلك وفيه جواز الرد بعنف على من جازى بغير علم اذا
قصدا لا ذكرك البضاح الحق وتخير اب معين من مثل ذلك وفيه اربعة
الاسلاف في استعمال الماء وفيه سبب قدر الصاع في الاغتسل وفيه جواز الصلوة
في الثوب الواحد وقد اخرج من هذا الحديث الثاني ايضا قال اخبرنا قيس بن
ابوالاحوص عن ابي اسحق عن ابي جعفر قال سألني عن الغسل عند جابر بن عبد
فقال جابر يكفى في الغسل من ثوب واحد من ماء قلنا ما يكفى صاع ولا صاعان
قال جابر قد كان يكفى من كان خيرا منك او اكثر شعرا او علم ان الاغتسال بمقدار
الصاع مندوب بمعنى انه لا يكون اقل منه فلو اغتسل بكثرة ما لم يغسل الى حد
الاشراف جاز ولو اغتسل باقل منه جاز ايضا بشرط ان يحصل الطهارة **حديثنا**
الولي بالتصغير هو الفضل بن دكين وقد تقدم في باب فضل من رتبته اليه
قال حديثنا ابن **يونس** هو سفيان **عمر** عن ابي جابر عن جابر
زيد هو ابو الشفاء بالمعنى المفتوح وبالمعنى الكثرة بالثبوت وبالمعنى الازدي
البصرين قال ابن عباس لو ان اهل البصرة نزلوا عند جابر بن زيد لوسعهم على
كتاب الله ما تيسر ثلاث ومائة وفي نسخة بمسند بن سفيان ثمانية واخرها ابو
عن ابن عباس رضي الله عنهما ورجل هذا الاسناد ما بين كوفي ومكي وفيه
وقد اخرج من نسخة مسلم في الطهارة وكذا الترمذي وابن ماجه وفيه ايضا **قال الشيخ**
الشيخ **عليه** **وسلم** **عن** **ابن** **المؤمنين** **رضي** **الله** **عنه** **ما** **يغتسل** **من** **مياه** **وفي**
رواية **في** **النا** **وان** **من** **بجانب** **في** **رواية** **ابن** **ما** **جاء** **قال** **ابو** **عبد** **الله** **ابن** **النخعي**
كان **ابن** **عيسى** **سفيان** **يقول** **اخبر** **اي** **زمانا** **اخبر** **من** **عمره** **ابن** **عاصم**
عن **ابن** **سورة** **فجعل** **الحديث** **في** **مسند** **ها** **ورحمه** **الا** **سميع** **يكون** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه**
عن **ها** **لا** **يطلع** **على** **النس** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **حاله** **اغتسل** **المع** **وهو** **يدل** **على**
ابن **عباس** **اخذه** **عنه** **رضي** **الله** **عنه** **والله** **بين** **ما** **رواه** **ابو** **اناس**
اي **الفضل** **بن** **دكين** **فعل** **هذا** **يكون** **الحديث** **من** **مسند** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه**
عن **ها** **وهو** **الذي** **صح** **الدر** **فطن** **ايضا** **واخرج** **النخعي** **رواية** **ابو** **نعيم** **جاء** **على**
قاعدة **الحديث** **فان** **من** **جمله** **المرجحات** **عندهم** **فهم** **الصاع** **لانه** **منظومة** **قوة** **حفظ**

الشيخ ثم انه تعليق من البخاري رحمه الله تعالى وانما قال كان ابن عيسى ولم
قال ابن عيسى ليدل على انه كان مستورا على هذه الرواية ثم ان مطلق بقية هذا الحديث
والله رويته عنه اخرى من وجوه الترتيب وهي كون روايته اكثر عددا وسلاسة
سفيان واخبرنا عنه قال ابو نعيم من سمع منه قدما وقد وجده الكرام في
ذلك ثقتا ووجه كلها تعطف الاول ايراد بالاناء الفرق المذكور والثاني ان الاناء
كان معهودا عندهم وهو الذي يبيع الصاع والاكثر فترك تعطفه اعتمادا على احوال
والعادة والثالث انه من باب اختصار الحديث وفي تمامه ما يدل عليه كما في
حديث عائشة رضي الله عنها هذا وقال في حفظ العسقلان ان مناسفة للرحمة
تستفاد من مقدمته اخرى وهي ان اوانهم كانت صغارا كما صرح به في بعض
عدة مواضع فيدخل هذا الحديث تحت قوله ونحوه ان نحو الصاع او يكمل الحلق
فيه على المقيد في حديث عائشة رضي الله عنها وهو الفرق يكون كل منهما روي
له واغتسل معه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما فيكون حصة كل منهما اربعة
صاع فيدخل تحت الرحمة بالتغريب وتعطفه محمود العينين به اكثر تعظفا وبعدها
من كلام الكرام لان المراد من هذا الحديث جواز اغتسال الرجل والمرأة من
واحد وهذا هو مورد الحديث وليس المراد منه بيان مقدار الاناء او ان يعقود
بيان المقدارين من اين ينقسم وجه التطبيق بينه وبين الباب وقوله يكون
كل منهما رويته له كلام من لم يمس شيا من الاصول ويكون كل واحد منهما امرأة
له كيف يكون وجهها كمل المطلق على المقيد مع ان الاصل ان يحكي المطلق على
اطلاقه والمقيد على تقييده انتهى قول ولا يخفى عليك ما فيه فانهم **بين** **ان**
الحا **في** **الفصل** **عمر** **له** **ان** **ثلاث** **مرات** **حديثنا** **ابو** **ان** **دكين** **قال**
حديثنا **ابو** **ان** **مع** **اوية** **بجعب** **عن** **ابو** **ان** **عمر** **بن** **عبد** **السيب** **نقيب** **ابن**
قال **حديثنا** **بالا** **افراد** **حيث** **ابن** **ابو** **نعيم** **الصناد** **المحملة** **وفتح** **الا** **بعدها** **والله**
اكثر **اعني** **كان** **من** **افاضل** **الصحة** **تسكن** **الكوفة** **اول** **ما** **نزل** **بها** **المسلمون** **وكان**
خيرا **افاضلا** **شعبا** **وقد** **نشر** **يف** **في** **قومه** **خرج** **ابو** **ان** **اربعة** **الاف** **يطلبون** **بدم**
محمدين **رضي** **الله** **عنه** **سموا** **بالنوا** **ابن** **وهو** **ابو** **هم** **فقتله** **عمر** **عبد** **الله** **بن** **زنا**

من الافراج الى جبينه على شماله كسرة الشين خلاف اليمين وبغضني خلاف الجنب
فصل في ما يجمع ذكره على خلاف القياس كما منهم فروا بين الذكر الذي هو خلاف
الانشى والذكر الذي هو الفرج والكنية في ذكره يفظ الجمع الاشارة الى تعميم غسل شينين
وجوابها ما لا جعل كل جزء من هذا المجموع كذا في حكم الفصل هذا وقيل بوجوب جمع ذكره في شينيه
عندهم كالشريعة المنسوخة منه ذلك وقال لا يغسل بوجوب جمع لا واحد له باسئل وقال
اليعنى ان الا باسئل جمع البول كجاء جمع عجول انتهى **ثم** صلى الله عليه وسلم به
بالافراد وانما هي انما هي الشمال **لا يرضى ثم مضى في شق وعش وده** **بشيئين**
ثم افانته الى على حدة ثم تحول من مكانه فغسل يديه مطابقة لمحدث للترجمة
على ما قاله ابن بطال من حيث ان قوله ثم افانته على حدة وبنسب الى المرة فالتحويل
اقبل ما ليس غسلا وهو مرة واحدة والعلم مجموع على انه ليس بشرط في الفصل الا العموم
والاسباع لا عدد من المرات وفي الحديث غسل اليد اولاً وثبتت عندها وان استنجى
قبل الغسل بالشمال مسح اليد الايمن ودلكها عليها ومضمضة والاستنشاق
وغسل الوجه واليدين وادفنته في على حدة كلمة والتحول من مكان الغسل
القديم لكن بعض هذه الافعال فرض في نكاح فرس وضعه وقال النووي وينبغي
لمن يغسل فرسا ان لا يربق ان يقطر له فبقية قد يغسل عنها وهي انه اذا استنجى
وطهر محل الاستنجى بنقى ان يغسل محل الاستنجى بعد ذلك جنبه الغسل من اجنبه لانه
اذا لم يغسل الا ان رجما يغسل عنه بعد ذلك فلا يصح الغسل له لانه ذلك وان ذكره خارج
الى سره فينقض وضوءه او يحتاج الى تكلف لف فرقة على يده انتهى قولك هذا
منه على مذهبه فليسا **باب من يدا بحل** **بمسح الحاء الميملة وتخفيف اللام** وبالمو حدة
يريد به طرف الحاء بدل عليه رواية ابن ابي عوانة في صحيحه ان يزيد بن سنان عن ابي
عاصم كان يغسل من حلاب فباخذ فرقة بقبية فجعلها على شقه الايمن ثم الا اليسر هو يرد
على من طعن ان الحلاب ضرب من الطيب ويؤيده قوله **وايضا عند الخ** **او** يعطف
يقضي النفاير وسجي تفصيله ان الله تعالى فان قيل اذا كان المراد من الحلاب طرف
الحاء يكون المذكور في الترجمة شينين احدهما الاناء والاخر الطيب ليس في الباب ذكر
للطيب فالحجاب ان المؤلف عقد الباب لا احد الامر من حيث جاءوا الفاصلة دون

الواد الوصله فوق بذكر احدهما وهو الاناء على انه كثير ما يذكر في الترجمة شين ولا يذكر في
الباب حديثا متعلقا به لا يقتضي ذلك اذ انما المناسبه بين طرف الحاء والطيب من حيث
ان كلا منهما يقع في اشد الغسل ويحتمل انه اراد بالحلاب الاناء الذي فيه الطيب يعني
يدنا مرة لطلب طرف الطيب ومرة لطلب نفس الطيب كذا قال الكرماني وفيه ما لم يستغف
عليه ان الله تعالى **حدثنا** **وفروا به** **حدثنا محمد بن المنصور** **وقد مر ذكره** **وقال** **حدثنا**
الوفا **الضحك** **بن محمد** **لرفع الميم** **وسكون النون** **المعجزة** **وفتح اللام** **المصري** **المتفق** **عليه**
علما وعلموا ولقب بالنيل لان شقته حلف انه لا يحدث شهر فبلغ ذلك ابا عاصم فقصده
فدخل محبة قال حدثت وغلام اعطاني خر عن كفازة بينك فاعجبتك ذلك وقال ابو عاصم
النيل فلقب به وقيل لغير ذلك وقد تقدم ذكره في باب الغزاة والغرض على الحديث **عن**
خطبة **جوهر** **ابن سيفان** **الغرض** **وقد تقدم** **في باب** **دعواكم انما لكم** **عن ابي**
بن محمد **بن ابي بكر** **الصدوق** **رضي الله عنه** **التي** **لم يزل** **ما** **كان** **تقته** **عالمها** **فقط**
من **الفقهاء** **السبعة** **بالمدينة** **اما** **ما** **ورعا** **من** **جنا** **البايعين** **ما** **تسنة** **بفتح** **وما** **ت**
عن عائشة **رضي الله عنها** **ورواه** **هذا** **الاسناد** **ما** **بين** **بصري** **ومكي** **ومدني** **والو**
عاصم **المذكو** **رفيه** **من** **كبار** **شيوخ** **النخعي** **وقد** **كثرت** **منه** **فخر** **هذا** **الكتاب** **لكنه** **نزل** **في**
هذا **الاسناد** **فادخل** **مبني** **وبني** **محمد** **بن** **كثي** **وقد** **خرج** **منه** **مسلم** **وابو** **داود** **والنسائي**
ايضا **قالت** **اي** **انه** **قالت** **ان** **الشيء** **سئل** **الله** **عليه** **و** **لم** **اذ** **غسل** **اي** **اراد** **ان** **يغسل**
من **اجنب** **تدعي** **الشئ** **كحجر** **او** **اي** **طلب** **انما** **مثل** **الاناء** **الذي** **يسح** **بحلاب** **وقد** **صفه**
ابو **عاصم** **كم** **اخر** **جاء** **ابو** **عوانة** **في** **صحيحه** **ما** **انه** **اقبل** **من** **شعر** **في** **شعر** **وفي** **روايته** **لان** **حسان**
واشار **ابو** **عاصم** **بقبية** **فكان** **حلق** **بشعر** **به** **ليصفه** **في** **درو** **الا** **على** **وفروا** **به** **ليصفه**
كقدر **لوز** **ربيع** **ثمانية** **ارطال** **ومن** **حديث** **كل** **عن** **القاسم** **انه** **سئل** **كم** **يغسل** **من**
غسل **اجنب** **تدعي** **الشئ** **كحجر** **او** **اي** **طلب** **انما** **مثل** **الاناء** **الذي** **يسح** **بحلاب** **وقد** **صفه**
والنظير **قال** **محمد** **اليعنى** **ومن** **لم** **دوق** **من** **المعالي** **وتصرف** **من** **التركيب** **يعلم** **ان**
الحلاب **المذكور** **في** **الترجمة** **انما** **هو** **الاناء** **فلم** **يقصد** **النخعي** **ري** **الا** **بغير** **ان** **القوم** **الكثروا**
الحلاب **فيه** **من** **غير** **زيادة** **فائدة** **ولفظ** **حديث** **اكثر** **ما** **يذكر** **لانه** **قال** **دعي** **شئ**
كحجر **او** **اي** **طلب** **انما** **مثل** **الاناء** **الذي** **يسح** **بحلاب** **وقد** **صفه** **كان** **بها**

يشكل على ان في بعض اللفاظ وهي بانما مثل الحلاب فاختار بالافراد في رويته
 بكيفية التثنية وكذا وقع في رويته سلم في رويته بالاداء وقد اشق اسم الامم بحسب
 اثنين بمعنى ثم يشق اسم الامم بها فقال اي بكيفية بزيادة على ان الزاوية تصحح
 بكيفية التثنية حيث عاد الضمير التثنية واما على رويته سلم فظاهر لانه في رويته بعد قوله
 الامم فاختار بكيفية معني قال بها قلب بكيفية العرب يحصل القول عبارة عن جميع الافعال
 وتطلق على غير الكلام ايضا فنقول قال به اي اخذ وقال به حله اي منى وقالت له العيان
 سمعا واطاعة اي اومانت وجاهرت به ثم اخذ فقال شوبه اي رفعه وكل ذلك على المجاز
 والانتفاع ويقال ان قال بكن لمعان كثيرة بمعنى اقبل وما لا يدرى وذهب وعلت وجب
 وحكم وغير ذلك قال العيني سمعت بل مصر يستعملون هذا في كثير من الفاظهم ويقولون
 اخذ العسا وقال به اي ضرب به واخذ ثوبه وقال به عليه اي لبسه غير ذلك يقف على
 هذا من جميع كلامهم على رويته الاكثر على وسطه اسم بفتح السين قال الجوهري
 بالسكون طرف وبالحركة اسم وكل موضع يصلح فيه بين فهو بالسكون وان لم يصلح
 فيه فهو بالتحريك وقال ثعلب كل ما كان اخراة ينفصل وتفرق قلت فيه وسط بالسكون
 وما كان لا ينفصل ولا يتفرق قلت فيه بالتحريك فنقول من الاول اجعل هذه الخزانة وسط
 السجدة وانظم هذه الباقية وسط الفقرة ونقول ايضا منه لا تغد وسط الحنفية ووسط
 النجوم ونقول من القسم الثاني وحتيهم وسط اسم وافتد وسط الدار ففسر على هذا في
 الواو على لا محمد قال الفراء سمعت بونس يقول وسط ووسط بمعنى وفي المختصر عن الفراء
 سوى بعض الكوفيين بين وسط ووسط فقال بما طافان وسمان وحالين وسط من الحدة
 ان الغسل يجوز له ان يحجر الا ان الذي فيه الما ينفصل منه ومنه انه يستحب البداهة
 بشق الاس تكون اكثر شغلا من بغيره الذي من اجل الشدة ومنه انه يستحب له ان
 يبدأ بشق الامم وبذلك ترجم عليه ابن خزيمة والبيهقي ثم اعلم انه قد اشكل النجوم
 مطابقة الحديث لقوله فافترقوا ثلاث فرق الفقرة الاولى قد سوي النجاري الى الوهم
 والغلط منهم الاسمي على انه قال في مستخرج جرحهم الله يا عبد الله يعني النجاري من ذابده
 بسلم الغلط سبق الى قوله ان الحلاب طيب اي معنى الطيب عند الغسل قبل الغسل
 الحلاب انا يحلب فيه وليس محلب ايضا قال في ناسل طرق هذا الحديث بيان ذلك

حيث جافته كان يغسل من حلاب ورواه هكذا ايضا ابن خزيمة وابن حبان
 فنقول يغسل يد على ان الحلاب انا اي وفروا به ابن حبان والبيهقي ثم نصب
 على شق اسم الامم وانظروا لا يعبر عنه بالعبث قد روي الاسماعيل من طريق
 بن داود عن ابي عاصم بن مفضل كان اذا راى اذ ان يغسل من الحلاب وعاشق دون الحلاب
 فاختار بكيفية في الشق الامم ثم الامم ثم اخذ بكيفية ما فافترق على اسم فلو لا قوله
 ما لا يمكن حمله على الطيب قبل الغسل ومن هو لا الفقرة ابن الجوزي حيث قال غلط
 جماعة في تفسير الحلاب منهم النجاري فانه طعن ان الحلاب شئ من الطيب هذا قال
 فخطا به في شرح الاداء والحلاب انما يوسع قد حلب نافذة وقد ذكره النجاري وناوله
 على استعمال الطيب في الظهور وحسبه نوبهم انه اريد به الحلب الذي يستعمل من
 الايدي وليس الحلاب من الطيب في شئ وانما هو ما فترت لك وقال الشافعي
 صاحب اهل البيت او سمعت ابراهيم روى في الحلاب وقال الفاضل عياض
 الحلاب والمحب كسبر الميم وعاء يلا قدر حلب النافذة انتهى واثبت خير بانه لا ينبغي
 ان يظن بالنجاري انه نوبهم ان الحلاب صرب من الطيب كيف وقوله او الطيب
 يدفع ذلك فانه عطفه عليه وجعله نسب اليه والنعطف يفتقر للتغاير كما سبق
 بل لم يرد به الا انما يوضع فيه ما واما لفظ النافذة الثانية فالهم لا زهرى قال في
 التمهيد الحلاب في هذا الحديث ضبطه جماعة بالهمزة واللام الخفيفة انما حلب
 فيه كما حلب فضة حقه وانما هو الحلاب بضم الحيم وتشديد اللام وهو ما والورد في فارس
 معرب وقد اكره جماعة على الازهرى هذا من جهة ان المعروف في الرواية بالهمزة و
 من جهة معنى ايضا لان الطيب لان يستعمل بعد الغسل التيقن منه قبله واولى لانه
 اذا بدأ به ثم اغتسل اذ به مما قاله ابن الاثير وكذا ذكر عليه ابو عبد الله روى وقال
 القزويني حلاب بكسر الهمزة لا يصح غير ما فترق بهم من غنة من الطيب وكذا من المراد به
 اي في هذا الحديث محلب الطيب بفتح الميم وكذا من قال بضم الحيم على ان قوله تشديد
 اللام غير صحيح لان في اللغة الفارسية ما والورد وهو حلاب بضم الحيم وتخفيف اللام اصله
 حلاب فلفظ كل بضم الكاف الصماء وسكون اللام رسم للورد عندهم وارب بعد الفقرة
 وسكون الباء الموحدة رسم الما وافتاده عندهم ان يقدم المضاف اليه على المضاف

وكذا الصفة تقدم على الموصوف وانما يحل بـ يشهد به اللام اسم لنوع المشروب
 والحق في الثالثة فتم لم يحل الطري قال لم يرد النجاس في قوله الطيب ما لم يعرف طيبا
 اراد الطيب البدن بالزينة من وسخ وورن ونجاسة ان كانت واما اراد بالجلاب
 الا انه الذي يغسل منه يدايه فيوضع فيه يغسل قال واد في قوله او الطيب بمعنى الواد
 وكذا ثبت في بعض الروايات كما ذكره الحمدي وحصل ما ذكره انه يحل على عذراء ما يغسل
 ثم الشروع في التطيب قبل الشروع في الغسل يرد قبل كتمان النجاس ان يكون النجاس اراد
 الاشارة الى ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يغسل راسه فخطم وكبفت
 بذلك في غسل الجنابة كما اخرجه ابن ابي شيبة وغيره عنه ورواه الوداد ومرفوعا عن
 عائشة رضي الله عنها باسناد ضعيف فكما لا يقول ذلك في الحديث على ان النجاس صل الله
 عليه وسلم كان لا يستعمل في غسل الجنابة ولم يثبت انه كان يعدم على ذلك شيئا
 مما ينقي البدن كالسدر وغيره ويقوى ذلك ما في معظم الروايات بالجلاب او الطيب
 فقولنا او بدل على ان الطيب منم محلاب فيحل على انه من غير جنسه جميع ما اخرجه
 عليه حمه على انه اراد من جنسه فذلك شك اشكل عليهم والمراد بالجلاب على هذا ما الذي
 في محلاب فاطلاق على محلاب اسم المحل مجازا قال الكرماني في محمل ان يكون اراد بالجلاب
 الا انه الذي فيه الطيب فالمعنى بذاتة بطلب طرف الطيب وذاتة بطلب نفس
 طيب فدل حديث الباب على الاول دون الثاني انتهى قال في حفظ العسقل
 وهو مستمد من كلام ابن بطال فانه قال بعد حكمه بطلان الخط في وظيف النجاس
 جعل محلاب في هذه الترجمة ضربا من الطيب قال فان كان ظن ذلك فقد رجم
 واما محلاب الا انه الذي فيه طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يستعمله
 عند الغسل قال وفي حديث حمض بن حذاف عن ابي الطيب عند الغسل ما سأل النبي صلى
 الله عليه وسلم انتهى كلامه فكلما جعل قوله في الحديث فاخذ بكفه اي من الطيب
 الذي في الاطراف فيسحق راسه لا يمن اي فطية الى اخره ومحصله ان الصفة
 المذكورة صفة الطيب لا غل وهو توجيه حسن بالنسبة لظاهر لفظ الرواية
 التي ساقها البخاري لكن من طريق الحديث كما قال الاسماعيل خرف ان
 الصفة المذكورة للغسل لا للتطيب فروي الاسماعيل من طريق يحيى بن ابراهيم

عن حفظه في هذا الحديث كان يغسل بغير بدل قوله محلاب واد فيه كان
 يغسل يديه ثم يغسل وجهه ثم يقول بية ثلاث غزف حديث ويطحون في من طين
 احمد بن اسلم عن ابي حاتم عن محلاب في قوله في غسل راسه الا يمن الحديث
 فقولنا اغسل يغسل بدل على انه انما لا اراد الطيب وقد مر نقله عن اسماعيل
 ما يتعلق بذلك هذا في قولنا في حفظ العسقل ايضا ورايت عن بعضهم حفظ
 ان المراد بالطيب في الترجمة الاشارة الى حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت
 تطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند الاطعام قال والغسل من سنن الاجام
 فكان الطيب حصل عند الغسل فاش النجاس في هذا الى ان ذلك لم يكن مستمرا
 من عادته انتهى ويقويه تبويب البخاري بعد ذلك بسبقه الواب باس
 تطيب ثم يغسل ويقى اثر الطيب ثم ساق حديث عائشة رضي الله عنها انما
 طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في لسانه ثم اصبح محرما وروى انه
 بعد ما كان في النظر الى بعض الطيب اي لمعانه في مفرقه صلى الله عليه وسلم وهو
 محرم وفي رواية اخرى عنده قبيل هذا الباب ثم يصبح محرما فيصنع طيبا فيستبظ
 الا غل بعد التطيب من قولها ثم طاف على لسانه لانه كناية عن الجماع و
 لازمه الا غل فعرف عنه غسل بعد ان تطيب وبقى اثر الطيب بعد الغسل
 لكثرة لانه كان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب ويكثر منه فعل هذا فقولنا من
 بدلا محلاب اي بانما الذي للغسل فاستدل به لاجل الغسل او من بدلا بالطيب
 عند اذنه الغسل فالترجمة متروكة بين امرين فدل حديث الباب على مداومته
 على البداية بالغسل واما التطيب بعده فمرفوع من شانه واما البداية بالطيب
 قبل الغسل فبالاشارة الى الحديث الذي ذكرناه وهذا حسن الاجابة عندي
 وايضا تبصر فالتبجاري ورواه علم وعرف من هذا ان قول الاسماعيل واد
 معنى للطيب عند الغسل معترضا عليه انتهى **باب المضمضة والاستنشاق** اي
 حكمهما بل هما ورجحان او سنان في الغسل من **الحج** قال في حفظ العسقل
 او ثاب من بطلان وغيره الى ان البخاري يستبظ عدم وجهها من الحديث
 لان في روايته الباب الذي بعده في هذا الحديث ثم نوضا وضوءه للصلاة فدل

على انهما الوضوء وقم الاجماع على ان الوضوء في غسل يمينه غير واجب ولا يستشق من توالي الوضوء سقط تواليه ويجوز من منة غسله
 صلى الله عليه وسلم على الكمال والفضل انتهى وقال محمود بن الحسن بن ابي اسد لال غير
 صحيح لان هذا الحديث ليس بغيره الذي يروى في التبرج بالضميمة و
 الاستشاق ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركها فدل على الموالاة
 ومن يدل على الوجوب وايضا النص يدل على وجوبها وقد مضى تفصيله هذا وما
 فقد قالوا بسنتها لقوله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة اي من السنة وذكر
 منها وجوبها ظاهر **حدثنا عمر بن حفص** عن عياض مات سنة ثنتين وعشرين و
 مائتين **قال حدثنا ابو حفص** بن طلق النخعي الكوفي والي القضا بفخاد وهو ابو
 اصحاب الا عشر ثقة فقيه عفيف حافظ مات سنة ثنتين وتسعين ومائة **قال حدثنا**
الا عشر سليمان بن مهران قال حدثنا بالافراد سالم بن ابي جعد النابلي عن
 كريب بن الصفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه **قال حدثنا** بالمشاة بقونية
 بعد المشاة بموتهم ام المؤمنين رضي الله عنها ورجال هذا الاسناد ما بين كوفي
 ومروزي وفيه رواية تابع عن تابع وصحابي عن صبيبة **قالت سميت** النبي صلى الله
 عليه وسلم **قال** بالضم اي ما ولا اغتسل فخرج صلى الله عليه وسلم بميعة
 ياره فغسلها ثم غسل وجهه اي مذكورة في كتابي ضرب بيده الا يدين في
 رويته على الارض **قسي** بالتراب ثم غسلها اي بالماء ثم مضى بميعة فغسل الميعة
 في رواية مضى بدون المشاة **ورسنتشق** غسل وجهه واما في اي صبيها
 على لسانه ثم ادى الى ما حقه **فغسل** في رواية ثم اغتسل في رواية ثم اغتسل في رواية
 بمندل كسب الميعة واشتقاقه من المندل هو الوسخ لانه يندل به ويقال يندل
 بالمندل قال الجوهري ويقال ايضا يندل بالكرها المكاني ويقال يندل
 وهو لغة فيه فلم يفسر في رواية فلم يفسر في رواية لم يفسر في رواية
 الفيم لان المندل في معنى آخر وفي رواية كريمة قال ابو عبد الله يعني لم يفسر
 به اي بالمندل وقال الجوهري المنفصل كسب الميعة منشفة وانما لم يفسر به لانه اثر
 عبادة فكان تركه اولى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشفوا انما رويته في حديث

انتهى وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خرقه
 ينشف بها وفي النشف المندل في الوضوء والغسل وجهه فغسل يمينه ثم تركه وقيل يندل
 فعله ليس من غبار حتى يتجره وقيل يكره فعله فيها واليه ذهب ابن عمر رضي الله
 عنهما وقال ابن عباس رضي الله عنهما يكره في الوضوء والغسل وقيل تركه فعله
 سواء وقال النووي في شرح مسلم وبذا هو الذي تخافه وتعمل به لا احتياج المنع و
 الاستحباب الى اليس وقيل يكره في الصيف وانما في المجموع هذا الكلام اذ لم يكن
 اليه حاجة كبره او انشاق في حاشته قال كانت فلا كراية قطعا انتهى وقال في
 الدر خاتمة واذ ينشف قالوا وان لا يكون بذي له وطرف ثوبه ونحوهما انتهى وقد سبق
 تفصيل هذا الحديث مع سائر الاحكام مستنبطة عن هذا الحديث عن قريب **باب**
مسح اليد اي مسح الغسل يديه **بالتراب** يكون روي بالوقوفه وبالتمسكه بالتراب
 اي اظهر من غير المسوخة اي اظهر منها قبل مسح وقيل ان اسم يكون يعود الى
 المسح **حدثنا** فيهم اي الملهمة وفتح الميم بكذا في رواية الاكثر وفي بعض الروايات
 حدثنا عبد الله بن الزبير الحميري وقد تقدم في اول حديث من هذا الصحيح **قال**
حدثنا سفيان بن عيينة **قال حدثنا** الا عشر عن سالم بن ابي جعد
 كريب عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اغتسل من اي ما كان هذا محمدا فغسلها فغسل وجهه بميعة ثم ذلكها
 صبيحة ثم غسلا ثم نوضا وضوءا للصلوة فلما فرغ من غسله غسل يديه فغسلها
 تفصيلية ليست بتفصيلية لان غسل الفرج والله لا علم يكون بعد الفرج من
 الاغتسل بكذا قاله الكرماني ويؤيد منه ما قاله في فطر العسقل وقال في العيني
 من دفع النظر وعرف سائر العربية يقول الفاعل عنها عاتقة ولكنها للترتيب ومعنى
 الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل فغسل يديه ثم نوضا كون نوضا
 للترتيب لا يخرجها عن كونها عاتقة انتهى فلما لم يفسر انما لم يفسر الحديث
 للترتيب من حيث قولها ثم ذلك بها اي نظرا والمقصود من هذه الترجمة وان حصل
 من حديث الباب المتقدم لكن ادب المؤلف رحمة كما عرفت بان اختلاف
 استخراجات الشيوع ونفاوت سياتهم مثل عمر بن حفص يروي هذا الحديث

في موضع بيان المضمضة والاستنشق في غسل الجنابة ومحمد بن يرويه في موضع
بيان مسح اليد بالتراب في فوط على السباق وما أخرجه الشيخ في مع ما فيه من
الفتوة والتأكد مع فائدة أخرى وهي ان في الباب الاول ذلك اليد على التراب
وهنا ذلك اليد على فوط وبينهما فرق والله اعلم **باب بالتقوين بل يدخل من الا**
الجنب يده في اياه الذي فيه الغسل قبل ان يغسل خارج الا اياه اذ لم يكن على
يده فذلك بالبحر في شئ مشترك من جنسته وغيره يقال قدرت انك انك
كراهية غير جنسية يجوز في غير النصب على الاستنقاء ورفع على البدل وهذا يشعر بان الجنابة
بحسب ليس كذلك لان المؤمن لا يخرج شئ من ذلك في الصحيح فقال في فوط الغسل
معناه حكمها فان اخرج جنسته في فوط في قوله قد روي في فوط العيس لم يدخل
الجنابة في الفوط لانها امر معنوي لا يوصف بالقدارة حقيقة فان كان المراد
بذلك الغسل من قوله ان حكمها الا غسال فوط دخله معنا وان كان النجاسة فقد
قلنا ان المؤمن لا يخرج شئ من قوله لان اثرها المني اذ هو طاهر في مذهبه
فما نزل قال الملبس ان النجاسة روي رحمه الله بذلك الى ان يدحجبت اذ كانت نظيفة
جائز له ادخالها الا ان يغسلها لانه ليس شئ من اعضائه نجس لونه
جنبنا **ادخل يده** الواد كما مر خبره في الواد التي تنسج والاول استغفار يستخرج بها
الحكم **ابن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما **والبرابن عاز** رضي الله عنه **يده**
بالا وادى ادخل كل منهما يده وفي رواية الى الوقت يدهما بالشبهة على الاصل وفي
بعض النسخ يدهما في **الهم** يفتح الطاء المهملة وهو الما الذي يظهر به في الوضوء **ادخل**
ولم يغسل يده قبل الادخال **ثم توفنا** اي كل منهما وفي بعض النسخ ولم يغسل يدهما ثم وضعا
بالشبهة في الكل واستنبط من هذا الاثر جواز ادخال الجنب يده في اياه وانما قيل ان يغسلها
اذ لم يكن عليها نجاسة حقيقة وقال الشيخ ان الصحابة رضي الله عنهم بدخلوا ايديهم
في فوط ان يغسلوا ويدهم جنب ذلك والثاني روي نحوه عن ابن سيرين وعطاء وسالم
وسعد بن ابوقحافة وسعد بن جبيرة وابن المسيب جميعهم انه ثم ان هذا الاثر معلق
وقد وصل الى ابن عمر رضي الله عنهما سعيد بن منصور ولكن معناه فان قيل قد
ابن الشبهة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من اغترف من ماء وهو جنب في بغي

بحسب يدها روي ما أخرجه المؤلف فالحق ان هذا محمول على ما اذا كان جديدا
قد روي فيقا بين الاثرين وقال في فوط الغسل روي عبد الرزاق عنه انه كان
يغسل يده قبل النظرة ويجمع بينهما بان يترلا على حالتيه فحيث لم يغسل كان شيقا
ان لا يتر في يده وحيث غسل كان طائبا او متيقنا ان فيها شيئا او غسل للندب
وترك للنجاسة والله اعلم واما البرابن عازب فقد وصل اليه ابن ابي شيبة فقط
انه ادخل يده في فوطه قبل ان يغسلها ولم يبر **ابن عمر** رضي الله عنهما فيها وصلى
عبد الرزاق بمعناه **وامن عباس** رضي الله عنهما فيها وصلى ابن ابي شيبة عنه و
وعبد الرزاق من وجه اخر ايضا عنه **باب** مسغول لم يبر **باب** يتنضح ويترشح ويترشش
من غسل جنسته اي من ما يغسل به في الاياه الذي يغسل منه فانه روي من
ابن شبيبة عن حفص عن العلاء بن المسيب عن حماد عن ابراهيم عن ابن عباس
في الرجل يغسل من الجنابة فيتنضح في اياه من غسله فقال لا بأس به وفيه انقطاع
فيما بين ابراهيم وابن عباس وروي مثله عن ابيه برة وروى سيرين والنخعي
ومحمد بن عمار روي ابن ابي شيبة عنه انه قال ومن بلك انشرا لما انا لم جوامين
رحمة الله ما هو اوسع من هذا او عالم بر الصواب بذلك باس لانه مما يشق الاخران
عنه فكان في مقام العفو ويغرب منه ما روي عن ابي يوسف رحمه الله فمن كان
يصلح فانتضج عليه البول اكثر من قدره ربه فانه لا تغد صلوة بل ينصرف ويغسل
ذلك وينس على صلوته ويغرب منه ايضا ما حكى عن محمد بن الباقر او علي بن حسين
زيث العابد روي رضي الله عنهم انه راي في محلا وينا يغصن على النجاسة فيقعن
على الثياب فامر بنبيا بخلوا فلي مضي على ذلك زمان رجع عن ذلك واستغفروا
فسئل عن ذلك فقال حدثت وينا فاستغفرت فقبل ما اذ فعلت فقال فعلت
شيا لم يفعل الصالحون ولا خير في البدعة وحكي عن الحسن البصري انه سأل رجل عن
دم البق فقال له من اين انت فقال من اثم فقال انظر واد الى فذهبا هذا
الرجل فانه من قوم اركفوا دم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جازوا الى النبي
عن دم البق واصل هذا كله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالجنينة تحته
السهم ولم بعث بالرجل بينة الصعقة واما توجيه الاستدلال بهذا الاثر للرحمة فمن

سنة ثلثا وادفأفضل فضله فيها عليه **حدثنا ابو الوائيد** بن محمد بن عبد الملك الطبرسي
وقد تقدم في باب علامة الايمان حب الانصار **قال حدثنا** **ابو** **الحسن** **عن** **ابو** **المكر**
بن حفص **عن** **ابو** **الفضل** **عن** **ابو** **الصالح** **عن** **عروة** **بن** **الزبير** **عن** **العوام** **رض** **الله** **عنه**
عن **عائشة** **رض** **الله** **عنها** **قالت** **كنت** **في** **رواية** **بحد** **قالت** **اغسل** **انا** **واش**
بالرفع **والنصب** **على** **ما** **رضي** **الله** **عليه** **وسلم** **آخذ** **من** **هما** **من** **انا** **واحد** **من** **جانب** **فوق** **واحد**
من **الجانب** **وكلمة** **من** **الاولى** **متعلقة** **بالمقد** **المذكور** **على** **انها** **ابتدائية** **ومن** **الثانية** **متعلقة**
بما **غسل** **على** **انها** **اجلنية** **ويجوز** **تعلق** **الحديث** **بفعل** **واحد** **اذا** **كانا** **بمعنيين** **مختلفين**
وعن **عبد الرحمن بن القاسم** **قال** **ابن** **عصبة** **لم** **يكن** **بالمدينة** **رجل** **او** **من** **عبد الرحمن**
وهو **من** **خير** **المسلمين** **ثقة** **ورع** **كثير** **حديث** **ما** **ثقة** **ست** **وعشر** **من** **وامانة** **بالمقد**
وقبل **المدينة** **عن** **ابو** **القاسم** **بن** **محمد** **بن** **ابو** **المكر** **الصدوق** **رض** **الله** **عنه** **عن** **عائشة**
الصدوق **رض** **الله** **عنها** **قالت** **ان** **مثل** **حديث** **ثقة** **عن** **ابو** **المكر** **بن** **حفص** **ف قوله** **عن**
عبد الرحمن **خطف** **على** **قوله** **عن** **ابو** **المكر** **بن** **حفص** **والمراد** **ان** **الثقة** **رسانه** **في** **هذا**
الحديث **وليس** **رواية** **عبد الرحمن** **متعلقة** **كما** **نوهم** **بجوز** **في** **مثل** **الرفع** **والنصب** **فررواية**
الاصيل **مبني** **بزيادة** **المدة** **حدثنا** **ابو** **الوايد** **هو** **كذلك** **والنفا** **قال** **حدثنا** **ثقة** **عن** **عبد**
بن **عبد الله** **بالتكبير** **فيها** **بن** **جبر** **بفتح** **جيم** **وسكون** **كلمة** **و** **بذا** **الاسناد** **وبعينة** **ذكر**
في **باب** **علامة** **الايمان** **لكل** **المؤمن** **آخر** **وبوئالت** **الاسناد** **والثقة** **في** **هذا** **المسند** **لكل**
من **طريق** **مجا** **الآخر** **قال** **سمعت** **النس** **بن** **مالك** **رض** **الله** **عنه** **يقول** **كان** **النس** **صل**
الله **عليه** **وسلم** **المرأة** **بالرفع** **على** **العطف** **وبالنصب** **على** **المعينة** **بن** **ن** **رض** **الله** **عنه**
يفتقدان **من** **ان** **و** **هذا** **الحديث** **ما** **انفرد** **به** **النجاشي** **رحمته** **الله** **واسلم** **لفظ**
الفاعل **من** **الاسلام** **هو** **ابن** **ابو** **هشيم** **الشيح** **شيخ** **المؤلف** **وقد** **تقدم** **في** **باب** **زيادة**
الايمان **و** **باب** **جو** **ابن** **جبر** **بن** **ابو** **حازم** **في** **رواية** **الاصيل** **و** **باب** **بن** **جرير** **في**
في **رواية** **وهيب** **التصغير** **قال** **الحافظ** **العسقلاني** **واظنه** **وهنا** **قال** **الحديث** **و** **هذا**
تنبع **كثير** **من** **رواية** **وهيب** **بن** **جرير** **ولم** **يخذه** **من** **رواية** **وهيب** **بن** **خالد** **و** **باب**
بن **جرير** **من** **الرواة** **عن** **ثقة** **و** **باب** **وهيب** **فهو** **من** **آرائه** **انتهى** **ونفسه** **محمود** **الغني**
بان **كونه** **من** **آرائه** **لا** **يفتقد** **شع** **الرواية** **عنه** **هذا** **عن** **ثقة** **يعني** **انها** **رواية** **بها** **هذا**

عز بنوع

عن شعبه هذا الإسناد الذي رواه عنه أبو الوليد فزاد في آخره من حديث أبي ثمران
الطبراني تعليق من البخاري بالنسبة إلى موجب لأنه حين وفاته موجب كان
البخاري ابن ثمنين عشرة سنة ويحتمل أنه كان قد سمع منه وادخله في سلك مسلم
بوجود ذلك ولم يذكر فيه شيخ شعبه والطبراني شيخه المذكور في الإسناد المتقدم وهو
عبد الله قال عن شعبه عن عبد الله قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه وقال الثوري
أما زيادة موجب فقد وصلها الأسامي عدا ما زاد مسلم فقد قال بعضهم أجد بها شيئا
ولا يتم من عدم وجد أنه يقربها والله أعلم أن البخاري رحمه الله أخرج في هذا الباب
أربعة أحاديث فخطب لقعة الحديث الأول قد ذكرناها وأما الحديث الثاني فهو مفسر للحديث
الأول كما عرفت وما الثالث والرابع وإن لم يذكر فيها غسل اليدين لكنها مجموعتان على معنى
الحديث وهذا المقدار كاف في النطق بـ **باب التفرغ في الغسل** وهو ما جاز أول هذا
الباب فوقع في أثر الشيخ كما نرى ههنا وفي بعضها وقع بعد الباب الذي يليه وهو ما كان
بين البابين اشتغال كل منهما على فعل جاز ما الباب الثاني فمثل على جواز إدخال اليد
في الأمانا إذا كانت ظاهرة وأما الباب الثالث فمثل على جواز التفرغ في الغسل والوضوء
ويذكر على صنعة المحمدي عن ابن عمر رضي الله عنهما غسل قدميه بعد ما جف وضوءه
بفتح الواو أو الميم الذي توضح به وفي فرع اليونانية بعضها تعليق بصيغة التمرير لو
قال وذكر ابن عمر في صنعة المعلوم لأجل التصحيح لأن أولى ويمكن أن يقال إن ما لم يحرم
به لكونه ذكرا بالمعنى فقد وصله السهقي في حنفية ثنا أبو بكر وأبو سعيد قالوا
ثنا أبو العباس أنا الربيع أنا عائشة رضي الله عنها قال عن ابن عمر رضي الله عنهما
أنه توضأ بالسوق فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دعى بخنزة فدخل المسجد لم يصل
عليها فمسح على خفيه ثم صلى عليها قال عائشة فوجب أن يتابع الوضوء بالبرقة فإن
قطعه فاجب إلى أن يتأنف وضوءه وجواز التفرغ هو منهيب الجاهلية رحمه الله
فقال عائشة رضي الله عنها في حديثه ما وجدته في أن الله تعالى أوجب غسل هذه الأعضاء فمن غسلها
فقد أتى بما وجب عليه فزادوا استقرا ثم أبدوا ذلك بفعل ابن عمر رضي الله عنهما وبذلك
قال ابن المسيب وعطاء بن رستم والنخعي وأحمد بن حنبل بن سعيد ومحمد بن عبد الله
عبد الحكم وعن عائشة رضي الله عنها في التيمم لا يجزئ ما سلكه أو عاددا الحديث إلا ودان الله

عليه وسلم رأى رجلاً يصلي وفي ظهره قملة لمعه قد رزقها الله لم يصيبها ما فامره ان يعيد
الوضوء والصلاة لكن قال في شرح المذهب انه ضعيف وهو قول قدامة وربيعة والآخر
والثالث وابن وهب وذلك اذا فرغ حتى جف وبوطي به مذهب مالك وان فرغ ليس جاز
وان كان ناسياً فقال ابن القاسم بخبره وعن مالك بخبره في المسح المفسول عن
ابن الزيد بخبره في الراس فانه وقال ابن مسعود الميسوط بخبره في المسح راساً
كان او خاف وروى ابن وهب عن مالك ان الموالاته مستحبة وقال الطحاوي بخلاف
ليس يحدث فلا ينقص كما لو جف جميع اعضا الوضوء لم يطل الطهارة **حدثنا محمد بن محبوب**
بالحديث قبل محمد بن القبة واسم الحسن بن ابي عبد الله البصري مات سنة ثلاث وعشرين
ومائتين **قال حدثنا عبد الواحد بن زياد البصري** وقد تقدم في باب وما او ينضم من
العلم الا قبل **قال حدثنا الاخشعي سليمان بن مهران عن سالم بن ابي الجعد عن كريب**
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قالت يسمونه امهم
رضي الله عنها وضعت النبي وفي رواية الاصيل وابن عباس رضي الله عنهما
وسلم بالغسل في فراغ على يديه فغسلهما مرتين او ثلثاً شك من الراوي اما
يسمونه رضي الله واما من الاخشعي ذكر سابقاً ثم افرغ صلى الله عليه وسلم بميمية على
شماله فغسل يديه ثم ذلك يده بالارض ثم يضمض ويزرع ثم يضمض **واستشق**
ثم غسل وجهه ويديه وغسل وفي رواية ثم غسل راسه ثلاثاً انظر به انه متعلق بغسل
الراس لا بجميع الافعال السابقة وهو ناسب قول المحققين ان القيد المنعقب محل
يخص بالخير منها ويحتمل ان يتعلق بجميع الافعال كما هو قول الثالث فعينه فانهم يقولون
ان مثل هذا القيد يكون للمحل كذا ثم افرغ على جسده ثم تنحى ان بعد من مقامه بفتح الميم
فغسل قدميه وقد تقدم هذا المتن من رواية موسى بن اسمعيل انه في باب الغسل
مرة غير ان في بعض النسخ اختلافاً فانه قال بالغسل هناك ما للغسل وهو هنا
فافرغ على يديه فغسلهما مرتين وهناك فغسل يديه مرتين ثم افرغ بميمية على شماله
وهناك افرغ على شماله وهكذا وقال ههنا ايضا ثم تنحى من مقامه وهناك ثم تحول
من مكانه وههنا يعني احدى الكمان من هذا الضم ان يكون غسل فاما وقال محمد
اليعنى ذلك اصله لكنه اشهر بحرف الاستعمال لفظ المحل فان كان فيه فاعداً ثم

مطالعة الحديث للتحري في تفريق غسل اعضاء من حيث انه افرغ على جسده ثم
تنحى من مقامه الحديث وان كان في الغسل لكنه يفرغ منه الوضوء ايضا فافهم **193**
من افرغ المائيمية على شماله في الغسل وهذا الباب تقدم عند الاصيل وابن عباس
على الباب الذي قبله كما سبق ذكره وافرغ الماء بالميمين على الشمال انما هو في استحباب
واما في غسل الاطراف فان كان الاناء الذي يتوضأ منه واسعاً يفضعه عن يمينه و
ياخذ من المائيمية وان كان ضيقاً كما تقدم بوضعه عن يساره ويصلي بمائيمية
على يمينه كذا قال الخطيب **حدثنا موسى بن اسمعيل التبريزي** المذکور في باب الغسل
مرة **قال حدثنا ابو عروبة** بفتح المعجمة الوضاح الشكري وقد تقدم ذكرهما في الوحي وقد
تقدم بهذا الحديث من روايته من رواية موسى بن اسمعيل فربا الغسل مرة ايضا
لكن شيخنا هناك عبد الواحد بن زياد ومنها ابو عروبة كما نرى **قال حدثنا الاعشى سليمان**
بن مهران عن سالم بن ابي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن يسمونه بنت وفرواية الاصيل والوقت انبثت الحراثة رضي الله
عنها انها قالت وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يمينه الغين اي الغسل
به وهو بفتح مصدر بالكسرة اسم بالغسل كالسدر ونحوه وسرته وزاد ابن فضال
عن الاعشى ثبوت اي غطيت راسه فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل
فكشفه واخذ الماء فصب على يده منه فغسل يديه فاجازوا المراد باليد الجنب
ارادة كلتيهما فغسلها مرة او مرتين شك من الراوي **قال سليمان بن مهران** الا
لا ادرى **اذا سلم من الجعد الثالثة** ام لا وقد مر رواية عبد الواحد عن الاعشى
فغسل يديه مرتين او ثلاثاً ولا ابن فضال عن الاعشى فصب على يديه ثلاثاً ولم يشك
اخرجه ابو عروبة في مستخرجهم فكان الاعشى كان يشك فيه ثم تذكره فيهم لان سماع ابن
فضال منه متأخر ثم افرغ صلى الله عليه وسلم بميمية على شماله فغسل وجهه ثم ذلك يده
بالارض **واستشق** شك من الراوي وهو يحتمل على انه كان في يده اذى فلهذا شك
ولذلك يده بالارض وغسلها قبل ادخالها ثم يضمض **واستشق** في رواية الاصيل يضمض
واستشق وغسل وجهه ويديه وغسل راسه ثم صب على جسده ثم تنحى وبعد من
فغسل قدميه هكذا في رواية الاكثرين بالفاء وفي رواية ابو عروبة قال يسمونه من

انه عنها **فان قلت** فترى كيف **فقال** اي ان يصل اليه
عليه وسلم **بيده** **يكذرا** اي لا اتاها ولم يرد بها فقيم اليها من الارادة لا من الرق
ومن قالها من الرق فقد صحف وفسد المعنى وكل من المطالع انها بالشر يدروا
ابن السكن قال وبنيهم وقد رواه الامام احمد عن عفان عن ابن عوانة بهذا
الاسناد وقال فخره **فقال** يكذرا او اشار بيده ان لا يرد بها وسبيل في روايته اليه
حرمة عن الاعتراف ولنه ثوبا فلم يأخذه وقد مر ما يتعلق به قريبا وبعد **فقال** الغافض
البضاوي وفي الحديث دلالة على ان الاولى تقدم الاستسجاء وان جازيا فيه لانها
طهرانا مختلفان فلا يجب الترتيب بينهما والوضوء قبل الغسل واختلف في وجوب
فادجه درود مطلقا وقوم اذ كان محذورا ونصوصا في من رحمة الله ان الوضوء
بدخل الغسل هذا وكذا عندنا نحنا كنفية وفيه التباعد عن مكانه الغسل الرحيلين
باب بالنسبة **اذا جامع الرجل امراته او امرته ثم عاد الى جماعها مرة اخرى** وفي رواية
الكشميهني ثم عاود من المعاودة **قال** يحافظ العسقل وهو اعلم من ان يكون ليلة
الجماع مرة او غير ما وتنعبه محمود العينين بالجماع في غير ليلة جامع فيها لا يسمى عودا
وعادة وجواب اذا محذوف تقديره اذا جامع ثم عاد ما يكون حكمه بل يكفي الغسل
الواحد **ولا ومن دار على ثلثة غسلا** **ورمى عطف على قوله** اذا جامع وجواب
من محذوف ايضا فيقدر مثل ذلك وقد اجمع العلماء على ان الاغتسال بين الجماعين
غير واجب وانما يستحب وما يدل حديث اخر جرد الودود والناس عن الرافع ان
النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على ثلثة بغسل عند بذه وعنده **قال**
فقلت يا رسول الله الا يجعله غسلا **وروا** **قال** انك اذ طيبت اطهر وما روى الودود
هذا الحديث **قال** حديث الشرايح من هذا حديث الشرايح عن النبي صلى الله عليه وآله
ايضا عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على ثلثة في غسلا واحد
ورواه الترمذي ايضا **وقال** حديث حسن صحيح وضعف ابن القطان حديث
الرافع وصححه ابن خزيمة وعبارته **اذا روى** ايضا يدل على صحته واما الوضوء بين الجماعين
فقد اختلفوا فيه **فقال** الجمهور يستحب **وقال** ابو يوسف لا يستحب **وقال** ابن حبيب
الماكل **ودا** والنظر هنا وجب **وقال** ابن خزيمة وهو قول عطاء بن ابراهيم وعكرمة

194
وكان ابن سيرين **وروا** **فقال** **ابن** **سعيد** **قال** **قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم **اذا** **اتى** **احدكم** **اليه** **ثم** **راد** **ان** **يعود** **فليتوضا** **بينهما** **وضوا** **آخر** **مسلم** **من**
طريق **حفص** **عن** **عاصم** **عن** **ابن** **المتوكل** **عنه** **وحمل** **الجمهور** **الامر** **بالوضوء** **على** **ثلاثة** **الاجاب**
لا **على** **الوجوب** **بما** **رواه** **الطحاوي** **من** **طريق** **موسى** **بن** **عقبة** **عن** **ابن** **اسحاق**
عن **الاسود** **عن** **عائشة** **رضي** **الله** **عنها** **قالت** **كان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
يجامع **ثم** **يعود** **ولا** **يتوضا** **وقال** **ابو** **عمر** **ما** **علم** **حد** **من** **اهل** **العلم** **او** **جبه** **الا** **طاعة**
من **اهل** **النظر** **هو** **والسنة** **ابن** **خزيمة** **من** **الاجاب** **بالوضوء** **الى** **الحسن** **وابن** **سيرين**
فيرو **ما** **رواه** **ابن** **الشيخ** **في** **مصنفه** **قال** **حدثنا** **ابن** **ادريس** **عن** **ابن** **بشام**
عن **الحسن** **انه** **كان** **لا** **يرى** **بسا** **ان** **يجامع** **الرجل** **امراته** **ثم** **يعود** **فيل** **ان** **يتوضا**
قال **وكان** **ابن** **سيرين** **يقول** **لا** **اعلم** **بذلك** **بسا** **انما** **فيل** **ذلك** **لانه** **اخرى** **ان**
يعود **ونقل** **عن** **ابن** **اسحق** **بن** **راويه** **انه** **حمل** **الوضوء** **المذكور** **على** **الوضوء** **اللغوي**
حيث **نقل** **ابن** **المؤيد** **عنه** **انه** **قال** **لا** **يد** **من** **غسل** **الفرج** **اذا** **راد** **العود** **ورواه** **ابن**
خزيمة **بما** **رواه** **من** **طريق** **ابن** **عقبة** **عن** **عاصم** **في** **الحديث** **المذكور** **فليتوضا** **وضوء**
للمعصية **وقر** **لفظ** **عنده** **هو** **اللفظ** **للعود** **حدثنا** **محمد بن** **يحيى** **يفتح** **الموصلة** **في** **الشيخ**
المعتمد **هو** **المعروف** **بمبار** **وقد** **مر** **في** **باب** **ما** **كان** **النبي** **يحول** **فان** **حدثنا** **ابن** **الشيخ**
يفتح **المعتمد** **كسر** **المدال** **المعتمد** **وتشديد** **التخفيف** **هو** **محمد بن** **ابراهيم** **بما** **بما**
سنة **اربع** **و** **شعبين** **ومائة** **ويحيى بن** **سعيد** **هو** **القطان** **كلها** **عن** **شعبة**
بن **الحجاج** **عن** **ابراهيم** **بن** **محمد بن** **المنشئ** **على** **صيغة** **الفاعل** **من** **الانتشار**
عن **ابن** **محمد بن** **المنشئ** **انه** **قال** **ذكر** **اي** **ذكر** **قوله** **ابن** **عمر** **الا** **بعد** **بانه** **قوله**
ابن **النعمان** **ما** **وجب** **ان** **اصح** **محرم** **الفصح** **طيب** **وكنى** **بالفصح** **عنه** **قال** **الكرمان** **لانه** **معلوم**
عند **اهل** **الشران** **بما** **افعل** **بما** **قال** **لوقوف** **عليه** **محقق** **بل** **ان** **فاد** **وقفا** **احد**
من **غير** **اهل** **الشران** **على** **بما** **حدثنا** **يحيى** **بن** **يحيى** **بن** **شيبان** **يرجع** **اليه** **الفصح** **في** **قوله** **ذكر**
وكان **بني** **للبنجر** **ري** **بل** **كان** **بني** **عليه** **ان** **يقدم** **رواية** **ابن** **النعمان** **بما** **حدثنا**
على **رواية** **محمد بن** **بشام** **لان** **رواية** **ابن** **النعمان** **ظاهرة** **فالذي** **يقف** **على** **رواية** **محمد**
بن **بشام** **بعد** **وقوفه** **على** **رواية** **ابن** **النعمان** **لا** **يتوقف** **في** **مرجع** **الفصح** **وعلم** **انه**

يرجع الى قول ابن عمر رضي الله عنهما وقد بينه مسلم ايضا في روايته عن محمد بن
قال سالت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فذكره ورا وقال ابن
عمر ان اطلق بغير ان احب الى من افعل ذلك وكذا سألته الاسمعيلى بن عمار عن
حسن بن سيف عن محمد بن ثور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انك تصنع
لكون المحذور معلوما عند اهل الحديث في هذه القضية ونعقبة محذور العين بان
قال له الكرامه وقال ايضا او حدث به محمد بن ثور عن محمد بن عمار بن عمار بن
ينعتين ذكره بعد ذكر روايته ابو النعمان **لما شئ رضي الله عنها** **فقال عائشة بنى**
الله عنها **رحم الله ابا عبد الرحمن** ثم يرد به عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ثم حدث له عائشة
رضي الله عنها اشعارا به قد سئى فيها قاله اذ لو استخفى فغل البن صلى الله عليه وسلم لم يقبل
ذلك **كنت اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلون** اي يدور على الناس
وهو كناية عن الجوع ويحتمل ان يراد به تجديد العهد بين لكن الاحتمال الاول
يرجح ما في الحديث الا انه من قوله اعطى قوة ثنتين **ثم يصبح محرما** **بفتح** الباء
والضاد والمجتمعة بعد ما خاسمته في يغور منه قوله ثنت فيهما عينان فضاخان به
هو المشهور وخطب بعضهم بالحي الممثلة قال الاسمعيلى وكذا خطب عامته من حديثنا
وهما متعاربان في المعنى وقال ابن الاثير وقد اختلف في ايها اكثر والاكثر انه بالجمعة
التر منه بالمهنة وقيل انه بالجمعة هو الاثير يعني في اثوب ويجوز بالمهنة الفصل نفسه
وقيل انه بالجمعة ما يحصل به التغير بالمهنة من غير تعدد وعن ابن كثر انه بالمهنة
عارف كما لما بالجمعة ما نحن كالمطبخ قال النووي هو بالجمعة اقل من المهنة وقيل
عليه وقال ابن بطال من رده بالجمعة كجملة على معنى اللطيف يقال نفخ ثوبه لطيف
اذ لطيف به هذا قول الخليل وفي كتاب الافعال نفخت العين بالياء اذ رايها تغور
وكذلك العين النافرة اذ رايها مغورة وفي الصحاح قال ابو زيد النفخ بالاعجام
الرش مثل النفخ بالاهمال وهما بمعنى وقال الاسمعيلى يقال اصابه نفخ من كذا هو
الشر من النفخ بالمهنة **طيب** نصب على التمييز اي يرش طيبا وظاهر ان عين الطيب
يقع بعد الاحرام قال الاسمعيلى بحيث انه صار كانه ينفذ منه شي بعد شئ ففصح
دلالة على استحباب الطيب عند الاحرام وانه لا بأس به اذ استدام بعد الاحرام وانما

بحرم ابتداءه في الاحرام وهذا مذهب الشورى واثق واليه يوسف واهل البيت
وداود وغيرهم وروى قال جماعة من الصحابة وانا بعين وجا به محمد بن وايفه
فمن الصحابة سعد بن ابى وقاص ابن عباس وابن الزبير ومعاوية وعائشة
وام جيبته رضي الله عنهم وقال اخرون ممنعه منهم الزهري ومالك ومحمد بن
وحكى عن جماعة من الصحابة وانا بعين وروى بعضهم ان هذا التطيب كان
للف لا للاحرام ويرده ما سبق له الكلام وادعى ان في هذه الرواية تقدما فخر
والتقديم فيطوف على ان ينفخ طيبا ثم يصبح محرما وذاك في بعض الروايات
والطبيب يزول الفصل لاسيما انه ورد انه كان يغسل عند كل واحدة منهم وكان
هذا الطبيب في مرة كذا خرج البخاري في اللباس هو مما يذهب به الغسل ونحوه وانه
البحاري الا انه قريب طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في ثوبه
ثم اصبح محرما ورواه ابنه الا انه ايضا كان لا ينظر الى بعض الطيب في مفرقه وهو محرم
وفي بعض الروايات بعد ثلاث وقال القرطبي هذا الطيب كان ذبا لشره فيسك
فزال وبقيت رايحة وروى بعضهم خصوصية ذلك بان راع فانه امر صاحب
حجته يغسله وقال المهلب لسته اشأ هذا الطيب للثوب والرجال عند الحاجة فكان عليه
السلام املك لاربه من سائر امته فله ذلك كان لا يحنث الطيب على الاحرام
نما عنة لضعفها عن ملك الشهادة او الطيب من اسباب الجماع ورواه غيره و
الجماع مفرد للجماع فتنع عن الطيب سدا للذريعة بهذا وفي الحديث ايضا لا يحنث
لمن لا يوجب له ذلك في الفصل لانه لو كان ذلك لم ينفخ منه الطيب كذا قيل
وفيه انه يجوز ان يكون ذلك لكنه ينفى وبنيته والطيب اذ كان كثيرا راعه
فيندب ويتنق وبنيته وفي الحديث ايضا عدم كراهية كثرة الجماع عند الطائفة وفيه
ايضا عدم كراهية التزوج بالكثرة من واحدة الى اربع وفيه ايضا ان غسل الجنابة لا يجزئ
على يغور وانه يتحقق على الاث عند القيام الى الصلوة وهذا بالاجماع وسبب
وجوبه كونه مع ارادة القيام الى الصلوة كما ان سبب الوضوء حدث مع ارادة
القيام اليها وليس هو كونه واحد كما هو مذهب بعض الثقات فغسله لا يلزم ان
يجب الغسل عقب الجماع وحديثنا في هذا لا مجرد ارادة الصلوة والابل

ان يجب الفصل دون الحجارة ورجال هذا الاستدلال في البصرى وخرج
 منتهى المؤلف في الباب الذي يليه وخرجه مسلم في الحج والتمتع في الطهارة
 محمد بن رافع قال حدثنا معاذ بن هاشم قال حدثنا ابو بصير قال حدثني بالافراد
 ابن هشام وقد مر في باب زيادة الايمان ونقصانه عن قتادة الا انه السدس وقد
 سبق ذكره في باب من الايمان ان يحل فيه الرجال لهم لعبون وقد خرج حديث
 النسي ايضا في عشرة الف قال حدثنا النسي مالك بن ابي مريم عن رواته
 ابن عكرمة بن سفيان بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يدور في بطون
 على نساء من الله عنهن في الاعداد الواحدة المداها قدر من الزمان لا ما يصطليح
 الفليكون منها من خمس عشرة درجة من الليل والنهار والود فيه معهن او هتق
 رضى الله عنهن احد عشر امرأة قال ابن خزيمة لم يقبل احد من اصحاب قتادة
 احد عشر الاما ذين هشام عن ابيه وقد روى البخاري في الرواية الاخرى
 عن النسي تسع سنوة وجمع بينهما بان الزواجه كن تسعا في هذا الوقت كما في روى
 سعيد بن سنان مائة واربعة عاروا رواته من روى ان رجلا كان له بنت امه و
 النبي عليهن من باب التغليب ولم يعلم انه اجتمع عنده احد عشر امرأة
 بالزوج ووقع في شرح ابن بطلان انه عليه السلام لا يحل له من الحرام غير تسع والاصح
 انه يحل له ما شاء من غير حصر ثم روى عنه صلى الله عليه وسلم على نساء رضى الله عنهن
 بحمل وجها الاول ان يكون ذلك عند قبالة من يغتر حيث لا قسم فانه كان اذا
 ساوا فرج بين نساء فانيهن خرج سهمها ساواها فاذا انصرف استأنف القسم
 بعد ذلك ولم تكن واحدة منهن اولى من صاحبتها بالبداءة فليست حقائق
 جميعهم كلهم في وقت واحد ثم استأنف القسم بعد ذلك الثاني ان ذلك كان
 باذنهن ورضاهن او باذن صاحبة النوبة ورضاهن كالحواشي استندانه منهن ان
 يرضى في بيت عائشة رضى الله عنها قال ابو عبيد الثالث ان ذلك كان في يوم
 فراغه من الغنم منهن فيخرج في هذا اليوم قاله المطلب الرابع ما قاله ابن ابي
 ان الله خلق نبي صلى الله عليه وسلم بشا في النكاح منها انه اعطاه ساعة لا يكون
 لازواجا فيها حق من يدخل فيها على جميع ازاوجه فيفعل ما يريد بهن ثم يدخل

على ان يكون الدور لها وفي كتاب مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان
 تلك الساعة كانت بعد العصر قيل فان اشتغل عنه كان بعد الغروب ويحتاج
 الى ثبوت ما ذكره وقال ابن حبان هذا الفصل منه كان في اول مقدمه المدينة
 حيث كان تحت تسع سنوة وفيه نظر لانه لم يكن معه حين قدم المدينة
 امرأة سوى سودة ثم دخل على عائشة بالمدينة ثم تزوج ام سلمة وحفصة و
 زينب بنت خزيمة في الثالثة او الرابعة ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة
 ثم جويرية في السادسة ثم صفينة ورم جبينه وسموته في السابعة بولا جميع
 ودخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور ولم يعلم انه تزوج نساء كهن
 في وقت واحد فلا يستقيم هذا الفصل الا في اخر امره حين اجتمعت عنده تسع سنوة
 وجاريات وانه علم ذلك قال قتادة قلت لانس رضى الله عنه مستفهما او
 بفتح الواو بعد النقرة الاستفهامية والتقدير ان كان يفعل ذلك وكان صلى الله عليه وسلم
 يعطيهن ما يشترتهن في الساعة الواحدة قال انس رضى الله عنه ان معشر الصحابة
 يتخجلون ان صلى الله عليه وسلم اعطى على صيغة المجهول من الاعطاء قوة فثبث رجل
 كذا جاهلنا ووقع في رواية الاسماعيل من طريق ابو سوسى عن معاذ بن هشام
 قوة اربعين بدلا ثمانين وبن ثمانية من هذا الوجه لكن في راسيل طوس
 مثل ذلك وزاد في الجماع وفرحته لا ينعيم عن مجا هذا عطل قوة اربعين رجلا
 كل رجل من رجال اهل الجنة ولا ينعيم عن مجا هذا عطل قوة اربعين رجلا
 اعطيت قوة اربعين في البطش والجماع وعند احمد والنسائي وصححه الحاكم من
 حديث زيد بن ارمم رفعه ان الرجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة في الاكل والشرب
 والجماع والشهوة وفي جامع الترمذي في صفة الجنة من حديث عمران القطان
 عن قتادة عن النسي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن
 قوة كذا وكذا في الجماع قيل يا رسول الله او يعطى ذلك قال يعطى قوة مائة ثم قال
 حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة الاسن طريق عمران القطان فاذا
 ضربنا اربعين في مائة صار ثمانية اربع الاف وذكر ابن العوالي انه قال لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم القوة الظاهرة على خلق في الوطن كما في هذا الحديث وكان له في

بنى فاطمة بنت النبي ك قال الزبير بن جرد فاستعادت منه فطلقها فكانت تطلق
البحر وتقول انا الشقية وقد كنت قبل تزوجها يا اخوة ثم انصرف الى حضرة موت فحملها
اليه فبلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وورد بالى جلادته وارثه عن الاسلام وورثت
معه وعليه بنت كعب بن النضر قبل بن النضر استعادت منه وقيل دخل بها فانت عذرة ^{الاول}
اصح وسميت اصف السمينه قبل اسمها بابا وحمدة وقيل سبابا لتون تزوجها النبي
صلى الله عليه وسلم فانت قبل ان يدخل بها وادم شريك الارزوية واسمها خيرة فطلقها
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بها وبى النبي وسميت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
ولكانت امة صالحة وخولته بنت بديل تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها وبنى
عليها الا نزلت فانت قبله وليلى بنت الخطيم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت غيرة
فاقالها وحرمة بنت معاوية الكنديه مات النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يفض اليه فحبه عنه
بنت جندب تزوجها ولم يدخل عليها وقيل لم عليها وادخلها ربه قبل بن النضر تزوجها عليه
السلام فزوى كحشي فقال الحق بك ذلك وبنه بنت زيد لم يدخل بها وصغية بنت ثعلبة
اصحابها ساجدة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت انا وان شئت زوجك
فقال تزوج فارسلها وادم بالى واسمها فاختة بنت ابى طالب اخت علي بن ابي طالب
رضي الله عنه خطبها النبي فقال لئلا اراه مصيبتها وارتدت اليه فاعذر بها وضاعه بنت
عاصم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه كبرها فتركها وحرمة بنت عوف المكية خطبها عليه
السلام فقال ابو بها ان بها سورا ولم يكن خرج اليها ابوها وقد برحت وسودة بنوعينة
خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مصيبتها فقالت اخاف ان الصغور يصيبني
عند راسك فدخل بها وتركا وادامته بنت حمزة بن عبد المطلب عرضت على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هي امة اخي من الرضا عمة وحرمة بنت ابى سفيان من حرب وضمها
اختها ام جسيمة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها لا تحلى لي لان اختها ام جسيمة
تحت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت لم يذكر اسمها فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عائشة رضي الله عنها فزنتها فقالت ما ريت طائفة كرها وادارة من العرب
لم يذكر لها اسم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ثم تركها ودره بنت ام سلمة قبل له عليه
بان ياخذها فقال انها بنت اخي من الرضا عمة وابنته بنت شراحيل لها ذكر في صحيح النجاشي

وجسيمة بنت سهل الانبار ربه اراد عليه السلام ان تزوجها ثم نزلها وفاطمة بنت
شراحيل ذكرها ابو جبير في ارجح النبي صلى الله عليه وسلم **باب غسل المذي** يفتح الميم
وسكون المعجمة وتخفيف المشددة النخنة بكسر المعجمة مع تشديد المشددة حكى ذلك عن
ابن الاخير ورواه ابو جعفر رقيق ارجح يخرج عند الملاءمة والغسل يقال مذي الرجل المني
شغل مضي مضي اذنى بالالف كاعطى يعطى شغل ويقال كذا مذي وكذا مضي وكذا مضي من فذت
الشفة اذ الفقت من رحمها بابا مذي وحمل هذا كثر المذي **والسنة منه** ووجه المناهضة بين
البابين ان قول **باب الاول** بيان حكم المني وقوله **باب** بيان حكم المذي وهو من
توابع المني وشبه في النجاسة غير ان في المني الغسل وفي المذي الوضوء **حديث ابو الوليد**
بشام الطيالسي وقد ذكره **قال حديثنا** من فذت منه بغض الفات وتخفيف
الدال ابو الصلت الثقفي الكوفي كان صاحب سنة ورعا صدوق مات سنة ستين
ومائة غار باق الروم **عن ابى حنيفة** يفتح الحى وكسر الصاد والمهملين عثمان بن عاصم
الكوفي ان بعض وفد قد علم في اخرا باب ثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم **عن ابى**
عبد الرحمن بن حبيب السلمي نعيم المصنف وفتح اللام مغنى الكوفي احدث اعلام ان بعض
صام ثمانين رمضان مات سنة خمس **عنه** عن ابى طالب رضي الله
ورجل هذا الاسناد يابى بصري وكوفي وفيه رواية تابعي عن تابعي وقد اخرج مشبه
المؤلف في العلم والطهارة ومسلم في الطهارة والنسائي فيها وفي اعلم ايضا **قال** ان
قال كنت رجلا كثر المذي ولما كان المذي يغلب على الاقوياء الاصحى وحسن ذكر
الرجلية معه لانه يدل على معناه ورواه احمد فاذا امدت اغتسل ولا يرد او جعلت
اغتسل حتى تشفق ظهري وفي الرواية **باب** الوضوء من المني حنيفة
ان اسال **فامرت رجلا** **باب النبي صلى الله عليه و** **باب** واما اسجى واديرة ان ياب له
الحكم ان ابنته ان يكون ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها كانت
تحت النكاح ورواية مسلم من طريق ابن حنيفة عن علي رضي الله عنه من اجل فاطمة
رضي الله عنها **باب** ان في المني في رواية حموي في المني في الرجل واختلف في ذلك
ابن علي على اختلاف الروايات في الحديث فانه اخرج جماعه فلفظ البخاري قد مر
سابقا والآن ايضا واما النسائي فقد اخرج عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مزا

وكانت ابنته ابني صل الله عليه وسلم تحن فاستحييت ان اساله فقلت لرجل جالس الى
جنبه سلم له فقال فيه الوضوء فخرجه الطيحي عن علي رضي الله عنه ايضا قال كنت
رجلا هذا وكانت عندي ابنته ابني صل الله عليه وسلم فارسلت رسول الله صل الله عليه وسلم
فقال نوضا وغسله وفي رواية الطيحي عن علي رضي الله عنه قال سئل النبي صل الله عليه
عن المذي فقال فيه الوضوء من المني غسل وفر رواية له عن باقر بن هاشم عن علي رضي الله
عنه قال كنت رجلا هذا وكنت اذا اذنت اغسلت فالت النبي صل الله عليه وسلم
فقال فيه الوضوء ونحو اساده رواه احمد واللفظ رجلا هذا فاذا اذنت اغسلت فالت
المقداد قال النبي صل الله عليه وسلم ففتحك فقال فيه الوضوء وروي الترمذي عن علي رضي الله
عنه قال سالت رسول الله صل الله عليه وسلم عن المذي فقال من المذي الوضوء من
المني يغسل قال ابو يعيب بن محمد بن حسن صحيح وروي الطيحي عن محمد بن محمد بن الحنفية عن
ابيه قال كنت اجد نيا فارت المقداد ان يبال النبي صل الله عليه وسلم عن ذلك واستحييت
ان اساله لان ابنته عندي قال فقال ان كوفيل يذني فاذا كان المني فغسل اذا
كان المني فغسل الوضوء واخرجه مسلم ايضا نحوه عن محمد بن الحنفية واللفظ كانت استحي
ان اسال رسول الله صل الله عليه وسلم لكان ابنته فارت المقداد قال فقال يغسل
ذكرة ويوضا واخرج الطيحي ايضا من حديث رافع بن خديج ان عليا رضي الله عنه
امر عمارا ان يبال رسول الله صل الله عليه وسلم عن المذي قال فقال يغسل مذاكره
ويوضا واخرجه الترمذي ايضا نحوه واخرج الطيحي ايضا من حديث ابن عباس قال
قال علي رضي الله عنه قد كنت رجلا هذا فاذا فالت النبي صل الله عليه وسلم فقال
فيه الوضوء واخرجه مسلم من حديث ابن عباس عن علي رضي الله عنه واللفظ رسل المقداد
بن الاسود الى رسول الله صل الله عليه وسلم قال له عن المذي يخرج من الاثني كيف
يفعل قال رسول الله صل الله عليه وسلم نوضا والوضوح فركت واخرج الطيحي ايضا من حديث
حصين بن قبيصة عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا هذا فالت النبي صل الله عليه
وسلم فقال اذ رأت المذي فتوضا وغسل ذاك واذا رأت المني فاغسل واخرجه ابو
داود ايضا من طريق حصين بن قبيصة عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا هذا
فجعلت اغتسل حتى يشفق ظهري فقال قد رأت ذلك للنبي صل الله عليه وسلم اذ كان

فقال

فقال رسول الله صل الله عليه وسلم لا تغفل اذا رأت المذي فاغسل ذاك واذا رأت
وذكرك للصلوة فاذا فغسلت المني فاغسل الغنح بالفاو بالمعني المني فوق واخرجه احمد
والطبراني ايضا وفي رواية احمد فغسل ذكره واغسله واخرجه الترمذي والنسائي وابن
ماجر من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه فالحق من مجموع ذلك
ان الابل فربعضها هو علي رضي الله عنه بنفسه وربعضها هو غيره ولكنه حاضره وربعضها
هو المقداد وفي بعضها هو علي رضي الله عنه وجميع ابن حبان بين هذا والاختلاف
ان عليا رضي الله عنه سال عمارا ان يبال ثم المقداد بذلك ثم سال بنفسه هو جميع
جيد الا بالنسبة الى اخره لكونه مغايرة انه استحي عن السؤال بنفسه لاجل فاطمة رضي الله
عنها فبتعين حمله على المجاز بان الراوي اطلق انه سال لكونه الا تترك ذلك وهذا حرم
الاسماعيل ثم النودوي ويؤيد انه امر كل من المقداد وعمار بالسؤال عن ذلك ما روه
عبد الرزاق من طريق عائشة بن اسحق قال ذكر علي والمقداد وعمار رضي الله عنهم
فقال علي رضي الله عنه انني رجلا هذا فالت النبي صل الله عليه وسلم فالت
احد الرجلين وصحح ابن بشكوال ان الذي تولى السؤال عن ذلك هو المقداد وعلي
بن قبيصة عمارا انه سال عن ذلك فحمله على المجاز لكونه قصده لكن تولى المقداد
خطاب دونه وقال محمود العيني كلاهما كانا مشتركين في هذا السؤال غير ان احدهما
قد سبق به فيحتمل ان يكون هو المقداد ويحتمل ان يكون هو عمارا ونصحيح ابن بشكوال
ان الابل هو المقداد يحتاج الى برهان ودل ما ذكر من الاحاديث ان كلاهما قد
وامر علم فقال صل الله عليه وسلم نوضا امر محمود خطاب للرجل الذي قوله فارت رجلا
على الاختلاف في تفسير الرجل **واغسل ذاك** اي ما اصابه من المذي كالبول ويؤيده ما
في رواية اغسله اي المذي وهكذا وقع بنا بتقديم الامر بالوضوء على الامر بغسله وقع
في العمدة على منسوب الى البخاري واعترض عليه لا يرد لان الواو لا تدل على الترتيب
على انه قد وقع في رواية الطيحي عن تقديم الغسل على الوضوء في رواية رافع بن خديج
عن علي رضي الله عنه وقد تقدم واستدل بقوله نوضا على ان المذي يوجب الوضوء
ولا يوجب الغسل وصرح بذلك في رواية لا يرد او غيره وهو اجماع وقد عقد المؤلف
له الباب وعلى ان الامر بالوضوء منه كالامر بالوضوء من البول كما تقدم استدلال المؤلف

في باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين وكل الطهي وحي عن قوم انهم قالوا بوجوب
 الوضوء مجرد خروجه ثم رد عليهم ما رواه من طريق عبد الرحمن بن ابي ليل عن علي
 رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال فيه الوضوء لا انه يوجب
 الوضوء مجرد بل مع الزيادة الفياك الى الصلوة ثم ان قوله عليه السلام وعسل ذاك
 بل يقتض غسل جميع الذكر او مخرج المذي اختلفوا فيه فذهب بعضهم منهم الزهري
 وبعض المالكية والحناابلة الى انه يجب غسل جميع الذكر اذا مذي وكذا اذا بال على ظاهر
 الخبر لكن الجمهور ذهبوا الى انه لا يجب غسل جميعه وانما يجب غسل مخرج المذي فقد نظرا
 الى المعنى فان الموجب لغسله فانه هو خروج الحي فلا يجب المذي اذ لا يخرج من مجرى
 ما عدا الا سمي من رويته حيث قال فقال نوضا وعسله فاعاد الضمير الى المذي نظرا
 بما ذكره من مسنده فليست فاما ان يقتض على قول من يقول به لا يتوقف على
 من جميعه وفي المعنى لان قد اتمته اختلف الروية في حكمه فروي عنه لا يوجب الاستنجاء
 والوضوء والروية الثانية انه يجب غسل الذكر والاشيين مع الوضوء وقال القاضي
 عياض اختلف اصحابنا في المذي بل يخرج منه الاستنجاء كما لبول اولاد من الماء يذا
 واستدل به ابن دقيق العيد على تعين الماء فيه دون الاجزاء وكذا لان طاهره
 يعين الغسل والمعين لا يقع الا نشال الابه وهذا ما صححه النووي في شرح مسلم
 و صح في باقي كتبه جواز الانقضاء كما قاله بالبول وحمل الامر بعينه على الاستنجاء
 او على انه خرج مخرج الغالب وهذا هو المعروف في المذهب ثم انه قد اختلف في
 بوجوب غسل جميعه بل هو معقول المعنى او هو امر تعبدى وهل يقتض الى النية او لا
 وقال ابو عمر المذي عند جميعهم يوجب الوضوء كما لبول ما لم يكن خارجا من عذرة
 او زمانة وعلى هذا ان لم يكن سلسا فهو ايضا كما لبول عند جميعهم ان كان سلسا
 لا ينقطع فحكمه حكم سلس البول عند جميعهم ايضا الا ان طائفة توجب الوضوء على
 كانت هذه حاله لكل صلوة فيا سأل المتشي عنه عندهم وطائفة تستحبها لا تجب
 وقاما المتري المعهود المتعارف وهو يخرج عند سلا عنه الرجل ببله لما يجد من اللذة
 او لطول غزبه فعمل بهذا المعنى خرج السؤال من حديث علي رضي الله عنه وعليه
 يقع الجواب وهو هو وضع اجماع لا خلاف بين المسلمين في ايجاب الوضوء منه

في حديث علي بن ابي طالب

200
 و ايجاب غسله لنجاسته انتهى وقال ابن حزم المذي نظيره بالما يغسل مخرج
 من الذكر وينضح بالما ماس من الثوب انتهى وقال الطحاوي لم يكن امر عليه
 السلام يغسل ذكره لا يوجب غسله كذا ولكنه يتنقلص ذلك فيه فلا يخرج ومن حمله
 انا ابا ردا انه يقطع اللبس ويرده الى داخل الفرج وكذلك اذا راح بالاشيين
 رد المذي وكسره ومن احكام هذا الحديث ايضا دلالة على نجاسته المذي وهو ظاهر
 ونقل عن ابن عثيم ان جميعه انه خرج من قول بعضهم ان المذي من اخرا المني
 رويته بطهارة وتعقب بانه لو كان منيا لوجب الغسل منه ومنها جواز استنائه
 في الاستغناء وبوخذه منه جواز دعوى الوكيل بكفارة موكله ومنها قبول خبر الواحد
 والاغما وعليه بخبر المظنون مع الغيرة على المقطوع فان عليا رضي الله عنه اقتصر
 على قول المقداد مع تمكنه من سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قيل وفيه
 نظر ما تقدم ان السؤال كان بكفارة على رضي الله عنه ثم لو صح ان السؤال كان في
 نجاسته لم يكن دليلا على المذى لاحتمال وجوده وانما من التي تخف بحجر فترقية عن
 الطين الى القطع كما قاله القاضي عياض وقال ابن دقيق العيد لم ار ادالا استدلال
 به على قبول خبر الواحد مع كونه خبرا واحدا صورة من الصور التي تدل بهن بكثرة
 تقوم الحجج بجلتها لا يفرد معين منها انتهى ومنها استحباب حسن عشرة مع الصغار
 وان الزوج يستحب له ان لا يترك شيئا يتعلق بالجماع والاستمتاع بهن بكفارة امها
 واخبرها واخبرها وغيرهم من افارها ولهذا قال علي رضي الله عنه قال عندي اخنة
 وانا استحب ان تقدم استدلال المؤلف به لمن استحب فامر غيره بالسؤال لان فيه
 جمعا بين المصلحين وعدم التعريط في معرفة الحكم والله اعلم **باب من التيب**
 قبل الاغتسل من الجنابة ثم اغتسل **باب من التيب** في جسده وكانوا يتقربون
 عند الجماع لاجل النشاط وقال ابن بطال النية استحبابا للطيب للرجال والنساء
 عند الجماع ووجه المناسبة بين البابين ان في الباب الاول ذكر المذي هو
 يحصل من مقدمة الجماع وفي هذا الباب ذكر الطيب عند الجماع فتناسبا كذا
ابو النعمان يقيم النون محمد بن الفضل المعروف بعارم بالعين الملهة وبالراء
 وقد تقدم واخر كتاب الامان قال **ابو عروبة** في توضيح الشكرى عن الامام

وروي اشبه عنه ان تخليها في الغسل واجب لهذا الحديث ولا يجب في الوضوء
حديث عبد الله بن زيد في الوضوء ولم يذكر فيه تخليص اللحية وبه قال امامنا الاعظم ابو
حنيفة والامام احمد رحمهما الله وقال ان من تخليص سنون واليصال الى الشجرة
مفروض فربما تروى في تخليصها واجب في الوضوء والغسل جميعا قال وحجة من
لم تخليها فربما تروى انما قد اتفقنا على ان داخل العين لا يجب غسله بعد ان دونه
سائر وكذا ابناء وايضا الامرو الذي لا يجب له يجب عليه غسل زلفه في الوضوء والنجاسة
ثم يسقط عنه في الوضوء اذا غطاه الشعر فكذا ذلك ينبغي ان يسقط في النجاسة فانهم
وقال عاتق رضي الله عنه وهو معطوف على قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيكون موصولا بالاسنان كما ذكرنا **فقلت** اغتسلنا في النبي صلى الله عليه وسلم
يكون في النبي الرفق والنصب على تقدم من رآه ووجد حاله كونه ناعرا باسكان
المعجمة مع كونه لا بعد ما على صفة جماعة الحكم من الغرض وعند المؤلف في الغرض
تشرح فيه منه جميعا من الالفاظ التي يتركها يقال جازا جميعا اي
كلهم وقد سبق ما يتعلق بهذا الحديث من الاحكام **باب من توضأ في غسل**
ثم سأل عن ما في جده ولم يدغم الباء وكسر المعجمة من الاعادة **قال**
عنه هو ان يوضع في رويته اذ رويته اذ رويته اذ رويته اذ رويته اذ رويته اذ رويته
رواه عن وجهه المناسبات بين البابين وجود الاحكام فيها اما في الباب السابق
فما تخليصها وما في هذا الباب فبالوضوء بالاعتكاف حديثا **ابن عيسى** بن
يعقوب المروزي قال سنة تسع واربعين ومائتين **قال** اخبرنا **ابن** حريز
الغضن بن سويح ابو عبد الله السنيان في كسر المعجمة وسكون التثنية والثلاثين
نسبت الى قرية من قرى مرو خراسان قال ابو نعيم هو اثبت من ابن المبارك
توفي سنة احدى وتسعين ومائة **قال** اخبرنا **ابن** سليمان بن مهران عن
سالم هو ابن ابى الجعد رافع الاشجعي قال سمع الكوفي عن **ابن** عيسى بن
عن **ابن** عيسى بن رضى الله عنه عن ميمونة ام المؤمنين رضى الله عنه قال
وضع علي بن ابي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا **ابن** عيسى بن رضى الله عنه
والنصب على الفعولية وباللحامين في النجاسة كذا في رواية الكشي من ولام واحد

رواية ابيه في رواية الوقت وفي رواية الاكثر وضوءا نجاسة بالاضافة وروي ابي حنيفة
الوضوء الى النجاسة مع ان الوضوء بالفتح هو الى المحدث للوضوء الى الذي يغسل يظن ان
للمفيدة زيادة المطلق الى الذي يظهر به كاطلاق المرسى على انفس الانس على ما
عرف في موضعه وقال ابن خرون الوضوء بالفتح يقع على الماء وعلى الانا فان كان
المراد الماء كان التقدير وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحدث للنجاسة ولا بد
من تقدير في قوله اوسط وان كان المراد الانا كان هو الموضوع وارضى الى
النجاسة بمعنى انه بعد غسل النجاسة اضافة تحصيل النجاسة فاعل ووقع في رواية الكشي
والمتن وضع علي بن ابي طالب للمفعول لرسول الله صلى الله عليه وسلم بزيادة اللام الى
وضوء بالرفع **قال** لا بد في ذلك من **ابن** عيسى بن رضى الله عنه **ابن** عيسى بن رضى الله عنه
كذا الكشي **ابن** عيسى بن رضى الله عنه **ابن** عيسى بن رضى الله عنه **ابن** عيسى بن رضى الله عنه
شك من الراوي وفي رواية الكشي من ضرب بيده الارض فحتمل ان يكون الاولى
من باب القلب كقولهم دخلت القنطرة في رأس فحتمل ان يكون الفعل مفعلا
معنى فعل اخر فانه قال فعفريه بالارض لان المقصود تعفير اليد بالتراب **ابن** عيسى بن رضى الله عنه
ثم من رويته في رويته **ابن** عيسى بن رضى الله عنه **ابن** عيسى بن رضى الله عنه
ثم في رويته **ابن** عيسى بن رضى الله عنه **ابن** عيسى بن رضى الله عنه **ابن** عيسى بن رضى الله عنه
الترجمة **ثم** في رويته **ابن** عيسى بن رضى الله عنه **ابن** عيسى بن رضى الله عنه **ابن** عيسى بن رضى الله عنه
رواية الاصيل **قال** عاتق رضي الله عنه قال الشراح وهو غلط ظاهر **قال** عاتق
ليشرف بها ولم يرد بها من الازالة لاسيما الردي في توهم من السكون فانه صاحب المطالع
وبدل له الرواية الاتية فلم يأخذ بها **ابن** عيسى بن رضى الله عنه **ابن** عيسى بن رضى الله عنه
وفي رواية الاصيل يده وبذلك يدل على ان نفض اليد بعد الوضوء والغسل لا بأس به **قال**
النووي اختلف اصحابنا فيه على وجه اشهر بان المستحب تركه وان لم يتركه
والثالث انه مباح يستوي فعله وتركه وهذا هو الاظهر المختار فقد جاء هذا الحديث
الصحيح في البابا وقد ثبت في الصحيحين اصدوا ما يحدث الذي اودعه الواقفي
والنظ لا تنقضوا به حكم الوضوء فانها ادراج الشيطان فقد قال ابن القفال اجده
وقد عارضه بهذا الحديث الصحيح ولو لم يعارضه فهو غير صالح لان ينجس به وباقي مباحات التمسك

المنى قد تقدم في اول الفصل لكن بقول الكلام فوجه مطالعة الحديث للتمحيص
 وقد خفف الشرح فيه فقال ابن بطال حديث عائشة رضي الله عنها الذي في باب الذي
 قبله الباقى بالتمحيص لان فيه ثم غسل بئر جده واما حديث الباب فقصه ثم غسل
 جده فدخل فرغوه موضع الوضوء فلا يطالب بقوله لم يعد غسل موضع الوضوء
 واما ابن الميزبان فحينئذ حال الوضوء يحذف الوضوء اذ ذكر جده بعد ذكر
 الاعضاء المعينة نفهم منه عرفان المراد بقبضة الجسد لا حملته لان الاصل عدم التمسك
 واما ابن التين بان مراد البخاري رحمه الله ان يبين ان المراد بقوله في هذه
 الرواية ثم غسل جده اى ما من جده بدليل الرواية الاخرى وقال الحافظ
 العسقلاني كلام ابن الميزبان في كلام ابن التين نظر لان هذه اللفظة غير تلك اللفظة
 والذين يظهر بان البخاري حمل قوله ثم غسل جده على الجواز اى بالقبض بعد ما تقدم ذكره
 ودليل ذلك قوله بعد فغسل جليده اذ لو كان قوله غسل جده محمولا على عمومه لم يخرج
 لغسل جليده ثانيا لان عدلها كان دخل في العموم وهذه اشارة بغير فاته البخاري اذ
 من ثمة الاعضاء بالادخل اكثر من الاجل ونقصه نحو والعين بان هذا اكثر لفظه
 مما ذكره ابن الميزبان على ان تعليله ما ادعاه لغسل النبي صلى الله عليه وسلم جليده ثانيا لا
 يستقيم لما لا يخفى وما ذكره الا لان جليده فرسنتفع الماء من كل موضع ان كلام ابن الميزبان
 اقرب فوجه مطالعة الحديث للتمحيص واما ما قاله الكرماني من ان لفظ جده شامخ لجميع
 اعضاء البدن فيحمل عليه الحديث اى بقوله اذ مراد هناك بئر جده اى ما فيه بعد
 الاراس لا اعضاء الوضوء فمن لازمه ان الحديث غير مطابق للتمحيص **باب بالتبويب اذا**
ذكر من الباب الذي مصدره الذي لفظ الدال ان ذكر الرجل في السجدة حال كونه فيه
انه حيث خرج وفي رواية خرج **ي** هو اى على شئيه وحالته جنبا **والاشبه** هو توضيح لقوله
 كما هو قال الكرماني ما هو موصوفه وهو متبذره مخدوف اى كالمرا الذي هو
 عليه والحال انه هو عليه فان قلت ما معنى التشبيه هنا قلت تشبيل هذه الكاف تشبيها
 بالمتأثرة اى يخرج متفازا لا ادراكه هو عليه وعليها انتهى وقال محمد العين شبيهة
 هذه الكاف بكافة المتفازة وتعرف منه والمطلوع بل الكاف بالتشبيهية اصله ونظير
 ذلك قولك تشخص كذا اى انت عليه المعنى على ما انت عليه ثم في هذا وجه من الاعراب

203
 الاول ان يكون ما هو موصوفه وهو متبذره مخدوف او المتبذره مخدوف اى هو عليه من
 حيث انما ان يكون هو خيرا مخدوف والمتبذره مخدوف اى هو كذا في قوله تعالى
 اجعل لنا الهما كما لهم الهة اى كالمرا الذي هو لهم الهة والثالث ان يكون ما لا يندفع لغاه
 والكاف جارة وهو ضمير مرفوع انيب عن الجرد وكذا قوله ما انما كنت والمعنى فخرج في
 المستقبل مما لا يندفع في الماضي الرابع ان يكون ما لا يندفع وهو متبذره مخدوف اى عليه
 او كما ان الخ مسان يكون ما لا يندفع وهو فاعلا والاصل فخرج كما كان ثم حذف كان
 فانفصل الضمير على هذا الوجه يجوز ان يكون ما مصدرية **حدثنا عبد الله بن محمد** يعني
 المسندي وقد تقدم في باب امور الايمان **قال حدثنا عثمان بن عمر** يدون الواو ابن
 فارس ابو محمد البصري مات سنة ثمان وثمانين **قال خبرنا ابو الحسن** هو ابن يزيد عن
 الزهري محمد بن مسلم بن شهاب **عن ابن مسعود** بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه
 رضي الله عنه وقد تقدم في الوحي ورجال هذا الاسناد يابسين بصرى واربعة مدون وقد
 اخرج منه المؤلف في الصلوة ايضا وخرجه مسلم فيها والنفى في الطهارة وكذا ابو
قال اجتمعت الصلوة من الاقامة وهي كالاتفاق المحضومة المشددة بالشرع في
 الصلوة وهي تحت الاذان ومعناه نادى المؤذن بالاقامة فاقبم المسبب مقام
 السبب **وعدلت الصفوف** على التثنية فعول اى سويت وتعديل الشئ تقويمه
 يقال عدلته فاعدل اى قومتها فاستقام وفي رواية فعدلت الصفوف قبل ان ياتي
 النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين البخاري في الصلوة من روايته صالح
 بن كيث انه كان قبل ان يكبر النبي صلى الله عليه وسلم للصلوة وكان من ثمة يصل
 الله عليه وسلم ان لا يكبر حتى يستوي الصفوف **فيا** ما جمع قائم كتيبا كجمع باجر
 فهو منصوب على حال ومعنى عدل صفوف انهم حال كونهم قائمين ويجوز ان يكون
 مصدر جاريا على حقيقة فيكون منصوبا على التمييز لان في قوله عدلت الصفوف **فيا**
 فيفسر قوله **فيا** ما من حيث القيام **فخرج النبي** رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
في مصدر بضم الميم اى موضع صلواته **ذكر** تعقيب قبل ان يكبر ويدخل في الصلوة انه جنب
 بقوله **ذكر** من الذكر لفظ الدال لاسن الذكر بكسرة لا انه لم يصل ذلك لفظا وانما علم ذلك ابو
 هريرة رضي الله عنه من تراجم الاحوال او ما علمه له بعد ذلك فقال صلى الله عليه وسلم

ان الحكم اي الزموا الحكم وفرودية الاسماعيل فاشربيه . ان الحكم فلهذا قال في
 الصلوة وفيه اطلاق القول على الفعل ويحتمل ان يكون جمع بين الكلام والاشارة
 حوت ان تذكره ذلك كان قبل ان يكبر ويدخل في الصلوة كما جئنا في روى في الصلوة
 رويته صالح بن كيث لا يردانه اذ كان القول على ما به يلزم ان يكون القول افعالا في
 الصلوة وهو مفرد فان قيل فمدفع في رويته ان ما جئنا في الصلوة وكثير ثم اشار
 اليهم فكنوا ثم انطلقوا فغسل وكان راسه يعطى ما فصل بهم فلا يعرف قال في آخره
 الحكم جئنا في الصلوة حتى قمت في الصلوة وفي رويته الدار فطن فكبر وكبرنا معه ثم اشار
 الى يقوم كما انتم في رويته لا احد من حديث علي رضي الله عنه كان قال ما فصل بهم اذ
 وفي رويته لا احد من حديث ابي بكره رضي الله عنه دخل في الصلوة فخرج فاد ما به . ان الحكم
 وفي اخرى ثم جاوره يعطى فصل بهم وفي اخرى له رسله فكلهم ثم اد ما الى يقوم ان جلسوا
 وفي رسل ابن سيرين وعطى واربع من الناس كبر ثم اد ما الى يقوم ان جلسوا
 فاجاب ان هذا كله لا يقع في الصحيح والاضافي حديث ابي هريرة هذا ثم رجع فاعطى
 ثم خرج البناء راسه يعطى فكلهم فلو كان كبر اولها كبر ثانيا وقد اختلف في الجمع بين هذه
 الروايات فقبل اريد بقوله كبر اذ كان كبر على رويته الصحيح قبل ان يكبر وفي رويته
 اخرى في البخاري فاستظهرنا بكبره وقيل انها قضيت ان ابداه العرطلي احتمالا وقال في
 انه الاظهر وقال ابن حبان في صحيحه بعد ان اخرج الروايتين من حديث ابي هريرة و
 حديث ابي بكره رضي الله عنهما هذا ان فعلان في موضعين متباينين خرج صلى الله عليه
 وسلم مرة فكلهم ثم ذكر انه جئت فاعطى ثم جئنا فاعطى فاعطى فاعطى فاعطى فاعطى فاعطى
 مرة اخرى فلا وقف ليكبر اذ ان جئت قبل ان يكبر فذهب فاعطى ثم رجع فاقام بهم
 الصلوة من غير ان يكون بين الجهرين تضادا ولا تارة قال وقال ابي بكره ففصل بهم
 بذلك انه بدأ بكبر محدث لا انه رجع ففنى على صلاته اذ حال ان يذهب عليه السلام
 ويخرج فافهم كنهه فباعه حالهم من غير ان يرجع انتهى والاراي مالك هذا
 الحديث كما لا يصل الصلوة قال انه خاف من الناس صلى الله عليه وسلم وروى عن بعض
 اصحابنا ان انتظروا بهم هذا الزمان الطويل بعد ان كبروا من قبل العمل اليسير فيجوز
 شك ثم رجع الى هذه المظنة **فاغسل ثم خرج البناء راسه** اي وحى لان راسه يعطى

204 من ما الغسل ونسبه الغسل الى الراس محض من باب ذكر المحل وادارة محال **فكبر**
 فكثيرا بالافانته الب لغة في هو انظر من تعقيبه بالاف وهو حجة لقول الجمهور ان الغسل
 جازم فيها وبين الصلوة بالكلام سواء كان للصلاة الصلوة او غيرها وبالفعل اذ كان
 للصلاة الصلوة وسنة لاخرون قال قوله فكبر ان معناه كبر مع رعاية ما هو وظيفه للصلاة
 كما لا فانه اذ قوله اول اقيمت الصلوة بغير المعنى الا اصطلاحا للافانته بلزازه كما لا يشع
 الغسل اذ قال محمود يعني بل انصرف على الافانته الاولى اذ ان افانته ثابته لم يصح فيه نقل
 ولو فعله لنقل **فكبر** معه وفي الحديث تعدل الصفوف وهو سجد بالاجماع وقيل
 ابن حزم فخرج على المؤمنين تعدل الصفوف الاول فالاول والآخر من فيها وحى اذاف
 ولا حل فان قيل من رويته اقيمت الصلوة ففنى فعلنا الصلوة قبل ان يخرج وقد
 جازا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروا فكيف التوفيق فاجاب انه كان مرة او
 مرتين لبيان المحاذرة ولعل قوله فلا تقوموا حتى تروا بعد ذلك واما محله في
 هذا انتهى قال لا يطول عليهم القيام وقد يعرض عارض فثبنا خريجه وقد اختلف العلماء
 من السلف فمن بعد بهم من يقوم الناس الى الصلوة ومن كبر الامام فذهب
 وطاعة الى انه يستحب ان يقوم احد حتى يفرغ المؤذن من الافانته وكان السن رضي الله
 عنه يقوم اذ قال المؤذن قد قامت الصلوة وبه قال احمد وقال ابو حنيفة ولو يقوم
 رحمه الله يقومون في الصف اذ قال حي على الصلوة فاذا قال قد قامت الصلوة كبر الامام
 وحله ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة وقيل من الاستدراج وقال جمهور العلماء
 من السلف واختلف لا يكبر الامام حتى يفرغ المؤذن ومذهب مالك ان السنة عند ان
 يشرع الامام في الصلوة بعد فراغ المؤذن من الافانته وانه بعد تسوية الصفوف
 وعندنا يشرع عند النطق بقوله قد قامت الصلوة وقال زفر اذ قال قد قامت الصلوة
 قاموا اذ قال ثانيا فاستخروا عن ابي يوسف رحمه الله انه يشرع عقب الفراغ من
 الافانته محاذرة على القول بنقل بقوله المؤذن وبه قال الثوري وجمهورهم واهل القولين
 ان الامام اذ اخطاه ما يمنع من التماسه واختلف الاشارة لا بالحكم وهو اهل القولين
 لا صحاب مالك حكاية العرطلي فيه جواز البناء فحدث وهو قول ابي حنيفة رحمه الله وفيه
 جواز البناء على الا بناء عليهم السلام في العبادات وفيه كما قال ابن بطال فجهل لذهب

اخرى تدل على انها اولى وهي اليمنى انتهى قول وبذا حصل ذكره المكره **باب غسل**
 بكذا وقع في روايته الى ذكره سقط في روايته غيره **باب التوضي** او بالاضافة او بالقطع
 كما في غيره من غسل **باب حال كونه وحده في المحلوة** اي من الناس وهو كونه
 وحده او بها لفظان كالمعنى مثل زمان **ومن** انتم عطف على من غسل في روايته
 ومن يستمر **باب التمس** بالواو وروايتها فالتمس بالفاء **باب فضل** وهو يدل على جواز الغسل
 عربيا في المحلوة كما هو مذهب مالك واثبت في جمهور العلماء رحمهم الله ومنعه ابن
 ابي ليل وحكامه الى ورودى وجهه لا صحاحهم الا فيقته فيما اذا نزل فراما وعوبا بغير
 ينزل او صبح كحديث ضعيف لم يصح على النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الماء الا بمرز
 فان الماء عام وروى ابن وهب عن ابن مهيدي عن خالد بن حميد عن بعض
 اهل الشام عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن يغسل في حجر ولا نهر الا وعليه
 اذا راوا غسل عن ذلك قال ان له عامرا وروى عن كحول عن عطية مرفوعا من
 اغسل ببليل ففشا فليجأ ذر على عورته ومن لم يفعل ذلك وادى به لم يفلح يومئذ
 الا نفسه وخرى رسالت الزهري فيما رواه ابو داود وفي مراسيله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تغتسلوا في الصبح الا عن نخد او متواري قال لم تجدوا متواري
 فليخط احدكم كالدائرة ثم يسلم الله ويغسل فيه وروى ابو داود في سننه قال ما رأيت
 يغسل قال اخبرنا زهير قال اخبرنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء بن يعقوب بن ابي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغسل بالبرز ففضله لغير محمد الله اني
 عليه ثم قال ان الله حتى يستريح بجيت الحيا والسر فاذا اغتسل احدكم فليستر وخرجه
 النسي ايضا وفضل حمد فيها حكامه ابن نعيمه على انهم دخول الماء بغيره راو وقال
 اسحق بن عمار لا را فضل لقول الحسن والحسين رضي الله عنهما وقد قيل لهما وقد
 وغلا الماء عليه ما به وان فقال ان الماء كذا **باب فيفتح** الموحدة وسكون الهمزة
 وفي آخره راى وجواب حكيم في وقوع في روايته الا يصح بذكر ابيه صريحا فيغيره في
 القافة قال حاكم بنزكان من النفقات ممن يفتح كجده واخا لا بعد من الصحيح
 روايته عن ابيه عن جده لانها شاذة ولا تسمع له فيها وقال الخطيب حديث عنه
 الزهري ومحمد بن عبد الله الفاري وبين وفائيهما احدهما وسقط عنه **باب**

حكيم يفتح الميم وكسر الكاف انما بقى الشقة **باب جده** معاوية بن جده يفتح
 الميم وسكون الهمزة **باب جده** معاوية بن جده يفتح
 207 يشتر بذلك ايضا قال البغوي نزل البصرة فيل ومات بجرب علق له البخاري في نظائره
 وفي الغسل عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب جده** معاوية بن جده يفتح
 الله على البناء للمفعول وقوله من الناس متعلق بحق والله خير من الله حق ان
 يستمر منه بدل ان يستخرج منه وبذا التعليل قطع من حديث طبري اخرجه الصحاح
 السنن الاربعة وغيرهم فالجواب في كتابه الحكم والترمذي في الاستبصار
 في موضعين والنفائ في عشرة النفا وروى ما جده في الكج وقال ثنا
 ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يزيد بن هارون وروى اسامة قال ثنا يزيد بن حكيم عن ابيه
 عن جده قال قلت يا رسول الله عورتي ما تراه ما تراه ما تراه فقال احفظ عورتك
 الا من زوجتك ما ملكك بينك قلت يا رسول الله رايت ان كان القوم
 بعضهم فر بعض قال ان استطعت ان لا تراه احد فلا تراه قلت يا رسول الله
 احدا اذا كان خاليا قال الله حق ان يستخرج من الناس هذا الترمذي
 لما اخرجه قال حديث حسن وصححه الحكم واما عند البخاري فغيره ورواه ليل من
 شرطه ولهذا علق في الكج ثنا من حديث بنزويه لم يخرجه به بل قال وبذا
 عن معاوية بن جده قال فمن هذا يعرف ان مجرد جده بالتعليل لا يدل على صحة
 الاسناد الا الى من علق عنه واما ما فوقه فلا يدل واما الاسناد الى بهر فصحح
 العورات فمن جمع عورت وهي كل ما يستحي منه اذا ظهر وهي من الرجل ما بين السرة
 والركبة ومن المرأة حرة جميع الجسد الا الوجه واليد الى الكوعين وفوقهما
 خلاف ومن الامة مثل الرجل وما يبد منها في حال محرمته كراسه والرقبة **باب**
 فليس بعورة وستر العورة في الصلوة وغيره واجب وفيه عند محنوة خلاف سياتي
 تفصيله وكل خلل وعيب في شئ فهو عورة ومفهوم قوله الاسن زوجتك ان
 يجوز لها النظر في ذلك وفيما سمي به يجوز له النظر ايضا وبدا ايضا على انه لا يجوز
 النظر لغيره من استثنى وسبنا تفصيله ان الله تعالى وما تترك
 ولم يستعمل ما فيه كيدع الاما جاف في قراءة شاذة في قوله تعالى ما ودعك ذلك بالحق

وربما المولود في الاوب **احتملت** وعند احمد من حديث ام سلمة انك
بارسول الله اذ رأت المرأة ان زوجها يجي معها في المنام **فقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لو حب عليها الغسل **اذ رأت** الى ان الحسن بعد استيقظا
من النوم فاروا به بصرة فتعدي الى واحد ويحمل ان يكون علمته فتعدي الى سفعو
ان لم يقدرا في اذ رأت الى ما سوجود وقال ابو حيان وحذف احد سفعو الى واحد
خبره واما حذفها جميعا اختصارا فخا من قولته نعم اعنده علم الغيب فهو من
انها عرفت بصرة ثم انه قد وقع في باب حيا في العلم عند المؤلف بعد قوله اذ رأت فقط
ام سلمة يعني زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تترت بميك فبم شبيهها
ولدها وفي لفظه بعد قوله اذ رأت الى ما فتحت ام سلمة فقالت انك تترت بميك فبم شبيهها
صلى الله عليه وسلم فبم شبيه الولد ويجمع بينهما بانها تسمى نفعا وغلظت وجهها حيا
وفي لفظ قالت ام سلمة فقلت يا ام سليم فضحي بالك **عند** مسلم من حديث
النسائي عن ام سلمة ان ام سليم حدثت انها قالت النبي صلى الله عليه وسلم وعاشت
عنده فقالت يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام ومن نفعها ما يرى
الرجل من نفع فقالت عايشة رضي الله عنها يا ام سليم فضحي بالك تترت بميك
فقال لها ما تترت بميك نعم فقلت يا ام سليم وفي لفظ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل وفي لفظ قالت عايشة
فقلت لها اترى المرأة ذلك وفي لفظ تترت بميك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعنها تترت بميك وراك وبل يكون اشبه الا من قبل ذلك اذ علما ما بال الرجل
اشبه الولد اذ رأت اذ علما ما بال الرجل ما بالها اشبه اعماه وفي لفظ ابو درود والغسل ام لا
فقال فلتغتسل اذ وجدت الماء وفي لفظ المرأة عليها غسل قال نعم انما انت شقائق
الرجال وعنده ابن ابي شيبة فقال بل تجد شهوة قالت لعله قال بل تجد لعله قال لعله
فقال فلتغتسل فلقينها انشوة ففعلن فتعني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت
واما ما كنت لا انتهي حتى علم من حال في حرام وهذا يدل على ان النكاح ذلك من عايشة
لانها يدل على شدة شهوتها للرجال وعنده الطبراني في الاوسط فقلت يا رسول الله اني
الى الله جئت ان اسالك عنك قال اجبت يا ام سليم فقلت بمحدث وعنده التبراني

ام سلمة وبل لك ما انت قال نعم انما هو من شقائق الرجال قال ابن المنذر راجع
كل من يحفظ عنه العلم ان الرجل اذا راى في منامه انه اغتسل او جامع ولم يجد طهرا ان
لا غسل عليه واغتسلوا فبين راى طهرا ولم يجد كراغتلا ما فعلت طهرا فغسل فغسل روبا
ذلك عن ابن عباس وشعب وسعيد بن جبيرة والنخعي وقال احمد حب الى ان يغسل
الا رجل يدا رة وقال ابو اسحق لغسل اذ كانت بنة لظفة وروينا عن الحسن انه قال
اذا كان انشتر الى اهل من اول الليل فوجد من ذلك بنة فلا غسل عليه وان لم يكن
كذلك اغتسل وفيه قول ثالث وهو ان لا يغسل حتى يوقن بان الماء الدافق بكذا قال
مجاهد وهو قول فاقه وقال وراى فاقه وهو يوسف يغسل اذ علم بان الماء الدافق وقال
الحطاب طهرا بوجوب الاغتسل اذ رأت البنة وان لم يتيقن انه الماء الدافق وروى
بذا القول عن جماعة من التابعين وقال اكثر اهل العلم لا يوجب عليه الاغتسل حتى يعلم
بل الماء الدافق وقال ابن عبد البر فيه دليل على ان النكاح ليس كمن يجلس في هذه المرات
عاشته وام سلمة رضي الله عنها وقد تقدم الاختلاف في بعض الرجال قالت اجد رات
يعدم ذلك فيمن وقد قيل ان النكاح عاشته كذا كان لصغير سنها وكونها مع زوجها لا
لم تحض الا عنده ولم تغتفده فقد اطول الا بموتة صلى الله عليه وسلم فذلك لم تعرف
في حياتها الا احتلام لان الاحتلام لا تعرفه انت ولا اكثر الرجال الا عند عدم الحيض
بعد معرفة لم تته فاذا فقدت انت اذ رأت من اغتسلين والوجه الاول صحيح واولى
على ما قيل ام سلمة رضي الله عنها فقدت زوجها وكانت بكثرة عالمته بذلك وراى كرات
ما كرات عاشته فدل على ان من النكاح من لا ينزل في غير الحيض الذي يكون في البقطة
انتهى الغافل ان يقول ان ام سلمة ايضا تزوجت با ام سلمة ثابته ولما توفي عنها
تزوجها سيد مرسين صلى الله عليه وسلم لا سيما مع شغلها بالعبادة او قاله الكا
على ام سليم حيث وراى به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبوبه قوله وغلظت
وجهها وقال ابن بطال فيه دليل على ان كل النكاح يجتنب وراى بزان مراده كجوان
لا الوقوع اى فيمن فابلية ذلك وفيه دليل على وجوب الغسل على المرأة بالانزال
ونفى ابن بطال بخلاف فيه وقد ذكر في اول الباب خلاف النخعي وفيه ردة على من زعم
ان ما المرأة لا يبرز ما يعرف انزالها بشهوتها وحمل قوله اذ رأت الى ما على معنى اذا

علم لان وجود العلم بها شغذ لان الرجل لو راى انه جامع وعلم انه انزل في النوم
 ثم استيقظ فلم ير بطلا لم يجب عليه الغسل فكذا تلك المرأة وان اراد عليها بذلك بعد ان
 استيقظ فلا يصح لانه لا يستمر في البقعة ما كان في النوم الا اذا كان شاكرا بعد ان اقبل الكلام
 على ظاهره هو الصواب **سنة** قد تقدم ان هذا الحديث اخرجه لانه السنة والنقص
 الشيخان على اخرجه من طرق عن هشام بن عروة عن ابيه عن زبيب ورواه مسلم
 ايضا من الرواية الزهرى عن عروة لكن قال عن عائشة قال ابو داود وكذلك رواه
 ابو عيسى والزهدي ويونس وابن اخي الزهرى وابن ابى الوزير عن مالك عن الزهرى
 ووافق الزهرى مسافع الحج عن عروة عن عائشة واما هشام بن عروة فقال عن عروة
 عن زبيب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان ام سلمة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وتقل القاضى عياض عن اهل الحديث ان الصحيح ان القصة وقعت لام سلمة
 لا عائشة ونقل ابن عبد البر عن الذهلي انه نصح الرواة بين قول القاضى عياض في جرح
 روايته هشام بن عروة وقول ابو داود عن مسافع بجرح روايته الزهرى وقال ابو داود
 بجرح ان يكون عائشة وهم سلمة رضي الله عنهما اكثرنا جميعا على ام سلمة ثم انه قد جازع
 جماعة من الصحابة انهم سألوا ام سلمة منهن قوله بنت حكيم عند
 الفى واحمد وابن ماجه وفي اخره ليس عليها غسل حتى ينزل الرجل وسهله
 بنت سهيل كما عند الطبراني الاوسط وبسرة بنت صفوان كما عند ابن ابي شيبة
باب عرق بل هو طاهر الا وان **المسلم** طاهر لا يجب ان اجنب ومن لم يؤم
 طهارته طهارة عرقه ولكن لا ينجس بعرق المسلم بل عرق الكافر الباطل طاهر عند
 كذا سائر فلا يرد ان المصنف لم يبين حكم عرق الجنب في الباب نعم يذكر في الباب
 ما يتعلق به صريحا **حديثنا** على **ابن عبد الله** المعروف بابن المدينى اصله من المدينة
 وهو بصري وقد مر في باب الغنى والعلم **قال حديثنا** بوجاهة سعيد القطان البصري
 وقد تقدم في باب من الايمان ان يجب لا خفيه **قال حديثنا** بوجاهة محمد بن
 المنوف وهو قائم بصحة وقد سبق ذكره في باب خوف المومن **قال حديثنا** بوجاهة
 جواين عبد الله بن عمرو بن بلال المزني البصري الذي تابع من جند الناس فعلمناهم
 ما في سنة بضع وثلاثة **باب** في نفي الغنى عن النون وفتح النون بالمهمله الصانع الغنى

المعجم البصري نحو ان اليها من المدينة او ركن بها بعبته لم ير النبي صلى الله عليه
 وسلم فهو من كبار التابعين **عن ابن جرير** رضى الله عنه ورجاله ثقات لا سناد لهم
 بصريون وفيه ورثة تابعي عن تابعي عن تابعي عن صحابي وقد اخرج سننه مسلم
 في طهارته ايضا وخرجه ابو داود ودورلفى والترمذي وابن ماجه في الصلوة
ان النبي صلى الله عليه وسلم القبة في بعض طرق **المدينة** كذا في روايته الاثرين
 وفي روايته كريمة طرق المدينة بالجمع وخرجه ابن داود ودورلفى في نفسه في
 بعض طرق من طرق المدينة **وجوز** يعني به نفسه في روايته ابو داود
جبت فانه **سنة** بالنون ثم بالحاء المعجمة ثم بالنون ثم بالسين المحملة اس
 تاخرت ونقصت ورجعت وهو لازم ومتعدد ومنه غسل شيطان اى تاخر
 في روايته فاختست وبس مثل الرواية الاولى الا ان الاولى من الانفعال
 والثانية من الانفعال وفي اخرى فاختست لمقط الغيبة وفي روايته اخرى فاختست
 بالباء الموحدة وجمجم وكذا في روايته الترمذي وسنناه اند فقت ومنه قوله نكاح
 فاختست منه اثنتا عشرة عينا اى حرت واند فقت وفي اخرى فاختست من ابنتي
 اى اعتقدت نفسي بخا وفي اخرى فاختست بالسين المعجمة من الجحش وهو الجحش
 وفي اخرى فاختست بالباء الموحدة ونحو المعجمة والسين المحملة من الجحش هو نقص
 فكانه ظهر له نقصا عنه عن من شاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اعتقد فرغته
 من النجاسة وفي اخرى فاختست بها محملة ثم تأشاة من فوق ثم بموحدة
 ثم سين محملة من الاضراس المعنى حبست نفسي عن اللهاى بالنس صلى الله
 عليه وسلم وفي اخرى فاختست وفي اخرى فاختست وبس روايته مسلم والنفى
 ايضا وقال ابن بطال ولم يثبت لي من طريق الرواية غير ما تقدم ورواه روايته
 فاختست كما في المتن ولست بعضها الى التصحيف وقال محمود العيني ولا يلزم
 عدم ثبوته عنده عدم ثبوته عند غيره فانه استدل بالنقل وهو باطل وليس بآداب
 ان ينسب بعض غير ما وقف عليه الى التصحيف لان الجايل بالنس ليس له ان يدعى
 عدم علم غيره **قد هبت** فاختست وفي بعض النسخ قد هبت فاختست لمقط الغيبة
 فيكون من باب النقل عن الراوى بالمعنى او من قول ابن جرير فكانه جرد من نفسه

شخصا وخر عنه وجو المناسب لرواية فانحس كما ان الاول هو المناسب لرواية
الحكاية عن نفسه وانما فعل ابو هريرة رضي الله عنه ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان
اول من احدث من الصلوات ما سجد ودعا له في رواه النبي صلى الله عليه وسلم من حذيفة
وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال القيني
النبي صلى الله عليه وسلم انما جئت فابوئى الى فقلت انما جئت فقال ان المسلم لا يحس
فلما طعن ابو هريرة رضي الله عنه ان يحس بحسنه فحس ان ياحس صلى الله عليه
وسلم كما دونه فبادر الى الاعتقاد ثم جاء ابو هريرة رضي الله عنه فقال صلى الله عليه
وسلم **ان كنت يا هريرة بحذف النقرة من الالب تحفيفا قال كنت يا هريرة**
ذا جنة لانه اسم جري مجرى المصدر الذي هو الالب او هو صفة مشبهة وتكون
فيه الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وقيل سمى بذلك ليجنبه الناس
وبعد عنهم حتى يغفل **فلم يمت ان اجالسك** واما على غير هذا فجملة اسمية وقعت
حالا من الضمير المرفوع في اجالسك اعلم انه قد فرق السبع بين قوله ان اجالسك
وبين قوله جالسك فالاول يكون المكون فيه وقوع الفعل وهو الجالس والثاني
يكون المكون فيه نفس الفعل **فقال** بالفاء وفي رواية بل فاء ان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم **سبحان الله** منصوب بفعل محذوف لازم محذوف واستعماله في مثل
هذا موضع للنهي والاستعظام والمعنى انه كيف يحس عليك مثل هذا انما هو
مضمون قوله **ان المؤمن** وفروا به ان المسلم لا **يغتر** بجمعه وضربا قال ابن طريف
في باب فعل فعل الجلس **يغتر** بجمعه وضربا قال ابن سبويه **يغتر**
والجس الجلس لغو من كل شيء ورجل يحس بجمع الجاس وقيل النحس يكون
لكون للمواحد وجمع وهو ثلث لفظ واحد فاذكسوا واثنوا وجمعوا واثنوا ورجل
رجس يحس يقولون يا لكس علم انه قد استفيد من من الحديث ان المؤمن طاهر
لا يحس سوادا كان جنبا او محذرا حيا او ميتا وكذا سورة وعرفه ولعابه ودمعه
وكذا الكافر فبذه الاحكام وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الطهارة وذكر
النجاس في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الطهارة لا نجس حيا ولا ميتا
ووصله كما في المسند في فضل ابراهيم بن عيسى قال حدثنا ابو مسلم

المسيب بن زهير البغدادي انا ابو بكر وعثمان انا ابو شيبة قال اننا سفيان بن
عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي عيسى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
وسلم لا تحسوا موتكم قال المؤمن لا يحس حيا ولا ميتا قال صحيح علي بن ابي طالب ولم
يخرجاه وجو اصل في طهارة المسلم حيا وميتا اما المحض في الاجتماع حتى يجنب اذا
القتلة له وعليه رطوبة وزها واما الكافر فحكمة كذا على يذكرة ان الله تعالى
وفي صحيح ابن خزيمة عن القاسم بن محمد قال سالت عائشة رضي الله عنها عن الرجل
يأخذ اهلك ثم يلبس الثوب فيعرف فيه يحس لك فقالت قد كانت المرأة تعد ذرة
او خرقة فاذ كان ذلك مسح بها الرجل الاذى عنه ولم تر ان ذلك نجس في لفظهم
صليا في ثوبها وروى الدارقطني عن حديث الموكل بن فضيل عن ابي القاسم
عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى على البدن جنابة و
الارض جنابة ولا يجنب الرجل الرجل وعن محمد بن اسحق بن عمار قال سالت عن رجل
عباس اربع لا يجنب الا ان والثوب والماء والارض جبر ان الاثان
لا يجنب بمحاسة نجس ولا الثوب اذ لم يجنب ولا الارض اذ افضى اليها كجنب
والاما **يغتر** بجمعه يده فيه وقال ابن المنذر راجع عوام اهل العلم على ان حرف
الجنب طاهر وثبت ذلك عن ابن عباس ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم وهو
مذهب ابي حنيفة واثبت في الا حلف عن غيرهم خلاف قولهما وقال القرطبي الكافر
يغتر عند الاثافي وقال ابو بكر بن المنذر وعرق اليهودي والنفرة والمجوس طاهر
عندي وقال ابن خزيمة عن العرق من المشركين يحس لقوله تعالى انما المشركون نجس
وتمسك ايضا بمفهوم حديث الباب وادعى ان الكافر نجس العين وارجح الجمهور
عن الامة بان المراد انهم يحسوا الا اعتقادوا الا فعال المراد انهم نجس عنهم كما
يغتر عن الابحاس من عن الحديث ان المراد ان المؤمن طاهر الا عضا لا يظهر
ويغتر عن النجاسة والمشركون لا يظهر ولا يجنبون عنها بل بهم طاهر
لها غالبا وما يوضح ذلك ان الله تعالى اباح الكاح في اهل الكتاب معلوم ان
عرقهم لا يمس منه من ايضا جوعهم ومع ذلك لا يجنب عليهم غسل الكفاية
الا مثل ما يجنب عليهم غسل المسكة فذلك على ان الاذى لا يمس نجس العين

رواه الوداد وغيره وفيه حتى يفرغ النون وفتح جيم كحفرى وماروى عنه غير انه عليه
فهو مجهول كمن وثقه الحنفى وفتح حدينه ابن حبان وصحاحكم فيجعل كما قال الخطيب ان المراد
بالجذب من يدها وان لا يغتال او يتخذ من عادته حتى يفوته صلوة او اكثر لا من يؤخره
ليفعله ويقويه ان المراد بالكلب غير ما ذكر في اتخاذها وبالصورة ما فيه روح ولا يمتنع
ويحتل ان المراد بالكلب غير حديث على رضى الله عنه من لم يرفع حدينه كونه ولا يفضله وعلى
بذلك فلا يكون منه وبين حديث الباب منافاة لانه اذا توفضا ارتفع بعض حدينه على الصحيح
اعلم انه قد وقع بنا في بعض النسخ باب نوم كجذب قبل حديث الان لا خاتمة اليه حصول
الاستغناء عنه بالباب الذي ياتى عقبيه قال الخطيب العسقلاني ويحتل ان يكون ترجم على
الاطلاق وعلى العقيد فلا يكون رائداً ونقصه محمود العين بانه لا يخرج عن كونه رائداً لان
المعنى يصل فيها واحد وليس فيه رائدة فائدة **فثبت حديثنا** هو ابن سبيد **قال حديثنا**
البث هو ابن سعد مسمى روى ابن عكر عن الليث عن نافع مولى عبد الله
بن عمر عن ابن عمر وقد تقدم هذا الاسناد بهذا الترتيب في اخر كتاب العلم ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ظاهره عن ابن عمر حفرة هذا السؤال
فيكون الحديث من مسنده وهو المشهور من رواية نافع وروى عن ابوب عن نافع عن
ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهره عن ابن عمر حفرة هذا السؤال
مسلم من طريق يحيى بن عمار عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر
الاختلاف ما تقدم في صحة الحديث **ابن قدام** النمرة للاستفهام عن حكم الرقاد لا عن
تعين الوقوع والمعنى يجوز الرقاد ولا حدنا وفي رواية انه قال **ابن قدام** وهو جيب حقه جالته
قال صلى الله عليه وسلم **يجوز الرقاد اذا توفضا احدكم فليدركه المعنى اذا اراد احدكم الرقاد**
فليدركه بعد التوضى وكذا اذا ما طرف فخصر او ما طرف فخصر المعنى الشرط وعلى تقدير انما
فالجبب الرقاد والامر بالرفود مجاز كان التوضى سبب لجواز الرقاد والادراك رجع به **ابن**
جيب وسبب ما يتعلق بهذا الحديث في الباب التالى ان شاء الله تعالى واما ما يتعلق به
لغيره فمن حيث ان رقاد الجيب يفضى جوار استنواره فيه يفظن لعدم
الفرق اولاً ان نومهم يستلزم مجاز حصول النية بين وضوءه ونومه والفرق في ذلك بين
النفس والكثير **باب الجيب توفضا ثم ينام** ووجه المناقشة بين البابين ان يظهر من ان يخفى

حديثنا يحيى بن بكير يضم الموحدة لثنية الى حده والوجه عند الله وقد سبق ذكره في
باب الوحي وفي رواية ابن عكر والاصح سقط لفظ يحيى في وضعيف **قال حديثنا**
البث بن سعد مسمى عن عبد الله بن ابي معوية الثقفي البصري وكنيته ابو عبد
قال سليمان بن الوداد ومارات عن ابي عالم زاهد الا عبد الله مات سنة خمس و
ثلاثين ومائة عن محمد بن عبد الرحمن الجاهلي الاسود المدني يقيم عروته من الزبير كان ابو
اوصى به اليه مات في اخر سلطنته بنى امية عن عروته من الزبير عن عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها ورجال هذا الحديث ثلثة منهم بصريون وثلاثة مدنيون **قالت** اي انها
قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم **ادركوا ان ينام** وهو جيب غسل وجهه اي ما
اصابه من الاذى **وتوفضا للصلوة** ليس معناه انه توفضا لا اذا الصلوة اذا لا يجوز الصلوة
قبل الغسل بل معناه توفضا وضوءا شرعيا لا وضوءا لغويا **حديثنا** موسى بن ابي عمير
البتودي **قال حديثنا** جويرة بالتصغير سمر رجل واسم ابيه اسحاق بن عبد الصميعي يقيم
المعجم وفتح الموحدة ابو مخنف يقيم الميم وبالمعجم والاد والقف او ابو مخنف بكسر الميم
البصري وقد سمع جويرة بن ابي نافع مولى ابن عمر ومن مالكت عن نافع مائة سنة
ثلاث وسبعين ومائة عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما عن عبد الله وفي رواية
عن ابن عمر انه **قال** **تفتش** عمر بن الخطاب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم اي
طلب الفتوى منه ومروته الفتوى قوله **ابن ابي ارحمنا** وهو جيب **قال** صلى الله عليه وسلم
وفي رواية فقال نعم **يقيم** اذا توفضا اي وضوءا للصلوة والمسلم من طريق ابن جريح توفضا
ينعم **حديثنا** عبد الله بن ابي النيس قال اخبرنا مالك الامام عن عبد الله بن ابي
النفوس المدني مولى ابن عمر رضي الله عنهما وقد تقدم في باب طراغ الامام المسألة هكذا
مالك في الموطأ باتفاق من رواية الموطأ ورواه خارج الموطأ عن نافع بن عبد الله
دينار وذا ابو يعلى يحيى بن ابي اسكن عن نافع بن عبد الله بن دينار
وكان كذلك عند الاصحاب الا انه ضرب على نافع وكتب فوقه عبد الله بن دينار قال الوطأ
والحديث محفوظ لما لك عنهما جميعا انتهى وقال ابن عبد البر الحديث لما لك عنهما جميعا
لكن المحفوظ عن عبد الله بن دينار وحديث نافع غريب انتهى وقال الخطيب العسقلاني
قد رواه انه كذلك عن نافع خمسة او ستة فلا خرافة وان ساقه الدرر فطن في غراب

مالك فراده مارواه خارج موطأ فني غزاه خاصته بالنسبة الى موطأ أشهر وادله علم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال **لا يغسل** برضي الله عنه مقتضا
انه من مسند ابن عمر كى هو عند التزاوره ورواه ابو نوح عن مالك فراده عن عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في رواية ابن عمر رضي الله عنهما **التي تلبس**
من الليل وفي رواية النسي من طريق ابن عون عن نافع قال قال صاحب ابن عمر
جنازة فانه عمر فذكر ذلك له فانه عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره
الرواية نزل على ان الضمير في انه يرجع الى عبد الله بن عمر لا الى عمر رضي الله عنهما **فقال**
اي لم يكونه مستغيبا ولكنه يرجع الى ان عبد الله لان استغفاهه كان لا يلبس كى دل عليه
مارواه النسي ويحتمل ان يكون ضمير له لان عمر لكونه حاضر فوجه اليه الخطأ بوقوع
الاصيل سقط قوله له **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **توضأ وغسل ذراعيه** معناه اجمع بينهما
فان الواو اذ دل على الترتيب ومن المعلوم انه تقدم غسل الذراعي على الوضوء وفي روايته
ابن نوح عن مالك غسل ذراعيه ثم توضأ وهو يروي قول من حمده على طاهره وارجح تقديم
الوضوء على غسل الذراعي ليس بوضوء بقصته محدث وانما التبعيد اذا اجتزأ به اشد من سس
الذكر ثم فيه من البدع بخمس النقص بحيث علم انه قد ذهب الثوري وحسن بن حي الى ان
المسب والابو يوسف الى انه لا بأس للجنب ان ينام من غير ان يتوضأ يعنيون انه لا يجب
له ذلك واخرجوا في ذلك مارواه الترمذي حديثا وقال حديثا ابو بكر بن عباس عن
الاغثن عن الاسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينام وهو جنب ولا يبس ما روى ابن ماجة قال حديثا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو الاحوص
عن الاسحق عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كانت له الى ابيه حاجه فقام ينام كهيئة لا يبس ما روى احمد كذا في اخره بطريق
من سبع طرق منها مارواه عن ابوداود عن مسدد قال حديثا ابو الاحوص ثنا ابو اسحق عن
الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من المسجد
صلى ماشا اليه ثم مال الى فراشه وادى ابيه فان كانت له حاجه فقام ينام كهيئة لا
يبس ما روى الطيب الى ما وقع في الروايات الاخرى ولا يبس ما روى ذلك ان الما يطلق
عليه الطيب كى ورد في الحديث فان الما طيب لانه طيب يطهر وادى طيب في التطهير

المأذون ذهاب الاذراع والياف والوجوه حنفية ومجذبات فعل وما لك و احمد واسحق
وابن المبارك واخرون الى انه ينقض للجنب ان يتوضأ للصلاة قبل ان ينام وكثيرهم
في منعه هذا الوضوء وحكمه فقال احمد بن حنبل للجنب اذا اراد ان ينام او ينام ثانيا او ياكل ان
يفصل فرجه ويتوضأ روى ذلك عن علي وعبد الله بن عمر وقال سعيد بن المسيب اذا اراد
ان ياكل يغسل كفيه ويضمض ويكحل بخره عن احمد واسحق وقال مجاهد يغسل كفيه قال
مالك يغسل يديه ان كان راسه بها اذى وقال ابو عمر في التمهيد قد اختلف العلماء في
الاجاب الوضوء عند النوم على الجنب فذهب اكثر الفقهاء الى ان ذلك مع الله بوالاستحباب
لا على الوجوب وذهب طائفة الى ان الوضوء المأمور به للجنب هو غسل الاذنين منه
وغسل ذكره ويديه وهو التلطيف وذلك عند العرب ليس من وضوء فالواو وقد كان
ابن عمر رضي الله عنهما لا يتوضأ عند النوم الوضوء الحاصل وهو روى احمد بن حنبل وعلم
مخبره وقال لا ينام الجنب حتى يتوضأ وضوءا للصلاة قال وله ان ينام واداه به وياكل فسل
ان يتوضأ الا ان يكون في يديه قد يغسلهما قال ومخالفين ينام قبل ان يتوضأ وقال
الثوري في هذا كله نحو قول مالك وقال ابو حنيفة والثوري لا بأس ان ينام الجنب على
وضوءه واجب اليه ان يتوضأ فالواو اذا اراد ان ياكل يضمض وغسل يديه وهو قول
حسن بن حي وقال الاذراعى مخالفين ومجذبات اذا اراد ان يطعم ابيه يمسحها وقال
الليث بن سعد لا ينام الجنب حتى يتوضأ رجل كان او امرأة انتهى وقال القاضي عياض
ظاهر مذهب مالك انه ليس بواجب وانما هو مرغ فيه وابن حبيب من المالكية يراه
وجوبه وهو مذهب داود وقال ابن خزيمة في المحلى والشيخ الوضوء للجنب اذا اراد الاكل او النوم
واراد السلام ولذا كراهه وليس بواجب وقد خالف ابن خزيمة وروى هذا الحكم وقال ابن
العلاء قال مالك واذا فعل لا يجوز للجنب ان ينام قبل ان يتوضأ وقال في فقه المستقلا
واشكر بعض المتأخرين هذا النقل وقال لم يقل ان فعل بوجوبه ولا يعرف ذلك صحاح
وهو كى قال لكن كلام ابن العلاء محمول على انه اراد نقل الاباحه المستوية الطرفين
الوجوب او اراد انه واجب وجوب سنة اى متأكد الاستحباب ويدل عليه انه قال به
يقول ابن حبيب هو واجب وجوب النوافل وبذا موجود في عبارة المالكية كثيرا هذا
وقد تعقبه محمود الغفسي بان الكا بعض المتأخرين هذا الذي نقل عن الثوري الكا

مجرد الاتفاقيات وعدم معرفة اصحاب ذلك لا يستلزم عدم قول الث من
بذلك انتهى فيه كلام بين فمفطن وصح ان فيه مذاهب ثلثة عدم الاستحباب
وهو مذهب الثوري ومن معه والاستحباب وهو مذهب الاوزاعي واليه حنيفة ومن
معهما والوجوب وهو قول ابن جبيب من المالكية ومذهب او دعل ما قيل ثم اعلم ان
الطحاوي اجاب عن حديث عائشة رضي الله عنها المذکور بانهم قالوا هذا الحديث
غلط لانه حديث مختصر اختصره ابو اسحق من حديث فاختط في اختصاره اياه وكتب
انه روى ابو عثقال انه روى عن ابن عمر قال حدثنا ابو اسحق قال ثبت الاسود بن يزيد
الى ابي ابي بصير فقلت له يا ابا بصير حدثني ما حدثتك عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
عن صلوته النبي صلى الله عليه وسلم فقال قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام
اول الليل ويحيى اخره ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يسجد فاذا
كان عند النداء الاول وثب وما قالت قام فافاض عليه الماء وما قالت غسل
واذا علم ما تريد وان نام جنباً توضأ وضوء الرحل فهذا الاسود بن يزيد قد بان
لما ذكر بطوله انه كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة وما قولها فان
كانت له حاجة قضى حاجته ثم نام قبل ان يسجد فمحمّل ان يكون ذلك محمولاً على المأذون
يقفل به لا على الوضوء وقال ابو داود حدثنا الحسين بن الواسطي سمعت يزيد بن هرو
يقول هذا الحديث وهم يعني حديث ابو اسحق وفي رواية عنه ليس بصحيح وقال من قال
ابا عبد الله فقال ليس بصحيح قلت لم قال لان شعبة روى عن الحكم عن ابي ابراهيم
الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب
توضأ وضوءه للصلاة قلت من قبل من جاء هذا الاختلاف قال من ابو اسحق قال
وسالت احمد بن صالح عن هذا الحديث فقال لا يكل ان يروي وقال الترمذي وابو
علي الطوسي روى غير واحد عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه
وسلم كان يتوضأ قبل ان ينام وهو جنب يتوضأ وضوءه للصلاة وهذا صحيح من عند
ابو اسحق قال وكانوا يرون ان هذا غلط من ابو اسحق وقال ابن ماجه عفيته ورواه
هذا الحديث قال سفيان ذكركم الحديث يعني هذا ابو اسحق فقال لا سمعنا هذا الحديث
يا فضيل بن يسار وتقدم جماعة تصحيح هذا الحديث منهم الدارقطني فانه قال يشبه ان يكون

٢١٩
مجرد ان يصحح بين ان عائشة قالت رجا الغسل فقدم ورجا اخره كما حكى ذلك
عصيف عبد الله بن ابي قيس غيرهما عن عائشة وان الاسود حفظ ذلك
عنها فحفظ ابو اسحق عنه ما ذكره الوضوء والغسل وحفظ ابراهيم وعبد الرحمن
تقدم الوضوء على الغسل ومنهم السهقي ومحمد بن كرامة ان حديث ابو اسحق صحيح
من جهة الرواية وذلك انه بين فيه سماعه من الاسود وفي رواية زهير عنه و
الحكم بن ابراهيم سماعه ممن روى عنه وكان ثقة فلما رده ووجه الجمع بين
الروايتين على وجه محتمل وقد جمع بينهما ابو العباس بن شريح فاحسن الجمع حيث
سئل عنه وعن حديث عمر بن الخطاب وهو جنب قال نعم اذ توضأ فقال يحكم
لها جميعاً اما حديث عائشة رضي الله عنها فاما روت انه كان لا يسجد للغسل
واما حديث عمر بن الخطاب احداً فهو مفسر ذكر فيه الوضوء وما خذ ومنهم من فنيته
فانه قال يمكن ان يكون الامران جميعاً وقفاً للغسل لبيان الاستحباب وذكر
بيان الجواز ومع هذا قالوا انا وجدنا حديث ابو اسحق شواهدنا بعين فممن
تابعه عطية والنعمان وكراب والاسود في ما ذكره ابو اسحق بحرف في كتاب العلل قال
واحسن الوجوه في ذلك ان صحيح حديث ابو اسحق فيما رده ووافقه هؤلاء ان
يكون عائشة رضي الله عنها اخبرت الاسود انه كان رجا توضأ ورجا اخر الوضوء
والغسل حتى يصبح فاجر الاسود ابراهيم انه كان يتوضأ ورجا رجا ابو اسحق انه كان
يؤخر الغسل وهذا حسن وجوهه فان قيل قد روى عائشة عن رضي الله عنها
ما يضاف ما روى عنها اولاً وهو ان الطحاوي روى من حديث الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ياكل وهو جنب غسل كفيه وروى عنها انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة فاجاب
انه لما اخبرت غسل الكفين بعد ان كانت علمت بانه عليه السلام امر بالوضوء
انما دل ذلك على ثبوت نسخ عنه ما ذكره اجاب الطحاوي وقال يحفظ المستقل
صحيح الطحاوي الى ان المراد بالوضوء التلطيف واجيب بان عن ابن عمر روى هذا الحديث
وهو صاحب الفتحة كان يتوضأ وهو جنب ولا يغسل رجله كما رواه مالك في
الموطأ عن نافع اجيب بانه ثبت تقييد الوضوء بالصلاة من روايته من روايته

ثم اجتمعوا في روضة البودود ومن طريق شعبة وبشام معا عن قتادة عن الحسن
عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
بين شعبه الاربع والاربعون فالتفتان فالتفتان فالتفتان فالتفتان فالتفتان
بموضع التفتان لان التفتان اسم للفعل وبذا يدل على ان التفتان كانتا
الايلاج وقيل لهما وجهان خطا في فقههما جامعها وانما كنى بذلك للتفتان
عن التفتان بالتفتان كراهه حريجا **فقد روي** ومطابقا لحدث التفتان من
جهته قوله ثم جاءه فانه يفسر بجاء كى مره وهو مقتضى التفتان بين وفردى
البيتين من طريق ابن عروبة عن قتادة فخره واللفظ اذا التفتان فان فقدوا
الفعل وبذا يطابق لفظ التفتان فكان المصنف يشأ الى هذه الرواية كعادته
في النبوي بلفظ احدى روايات حديث الباب وروى ايضا هذا اللفظ من
حديث عائشة رضي الله عنها اخرجه ابن فضال عن طريق سعيد بن المسيب عنها
ولكن في طريقه عن ابن زيد وهو ضعيف ورواه ابن ماجه من طريق القاسم
بن محمد عنها بغير حال لغات ورواه مسلم من طريق ابي موسى الاشعري عن ابي
وسن تفتان تفتان بدل قوله ثم جاءه بالمراد بالمراد بالتفتان في قوله روي
المراد بلفظ اذا جاز وليس المراد حقيقة المسئلة لانه لا يتصور عنه غيبوبة
مخفية ولو حصل المسئلة قبل الايلاج لم يجب الفعل بالاجماع قال النووي معنى الحديث
ان ايجاب الفعل لا يتوقف على الانزال بل متى غابت المخفية في الفرج جب العمل
وان لم ينزل وتعتق به يجهل ان براد بالحكم الانزال لانه هو الغاية في الامر فلا يكون
في الحديث دليل على ذلك واجيب بانه قد ورد التفسير بعدم التوقف على الانزال
في بعض طرق الحديث المذكور ففي رواية مسلم من طريق مطر الوراق عن الحسن بن
بدا الحديث وان لم ينزل وقع ذلك في رواية قتادة ايضا ورواه ابن ابي خيثمة
في تاريخه عن عثمان قال حدثنا جهم ورواه قال لا اخرنا فتادة به ورواه في اخره انه
اولم ينزل وكذا رواه الدارقطني وصححه من طريق علي بن سهل عن عثمان وكذا
ذكرها البودود والطحاوي عن حماد بن سلمة عن قتادة فانتفى الاضمار المذكور ثم
ان ذلك مما خلا فيه اليوم وقد كان فيه خلاف في المصدر الاول قال جماعة

وهو الى ان من وطئ في الفرج ولم ينزل فليس عليه غسل ومن روى ان غسل
من الايلاج في الفرج ان لم يكن انزال عثمان بن عفان وعقل من ابي طالت الزهر
من العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن اذناس وابن مسعود ورافع بن خديج
والبو سعيد بخديري وابنه بن كعب والابو ايوب الانصاري وابن عباس والشافعي
بشيرة بن زيد بن ثابت وجماعة الانصاري رضي الله عنهم وهو قول عثمان بن ابي رباح
سلم بن عبد الرحمن وبشام من عروة والاعشى وبه قالت النظار هزبه وحدثوا في
ذلك باحدث منها ما رواه البخاري من حديث زيد بن خالد رضي الله عنه
عن يحيى في الباب الا انه قد خرج مسلم ايضا والطيحي ورواه ابن ابي شيبة واللفظ عن
زيد بن خالد كخبر انه سأل عثمان رضي الله عنه عن الرجل يجاسع ولا ينزل فقال
عليه السلام لا الوضوء قال عثمان شهد انه سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنها حديث ابي بن كعب رضي الله عنه رواه مسلم حديث ابو الربيع الانصاري في
حماد عن بشام من عروة وحدثنا ابو كريب واللفظ له قال ثنا ابو معاوية قال ثنا
بشام عن ابيه عن ابي ايوب عن ابي بن كعب قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الرجل يجاسع من المرأة ثم يجلس فقال يغسل ما صابه من المرأة ثم
يتوضا واخرجه ايضا ابن ابي شيبة واحمد والطيحي ورواه حديث ابو سعيد بخديري
رضي الله عنه اخرجه البخاري ومسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من الايلاج فارجع الى الله فخرج وارسله ونقطة فقال لعنه الله كذا قال نعم يا رسول
الله قال اذا عجلت او لم تحط فلا غسل عليك وعليك الوضوء واخرجه الطحاوي
ايضا عن ابو سعيد بخديري رضي الله عنه قال قلت لا خوار من الايلاج اثم كذا
الامر كما يقولون الما انتم ان اغسل فقالوا لا والله خير لا يكون في
نفسك حرج مما فعلت الله ورسوله واخرجه ابو العباس السراج في مسنده خارج
من عبادة عن زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار ان ابن عباس اخبره عن ابي
سعيد بخديري رضي الله عنه كان ينزل في درجهم وان ابا سعيد اخبره انه كان يقول
لا صبي به انتم لو اغسلت وانا اعرف انه كما يقولون قالوا الاضمار لا يكون في نفسك
حرج مما فعلت الله ورسوله في الرجل يات امراته ولا ينزل واخرج مسلم ايضا عن ابو سعيد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما من الماء منها حديث ابو ايوب رضي الله عنه
 اخرج ابن ماجة والطحاوي عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما من الماء منها حديث
 ابو هريرة رضي الله عنه اخرج الطحاوي عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى رجل من الانصار فابطن فقال ما جئتك قال كنت اصبت من اهل فلي جاز رسول
 اغسلت من غير ان احديث شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما من الماء
 والغسل على من انزل منها حديث عثمان بن الانصاري روى عنه احمد بن حنبل
 الانصاري قال قلت يا رسول الله ان كنت مع اهل فلي سمعت صوتك اقلعت
 فاعملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما من الماء منها حديث رافع بن
 خديج اخرج الطحاوي واهم عنه ناهي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على طين امراته
 ففقت لم انزل فاعملت فاجرتك اكن دعوتني وانا على طين امراتي ففقت ولم اكن
 فاعملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك لما من الماء منها حديث
 عبد الرحمن بن عوف اخرج ابو يعلى عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 طلب رجل من الانصار فدعاه فخرج الانصاري وراسه بقطر ماء فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما راك قال دعوتني وانا مع اهل ففقت ان احبس عليك ففقت
 ففقت وصبت على لما ثم خرجت فقال هلكت انزلت قال لا قال اذ فعلت ذلك
 فلا تفعلن اغسل ما سلكه منك ونفوسك وضوءك للصلاة فان الماء اخرج
 البزافيا ومنها حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخرج البزافيا عنه قال ارسل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار فابطن عليه فقال ما جئتك قال
 كنت حين انزل رسولك على المرأة ففقت فاعملت فقال وما كان عليك ان
 تغسل لما لم ينزل قال فكان الانصار يفعلون ذلك ومنها حديث عبد الله بن عبد
 بن عقيب اخرج معمر بن راشد في جامعه عنه فقال سلم النبي صلى الله عليه وسلم
 على سعد بن عباد فلم يذنه له كان على حاجته فجع النبي صلى الله عليه وسلم فقام
 سعد بن عباد فاعلم ثم تبعه فقال يا رسول الله ان كنت على حاجة ففقت فاعملت
 فقال عليه السلام لما من الماء وجمعه بجمعه حديث الباب وحديث عائشة رضي الله
 عنها انما سئلت عن الرجل يجامع فلا ينزل فقال قلت يا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاعملت منه جميعا اخرج الطحاوي واهم عنه ناهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما من الماء منها حديث ابو ايوب رضي الله عنه
 وبنو حديث حسن صحيح واهم عنه ابن ماجة ايضا وروى مالك عن يحيى بن
 سعيد عن سعيد بن المسيب ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه انما قال
 ام المؤمنين رضي الله عنها فقال لقد شق علي خلاف اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في امر لا اعظم ان استغسلك به فقالت ما هو كنت سألته
 اكن ففقت عنه فقال لها الرجل لطيف بصب اياه ثم كسل ولا ينزل قالت اذ جاوز
 انما من الماء منها حديث عثمان بن الانصاري روى عنه احمد بن حنبل
 ورواه ابن فضال عن مالك واهم عنه ناهي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على طين امراتي
 صحيح الا انه موقوف على عائشة رضي الله عنها وقال ابو عمر بن محمد بن موقوف
 في الموطأ عنه جماعة من رواته وروى موسى بن عمار في الموطأ عنه مالك
 عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي موسى عن عائشة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذ انفق انما من الماء منها حديث رافع بن
 مالك واهم عنه ناهي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على طين امراتي
 ام كلثوم عن عائشة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع
 اياه ثم كسل بل عليه من غسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما لا فعل ذلك انا واهم عنه ناهي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على طين امراتي
 عليه وسلم انه كان يغسل اذ جامع وان لم ينزل فان قالت الطائفة الاولى بذا
 الا انما يخرج عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان يفعل باليس عليه بطريق
 لا بطريق الوجوب فلا نيم الاستدلال بها والا انما لا اول تخبر عما يجب لا يجب في اولي
 اجاب الجمهور عنه ان هذه الاثار على نوعين احدهما لما من الماء لا غير فهذا
 عباس بن مردويه عنه انه قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بذا ان يكون
 في الاضداد واهم عنه ناهي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على طين امراتي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما لما من الماء في الاضداد يعني اذ روى انما يجامع
 ثم لم ينزل فلا يغسل عليه والنوع الاخر الذي فيه الامر واهم عنه ناهي رسول الله صلى الله عليه

في ذلك حتى يكون المأخذ خلاف ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث
 ابو هريرة المذکور في الباب وبذا نسخ تلك الاثارة فان قيل ليس فيه دليل لنسخ لعدم
 التوضيح الى شئ من التاريخ فالجواب انه قد جاء به دليل على النسخ صريحاً روى ابو داود
 ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب قال اخبرنا عمر بن الخطاب عن ابي رباح عن ابن شهاب قال
 حدثني بعض من ارضى ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان ابا بن كعب اخبره ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جعل ذلك رخصته في اول الاسلام فقلت انما
 ثم امرنا بالغسل ونهى عن ذلك قال ابو داود يعني لما من الماء خمر الطهي وى الفا وخرج
 ابو داود والفا ثنا محمد بن مهران الرازي قال انا بنشر يحيى بن محمد الجعفي عن ابي حازم
 عن سهل بن سعد قال حدثني ابي بن كعب ان الفيا التي كانوا يفتنون ان الماء من
 الماء كانت رخصته رخصتها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدال السلام ثم امر بالغسل
 بعد اخرجه ابن ماجه وانه يذوق فقال حديث حسن صحيح فان قيل في الحديث الا ان
 وهو قوله حدثني بعض من ارضى فالجواب ان الظاهر انه ابو حازم سلمه بن دينار
 الاجرح لان البيهقي روى هذا الحديث ثم قال درويشاه باسناد اخر موصول عن ابي
 حازم عن سهل بن سعد والحديث محفوظ عن سهل بن ابي بن كعب كما اخرج ابو داود و
 قلنا ابن عبد البر في الاستدراك ان رواه ابن شهاب عن ابي حازم وهو حديث صحيح
 ثابت بنقل العدول له واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه قال ثنا عبد الاعلى بن عبد
 الاعلى عن محمد بن اسحق عن زيد بن جبيب عن معمر بن ابي حنيفة مولى ابيه عن
 عن عبد بن رفاعه بن رافع عن ابيه رفاعه بن رافع قال بنا انا عند عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه اذ دخل عليه رجل فقال يا ابا عبد المؤمن بن ابي زيد بن ثابت
 يعني الناس في المسجد براه في الغسل من ابني به فقال عمر على به فجا زيدا فلما راه عمر
 قال اي عدد نفقة قد بلغت انك تغني الناس براك فقال يا ابا عبد المؤمن يا ابا
 فقلت كفى سمعت من اعمامى حديثاً فحدثت به من ابى الوهب ومن ابي بن كعب ومن
 رفاعه بن رافع فاقبل عمر على رفاعه بن رافع فقال وقد كنتم تفعلون ذلك اذ
 اصحاب احدكم من المرأة فاكسل لم يغسل فقال قد كنا نفعل ذلك على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلم ياتنا فيه تحريم ولم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيه شئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذلك قال الرازي فامر عمر رضي الله
 عنه بجمع المهاجرين والافاضة فجمعوا له فشا وريتم فشا راك سرك لا غسل
 في ذلك الا ما كان من معاذ وعمر رضي الله عنهما فانما قال اذ جاءوا في حياض النخيل
 فقد وجب الغسل فقال عمر رضي الله عنه هذا واثم اصحاب بدر وقد اختلفتم فمن
 بعدكم اشد اختلفا فقال فقال علي يا ابا عبد المؤمن انك ليس هذا علم بهذا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذ جاءه فارسل الى حفصه رضي الله عنها فقال
 لا علم لي بهذا فارسل الى عائشة رضي الله عنها فقالت اذ جاءوا في حياض النخيل
 فقد وجب الغسل فقال عمر لا اسمع برجل فعل ذلك الا او جعلته خراباً وراة الطهي
 ايضا وفيه لا علم احد افعله ثم لم يغسل الا جعلته لكالا ولم يفتن الحكم احد في
 هذا الباب مثل الامام يحيى فخط ابو جعفر الطهي وى فان اراد احد يتقنه فعليه كتابه
 معاذ الا انما وشهره الذي علمه محمود العيني ليس بمبا لا اخبار قال قيل ادعى بعضهم
 ان التخصيص على الشئ باسم العلم لا يجب نفى الحكم عما عداه لان الفا فهموا عدم
 وجوب الغسل بالاك من قوله عليه السلام الماء من الماء اي الاغتسل ووجب
 بالمس فاما الاول جوا لم يطهر والثاني هو المنى ومن السببية والافاضة كانوا من
 اهل البيت وفضي العرب وقد فهموا التخصيص منه حتى استدلو به على نفى وجوب الاغتسل
 بالاك بل لعدم الماء ولو لم يكن التخصيص باسم الماء لوجب للنفي لما صح استدلالهم على
 ذلك قال ابو بكر الدقاق وبعض النجاة فاجاب ان ذلك ليس من دلاله التخصيص
 على التخصيص بل انما هو من اللام المعرفة الموجبة للاستغراق عند عدم العهد بخف
 نقول هذه اللام للاستغراق والاختصاص كما فحمت الافاضة ولكن لما دل الدليل
 وهو الاجماع على وجوب الاغتسل من الحيض والنفاس ايضا نفى الاختصاص فيما
 وراء ذلك مما يتعلق بالمنى وصار المعنى جميع الاغتسلات المتعلقة بالمنى متحدة
 لا تثبت لغيره فعلى هذا ينبغي ان لا يجب الغسل بالاك لعدم الماء لكنه واجب
 لشبوت الماء فيه تقديره لانه تارة يثبت غيبا كما في حقيقة الانزال ومرة دلاله كافي
 النفاختين فانه سبب لزول الماء فاقيم مقامه لكونه ارا غيبا كالنوم اقيم
 مقامه كحديث تغذ الوقوف عليه مقدم من بنا فان قيل المنسوخ ينبغي ان يكون

سوزن

سنن ابوداود وصحيح حمزة احمد بن صالح قال ابن وهب قال اخبرنا عمرو
 عن ابن شهاب عن ابن اسلم بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما من الماء وكان ابوسلم يقبل ذلك عن
 بشام بن عروة عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء بن قيس قال لا تطيب نفسك
 لم انزل حتى اغتسل من اجل اختلاف الناس لاخذ بالعودة الوثوق وقال ابن قتيبة
 اختلاف الحديث حديث الماء من الماء ثابت لكنه منسوخ الى ان قال فما لغنا
 بعضنا بل ما جئنا يعني من الحجج زينة فقالوا لا يجب الغسل حتى ينزل انهم يعرفون
 بهذا ان الخلاف كان مشهورا بين الناس يعني ومن بعدهم لكن الجمهور على
 ايجاب الغسل قال الطحاوي في المحجج مع مفسد للصيام والحج وموجب للحج والتفريق
 انزل ولم ينزل فكذا لا يجب الغسل انزل ولم ينزل والله اعلم بالصواب **باب** خاتمة
 اشتمل كتاب الغسل وما معه من احكام الجنبات من الاحاديث المرفوعة على ثلاثة
 وثلاثين حديثا المكررها فيها وفيها ماضية خمسة وثلاثون حديثا والموصول منها اربعة
 وعشرون والبقية تعليل ومتابعة وانما الحسن ثمانية وعشرون منها واحد متعلق
 وهو حديث يدر عن ابيه عن جده وقد وافقه مسلم على تحريكها ما سواه وما سوى هذه
 جارية في الاكتفاء في الغسل بصاع وحديث النكران يدر على ثمانية وبن احدى
 عشرة امرأة في ليلة واحدة في الاغتسال مع المرأة من الماء واحد وحديث عائشة
 في صفة غسل المرأة من الجنابة وفيه من الاثار الموقوفة على الصحابة والنسابة
 المتعلق منها تسعة والموصول ثلاثة وهي حديث زيد بن خالد عن علي وطلحة والبربر
 المدة كور في الباب الاخير فان كان مرفوعا عنهم فزيد عدة انما الحسن من المرفوع ثلاثة
 وهي ايضا من افادته عن مسلم ثم كتاب الغسل بعون الله ذي جنت والفضل
باب **الحسن** **ار** **وعند ابن ع** **او الا** **الص** **لم** **يوجد** **بذلك** **باب** **الحض**
 وفي رواية تقدم يحض على السجدة وفي اخرى باب يحض بذلك **باب** **الحض** **والنفس** **باب**
 اولى كما لا يخفى وما فرغ عما ورد في بيان احكام الطهارة من الاحداث اصلا وحققا
 شرعا فربان ما ورد في بيان المحيض الذي هو من الابحاث وفيه ايضا بيان ان سحابة
 والنفس قد قدم ما ورد في المحيض على ما ورد في النفس لكثرة وقوع المحيض بالنسبة الى

وقوع النفاس ولم ينفسه اسماء الجحيف والطمث والاضحى والاكراد والعصاره
والراس والعراك والفرات بالقاد الطم النفاس منه قوله عليه السلام لعائشة
انفت ثم جحف النفاس السيل يقال حاضت السيرة وهي شجرة يسيل شئ كالدم
يقال يجحف نفه الدم يخرج يقال حاضت الاربع اذا خرج منها الدم وفي العباب
التجحف السيل يقال حاضت المرأة تجحف حيضاً ومخاضاً وتجحف وعن النبي افاض
وجامع خاص للمنفين وحاد كلها بمعنى المرأة حائض وهي اللغة الفصيحة والنفاس
بغير ناء واختلف النحاة في ذلك فقال الخليل لما لم يكن جارياً على الفعل كان بمنزلة
المشوب بمعنى ذرت جيف كدراع ذابل وقامر ولا ين وكذا طالق وطامت وقاعد
للاية ومذهب سيبويه ان ذلك صفة شئ يذكر اي شئ اذ انشأ او شحض حائض
مدرج الكوفيين انه استغنى عن علامته الثانية لانه مخصوص بالموث والنفاس
بجمل بزل وناقته بزل وضا من فترها وما عناه في الشرح فهو دم ينفضه جسم امراه سائمة
عن دور وصغر وقال الازهرى يجحف دم بوجبه رحم المرأة بعد بوجها في اوفاة مقاد
من فوارحم وقال الكلبي يجحف دم تصير به المرأة ابتداء وخروجه وقيل هو دم ممتدح
عن مخصوص موضع وهو القبل اما فهو الدم الخارج في غير اوانه ويسيل من عرق
فم الذي يسيل منه في اذنه الرحم ويسيل بالعدل والمجمل بالمعجم وقد تحققت في باب غسل
الدم ويقال استخاضته امراه المرأة في اقل من ثلاثة ايام او اكثر من عشرة ايام وكتب
قوله الله فقال الجرح عطف على الجحف المضاف اليه للكتاب **والسنة**
الجحف وهو مصدر كالجحى والمجحف عن الجحف ومعنى وب انك عن حكم الجحف اي
عن حكم الدم الخارج من الفرج **قوله** اي الجحف ان يستفد يوذى من يوفيه نفقة
منه قال بطري سمي الجحف اذ ينفسه وفذره ونجاسته وقال الخطابي الاذى هو المكرة
الذي ليس بشيء **قوله** اي فاجتنبوا عما معهن حال سبلان
الدم اذ ينس الجحف او الفرج فالجحف اذ يقول من المرأة موضع ولا يتعدى الكتاب
الى نفية نهها وبه اهل القضاة بين افراد اليهود فانهم كانوا اذا حاضت المرأة
لم يلبثوا ولم يواكلوا واخرجوها من البيوت وتوطين النصارى فانهم كانوا
يجاسونهم ولا يلبثون بجيفهم وانما وصفه بانه اذى ورتب الحكم عليه بانها اشعار

بانه النفاس **قوله** اي الجحف اي الجحف الحكم وبيان نفاسه وهو ان ينفس
بعد الانقطاع ويدل عليه صريح رواية من قرأ بطهران بالشديد اي يظهر من معجم
ينفستين وانما قوله نفث **قوله** اي الجحف **قوله** اي فانه ينفس فخرجوا الانبان
عن الفعل لكن قال اما بنا الا عظم ابو حنيفة رحمه الله ان طهرت لاكثر الجحف ونفسي
عليها اذ في وقت الصلوة بقدر ان تغسل على الاغتسل وانحرمة حل وطها قبل الغسل
لان الصلوة دنيا صارت في ذمتها فطهرت حكم من **قوله** اي اما ان الذي
المحكم به وحده **قوله** اي الجحف من التوب **قوله** اي الجحف من التوب
عن نفوس حشر الاقدار كجى معه الجحف والانبان في غير المكانه وسبب نزول هذه الآية
ما رواه مسلم والبودود من حديث الشريفة رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت
امراه اخرجوها من البيت فسل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فزلت الآية فقال
صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح فانكرت اليهود ذلك فجي اسيد بن جبير
وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله الا يخامرون في الجحف يعني خلافا لليهود فلم
ياذن في ذلك ونفخ جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الواحدى ان ابل جوا ابو
الدرداء وكذا روى بطري عن انس بن مالك فانه ذكر هذه الآية بنا النفية على نجاسته
الجحف والاشارة الى وجوب الاغتسال عنهن في حاله الجحف الى غير ذلك فكذلك ذكر
الاية كلها في روايته ابن عسار وفي روايته ابو ذر والوقت وقع بكذا فاغترلوا
الى قوله ويحب المتطهرين وفي روايته اخرى ويستلوكم عن الجحف الآية **باب**
بالقطع ويجوز بالاضافة الى قوله **قوله** اي الجحف **قوله** اي الجحف **قوله** اي الجحف
في اول الكتاب **قوله** اي الجحف **قوله** اي الجحف **قوله** اي الجحف **قوله** اي الجحف
قوله اي الجحف **قوله** اي الجحف **قوله** اي الجحف **قوله** اي الجحف **قوله** اي الجحف
صلا حرم ويدل عليه قوله تعالى واصلي الى زوجك حيث تشاء صلياً بالولادة بعد
عقرها بر الجحف اليها وقد روى المحاكم باسناد صحيح من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما ان ابداً الجحف كان على جوارحها السلام بعد ان اعطيت من الجنة وكذا رواه
ابن المنذر وقد روى بطري وغيره عن ابن عباس وغيره ان قوله نفث في نفسته
ابن عيسى عليه السلام وادانته فانه نفث اي حاضت فملك النفقة منقذته على سائر

ومن المصحف العدة الشرعية وحرمه الجاهل ويتعلق به وجوب الغسل ونزول حكمه
 بالشهور ويبلغ به المرأة **باب من نفث في ثوبها ثم جف عليه** كجف عطف عليه
 الباب وهو ما يحكم شرع شعور الراس في نظيفة وتخشيه وقال ابن ابي شيبة
 الجهم ونحوها اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا تقول منه رجل شدة ترجيله ووجه
 المناسبة بين البابين ان كلا منهما متعلق بالي نفث **باب من نفث في ثوبه** يوسف
 التميمي قال حدثني في رويته اخبرنا مالك بن نويرة عن انس بن مالك عن ابي
 عن ابيه عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها ورجل بدأ الاشياء
 مديون الاشياء المولف عبد الله بن يوسف فانه خنس قد اخرج منه المؤلف في الباب
 ايضا وخرجه النسائي في الطهارة والاشكال وخرجه الترمذي في الشك في قات اي
 انها قالت **باب من نفث في ثوبه** رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهه ضار لان
 لشعور الراس يجوز ان يكون من باب اطراف المحل والارادة هي لان في وسطه
 الحديث لله حرمه من حيث الرجل وقال اي فقا العتق والحق به الغسل قياسا اشارة
 الى الطريق الاثنية في باب مباشرة هي نفث فانها صريحة في ذلك هذا هو بعيد جدا
 لادرجه لوضع ترجمته في باب اشارة الى ما في باب اخر ومن فوائد الحديث جواز ترجيل
 هي نفث شعور راس زوجها ولم يختلف احد في ذلك الا ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه دخل على يمينه رضي الله عنها فقالت اي شئ مالي اراك شيعت للرسل فقال ان ام
 عليا تر حلتني وبي الا ان حان نفث فقالت اي شئ ليست بحفنة اليد كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يضع راسه في حجر احدنا وبي حان نفث ذكره ابن الجاشيئة ومنها استحرام
 الزوجة برضاها ومنها ان ذرت هي نفث طاهرة وان حبضا لا يمنع ملاستها **باب من نفث**
موسى بن يزيد التميمي الذي هو اسحق الغزالي يعرف بالصغير وكان احمد يكره على من
 يقول له الصغير يقول له الكبير والعلم بجملته **باب من نفث** في رويته قال جبريل بن
 ابو عبد الرحمن الصنعاني فاض صنعان من ربا الغرس ويومن الكبرياءيين حفظهم
 واتفقهم ثمانية سنة سبع وسبعين وثمانية **باب من نفث في ثوبه** الجهم الاول في دفعه الراي هو عبد
 الملك بن عبد العزيز بن جريج الملك الغرشي المولى **باب من نفث في ثوبه** وهو احد العلما المشهورين
 وهو اول من صنف من الاسلام في قول كان صاحب اللينيين ابو الوليد ابو خالد

ثمانية سنة سبعين وثمانية وقد جاوز السبعين قال الجهم بن سفيان ابن جريج
 اثبت من مالك في نافع **باب من نفث في ثوبه** ما ومن في طهارة من اب سبعين منه قال
باب من نفث في ثوبه اي ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن العوام ورجل بدأ
 الاشياء ما بين راسي وصنعانه وكل من بدأ اي عروة **باب من نفث في ثوبه** الجهم
 في نفث في ثوبه خذنه من نفث في ثوبه **باب من نفث في ثوبه** اي او دونهما
 الى حال كونها جنباً ويجب يستوي فيه المذكور والمؤنث كما تقدم فيما قيل **باب من نفث في ثوبه**
 ذلك المذكور من الحديث والرواية في قوله نفث عوان بين ذلك على تشديد اليائمين
 تشديداً لا وقد تحققت كيت وميت اي سهل وفي رويته كل ذلك هي بين **باب من نفث في ثوبه**
 من اي نفث ويجب نفث **باب من نفث في ثوبه** اي نفث في ثوبه في ذلك بالاس في حرج وكان
 مقتضى الظاهر ان يقول وليس على في ذلك شئ لكنه قصد بذلك التعميم بالنفقة في كل
 فيه هو بالنفقة الاولى **باب من نفث في ثوبه** اي نفث في ثوبه في ثوبه **باب من نفث في ثوبه**
 من الرجل **باب من نفث في ثوبه** اي نفث في ثوبه في ثوبه **باب من نفث في ثوبه**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب من نفث في ثوبه** اي نفث في ثوبه في ثوبه
 فلا حاجة الى الفرق بين المذكور والمؤنث وما قولهم في ثوبه والمرصعة في الاستعمال فلا
 رادة لمبسمها تلك النفقة بالفعل واذا ردت لمبسمها بها بالقوة فيكون بلان قال
 الرخشي في قوله نفث يوم نهض كل مرصعة فان قلت لم قيل مرصعة دون مرصع
 قلت المرصعة التي في حال الارضاع نفث في ثوبها الغرس والمرصع التي من ثوبها اي نفث
 وان لم تبشر الارضاع في حال مصغرها **باب من نفث في ثوبه** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين الرجل **باب من نفث في ثوبه** اي نفث في ثوبه في ثوبه **باب من نفث في ثوبه**
باب من نفث في ثوبه اي نفث في ثوبه في ثوبه **باب من نفث في ثوبه** اي نفث في ثوبه
باب من نفث في ثوبه اي نفث في ثوبه في ثوبه **باب من نفث في ثوبه** اي نفث في ثوبه
 عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب من نفث في ثوبه** اي نفث في ثوبه في ثوبه
 وقعت حالا ويستنبط من الحديث جواز عدته هي نفث ودونها وما دونها بحيث في نفث
 عليها والجامع شئ الكما في الحديث الاكبر وهو من باب النفث في ثوبه لان الحكم بالنفث في
 لان الاستعداد في نفث اكثر منه في نفث في ثوبه **باب من نفث في ثوبه** اي نفث في ثوبه

وہاں

232

اعطوه الكف بالذي عندكم فإذ فقلت له اخذ الكف بحبل المسبب الا مطهر و
فقم وغسل او نوضا فقام فنوضا ثم اخذ الكف بالعبث من عبد البر اذ ذكر
من سير ابن اسحق قال هو معطل وتبعه على ذلك ابو الفتح الغبيري وبدا اعجب منه
وقال السهيلي هو من احاديث اسير ومنها ما رواه الدارقطني ايضا بسند صحيح من
حديث سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسه الا المطهرون
وما ذكره الجوزي في كتابه قال هذا حديث مشهور حسن ومنها ما رواه الدارقطني
ايضا من حديث الزهري عن ابى بكر بن محمد بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتاب فيه لا يمسه الا المطهرون ورواه في آخره
من حديث اسحق الطباع عن مالك بن مسند وخرجه الطبراني في الكبير وابن عبد البر في
في الشعب قد وردت احاديث كثيرة تمنع قراءة القرآن للنجس وهي نفس منها حديث عبد الله
بن رواد عن رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ احدنا القرآن وهو
جنب قال ابو عمر روياه من وجوه صحيح ومنها حديث عمر بن مرة عن عبد الله
بن سلم عن علي بن رضى الله عنه برفعه لا يجنبه عن قراءة القرآن شئ الا الجنابة صحيح
منهم ابن خزيمة ابن حبان وابو علي الطوسي والترمذي والحاكم والبيهقي في شراح
السنن وفي سنن ابى شيبة قال شعبه ليس حديث بحدوث اجد من ذاك كل ما
عندي عنه لم يرو عنه وحسن من هذا وكان شعبه يقول بطلت راس مالي وخرجه
ابن حبان في المستقيم ورواه ابن حبان قد يوجبهم غير المنع من حديث ان حديث عائشة
رضي الله عنها كان يكرهه تعالى على كل احبانه يعارض هذا وليس كذلك لانها ارادت
الذي هو غير القرآن او القرآن وكان لا يقرأ وهو جنب يقرأ في سائر الاحوال ومنها
حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقرأ الجنب ولا يقرأ النفس الشائنة
القرآن رواه الدارقطني ثم البيهقي وقال بناديه صحيح ومنها حديث ابو موسى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ القرآن وانت جنب رواه الدارقطني و
عن الاسود وخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه بسند لا بأس به ورواه عيسى بن ابي
يحيى وعن شعبه ورواه في نسخة بزيادة وهي نفس الجواب ان الكتاب الى هرقل
انه كان لمصلحة الابلاغ والانداز انه لم يقصد به التلاوة وما يجواب عن الآية

فهو ان تخصيص الملائكة من بين سائر المطهرين خلافا للاصل على ان الملائكة
كلهم مطهرون والمس والاطلاع عليه انما هو لبعضهم دون الجميع ثم ان مطاوعة
هذا الاثر للتميم على قال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح من جهة انه
لما ذكر المؤلف رحمه الله حمل على نفس العلاقة التي فيها المصحف نظرا بما يمكن بحفظ
القرآن فهو حامله لانه في جوفه كما روى عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير
هو في جوفه وما رواه ابن عباس رضي الله عنهما ورفعه وهو جنب قال فرغوني
الكثر من هذا فنزل شاب على نفس غيرة العلاقة وقراءة الرجل غيرة المصحف لكونه
في جوفه وتعبه محمود لبعض بانه فرغاية البعد لان بين قراءة الرجل وقرآن امرائه
وبين حمل على نفس المصحف لعلاقة بوجوبه بعد من جهة التي ذكرنا ان قوله نظرا
اما تشبيهه واما قيا فان ارد به التشبيه وهو تشبيه محسوس بمعقول فلا وجه للتشبيه
وان ارد به القياس فشرطه غير موجود فيه ويمكن ان يقال وجه التلويح
بينهما هو جواز الحكم في كل منهما فكما يجوز قراءة الرجل في حجره في نفس فكذلك يجوز
حمل على نفس المصحف لعلاقة وفيه ما فيه فليقل **حدنا ابو جعفر** بالتصغير **الفصل**
في دلالة المصنف على صفة التصغير اي انه سمع **بهم** المصنف هو
سعادته من خراج بالمهذبة المضمومة وفتح الدال المهملة وسكون النجمة وبالجم
قد مر في باب الاستنباط بروت **عن منصور بن سفيان** ثبت تشبيهه بقرآن
من به لشيء راسه الامين ومنصور بن سفيان عن عبد الرحمن بن يحيى العبدري
المكي كان يحجب النبي وهو شيخ كبير واما تشبيهه الى انه لانه اشهر بها ولا يروى
عنها **ان الله صفة حدته عن عائشة** رضي الله عنها ورجال هذا الاسناد ما بين
كوني ومكي وقد خرج منه المؤلف في التوحيد ايضا وخرجه مسلم ابو داود والبيهقي
وابن ماجه في الطهارة انها حدثتها **عن النبي صلى الله عليه وسلم** كان يمس من الا
من باب الافعال اصله يوكلي **في حرم** قال الفرطني كذا صوابه وفي رواية ليعذرك
في حجره ناشئة من فوق وهو وهم وكلمة فرمعتني على كما تقدم وفائدة بعد
عنه بيان التمكن فيه كتمسك المظروف في الطرف والمراد بالانكشاف وضع راسه في حجره
وبدل عليه رويته البخاري في كتاب التوحيد كان يقرأ القرآن ورأسه في حجره

وإنما حمله اسمية وقعت حالا من فاعل يكي أو من باء تمسك في جري وجر
جائز إذا كان بين المضاف والمضاف إليه شدة الاتصال كما في قوله تعالى
وانبع منه إبراهيم حين فاضل في رواية فبقراءة القرآن واللام لتعريف
العهد لأنها أرادت ما قرأه حينئذ ويحمل بحسن قال ابن دقيق العيد في ذلك
إلى أن يحذف لا تقرأ القرآن لأن قرأتها لو كانت جائزة لما توهم امتناع القراءة
في جريها حتى يحتاج إلى التفسير عليها وفيه جواز ملابسة الحذف لأنها طاهرة وإن
ذواتها وثباتها على طهارة ما لم يجرى ثباتها حتى تستدعي هذا من منع القراءة في
المواضع المستفزة وفيه جواز القراءة بقرب محل النجاسة قال النووي وفيه نظر
لأن الحذف طاهرة والنجاسة هو الدم وهو غير طاهر فزوت من أوقات الحذف
على أنه على هذا لا يكره قراءة القرآن بخلافه حيث كان مع هذا ينبغي أن يكره تعظيلا
للقرآن لأن ما قرب إلى النجاسة حكمه وفيه جواز استناد المصنف في صلوة إلى الحذف
إذا كانت تباها طاهرة فالله الغافل وفيه شيء قال صاحب التوضيح وجه مناسبتها
إدخال حديث عائشة رضي الله عنها في هذا الباب أن ثياب الحذف تنزهة للقرآن
والحذف للقرآن بمنزلة المصحف لأنه في جوفه وهو حامله وخوض النجاسة بهذا الباب
الدلالة على جواز حمل الحذف المصحف وقرأتها القرآن فالمؤمن من حيا فذا الكبر والعيشة
وها هو أصل الله عليه وسلم أفضل المؤمنين فخرج الحذف إلى القرآن وتعقبه
محمود العيني أنه ليس في حديثه إشارة إلى الحمل نعم فيه ألا يحل وهو غير الحمل ولو كان
الرجل في جري الحذف لا يدل على جواز الحمل بل غرض النجاسة الدلالة على جواز القراءة بقرب
موضع النجاسة لا على جواز حمل الحذف المصحف وهذا رد الكرامة على ابن بطال
في قوله غرض النجاسة في هذا الباب أن يدل على جواز حمل الحذف المصحف وقرأتها
القرآن ورواه أيضا يستقيم في قوله وقرأتها القرآن لأنه ليس في الباب ما يدل على
جواز قراءة الحذف القرآن وإنما فيه جواز قراءة القرآن في جري الحذف وجواز حمل
الحذف المصحف بعلافة والاول في حديثه والثالث في كونه غير مطا بق تقر حقه
ولا يغرب منها إلا بالجر النصيب كما تقدم فامل **باب من سمي النفاس حنيفا**
قبل هذه الترجمة نقلتبه وكان حقا أن يقول من سمي بحذف نفاس فان في حد

الباب أطلق على الحذف النفاس لا عكسه فقبل كل على التقديم والآخر والتقديم
من سمي حنيفا النفاس وهو بعيد وقيل كل على أن مراده من أطلق النفاس
على الحذف فبطا بن مافي الجري غير مكلف وقال المذهب ابن بطال وغيره ما لم يحد
نفا على شرط في النفاس حكمه وهو حديثه حنيفا نفاس في هذا الحديث فهم
منه أن حكم دم النفاس حكم دم الحيف من ترك الصلوة وذلك لأنه إذا كان
الحيف نفاسا وجب أن يكون النفاس حيفا لا شرا كما في التسمية من جهة اللغة
لأن الدم هو النفس فلم يحكم له الحيف عليه ما نفص وحكم للنفاس ترك
الصلوة مادام الدم موجودا وتعقب بأن الترجمة في التسمية لا في الحكم وقد نازع
خطا في التسمية بينهما من حيث الاشتقاق وسببا كما سبق وقال ابن تيمية
وغيره مراد النجاسة من حيث أنه ان ثبت أن النفاس هو الأصل في التسمية الدم
مخرج والتعبير به تعبيرا بمعنى الأعم والتعبير عنه بالحيف تعبيرا بمعنى الأصغر فغير
النسب صلى الله عليه وسلم بالاول وبعثت أم سلمة بالنساء فالتز حنة مطلقا لما بعثت به
أم سلمة رضي الله عنها بهذا وقال محمود العيني والصلوة التي يقال فيها على حنين
أحدهما أن هذه الترجمة لا فائدة في ذكرها لأنه لا ينسب عليها شيء معتد به والثالث أنه لو
أن لها فائدة فوجهها أن يقال ما لم يثبت العرق عنده بين مفهوم الحيف
والنفاس يجوز ذكر أحدهما وإرادة الآخر في الحديث ذكر النفاس وإيراد الحيف
فكذلك المصنف ذكر النفاس وإيراد الحيف هذا في ما ورد في الكتب من الحيف
نفاس **حديثنا** وفي رواية يكي **باب من سمي النفاس حنيفا** من سمي بالنفاس حنيفا وقد تقدم في
باب من اجاب النفي قال حديثنا هو الذي سئل عن **باب من سمي بالنفاس حنيفا**
وقد مر في **باب النفي عن الاستنجاء باليمين** عن **باب من سمي بالنفاس حنيفا** من عرف
وقد سبق ذكره في الوجوه وعند مسلم حديثه قال أبو سلمة **باب من سمي بالنفاس حنيفا** وفي رواية
ثبت **أم سلمة** هي من سئلت عن الاستنجاء باليمين عن **باب من سمي بالنفاس حنيفا** وقد تقدم ذكرها
في **باب من اجاب النفي** في العلم **حديثنا** **أم سلمة** هي من سئلت عن الاستنجاء باليمين **باب من سمي بالنفاس حنيفا**
الله عنها **حديثنا** ورجال هذا الإسناد ما بين علي وبصري وماله وندوة وفيه رواية
تأخر عن صحاحه عن صحاحه وفيه أبو سلمة وأم سلمة واليب كنيتهين باعتبار

شخص واحد من سبعة الاول هو ولد عبد الرحمن وسنة الثاني هو ولد ابن عبد الله
 والآخر من ان ابنا سبعة ليس ربيب الصبي بل قد اخرج منه المؤلف في الصوم نظرا
 ايضا واخره النفس في طهارة ايضا **قال** لا يغير ميم أصله بين فاشبعت
 فتحة النون بالالف هو ميم ويغير ميم طرف زمان بمعنى المفاضة مضاف الى
 جملة نجا الى جواب تيم بمعنى والافصح في جوابه ان لا يكون فيه اذوا ذروها
 جواب ما ذروها قوله وحضت **قال** مع النبي صلى الله عليه وسلم **قال** انا بالرفع على انه
 خبر لقوله وانما نصب على انه حال والخبر هو قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم **قال** حقيقته
 بفتح الحاء المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة كثر مبع له علان وقيل نحو ثياب من
 خرثان سود وخرها اعلام ثمان ايضا قال ابن سيدة وفي الصحاح كثر اسود
 مبع وان لم يكن معلنا فليكن كمنه وفي الغريبين قال الاصمعي ثياب من خر
 او صوف معلنة وهي سود كانت من لباس الناس وقال الحافظ العسقلاني
 ولم ارف من طريق الحديث يعطى خمسة الا في هذه الرواية واصحاب يحيى بن حمزة
 بشم كلهم قالوا خمسة باللام بدل الصاد وهو موافق لما في خبر الحديث قبل الخمسة
 القطيفة وقيل القطيفة وقال الخليل خمسة ثوب له خمل اي هذب وعلى هذا لا
 بين الخمسة والخمسة فكانها كانت كثر اسود لها اهداب وقال ابن سيدة
 خمسة والخمسة القطيفة وقال السري الخليل القطيفة ذرث الخمل ويحمل بدب القطيفة
 ونحوها فانسج ونفضل لم فضول وزعم النوني ان اهل اللغة قالوا هو كل ثوب
 خمل من اى لون وقيل من الاسود من الثياب **قال** حقيقته بكسر المعجمة **قال** حقيقته
 اي ذهبت في خفيه لا خيال وصول شئ من الدم اليه صلى الله عليه وسلم اولها
 نفسها ولم تر نضها لمضا جعته صلى الله عليه وسلم فلهذا اذن لها في العود او خاف
 ان يطلب الاستماع بها فذهبت لتناكب ذلك او خافت ان ينزل الوحي
 فانزلت لئلا يشغلها حركتها عما هو فيه **قال** حقيقته ثياب **قال** حقيقته ثياب
 اي وفتحها ففتح الفتح اخذت ثياب التي البسها من الحبل لال كمنه بالفتح هي
 الحبل ومعنى الكسر اخذت ثياب التي عدتها بالبسها حاله كمنه وقال النوني
 الكسر هو الصريح المشهور به خرم بخطبه ورجع الغرض من رواية الفتح لوروده في بعض

طرفه فقط حقيقته بغير ثوب وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم **قال** حقيقته
 بفتح النون وكسر الفاء في نواد السجدة ومن خطبه موسى ثياب المرأة نفس
 بالكسر فحاض واستقبل اذا حاضت وقيل بضم النون وفتحها قال الخطابي في هذه
 من النفس هو الدم الا انهم فروا بين ثياب الفحل من الحبل والنفس فقالوا
 في الحبل نفس بفتح النون وفتح الالف بضمها انتهى وهذا قول كثير من اهل اللغة
 لكن حكى ابو حاتم عن الاصمعي قال يقال نفث المرأة في الحبل والولادة بضم النون
 بضمها وقد ثبتت في الرواية بالوجهين عن فتح النون وضمها **قال** اي قالت
 عائشة رضي الله عنها **قال** نعم نفثت **قال** مع النبي صلى الله عليه وسلم **قال** حقيقته
قال حقيقته باللام بدل الصاد وقد مر تفسيره ومن فوائده هذا الحديث جواز الصوم مع
 الحائض في ثيابها والاصطلاح معها في الحائض واحد ومنها استحباب ارتداء المرأة ثيابا
 للحائض غير ثيابها المعتادة ومنها ان عرفها طاهر وقد مر ان معنى قوله نفث فاعترلوا
 الثياب في الحبل فاحسبوا وطهرت ومنها التنبه على ان حكم الحبل والنفس
 واحد في منع وجوب الصلوة وعدم جواز الصوم ودخول المسجد والطواف و
 القرآن ومس المصحف ونحو ذلك والله اعلم **باب** ما شرب من الماء
 الرجل مع زوجته في النض والمراد بالباشرة هو ما شرب من الماء في الجماع فان
 مع الحائض حرام كما ساء **قال** حقيقته بفتح النون وكسر المعجمة وسكون
 اليا النجاسة وبالصاد المهملة هو الوعاء الكوفي **قال** حقيقته **قال** اي الشورى
 وقد تقدم ذكرهما في باب علامات الكنا في **قال** عن منصور بن وهب عن المعتمر وقد سبق
 ذكره في باب من جعل لاهل العلم **باب** عن ابي بصير بن ابي بصير عن ابي بصير
 بصير في الحديث **قال** عن خالد **قال** عن ابي بصير بن الزبارة كانوا يسألون الاسود اهل
 الحنة وقد تقدم ذكرهما في باب من ترك بعض الاختيار **قال** عن عائشة رضي الله
 عنها ورجل هذا الاسناد الى عائشة رضي الله عنها كلامه كوفيون وفيه رواية ياب
 عن ياب عن صحابته وقد اخرج عنه المؤلف في اخر الصوم وخرجه مسلم في
 الطهارة وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفيه في عشرة
 الثياب ايضا **قال** اي انها قالت **قال** حقيقته **قال** اي بالرفع عطفا على الضمير

بذلك لان الضابط لأمره اذا كان يتقار لهن فغير الضابط لأمره **اولى من**
احد يتعلّق بفعل التفضل وقال الطيب في الجواب من الاستدلال بحكم
 قوله ما ريت زيادة فان قوله كثر من اللعن فكيف العيشه جواب تام فكأن من
 باب الاستدلال اذا لزم بالنقص استنبج ادراكه وخبيا وهو كون الرجل يحرم العقل
 متقار النفس التافضات عقلا ودينيا وقال في فظ العسقل وفيه نظر والذي يظهر
 ان ذلك من حمله باب كونهن اكثر اهل النار لانهن اذ كن سببا لادها ب
 عقل الرجل يحرم حتى يفعل او يقول لا ينبغي فقدش ركنه في الاثم وزون عليه
فلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله شغف منهن عن وجهه نقصان
 وبنهن وعقلهن وذلك لانه خفي عليهن ذلك فاستغفر وقال في فظ العسقل
 ونقصان هذا السؤال دل على النقص لانهن ستمن ما لب اليهن من الامور
 الا ان من اللعن وكفران العيشه والادها ب ثم يشككن كونهن ما نقصان
 هذا وفيه انهن بعد ان ستمن هذه الامور الثلثة لا يكون عليهن اشكال
 لا خفي سبب نقصان وبنهن وعقلهن سالن عن ذلك سوال استفسار وبيان
 صل الله عليه وسلم ما خفي عليهن من ذلك وما اللف ما جابهن به صل الله
 عليه وسلم من غير تعنيف ولا لوم حيث خاطبن على قدر عقليهن وبنهن فانه
 صل الله عليه وسلم ادرا ان يخاطب على قدر عقولهم فقال **البر شهادة المرأة مثل**
نصف شهادة الرجل اشارة لك الى قوله ثلث رجل وامرأتان ممن ترضون
 من الشهادة لان الاستظهار بما خرج من مؤذن بقوله ضبطها وهو مشور بنقصان
 عقلا وانما لم يقل البر شهادة المرأة من مثل شهادة الرجل بنقصان
 فافهم **فلن من قال صل الله عليه وسلم فذان كسر الكاف خطا بالواحدة التي**
نولت خطا صل الله عليه وسلم او الخطا بغير معنى من انك لم تخطا ب
 كلا منهن على سبيل البدل اشارة الى ان حالن في النقص ثابت في الظاهر
 الى حيث ينسج خطاها فلا يخفى بها واحدة دون واحدة فلا يخفى حينئذ بهذا
 الخطا بفتح طه دون مخا طه على ما قاله في المصباح ويجوز فتح الكاف على انه
 للخطا بفتح طه وليست بظ من ذلك انه ينبغي ان لا يواجه بذلك شخص معين

كان في شمول العام نفسه ونسبها من **نقصان عقلا** ثم قال صل الله عليه
 وسلم **البر شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل** ما منع كحقيق **فلن من وفيه شغار**
 بان منع محقق من الصلوة والصوم كان ثباتا بحكم الشرع قبل ذلك المجلس **قال**
 صل الله عليه وسلم **فلذلك من نقصان ديننا** قيل وهذا الصوم فيهن يعارضه قوله
 صل الله عليه وسلم كل من ارسل كثر لم يحل من الف الا مريم بنت عمران واسنة
 بنت مراحم وفي رواية الترمذي وحمد من السن من الله عنه قال قال رسول الله
 صل الله عليه وسلم حبك من ان العالمين اربع مريم بنت عمران واسنة
 امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صل الله تعالى عليه وسلم واب
 بان بعض الامور اخرج عن ذلك لانه لا يفسل والجواب السديد في ذلك هو
 ان الحكم على الكل شبي لا يستلزم الحكم على كل فرد من افراد ذلك الشئ هذا وقال
 النووي ووصف النفس بنقصان الدين ترك الصلوة والصوم قد يشككن
 وليس يشككن فان الدين والاسلام والادمان مشترك في معنى واحد فمن كثر
 عبادته زاد ايمانه ودينه ومن نقصت عبادته نقص دينه ونقصه محمود والعيش
 بان دعواه الاشتراك غير سلم لان بينها فراقا لغيره وشرعا وقوله زاد ايمانه او نقص
 ليس جعالي الذات بل الى الصفة كما نفور في موضعهم انتهى قال النووي افي
 ونقص الدين ليس منجزا فيما يحصل به الاثم اذ هو قد يكون على وجه ياتم به كمن
 ترك الصلوة بلا عذر وقد يكون على وجه لا ياتم به كمن ترك الحجفة بعذر وقد يكون
 على وجه هو مكلف به كترك محقق الصلوة والصوم ومع ذلك هي ما فقه عن
 المصل او ما بل شيا على ترك الصلوة من كحقيق وان كانت لا تقضيها كما
 شيا بالمرضى ويكتب له فريضه مثل نور فعل الصلوات التي كان يفعلها في صحته
 فانظروا من هذا الحديث انها لا شيا في تفرق ان المريض كان يفعلها ميتة
 المدوام عليها مع اهل بيته لها والحال انك لست كذلك بل يتربا ترك الصلوة في مدة
 كحقيق وكيف لا وبن حرام عليها هذا وقال محمود العيش ينبغي ان شيا على ترك
 الحرام وبه اقول وفي الحديث فواحدة منها وسجاء فزوج الامام مع تقوم المصلي في
 حجابته في يوم العيد لا جل صلوة العيد ولم ينزل الله الاول كما نوا يفعلون

ذلك ثم تركه الترتيب لكثرة الجوامع ومنها بحث على الصدقة لانها من افعال الخيرات
والبرات فان لم تكن في بين السببات والاسباب في مثل يوم العيد لا يحتاج
الاغنيا والغفراء تحسن الفقراء عذر رؤيتهم الاغنيا عليهم الشيا بالفاخرة
ولا سيما لانها من الفقراء والارامل الفقرات فان الصدقة عليهم في مثل هذا اليوم
فما يقل تحسبهم بهم واما تحصيله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم
حيث امر به بالصدقة فلفظها النحل عليهم وقلة معرفتهم بواب الصدقة
وما يرتب عليها من الحسن والفضل في الدنيا قبل يوم الاخرة كذا قيل وفيه انه
انما يتم هذا اذا تحقق تحصيل الامر بالصدقة في بين وقد عرفت انه عليه السلام
وخطا ان من امرهم بالصدقة في غير محل الشاغل طهرين ومنها جواز خروج النساء
ايام العيد الى المصلى للصلاة مع الناس وقال العلان كان هذا في زمنه صلى الله
عليه وسلم واما اليوم فلا يخرج الشابة ذوات الميمنة وهذا قالت عائشة رضي الله
عنها لوراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت النساء بعده منهن من كسبه
كما منعت من اسرائيل قال محمود العيني وهذا الكلام من عائشة رضي الله
عنها بعد من يسير جدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم واما اليوم فتعذر ما
من ذلك فلا يخرج من مطلقا للعيد وغيره ولا سيما في مصر على ما لا
يحتفي وفي التوضيح راي جماعة ذلك فها عليهم يعني خروجهم للعيد منهم ابو
بكر وعلى ابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم ومنهم من منعهم ذلك منهم عروة وراحم
ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك وابي يوسف واخضاره ابو حنيفة مرة ومنعه اخرى
ومنع بعضهم في الشابة دون غيرها وهو مذهب مالك وابي يوسف وقال الطحاوي
وكان الامر بخروجهم اول الاسلام لكثرة المسلمين في اعين العدة وقيل وكان
ذلك لوجود الامن ايضا في يوم قتل الامن وكثر المسلمون وذهب اصحابنا في
هذا الباب ما ذكره صاحب البدائع اجمعوا على انه لا يخرج من النساء في
العيد من الجمعة وشئ من الصلوات تقولون تعشرون في يوم كمن لا
خروجهم سبب للفتنة واما العجائز فيخرجن من الخروج في العيد من خلاف
ان الافضل ان لا يخرج من في صلاة فاذا خرجن يعنين صلوة العيد في روا

ابو الحسن عن ابي حنيفة وفي رواية ابو يوسف عنه لا يصليان بل كثير سواد
المسلمين ويتفقون بدعائهم وفي حديث ام عطية قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج العوانتي ذوات الحذور ويحفظن في العيد واما يحفظن
المصلي ويشهدن بخروجهم ودعوة المسلمين اخرجه البخاري ومسلم وقال عليه السلام
لا تمنعوا الاماء الله ما جد الله فجاه وفي رواية ابو داود والبخاري نقلت غير
عشرات والعدوانتي جميع عاتق وبن النبت التي بلغت وقيل التي لم تزوج
وتحذر جميع خدر وهو استرو في شرح المذهب للنووي يكره للشابة ومن شئني
لحضور وكثوف الفتنة عليهم وهن ومنها جواز غلبة النساء على حدة هذا ما
فان لم يكن فلما شبه ومنها ان شارة الى ان غلاظ في النصح مما يكون سببا لانه
الصدقة التي تعاب او الذنب الذي يتصف به الان ومنها ان الصدقة
تدفع القدر وانها تكفر الذنوب ومنها ان حجب النعم حرام وكفران النعمة موقوم
ومنها ان استعمال الكلام البقيع كاللعن والشتيم حرام وانه من المعاصي فان دارم
عليه صاب كبره واستدل النووي على ان اللعن والشتيم من الكبائر بالتوجه عليها
بالنار ومنها ذم الدعاء باللعن لانه دعاء بالاعداء من جهة الله تعال قالوا انه يجوز
على ما ذكره في معين ومنها اطلاق الكفر على الذنوب التي لا تخرج عن الملته
تقليطا على ما عليها ومنها راجعة المتعلم لعلهم والتابع لمبتوعه فيما لا يظهر معناه
ومنها ان شهادة امرأتين تعدل شهادة الرجل ومنها ما قاله المصنف في من ان
النقص من الطاعات نقص من الدين هذا لا ينقص من نفس الدين شئ وانما
النقص والزيادة يرجعان الى الكمال ومنها ان ملاك الشهادة العقل ومنها
ان المحقق يستقطب عنها فرض الصوم والصلاة ومنها بيان ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم عليه من خلق العظيم والصنع العظيم والرافعة والرحمة على امته عليه
افضل الصلوات واكمل التسلية **باب بالتقنين نقص** اي تؤذي **باب نقص**
المسببة بالاحرام **باب كلها المتعلقة بالحج او العمرة** ومنها كل جمع منك
بقية العين وكسرها وهو التعبد ويقع عليه المصدر والمان والمان سميت امور
الحج كلها مناسك ومن ثقل عن المناسك ما هو فقال هو ما هو من المناسك هي

انفاس وفي التمهيد رودة ابو حنيفة عن بشام رحمهما الله مرفوعا روية يحيى
بن بشام سواد قال فيه ونوضي لكل صلوة كذلك رودة حماد بن سلمة عن
بشام مثله وحامد بن بشام ثقة ثبت وعلم ان وطئ المني منه جائز في حال جرب
الدم عند جمهور العلما حله ابن تيمية عن ابن عباس ابن المسيب وحسن عطاء
وسعيد بن جبير رودة حماد بن ابى سليمان وبكر المزني والاذاعي والثوري كل
واحد اياه ثور هو مذهب ابو حنيفة ان من مسكا باقى كتاب البودود وسيد حميد
الجملة كانت سني منه وكان زوجها بابنها قال ابن المنذر وروى عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت لا ياتيها زوجها به قال النخعي والحكم وسليمان بن ابى راب
عليه السلام ابن سيرين وقال احمد لا ياتيها الا ان يطول ذلك وفي رواية لا يجوز وطئها الا
ان يجازي زوجها العنت وعن منصور بن عوف ولا ياتيها زوجها ولا يمس المصحف بقصتي
ما شئت من الغرائض والنوافل وفي وجه ثلث فقه لا استحباب ان فله اصل وندب
ان فعلها لا تفصل بطهارة واحدة اكثر من فريضة واحدة مودة او متفطرة وحكي
ذلك عن عروة والثوري واهل ثور وقال امامنا ابو حنيفة رحمه طهارتها مفردة
بالوقت فتفصل في الوقت بطهارتها الواحدة ما شئت وقال مالك وربيعة وروى
دم الاسخا منه لا يفيض الوضوء اذا نظرت فلها ان تصلي ما شئت من الغرائض والنوافل
الا ان يجدت بغير الاسخا منه ويضحي وضوء الغريضة قبل دخول وقتها خلا لث فقي
ولا يجب عليها الا غلشي من الصلوات ولا في وقت من الاوقات الا مرة واحدة
في وقت القطع حصصها وبه قال جمهور العلما وهو مروي عن ابن مسعود وابن
عباس وعائشة رضي الله عنهم وهو قول عروة وابه سلمة ومالك ابو حنيفة واهل
رحمهم الله وروى عن ابن عمر وعطاء بن الربيع وابن الزبير انهم قالوا احببنا
ان نفعل لكل صلوة وروى ايضا عن علي وابن عباس وعنه عائشة انها قالت
نفعل كل يوم غسل واحد وعن ابن المسيب وحسن نفعل من صلوة الظهر
الى صلوة الظهر **فائدة** كان في زمانه صلى الله عليه وسلم جماعة سني ضايت منهم
ام حبيبة بنت جحش وسائر حديثها وزينب ام المؤمنين وراستها اخت يمينه
لامها وفاطمة بنت جحش وحنيفة بنت جحش ذكرها البودود وسيد بن سبيل ذكرها

ايضا وكذا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة ذكرها العلما من المسكت من
245 بنت ام سلمة ذكرها الاسماعيل وراستها بنت مرشد بحار روية ذكرها السني وبودية بنت
عبدان ذكرها ابن الاثير وبني الشافعية التي قال عنها هبة المحدث نفيل بربع
وتدبر ثمان تزوجها عبد الرحمن بن عوف وابو باسلم ونخبة عشرة سنة ثم
فوتها بحديث شافعية ومن وقعت له مسئلة وجوز شافعية المرأة بنفسها
وشافعية بالرجال فيما يتعلق باحوال النساء وجوز سماع صوتها للحاجة
غسل الدم بالميم وفي رواية لا يحسن بغير سيم وفي اخرى دم الحائض وقد سبق
في كتاب الوضوء باب غسل الدم وهذه النسخة احسن منها كما لا يخفى **حديثنا** **عندنا**
عن **ابن** **التي** **قال** **اخبرنا** **مالك** **الامام** **عن** **بشام** **وفي** **رواية** **الا** **اصح** **عن**
بشام من عروة **عن** **فاطمة** **بنت** **ابن** **يحيى** **عن** **ابن** **الزبير** **عن** **ابن** **العوام**
عن **حدثنا** **اسماء** **بنت** **ابن** **الصديق** **رضي** **الله** **عنه** **وقد** **صرح** **في** **رواية** **الا** **اصح** **عن**
اسماء قالت **سالت** **امراة** **هي** **اسماء** **بنت** **الصديق** **اهبت** **نفسها** **لغرض** **بول**
الله **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قالت** **بار** **سوال** **الله** **اريت** **اي** **اخر** **له** **وقته** **فجاز** **ان** **امدنا**
اذا **اصاب** **ثوب** **بالدم** **من** **الحنفية** **يفتح** **الحى** **وكيف** **تصنع** **فيه** **فقال** **رسول**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **اذا** **اصاب** **ثوب** **بالدم** **من** **الحنفية** **هي** **كأن** **تغسل**
فلقنه **بالتعاف** **والراء** **المضمومة** **وبالتعاف** **المكسرة** **اي** **تغسله** **بالتعاف**
او **بخطراف** **اصابعها** **ثم** **تغسله** **بفتح** **الف** **والفتح** **وكسرة** **اي** **تغسله** **بالتعاف**
شيئا قريبا من نبرول اثره وحكمه في الغرض او لا تسهل الغسل ثم **تغسل** **فيه** **وقته**
مر الكلام في هذا الحديث مستوفى في باب غسل الدم **حديثنا** **ابن** **العبين** **عن**
هو ابن الفرج الفقيه المصري **قال** **خبرني** **بالافراد** **ابن** **وهب** **هو** **عبد** **الله** **من**
وهب **المصري** **قال** **خبرني** **وفي** **رواية** **حدثني** **بالافراد** **ابن** **وهب** **هو** **عبد** **الله** **من**
وقد **ذكرهم** **في** **باب** **المسح** **على** **الخفين** **عن** **عبد** **الرحمن** **بن** **القاسم** **بن** **محمد** **بن**
ابن **الصديق** **رضي** **الله** **عنه** **حدثني** **اي** **انه** **حدث** **عمر** **بن** **الحارث** **عن** **ابيه**
القاسم **بن** **محمد** **عن** **عائشة** **الصديقه** **رضي** **الله** **عنها** **انها** **قالت** **هانت** **احدا**
من امهات المؤمنين رضي الله عنهم **تخفف** **ثم** **تغتر** **بالتعاف** **والف** **المكسرة**

على وزن تفتعل من نفسه بطراف اصابعها وقال ابن الجوزي مضافا
كانها تحوزه دون باقي المواضع والاول شبه بحديث اسنان فيه فلفظ منه
وضم الراء ويروي هذا ايضا ثم نقر صله **من ثوبها** وذلك لان الدم وغيره
ما يغيب الثوب اذا فرغ من الاكل احرى بان يذهب اثره وينقل الثوب منه لان
الفرص يكون بالا صعبين وهو قلعه دار الله بها كما عند طهره اي عند روافد
نظير الثوب مما احاط به وفي رواية عند طهره اي من الجحيم **فقد** ونسج اي
نرسل الماء ونقبه شيئا على **ساره** وفعلا لوسوسته ثم فصل فيه اثارة
الى امتناع الصلوة في الثوب النجس قولها كانت احدانا محمول على انهن كن
يضعن ذلك في راسه صلى الله عليه وسلم وهذا يلحق هذا الحديث بحكم المرفوع
ويؤيده حديث سفيان ورجال هذا الاسناد ثلثة منهم مصرعون والثلثة الباقية
مدينون فيه رواية تابعي عن تابعي عن صحابي بنده واخرجه ابن ماجة ايضا في
الطهارة باب حكم الاعتكاف في مسجد **مسني** منه وفي رواية باب اعتكاف
مسني منه والاعتكاف في اللغة اللبس والعكف هو التحمس في الشرع هو
اللبس في جميع الصوم والنية **حدثنا اسحق** بن عيسى بكسر الهمزة البوسنة
بكسر الهمزة سكنون المعجمة الواسط حاله في رواية حديثي اسحق الواسط
قال حدثنا وفي رواية اخرى **خالد بن عبد الله الطائي** الواسط المتصدق في نية
فصله ثلاث مرات **عن خالد بن ابراهيم** المهراني الذي يقال له الحذاء بالحاء المهملة
بالذال المعجمة المشددة **عن** عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس رضي الله عنهما
المعصية البربري المتقدم ذكره في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علم الكتاب
عائشة رضي الله عنها ورجال هذا الاسناد تابعين واسطى والبصري ومذاهب وهو
عكرمة والبصري هو الحذاء ودار هذا الحديث عليه وقد اخرج منه المؤلف في الصوم
ايضا واخرجه ابو داود وابن ماجة والبيهقي في الاعتكاف **ان النبي صلى الله**
وسلم اعتكف معه في مسجده **بعض** انه يرفع بعض لانه فاعل اعتكف
وهي مسني منه حملته اسميه وقعت حالا وانما لحقنا الثاني في مسني منه
وان كانت الاسني منه من خصائص النبي لا شعاعا بان الاسني منه حاصلة

لها بالفعل لا بالقوة كما يدل عليه قولها **نرى الدم** ويجوز ان يكون ان الفعل
اللفظ من الوصفية الى الاسمية ولم يسجل ذلك الفعل الا مجهولا كفعل جن
من مجهول قال الجوزي استحيضت المرأة استمر بها الدم بعد ما فيها من مسني منه
فربما وضعت الطلقة بفتح الطاء اصله الطس للتضعيف فابدت السينين
تاء للاسنتقال فاذا جمعت او صغرت ردت الى اصله فقلت طلس وطلسك
وفي اللغة البدئية بالسين المعجمة ويجمع على طسوت **تحتها من الدم** اي
لا حله وقد اختلف في المراد من بعض ان صلى الله عليه وسلم حتى قال
ابن الجوزي ما عرفنا من ان وارج النبي صلى الله عليه وسلم من كانت مسني منه
قالوا لظنهم ان عائشة رضي الله عنها اردت بقولها بعض ان النبي صلى الله عليه
به وادارت ببعضهن ام جبيته بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قال محمود العيني كان ابن الجوزي ذيل عن الزواريين في
هذا الباب احدهما امرأة من الزواجر والاخرى ان بعض امهات المؤمنين
اعتكفت وهي مسني منه على ما ياله عن قرب وايضا بعد ان تغتسل مع النبي
الله عليه وسلم امراته من غير زوجاته وان كان لها به تغلق وقد ذكر ابن عبد
البر ان بنات جحش الثلاثة كن مسني خات زينب ام المؤمنين وحنيفة زوج
طلحة و ام جبيته زوج عبد الرحمن بن عوف وهي المشهورة منهن بذلك و
سبيل حديثها وذكر في هذه المسئلة وهي قولها بعض ان النبي صلى الله عليه وسلم
هي سودة بنت زمعة وقيل رملته ام جبيته بنت ابي سفيان وقيل زينب
بنت جحش الاسديت اول من مات من الزواجر النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ورج ابن حجر انها ام سلمة بحديث في سنن سعيده بن منصور واللفظ ان ام
سلمة كانت عاكفة وهي مسني منه وربما جعلت لطلقة تحتها **وعلم** اي علمته
وهو بمعنى قال ويجوز ان يكون ذلك لما لم يثبت من علمته صريح القول بذلك
على علم من قرأت الاحوال منه فلذلك لم يسند القول اليه صريحا وهو اما تعليل
من النبي صلى الله عليه وسلم قول خالد الحذاء فيكون سندا او هو عطف على بعض
المنقولة اي حديثي علمته كذا وزعم **ان عائشة رضي الله عنها رأت ما** بعض

بضم العين الممهدة والفاء وسكون الصاد والمهمله وجوزهم القوم ففانته قد بد
النون يذا الى الاصغر الذي رايته **شئ** فانه الظاهر انها هي المرأة التي ذكرت
قبل على الاصل فالباق فيها وفلانته كنيت عن اسمها غير منصرف قال الزخري فلان
وفلانته كنيت عن اسم الاناث واذ كنوا عن اعلام البهائم ادخلوا اللام فقالوا فلان
والفلانته **تجده** اي في زمان استحي منها ويستنبط من الحديث جواز اعتكاف
مستحي منه وجواز صلواتها لان حالها حال الطاهرات وادها تنفع الطهارة
لغيرها او لمجرد ان دم الاستحي منه رقيق ليس كدم الحيض فالحق بالمستحي منه
من في معناه كمن به سلس البول ومخزي الودى ومن به جرح بسبيل في جوارحه
حدثنا قتيبة بن سعيد وقدمه فراب السلام من الاسلام **قال**
حدثنا يزيد بن الزبادة عن ذريح مصفر اربع وقدمه فراب بحديث ينجح ومشي
عن خالد الخزاز عن عمر بن مولي بن عباس عن امه عنها عن عائشة رضي الله
عنها قالت غصفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اذنت مستحي منه من وجه
الطهرات **فان** ترمى الدم الاحمر والصوف وهو كناية عن الاستحي منه ان فحاش
مستحي من الطهارة تحت حمله حالته وسقطت في بعض الاصول الواو وبن تميم
فيستنبط منه جواز صلواتها كاعتكافها في حجب لكن عند من التوثيق **حدثنا**
سعد بن مسهر بن **حدثنا** محمد بن يعقوب الحميري الاولي وكسر الثانية هو ابن سليمان
بن طرخان البصري وقدمه فراب من حفظ العلم فوما عن خالد عن عمر بن
عائشة رضي الله عنها ان بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحي منه وبها
ثان الروايات تدلان على ان المتكفة مع النبي صلى الله عليه وسلم من اذواجه
الطهرات وهي اما سودة بنت زمعة او رطله بنت اباسفان او زينب بنت
جحش او ام سلمة كي تقدم واما على علم ابن الجوزي فقد روى انها زينب بنت
ام سلمة روى ذلك البيهقي والاسمعيدي في جمعه حديث يحيى بن كثير من روايته
سويل من صالح عن الزهري عن حذوة انها او اسماء بنت عميس روى ذلك الدار
قطن وبها ان لها به صلى الله عليه وسلم تعلق لان زينب زوجته وسميخت امراته
يموتن لانهما وكذا الحنفية ودم حبيبة به تعلق فانها اخت زينب بنت جحش ام محبوب

رضي الله عنهن لكن الاشبه على زعم ابن الجوزي انها هي غير زينب بنت ام سلمة
فانما كانت فرزقة صلى الله عليه وسلم صغيرة لانه صلى الله عليه وسلم دخل
على امه في السنة الثانية وزيينب ترضع وادله علم **باب** بالنسبة **باب**
المرأة في ثوب **باب** ومعناه استنف رسول عن جواز صلوة المرأة
فيه **حدثنا** ابو الفاضل الفضل بن دكين **قال** **حدثنا** ابو حمزة **باب** بالثوب
وبالقاء المحرم او ثوب شيخ مكنة عن **باب** بالثوب يفتح الثوب وكسر كيم بالهنة
اسم عبد الله واسم امه ابى جحش بن رضد السمين وقد تقدم فراب بالثوب من
العلم عن **باب** هو ابن جبر وقد ذكر ذكره **فان** وفي روايته قال قلت
عائشة رضي الله عنها **فان** لا حدان اي من اذواجه النبي صلى الله عليه وسلم
الا ثوب **باب** **حدثنا** في هذا النسخ عام لكلمين ولو كان لواحدة منهن ثوبان
لم يصح في النسخ فان صدقهما بشفاء لكلمين فان قيل حديث ام سلمة ان ثوب
في باب من سمي النفاس حيفا يدل على تعدد الثوب حيث قالت فاخذت ثيابا
حينئذ قد عقدت باليمن اتخذ ثيابا يحضن سوى ثياب الطهر كما سيجي فالحجاب
انه يحمل ان يذاني به الاسلام لانهم كانوا حينئذ في شدة وقلة فلما فتح الله الفتوح
واستغفرهم جعلوا ثيابا يحضن سوى ثياب لباسهن فاخبرت بذلك
ام سلمة رضي الله عنها ويحمل ان يكون مراد عائشة رضي الله عنها بقولها ثوب
واحد محضن يحضن وليس فرسا قريبا ما ينفي ان لها غيره في زمن الطهر على قوله
صاحف العسقلان **فان** **باب** **حدثنا** في رواية ابو داود وصح عليه من ثوبا
فان **باب** اي ثوبه بريقها كما صرح به في رواية ابو داود وصح عليه من ثوبا
وقدمه ان القول يستعمل في غير معناه الا صلبا بالفتنة المقام **فان** **باب**
والصاد والعين الممثلة كمن في رواية ابو داود اي ولكنه ومعنى فصع القلعة
شد خبا بين الغفارة وفي رواية فمضعة بالميم بدل الغاف اي فركته وحكته
نظروا الجوزي ساكن الفاء وضما وقال البيهقي هذا في الدم البسيط الذي يوجب
عنه وهو قد رآه ربه ومادونه واما الكثير منه فصح انها كانت تغسله وبدا لا يمشي
الا على مذهب اما ما الا عظم الى حنفية رحمة الله واربعة واما غيرهم فلا يرون

السير من النجاش عفو فحشد يكون الحديث حجة عليهم فافهم واما مطلقا
 الحديث فله حجة مع انه ليس فيه انها صلت فيه فمن جهة ان من لم يكن لها الا
 ثوب يخفف فيه من المعلوم انها تعلق فيه لكن بعد نظيره ان كان ما رواه كثير
 غير معفوه او مطلقا كثيرا ان او قليلا وقد مضى قبل باب عنها ذكر الفصل بعد
 ان عرض قلت ثم تعلق فيه فدل على انها عند ارادة تطهيره كانت تعلق ثم ان قد
 طعن بعضهم في هذا الحديث من جهة دعوى الانقطاع والاضطراب واما الا
 فقال ابو حاتم لم يسمع مجاهد من عائشة وهذا مردود وقد وقع التصريح بساكنها
 عند البخاري في غير هذا الاسناد واثبتته على من المردود فهو مقدم على من نفاه
 واما الاضطراب فلرواية ابو داود عنه عن محمد بن كثير عن ابراهيم بن نافع عن
 الحسن بن مسلم بن ابي الجحج وبنوا اضطراب لا يوجب الاضطراب لانه محمول
 على ان ابراهيم بن نافع سمعه من شيخين ولو لم يكن كذلك فابو نعيم شيخ
 البخاري فيه حفظ من محمد بن كثير شيخ ابو داود فيه وقد تابع ابا نعيم خلاد
 بن يحيى ابو خديجة والنعمان بن عبد السلام في حجت روايته وادواته المروية
 لا تؤثر في الرواية الا حجة **باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند**
عقلها من الحيض وكذا من النفاس تطيبا للحل قبل بل بكرة تركه بلا عذر
 وفي رواية من يحض بغير سيم وفي رواية الا يصلي وقع قبل الباء بسم الله الرحمن الرحيم
 ووجه المناقشة بين البابين ان في الباب الاول بقا زالة الدم من الثوب
 وهو التظيف حدثنا **ابو داود** **باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند**
عقلها من الحيض **باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند**
عقلها من الحيض **باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند**
 اي البخاري او هشام بن حسان بالصرف وتركه من الحسن او من الحسن عن
 حفصه فلما نه شك في شيخ حماد هو ابو اوشام وليس ذلك عند تقييد الرواية
 ولا عند اصحاب الاطراف **باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند**
عقلها من الحيض **باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند**
 صبغة التصغير بنت حارث وقيل بنت كعب كانت من فاضلات الصحابة
 وكانت تعرض للمرضى وتداوى بجرحي وتغسل الموتى ورجال هذا الاسناد يعرفون

وقد اخرج منه المؤلف في الطلاق ايضا وكذا مسلم وابو داود والنسائي وابن حنبل
باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند
 نعم النون وكسر الحاء الموحدة وفي رواية تحذف النون من النون وكسر الحاء الموحدة
 وهو الاستماع من الزينة قال الجوهري احدث المرأة اي امتنعت من الزينة
 ومخضاب بعد وفاة زوجها وكذا ذلك حدثت تحذف النون وكسر الحاء الموحدة
 حاد ولم يعرف الاصحى الا احدثت مني محبة كذا في المحكم واصل هذه المادة يمنع
 ومنه قيل للبواب حداد لانه يمنع الدخول والخروج واوجب بعضهم تحريمه بالحكم
 من حدوت الشئ اذا قطعته فكانها قد انقطعت عن الزينة واما كانت عليه
 قبل ذلك **باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند**
 وسبب تحقيقه **باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند**
 فالاول موافقة رواية الحكم والثانية رواية الغيبة في تحريمه وتوجيه الثانية
 بخلاف رواية الحكم ان الضمير يعود الى الواحدة المندرجة في قولها كذا انتهى **باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند**
باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند
 في قوله ثلث اربعة اشهر وعشر الوكيل في ثلثة عشرة كحزب من كرم العرب
 لا تراهم قط يستعملون التذكير فيه انتهى وذلك لانها خزانة الشهادة والاعوام
 وقال بعضهم الفرق بين المذكر والمؤنث في الاعداد انما هو عند ذكر الميم واما اذا لم
 يذكر فيجوز فيه التاؤد وعدمه والعمل بمقتضى هذا التقدير ان الجنتين في غالب الامر
 ثلثة اشهر ان كان ذكر او اربعة اشهر ان كان مؤنث فاعتبر اقص الاجلين وزيد عليه
 الا عشر اسقطها راوية تصنف حركته في المبادي فلا تحس لها واما العشر
 هي اليا لي مع ايامها كسبقي وهو مذهب العلما كآفة الا ما حكى عن يحيى بن ابي
 كثير والاذاعي انه اراد اربعة اشهر وعشر ليال وانما تحل في اليوم العاشر وعند
 الجوهري لا تحل حتى تدخل ليلة الحادي عشر وهذا خرج على غالب احوال معتدات انها
 تعتد بالاشهر اما اذا كانت حاملا فعندنا ما يحل ويترها الا حاد وفي جميع المدة حتى
 تضع سوادها المدة ام طالت فاذا وضعت فلا اعداد بعد وقال بعض العلما
 يترها الا حاد بعد اربعة اشهر وعشر وان لم تضع الحمل **باب استحباب استعمال البص لمرأة اذا لم يكن محرمة عند**

وهو حرم عليها في حال الاحرام رسوا كان في ثوبها او بدنها وفي النوضيح بحرم عليها
 اي كل طعام فيه طيب وفيه ايضاً يحرم الثياب المعصرة وقال ابن المنذر اجمع
 العنا على ان لا يجوز للمعدة وليس الثياب المعصرة ولا المصغرة الا ما صنع بسواد
 فيه عروة العصب اجازته الزهري واجاز مالك غليظة وصحح الث فقيهة تجزئ لم
 مطلقاً وهذا الحديث حجة لمن اجازته نعم اجازوه ما اذا كان الصنيع لا يقصد به
 الزينة بل لعمل للمصينة او احتمال الوسخ كالا سود على كل ما دروي انه يلزمها في المحرمة
 اعني السواد وفيه ايضا الترخيص للمعدة اذا غسلت من الحيض لانه لا راحة الا به
 وقال النووي وليس الغسل الا طهارة مقصودة والتطيل ما رخص فيه لانه لا راحة الا به
 وقال المذهب رخص لها في التخرجه لدفع راحة الدم عنها لما يستقبله من الصلوة
 وقال ابن بطال لا يجزئ لها ان يغتسل عند غسلها من الحيض ان تدرك راحة الدم
 عن نفسها بالجوهر القسط مستقبلة من الصلوة ومجانسة صلاتها لتلذذ نومهم ثم رخص
 الدم وقال النووي في شرع مسلم المقصود باستعمال المسك اما تطيب المحل ودفع راحة
 الكراهية او ما لو اسرع الى علوق الولد فان قلنا بالاول يقوم مقامه الغسل طهارة
 ونسبها انتهى بهذا الكلام يدل على ان الاطفا بالهرة طيب لا موضع باب
 استحباب ذلك المرأة نفسها اذا ظهرت من الحيض اي يحض ولبس غفيل
 عطف على قوله ذلك المرأة نفسها وكيف تخرجه كغيرها كغيرها كغيرها كغيرها
 الصادق عليه السلام في الغفلة يقال فرضت اثنى فرساي قطعتة وقال الجوهري في قطعتة
 قطع او خرقة تفتح بها المرأة من الحيض وقيل يجوز التثنية في الفا **تثنية**
 السين وفتح الحاف والاسمينان احد هما قطعتة فيها مسك والاخر خرقة مستعملة
 بالامساك عليها على ما يوضح ذلك عن قريب **فتنع** بلفظ المضارع الغائبة
 من التثنية وحذف احدى الفات التثنية تخفيف وفي رواية فتنع **تثنية** الثانية
 وفي اخرى تنع بكون الفات **تثنية** وفتح الموحدة **باب** اي تلك الغرضه اثر الدم وجه
 المناهضة بين البابين من حيث ان في كل منهما استعمال الطيب **باب** هو ابن
 موسى البجلي وخرم به ابن السكس خروا عنه الغزيري وقال البيهقي هو يحيى
 بن جعفر البليكندي الف في تقييد الحمل قال ابن السكس على سبيل القاعدة الطبية

كل ما كان للبخاري في هذا الصحيح عن يحيى بن عمر بن مسموع هو يحيى بن موسى البجلي
 المعروف بخت بفتح خاء المنقوطة وتشديد المنة وهو قتيبة بن سعيد
 خت ايضا كان من جنات المسلمين مات سنة اربعين ومائتين وقال الكرماني
 وفي بعض النسخ التي عندنا بهذا الحديث يحيى بن جعفر البليكندي حدثنا ابن عيينة
 قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن **مسموع** بن **سفيان** بن **سفيان** بن **سفيان** بن **سفيان**
 هو ابن عبد الرحمن بن طلحة العبدي يحيى بن جعفر البليكندي حدثنا ابن عيينة
 ومات سنة ثمان مائة ثمان مائة **باب** في حديثه عن يحيى بن جعفر البليكندي
 هذا الاسناد واما يحيى بن مسموع في وقوع في سند يحيى بن جعفر البليكندي
 وقد اخرج منه البخاري في الطهارة والاعتصام ايضا وخرجه مسلم وابن السكس
 ايضا **باب** في رواية وجب من الاطفا وسماها مسلم في رواية ابن الاحرص
 عن ابراهيم بن مهاجر اسألت شكل ففتح الشين المعجمة والحاف وفي اخره لام ولم
 اباها في رواية عنه عن شعبة عن ابراهيم بن مهاجر وقال الخطيب في روايته لهذا الحديث
 ثبت يزيد وخرم بانها اسألت يزيد بن السكس بالهنة والنون الا انما رتبة
 التي يقال لها خطبة الشين وتعلم من الجوزي في التلخيص والله مباحل وادان الذي
 وقع في مسلم تصحيف لانه ليس في الاطفا من يقال له شكل وهو رتبة الثانية
 بغير دليل ويحتمل ان يكون شكل لقب الاسماء المشهورة في المسانيد والجوامع في هذا
 الحديث اسألت شكل في مسلم او اسألت بغير شكل في ابو داود وكذا في مستخرج
 ابراهيم بن ابي طير في التي اخرجه منها الخطيب وحكي النووي في شرح مسلم الوجهين من غير
 ترجيح وتبع رواية مسلم جماعات منهم ابو طاهر ابو موسى في كتابه معرفة الصحابة مسلم
 مسلم الوهم والتصحيح **باب** اي يحيى بن جعفر البليكندي **باب** عن يحيى بن جعفر البليكندي
 يحيى بن جعفر البليكندي **باب** اي يحيى بن جعفر البليكندي **باب** عن يحيى بن جعفر البليكندي
 الا غل في الحديث اختصار كما يدل عليه رواية مسلم ان اسألت عن غسل
 المحيض فقال صلى الله عليه وسلم ما خذ احدك من ماء وسدرها فطهر فحسن الطهور
 ثم تصب على راسها فذلكم الحاشد يد حتى يبلغ شوقن راسها اصوله ثم تصب
 عليها **باب** في حديثه عن يحيى بن جعفر البليكندي **باب** عن يحيى بن جعفر البليكندي

العالم بحضرة من خلق عليه اذا عرف ان ذلك العجوة وفيه الاخذ عن الفضول مع
 حضور الغافل وفيه صحة العرض على الحديث اذا اذنه ولو لم يقبل عقبة نعم لا يشترط في
 صحة التحليل فم التام مع الجميع بالسمعة وفيه الرفق بالتعلم واما من العذر لمن لا يفهم
 وفيه ان المرأة مطلوبة بستر عيوبه وان كان مما جعل عليها من جهة امر المرأة بالتطيب
 لازالة الرائحة الكريهة وفيه الدلالة عن حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وعظم حكمه وحياته
 ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان يمنع من الدم بالغرضه لا يكون الا بالذلك
باب غسل المرأة من الحيض كغسلها من الحيضة غير ما تزيده على ذلك
 استعمال الطبيب وهذا الباب في الحقيقة لا فائدة في ذكره لان الحديث الذي فيه هو
 الحديث المذكور في الباب السابق الا ان ذلك عن يحيى عن ابن عتيبة عن منصور
 وهذا عن سلم بن ابراهيم عن وبيب بن خالد عن منصور كما قال **حدثنا**
 وفي رواية الاصيل سلم بن ابراهيم **حدثنا** وبيب بن القيس بن ابراهيم **قال**
حدثنا منصور المذكور في الباب السابق **عن امه** صفية بنت شيبة المذكور ايضا
عن عائشة رضي الله عنها **ان امرأة من الانصاف** وهي المذكورة في الحديث
 السابق **قالت** النبي صلى الله عليه وسلم **ليغتسل من الحيض** قال صلى الله عليه
 وسلم **خير** اي بعد الاغتسال وايضا لما الى شريك واصل شعرك **حيضة**
مما على الوجهين المذكورين في الباب السابق **فتوضا** وفي رواية
 والمراد هو الوضوء للغسل وهو التطهير **لانها** اي قال لها ذلك ثلاث
 مرات ويحتمل ان يتعلق بالتوضؤ لكن السياق المتقدم يؤيد الاول ثم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم **استحب** **فأعرض** وفي رواية **عرض** بوجهه الكريم او قال شك من
 عائشة رضي الله عنها **توضا** بها اي بالغرضه والغرض بين الروايتين زيادة
 لفظة **بها** قالت رضي الله عنها **فاخذت بها فغسلتها** فاحترتها بايدي النبي صلى الله عليه وسلم
 من تنبغ اثر الدم وازالة الرائحة الكريهة من الفروج ومطابقة الحديث للترجمة
 على رواية فتح غيب الغسل وتفسير المحقق باسم المكان ظاهرة واما على رواية ضم
 الغيب وكون المحقق بمعنى المحقق فلاضافة بمعنى اللام الاختصاص فلهذا
 ذكر خاصته هذا الغسل وما به يمتاز عن سائر الاغتسال والله اعلم بحقيقة

باب انتفاخ المرأة وهو نبرج شعرا **عند** **بفتح** الغيب ومنها
 من الحيض اي يحض وجهها المناسبت بين البابين ان في كل منهما ما يشترط زيادة
 التطيب والانتفاخ **حدثنا** **ابن ابي عمير** **البتوري** **قال** **حدثنا** **ابن ابي عمير**
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدني عن ابي عبد الله **وقد تقدم** **باب**
تفاضل اهل الابان **قال** **حدثنا** **ابن شهاب** **الزهرى** **عن عروة** **بن الزبير** **عن**
العوام **ان عائشة** رضي الله عنها **قالت** **اهلكت** اي احمرت ورفعت ثوبا لثيبتها
 مع رسول الله وفي رواية مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **فكنت ممن**
 الاصل ان يقال تمنعت الا انه ذكرنا عنها رلقط من وكذا قولها **ولم يستحق الهدى**
 بفتحها وسكون الدال وتخفيف الياء او بكسرها مع تشديد الياء اسم لما بهدي
 الى مكة من الانعام **قال** **الكرمانى** **قوله** **ولم يستحق الهدى** كان كيد لبيان التمتع اذا
 التمتع لا يكون معه الهدى وتعقبه محمد بن يعقوب بن ابي النعمان على نوعين احدهما
 يسوق الهدى معه والا فلا يسوق وحكمهما مختلف كما ذكر في الفقه **فرغت**
حانت ولم يقبل قالت لانها لم تكلم به صريحا اذ هو مما يستحق تبصير به **ولم تظهر**
 من حيضها **حتى دخلت** **اي** **تدبر** **وجيضا** كان ثمنه ابرام لان دخوله صلى الله عليه
 وسلم مكة كان فرحا من ذي النجدة في منتهى فظهرت يوم عرفة بدل على
 انها حاضت يومئذ ما سيجي في باب كيف نهى عن الحيض الحج والعمرة **قالت** **وفي رواية**
وقالت وفي اخرى **قالت** **يا رسول الله** **هذه** **ليدعة** **عروفة** **وفي بعض النسخ** **يد البيلة**
 عروفة اي هذا الوقت وفي رواية يوم عرفة **وزا كنت تمنعت** **بعرة** تبصر حج ما علم منها
 اذ التمتع هو ان يحرم بالعمرة فراش الحج من على ما قد انقض من محرم ثم يحرم
 بالحج في سنة تلك العمرة من محرم بل عود الى مكة وفي الكلام تقدير اي وانا
فقال **يا رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **لم انقض** **بضم** **القاف** **وفي بعض الروايات**
انقض **تفارا** **سكت** اي شعرا سكت وجلبه **ورقة شطرنج** **ومسك** **بهمزة** **قطع** **من**
الامساك **عن عمر** **بن الخطاب** **اي** **انما** **العمل** **في** **العمرة** **وامامها** **فليس** **المداخلة** **منها** **فا**
الحج والعمرة **لا يخرج** **منها** **الا** **بالتحلل** **وحينئذ** **فكأن** **قارئة** **ويؤيده** **قوله** **صلى الله عليه**
وسلم **بسعك** **طرفة** **فك** **الحج** **وعمرتك** **وسيجي** **تحقيق** **بذا** **افعال** **النقص** **الا**

والا مسكك فلما قيلت اي اذيت الحج بعد احوال به من حرم ففي الكلام تقدير
صل الله عليه وسلم اخي **عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق** رضي الله عنهما **ليكن حصى**
بفتح جي الملهة وسكون الصاد الملهة الباء ثم بالموحدة وبن اللينة التي تلوها في
المحبة وبن الحان الذي تلوها اذ نغزو اسن من خارج مكة وبن اللينة التي بعد
ايام التشريق سميت بذلك لانهم نغزو اسن من قمر لواءي حصى وبنوا فيه حصى
والمحبة والاباطي والمحبب حبيب بن كنانة يراوها موضع واحد وهو بين
مكة ومنى **فاخره** ويروي **فاخره من الشجر** وهو موضع على وشح من مكة على
طريق المدينة وفيه مسجد عاشت رضي الله عنها **كان عمره** **التي** **من** **السنك**
اي التي احرمت واروت اول حصولها منغرة غير مندرجة ومنع الحصى وفي رواية
سكت من اسكوت اي عمره التي تركت اعمالها وسكت عنها لا جل الحصى وفي
رواية القاسم سكت من الشكاية اي سكت العمة من الحصى والشكاية كناية
عن اخلاها وعدم نفاستغلها ويجوز ان يكون الضمير فيها راجعا الى عائشة
رضي الله عنها صفة التكلم وذكره بلفظ العينة التفاتا وظاهر هذا الحديث ان عائشة
رضي الله عنها احرمت بعمره اول ما وجب حج حداثتها الا في الباب التالي لكن قولها
في الحديث الذي مضى فرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج بقصص
نحرم بالحج وقد خلفت الروايات عن عائشة رضي الله عنها فيما احرمت به اخلافا
كثيرا في ذكره القاض عياض فرودا في حدة فاجلنا بعمره وفي رواية اخرى ولم ابل
الا بعمره وفي رواية لا نذكر الا الحج وفي اخرى لا نرى الا الحج وفي رواية القاسم عنها لبنات
الحج وفي اخرى مهلبين بالحج وعظروا روايات العمة واليه ذهب اسمعيل القاض منهم
من جمع لشدة زواياها بانها احرمت اول ما بالحج ولم يسبق الهدي فلما امر ان يرجع من لم
يسبق الهدي بفسح الحج الى العمة التي فسخت هي فبين فسح وجعلته عمة وامت
بها ثم انها لم تحل منها حين حاضت فتعذر عليها اتمامها والتحلل منها فاخرها ان يحرم
الحج فاخرت فصارت فائزة ووقفت وهي حاضة ثم طهرت يوم النحر فاخرت
وذكر ابن حزم انه صلى الله عليه وسلم خيرهم بسرف بين فسحة الى العمة والتمادي
عليه انه مكنه اوجب عليهم التحلل الا من معه الهدي وفي الصحيح انها حاضت بسرف

او قرب منها فلما قدم مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها عمة
ثم ان طاهر فوكلها رسول الله هذه ليلة عرفة الى اخره يدل على انه صلى الله عليه
وسلم امر ما برخص عمرتها وان تخرج منها قبل ان يراها وفي التوضيح وفيه قال الكوفيون
في المرأة تحض قبل الطواف وتخشى فوات الحج انها ترخص العمة وقال الجمهور انها
تدوف الحج وتكون فائزة وفيه قال اثنا عشر واليونان والملك والوحيفة رحمهم الله
وحمد بعض المالكية على انه عليه السلام امرها بالاروف لا تحض العمة واغذرا
عن ابن عمر عليه السلام انها بالنقص والامتنع طابت ويلات احد بانها كانت
مضطرة الى ذلك فحضر لها في رخص الكعب بن عجرة في حلق لادى ثيابها انه
خاص بها ثلثها ان المراد بالنقص الامتنع طابت ويلات احد بانها كانت
والعلما كانت لبدت راسها وانما لا يصلح الا الى البشارة مع التبيد الا يحل لظفر
والشبرج وقد اختلف العلما في نقص المرأة شعرها عند الاغتسل فامر به ابن عمر
والشبرج ودفعها طاموس في الحصى دون الجحانة ولا تيبس بينهما فرق ولم يوجب
عليها فيما عاشت رضي الله عنها واتم سلم وجابروية قال مالك والكوفيون اثنا عشر
وعائشة والقوي والعمة بالوصول فان لم يصل فتسقط ثم ان طاهر قول عائشة
رضي الله عنها تمتعت بعمره يدل على انها كانت معمرة اول ما قال النووي فان
اصح الروايات عائشة رضي الله عنها انها قالت لا نرى الا الحج ولا نذكر الا الحج وخرجنا
مهلبين بالحج فكيف يجمع بينهما وبين ما قال تمتعت بعمره فاجواب احرمت بالحج ثم
فسخت الى عمة حين امر الناس بالفسح فلما حاضت وتعذر عليها اتمام العمة امر
النبي صلى الله عليه وسلم بالا حرام بالحج فاخرت به فصارت مدخلية للحج على العمة
وفازته لما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم ليس عليك طوافك للحج وعمرتك و
معنى اسلكي عن عمرتك ان تقدم ليس ابطاها بالكلية والخروج منها بعد الاحرام
بنيتها الحج واما يخرج منها بالتحلل بعد فراغها بل معناه اترك العمل فيها واما افعالها
واعرض عنها ولا يلزم من نقص الراس والامتنع طاموس العمة لانها حاضرا
عند ما في الاحرام بحيث لا ينفش شعره لكن بكراهة الامتنع طاموس العمة ولا يلزم
فعلها على انها كانت معذوقة بان كان راسها اذى وقيل ليس لها امتنع طاموس

حقيقته على شريح الشعر لا صابغ للفعل لا حرامها بالجم لا سيما ان كانت لبدت
راسها فلا يصح غسلها الا بالصل الماء الى جميع شعورها ويلزم منه نقضه فان قيل
اذا كانت فارته فلم امرها بالعمرة بعد الفراغ من الحج قلت معناه ارادة ان يكون
لها عمرة مفقودة عن الحج كما حصلت لساكنات المومنين وغيرهن من اصحاب
الذين فسحوا الحج الى العمرة وانما العمرة ثم اوجزوا بالحج فحصل لهم عمرة مفقودة وج
مفقودة ولم يحصل لها الا عمرة مندرجة في حجة البعوان فاعتبرت بعد ذلك مكان
عمرتها التي كانت ارادت اول حصولها مفقودة غير مندرجة ومنعها بحض عنها
وانما فعلت ذلك حرصا على كثرة العبادات انتهى وقال محمود العيني المشهور ان
عائشة رضي الله عنها كانت مفقودة بالحج وانه صلى الله عليه وسلم امرها بغير فطر العمرة
وقولها في الحديث الاخر ترجع صوابا حتى تحج وعمرة وارجع انا كج صريح في فطر
العمرة اوله اذ خلعت الحج على العمرة كانت بين وغيرها سواء والمناجاة الى عمرة
اخرى بعد العمرة والحج اللذين فعلتهما وكذا قوله صلى الله عليه وسلم عن عمرتها بالاحيرة
بذره مكان عمرتك صريح في انها خرجت من عمرتها الاولى وفقطتها اذ لم يكون انما
مكان الاولى والا الاولى مفقودة وفي بعض الروايات بذره فضا من عمرتك وقال
صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات ودعى العمرة واما قول البيهقي معنى قوله دعى
العمرة اسكن عن افعالها وادخل عليها الحج فهو خلاف الحقيقة اذ حقيقة الامر بغير فطر العمرة
والله اعلم **باب نقص المرأة شعرا عند غسل المحض بل هو واجب كما هو مذهب الحسن**
وطاوس ورواه احمد وهو صحيح كما في غسل الجنابة كما رجح جماعة من اصحاب احمد
وقال ابن قدامة ولا أعلم احد قال بوجوبه الا ما روى عن عبد الله بن عمرو وفي رواية
باب من رأى نقص المرأة شعرا عند غسل المحض بل هو واجب كما هو مذهب الحسن
نفيها لها وتشديد الموعدة وبالاداء الكوفي ما تيسر من حديثه **وما تيسر من حديثه**
ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة ام المؤمنين رضي الله
عنها ورجال هذا الاسناد ما بين كوفي ومذاهب قال اي انها قالت خرجت من المدينة
مكسيتين اذ التقعدت مع رافدين ليلال في الحج اي مستقبلين له ومشرقتين عليه تعالى

اروي على كذا اذا شرف عليه ولا يلزم منه انه دخل فيه وقال النووي اي من غير بين
لا شهاده وفي رواية موارفتين وكان خروجهم قبله بحسن نيتين من ذي القعدة 254
يوم السبت فقدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة لاربع اوجس من ذي الحجة فاقام في طريقه
الى مكة تسعة ايام او عشرة ايام **فقال** وفي رواية **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من ارب بلام مشددة اي بحرم بعمرته اليه وفي رواية فليهل بخفيف اللابيين
الاولى مكسورة وراثته ساكنة على فك الا دعاء **قال لولا انه اهدت** اي شقت
الهدى **لاهدت** وفي رواية لا حلت **بعمرته** وانما كان وجود الهدى عليه لا تنافي الا ان
بالعمرة لان صاحب الهدى لا يجوز له التحلل حتى يجزه ولا يجزه الا يوم النحر والتمتع
من عمرته قبل يوم النحر فاما من **فاهل بعضهم بعمرته** وصاروا متمتعين **والهمل**
بج وصاروا مفقودين قالت عائشة رضي الله عنها **ان من اهل بعمرته فادق**
يوم جوفته وانما حلت فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال **دعي عمرتك** اي
افعالها وادامها او امرها بالترك حقيقة كما وجهه في الباب **ابن النقيض** كان اي
شعورها **واشكك** اي نفيها العمرة وكسر الهاء مع تشديد اللام اي احرمت حج اي مع
عمرتك او مكانها ففعلت **فلك** حتى اذا كان اي وجدا وكان الوقت **ليلا** احبته
فدم تحقيقة **رسول** صلى الله عليه وسلم **عن ابي عبد الرحمن بن ابي الصديق رضي الله**
عنه ثم خرجت معه الى التيميم فاهلكت بعمرته منه مكان عمرته التي تركها لاجل الحيض **مطافئة**
الحديث للرحمة من حيث ان احرامها بالحج لا يكون الا بالفعل الذي هو سنة له وادرس
النقص عند غسل السنة فعند الغرض الذي هو غسل المحض اولى ويحتمل ان يكون الاضافة
في غسل المحض لا في طهارة وذلك اعم من ان يكون الغسل للطهارة عنه او لغيره قال
الكرمان فان قلت بذرا الحديث وليس على ان التمتع افضل من الازداد فاذ يقول من
في دفعه قلت انه صلى الله عليه وسلم انما قال من اهل فسح الحج الى العمرة والذي هو خاص
بهم في ملك السنة خاصة للحقبة هي جنته حيث حرموا العمرة في شهر الحج ولم يرد ذلك
التمتع الذي فيه الخلاف **فقال** هذا لطيف الغلوب اصحابه وكان نفوسهم لا تسبح
بنفس الحج اليها لارادتهم سوا فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه ما يكتفى
من سوا ففهم كما امركم به الا سوا الهدى والولاء لو افقكم انتهى وروى عن ابي

الرحم اخذها الملك كحفه قال اي رب اذكر ام انش الى آخر الحديث وبهذا هو وجهه
للمحتمة قال اي الملك هو كل اولاد ام انش اي اذكر هو ام انش ويروي اذكر ام انش
فوجه هذه الرواية ان تحت ان ينفذ رتبة اذكر او اخلق اذكر ام انش **سفيان** اي عاصم بن **سفيان**
اي مطيع ويروي شقيقا ام سعيد او الحكم في مثل الكلام في قوله اذكر ام انش وحذف فيه
ادارة الاستفهام لانه لا اله الا الله بقوله عليه قال الملك **في الرزق** في كلام العرب الحظ قال
نعت وتجعلون رزقكم لكم كمن يوزن اي حظه من هذا الامر ويحفظ هو نصيب الرجل وما هو
خاص له دون غيره وقيل الرزق كل شئ يولد ويشتغل وبهذا بطلان المسئلة ثانيا
تنفق مما رزقنا فقال انفقوا مما رزقنا لكم فلو كان الرزق هو الذي اكل لما اكل انفاقه
وقيل الرزق هو ما يملك وهو ايضا باطل لان الله قد يقول اللهم رزقني ولدا صالحا
صالحا ولا يملك الولد والرجل وما في حرف الشرح فقد اختلفوا فيه فقال ابو الحسن البصري
الرزق هو ما يملك من الانتفاع ويخطر على غيره ان ينسحق من الانتفاع به لما
فسرت المعنى الرزق بهذا قالوا المحرم لا يكون رزقا وقال اهل السنة المحرم رزق لانه
في أصل النعمة المحظور والنسب ذكرنا من انتفع بالحرام فذلك المحرم صار حظا له ونسب
فوجب ان يكون رزقا وايضا قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقد
يعيش الرجل طول عمره لا يأكل الا من السرقة مثلا فوجب ان يقول طول عمره لم يأكل من
رزقه شيئا **والاجم** ويروي الا اجل بدون كونه والا اجل هو الزمان الذي علم الله ان الشخص
يموت فيه او مدة حياته لانه يطلق على غاية المدة وعلى المدة **فيجب** على صيغة والضمير يرجع
الى الله تعالى او الى الملك ويروي على صيغة المحمول وبهذا الكتاب يجوز ان يكون حقيقة
لانها امر ممكن والله على كل شئ قدير وقد روي انها كتبت على جهته ويجوز ان يكون مجازا
عن انفسه ويراد الام وعدم الالتفات وفي رواية فيكتب **في البطن** انه ظرف لقوله كتبت
وهو المكتوب فيه والشخص عليه كما تقول كتبت في الدار فان في الدار ظرف لقوله كتبت
والمكتوب عليه خارج عن ذلك وانفسه يراد اي وهو امر عقلي محض ليس نقضا وصح
في البطن وتعلقه بالوجود ويسمى قد راد المكتوب هو الامور الاربعة المذكورة اعلم ان
قوله صل الله عليه وسلم ان الله وكل بالرحم ملكا طاهرا ان بعثته اليه عند وقوع النطفة في الرحم
كما قد مضى ولكن فيه روايات مختلفة ففي الصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان

خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقته مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل
ذلك ثم يرسل الملك فينفع فيه الروح ويكتب رزقه واجله وحسنه وقبحه **257**
ارسل الملك بعد الاربعين الاربعة وفي رواية يدخل الملك على النطفة بعد ما يستقر
الرحم اربعين او خمسين ليلة فيقول يا رب شق ام سعيد وعنه مسلم اذا مر
بالنطفة ثمان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمها وبصرها وجمدها
وفي رواية خذ نفقة من اسيدان النطفة من اسيدان النطفة تنفع في الرحم اربعين ليلة
ثم تصورها عليها الملك وفي اخرى ان ملكا وكل بالرحم اذا اراد الله ان يخلق شيئا يذوق له
ليصنع وجمع العنابين ذلك ان الملك يلازمه ويرعى حال النطفة في اوقاتها وانه يقول
يا رب هذه نطفة هذه علقته هذه مضغته في اوقاتها وكل وقت يقول فيه ما صارت اليه
بامر الله تعالى وهو اعلم بالحكام الملك وتصرفه اوقات احد ما حين يكون نطفة فانيها
حين يكون علقته وهو اول علم الملك انه ولد وليس كل نطفة تصير ولدا وذلك عقيب
الاربعين الاولى وخمس مئة رزقه واجله وحسنه وسعيد ثم للملك فيه تصرف
اخر وهو تصوير وخلق سمها وبصره وكونه ذكرا او انثى وذلك انما يكون في الاربعين
الثالثة وهي مدة المضغ وقبل انقضاء هذه الاربعين وقبل نفخ الروح فيه لان النفخ
لا يكون الا بعد تمام صورته وادواته السابعة اذا مر بالنطفة ثمان واربعون ليلة
ليست على ظاهرها كما قاله عياض وغيره بل المراد انه يكتب لك ثم يفعل في وقت اخر لان
التصور عقيب الاربعين الاولى الاولى غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين
الثالثة وهي مدة المضغ كما قال نعت ولقد خلفنا الان من سلالة من طين
الايات ثم يكون للملك فيه تصرف اخر وهو نفخ الروح وهو عقيب الاربعين الثالثة
وتنفخ العلماء ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر ودخوله في الرحم من قال القاضى
عياض وبهذا هو وجهه والله اعلم وعليه يقول فيما يحتاج اليه من الاحكام وقيل انه الحكيم
في عدتها عن الوفاة تمام اربعة اشهر والله خول في محامس فيتحقق براءة الرحم بدو
هذه المدة اذ لم يظهر حمل وقال الراغب ذكر الا طب ان الولد اذا كان ذكرا تحرك بعد ثمانية
اشهر واذا كانت انثى بعد اربعة اشهر فان قيل وقع في رواية البخاري ان خلق احدكم
يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقته مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك ثم بعث اليه

الملك فيكون باربع كلمات فيكتب رزقه وادخله وشفق ام سعيد ثم يفتح فيه الروح فانه
 بالحكمة ثم التي هي تفيض الزاوي في الكتب بعد الاربعين الثالثة والا حاديت الباقية
 الكتب عقيب الاربعين الاولى فالجواب ان قوله ثم بعث اليه الملك فيكون باربع
 كلمات فيكتب عطف مع قوله يجمع في اطلق امره ويكون قوله ثم يكون عطفه مثله ثم يكون
 مضغه مثله معترضا بين المعطوفين وذلك جائز موجود في القرآن وقال القاضي عياض
 والمراد بالملك في هذه الاشياء امره بها والتصرف فيها بهذه الافعال والافعال
 في الحديث بانه موكل بالرحم وانه يقول يا رب نطفة يا رب عطفة وقوله في حديث الشيخ
 انه عنه واذا اراد الله ان يفيض خلقا قال يا رب اذكر ام انش لا يخالف ما قد سألنا ولا يلزم
 منه ان يقول لك بعد المضغة بل هو ابتداء الكلام واخبار عن حال اخر من فاضل الى حال
 الملك مع النطفة ثم اخبر ان الله تعالى اذا اراد خلق النطفة كان كذا وكذا ثم اعلم ان هذا
 الحديث جامع لجميع احوال الشخص اذ فيه بيان حال المبدء وهو ذاته ذاك الا انش وحال المعاد
 وهو الشقاوة والسعادة وما بينهما وهو الاجل وما يتصرف فيه وهو الرزق وقد جاء
 ايضا فرغ الله من اربع الخلق والخلق والاجل والرزق والخلق فيخرج النش اشارة الى
 المذكورة والانثى وبضمها الى السعادة وضد ما قاله المذهب ان الله تعالى علم احوال
 الخلق قبل ان يخلقهم وهو مذهب اهل السنة وجميع العلماء على ان الامة تكون ام ولد
 اسقطت من ولدهم الخلق واختلفوا فيما لم يتم خلقه من المضغة والعطف فقال
 الاذاعي وما لك تكون بالمضغة ام ولد مخلقة كانت او غير مخلقة وتنقص بها العدة
 وعن ابن القاسم تكون ام ولد بالدم المجمع عن ائمة المذهب لا تكون به ام ولد وتكون
 وتكون بالمضغة والعطف وحال الوجيفة وان من غيرهما ان كان قد تبين في المضغة
 نث من الخلق اصبح او عيى او غير ذلك فهي ام ولد وعلى مثل هذا انقضا العدة ثم المراد
 بجمع ما ذكر من الرزق والاجل والشقاوة والسعادة والعمل المذكورة والانثى انه
 يظهر ذلك للملك ويؤمر بتفاديه وكذا شبهه والا فقص الله وعلمه وادبته سابق على ذلك
 ثم ان نفخ الملك في الصورة سبب لخلق الله تعالى عنده فيها الروح والحياة لان النفخ
 المتعارف انما هو اخراج ریح من ان في قبض المتفوق فيه فان قدر حدوث شئ
 عند ذلك النفخ قد كان باحداث الله تعالى بالنفخ ان يكون سببا عادة لا موجب عقل

وكذلك القول في الاسباب المتعددة والله تعالى اعلم باب بالنسب وبالاضافة
 الى قوله **يفتح النش** **بالحج** وعمره والمراد من الكيفية حال من النش والبطون
 والحجوز وعدم الحجوز فكانه قال يا رب صيغته اهل النش بالحج او العمة او باب جوز
 والمقصود من النش علم ان يكون في الامة او في الانثى او له ودم لان عنة
 رضى الله عنها كانت معترضة بين حائض الكيفية التي يراد بها الصفة وهذه التوبة
 يندفع قول من زعم ان الحديث غير مناسب لغير حنة او ليس فيه ذكر صفة الابلال ووجه
 المناسبة بين البابين احتمال كل منهما على حكم من احكام الحيض **هذا** **الحج** **بالحج**
 بضم الموحدة على التفسير **قال** **هذا** **النش** **الى** **من** **سعد** **عن** **عقيل** **بضم** **المهذبة** **مفسرا**
 هو ابن خالد بن عقيل يفتح العين الابل وقد تقدم ذكرهم في الوجي **عن ابن شهاب**
 محمد بن مسلم الزهري **عن عروة بن الزبير** **عن** **العوام** **عن عائشة** **ام المؤمنين** **رضي**
الله عنها انها **قالت** **فرجنا** **مع النبي** **وفي** **روايته** **مع** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم**
من المدينة **في حجة الوداع** **بالحج** **بعين** **من** **ذي** **القعدة** **سنة** **عشر** **من** **العدة** **وذكر**
في **الوداع** **فتح** **الوداع** **وكسر** **ما** **من** **الوداع** **احرم** **عمره** **وهنا** **من** **الهدى** **بالحج** **وفي** **روايته**
بالحج **كلها** **بفتح** **الحاء** **وكسر** **ما** **فقد** **ما** **بضم** **اللام** **ال** **منه** **لاربع** **او** **خمس** **من** **ذي** **الحجة** **في** **تقديم**
فقال **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **من** **احرم** **عمره** **ولم** **يهد** **بضم** **الباء** **من** **الاجرة** **او** **ما**
حقة **عائنه** **فليس** **بالحج** **بالحج** **من** **الثلاثة** **وفي** **مثل** **هذه** **المادة** **بحجوز** **الادغام** **فكذلك** **ان** **قبل**
يوم **النحر** **حتى** **يكره** **الحج** **ومن** **احرم** **عمره** **وبعد** **فلا** **يجز** **نبي** **الحج** **وفي** **روايته**
حتى **يجز** **نحر** **هذه** **اي** **يوم** **العيد** **لا** **يقال** **انه** **تمتع** **فلا** **يبدل** **من** **تحمله** **عن** **العمره** **ثم** **اخر**
بالحج **قبل** **الوقوف** **لانه** **لا** **يلزم** **ان** **يكون** **تمتع** **لجواز** **ان** **يدخل** **الحج** **في** **العمره** **فيصير** **يا**
فلا **يخلو** **فان** **قبل** **قد** **يجز** **الشخص** **بعد** **انتصاف** **ليلة** **النحر** **فلم** **يجز** **عائنه** **النحر** **او** **قصة**
وذلك **بعد** **طلوع** **الشمس** **يوم** **النحر** **فالجواب** **ان** **المراد** **هو** **التحلل** **الكل** **الذي** **يجوز** **الحج**
بعده **فهو** **في** **يوم** **النحر** **ومن** **الحج** **وفي** **روايته** **بالحج** **ولو** **الافراد** **سواء** **كان** **مع** **هدي**
اولا **ولهذا** **لم** **يقيد** **بقوله** **ورهد** **من** **فليتم** **بالحج** **فالت** **عائنه** **رضي** **الله** **عنها** **فثبت** **اي** **سفر**
فلم **ذل** **حائضا** **حتى** **كان** **يوم** **عمره** **يرفع** **يوم** **على** **ان** **يكون** **كان** **انه** **ولم** **احل** **بضم** **الهمزة**
وكسر **اللام** **الاولى** **الاعمره** **فان** **له** **ابن** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **انقضى** **شعر** **اس** **وان** **منشط**

ان اهل بيعة العزقة حج والى انزل العزقة الى اعمالها وانما ما اود بطلمها اصل
ففعلت ذلك كله حتى قضيت حج وفي رواية حجتي فبعث صلى الله عليه وسلم من
اخى عبد الرحمن بن ابي بكر الى الصديق رضي الله عنه كما في رواية وامرته وفي رواية
فامرته صلى الله عليه وسلم ان اعتمر مكان عترة النبي من ايامها يحض ومن
الشعير منعق بقوله ان اعتمر قال ابن بطال فيه ان هي نفس ناطقة بالحق او العزقة ونفس
على احوالها وتفضل بالفضل حاج كلمة غير الطوف فاذا ظهرت اغتسلت وطافت
واكملت حجها وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تنقص شعرا وتمشط وهي عاتق
ليس للوجوب وانما ذلك لا بد لها بالحق لان من سنة هي نفس النفس ان تغسل
كي امر اسما بنت عباس حين ولدت محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عاتق
والا بلال وندبها بن عمر ان تغسل له فخل مكة لوقوف عرفة **باب اول الحنيفة**
ورد به اتفق العلماء على ان اقبال يحض هو الدفعة من الدم في وقت السحابة
يحضن واختلفوا في ادباره فقيل يعرف بالحجوف وهو ان يخرج بالحنيفة
وقيل بالقفصة البيضاء واليه سئل المصنف وسوخته وعند اصحابنا الحنيفة علامته
ادبار يحضن والنقطة على الزمان والعادة فاذا راضت عاودتها تحرت وان لم
يكن لها ظن اخذت بالاقبل ووجه المناجزة بين السابين اظهر من ان يحض
وكن بصيغة اجمع ثبوت وفيه ضمير يرجع الى النفس وليس هذا الضمير الضمير
المبهم وجوز ذلك بشرط ان يغتسل ما بعده ومشعوبه فليس هو باضمار قبل الذكر
ن بالرفع على انه بدل من الضمير في كن على لغة اكلونا البراءة وفائدة ذكره
ان علم من لفظ كن الاشارة الى التنويع اذ التنوين فيه يدل عليه المراد
ان ذلك كان من نوع من النفس الا من كلهم وروي بالنصب على الاختصاص
اي اعني ان لا يقال انه نكرة بشرط النصب على الاختصاص ان يكون معرفة لانه
جاء نكرة كما جازفة قال الهذلي وماوى الى نسوة عطل وشعنا ما يصنع مثل
النساء **وبعث الى عائشة** رضي الله عنها خبر قوله كن **بالدخلة** فيهم الدخلة المبهمة
وسكون الراء قال ابن قزول وبه ضبط ابن عبد البر في الموطأ وقيل بكسر الراء فتح
الراء جمع ورج بالضم ثم السكون وعند ابى يحيى بن ابي نعيم قال ابن قزول وبه

بعيدة عن الصواب وبه خرفة او وعا **فيها** **الكسر** فيهم الكاف والسكان
الراء وضم السين المهملة وفي اخره فاء وهو القطن كذا قال ابو عبيد وقال ابو حنيفة
الديوري وزعم بعض الرواة انه يقال له الكرفس على القلب بجمع على كسر السين
الصفحة هي صفة من انزوم يحض بعد وضع ذلك في البصر لاختيار الطهر وقد
مالك من دم الحنيفة وانما اختير القطن لبياضته لانه يشف الرطوبة فيظهر فيه
من زنا الدم ما لا يظهر في غيره **فقول** عاتق رضي الله عنها لمن لا تعجلن بكوم
اللام جمع مؤنث من النهن هي ضرب من **نرين** يكون المشاة النخنة صبيغة جمع
المؤنث المحاطة **القفصة** بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة **البيضا** وهي شبرا
اقوال قال ابن سيدة القفصة والقفص يحض وقيل هي رفة من يحض وقال الجوهري
هي لغة حمزية يقال قصص راء اي حصصها ويقال القفصة القفظة او الخرفة البيضاء
التي تختلج بها المرأة عند يحض وقال الثوري القفصة يحض وفي التوسمين والمغرب
وبها مع القفصة شئ كما يحط الابيض يخرج بعد انقطاع الدم كله في المحيط من كنف
اصحابنا القفصة الطين الذي يغسل به الرأس وهو اجف يحض الى الصفرة وعا
في الحديث هي نفس لا تغتسل حتى ترمى القفصة البيضاء اي حتى تخرج القفظة البيضاء
اي حتى تخرج القفظة التي تختلج بها كانه حصة لاختيار الطهر صفرة انتهى اريد بها
التشبيه بحصة في البياض والنقا وانث لانه ذهب الى الطائفة كما حل سبيو
من قوله لم يسنه وعنه وقال ابن قزول قد فسره مالك القفصة بقوله **نريد** اي
عائشة رضي الله عنها **بذلك** اي بقولها حتى ترمى القفصة البيضاء **الظفر من الحنيفة**
وفسره بخطه بقوله نريد البياض انتم وقال ابن وهب في تفسيره راي القطن
الابيض كما نه هو وقال مالك سالت النبي عن القفصة البيضاء فاذا ذلك امر
عند النبي نريه عند الطهر وهذا لا نذكره مالك في الموطأ فقال عن علقمة
ابن علقمة عن امه مولاة عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي يبعثني الى
عائشة بالدرجتها فيها الكرسف فيه الصفرة من دم يحض بلبها عن الصفرة
فبقول لمن لا تعجلن حتى ترمى القفصة البيضاء ونريد الطهر من الحنيفة واسم
ام علقمة مائة ساهان في كتاب الثقات وقال العجل مدنيته تابعه لغة

روى البيهقي في كتابه حديث ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تنهى
محمد وكانت في حجرة عذراء قالت ارسلت امرأة من ویش الى عمره كرسفة فظن فيها
الصخرة فسأله اذ لم تر من الحيضة الا هذا ظهرت قالت لا حتى ترى البياض
خالصا وهو مذنب حنيفة وما لك ذلك فاني رأت صخرة في زمين يحضن تلبث
فهي حنيفة عندهم وقال ابو يوسف لا حتى يتغيرها دم ثم انه قال الهروي معناه ان
يخرج ما تخشى به الحيض ليقاها لفضة كانه ذهب الى الخوف وقال القاضي
ومنها عند الناس في اهل المعرفة فرق بين انهن قال في المصباح وسببه ان
الخوف عدم والفضة موجودا لموجودا بلع دالة وكيف والرحم قد تحف في انشا
يحضن قد تطفح حتى تفيض رحمها ساعة والفضة لا يكون الا طهر ابداء
بدا على تغير الفضة بالمال الا جفن الذي يدفعه الرحم عند انقطاع الحيض فافهم **وبلغ**
بنت وفي رواية ابنه زيد بن **بنت** كانت الوحى رضي الله عنه وهي ام كسوم زوج
سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما او اختها ام سعد **بنت** من الصحابة
بكذا وضع في غالب النسخ بدون اللام اي **بنت** الصبيبة وفي بعضها باللام وبدون
اللام اعلم وشمل **بجوان** اي يطلبين وفي رواية الكشيمن يدعين والرواية الا
من دعوت وانما بنته من دعيت قال صاحب القاموس دعيت لغة في دعوت
لكن الحكم فيه قد تقدم منها فيما سبق فذكر **المصباح** من اي في خوف **المستعمل**
الى الشهر الى ما يدل على الطهر من القطنه فقالت **ما كان** اي **بنت** الصبيبة
رضي الله عنهم **بصنع** هذا وعاب عليهن لان ذلك تقبض حرج وانقطع وهو
مذموم وكيف لا وجوف الليل ليس الا وقت الاستراحت قال ابن بطال وجهره
وقيل يكون ذلك في غير وقت الصلوة وجوف الليل وقال الحافظ المستعمل فيه نظر
لانه وقت الفتن على ان طلب المصباح لانه لا يكون غالب الا في شدة الظلم وهي
لا يكون الا في جوف الليل وتحمّل ان يكون العيب لكون الليل لا يبين فيه البياض
صالح من غيره فيحسب انهن طهرن وليس كذلك فيصين قبل الطهر وبهذا
اخرجه مالك في الموطأ عبد الله بن ابي بكر عن عتبة عن ابنه زيد بن ثابت انه
بلغنا فذكره وعنه ابن ابي بكر عن بنت حزم وروى البيهقي من حديث عباد بن

اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن عمره عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تنهى
النساء ان ينظرن الى انفسهن ليلن في يحضن ونقول انها قد يكون الصخرة والكدره
وعن مالك لا يحضن ذلك ولم يكن للناس مصابيح وروى ابن القاسم عن ابن
كثير لا ينظرن بالليل وقال صاحب المصباح يشبه ان يكون ما بلغ ابنه زيد عن
النساء كان في ايام الصوم لينظرن الطهر لينة الصوم لان الصلوة لا تحتاج الى
ذلك لان وجوبها عليهن انما يكون بعد طلوع الفجر واختلف الفقهاء في حيض الطهر
قبل طلوع الفجر ولا تغسل من نطق الفجر فقال ابو حنيفة ان كانت ايامها اقل من
عشرة صامتة وفطنت وان كانت عشرة صامتة لم تغسل وقال مالك ان كانت
واحد من ثمنه لم تجنب تغسل وتقوم ويحرمها صوم ذلك اليوم وعن عبد الملك
بن الحارث بن يومئذ ذلك يوم فطر وقال الاوزاعي تصومه ونقصته في الغوا
لان رشد اختلف الفقهاء في علانته الطهر فرائ قوم ان علانته الفضة الخوف
وقال ابن حبيب سواها كانت المرأة من عادتها ان تطهر بهذه او بهذه وفري قوم
فقالوا ان كانت ممن لا تطهر بها فخوف وقال ابن حبيب يحضن اوله ثم ثم تطهر
صخرة ثم ثوبه ثم كره ثم يكون ريقا كالفضة ثم ينقطع فاذا انقطع قبل هذه المدة
وجف اصلا فذلك ابراء للرحم وفي المصنف عن عطاء الطهر لا يحضن الخوف الذي
معه صخرة وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما وسكت عن الصخرة البسرة
فقالت اعترلن الصلوة ما راين ذلك حتى لا يرين الا لب خالصا **بنت**
بن محمد المسمى قال حدثنا **عبدان** اي ابن عيينة لان عبد الله بن محمد لم يسمع
من سيفان الثوري عن **بنت** اي ابن عروبة عن **ابن** عروبة بن الزبير بن العوام
عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت **ابن** جبريل بصيغة التصغير وقد تقدم
ذكرهم كانت تنهى **بنت** على النساء للمفعول **بنت** النبي صلى الله عليه وسلم **بنت**
بكر الكاف عرق بكسر العين وسكون الراء ليس العادل **بنت** بفتح الهمزة
وقد كسر فاذا **بنت** حنيفة فدرى الصلوة فاذا برت فاغسل **بنت** ولس لفظ
الحديث في باب غسل الدم فاذا برت فاغسل عنك الدم وصل من غير ايجاب
الغسل وقال عروبة ثم نوضي لكل صلوة بايجاب الوضوء وهما قال فاغسل

داشتم

263

فليبين وما استغفروا من كذب جوارز استغفاره الشباب للخروج الى الطاعات
وجوارز شتم المراتين في ثوب واحد وضوءه الخروج الى طاعة الله تعالى فقاتل
ومنه ايضا جوارز غزاة الف او مداورة الحجر حتى وان كن غزوة في محارم منهن ومنه
يقول جوارز المرأة ومنه جوارز نقل الاعمال التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وان كان عليه السلام لم يجزئ من ذلك ومنه جوارز النقل عن لا يعرف رسم
من الصبيته خاصة اذا رين مكينة ودل عليه ومنه امتناع خروج النساء بدون
الحجاب ومنه جوارز تكرار لفظ بانه في الكلام ومنه جوارز اسوال بعد رواية العدل
عن غيره نقوية لذلك ومنه جوارز شهود الحائض عرفة ومنه اغترال الخيض من
المصلي وخلفوا فيه فقال الجمهور هو منع تزوية وسبب الصبيته والاخر عن
مقاربة النساء لرجال من غير حافة ولا صلوة وانما لم يحرم لانه ليس بسجدة وقال
بعضهم يحرم المكث في المصلي عليها كما يحرم مكثها في المسجد لانه موضع الصلوة فاشبه
المسجد والصواب هو الاول باب بالنسبة الى هذا باب في بيان حكم الحائض
اذا حاضت في شهر واحد ثلاث باب بالنسبة الى كبر الحائض وفتح الباب جمع حيفته وبيان
ما يصدق به من الياء وتشديد الدال **باب في مدة الحيض** مدة حمرة في نسخة
وحبل نفخ الياء الموحدة **باب في ما يمكن من الحيض** اي من تكراره ولهذا لم نقل
حكم لانه لا معنى للتصديق في تكرار حكم مفهومه انه اذا لم يمكن لم تصدق بقول
الله تعالى وعند الاصيل عز وجل وهو علة للتصديق **باب في ما يمكن من خلق**
الله في ارجاءه ووجه الدلالة عليه انها اذا لم يحل لها التمتان وجب الاظهار
فلم تصدق فيه لم يكن للاظهار فائدة فغاية الدلالة على ان قولها مقبول
في ذلك وروي الطبري باسناد صحيح عن الزهري قال بلغنا ان المراد ما خلق الله
في ارجاءه من الحيض ولا يمكن ان يكون ذلك لتفقد العدة والاشهاد
الزوج الرجعة اذا كانت له وروي ايضا باسناد حسن عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لا يحل لها اذا كانت حائضا ان تكتم حيضها ولا ان كانت حاملا ان تكتم حملها
وعن مجاهد لا تقول انه حائض لست كما تقول لست كما تقول هي حائض
وكذا في حبل وزاد الاصيل قوله تعالى ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر واليسر

منه تعبد نفى حمل ما يمانع من التنبية على انه ينافي الايمان وان المؤمن لا يخبر
على ذلك ولا ينبغي له ان يفعل **باب في الصبيته المحجوبة** عن جوارز الى طالت
رضي الله عنه وعن غيره **باب في نفق المحجوبة** جوارز بالحائض بالتمسك الكندي ابو ابيته
الكوفي ويقال انه من اولاد النوفس الذين كانوا باليمن ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يلقه استقصاه عمر رضي الله عنه على الكوفة ووفوه من بعده اي
ان ترك هو بنفسه زمن الحجاج كان له فاته وعشرون سنة مات عام ثمانية و
سعين وهو احد الائمة **باب في رواية ان المرأة جأت بكسر النون** **باب في**
البيا للعدية من بيا **باب في اهلها بكسر الباء** اي من خوارضها ممن برئهم بان
يكون عدلا **باب في تشبهها بها** **باب في حاضتها** في شهر ولا ينسب كل شهر ثلثا
وفي رواية ثلاث حيفض **باب في حاضتها** وقال القاضي سمعيل ليس لادان تشبهها
ان ذلك وقع وانما هو فيما يرى ان يشهد بان ذلك يكون وقد كان في ثوبين
لكن سياتي في الحديث يدفع هذا قال الطاهر منه ان المراد ان يشهد بان
ذلك وقع منها فافهم ثم ان هذا التعليق بلفظ التمرين وقد وصله لادان في
اخرنا يحيى بن عبيد بن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر هو الشعبي قال جأت امرأة
الى علي رضي الله عنه تخاضم زوجها طلقها فقالت حاضت في شهر ثلاث حيفض فقال
علي شريح قض بينهما قال يا ابيهم مؤمنين وانت ههنا قال افض بينهما قال ان
جأت من بيا ته اهلها ممن يرضي دينه وامانة خير علم انها حاضت ثلاث حيفض
عند كل فرد وتصل جازها والا فلا قال علي رضي الله عنه قالون ومعناه بلك الروم
احسنت ورواه ابن خرم وقال درياء عن بشير عن اسمعيل بن ابي خالد عن
الشعب عن علي رضي الله عنه انه لم يزل يعلق امراته فحاضت ثلاث حيفض في شهر
او خمس ثلثين ليلة فقال علي شريح افض فيها فقال ان جأت بالبينة من
العدول من بيا ته اهلها ممن يرضي صدقه وعدله انها رأت ما يحرم عليها الصلوة
من الطميت تغتسل عند كل فرد وتصل فيه فقد انقضت عدتها والا فليس كما ذهبت
فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قالون ومعناه احسنت هذا وقد خالف
في سماع الشعبي عن علي رضي الله عنه فقال الدارقطني لم يسمع منه الا حرفا سماع

عن ابن سيرين بذا يشهد لمن يقول الفرائض وهو قول ابي حنيفة وقال في
وهو قول ابن سيرين وعطاء واحد عشر صحيا بخلاف الاربعه وابن عباس وابن
مسعود ومعاذ والزهري او رضى الله عنهم وهو قول ابن المسيك جابر وادرس
والضحاك والشافعي والشافعي والثوري والاوزاعي والشافعي والشافعي والشافعي
بفتح الراء وتخفيف الجيم وبالكسر اسم ابي رجا عبد الله بن ابي رجا الهروي ولكن احمد باب
الوليده وهو حنفى لئلا يذهب ما تهرات سنة اثنتين وثلاثين وما تين قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي وقد تقدم في باب فضل من علم قال
سمعت بشام بن عروة قال لا بد بالافراد عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
الصديقة رضى الله عنها ان فاطمة بنت ابي جبير قالت النبي صلى الله عليه وسلم
في ان بيان لقولها قالت وفي بعض الاصول فقالت بالفاء التفسير **الاصح** في
بضم النون على بناء المحووي يقال استخضت ولم بين هذا الفعل للفاعل والاصل الكلمة
والاذا لم يكن للفعل فاعله **الاصح** في ان ترك الصلوة وهو سؤال عن استمرار
حكم من نكح في حاله دوام الدم وهو كلام من تفرغ عنه ان يحيا نفس ممنوعة من الصلوة
فقال صلى الله عليه وسلم لا بد منها ان ذلك يكسر الحاف اي ما رأت من الدم عرق
اي دم عرق وهو ليس بالعاذل كما تقدم **الكن** في الصلوة اي اتركها قد لا يام
التنبيه في انك في غير اية اشعار بانها معادة اي لا تترك الصلوة في كل الاوقات
ولكن اتركها في مقدار الى وقت مثل ان كانت عادتها من كل شهر عشرة ايام من اولها
او من اوسطها او من اخرها تترك الصلوة عشرة ايام من بدو الشهر ثم **الاصح**
وهو قد جازى رويته ابو داود وغيره في حديث ام سلمة رضى الله عنها تنظر عدة الليالي
والا يام التي كانت تحيض فيها من الشهر قبل ان يبصرها الذي صابها فترك الصلوة
قد ترك من الشهر فاذا خلعت ذلك فلتغسل ثم تستنثر ثوب ثم تنصع وجا ايضا
من حديث فاطمة بنت ابي جبير في رواية ابو داود والنسائي فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم اذا كان دمك يحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسك عن الصلوة
واذا كان الاخر فتوضأي وصلي فاذا ذلك عرق او ما من لم تحفظ عدواها فانها تحيض
في كل شهر عشرة حيضها ويكون الباقى استحياضه وارجح الرازي لا يصح بنا في شرح مختصر الطحاوي

بقوله صلى الله عليه وسلم قد لا يام التي تحيض فيها على تقدير فعل الحيض الكثرة
لان اقل ما يام له اسم الايام ثلاثة ايام والكثرة عشرة ايام لان ما دون الثلثة لا يسمى اياما
وقد تقدم ان العلماء اختلفوا في اقل الحيض اقل الطهر وفعل الله اودى انهم اتفقوا على ان
الكثرة خمسة عشر يوما وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يجتمع اقل الطهر واقل الحيض معا فاقول
ينقص به العدة عنده سنون يوما قال صاحب العدة ينقص في تسعة وثلاثين يوما ما على
ان اقل الحيض ثلاثة ايام وان اقل الطهر خمسة عشر يوما وان المار بالفرق الحيض وهو قول
الثوري وقال ان فعل الطهر واقله خمسة عشر يوما واقل الحيض يوم وليلة فنقص عنه
في اثنين وثلاثين يوما ومخطئين وهو سوزن نقضه على وشرح المتقدمه اذ حمل
ذكر الشهر فيها على انما الكسر ويدل عليه رويته هينم عن اسماء عيل فيها بلفظ حاضت في شهر
او خمسة وثلاثين يوما ومطابقة الحديث للرحمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم وكل ركة
الى امانتها وعادتها فقد قيل ذلك ويكثر على قدر عادتها في اسنانين وليلتين وليس
اعلم **باب** - **الزوجة والكثرة** في غير ايام الحيض بل يكون حيضا اولها
اعلم ان الوان الدم ستة السواد والحمره والصفرة والكدره والخضرة والرمية اما الحمره
فهو اللون الاصفر الدم الا عند غلبه السواد يصير الى اسود وعند غلبه الصفرة يصير
الى الصفرة ويتبين ذلك لمن انصفه واما الصفرة فمن ووان الدم اذ ارق ويقل
هي كصفرة البصل او كصفرة التفوف فتاوس فاض فان الصفرة تكون تكون القو لون
البصر لون النبن فالسواد والحمره والصفرة حيض والمنفول عن ان فعل في مختصر
ان الصفرة والكدره في ايام الحيض حيض واختلف اصحابه في ذلك على وجه مذكوره
في كتبهم واما الكدره فمن حيض عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله سوادا في اول ايامها
او اخرها وهو لون يكون الصديده يعوده اصوارا او ما خضرة فقد اختلف مشايخنا
فيها فقال الامام ابو منصور ان رأتها في اول الحيض تكون حيضا وان رأتها في اخر الحيض
والفصل ما يام الحيض لا يكون حيضا وجمهور الاصحاب على كونها حيضا كيف ما كان واما
الترتبه فمن التي تكون على لون التراب ومن نوع من الكدره فحكمها حكم الكدره ومن يصنم
انما الكثره من فوق وسكون الرا وكسر الحدة وباليه السببه ويقال الترابيه وقيل
ترتبه على وزن تفعلة من الرديه وقيل ترتبه على وزن تفعيله وقيل ترتبه بالثبته يعبر

تغسل اي بالاغسل وفي رواية مسلم والاسماعيل فاما بان تغسل وتغسل **فقط**
بذراعين **فقط** **تغسل** **احد** **صلوة** قبل يومين قول الراوي ومعناه تغسل
من الذي كان يصيب الفرج اذا مشهور من مذهب عائشة رضي الله عنها انها كانت
لا ترمي الغسل لكل بل على صفة بذراعين صلى الله عليه وسلم بذراعين ذم العرف لا الوجع
غسل وقيل ان هذا الحديث منسوخ بحديث فاطمة رضي الله عنها لان عائشة فشت
بحديث فاطمة بنت ابي حبيش رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وغالفت
حديث ام حبيبة ولهذا قال ابو محمد الاشعبي حديث فاطمة رضي الله عنها اصح حديث
يروى في الاستحاضة ثم ان الامر بالاغتسل مطلق يحتمل الامر بالاغتسل لكل صلوة
ويحتمل الاغتسل في كل صلاة فلا بد من التكرار فطحا وقال ان من حرمه الله انما امره صلى
عليه وسلم ان تغسل وتغسل واما كانت تغسل لكل صلوة تطوعا وكذا قال الليث
بن سعد في روايته عند مسلم يذكر ان شهاب بن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم امره ان
لكل صلوة ولكن شئ فعلته هي والى هذا ذهب الجمهور وقالوا لا يجب الغسل على المستحاضة
لكل صلوة لكن يجب عليها الوضوء لكل صلوة الا في الجملة وبوبه ما رواه ابو داود من
طريق علمته ان ام حبيبة استخففت فامر بها صلى الله عليه وسلم ان تنظر ايام افرانها
ثم تغسل وتغسل فان كانت ثيابا من ذلك نوثات وصلت واما ما وقع عند ابو داود
من رواية سليمان بن كسر ورواية علمته ورواية الحسن عن الزهري في هذا الحديث
فامر بها بالغسل لكل صلوة فقد طعن الحنفية في هذه الرواية لان الاثبات من اصحاب
الزهري لم يذكروا وقد تقدم انه صرح الليث بان الزهري لم يذكرها لكن روى ابو داود
من طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن زبيب بن ابي سلمة في هذه الغضنة فامر بها
ان تغسل عند كل صلوة فيحمل الامر على التبع جميعا بين الروايتين وقال الخطابي
بذا الخبر حتم لم يبق فيه ذكر حال هذه المرأة ولا بيان امرها وكيف كانت ثيابها وليس كل مستحاضة
يجب عليها الاغتسل لكل صلوة وانما هو فيمن تشبهت وهي لا تميز واما لو كانت ايام
فنيستها وموضعها ووضعتها وعددها فاذا كانت كذلك فانها لا تدرع شيئا من الصلوة
ولا ان عليها ان تغسل عند كل صلوة لانه يمكن ان يكون ذلك الوقت قد صادف زمان
انقطاع دم الحيض فغسل عليها عند ذلك واجب انتهى اذا عرفت هذا في قوله اي فقط

المستفاد من انه حمل الخطابي على انها كانت متنجسة وفيه نظر لما تقدم من روايته علمته
انه صلى الله عليه وسلم امرها ان تنظر ايام افرانها ولمسلم من طريق عراك بن مالك عن
عروة في هذه الغضنة فقال لها اسكني قدر ما كانت تحبسك حتى تغتسل فيغير سببها
لم يحمله على ذلك كما لا يخفى عليك اذ نظرت في كلامه وادله علمه **باب حكم امرأة التي خيف**
بعد طواف الافاق وهو الذي يس طواف الزاوية الذي يكون بعد الرجوع من
خرجات وهو من اركان الحج اي هل ترك طواف الوداع اوله وجواب انها تركت
وتغزو وجه المناسبة بين البابين ان قوله **باب** الباق حكم المستحاضة وفي
هذا الباب حكم اي الغضن والجفون الاستحاضة من وادور حديث عبد الله بن يوسف
القيسي قال فزنا وفروا به حديث مالك امام دار الهجرة عن عبد الله بن ابي نجر
من عمرو بن زرار بن بفتح الميم وسكون الازم المدة الانصاري قال احمد حديث شفاء
وقد مر في باب الوضوء من عن ابيه الى بكره الى الغضن والامرة والموسم ومن عمر بن
عبد العزيز وقد مر في باب كيف يقبض العلم **عن عروة بن عبد الرحمن** ومن مكة كورة في
الباب الباق وقد تروى في حجر عائشة رضي الله عنها عن **عائشة زوج النبي صلى الله**
عليه وسلم ورجال هذا الاسناد كلهم مدنيون سوى عبد الله بن يوسف فانه مصري
ثم غلب في رواية ثلاثة من التابعين بعنفه وهم يابن مالك الى عائشة رضي
الله عنها وقد اخرج منه مسلم في الحج واخرجه النسي في الحج وفي اظهاره ايضا انها كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب رسول الله صلى الله عليه وسلم** بفتح الصاد والمهملة وكسر
وشره بالياء بنت حسن بن الميملة وبالياء بن الاولي مخففة والناخبة مشددة من
اخطب بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة بعد ما سجد في النظرية بفتح النون
الصاد المعجمة من بنات هرون اخي موسى عليه السلام سبها بالنبي صلى الله عليه وسلم
عام خيبر ثم اغتفها وزوجها وجعل غنقها صدقها روى لها عشرة احاديث للنبي صلى الله
واحد مات سنة ستين في خلافة معاوية رضي الله عنه قاله الواقدي وقال غيره مات
في خلافة علي رضي الله عنه سنة ست وثلاثين **باب حائض** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الحائض اي عن الخروج من مكة الى المدينة حتى تطهر وتطوف بالبيت والغسل
هذه البيت لتخرجي الى الاستغفار والتمسوا والظن ومات كلمة **لم يكن** اي في مكان اي

ثم عاودها دم فانها تغسل وتضع وبذا لا أثر لطبق الرحم ومن هذا يعلم ان
اقل الطهر عند ابن عباس رضي الله عنهما ساعة واما عند الجمهور الفقهاء فاعلم
خمس عشرة يوما وهو قول اصحابنا وقال الثوري واثنا عشر وقال ابن المنذر
ذكر ابو ثور ان ذلك لا يختلفون فيه فيما يعلم وفي المذهب لا يعرف فيه خلافا
وقال الحجازي اقل الطهر خمسة عشر يوما بالاجماع ونحوه في التهذيب وقال الباق
اجمع الناس على ان اقل الطهر خمسة عشر يوما وقال النووي ودعوى الاجماع
غير صحيح لان الخلاف فيه مشهور فان احمد واسحق المكي المجدي في الطهر فقال احمد
الطهر بين مجتنبين على ما يكون وقال اسحق توفيهم الطهر خمسة عشر غير صحيح
وقال ابن عبد البر اما اقل الطهر فقد اضطرب فيه قول مالك واصحابه فروى ابن
القاسم عنه عشرة ايام وروى سحنون عنه ثمانية ايام وقال عبد الملك بن ماسن
اقل الطهر خمسة ايام ورواه عن مالك رحمه الله وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة
والدارمي من طريق ابن سيرين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يغتسل
المسحوق فقل اما زلات الدم البحر لا فلا تغسل واذ زلات الطهر ولو ساعة
وتغسل وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا انه يتيها من المسحوق منه **زوجا** يعني
يطاؤها وبه قال الجمهور وعامة العلماء ومنع ذلك قوم وروى ذلك عن عائشة رضي
الله عنها قالت المسحوق لا ياتيها زوجها وهو قول ابراهيم النخعي ومالك وابن سيرين
والزهري وقال الزهري انما سمعنا بالرضعة في الصلوة وحجم بها عن ان دم المسحوق
ليس يبيح الصلوة والصوم فوجب ان يمنع الوطئ وروى ابو داود وفي سننه
من حديث عكرمة قال كانت ام جنيبة تسحى عن كان زوجها يغشاها اي يجامعها
ورواه البيهقي ايضا وروى ابو داود ايضا عن عكرمة عن حمزة بنت جحش انها كانت
مسحوقا وكانت زوجها يجامعها وقال الحجازي فطر في الدين في سماع عكرمة عن ام
جنيبة وحمزة نظر وليس بينهما ما يدل على سماعه منهما وهذا اثر اخر عن ابن عباس
رضي الله عنهما وصله عبد الآق وغيره من طريق عكرمة عنه قال المسحوق لا ياتي
ان ياتيها زوجها وقوله **لا ياتيها زوجها** يعني بقوله وباتيها زوجها من حيث الارادة
وان كان له تعلق به من حيث المعنى قال المعنى ان المسحوق اذا وصلت اي اذا

244
ارادت الصلوة تغتسل وتصل وباتيها زوجها وفي مثل هذا بان راي البصريين
وراي الكوفيين اما على راي الكوفيين فحواها ما تقدمها وهو قوله تغتسل وتصل
وباتيها زوجها واما على راي البصريين فالجواب محذوف بقوله **استؤنفتم**
من الحجج فاذا جازها الصلوة فالجواز بطريق الاولى قال الحجازي فطر الصلوة
والظاهر ان هذا بحث من البخاري اراد به بيان الملائمة بين جوار الصلوة و
جوار الوطئ لان امر الصلوة اعظم من امر الحجج وذكر بعض الشراح ان قوله الصلوة
اعظم من بقيتها كلام ابن عباس رضي الله عنهما وخراجه الى تحريم ابن ابي شيبة
وليس فيه بونعم روى عبد الرزاق والدارمي من طريق سالم الافطس قال سئل سعيد
بن جبير عن مستحى ضمة النخاع قال الصلوة اعظم من الحجج **عندنا احمد بن حنبل**
يو احمد بن عبد الله بن يوسف النخعي الكوفي نسبا الى جده شهرة به وقد
تقدم في باب من قال ان الايمان هو العمل **عنه** مصنفه محققا وهو ابن
معاوية ابو خزيمة الكوفي فقدم ذكره في باب الصلوة من الايمان قال
عنه ما ثبت في رواته من **عن** عروة **عن** ابيه عروة **عن** عائشة رضي الله
عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قامت بحديث فخرجت فخرجت
الصلوة واذ اذارت **عنه** عنك الدم ومن هذا الحديث مخفف من حديث
فاطمة بنت ابي جبير المصريح فيه بالمسحوق في الصلوة ومثله يسمى بالمحرم وقد
تقدمت به ضمة في باب الاستحسان ومطابق حديث النخعة من حيث ان معنى
قوله باب اذارت مسحوقا في الطهر باب حكم مسحوقا في الحديث دل على حكمها من
وجوب الصلوة عليها عند ابراهيم بن حنبل ورواه الطهر **باب الصلوة على النفس** الضم
النون وفتح القاف وبني امرأة الحمد ثمة العهد بالولادة وهي صبغة مفردة يجمع على نفس
وهو ليس بقياس لان الافراد لا يجمع اذ ليس في كلام العرب فعلا يجمع على فعال
كمسرة القاف غير نفث وعشر على ما قالوا **سنة** اي سنة الصلوة عليها ذكر في كتابنا
عنها وجوه قال ابن بطال يحتمل ان يكون البخاري قصد بهذه الرحمة ان النفس ان
كانت لا تصلح ان لها حكم غيرها من الناس في الطهارة لصلوة النبي صلى الله عليه وسلم
عليها قال وفيه رد على من زعم ان ابن ادم نجس الموت لان النفس جمعت الموت

وحمل الخيصة التي هي الدم اللازم لها فلما لم يضرها ذلك كان الميت الذي لا يسيل
منه نخي سنة اولي وقال ابن المبرقظ الشارح بربريه ابن بطال ان المقصود من
الترجمة التبيين ان النفث طهارة معينة لا تحسن لان النبي صلى الله عليه وسلم عليها
وواجب لها بصلوته حكم الطهارة فيقاس بمومن الطهارة مطلقا عليها في انه لا
يجوز ذلك كله جنى عن مقصود النجاسة في دواها قصد انها وان دروا منها من الشهادة
فهي ممن يصلح عليها كغير الشهداء وتعقبه ابن رشيد بانه ايضا جنى عن الباب
الحفظ قال اذا اراد النجاسي ان يستدل بلام من لو ازم الصلوة لان اقتضت
ان المنقبض فيها يتحقق ان يكون محكوما بطهارته فلما صل عليها اى اليها ازم من
ذلك القول بطهارة غيرها وحكم النفث واما النجاسة فقال محمدا العيني كل
ذلك لا يجوز في الصواب في هذا ان هذا الباب لا يدخل في كتاب الحفظ ومثوره
كتاب النجاسة مع هذا ليس من سنة اصل في الباب الذي قبله ورعايته ثمانية
بين الباب مبطونة وقول ابن بطال ان حكم النفث مثل حكم غيره من النجاسات في
طهارته لصلوة النبي صلى الله عليه وسلم عليها وسلم ولكنه لا يلزم حديث الباب
فان حديث الباب في ان النبي صلى الله عليه وسلم وصل على النفث وقام وسطها
وليس له ادخل في كتاب الحفظ وقول ابن المبرقظ من هذا لان مظنة ما ذكره
في باب الشهيد وقول ابن رشيد بعد من الكل لانه اركب لموارثه موجهة الاول
انه شرط ان يكون المنقبض في الصلوة طاهرا وهذا فرض وواجب او سنة او
مستحب والثاني انه اركب محض من ذراع اليه والثالث انه ادعى الملازمة وهي غير مسلمة
كما لا يخفى على المناظر انتهى فثبت **باب حديث ابن عمر** بضم الميم وفتح الراء بحكم
ابو جعفر النعمان بفتح النون وسكون الهمزة وفتح المعجمة وباللام الدارمي الرازي انقذ
باروايته عنه البخاري وهو منسوب الى جده البربرج الصباح وشيخه الموصوف
واسم ابيه عمر **باب حديث ابن عمر** وفي رواية حديثنا **باب بفتح المعجمة وتخفيف الموحدين**
ابن سوار بفتح الميم وفتح الواو وبالراء الغوارى بفتح الغاء وتخفيف الزاى الكلابى
او سلم من خراسان مات سنة اربع ومائتين **باب حديثنا** وفي رواية حديثنا **شعته**
من الحجج **عن حسين** كبر الامام كان معلما بالكتب وقدر في باب من الاما

212
ان يجب لافيه **باب حديث ابن عمر** وفي رواية عن عبد الله بن بربريه بضم الميم وفتح الراء
وفتح الراء بحكم الميم وفتح الواو والميم وفتح المعجمة وباللام الدارمي الرازي انقذ
وقال الفقيه قد صحف بعضهم فقال هو خصيب النجاسة المعجمة المقنونة **باب حديثنا**
الميم وضم الميم وبالراء **باب حديثنا** بضم الميم وفتح الراء وضمها ابن هلال الغوارى
له فانه حديث وثلاثة وعشرون حديثا للبخارى منها اربعة وكان زياد يختلف على
الكوفة سنة اشهر وعلى البصرة سنة اشهر مات سنة تسع وخمسين قال الفقيه
ومنهم من يقول سنة يكون الميم وتخفيفا نحو عضد في عضد وهي لغة اصل
الحج زبوتيم يقولون بضمها ورجال يذال اسناد ما بين رازى ومداين وبعري
ومروزي وقد اخرج سنة المؤلف في النجاسة ايضا وكذا مسلم وابودود والترمذى
وابن ماجه **باب حديثنا** بضم الميم وفتح الراء وفي رواية عن عبد الوارث
عن حسين بمعلم وذكر ابو نعيم في الصحيح انها انصارية **باب حديثنا** بضم الميم
للتعجيل كما في قوله نفث فذلك الذي كلف في قوله صلى الله عليه وسلم
ان المرأة دخلت النار في هرة وكما ورد في نفس مومن مائة اصل والمعنى ماتت
لاجل مرض بطن كالا تستغفر ونحوه ولكن قال ابن الاثر الاظهر ههنا انها ماتت في
نفاس لان البخارى رحمه الله عليه قال النبي قيل هي النجاسة في هذه النجاسة
ظن ان المراد بقوله ماتت في الولادة فوضع اليه على الصلوة على النفث ومعنى
ماتت في بطن ماتت مبطونة وقدرى ذلك بينا من غير هذا الوجه وقال الكرماني
ليس يداو بحالانه قد جاهره في باب الصلوة على النفث اذا ماتت في نفاسها
في كتاب النجاسة في باب ابن يقوم من المرأة عن سمرة بن جندب قال صليت
ورا النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها قائما
صحيحه وهو يسمو بسم الله ونحوه ان يقال لم يجوز ان يكون من سمرة حديثنا
في النبي ماتت في بطن ماتت في النفث ماتت في نفاسها ويكون الوهم في
معنى الحديث الثاني الذي فيه التبرج بالنفاس في معنى الحديث الاول الذي فيه
التبرج بالبطن **باب حديثنا** بضم الميم وفتح الراء وفي رواية حديثنا
وفي رواية فقام عند وسطها وهو ما تحركت اسن على انه اسم كى ضبط ابن

لم يحسنه الا جعل الله للمسلمين فيه خيرا وفي الكاح من هذا الوجه الا جعل الله
 لك منه خيرا وجعل للمسلمين منه بركة وهذا يشترط ان هذه الفعنة كانت بعد
 فعنة الافك فيقوى قول من ذهب الى تعدد ضياع العقد ومن جزم بك
 محمد بن حبيب الا خايس فقال سقط عقد عائشة وفي غزوة ذات الرقاع في
 غزوة بني المصطلق وقد اختلف المغازي في ان يائس التوابعين كانت اولا
 فقال الداودي كانت فعنة التيسم في غزوة الفتح ثم ترد في ذلك وقد روي ابن
 شبنمة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت انه التيسم لم ادر كيف اصنع
 الحديث فهذا يدل على انها عن غزوة بني المصطلق لان اسلام ابي هريرة كان
 في السنة السابعة وهي بعد ما خلا في سبيلها في المغازي ان شاء الله تعالى
 ان البخاري يروي ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد مقدم ابي سوس الاشجعي
 رضي الله عنه وقد روي كان وقت اسلام ابي هريرة مما يدل على ان الفعنة ايضا
 عن فعنة الافك ما روي بطرانه من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن
 عائشة وقد تقدم ذكره غريب قالت عائشة رضي الله عنها **فيما** انما اثرنا **بغير**
الذي كنت راكبة عليه حاله اليسر مع اسيد بن حنيفة **فاسبنا** وفي رواية فوجدنا
العقد خنث وهذا ظاهر في ان الذين توجهوا في طلبه او لم يجدوه وفي رواية
 حروقة في الباب الذي عليه ضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدنا
 انفلادة وللمؤلف في فضل عائشة من هذا الوجه وكذا المسلم ضعت ناسا من
 اصحابه في طلبها ولا بد وروى في حديث اسيد بن حنيفة فاسبنا مع وطريق الجمع بين
 هذه الروايات ان اسيد كان راس من بعث لذلك كما ذكر اوله فلذلك سمي
 في بعض الروايات دون غيره وكذا اسند الفعل الى واحد منهم وهو المراد به وكانهم
 لم يجدوا العقد او لا فلما رجعوا نزلت اية التيسم داروا رجلا وانما راى البعير جده
 اسيد بن حنيفة فعلى هذا فقول في رواية حروقة الا ان عائشة فوجدنا من بعد جميع ما تقدم
 من التفتيش وغيره وقال النووي يحتمل ان يكون فاعل وجهه هو النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد تابع الداودي في توهم رواية حروقة ونقل عن اسمعيل القاضي
 انه حمل الوهم فيها على عبد الله بن عمر وقد بان بما ذكر من الجمع بين الروايتين

ان لا تخلف بينهما ولا وسم في محمد شين اختلاف اخر وهو قول عائشة بقطع
 عقد عائشة وقالت في رواية عمرو بن محارب سقطت فلادة لي وفي رواية حروقة
 الا ان عائشة انها استعارت فلادة من اسما تعني اخنها فملكها من ضاعت وجمع
 بينهما ان اضافته الفلادة الى عائشة لكونها في يدها ونصرها الى اسما لكونها
 ملكها لتبصر مع عائشة في رواية حروقة بانها استعارتها منها وهذا كله بناء على الفعنة
 وقد خرج مؤلف رحمه الله في تفسيره تعدد ما حيث اورده حديث الباب في تفسير
 المائدة وحديث حروقة في تفسيره فكان نزول الآية المائدة بسبب عقد عائشة
 ورواية التيسم بسبب فلادة اسما ما تقدم من ان عائشة اظهرت **فان** وقع في
 رواية عمار عن عائشة في داره وغيره في هذه الفعنة ان العقد كذا كان من جرح
 وكذا وقع في فعنة الافك في سبيلها في موضعها وخرج بفتح الجيم وسكون الراء خرز
 يعني وطعها رمدية تقدم ذكرها في باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض وفي
 حديث فوارس منها جواز الاقامة في مكان الذي لا يافيه وسلك الطريق
 الذي لا يافيه في قيل وفيه نظر لان المدينية كانت قريبة منهم وهم على قصبة لها
 ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بعدم ما مع الركب وان كان قد علم بان
 المكان لا يافيه ويحتمل ان يكون معنى قوله ليس معهم ماء انهم كانوا يأتون
 للشرب فيحتمل ان يكون معناهم ومنها شكوى المرأة الى ابيها وان كان لا زوج
 وانما شكوا الى ابي بكر رضي الله عنه لكون النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما وكانوا لا
 يوقظونه كذا قالوا ويحتمل ان شكوا بهم الى ابي بكر رضي الله عنه دون النبي صلى الله
 عليه وسلم خفا على خاطر النبي صلى الله عليه وسلم من تغيره عليها ومنها جواز
 الفعل الى من كان سببا فيه لقوله لا تروى ما صنعت يعني عائشة ومنها جواز
 دخول الرجل على ابنته وان كان زوجها عند ابيها علم رضاء بذلك ولم يكن حاله متغيرا
 ومنها جواز ما دى الرجل ابنته ولو كانت متزوجة بكثرة خارجة عن بيتها ويحتمل بذلك
 ما دى فريته ما دى ولو لم ياذن له الا ما دى ومنها استحباب البصر لمن ناله ما يوجب
 حركته اذ كان يحصل به التفتيش لئلا يذنب المصطلق فاني مشتغل بعلم منها الا ان
 على الرخصة في ترك التفتيش في استئذان ثبت ان التفتيش كان واجبا عليه ومنها ان طلب

عباس رضي الله عنهما وخطبت الشفاعة فاخرنا لاشي في من لا يشرك بالله شيئا وفي
حديث عمرو بن شعيب في كرم من شهد ان لا اله الا الله والظاهر ان المراد بالشفاعة
المختصة في هذا الحديث اخرج من ليل عمل صالح الا التوحيد وهو مندرج ايضا في
الشفاعة العظمى وقد ثبت في رواية الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سأل في كتاب التوبة
ثم ارجع الى ربه في الرابعة فاقول يا رب ابدن لي ضمن قال لا اله الا الله فيقول غفر له
لاخر من منها من قال لا اله الا الله ولا يعسر على ذلك ما وقع عند مسلم قبل قوله وخر فيقول
ليس لك وخر لان المراد ان لا يشرك الاخراج لا انه لا يحصل شفاعته وقيل المراد الشفاعة
في قوم يتوجهون الى الشفاعة في عدم دخولهم وقيل في ادخال قوم بخلافه في حب وقيل
في رفع الدرجات في الجنة والله اعلم **باب في غيرهم من العرب والنجم** وفيه من لم يثبت اليهم
ويعتق ان الله يوقى ويغيرهم من العرب والنجم وفيه من لم يثبت اليهم
كل احمر وسود وقيل المراد بالاحمر النجم وبالسود العرب وقيل الاحمر والنس والاسود
بحسن وعلى الاول التخصيص على الناس من باب التبيين لا في اهل الاعلى لانه مرسل الى جميع
واصرح الروايات في ذلك واشهرها رواية البربر عن عبد الله بن مسعود وارسلت الى خلق كافه
وهي موقوفة لمن ذهب الى ارساله صلى الله عليه وسلم الى ملائكة ايضا كما هو ظاهر اية
التوفيق ان يكون للعالمين نذير ابدا وقد وقع عند مسلم في حديث البربر رضي
الله عنه فضلت على الانبياء است فذكر الحسن المذكورة في حديث جابر الا الشفاعة واد
فضلت من وها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبت جوامع الحكم وختم به النبيون ففضل
منه ومن حديث جابر بن فضال وعنه مسلم ايضا من حديث حذيفة رضي الله عنه
فضلت على الناس ثلاث جعلت صفوفا كصفوف ملائكة وجعلت لنا الارض
كلها سجدا ونزها لنا ظهورا اذا لم نخبرها وذكر فضيلة اخرى وبهذه الفضيلة هيبتها
ابن خزيمة والشافعي وهن وخطبت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كثر تحت
النور لم يعط منه احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدى يشير الى ما حظ الله تعالى عن
الله من الاصر وتحليل الاطاقة لهم به ورفع الخطايا والشفاعة فصار له فضل الشفاعة
وعنه احمد من حديث علي رضي الله عنه اعطيت اربع عالم يعطون احد من انبياء الله اعطيت
مغايخ الارض وسمت احمد وجعلت انبياء الامم وذكر فضيلة التراب فصار له فضل

نفس عشرة فضيلة وعنده البربر ومن وجر اخر عن البربر رضي الله عنه رفته فضلت
على الانبياء است غفر لي ما تقدم من ذنبي وما خسر وجعلت انبياء الامم واعطيت
المكون ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيمة تحت ادم فمن دونه وذكر اثنين ما تقدم
وله من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رفته فضلت على الانبياء فضلتين كان
شيئا لا عاقل الله فاسلم قال وليت الاخرى وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما فضلت على الانبياء عليهم السلام ارسلت الى الناس كافة وادخرة شفاعتي لا شي
انفرت بالرب شهرا امامي وشهد خلقني وجعلت لي الارض سجدا وظهر اواحلتي لي
الغمام واودع ما كنت ما ذكر وجدت فضائل المذكورة سبع عشرة فضيلة ويمكن ان يورد اكثر
من ذلك لمن روى التبع وقد ذكر ابو سعيد النبى بوري في كتابه شرف المصطفى
ان عدد الذي اختص نبيا صلى الله عليه وسلم ومن بين سائر الانبياء عليهم السلام
ستون فضيلة ومن ارام التفصيل في ذلك فعليه الموعود الله ونبهه للتفصيل رحمه
الله ثم انه لا تعارض بين هذه الروايات لان التخصيص على النبي بعد الابدل على النبي
ما عداه فان من عنده ثلاثون ورجعا صدق ان يقول عندي عشرون او عشرة وكما
ان يكون الرب سبحانه وتعالى اعلم ثلاث ثم خمس ثم ست ومن فوائد هذا الحديث ما
قاله ابن بطال ان الجنة بزم بالحجر كما يزم بالمت هذه وذلك ان الجنة باقية ساكنة
مستقيمة لا رافة كما يخش من افات الاخبار ومن القرآن الباقي وحسن الله سبحانه وتعالى
صلى الله عليه وسلم بتجارتها بقاءه ودعوته ووجوب قبولها على من بلغته الى اخرها
ومنها ما خصه الله به من الشفاعة وهو انه لا يشفع في احد يوم القيمة الا شفيع فيه كما
ورد في صحيح شفع شفع ولم يعط ذلك من قبله من الانبياء عليهم السلام ومنها حوز
النسيم بجميع اجزاء الارض اذا عدم الماء وخاف فوت الصلوة سواء كان مسافرا او
لقوله صلى الله عليه وسلم فاما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل اذ قد ركب الصلوة
في موضع من الارض لا تراب عليها بل رمل او حصا او غيرهما قال النووي اخرج به
وابو حنيفة في حوز النسيم بجميع اجزاء الارض وقال ابو عمر اجمع العلماء على ان النسيم النسيم
ذي الغار جافه وعنده ما لك يجوز التراب وبالرمل وكحشيش والشجر والنجس مطبوع
كما يحصل الاخر وقال الثوري والا وراعي يجوز لكل ما كان على الارض حتى النجس والحجر وقيل

بغير ظهور رويته ذلك ما رواه الطبراني في الكبير من حديث هشام بن عروة عن
 ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها استغارة فلادة من اسنان سقطت من عنقها
 فاشتغوا فوجدوها فحفظت الصلوة بغير ظهور الحديث وقوله بغير ظهور
 يتناول ما رواه التراب فدل هذا ان التيمم الذي يتم على اختلاف صنعة كان حكمه حكم
 العدم الا ترى انه لو كان معتبرا ومعتد به قبل نزول الآية لما سأل عما رضى الله عنه
 الذي هو احد من تيمم ذلك التيمم فبما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صنعة
 التيمم فسوز له هذا ان كان بعد تيمم بذلك التيمم ثم الظاهر ان هذا التيمم المختلف
 فيه كان باجتهادهم وراى وضع هذه المسألة الى المسألة المختلف فيها وهي ان
 ان الاجتهاد في عصره صلى الله عليه وسلم هل يجوز ولا فمنهم من جوزه مطلقا
 وهو المختار عند الاثرين ومنهم من منعه مطلقا وقال بعضهم يجوز للعاشرين
 عن الرسول دون احدى عشرين ومنهم من جوزه اذ لم يوجد ما نفع **هذا حديث**
يحيى بن صالح اللؤلؤي الذي في فظا المتوفى بجلال سنة ثنتين ومائتين
 عند قتيبة بن سعيد كما قال اليه الغشا والكلابا ويحتمل ان يكون بوزن
 بن يحيى بن عمر الطائي الكوفي ابو السكين بضم المهملة وفتح الحاء مائة سبعة
 سنة احدى وخمسين ومائتين والكلابا يروى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 يروى عنهما واما على شرط **هذا حديث** من غير التيمم النون الكوفي في
 باجم نحا وبمسرا وبالقائمة سنة تسع وتسعين ومائة **قال ابن عروة**
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها استغارت من اسنانه
 وهي خت عائشة رضي الله عنها فلادة بلسانها وقد عرفت فيما سبق ان
 اضافته العقد الى عائشة رضي الله عنها في الباب السابق كانت باعتبار ان
 في يدها وتصرفها لا باعتبار ان ملكها فلان منافاة بينهما **فقلت** اي فصاحت
فبعت **رواه** **صلى الله عليه وسلم** **رجلا** هو اسيد بن جبير فوجد بها اي لقلادة
 ولا منافاة بين قولها فيما مضى فاصنا العقد تحت البعير وبين قولها فوجد
 لان لفظ اصنا عام يشمل اصنائه عائشة واصنائه الرجل فاذا وجد الرجل بعد
 رجوعه صدق قوله اصنا فادركته **الصلوة** **لا يجوز** **في** **الصلوة** **في** **الصلوة** **في** **الصلوة**

كما صرح به في صحيح مسلم **هذا حديث** **الحاف** **مخففة** **ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
283 **عليه وسلم** **فانزل** **هذه** **المائدة** **اورثه** **الثالث** **قال** **اسيد**
بن اسيد **عن عائشة رضي الله عنها انها استغارت من اسنانه** **فوجدتها** **فوجدتها** **فوجدتها**
الا جعل الله لك **ومسلمين** **فيها** **قال** **النووي** **وفيه** **دليل** **على** **ان** **من** **عدم** **ما**
 والتراب يصل على حاله وهذه المسألة فيها خلاف ربيعة اقوال اولها انه يجب عليه
 ان يصلح ويبعد الصلوة وهو مذهب الثالث فلي المنصوص عليه والثاني انه لا يجب
 عليه الصلوة ولكن لا يجب عليه الصلوة سورا وصل اوله يصل والثالث
 انه يحرم عليه الصلوة لكونه محدثا ويجب الاعادة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله
 والرابع انه لا يجب الصلوة ولا تجب الاعادة وهذا هو مذهب مالك ورواه في مشهور
 عنه قيل وهو اقوى الاقوال دليلا وبعضه هذا الحديث فانه لم يقل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يجب اعادة مثل هذه الصلوة ولم يخبر ان الغشا
 انما يجب بامر جديد ولم يثبت الا مرفلا يجب للعاشرين بوجوب الاعادة
 ان يجيبوا عنه بان الاعادة ليست على الفور ويجوز تأخيرها الى وقت
 صحتها وقال ابن بطال الصحيح من مذهب مالك انه لا يصلح ولا اعادة عليه
 قياسا على ما نص **باب حكم التيمم في الحضر اذ لم يجد الماء وخاف فوت الصلوة**
 اي يتيمم فيه بشرطين احدهما فقدان الماء والاخر خوف خروج الصلوة
 ويدخل في فقدان الماء عدم القدرة عليه ان كان واحدا نحو ما اذا وجدته في بر
 وليس عنده انه الاستغارة او حال فيه وبينه سبع او عدد ووجه المناقشة بيننا
 ان الباب الاول كان في عادم الماء في السجدة وهذا في عادم الماء في الحضر اي مما
 ذكر من ان فاقدم في الحضر في الحضر من فوت الوقت يتيمم **قال علي بن**
ربيع **وهذا** **التعليق** **رواه** **ابن** **الاشعث** **في** **مصنفه** **سواء** **عن** **عمر** **عن**
ابن **جريج** **قال** **عطاء** **قال** **اذ** **كنت** **في** **الحضر** **وحضرت** **الصلوة** **وليس** **عندك** **ما**
فانتظر **ما** **فان** **خشت** **فوت** **الصلوة** **فيتيمم** **وصلى** **وبه** **ايضا** **قال** **الثالث** **فليكن**
حكم **بوجوب** **الغشا** **ومذهب** **مخففة** **جواز** **التيمم** **لعادم** **ما** **في** **الاصار** **زاره** **في**
الاسرار **في** **شرح** **الطحاوي** **في** **التيمم** **في** **المسألة** **لا** **يجوز** **الا** **في** **ثلاث** **احدا** **ها** **اذ** **خاف** **فوت**

صلوة يجزأه ان توضع الثانية عند خوف فوت صلوة العبد والنية
عند خوف نجس من البر واللبس غفل وقال الامام الشافعي من عدمها في
لا يجوز له التيمم لانه اذا زاد الاصل جاز التيمم لعدم النية سواء كان في صلوة
خارجة لعموم النصوص في كتاب الاحكام لابن نضره في الصحيح بعد ما
بل يتيمم او لا قالت طائفة يتيمم وهو مذهب ابن عمر وعطاء والحسن وجمهور العلماء
وقال قوم من العلماء لا يتيمم وعن ابي حنيفة يستحب لعدم النية ان يوتر
الصلوة الى اخر الوقت لينفع الاداء بالكل الطهارتين وعن محمد ان خاف
فوت الوقت يتيمم في شرح الاقطع النافذ عن ابي حنيفة ويعقوب قسيم كانه
يشير الى ما رواه الدارقطني من حديث ابي اسحق عن علي رضي الله عنه اذا
اجنب الرجل في السفر لموم ما بينه وبين اخر الوقت فان لم يجد ماء يتيمم
صل قال ابن خزيمة وبه قال سفيان بن سعيد وحماد بن حنبل وعطاء وقال
مالك لا يعجل ولا يؤخر ولكن في وسط الوقت وقال مرة ان يقف بوجوهها
فيلخرج الوقت اخره الى وسط الوقت وان كان موقفا لم يجزها
حتى يخرج الوقت فليتيمم في اول الوقت ويصل عن الاداء في كل ذلك سئل
وعند مالك اذا وجد ماء في الوقت بل يعيد ولا فيه قولان في هذه
وقيل انه يعيد اذا قال **سبحن الله** الى البصرى في الموضع عنده اما وفي بعض نسخ
ما بالنكير **ولا يتيمم** في اوله اي يعطيه الى ان يسأله على استحالة يتيمم في
بعض النسخ يتيمم على صبغة الماء عند النية يتيمم اذا خاف من الماء مخدرا
وان وجد صبغا ولا يجب عليه القضاء بهذا التعليق وصلته سمعيل القاضي
في الاحكام من وجه صحيح وروى ابن ابي شيبة من وجه اخر عن الحسن وابن
سبرين قال لا يتيمم ما رجا ان يقدر على ما في الوقت ومفهومه بوافق ما قبله
فانهم **وايضا** من نخطب رضي الله عنها ومعه نافع كما وقع في الرواية
من ان يجر في التيمم ورواه في قد تسكن الاراء وهو ما يجري فيه البول لكنه
من الارض ويجزئ بجمع جوفه بجمع التيمم وفتح الراء وزعم الزهري ان الجوف على مبل من
حمدنية وقال ابن اسحق على فرسخ وهناك كان المسلمون يعكرون اذا ارادوا

284 الغزو ابل كمدنية ويعرف من خشم وجر حبل **فصل في العسر الى صلوة العصر والنداء**
الفعل **يريد التيمم** قال الشافعي روي انه يفتح الميم ويوفى اللغزة بكسر الهمزة والميم
محسن بل وقيل في خشية او عسر يعرض صدره لابل فيمنعها من الخروج ومرة بغيره
من ذلك لانهم كانوا يحسنون لابل ومرة التيمم فيه الذي يوضع فيه بعد الحمد والنية
وقال السهيلي لم يرد في حديثه في المسطح والبيدر والاندلس في جارات بعض واحد
والنعم بفتح النون والعين وهو الال راعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الال
والمراد بمراد النعم هنا موضع على مبلين من كمدنية **فصل في ان يتيمم** كما في رواية
مالك وغيره وسبب ذلك ان يلق بذا الاثر التيمم والنجاسة ذكر هذا المعلق مختصرا
ولم يذكر التيمم حتى قال بعضهم لم يظهر لي سبب هذه اللفظ بانه من الناسخ وكره
الامر عليه **فصل في كمدنية** **والشتم** روي عن ابي عن الاقوي **فصل في صلوة**
بذا بدل على ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يرى جواز التيمم للحاجة لان السفر
التقصير حكم كحضر لان من يجزئ التيمم في السفر تقصره على السفر الذي تقصر فيه بصلوة
قال محمد بن مسلمة انما يتيمم ابن عمر رضي الله عنهما بالمرء لانه خاف فوت الوقت
فيلعله يرد فوت الوقت المستحالة دخل كمدنية والشتم نفعه عن الاقوي
وقد دخلتها في الصفة ويحتمل ان يكون ظن انه لا يدخل كمدنية الا بعد الغروب
فتيمم على ذلك الا جندوا وادعوا عن حديث وانما اردت تجدي الوضوء فلم يجد ماء فاقصر
على التيمم عند عدم ما عوف الوضوء قال سحنون في شرح الما طاع ابن عمر كان يتيمم
لكل صلوة وقيل كان ابن عمر يرى ان الوقت اذا دخل حل التيمم وليس عليه ان يوتر
لقوله نعم فلم يجد ماء فتيمموا وقال ابن القاسم من رجا ادرك الماء في اخر الوقت
فتيمم في اوله وصل اخره ويعيد في الوقت استحبابا فيحتمل ان ابن عمر كان يرى هذا
وقد ذهب مالك الى عدم وجوب الاعادة على من يتيمم في كحضرة او جهات في الصلاة
ذلك وعن ابي يوسف وزوال يصل الا ان يجد ماء ولو خرج الوقت ثم ان هذا التعليق
في موطن مالك عن نافع انه اقبل هو وعبد الله بن الجراح في اذ كان في المذبح
عبد الله يتيمم صعبا طيبا من حصى يديه الى المرفقين ثم صلى ورواه ابن فضال عن
سفيان بن عيينة عن ابن جحدر عن نافع عن ابن عمر بلفظ ثم صلى العصر ثم

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فسلط عليه فلم يرد على فليفرغ من وضوئه قال
لم يمنع من ان ارد عليك الا ان كنت على غير وضوء واخرجه الطحاوي ايضا والفظه الا انه
كره ان اذكر الله الا على طهارة واخرجه ابو داود والفظه فلم يرد عن توضأ ثم اعتذر
اليه قال ان اكره ان اذكر الله الا على طهارة او على طهر واخرجه النسي وامن ما جره
والسيفي وابن حبان واطبر في ذلك فثبت له ما قد عابوضو فوضو ارد على وقال انه
كره ان اذكر الله على غير وضوء وعنه ابن ماجه من حديث ابن بريدة درجل على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه فليفرغ ضرب بكفيه الا حين فيسبح ثم رده
عليه السلام قال ابن النعمان قال بعضهم ينسب من هذا الحديث جواز التيمم في كل حال
وعنه يوب البخاري وقال بعضهم فيه التيمم في كل حال الا ان لا دليل فيه على انه رفع
به لك التيمم كونه رافعا وسباح به الصلوة لانه اذا فعله كراهته ان يذكر الله على
غير طهارة كذا رواه حماد في مصنفه وقال ابن الجوزي كراهته ان يرد عليه السلام لانه اسم
من اسماء الله تعالى او يكون بذا في اول الامر ثم استغفر الامر على غير ذلك وفي شرح
حديث المنع من رد السلام مستوفى بانه الوضوء قبل كونه عاشره رضي الله عنها
كان يذكر الله على كل حين فانه قد جاز ذلك مع ما في حديث رواه جابر الجعفي عن عبد
بن محمد بن ابوبكر بن حزم عن عبد الله بن علقمة بن القفاور عن ابيه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتكلم فلا يكلم ولا يكلم عليه فلا يكلم عليه حتى يركب
ابنه الرخصة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة وقال ابن دقيق العيد هذا الحديث
حديث يفتن المهاجرين فنفذ معلول معارض ما كونه معلولا فلان سعيد بن اب
خديجة كان قد اخطأ في اخر عمره فباعت فيه سماع من سمع منه قبل الا خلاطه وقد
الناس من حديث شعبة عن قتادة به وليس فيه انه لم يمنع ورواه حماد بن سلمة
عن حميد وغيره عن الحسن بن مهران منقطع فضا فيه ثلاث علل واما كونه معارضا
فلما رواه البخاري وسلم من حديث كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثبت
عند خالتي ميمونة حديث فقي هذا ما يدل على جواز ذكر اسم الله وفراة الغوان مع كونه
وزعم الحسن ان حديث مهران غير مستوفى ونسكت بمقتضاها فوجب الطهارة لذلك
وقيل بناول الجرح على الاستحباب لان ابن عمر ممن روى في هذا الباب كمن عتق

راي ذلك والصحي بالارادى علم بالمقصود هذا وقد استدلل بعقل صحيحنا بهذه الحديث
على جواز التيمم على الجرح قال ذلك لان جيطان محمد بنه منتهى كجزيه سود وقال الطحاوي
في تيمم النبي صلى الله عليه وسلم بالجرح روى على ان في اشتراط التراب لانه معلوم
لم يعلق بيده ترابا اذ لا تراب على الجرح وقال الكرماني ليس فيه روى على ان في
ليس معلوما انه لم يعلق به تراب وما ذكرنا الا الحكم بانه الجرح قد يكون عليه التراب
وقد لا يكون بل الغالب وجود الغبار على الجرح مع انه قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم
حسب الجرح بالعصا ثم تيمم فوجب حمل المطلق على المقيد انتهى وقال محمود بن الحسن الجرجاني
اذا كان من جرح لا يجمل التراب لانه لا ثبت عليه خصوصا جرح ان المدينه لانهما
من صحرة سوداء وقوله مع انه ثبت الى اخره ممنوع لان حديث الجرح بالعصا رواه
ان في عن ابن ابراهيم بن محمد وهو حديث ضعيف فان قيل كيف هو ضعيف فقد
حسنه السعوي فاجاب ان تحسبه ليس بعينه كيف وشيخ ان في ابن ابراهيم بن
محمد وشيخ شيخ ابو بكر الجرجاني وكلاهما ضعيفان لا يخرج بهما فانه مالك وغيره و
ايضا فهو منقطع لان ما بين الاجرح والجهيم غير كافي من البخاري وغيره
عليه ايضا السعفي وغيره وفيه علة اخرى وهو زيادة حن الجرح لم يات بها احد غير
ابن ابراهيم والحديث رواه جماعة وليس حديث احد منهم هذه الزيادة انما
تقبل من ثقة ولو وقف الكرماني على ذلك لما قال مع انه ثبت انه عليه السلام حث
الجرح بالعصا وبه استدلل الطحاوي ايضا على جواز التيمم للحاجة عند خوف فواتها وهو
قول الكوفيين والليث والاولا على لانه عليه السلام تيمم بركه السلام في حفرة لا محل فوت
ارد وان كان ليس شرطا ومنع مالك وحماد ان في ذلك وهو حجة عليهم وفي
الحديث ايضا دلالة على جواز التيمم للثبوت في كل الغرض قال صاحب التوفيق وابعده
من حقه من اصحابنا بالغرض وفيه ايضا ان التيمم مع الوجوه واليد من لقوله
فمسح بوجهه ويديه فان قيل اطلق اليدين فتناول الى الكعبين والمرفقين والى
ما رواه ذلك فالحكم بالجواب ان المراد منه ذراعيه وبغضه رواية الدر فطن وغيره
في هذا الحديث فمسح وجهه وذراعيه وفيه خلاف بين العلما سيما في بيان ان الله
ثم رواه هذا الحديث ما بين مدينين ومصرين وقد اخرج مسلم وابوداود والنسائي

على الغسل ويزيد على ان يكون عنده علم من اصل التيمم ثم انه لما اخبر به النبي
صلى الله عليه وسلم علمه صفة التيمم وانه للنجاسة وحدث سوار وفيه ايضا صفة
التيمم وهي ضربته واحدة للوجه واليدين وانه قال عطاء والشعب فروراته والاولا روى
في شهر قوله وهو مذهب احمد واسحق والبطري وقال ابو عمر وهو ثبت ما روى في
ذلك عن علي بن رباح في حديث عمار بن محمد عن ابي جابر عن ابي عبد الله
هو صورة الغرض للتعليم ليس المراد جميع ما يحصل به التيمم وقد اوجب الله غسل
اليدين الى المرفقين في الوضوء ثم قال في التيمم فاستحووا بوجوهكم ايديكم والظاهر
ان الله لم يخلقها من غير ان يكون في الوضوء من اول الالبان فلا يترك هذا التيمم الا
بدلالة صريحه ثم ان العلماء اختلفوا في كيفية التيمم فذهب ابو حنيفة ومالك الى ان
الوجه هو اليد اليمنى واليسرى الى ان ضربته للوجه وضربته لليدين الى المرفقين غير ان
عند مالك الى الكوعين وضربته الى المرفقين اختيارا وقال الحسن بن حسن بن
ابن ابي ليلى التيمم ضربتان بمسح بكل ضربته من وجهه وذراعيه ومرفقيه وقال الخطابي
لم يقل ذلك احد من اهل العلم غيرهما في علي بن ابي طالب في بيع التيمم الا باطراف
شرح الاحكام لابن بركة قال طائفة من العلماء يفرقون بين ضربات ضربات
للوجه وضربتين لليدين قال وليس اصل من السنة وقال بعض العلماء بينهم
جنبه الى المكعبين وغيره الى الكوعين قال وهو قول ضعيف وفي القواعد لابن
روى عن مالك الاستحباب الى ثلاث والوضوء ثلثان وقال ابن سيرين ثلاث
ضربات الثالثة لهما جميعا وفي رواية عنه ضربته للوجه وضربته للكف وضربته للذراع
اثنى عشر لما كانت على رقبته الباب احاديث مختلفة مضطربة وذهب لاداهن
فذكر كورين الى حديث منها كان الرجوع في ذلك الى ظاهر الكتاب وهو يدل على
ضربتين ضربته للوجه وضربته لليدين الى المرفقين قياسا على الوضوء وانما عاين
في ذلك من احاديث تدل على الفرق بين احدهما للوجه والاخر لليدين الى
المرفقين على ما فصلها محمود العيني ومن زعم ان صحة تدل على ذلك ايضا منها ما روى
الطحاوي من حديث قتادة عن الحسن بن الحسن انه قال ضربته للوجه والكفين وضربته للذراع
الى المرفقين وروى عن ابي بصير طائفة سلم والشعب وسعيد بن المسيب

محمد بن ابي حنيفة قال ثنا ابي بصير عن حماد بن ابي عيسى عن ابي حنيفة النضر بن
قيس عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
قال محمد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
وضربته الكفين وضربته الكفين وضربته الكفين وضربته الكفين وضربته الكفين
لانه لو كان مغيرة لما تفرغ عليه السلام في يد به كذا وقيل وفيه ما نقل وفيه ايضا ان
التيمم سنة او استحباب **باب التيمم للوجه واليدين** وقوله التيمم
متبدا بوجهه مخذوف اي ضربته واحدة للوجه والكفين ثم بعد ذلك لفظة
جواز اي من حيث الجواز او لفظة وجوب اي من حيث الوجوب والمقصود
اثبات ان التيمم ضربته واحدة سواء كان وجوبا او جوازا وقال الحافظ العسقلاني
في تفسيره الجواز هو الوجوب المحض والتعقيب محذور يعني تعقبه بالوجوب لا بفهم
سنة لانه اعلم من ذلك ثم قال ذلك الحافظ وانه بذلك يصنف التيمم من غير
اختلاف فيه لقوة دليله فان الاحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصرح بها
سوى حديث ابي حنيفة وعمر بن الخطاب فاضعف او مختلف في رفعه ووقفه والراجح
عدم رفعه اما حديث ابي حنيفة فورد بذكر اليدين محذورا اما حديث عمار بن
بكر الكوفي في اثنى عشر والتعقيب محذور العيني ايضا بان قوله لم يصرح بها
سوى حديث ابي حنيفة وعمر بن الخطاب فاضعف او مختلف في رفعه ووقفه والراجح
التيمم ضربته للوجه وضربته للذراعين الى المرفقين وقد قال الحافظ اساده صحيح
وكذا قال الذهبي ولا يلتفت الى قول من يمنع صحته بان قوله اما حديث ابي
حنيفة فورد بذكر اليدين محذورا غير صحيح لانه لا يطلق عليه هذا الجمل بل يطلق
بنسبة الى الكفين والى المرفقين والى ما رواه ذلك ولكن رويته الدارقطني
في هذا الحديث خصته وفسرته بقوله مسح بوجهه وذراعيه فاقول ثم اعلم ان
معنى احاديث الباب هو معنى الحديث الذي في الباب اي بقية رويته
عن آدم عن شعبه مرفوعا وهما اخرجه من سنة شيخ كلهم عن شعبه ثلاثة
منها مرفوعة وثلاثة مرفوعة كما ستقف عليها **باب ما جاء في التيمم**

عشر سنين **وقال الحسن البصري** يخرج من الغنم من الاجزاء وهو لغة
الكفاية اصطلاح الاداء الكافي لسقوط التكليف به ويرى يخرج به الغنم البيا والاولى
وسكون الثانية وقال الجوهري جرات بالشئ الكفيت به وجرى عن هذا اي قضى
فهو على التقديرين لازم فلعن التقدير يقضي عن الماء **الشيء** مخدوف مجازا وصل
الفعل والوضوء ان التيمم حكم الوضوء في جواراداء الغرائض متعددة والنوازل
لم يخرج باحد الحديثين اي مدة عدم الحدث وهو قول اصحابنا وبه قال ابراهيم
وعطاء وابن المسيب الثوري والليث والحسن بن حي وروين على وهو
منقول عن ابن عباس رضي عنهما وقال ان من يتيم لكل صلوة فرض وبه قال
مالك ورحمته وحق وهو قول قنادة وربيعة ويحيى بن سعيد الانصاري وسائر
والليث ابو ثور وذكره البیهقي عن ابن عمر وابن عباس من طرق ضعيفة ثم
ان مولف رحمه الله ذكره عن الحسن معلقا ووصله ابن ابي شيبة عنه معلقا لا
ينقص التيمم الا بالحدث وحكاها ايضا عن ابراهيم وعطاء ووصله ايضا عبد
الرزاق معلقا بخبري تيمم واحد عالم بحدث ووصله ابو منصور ايضا ونقطة
التيمم بمنزلة الوضوء اذ توضحات فانت على وضوء حدث من وقال ابن خرم روي
عن حماد بن سلمة عن من مصنفه عن يونس بن عبيد عن الحسن قال يصلح
الصلوات كلها بغير تيمم واحد مثل الوضوء عالم بحدث **وام ابن عباس** رضي الله
وهو **تيمم** للتوضئين واصله ابن ابي شيبة والبيهقي وغيرهما واصله صحيح ووجه
ما سببه لفرقة من حيث ان التيمم وضوء المسلم فاذا كان كذلك يجوز انما التيمم
للمنوض فدل ذلك على ان التيمم طهارة مطلقة غير ضرورية اذ لو كان ضروريا لكان
ضعيفا ولو كان ضعيفا لما ادم ابن عباس وهو متيمم لكان متوضئا وبذا
مذهب اصحابنا وبه قال الثوري واثق ورحمته وحق ابو ثور وعن محمد بن
الحسن انه لا يجوز وبه قال الحسن بن حي وكره مالك وعبد الله بن الحسن ذلك
وان فعل اجزاء وقال ربيعة لا يؤم متيمم من جنابة الا من يؤم منه وبه قال يحيى
بن سعيد الانصاري وقال الا واعي لا يؤمهم الا اذا كان ابي بكر اقاله ابن خرم قال
ابو طالب سالت ابا عبد الله عن اجنب يؤم متوضئين قال نعم وادم ابن

عباس اصحابه وفيهم عمار بن ياسر وهو جنب فتيمة وعمرو بن العاص من صحبه **291**
وهو جنب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فتيمة فان قيل قد روي عن جابر بن
لا يؤم متيمم متوضئين ولا متيمم مطلقين فالجواب ان هذا حديث ضعيف
ضعفه الدارقطني وابن خرم وغيرهما ما حديث الزهري عن ابن مسعود عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله لا يؤم متيمم متوضئين فقد ذكره ابو حفص
بن شاذان في كتابه ان نسخ وكنسوخ وذكر بعده حديث عمرو بن العاص
وقال يحتمل ان يكون هذا الحديث ناسخا لاول وبذا الحديث اجمودا من
حديث الزهري وان صح فيحتمل ان يكون النبي في ذلك لفروة وقعت مع وجود
وقال يحيى بن عمار العسقلاني هذه مسألة وافق فيها البخاري والكوفيون والجمهور على
خلاف ذلك وتعليقه محمود العيني بان هذا على التقديرين والجمهور على موافقة تيمم
عليه من يمعن النظر في الكتب وقال ذلك الحافظ ايضا وخرج مصنف لعدم الوجوه
بعموم قوله في حديث الباب فانه كيفيك عالم بحدث او بحدثا وحمله الجمهور على اعم
من ذلك اي لفروة واحدة وما شئت من النوازل وتعليقه محمود العيني ايضا
معنى قوله فانه كيفيك اي كل الصلوة فرضا ونظرا وبذا هو معنى الاعمية لان معنى
الاعمية ان يكون شاملا لجميع افراد ذلك الشئ وليس لقوله لفروة واحدة افراد
واما النفل فانه تبع للفرض وان لم يكن مستقلا حكمه حكم منسوع **وقال الحسن**
الانصاري لا با من الصلوة **الشيء** السجدة السجدة لفتح حروفها كلها واحدة السجدة
فاذا قلت ارض سجدة كسرة الباء وقال ابن سيدة هي ارض ذات طين وجمعها
سجدة وقد سجت سجا في سجت وارضت وقال غيره هي ارض تغلوا بملوحة الارض
غبت الا بعض الشيء وفي الباب لابن عديس سجت كسرة الباء وفتحها وفي شرح الموطا
لعبد الملك بن حبيب السجدة الارض التي لا تفت شيئا وليست الرعدة ولا
الاراع كما يقول من لا يعرف ومطابقة هذا الاثر لفرقة من حيث ان معنى ارج
الطاهر في السجدة طاهرة فدخل تحت الطيب يدل عليه ما روي ابن خزيمة من حديث
عائشة رضي الله عنها في شأن الهجرة انه قال صلى الله عليه وسلم ارب وارب خرم
سجدة ذات خيل يعني كدنية قال وقد سس النبي صلى الله عليه وسلم كدنية طيبة فدل

وخر لا محذور و يجوز ان يكون اصل خبر **انما** **ما** **منها** **من** الواقعة في اخر
 الليل وهو كقول ابي عرواح اصل الكرى عند الصباح يكون وقال الاخر فان الكرى عند
 الصباح بطيب في الفاظ في روايته وما بالوا **والفقه** **من** **نومنا** **ان** **را** **ش** **في** **ه**
 بالوا وفي روايته فكان **بالفقه** **اول** **حين** **في** **نومنا** **ان** **را** **ش** **في** **ه** اعلم ان كان ههنا يجوز ان
 تكون ثامته وان تكون ناقصة فان كانت ناقصة فقول اول النص خبر با وفلان يرفع
 اسمها موخر اذ كانت ثامته بمعنى وجد فلا يحتاج الى خبر فيكون قوله اول اسمه وقوله لا
 بدلا منه وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقد اخرجهم مولف في علامات النبوة وسماه
 ولعله كان اول من استيقظ ابو بكر رضي الله عنه ثم **فلان** **يختم** **ان** **يكون** **هو** **عمران** **اول**
 الفقه لان ظاهر سياقه انه شاذ بذلك ولا يمكنه شاذ بهته الا بعد استيفاء ثم **فلان**
 ويحتمل ان يكون هذا من شارك عمران في روايته بهذه الفقه بمعنى وهو ذو حجر
 ففي الظاهر من روايته عمرو بن امية قال ذو حجر قال انظر في الاخر الشمس تحت اذن
 تقوم فالقطة والقطر الناس بعضهم بعضا حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
بسم الله **اي** **يذكر** **المستيقظين** **باسمائهم** **ابواب** **القطر** **رد** **الراوي** **فقد** **سما** **بهم**
عوف **الا** **عالم** **ثم** **عمران** **يختم** **ان** **يكون** **هو** **عمران** **اول** **القطر**
 خبر كان اي ثم كان عمر بن الخطاب **اب** **الراوي** **من** **مستيقظين** **وهو** **صفة** **عمر** **من**
خطاب **وه** **ان** **الشيخ** **صل** **الله** **عليه** **وسلم** **اذ** **كان** **لم** **يؤتى** **بفتح** **الغاف** **من** **الانفا**
 نبيا للمفعول وفي روايته لم يوقف بنون تمكلم وكسر الغاف وبراها الضمير الرجوع الى النبي
 صلى الله عليه وسلم **ن** **يكون** **هو** **يستيقظ** **لانا** **لان** **ما** **يحدث** **في** **بضم** **الدهال**
في **نوم** **من** **الوحى** **كان** **نورا** **يخافون** **من** **ايضا** **القطر** **الوحى** **فلما** **يوقظونه** **فما**
ذلك **فما** **يستيقظ** **رضي** **الله** **عنه** **وان** **ما** **احسب** **ان** **من** **نومهم** **عن** **صلاة**
 الصبح كونهم على غير ما وجواب لما محذور في تقديره فلما استيقظ كبر او قوله الا انه
 فكبر بدل عليه وهو قوله فكبر **بالفقه** **كان** **اي** **عمر** **رضي** **الله** **عنه** **رجلا** **يبدء** **بفتح** **الجهم**
 من جلد الرجل الضم فهو جلد وجليد اي بين الجملة بمعنى القوة والصلابة وراى
 ههنا اجوف ان ربيع الصوت يخرج صوته من جوفه **فكبر** **رفع** **صوته** **بالكبر** **فما** **ان**
بما **رفع** **صوته** **بالكبر** **حتى** **استيقظ** **لصوته** **بالموعدة** **اي** **سبب** **صوته** **وفي** **روايته**

لصوته باللام لاجل صوته **الشيخ** **صل** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **عيني** **شامان** **ولا** **ان** **يتم** **فليس** **حبيب**
 احدهما سلوك طريق الادب وتجميع بين مصلحتين **الاخر** **ان** **الكبر** **اصل** **الدهال** **اللفظ**
 واستشكل بذا مع قوله صلى الله عليه وسلم **ان** **عيني** **شامان** **ولا** **ان** **يتم** **فليس** **حبيب**
 بان القلب انما يدرك الحيات المتعلقة به كالالم وكجوه ولا يدرك ما يتعلق
 بالعين لانها ثامته والقلب يعلق ان وروية الشمس من ذلك وقد يجاب ايضا بان
 صلى الله عليه وسلم كان له حالان حال كان قلبه لا ينام فيه وهو الاغلب حال ينام فيه
 قلبه وهو نادى رفضا دف بذا فقه النوم عن الصلوة قال النووي والصحيح معتد به الا ان
 والثاني ضعيف وهو كقول ولا يقال القلب ان كان لا يدرك ما يتعلق بالعين من
 وروية الفخر مثلا لكنه يدرك اذ كان يعلق نامرور الوقت الطويل فان من ابتداء
 الفخر الى ان حمت الشمس طويته لا تخفى على من لم يكن مستغفرا لانا نقول يحتمل ان
 يقال كان قلبه صلى الله عليه وسلم اذ ذاك مستغفرا بالوحى ولا يلزم مع ذلك وصفه
 وصفه بالنوم كما كان يستغفرك صلى الله عليه وسلم حاله انما الوحى في النعطة ويكون حكمه
 في ذلك بيان التشرع بالفعل لانه اوقع في النفس في فضته سهوة في الصلوة وروى
 من بذا جواب ابن الميزان القلب قد يحصل له السهوى في النعطة لمصلحة التشرع في النوم
 بطريق الاولى او على السواء وقد اجيب عن اصل الاشكال باجوبة اخرى ضعيفة
 منها ان معنى قوله لا ينام قلبه ان لا يخفى عليه حاله انتفاض صوته ومنها ان معناه
 لا يستغرق النوم حتى يوجد منه الحدث وهذا قريب من الذي قبله قال ابن دقيق
 كان قائل بذا انما يخصص نقطة القلب باذراك حاله انتفاض في ذلك بعيد لان قوله
 صلى الله عليه وسلم **ان** **عيني** **شامان** **ولا** **ان** **يتم** **فليس** **حبيب** **خارج** **جوابا** **عن** **قول** **عائشة** **رضي** **الله** **عنه**
 انما قبل ان توتر وهذا كلام لا يتعلق له انتفاض الطهارة الذي تكلم فيه وانما هو جواب
 يتعلق بالوتر فيحمل نقطة على تعلق القلب بالنقطة للوتر وقر بين من شرع
 في النوم مطمئن القلب به وبين من شرع فيه متعلقا بالنقطة قال وعلى بذا في انما
 ولا اشكال في حديث النوم حتى طلعت الشمس يحل على انه طمان في نومه لما اوجبه فيه
 السير معتد على من وكلمة بكلاءة الفخر والله علم انتهى محصلة تخصيص النقطة المفهومة من قوله
 ولا ينام قلبه اذ لم وقت الوتر اذ كان معنويا المتعلقة به وان نومه في حديث الباب كان

نوما مستغرقا وبنيته قول بلال له اخذ بنفسك الذي اخذ بنفسك كما في حديث البربر
 عند سلم ولم يذكر عليه معلوم ان نوم بلال كان مستغرقا وقد عترض عليه في قوله
 يقتضيان في خصوص السبب او العبرة لعموم اللفظ واجاب عنه بأنه يعتبر اذا قامت
 عليه غلبة وارشد الى السبب وهو عجزها كذا في ومن الاجوبة الضعيفة ايضا قول
 قال كان قلبه يقطر ، وعلم بخروج الوقت لكن ترك اعلامهم بذلك عمدا لمصلحة
 التشرع وقول من قال المراد من النوم عن قلبه لا يطرأ عليه اضطرابات احلام كما يطرأ
 على غيره بل كان ما يراه في نومه فودى هذه عدة اجوبة اقربها الى الصواب هو الاول
 قال الفرط في اخذ بهذا بعض العلما من انهم من نوم عن صلوة فاته في سفر فليتحول
 عن موضعه وان كان واديا فليخرج عنه وقبل ان يلزم التحول من ذلك الواو لا يعينه
 وقبل هو ما من النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يعلم من حال ذلك الواو ولا غيره ذلك
 الاجابة وقال غيره يؤخر منه ان من حصلت له غفلة في مكان عن عبادة استحله
 التحول منه ومنه امر ان عس في سماع خطبة يوم الجمعة بالتحول من مكان الى مكان اخر
 والله اعلم **في منع صلي الله عليه وسلم شكوا اليه انما** من نومهم عن صلوة
 الصلوة الصبح الى ان خرج وقتها قال ويروي فقال **انما** لا يضر من ضارة بغيره
 ويصوره بغيره وضارة الى ضرة قال الكذا سمعت بعضهم يقول لا يفتعن ذلك ولا
 يضوره **اولا** لا يسهو وشك من عوف لا عراب وقد صرح بذلك البيهقي في روايته ولا يلزم
 لغيم في منعه لا يسوء ولا يفسد انما قال ذلك صلى الله عليه وسلم ما ينسا لقلوبهم من الا
 على خروج الصلوة من وقتها لانهم لم ينعقدوا ذلك **ثانيا** البصيلة الامر للحاجة طين
 من الصلوة بغير رضاه عنهم **ثالثا** **ثانيا** البصيلة اجمع من ما مضى ويروي في رجل ان النبي
 صلى الله عليه وسلم ومن معه وانما امر بالارتحال من ذلك المكان لما روي مسلم من طريق
 جازم عن البربر رضي الله عنه فان هذا ينزل حصر فيه الشيطان الابدية ومن
 حديث ابن مسعود رضي الله عنه تحولوا عن مكانهم الذي احاطت بهم الغفلة وقبل
 كان ذلك لاجل الغفلة وقبل يكون ذلك في وقت الكراية وفيه نظر لان في حديث الباب
 لم يستيقظوا حتى وجدوا الشمس ذلك لا يكون الا بعد ان يذهب وقت الكراية وقبل الامر
 بذلك منسوخ بقوله تعالى انم الصلوة له لو ان الشمس تقوله صلى الله عليه وسلم من نام عن

294 صلوة او نسيها فليصلها او ذكرها وفيه نظر لان الآية بكنته والغفلة بعد العبادة و
 قيل انما امر النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة لا شغلهم بها ولا يخلو وقبل عزاء من بعد
 وقبل ان يخطب لما نزل عليه من الوحي وقيل لا ينفق من كان نائما ويشتط من
 كان كسلا **فصل** في صلوة عليه وسلم ومن معه **ثانيا** **ثالثا** **رابعا** **خامسا** **سادسا** **سابعا** **ثامنا** **تاسعا** **عا**
 المذكور وقع على خلاف سيرهم معناه **ثانيا** **ثالثا** **رابعا** **خامسا** **سادسا** **سابعا** **ثامنا** **تاسعا** **عا**
 عليه وسلم ومن معه **اولا** **ثانيا** **ثالثا** **رابعا** **خامسا** **سادسا** **سابعا** **ثامنا** **تاسعا** **عا**
 مسلم من حديث ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** **ثانيا** **ثالثا** **رابعا** **خامسا** **سادسا** **سابعا** **ثامنا** **تاسعا** **عا**
 انصرف وخرج **عن الصلوة** **اولا** **ثانيا** **ثالثا** **رابعا** **خامسا** **سادسا** **سابعا** **ثامنا** **تاسعا** **عا**
 من رافع بن مالك الانصاري اخبرنا عنه وفيه نظر لان ابن الكلبي قال هو شهد
 وقيل هو ينفذ وقعه السيد رفته على هذه الغفلة فاشي ان يكون جوابه و
 قيل له رواية ويزيد على انه عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه انه لا يلزم من
 كونه له رواية على تقدير الصحة ان يكون عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا محالة
 ان يكون الرواية عنه منقطعة او منقطعة لكن نقلها عنه صحابا اخر وعلى هذا فلا
 منافاة بين روايتين قول من قال انه قتل بعد رآه ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غيره
 محض صرح فيها بالسماحة منه فليزوم ان يكون عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يلزم ان يكون هو صاحب هذه الغفلة الا ان وردت رواية مخصوصة بذلك
 قال العسقلاني ولم ينف عليها الى الان **ثانيا** **ثالثا** **رابعا** **خامسا** **سادسا** **سابعا** **ثامنا** **تاسعا** **عا**
 قال صلى الله عليه وسلم **ثانيا** **ثالثا** **رابعا** **خامسا** **سادسا** **سابعا** **ثامنا** **تاسعا** **عا**
اصحابه **ثانيا** **ثالثا** **رابعا** **خامسا** **سادسا** **سابعا** **ثامنا** **تاسعا** **عا**
 في اقامته عذره وبسطه والغفلة محمودة العين بان كونه لا ينفق حشا عذمه الما معه
 لا يلزم عدمه عند غيره فحينئذ لا يستقيم نفق حشا ويجوز ان يكون لا ينفق
 ليس فيه رفع حشا فحينئذ يكون بمعنى ليس عذري قال ابن دقيق العيد حذف
 الحذف قوله ولا ماء اي موجودا عندك وفي حذف الحذف لسط العذرة كما فيه من نفق
 الجميع كما في نفق وجود الماء بالكلية بحيث لو وجد سبب سقى او غيره ذلك كحصد فاذ نفق
 وجوده مطلقا كان ابلغ في النفق وعذره **قال** صلى الله عليه وسلم **ثانيا** **ثالثا** **رابعا** **خامسا** **سادسا** **سابعا** **ثامنا** **تاسعا** **عا**

التفرغ وفي رواية فخرج من الافراخ من افواه جمع فم المراد به وهو من قبل
 قوله تعالى فقد صغت فلوكي وزاد بطرا في السبق فمضت في الماء وحاده في افواه
 المراد به وهذه الزيادة تظهر الحكمة في ربط الافواه بعد فتحها وهذه حصلت البركة
 لا خسران طريقه المبارك للماء **والسليخ** من الراوي ايضا **ورواي** السليخ
 وشهد من الايضا وهو شدة الوكاه وهو ما يشهد به القربة **افواه** اطلاق اي حل وفتح
الافواه جمع غل لا يفتح العين وبالمعنى المرادة الاسفل وقال الجوهري العوالي كسر اللام
 وان شئت فتحت مثل الصجاري والصجاري وقال العوالي مصب الماء من الروثة و
 القربة والحل مرادة غل وان من اسفلها وفي الجاه مع غل القربة مصب يجعل فخرها
 يستخرج منه ما فيها وانما سميت غل الى استجائها بها وقال السفاقي رويته بالفتح
 وهو افواه المرادة السفلى وقال الدودي العوالي الجوانب الخارجة لرحل الزرق الذي
 يرسل منها الماء وقال الدودي ايضا ليس في اكثر الروايات انهم فتحوا المراد بهين **السليخين**
 ولا انهم اطلقوا العوالي وانما شقوا المراد بهين وهو معنى صبا منها **ودودي في ان**
استقوا هجرة وصل من استقوا هجرة قطع من الاستقاي استقوا غيركم كما لو اب
ورواي من الاستقاء والفرق بينهما ان استقوا غيره والاستقاء لنفسه ويقال
 ايضا سقية لنفسه سقية لما شئت **فسقا ومن** - **ت** وفي رواية فسقا من شأ
ورسقى من شأ وكان **اخر ذلك** نصب خر على نه خمر كان مقدما على اسم الذي هو فوق
ان عظم ان المصدرية ويجوز رفع اخر على الاسمية وقد روي بها في قوله تعالى فاك
 جواب قوله لا ان قالوا قال ابو البقاء الامران جائران والاول اولى انتهى لعلى
 وجه الاولوية ان ان لم يفعل اعرف وهو اولى بالاسمية وان كان كل منهما معرفة
 فاعل الذي صابته نجاسة وكان متعلا **لانا ومن** **ما** قال صلى الله عليه وسلم للذي
 احصاه نجاسة اذهب فانزلة يقطع الهرة من الافراخ **عليك** **وهي** اي المراقبة
قائمة تنظر الى ما يقع **باللحم** **حانها** وحكمة حاله قال بعض ائمة رحمة الله عليه
 في سجنه وادخلها لانها كانت كفرة حربية وعلى تقدير ان يكون لها عهد ففرو
 العطنين سيج للمسلم فاعلموا كغيره على عرض الا فتفتت رجع تفدي لكل شئ
 على سبيل الوجوب **ورواي** **بوصل** الهرة مع فتحها قال الجوهري ايمن الله اسم

296 وضع لنفسه بكذا انهم الميم والنون والهمزة الف الوصل عند الاكثر ولم يكن في
 الاسماء الف وصل مفتوحة غير ما وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير
 ايمن الله فسي رجا حذوا منه النون فقالوا ايمن الله وقال ابو عبيد كاتوا
 يحلفون ويقولون بيمين الله لا فعل فجمع السمين على ايمن ثم كثر في كلامهم
 فحذوا منه فالهمزة قطع وهو جمع وانما طرحت الهرة في الوصل لكثرة استعمالهم
 اياها وفيها لغات جمع النود في نهذ سبعة عشرة وبلغ ما غيره عشر **بقدر**
وقال على النبا للمفعول من الافراخ **عزما** يقال اقلع عن الامر اذا كف عنه
ورواي **ان** **الشيخ** على النبا للمفعول من التحجيل بمعنى القائل في التحيل
الينا **زاد** ان كلام من المراد بهين **اشد** **من** **كسر** الميم وفتحها وسكون اللام
 بعد ما هجرة مفتوحة اي امثل وفي رواية السبق املا **منها** **حين** **ورواي** على
 النبا للمفعول **منها** **سقاها** **انهم** **يظنون** ان ما بقي فيها من الماء اكثر مما كان او
 وهذا من عظيم آياته وباهر دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم حيث نوحا واشربوا
 وسقوا وغسل كحجب مما نصب من العوالي بل فروا به سلم من زيرهم ملو
 كل قربة كانت معهم وانهم كانوا اربعين وبقيت المراد ان ملو ان بل تحيل
 الصحيحة ان ما بالكثر مما كان اولا هذا وقال القاضي عياض ظاهر هذه الرواية بريد
 به رواية سلم من زيرهم ان جملة من حضر هذه القصة اربعين ولا يعلم محرجا
 اخرج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في هذا العدد فلعن الركاب الذين جعلهم
 بين يديه لطلب الماء وانهم وجدوا المرأة وانهم سقوا الرسول صلى الله عليه
 وسلم قبل الناس وشربوا ثم شرب الناس بعد سيم كانوا اربعين **فقال**
الشي **على** **الله** **عياض** **والاصحاب** **اجعلوا** **انطيا** **لحاطها** **في** **مقابلة** **مسيرها**
 ذلك الوقت عن ابيها الى قومها وما نالها من مخالفة اخذ ما نالها لانها عن
 عن ما اخذ من ما **تجمعوا** **بها** **من** **بين** **وفي** **رواية** **ما** **بين** **عجوة** **العجوة** **او**
 ثم حمد نيته وقال ابن النين العجوة نوع من تمر مدنيته الكبر من يصحى له و
 اللينة وهي من اجود تمر المدنيته **ودقيقة** **ورقيقة** **بفتح** **اولها** **وفي** **رواية** **بضم**
 الدال **والسين** **مضغون** **حتى** **تجمعوا** **لها** **ما** **زاد** **احمد** **في** **رواية** **كثير** **او** **الطعام**

المسوبة الى الطائفة الذين بينهم ابو العالين **باب** من وجب عليه
غيره يقال صبا الى الشئ يصبو اذا مال وجو غير ميموز كانت العرب تسمى النبي صلى الله
عليه وسلم الصبا لانه خرج من دين فريش الى دين الاسلام ويسمونه من دخل في
الاسلام مصبوا لانهم كانوا لا يسمون ويسموا المسلمين الصبا بغير جمع صبا
كفاحض وقفاة وغارة وخاوة وقد يقال صبا الرجل اذا غشي وهو قد يقال صبا
بالعزم من صبا يصبو بغير جمع وصبو اذا خرج من دين الى اخره او ما الصابون
الذي بهم الطائفة المذكورة في القرآن قد اختلف في تفسيره فقده ذكر البخاري رحمه الله
قول ابو العالين حيث قال **باب** رفع من مهران الراحمي مما وصله من ابي
حاتم في تفسيره من طريق الربيع بن النضر عن ابي بصير عن ابي بصير عن
يقولون الزيد وقال ابن زيد الصابون اهل من الايمان كانوا بالخرقة جزيرو
الموصل يقولون لا اله الا الله وليس لهم عمل ولا نبي ولم يؤمنوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم وعن الحسن قال اخبرني ابي ان الصابون يصلون للقبلة ويصلون
الحسن قال فابعد ان يوضع عنهم الحجر يترفعون فاجرة بعد انهم كانوا يعبدون تمائم مكة وعن
قنادة واهل جعفر الرازي هم قوم يعبدون تمائم مكة ويصلون الى القبلة ويقولون
الزبور وفي الكتب ب الزاهري من الانباري هم قوم من النصارى قولهم لهم من
قول النصارى قال الله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والذين نصارى الذين
يقولون انهم هم فقولوا ظهور الايمان واظهروا الكفر والذين هادوا اليهود
المبغضون بمكة لول النصارى بمكة على الكفر بالصبيان عيسى عليه الصلوة والسلام
والصابون الكفار ايضا كفارتهم للنجس ويقال للذين آمنوا هم منسبون حقا والله
هادوا الذين كانوا ولم يغيروا والنصارى نصارى عيسى عليه الصلوة والسلام والصابون
اخارجون من الساطع الى الحق من آمن بالله سبحانه من دهم منهم على الايمان بالله
خروجهم فله جرة وفي كتاب الرضا طي الصابي نسبة الى صاحب بن متوشش عظم نوع عليه
الصلوة والسلام وقيل نسبهم الى صاحب بن ماري وكان في عصر ابراهيم عليه
الصلوة والسلام وقال ابو حنيفة في كتابه فيمنهم من اهل الكتاب بزرعوا
انهم من ولد صاب بن ادريس عليه السلام وقال النضر في منظومته الصابيات

لكن

كالكليات في حكم رجل العقد والذكاة وشرحه ان ابا حنيفة رحمه الله يقول منهم 298
يعتقدون نبيا ولهم كتاب فيجعل من كنهانهم يؤكلون ما يحكم وقال ابو يوسف محمد
رحمهما الله بهم يعتقدون الكواكب فلا يخرج من كنهانهم الا يؤكل ما يحكم وفي
احديث فواتها استجاب سلوك الادب مع الاكابر كما فعل عمر رضي الله عنه
في انفاط النبي صلى الله عليه وسلم ومنها اظهر انفسه لقوات امة من اسوار المدينة
ومنها انه اخرج على من يقوته صلوة لا تقصير منه لقوله صلى الله عليه وسلم
لا خير منها ان من اجب ولم يجد ما فانه يتيم لقوله صلى الله عليه وسلم عليك
بالصعيد ومنها ان العالم اذا راى امر المحمدا سال فاعلمه عنه ليوضحه فوضح له هو
وجه الصواب ومنها استجاب بكلام طرفة دارق في الانك على حد فيها ففعله ومنها
التحرر من على الصلوة بالحاجة ومنها انك على ترك الشخص الصلوة بحجرة فصلين
بغير عذر ومنها ان قضا العوائت واجبت لا يسقط بالخير وباتم بنا خيرة بغير عذر
ومنها ان من حلت به قنينة في بلد فليخرج منه ويهرب من القنينة بدنية
كما فعل ابن ربح بارحى له عن بطون الواوي الذي تشاك به لاجل الشيط ومنها
ان من ذكر صلوة فائته له ان ياخذ بالصالح من وضوء وطهارة وشغافقعة
تطهين نفسه للصلوة عليها كما فعل ابن ربح بعد ان ذكر الفائته فارسل بعد ذلك
ثم توشا وتوشا الناس ومنها استجاب الاذان للفائته ومنها جواز اذان الفائته
بالحاجة ومنها طلب ما للشرع والوضوء ومنها ان اخذوا بمملوك لغيره لضرورة
الغضب بعد عطفية جاز فاعلم ومنها ان العطف مقدم على الحب عند صرف
مما والى الناس ومنها جواز المعالجة في البهارة والاباحات من غير لفظ من النبي
ومنها تقدم مصلحة شرع الاواني والحيوان على غيره كصلي الطهارة بالمال في غير محتاج
اليها عند استحقاقه قبل قد وقع في رواية سلم من زير غير ان لم يسق
بغير فالحاجة ان لا يملك من محتاجة اذ كانت الى اسقى ومنها جواز
المخوفة بالاجنبية عن امن القنينة في حال الضرورة الشرعية ومنها جواز استسقاء
او اذ تشرب كين مالم يتبين فيها نجاسة ومنها جواز اجراء الصلابة كخفرة النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه خلاف مشهور ومنها جواز اخرا الفائته عن وقت ذكراها اذا

لم يكن تغافل واستهانة وذلك لقوله رخصتكم الصلوة الا من مرض او سافر او عاده فاما ما
ذكره في فطرته كما حفظ النبي صلى الله عليه وسلم بذكر المرأة وقومها وبلدها فاعني في قومه
ومها وان كانت من نصيبهم منها جواز التكليف من غير تحمل ومنها جواز التمسك
من الرعيه الى الامام عند حصول ارشاده ومنها جواز التمسك بالاب اذا غلبه النوم
ومنها جواز الاخذ للتحج برضى مطلق منه وبغير رضاه ان تعين ومنها جواز النوم
على النبي صلى الله عليه وسلم كنوم احدنا في بعض الاوقات وقد مر التحقق فيه ومنها ما
استوفى غير ان يعين يوما او شهرا ومنها على ما قيل جواز اخذ اسوال الناس عند
الضرورة ثم ان كان له ثمن وفيه نظر لانه ناه على ان كان مملوكا للمرأة وانما كانت
محصونه النفس الى الاحتياج الى ثبوت ذلك وما تقدم من تنبي على الاحتمال وما قوله
بثمن فكانه اخذه من اعطائها ما ذكر وليس يستقيم لان العقيقة المذكورة منقوضه
وما مثل وضمان مثل انما يكون بالمثل وبغضك قاله من اخرى ومن ان ما اخذ من
فضل من الضرورة لا يجب العوض عنه وقيل وفي الحديث ايضا جواز طعام تحارجه
لانهم تحارجون في عوضها وهو مبني على الاحتمال ايضا وفيه ان يجوز ان لا تغفر
الا حكام الشرعيه فانهم **باب اذا كان المريض** بالمثل والمريض الذي
يجوز الزاوده فيه ويطلب البرئ استعمال ما يحتاج اليه التيمم لان قاله في نعم وهو الاصح
عنده وانه قال مالك وابو حنيفة والثوري وعن مالك روايه بالمنع وقال عطاء والحسن
البصري في روايه الاستباح التيمم بالمرض اصله وكره طائفة من وان كان مرضا لا يحفه
باستعمال الماء كالمصداق وحكي لا يجوز له التيمم قال داود ويجوز ويحكي عن مالك وعنده
انه يجوز ولو خاف من استعمال الماء شيئا في بعضه انظر به قال ابو العباس لا يجوز له التيمم
على من سبب ان في وقال غيره ان كان التيمم كالتيمم الجدي ويجزاه ليس له التيمم
كان يشوه من خلفه ويسود من وجهه كبرافيه قولان وفي شرح الوجيز ما عليه ان المرض
الذي يجوز فيه الزاوده ويطلب البرئ فيه ثلاث طرق اظهرها ان في جواز التيمم قولين احدهما
المنع وهو قول احمد واظهرهما الجواز وهو قول الجمهور رواه عنه انه لا يجوز مطلقا والثاني
انه يجوز قطعيا او اذا خاف **باب اذا كان المريض** بالمثل والمريض الذي
يجب الصبر في جوارحه اذا خاف المصداق للمرء جازله التيمم بالانفاق وكذا انك اذا خاف المصداق

من الانفاق جازله التيمم بالانفاق وانما كثر في عصره فاختلوا فيه على قول **باب اذا كان المريض**
حنيفة فحوزه شيخ الاسلام ولم يجوز له التيمم **باب اذا كان المريض** على نفسه وفي رواية
يتيمم وكذا عندنا خاف على رقيقه او على حيوان معه نحو دابة وكلبه وسنوره ويطهره
وفي شرح الوجيز لو خاف على نفسه او ماله من سبع او سارق فله التيمم ولو احتاج الى
الماء العطش في الحال او لتوقعه في الحال او العطش في نفسه او العطش حيوان مجتمعه جاز
له التيمم وفي بعض الابان قد ائنه وكان الماء عند جميع فتان في ثلث المرات على نفسها
الزنا جازله التيمم هذا ثم ان خوف العطش غير متقصر على الجنب بل هو للمحدث فيه سواء
والعلمه للاثارة الى هذا وقوله خاف **باب اذا كان المريض** بالمثل والمريض الذي
باب اذا كان المريض بالمثل والمريض الذي **باب اذا كان المريض** بالمثل والمريض الذي
وسلم في سنة ثمان قبل الفتح مسلما وهو من دابة قرين لاه النبي صلى الله عليه
وسلم على عمان ولم يزل عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يرفع
طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما روى له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعة وثلاثون حديثا وللخبر في ثلثة احاديث مات بمصر عا مل عليها سنة
ثلاث واربعين على مئذنه يوم الفطر صلى الله عليه بنه عبد الله ثم صلى العبد بالناس
باب اذا كان المريض بالمثل والمريض الذي **باب اذا كان المريض** بالمثل والمريض الذي
حمدنيته عشرة ايام وقيل سميت بما بارض خدام يقال له السلسل وكانت في جملة
الاولى سنة ثمان من الهجرة **باب اذا كان المريض** بالمثل والمريض الذي
بالقاضي لا بعد ما تيمم فلا حاجة الى صرف الكلام عن ظاهر السياق بانه انما لا يبعد
ما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم واما في روايه الجوزي ورواه عنده حنيفة النبي
صلى الله عليه وسلم كما سيجي ذكره فلا دلالة له على انه لم يقرأ قبل ان وصل اليه
صلى الله عليه وسلم كجوزي كثر في الرواية **باب اذا كان المريض** بالمثل والمريض الذي
باب اذا كان المريض بالمثل والمريض الذي **باب اذا كان المريض** بالمثل والمريض الذي
لا يقرأ في التيمم **باب اذا كان المريض** بالمثل والمريض الذي **باب اذا كان المريض** بالمثل والمريض الذي
روايت فلم ينفذ في المفعول للعلم به وعدم تعينه اياه فتغير فيكون دليل الجواز
وبه يعلم عدم اعادة الصلوة التي صلاها بالتيمم فوجبه على من يأمره بالاعادة وفي

كرهتم هذا اي التيمم للجنب له اي لا جل تيمم صاحب البرد وفي رواية حفص بن عمر
ابن عتبة فقلت لشقيق فانما له بعد له بعد زواجره وقال البرد ما وى والكرماله انه
هو قول شقيق قال اي شقيق نعم فقال وفي رواية ابن عباس قال ابو موسى لعبد الله
بن مسعود رضي الله عنهما التيمم قول عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يعني قول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة في سرية فذهبت فاجبت فلم وفي رواية ولم بالواو
احدى اي لم صبه فتمرعت اي تغلبت في السعيد وفي رواية في التراب كمن خرج الدار
تشد يد الاراد ضم الغيس الخمر صده تخرج بالناس فحدث احدهم في تخفيف في قوله
تغلبت انما نظر في الحذف للتشبيه هو منصوب على انه لغت لمصدر محذوف اي تخرج كمن
الدابة ومذهب يسوبه في مثل هذا النصب على حال من مصدر المفهوم من الفعل المتقدم
على طرفه الاتع فيكون التقدير فتمرعت على هذه الحالة ولا يكون عنده لغت لمصدر
محذوف لانه يؤدي الى حذف موصوف في هو اضع مستثناة وموسعه علم اخر قال عمار
فذكر انك انك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كان بكفيت ان تسمع بكفرت بغيره بالغاء
وفي رواية وضرب بالواو بكففة وفي رواية بكففة فترت واحدة على الارض ثم تقفها
تخفيفا للتراب ثم مسح بها اي بالضرربة ظهر كفة اي اليمين بدلالة قوله انما مسح
ظهر شماله بكفة اليمين بالشك في جميع الروايات الا في رواية ابو داود من طريق ابو
سعد وانه فانه رواه من غير شك واللفظ ضرب بيديه على الارض فتقفهما ثم ضرب شماله
على يمينه ويمينه على شماله ثم مسح بها اي بكففة وفي رواية بها اي بالضرربة وجهه وفيه
ان التيمم ضربته واحدة للوجه والقبض جميعا ولكن العامة اجابوا عن هذا بان هذا
كان للتعليم ليس المراد به بيان جميع ما يحصل به التيمم وقد تقدم تخفيفه فقال وفي رواية
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لم تر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي
رواية افهم تر عمر بن زيادة العالم يفتتح بقوله اي روجه عدم فاعنه يقول عمار هو انه
كان سجد في تلك القصة ولم يذكر عمر ذلك اصلا وانه قال اي رضمه روجه مسلم عن عبد
الرحمن بن ابي النعمان قال ان شئت لم احدث به فقال عمر بن الخطاب ما نوليت
قال النووي معنى قول عمر انما الله بعمار اي بضماء روجه وثبت فيه فلو كان ثبت او
اشبهه عليك فاذ كنت معك ولا تذكر شيئا من هذا ومعنى قول عمار ان شئت لم احدث

به ان رايت بمصلحة في الامساك عن التيمم ثم راجع على التيمم وفقتك
وامسكت من هذا فانه قد عرفت فلم يبق على فيه حرج فقال له عمر بن الخطاب ما نوليت
اي لا يلزم من كونه لا انكره ان لا يكون خفا في نفس الامر فليس يمنعك من التيمم
به وفي رواية راد بدون الواو يعني بفتح اليا وسكون الهمزة وفتح اللام هو
عبد الله بن يوسف الطائي من حفص الكوفي مات سنة تسع وثمانين قال ابو مسعود
الرازعي ما رايت يعلى ضاحكا قط قال الكرمانه هذا ما دار خلت اسناد محمد بن سلام
واما تعليق من النجاشي مع خصال سماع النجاشي منه لانه ادرك عصره وقال محمد بن النجاشي
هو نعليني وصلة احمد بن حازم في البيع في الامم فذكره عن الامم عن شقيق
وزاد في رواية بن لفظ قال كنت مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في يوم من
الا اشعوى رضي الله عنه فقال ابو موسى لعبد الله التيمم قول عمر بن الخطاب رسول
الله وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني في رواية وكان القياس ان يقول
يعني اياك ورايك لان انا وانت ضمير مرفوع وفعام متعاقم الضمير منصوب والجملة
ان الضمائر تعام بعضها مقام بعض ويجوز بينهما كما وتب فاجبت فتعقلت
بالصيغة فانت رسول الله وفي رواية الا جيل النبي صلى الله عليه وسلم فاجزاه فقال
انما كان بكفيت بكذا وفي رواية الكشيم من هذا مسح وجهه وكففة واحدة اي سحبه
واحدة كما هو اللفظ من اللفظ او ضربته واحدة كما هو مناسب للترجمة باب من
غير ترجمه في رواية الاكثرين وهو ساقط في رواية الاصيل فقل رواية يكون الحديث
داخل في الترجمة كما فيه وعلى قول الاكثرين يكون باب تيمم لانه فصل ولا يكون سوابا
الا حواي يكون بالعقد والركيب حدثنا عبد الله بن يونس ففتح مهملة وسكون موحدة قال احمد
عبد الله بن ابراهيم بن ابي ركان قال اخبرنا عوف بن الاحزاب عن ابي ركان عن ابن عباس
والعطارد قال حدثنا عمران بن حصين اخبرني رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى رجلا معفرا لا ينفذ عن الناس لم يصل في اليوم فقال صلى
الله عليه وسلم يا فلان كذا عن علم كذا وكذا ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم خاطبه به
وكفى عنه الراوي لئلا يان اسمه او لغير ذلك ما منعك وفي رواية ابن عباس ما منعك
لم يصل في اليوم مفعول ثان للفتح او على ترع اي نفس اي من ان فصل نفس محذوف

مشهور ان النصب **والمحرف قال** يا رسول الله اصابتني ميتة **ولانا** بالفتح كسوف
قال صلى الله عليه وسلم **عليك بالسعي** كذا كور في القرآن **فانه كفيتك** وبغض عن
 هذا الحديث مخف من الحديث الطويل الذي مضى في باب الصعبد الطيب وانا
 مطابقة للمجموع على تقدير سقوط لفظ باب وليس فيه التبرج يكون الفقرة في التبرج
 واحدة انه لم يقيد بقرينة ولا ضربتين والمرة الواحدة اقل ما يحصل به الاشارة فوجوه
 متفق في ذلك في التبرج **خاتمة** اشتمل كتاب التبرج من الاحاديث المرفوعة على سبعة عشر
 حديثا ومكررها عشرة اشان متعلقان والبقية موصولة ورفقه مسلم على تحريكها سوك
 حديث عمرو بن العاص معلق به من موقوفات علي الصحابة والنابعين عشرة
 اثار منها ثمانية موصولة وهي فتوى عمرو الى موسى وابن مسعود ومن براعة التمام

ختم بقوله كفيتك فانه اشارة الى ان الكفاية

بما اوردته فحصل لمن تدبر وتفهيم والله

سحابة وثقت

اعلم
٢٢

Süleymaniye U. Kütüphanesi
 Hasan Hüsnü Paşa
 1229

وهذا آخر القطعة التي بينت من شرح صحيح الامام البخاري رحمه الله الباري بخلقها معها
 الغفر الى غنائه رب القدير محمد عبد الله بن محمد الشهير يوسف افندي زاده كتب الله
 بحسن وزياده وقد بدت في جملة وترتيبها يوم الاربعاء اليوم التاسع والعشرين من ايام
 شهر ربيع الاخر تمسك في سلك شهر السنة الحادية والعشرين بعد مائة والالف وخمست
 بعون الله تعالى وتوفيقه ومنه وتفضل يوم الخميس اليوم الثاني من عشر من ايام شهر رمضان
 المبارك منسظم في عقد شهر السنة الثانية والعشرين بعد مائة والالف من بكرة من بركة
 العفو وبما يعرف وتبليها لقطعة السنة تمبداة من كتاب الصلوة التي الله تعين
 بوسولنا وبخيرنا من اللهم يا منزل البركات وبما يقض حركات افقح لنا بالخير واختم
 لنا بالخير وتوفنا سدين واختمنا بالخير والحقنا مع السبعين الاولين
 وسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه جميعين وحمد لله رب العالمين والعفو والعفو
 حرره العبد الحقير الحاج محمد عارف البخاري اول مرسل رويك وفقر اول فواته وفقرنا آخره